

مستدرك أبي إسحاق الحويني

على

أبي عبد الله الحاكم النيسابوري

فيه أكثر من مائة نوع من الأوهام التي وقعت
للحاكم وبلغت الاستدراكات عليه سبعمائة

صنعة

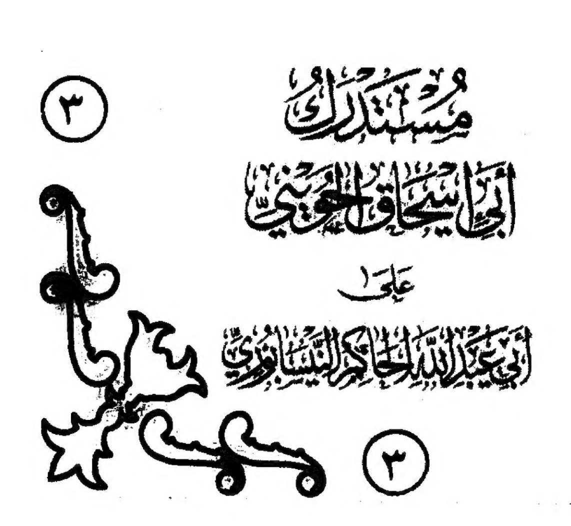
أبي عمرو أحمد بن عطية الوكيل
غفر الله له ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين

المجلد الثالث

الهجرة والمغازي والمعرفة والأحكام والأطعمة والأشربة
والبر واللباس والطب والأضاحي والذبائح والتوبة والأدب



دار ابن عباس


٣
مستدرك
أبي إسحاق الحويني
على
أبي عبد الله الحاكم النيسابوري
٣

الطبعة الأولى

١٤٣٣ هـ / ٢٠١٢ م

رقم الإيداع 16611 / 2012

الترقيم الدولي .I. S. B. N 78-977-85003-2-5

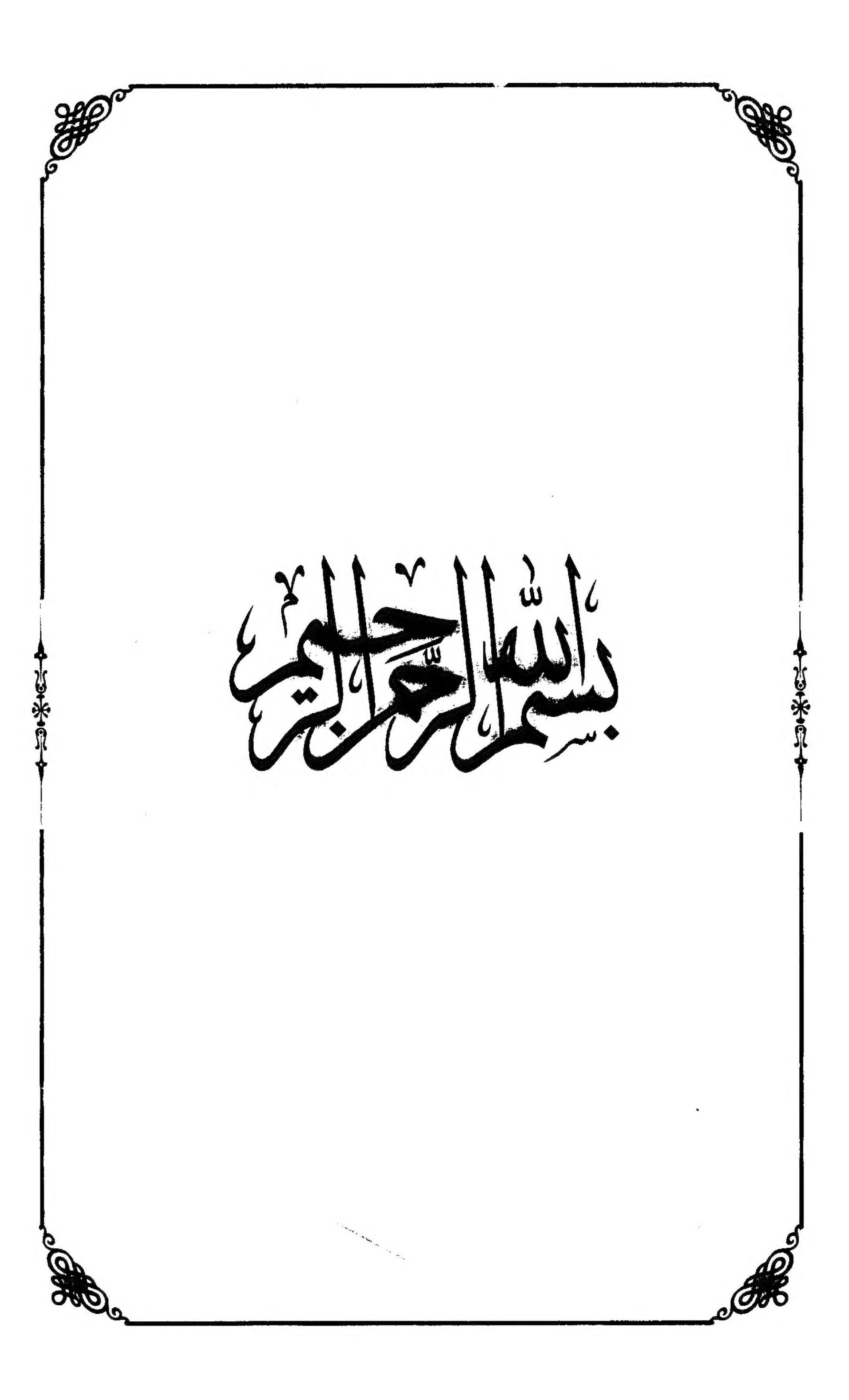
دار ابن عباس

القاهرة : درب الأتراك - خلف الجامع الأزهر ت ٠١٠١٦٩٧٦٧٦

المنصورة - المرور - عزبة عقل ت ٠٠٢٠٥٠٩١٠٤٤٣٧

البريد الإلكتروني www.ebn.abas@hotmail.com

للتواصل على الإنترنت anas.elsayed@yahoo.com-


بسم الله الرحمن الرحيم

مستدرك أبي إسحاق الحويني

على أبي عبدالله الحاكم النيسابوري

كتاب الهجرة

أعده لطلبة العلم

أبوعمرو أحمد بن عطية الوكيل

غفر الله له ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين



٢٩- كتاب الهجرة

١/٣٧٩- حديثُ سُراقة رضي الله عنه، يقول: جاءتنا رسلُ كفَّار قريش، يجعلونَ في رسولِ الله ﷺ وأبي بكرٍ دِيَةً لكلِّ واحدٍ منهما، لِمَنْ قتلهُمَا، أوْ أسَرَهُمَا. فبينا أنا جالسٌ في مجلسٍ مِنْ مجالِس قومي مِن بني مُدْلِجٍ، أقبلَ منهم رجلٌ حتى قامَ علينا، فقال: يا سُراقة إنِّي رأيتُ آنفًا أسْوِدَةً بالسَّاحِلِ، أرَاها محمدًا وأصحابَه، قال سُراقة: فعرفتُ أنهم هم، فقلتُ لهم: إنهم ليسوا بهم، ولكِنِّي رأيتُ فلانًا وفلانًا انطلقوا بُغاةً، قال: ثمَّ ما لبثتُ في المجلس إلا ساعة حتى قمتُ، فدخلت بيتي، فأمرتُ جاريَتِي أنْ تُخرِجَ إلى فرسِي وهي مِنْ وراء أكَمَةٍ، فتَحْبِسَهَا عَليَّ، وأخذتُ رُمحِي، فخرجتُ مِنْ ظَهْرِ البيتِ، فخططتُ بِزُجِّهِ إلى الأرضِ، وخفضْتُ عالِيَةَ الرُّمْحِ حتى أتيتُ فرسي، فركبتُهَا فرفعتها تقربُ بي حتى رأيتُ أسْودَتَهما، فلمَّا دنوتُ منهم حيثُ أسمعهم الصوتَ، عثرتْ بي فرسي، فخررتُ عنها، فقمتُ، فأهويتُ بيدي إلى كِنانَتِي، فاستخرجتُ الأزلامَ فاستقسَمْتُ بها، فخرجَ الذي أكرَهُ أنْ لا أضُرَّهم، فعصيتُ الأزلامَ، فركبتُ فرسي، فرفعْتُهَا تقربُ بي حتى إذا دنوت منهم، سمعتُ قراءَةَ النبيِّ ﷺ، وهو لا يلتفت، وأبوبكر يُكثِرُ الالتفاتَ، فَسَاخَتْ يَدَا فرسي في الأرض حتى بلغتا الرُّكبَتينِ، فَخَرَرْتُ عنها، ثمَّ زجرْتُهَا، فنهضت، فلم تكدْ تُخرِجُ يَدَيْهَا، فلمَّا استوتْ قائِمَةً إذا لأثرِ يَدَيهَا عُثانٌ ساطِعٌ في السَّمَاءِ. قال عبدُالله:

يعني الدُّخَان الذي يكون من غير نار. ثم أخرجتُ الأزلامَ، فاستقسَمْتُ بها، فخرجَ الذي أكرَهُ أنْ لا أضُرَّهُمَا، فناديتُهُمَا بالأمَانِ، فوقفا، فركِبْتُ فرسي حتى جئتُهُمَا، فوقع في نفسي حين لقِيتُ مِنَ الحَبْسِ عليهم أنْ سيظهَرُ أمْرُ رسولِ الله ﷺ، فقلتُ له: إنَّ قومَك قد جعلوا فيك الدِّيَةَ، وأخبَرْتُهم مِن أخبَار سَفرهم وما يُريدُ الناسُ بهم، وعرضتُ عليهم الزَّادَ والمَتاعَ، فلم يَرْزَؤُني شيئًا، ولم يسألوني إلا أنْ قالوا: أخفِ عَنَّا، فسألتُ رسولَ الله ﷺ أنْ يكتبَ لِيَ كتابَ مُوادَعَةٍ، آمَنُ به، فأمَرَ عامِر بنَ فُهَيرةَ مولى أبي بكر، فكتبَ لِي في رُقعَةٍ مِنْ آدمٍ، ثمَّ مَضَيَا.

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: أخرجه الحاكمُ في «كتاب الهجرة» (٣/ ٦-٧- المستدرك)، قال:

أخبرني أبوعبدالله محمد بنُ أحمد بن إسحاق الأصبهانيُّ: ثنا الحسن ابنُ الجهم بن جبلة اليمنيُّ: ثنا موسى بنُ المشاور: ثنا عبدالله بنُ معاذ الصنعانيُّ، عن معمر بن راشد، عن الزهريِّ، قال: أخبرني عبدالرحمن بنُ مالك المُدلجِيُّ -وهو: ابن أخي سراقة بن جعشم-، أنَّ أباه أخبره، أنه سمع سراقة بنَ جعشم، يقول: . . . فذكره.

وأخرجه ابنُ أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٠٣٠)، قال:

حدثنا يعقوب بنُ حميد: نا عبدالله بنُ معاذ، وعبدُالرزاق، عن معمرٍ بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٤/ ١٧٥-١٧٦)، وابنُ حبان (ج١٤/ رقم ٦٢٨٠)،

والطبرانيُّ في «الكبير» (٦٦٠١)، عن عبدالرزاق. وهذا في «المصنف» (٩٧٤٣)، قال: نا معمرٌ بهذا الإسناد.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين، ولم يُخرِّجاه».

٣٨٠/ ٢- ثم أخرجه الحاكم في «كتاب المغازي» (٣/ ٦٧) مختصرًا، قال:

حدثنا عبدالله بنُ جعفر الفارسيُّ: ثنا يعقوب بنُ سفيان: ثنا سعيد بنُ عُفَير: ثنا الليث بنُ سعد، عن عقيل، عن ابن شهابٍ، عن عبدالرحمن بن مالك المدلجيِّ -وهو: ابنُ أخي سراقة بن جعشم-، أنَّ أباه أخبره، أنه سمع سراقة بنَ جعشم، يقول: **جاءتنا رُسُلُ كفار قريشٍ، يجعلون في رسولِ الله ﷺ وفي أبي بكر دِيَةً، ولِمَنْ قتلهما، في كلِّ واحدٍ منهما دِيَةٌ، أو أسَرَهُمَا**.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط مسلم، ولم يُخرِّجاه».

قلتُ: رضي الله عنك!

ففي حكمك في الموضعين نظرٌ من وجوهٍ:

الأول: قولك: «على شرط الشيخين».

فلا وجه لاستدراكِ هذا على البخاري. فقد أخرجه بسياقٍ أوفى كثيرًا من سياقك.

فأخرجه في «مناقب الأنصار» (٧/ ٢٣٠-٢٣٢، ٢٣٨-٢٤٠)، ومن طريقه البغويُّ في «شرح السنة» (١٣/ ٣٥٤-٣٦٢)، قال: حدثنا يحيى ابنُ بكير: حدثنا الليث، عن عُقيل:

١- قال ابنُ شهاب: فأخبرني عروة بنُ الزبير، أنَّ عائشة - رضي الله عنها، زوج النبيِّ ﷺ -، قالت:

لم أعقِل أبَويَّ قطُّ إلا وهما يَدِينان الدِّين، ولم يَمُرَّ علينا يومٌ إلا يأتينا فيه رسولُ الله ﷺ طرفيِّ النهار: بُكرةً وعَشِيَّة. فلما ابتُلِيَ المسلمون، خرج أبوبكر مهاجرًا نحو أرض الحبشة، حتى إذا بَلَغَ بَرْكَ الغِمَاد، لقِيَهُ ابنُ الدَّغِنَّة، وهو سَيِّدُ القارَةِ، فقال: أين تريد يا أبا بكر؟ فقال أبوبكر: أخرجني قومي، فأريدُ أنْ أسِيحَ في الأرض وأعْبُدَ ربِّي. قال ابنُ الدَّغِنَّة: فإنَّ مثلكَ يا أبا بكر لا يَخرج ولا يُخرج. إنك تكسِبُ المعدومَ، وتصِلُ الرَّحِمَ، وتحمِلُ الكلَّ، وتَقري الضَّيفَ، وتُعينُ على نوائِبِ الحقِّ. فأنا لك جارٌ. ارجع واعبُد ربَّك ببلدك.

فرجعَ، وارتحَلَ معه ابنُ الدَّغِنَّة، فطاف ابنُ الدغنة عشيَّة في أشراف قريش، فقال لهم: إنَّ أبا بكر لا يَخرجُ مِثلُهُ، ولا يُخرَجُ، أتُخرِجُونَ رجلا يَكسبُ المعدومَ، ويَصل الرحم، ويَحمل الكل، ويَقري الضيف ويُعين على نوائب الحق؟ فلم تُكَذِّبْ قريشٌ بجوار ابن الدغنة. وقالوا لابن الدغنة: مُر أبا بكر فليعبد ربه في داره، فليُصَلِّ فيها وليقرأ ما شاء، ولا يُؤذِينَا بذلك، ولا يَسْتعْلِنْ به، فإنَّا نخشى أنْ يفتِنَ نِساءَنا وأبناءنا. فقال ذلك ابنُ الدغنة لأبي بكر، فلبث أبوبكر بذلك يعبُدُ ربَّه في داره، ولا يستعْلِنُ بصلاته، ولا يقرأ في غير داره.

ثم بَدَا لأبي بكر فابتنى مسجدًا بفناء داره، وكان يُصلِّي فيه، ويقرأ القرآن، فَيَنقَذِفُ عليه نساءُ المشركين، وأبناؤهم، وهم يَعجَبُونَ منه،

وينظرون إليه. وكان أبوبكر رَجُلًا بَكَّاءً لا يملك عينيه إذا قرأ القرآن، وأفزع ذلك أشرافَ قريشٍ مِنَ المشركين، فأرسلوا إلى ابنِ الدغنة، فقدِمَ عليهم، فقالوا: إنا كنا أجرنا أبا بكر بجوارك على أنْ يعبُدَ ربَّه في داره، فقد جاوز ذلك، فابتنى مسجدًا بفناء داره، فأعلنَ بالصلاة والقراءة فيه، وإنا قد خشينا أنْ يفتنَ نساءَنا وأبناءنا، فَانْهَهُ، فإنْ أحبَّ أنْ يقتصِرَ على أنْ يعبُدَ ربَّه في داره فَعَلَ، وإنْ أَبَى إلا أنْ يُعلِنَ بذلك، فسله أنْ يرُدَّ إليك ذِمَّتَكَ، فإنا قد كرهنا أنْ نخفِرَكَ، ولسنا مُقرِّينَ لأبي بكر الاستعلانَ.

قالت عائشة: فأتى ابنُ الدغنة إلى أبي بكر، فقال: قد علمت الذي عاقدتُ لك عليه، فإمَّا أنْ تقتصِرَ على ذلك، وإمَّا أنْ ترجعَ إليَّ ذِمَّتي، فإني لا أحبُّ أنْ تسمعَ العربُ أنِّي أُخْفِرْت في رجلٍ عقدتُ له.

فقال أبوبكر: فإني أردُّ إليك جوارَكَ، وأرضى بجوار الله ﷻ، والنبيُّ ﷺ يومئذ بمكة، فقال النبيُّ ﷺ للمسلمين: «إنِّي أريتُ دارَ هِجرَتِكم ذاتَ نخلٍ بين لابَتين - وهما الحرتان».

فهاجرَ مَن هاجرَ قِبلَ المدينةِ، ورجعَ عامَّة مَن كانَ هاجرَ بأرض الحبشة إلى المدينة. وتجهَّزَ أبوبكر قِبَلَ المدينةِ، فقال له رسولُ الله ﷺ: «على رِسْلِكَ، فإني أرجو أنْ يُؤْذَنَ لِيَ». فقال أبوبكر: وهل ترجو ذلك بأبي أنت؟ قال: «نعم».

فحَبَسَ أبوبكر نفسَهُ على رسولِ الله ﷺ لِيَصْحَبَهُ، وعَلَفَ راحِلتينِ كانتا عنده وَرَقَ السَّمُرِ -وهو: الخَبَطُ- أربعةَ أشهُرٍ.

قال ابنُ شهاب: قال عُروةُ: قالت عائشة:

فبينما نحنُ يومًا جلوسٌ في بيت أبي بكر في نَحْرِ الظهيرة. قال قائل

لأبي بكر: هذا رسولُ الله ﷺ مُتَقَنِّعًا في ساعةٍ لم يكن يأتينا فيها. فقال أبوبكر: فِدَاءٌ له أبي وأمي، والله ما جاء به في هذه الساعة إلا أمْرٌ.

قالت: فجاءَ رسولُ الله ﷺ، فاستأذن، فأذن له، فدخل، فقال النبيُّ ﷺ لأبي بكر: «أخرج مَن عِندَكَ». فقال أبوبكر: إنما هم أهلُكَ بأبي أنت يا رسول الله؟ قال: «فإني قد أذِنَ لي في الخروج». فقال أبوبكر: الصَّحَابَةَ بأبي أنت يا رسول الله؟ قال رسولُ الله ﷺ: «**نعم**».

قال أبوبكر: فخُذ -بأبي أنت يا رسول الله- إحدى راحلتي هاتين، قال رسول الله ﷺ: «**بالثمَنِ**». قالت عائشة: فجهَّزنَاهُمَا أحثَّ الجِهَاز، وصنعنا لهما سُفْرَةً في جرَابٍ، فقطعَتْ أسماءُ بنتُ أبي بكر قِطْعَةً مِنْ نطاقِها، فرَبَطتْ به على فَمِ الجرَابِ، فبذلك سُمِّيتْ ذاتَ النِّطَاقينِ.

قالت: ثمَّ لَحِقَ رسولُ الله ﷺ وأبوبكر بغار في جبل ثَوْرٍ، فَكَمَنَا فيه ثلاثَ ليالٍ، يبيتُ عندهما عبدالله بنُ أبي بكر، وهو غلامٌ شابٌّ ثَقِفٌ لَقِنٌ، فيُدْلِجُ مِنْ عندِهِمَا بِسَحَرٍ، فيُصْبِحُ مع قريشٍ بمكةَ كبَائِتٍ، فلا يسمَعُ أمرًا يُكْتَادَانِ به إلا وَعَاهُ حتى يأتِيَهُمَا بخبر ذلكَ حين يختلِطُ الظلامُ.

ويرعى عليهما عامِر بنُ فُهيرة -مولى أبي بكر- مِنْحَةً مِنْ غَنَمٍ، فيُرِيحُها عليهما حين تذهَبُ ساعةٌ مِنَ العِشاءِ فيَبِيتَانِ في رِسْلٍ -وهو لَبَنُ مِنْحَتِهِمَا ورَضِيفِهِمَا- حتى يَنْعِقَ بها عامر بنُ فُهيرةَ بغَلَسٍ، يفعلُ ذلكَ في كلِّ ليلةٍ مِنَ تلك الليالي الثلاث.

واستأجر رسولُ الله ﷺ وأبوبكر رجلا مِنْ بني الدِّيلِ -وهو: مِنْ بني عبدِ بنِ عَدِيٍّ- هادِيًا خِرِّيتًا -والخريتُ: الماهِرُ بالهداية- قد غَمَسَ حِلفًا في آلِ العاص بنِ وائلِ السهمِيِّ، وهو على دين كفار قريش، فأمِنَاه، فدفعا إليه

راحِلتَيهِمَا، وواعداه غارَ ثورٍ بعد ثلاثِ ليالٍ بِرَاحِلَتَيهِمَا صُبْحَ ثلاثٍ. وانطلقَ معهُمَا عامِر بنُ فُهيرة، والدَّلِيلُ، فأخذ بهم طريق السَّواحِلِ.

[غريبُ الحديث:

فينقذف عليه: يتدافعون ويزدحمون.

الخَبَط: ما يُخبط بالعصا فيسقط من ورق الشجر.

نَحْرُ الظهيرة: أول الزوال عند شدة الحر.

مُتقنِّعا: مُغَطِّيًا رأسه.

أهلُكَ: أي لا يوجد أحد يشك فيه، إنما هي زوجتك عائشة، وأختها أسماء رضي الله عنهما.

الصَّحَابة: أريدُ مُصَاحبتك.

أَحَثُّ: من الحث وهو الإسراع.

الجهَاز: ما يحتاج إليه في السفر.

سُفرة: الزاد الذي يصنع للمسافر.

جِراب: وعاء يحفظ فيه الزاد ونحوه.

فكَمِنَا: فمكثنا مختفيين.

ثقِفٌ: حاذق فطِنٌ.

لقِنٌ: سريعُ الفهم حَسَنُ التلقي لما يسمعه ويعلمه.

فيُدلِج: يخرج وقت السَّحَر مُنصرفا إلى مكة.

يُكتادَانِ به: يُدبَّرُ بشأنهما، ويُمكرُ به لهما، ويُسبِّبُ لهما الشرَّ والأذى.

وعاه: حفظه.

مِنحة: الناقة أو الشاة، يُعطى لبنُها، ثم جُعلت كلُّ عَطيَّة مِنحةً، وكذلك تطلق على كل شاة.

فيُريحُها: مِن الرَّواح، وهو السير في العشي.

رِسْل: اللبن الطري.

رَضِيفُهما: هو اللبن الذي جعل فيه الرضفة، وهي الحجارة المحماة لتذهب وخامته وثقله. وقيل الرضيف: الناقة المحلوبة.

ينعِق: يصيحُ بغنمه.

بغلس: هو ظلام آخر الليل.]

٢- قال ابنُ شهاب: وأخبرني عبدالرحمن بنُ مالك المدلجي - وهو: ابنُ أخي سراقة بن مالك بن جعشم -، أنَّ أباه أخبره، أنه سمع سراقة بنَ جعشم يقول:

جاءنا رُسُلُ كفار قريش، يجعلون في رسولِ الله ﷺ وأبي بكر دِيَة كلِّ واحدٍ منهما، لمن قتله، أو أسره. فبينما أنا جالسٌ في مَجلس مِن مجالس قومي، بني مُدلج، أقبلَ رَجُلٌ منهم حتى قام علينا ونحن جلوس، فقال: يا سُراقة، إني قد رأيتُ آنِفًا أَسْوِدَةً بالسَّاحِل، أرَاها محمدًا وأصحابَه، قال سراقة: فعرفتُ أنهم هم، فقلت له: إنهم ليسوا بهم، ولكنك رأيتَ فلانًا وفلانًا انطلقوا بأعيينا، يبتغون ضالةً لهم. ثم لبثتُ في المجلس ساعةً، ثمَّ قمتُ، فدخلتُ، فأمرتُ جاريتي أنْ تخرجَ بفرسي، وهي مِن وراء أكمَة فتحبسها عليَّ، وأخذتُ رُمحِي، فخرجت به من ظَهْرِ البيت، فحططتُ

بزجِّه الأرضَ، وخفضتُ عاليه، حتى أتيتَ فرسي، فركبتها، فرفعتها تقرب بي حتى دنوت منهم، فعثرت بي فرسي، فخررت عنها، فقمتُ، فأهويتُ يدي إلى كِنانتي، فاستخرجتُ منها الأزلامَ، فاستقسمت بها، أضرُّهم أمْ لا؟ فخرج الذي أكرهُ، فركبت فرسي -وعصيتُ الأزلامَ-، تقرِّب بي حتى سمعتُ قراءةَ رسولِ الله ﷺ، وهو لا يلتفتْ، وأبوبكر يكثر الالتفاتَ، ساخت يَدَا فرَسِي في الأرض حتى بلغتا الرُّكبتين، فخررتُ عنها، ثم زجرتُها، فنهضت، فلم تكد تخرج يديها، فلمَّا استوت قائِمَة إذا لأثر يديها عُثانٌ ساطِعٌ في السماء مثل الدُّخَان، فاستقسمتُ بالأزلام، فخرج الذي أكرهُ، فناديتهم بالأمَان، فوقفوا، فركبتُ فرَسِي حتى جئتهم، ووقع في نفسي حين لقيتُ ما لقيتُ مِنَ الحَبْسِ عنهم، أنْ سيظهرُ أمرِ رسول الله ﷺ. فقلتُ له: إنَّ قومَك قد جعلوا فيك الدِّيَة، وأخبرتهم أخبارَ ما يريدُ الناسُ بهم، وعرضتُ عليهم الزاد والمتاع، فلم يُرزآني شيئًا، ولم يسألاني إلا أنْ قالَ: «أخْفِ عَنَّا». فسألته أنْ يكتبَ لي كتابَ أمْنٍ، فأمرَ عامر بنَ فُهَيرة، فكتب في رقعة من أديم، ثم مضى رسولُ الله ﷺ.

[شرح الحديث:

أَسْوِدَةٌ: أشخاصًا.

أكمِة: رابية مرتفعة عن الأرض.

مِنْ ظَهْرِ: من خلف.

فحططتُ بزجِّه: نكست أسفله. وفي نسخة: فخططتُ: خفضت أعلاه، وجررتُ زجَّه على الأرض، فخططتها به من غير قصد.

بزجِّه: الزجُّ الحديدة التي تكون في أسفل الرمح.

فرفعتها: أسرعت بها السير.

تقرِّبُ بي: مِن التقريب، وهو نوعٌ مِنَ السير دون العدو وفوق العادة. وقيل هو: أن ترفع يديها معًا وتضعهما معًا.

الأزلام: سِهامٌ لا ريشَ لها ولا نصل، مكتوبٌ عليها (لا - نعم)، فكانوا في الجاهلية إذا أرادوا أمرًا ضربوا بها فإن خرج (لا) تركوا، وإن خرج (نعم) فعلوا.

فاستقسمت بها: من الاستقسام، وهو طلب معرفة ما قسم.

الذي أكرهُ: أي لا تضرُّهم ولا تقدِرُ عليهم.

عُثان: الدُّخَانُ من غير نار. وفي نسخة: غبار.

ساطِعٌ: مُنتشِرٌ.

لم يرزآني: لم يأخذا مِنِّي شيئًا، ولم يُنقِصَا مالي.

كتابُ أمنٍ: كتاب موادعة.

أديم: هو الجلد المدبوغ.]

٣- قال ابن شهاب: فأخبرني عروة بنُ الزبير:

أنَّ رسولَ الله ﷺ لقِيَ الزبيرَ في ركبٍ مِنَ المسلمين، كانوا تِجَارًا قافلينَ مِنَ الشامِ، فكسا الزبيرُ رسولَ الله ﷺ وأبا بكر ثيابَ بياض، وسمع المسلمونَ بالمدينة بمخرجِ رسول الله ﷺ مِنْ مكةَ، فكانوا يغدون كلَّ غداةٍ إلى الحرَّة، فينتظرونه حتى يردَّهم حَرُّ الظهيرة، فانقلبوا يومًا بعد ما أطالوا انتظارهم، فلمَّا أووا إلى بيوتهم، أوفى رجلٌ مِنْ يهود على أُطَمٍ مِن آطامِهم

لأمر يُنظرُ إليه، فبصرَ برسول الله ﷺ وأصحابه مُبيضينَ يزولُ بهم السَّرابُ، فلم يملكْ اليهوديُّ أنْ قالَ بأعلى صوتِه: يا معاشرَ العرب، هذا جدكم الذي تنتظرون.

فثار المسلمونَ إلى السلاح، فتلقوا رسولَ الله ﷺ بظهر الحَرَّةِ، فعَدَلَ بهم ذاتَ اليمين حتى نزل بهم في بني عَمرو بن عوف، وذلك يوم الاثنين مِنْ شهر ربيع الأول، فقام أبوبكر للناس، وجلسَ رسولُ الله ﷺ صامِتًا، فطفق مَنْ جاءَ مِنَ الأنصار -مِمَّن لم يرَ رسولَ الله ﷺ- يُحيِّي أبا بكر حتى أصابتْ الشمسُ رسولَ الله ﷺ، فأقبلَ أبوبكر حتى ظلَّلَ عليه بردائه، فعرف النَّاسُ رسولَ الله ﷺ عند ذلك.

فلبث رسولُ الله ﷺ في بني عَمرو بن عوف بضع عشرةَ ليلة. وأسس المسجدَ الذي أسس على التقوى، وصلى فيه رسولُ الله ﷺ، ثم ركب راحلته فسار يمشي معه الناس حتى بركت عند مسجدِ الرسول ﷺ بالمدينة، وهو يصلي فيه يومئذ رجالٌ مِنَ المسلمين، وكان مِرْبَدًا للتمْرِ لسُهَيل وسَهْل - غلامين يتيمين في حَجْر أسعد بنِ زُرارةَ. فقال رسولُ الله ﷺ حين بَركت به راحلته: «هذا إنْ شاءَ الله المَنزِلُ». ثم دعا رسولُ الله ﷺ الغلامين فساوَمَهما بالمِرْبَد ليتخذَهُ مَسْجِدًا، فقالا: لا بل نَهَبُهُ لك يا رسولَ الله، فأبى رسولُ الله ﷺ أنْ يقبله منهما هِبَةً، حتى ابتاعه منهما، ثم بناه مسجدًا، وطفِقَ رسولُ الله ﷺ ينقل معهم اللبن في بُنيانِهِ، ويقول:

هذا الحِمَالُ لا حمال خيبر ... هذا أبرُّ ربَّنا وأطهر

ويقول:

اللهم إنَّ الأجرَ أجرُ الآخرة ... فارحمِ الأنصارَ والمهاجرة

فتمثل بشعر رجل من المسلمين لم يُسَمَّ لِي.

قال ابنُ شهاب: ولم يبلغنا في الأحاديث، أنَّ رسولَ الله ﷺ تمثل ببيت شعر تامٍّ، غير هذا البيت.

[غريبُ الحديث:

أطم: حِصن. وقيل: بناء مِن حَجَر كالقصْر.

مُبيضينَ: عليهم ثيابُ بيض.

تزولُ بهم السَّراب: هو ما يرى في شِدَّةِ الحَرِّ مِنْ بُعدٍ كأنه ماءً. والمعنى: يزولُ السَّرابُ عن النظر بسبب عروضهم له أو يظهرون فيه تارة ويخفون أخرى.

جدُّكم: حظكم، وصاحبُ دولتِكم الذي تتوقعون مَجيئه.

الذي أسس على التقوى: بُنِيَ مِنْ أجل عِبادة الله ﷻ الخالصة. وهو مسجد قباء.

عند مسجد رسول الله ﷺ: أي في المكان الذي بني عليه -فيما بعد- مسجد الرسول ﷺ.

مِرْبَدًا: هو الموضع الذي يجفف فيه التَّمْرُ.

فساوَمَهُمَا: طلب منهما أنْ يبيعاهُ المِرْبَدَ، ويذكرا ثمّنًا له.

لا حِمال خيبر: لا ما يحمل مِن خيبر مِن التمرِ ونحوه.

فتمثل: ضربه مثلا.]

وأخرجه البيهقيُّ في «الدلائل» (٢/ ٤٨٥-٤٨٧)، من طريق ابن ملحان، قال: ثنا يحيى بنُ بكير بهذا بطوله.

ثم أخرجه من طريق أبي صالح كاتب الليث، قال: حدثني الليث بنُ سعد، بسنده سواء.

وأخرجه ابنُ أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٠٢٩)، والطبرانيُّ في «الكبير» (ج ٧/ رقم ٦٦٠٢)، والبيهقيُّ في «الدلائل» (٢/ ٤٨٧-٤٨٩)، عن موسى بن عقبة. والفسويُّ في «المعرفة» (١/ ٣٩٥)، عن عبيدالله بن أبي زياد الرصافي. والطبرانيُّ (٦٦٠٣)، عن صالح بن كيسان. وأبونعيم في «الدلائل» (٢٣٦)، عن محمد بن إسحاق. كلهم، عن الزهري بهذا الإسناد مطوَّلًا ومختصرًا.

الثاني: أنَّ عبدالله بنَ معاذ الصنعانيَّ، لم يخرج له الشيخان شيئًا، وكان أبوزرعة يقول: «هو أوثقُ من عبدالرزاق».

الثالث: قولك في الموضع الثاني: «على شرط مسلم».

فإنَّ سعيد بنَ كثير بن عُفَير، وإنْ أخرج له مسلمٌ، فلم يخرج شيئًا له عن الليث بن سعد، ولكن عن عبدالله بن وهب.

وليس له في «صحيح مسلم» غير حديثين اثنين واحدٌ منهما عن ابن وهب.

الأول: أخرجه في «كتاب الأشربة» (٢/ ١٩٧٩)، قال:

حدثني أبوبكر بنُ إسحاق: أخبرنا سعيد بنُ كثير بن عفير أبوعثمان المصري: حدثنا عبدالله بنُ وهب: حدثني يونس بنُ يزيد، عن ابن شهاب: أخبرني عليّ بنُ حسين بنِ عليّ، أنَّ حسين بنَ عليّ أخبره، أنَّ عليًّا، قال:

كانت لي شَارِفٌ مِن نَصِيبي مِنَ المغنم، يوم بدر. وكان رسول الله ﷺ

أعطانِي شَارفًا مِنَ الخمس يومئذٍ. فلمَّا أردتُ أنْ أبْتنِي بفاطِمَة بنت رسول الله ﷺ، واعدتُ رَجُلًا صوَّاغًا مِنْ بنِي قينقاع، يرتحِلُ مَعِي، فنأتِي بإذخَرٍ، أردتُ أنْ أبيعَهُ مِنَ الصَّواغِينَ، فأستعينَ بهِ فِي وَلِيمةَ عُرْسِي.

فبينا أنا أجمَعُ لشارفِي مَتاعًا مِنَ الأقتاب والغرائِر والحِبال، وشارفاي مُناخان إلى جَنبِ حُجْرَةِ رَجُلٍ مِنَ الأنصار، وجمعتُ حين جمعتُ ما جمعتُ، فإذا شارفاي قد اجتُبَّتْ أسنِمَتُهُمَا، وبُقِرَتْ خواصِرُهُمَا، وأُخِذَ مِنْ أكبَادِهِمَا، فلمْ أملِكْ عينيَّ حين رأيتُ ذلِكَ المَنظرَ منهما.

قلتُ: مَنْ فَعَلَ هذا؟ قالوا: فعله حمزة بنُ عبدالمطلب. وهو في هذا البيت، في شَرْبٍ مِنَ الأنصار غَنَّتْهُ قينَةٌ وأصحابَهُ. فقالت في غِنَائِها: ألا يا حَمْزُ للشُّرُفِ النِّوَاءِ. فقام حمزةُ بالسَّيفِ، فاجْتَبَّ أسنِمَتَهُمَا، وبَقَرَ خواصِرَهُمَا، فأخذ مِنْ أكبَادِهِمَا.

قال عليٌّ: فانطلقتُ حتى أدخُلَ على رسول الله ﷺ، وعنده زيد بنُ حارثة، قال: فعرفَ رسولُ الله ﷺ في وجهي الذي لقيتُ. فقال رسولُ الله ﷺ: «**ما لك؟**». قلتُ: يا رسول الله! والله ما رأيتُ كاليومِ قطُّ. عَدَا حمزةُ على ناقتَيَّ، فاجتبَّ أسنِمَتَهُمَا، وبقرَ خواصِرَهُمَا، وها هو ذا في بيتٍ، معه شَرْبٌ.

قال: فدعا رسولُ الله ﷺ بردَائِهِ، فارتداه، ثم انطلق يمشي، واتبعته أنا، وزيد بنُ حارثة، حتى جاءَ البابَ الذي فيه حمزةُ، فاستأذن، فأذنوا له، فإذا هم شَرْبٌ. فَطَفِقَ رسولُ الله ﷺ يلومُ حمزةَ فيما فعل. فإذا حمزةُ مُحْمَرَّةٌ عيناه، فنظرَ حمزةُ إلى رسولِ الله ﷺ، ثم صَعَّدَ النظرَ إلى رُكبَتيهِ، ثم صعَّد

النظرَ فنظر إلى سُرَّتِهِ، ثم صعَّد النظرَ فنظر إلى وجهِهِ. فقال حمزةُ: وهل أنتم إلا عَبِيدٌ لأبي؟ فعَرِفَ رسولُ الله ﷺ أنَّهُ ثَمِلٌ. فنَكَصَ رسولُ الله ﷺ على عَقِبَيهِ القَهْقَرَى، وخرَجَ وخرجنا معه.

[غريبُ الحديث:

الأقتاب: جمع قتب، وهو رحلٌ صغيرٌ على قدر السنام.

والغرائِرُ: جمع غرارة، وهي الجوالق.

شَرْبٌ: الشَّرْبُ، هو الجماعة الشاربون.

فطفِقَ يلومُ: أي جعل يلومه.

ثَمِلٌ: أي سكران.]

والثاني: يرويه سعيد بنُ كثير، عن سليمان بن بلال، وقد أخرجه في «فضائل الصحابة» (٢٩/٢٤٠٣)، وأحال على حديث يحيى بن حسان، عن سليمان بن بلال.

قال مسلمٌ:

حدثنيه أبوبكر بنُ إسحاق: حدثنا سعيد بنُ عُفَير: حدثني سليمان بنُ بلال: حدثني شريك بنُ عبدالله بن أبي نَمِر: سمعت سعيد بنَ المسيب، يقول: حدثني أبوموسى الأشعريُّ هاهنا. وأشار لي سليمانُ إلى مجلسِ سعيد، ناحية المقصورة. قال أبوموسى:

خرجتُ أريدُ رسولَ الله ﷺ، فوجدته قد سلك في الأموال، فتبعته، فوجدته قد دخلَ مالًا، فجلس في القفِّ، وكشف عنْ ساقيهِ، ودَلاهُمَا في

البئر، وساق الحديثَ بمعنى حديث يحيى بنِ حسان، ولم يذكر قول سعيد: «فأوَّلتُهَا قُبُورَهُم».

رَ: تنبيه الهاجد ج٨/ رقم ١٨٤٠.

٣/٣٨١- حديثُ أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان أهلُ الصُّفَّةِ أضيافَ الإسلام، لا يأوون إلى أهلٍ ولا مالٍ، ووالله الذي لا إله إلا هو إنْ كنتُ لأعتمد بكبدي إلى الأرض مِنَ الجوعِ، وأشدُّ الحَجَرَ على بطني مِنَ الجوعِ، ولقد قعدتُ يومًا على ظهر طريقهم الذي يخرجون فيه فمَرَّ بِي أبوبكر فسألتهُ عَنْ آيةٍ مِنْ كتابِ الله ما أسأله إلا ليستتبعني، فمرَّ ولم يفعل، ثمَّ مرَّ عُمر فسألته عن آية من كتاب الله ما أسأله إلا لستتبعني، فمرَّ ولم يفعل، ثم مَرَّ أبوالقاسم ﷺ فتبسَّمَ حين رآني، وقال: «أبا هريرة» قلتُ: لبيك يا رسول الله، فقال: «الحق» ومضى، فاتبعته، ودخل منزله، فأستأذنته فأذن لي، فوجد لبنًا في قدحٍ، فقال: «من أين لكم هذا اللبن؟» فقيلَ: أهداه لنا فلانٌ، فقال رسول الله ﷺ: «أبا هريرة» فقلت: لبيك، قال: «الحق أهلَ الصُّفَّةِ فادعهم» فهم أضيافُ الإسلام لا يأوون على أهلٍ ولا على مالٍ، إذا أتتهُ صدقةٌ بعث بها إليهم ولم يتناول منها شيئًا، وإذا أتته هدِيَّة أرسل إليهم فأصاب منها وأشركهم فيها فساءني ذلك، وقلتُ: ما هذا القدحُ بينَ أهلِ الصُّفَّةِ وأنا رسولهُ إليهم فيأمرني أنْ أدوره عليهم فما عسى أنْ يصيبَنِي منه وقد كنتُ أرجو أنْ يصيبني منه ما يغنيني ولم يكن بُدٌّ مِنْ طاعةِ الله وطاعة رسوله ﷺ، فأتيتُهُم فدعوتُهُم، فلمَّا دخلوا عليه

وأخذوا مجالسهم، قال: «أبا هِرٍّ خُذِ القدَحَ فأعطهم»، فأخذتُ القدَحَ فجعلتُ أناولهُ الرَّجُلَ فيشربُ حتى يَروَى ثمَّ يردُّه وأناولهُ الآخرَ فيشربُ حتى انتهيتُ به إلى رسول الله ﷺ، وقد رَوَي القومُ كلهم فأخذ رسولُ الله ﷺ القدحَ فوضعه على يديه، ثم رفع رأسه إليَّ فتبسم، وقال: «يا أبا هِرًّ» فقلت: لبيك يا رسول الله، فقال: «اقعد فاشرب» فشربتُ، ثم قال: «اشرب» فشربتُ، ثم قال: «اشرب» فشربتُ، فلم أزل أشربُ ويقول: «اشرب» حتى قلتُ: والذي بعثك بالحقِّ ما أجدُ له مسْلكًا، فأخذ القدَحَ، فحمد الله وسمَّى ثم شرب.

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: صحيحٌ أخرجه البخاري بهذا السياق.

وأخرج الحاكمُ في «كتاب الهجرة» (٣/ ١٥-١٦- المستدرك)، قال: حدثنا أبوالعباس محمد بنُ يعقوب: ثنا أحمد بنُ عبدالجبار: ثنا يونس بنُ بُكير، عن عُمر بنِ ذر: ثنا مجاهد، عن أبي هريرة رضي الله عنه به.

وأخرجه هناد بنُ السري في «الزهد» (٧٦٤)، وعنه الترمذيُّ (٢٤٧٧)، قال: ثنا يونس بنُ بُكير بهذا الإسناد.

قال الحاكمُ: «صحيحٌ على شرط الشيخين، ولم يخرجاه بهذه السياقة». اهـ

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراكه على البخاريّ.

فقد أخرجه بهذا السياق في «كتاب الرقاق» (١١/ ٢٨١-٢٨٢)، قال: حدثني أبونعيم -بنحو مِنْ نِصْفِ هذا الحديث-: حدثنا عُمر بنُ ذر:

حدثنا مجاهد، أنَّ أبا هريرة رضي الله عنه، كان يقولُ: والله الذي لا إله إلا هو إنْ كنتُ لأعتمدُ بكبدي على الأرضِ مِنَ الجُوعِ، وإنْ كنتُ لأشدُّ الحَجَرَ على بطني مِنَ الجُوعِ، ولقد قعدتُ يومًا على طريقِهم الذي يخرجون منه فمَرَّ أبوبكر فسألتهُ عَنْ آيةٍ مِنْ كتاب الله ما سألته إلا لِيُشبِعَنِي فمرَّ ولم يفعل، ثمَّ مرَّ بِيَ عُمر فسألته عَنْ آيةٍ مِنْ كتاب الله ما سألته إلا لِيُشبعني فمرَّ ولم يفعل، ثم مرَّ بِيَ أبوالقاسم ﷺ فتبسَّمَ حين رآنِي وعَرِفَ ما في نفسي ومَا فِي وجهي، ثمَّ قال: «**يا أبا هر**». قلتُ لبيك يا رسول الله، قال: «**الحَقْ**». ومضى فاتبعتهُ فدخلَ فأستأذَنَ فأذِنَ لِي فدخلَ فوجَدَ لبنًا في قدَحٍ، فقال: «**من أين هذا اللبن؟**». قالوا: أهداه لك فلانٌ أو فلانةٌ، قال: «**أبا هر**». قلت: لبيك يا رسول الله، قال: «**الحَقْ إلى أهلِ الصُّفَّةِ فادعُهم لي**». قال: وأهلُ الصُّفَّةِ أضيافُ الإسلامِ لا يأوُونَ على أهلٍ ولا مالٍ ولا على أحدٍ، إذا أتتْهُ صدَقةٌ بعث بها إليهم، ولم يتناول منها شيئًا، وإذا أتتهُ هديَّةٌ أرسل إليهم وأصاب منها وأشركهم فيها، فساءني ذلك، فقلت: وما هذا اللبن في أهلِ الصُّفَّةِ؟ كنتُ أحقُّ أنا أنْ أصِيبَ مِنْ هذا اللبنِ شربَةً أتقوى بها فإذا جاءَ أمَرَنِي فكنتُ أنا أعطيهم وما عسى أنْ يبلغَنِي مِنْ هذا اللبنِ ولم يكنْ مِنْ طاعةِ الله وطاعةِ رسوله ﷺ بُدٌّ، فأتيتهُم فدعوتهُم، فأقبلوا، فاستأذنوا فأذِنَ لهُم، وأخذوا مجالسَهُم مِنَ البيتِ، قال: «**يا أبا هر**». قلتُ لبيك يا رسول الله، قال: «**خُذ فأعطِهِم**». قال: فأخذتُ القدَحَ، فجعلتُ أعطيه الرَّجُلَ فيشرب حتى يروى، ثمَّ يرُدُّ عليَّ القدَحَ فأعطيه الرَّجُلَ فيشرب حتى يروى، ثم يرُدُّ عَليَّ القدَحَ فيشرب حتى يروى، ثم يرد عَليَّ القدح حتى انتهيتُ إلى النبيّ ﷺ وقد رويَ القومُ كلهُم، فأخذ القدَحَ فوضعه على يده فنظرَ إليَّ

فتبسَّم، فقال: «**أبا هر**». قلت: لبيك يا رسول الله، قال: «**بقيتُ أنا وأنتَ**». قلت: صدقتَ يا رسول الله، قال: «**اقعد فاشرب**». فقعدتُ فشربتُ، فقال: «**اشرب**». فشربتُ فما زال يقولُ: «**اشرب**». حتى قلت: لا والذي بعثك بالحَقِّ ما أجدُ له مَسْلكًا، قال: «**فأرِني**». فأعطيته القدَحَ فحمد الله وسمَّى، وشربَ الفضلة.

وأخرجه البخاريُّ في «كتاب الاستئذان» (١١/ ٣١)، من هذا الوجه مختصرًا.

وأخرجه البغويُّ في «شرح السنة» (١٢/ ٢٨٥)، من طريق البخاري مختصرًا.

وأخرجه النسائيُّ في «الرقاق» - كما في «أطراف المزيّ» (١٠/ ٣١٥) -، عن أحمد بنِ يحيى. والبيهقيُّ في «دلائل النبوة» (٦/ ١٠١-١٠٢)، وأبونعيم في «الحلية» (١/ ٣٣٨-٣٣٩، ٣٧٧)، من طريق عليّ بنِ عبدالعزيز. قالا: ثنا أبونعيم الفضل بنُ دكين بهذا الإسناد. وهو في الحلية مختصرٌ.

وأخرجه ابنُ حبان (٦٥٣٥)، مطوّلا، وابنُ السُّنّي في «اليوم والليلة» (٤١٢)، قالا: ثنا أبويعلى: ثنا عبدالغفار بنُ عبدالله بنِ الزبير: ثنا عليّ ابنُ مُسهر، عن عُمر بنِ ذرّ بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٢/ ٥١٥)، قال: ثنا روح - هو: ابنُ عبادة -: ثنا عُمر ابنُ ذرٍّ بسنده سواء.

وأخرجه الفريابيُّ في «دلائل النبوة» (١٦)، قال: حدثني عبدالرحمن

ابنُ إبراهيم -دُحَيم-: ثنا مروان بنُ معاوية: ثنا عُمر بنُ ذرٍّ.

وأخرجه أبوالشيخ في «أخلاق النبي» (ص٧٨-٧٩)، قال: ثنا الوليد ابنُ أبان: ثنا إسحاق بنُ إبراهيم: نا سعد بنُ الصلت، وابنُ بكارٍ، قالا: ثنا عُمر بنُ ذرٍّ بهذا الإسناد.

وقال أبونعيم في «الحلية»: «صحيحٌ متفقٌ عليه». اهـ

قلتُ: رضي الله عنك! فإن كان قصدك أنَّ مسلمًا رواه، فليس كذلك، وقد وقفتُ لأبي نعيمٍ على مواضع في «الحلية» أطلق فيها هذا الاصطلاح على مفاريد الشيخين، فيكون معناه حينئذ: متفقٌ على صحته بين العلماء.

ويحضُرنِي مِنْ ذلك: أنَّه روى حديثًا في «الحلية» (٥/ ٨٦-٨٧)، عن المغيرة بنِ شعبة رضي الله عنه مرفوعًا: «**إنَّ موسى عليه السلام سأل ربه أيُّ أهل الجنة أدنى منزلةً.. الحديث**».

ثم قال: «صحيحٌ متفقٌ عليه. أخرجه مسلمٌ».

ورواه في موضع آخر (٧/ ٣١١)، وقال: «هذا حديثٌ صحيحٌ ثابتٌ. أخرجه مسلمٌ»

ولم يذكر البخاري في الموضعين، لأنه لم يخرجه.

وانظر رقم (١٠٠٦) من هذا الكتاب[١].

والمسألة تحتاج إلى تحريرٍ، ثم حرَّرتُ هذا البحثَ، وسيأتي الكلام عنه إنْ شاءَ اللهُ برقم (١٦٠٥)[٢].

---

(١) يعني كتاب تنبيه الهاجد/ ج٣/ صفحة ٢٢٨-٢٢٩/ رقم ١٠٠٦.

(٢) يعني كتاب تنبيه الهاجد/ ج٦/ صفحة ٢٦٩-٣٢٠/ رقم ١٦٠٥.

ولبعض الحديث طريقٌ آخر:

أخرجه البخاريُّ في «كتاب الأطعمة» (٩/ ٥١٧-٥١٨)، قال: ثنا يوسف بنُ عيسى. وأبويعلى (ج١١/ رقم ٦١٧٣)، وعنه ابنُ حبان (٧١٥١)، قال: ثنا عبدالله بنُ عُمر بنِ أبان. والطبرانيُّ في «الأوسط» (٣٢٧١) من طريق أحمد بن أشكيب الصفار. قالوا: ثنا محمد بنُ فضيل، عن أبيه، عن أبي حازم، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: أصابني جَهْدٌ شديدٌ، فلقيتُ عُمر بنَ الخطاب رضي الله عنه، فاستقرأْتُهُ أيةً مِنْ كتاب الله فدخل داره وفتحها عليَّ، قال: فمشيتُ غيرَ بعيدٍ، فخررتُ لوجهي من الجَهد، فإذا رسولُ الله ﷺ، قائمٌ على رأسي، فقال: «**يا أبا هريرة**»، قلتُ: لبيك يا رسول الله وسعديك، قال: فأخذ بيدي، فأقامني، وعرف الذي بي، فانطلق إلى رَحلِهِ، فأمرَ لي بعُسٍّ مِن لبن، فشربتُ، ثم قال: «**عُد يا أبا هريرة**»، فعدتُ، فشربتُ حتى استوى بطني، وصار كالقدح، قال: ورأيتُ عُمرَ، فذكرتُ الذي كان مِنْ أمري، وقلتُ له: مَن كان أحقَّ به منكَ يا عُمر، والله لقد استقرأْتُكَ الآية، ولأنا أقرأُ لها مِنكَ، قال عُمر: والله لأنْ أكونَ أدخلتُك أحبُّ إليَّ مِنْ أن يكونَ لي حُمرُ النَّعَمِ».

وقال الطبرانيُّ: «لم يرو هذا الحديثَ عن فضيل بن غزوان إلا محمد ابنُ فضيل». اهـ

رَ: تنبيه الهاجد جزء ٤/ صفحة ١٧٤-١٨٠/ رقم ١١٨٥.

٣٨٢/ ٤- حديث أبي هريرة ﷺ، قال: لقد كان أصحابُ الصُّفَّةِ سبْعِينَ رَجُلا، ما لهُم أرْدِيَة.

قال أبوإسحاق ﷺ: صحيحٌ أخرجه البخاريُّ.

وأخرج الحاكمُ في «كتاب الهجرة» (٣/ ١٦- المستدرك)، قال: حدثنا أبوبكر محمد بنُ عبدالله بنِ عتاب العبديُّ -ببغداد-: ثنا جعفر بنُ محمد بنِ شاكر: ثنا محمد بنُ سابق: ثنا مالك بنُ مِغول، عن فضيل بنِ غزوان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة ﷺ به.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين، ولم يخرجاه».

قلتُ: رضي الله عنك! فلا وجه لاستدراكه على البخاريّ.

فقد أخرجه في «كتاب الصلاة» (١/ ٥٣٦)، قال: حدثنا يوسف ابنُ عيسى، قال: حدثنا ابنُ فضيل، عن أبيه، عن أبي حازم، عن أبي هريرة ﷺ، قال: رأيتُ سبعين من أهل الصُّفَّة، ما منهم رجلٌ عليه رداءٌ، إمَّا إزارٌ وإمَّا كساءٌ، قد ربطوا في أعناقهم، فمنها ما يبلغُ نصف الساقين، ومنها ما يبلغُ الكعبين، فيجمعُهُ بيده كراهية أنْ تُرَى عورَتُهُ.

وأخرجه أبونعيم في «الحلية» (١/ ٣٧٧)، من طريق محمد بنِ العلاء أبي كريب: ثنا محمد بنُ فضيل بهذا الإسناد سواء.

ثم هو ليس على شرط مسلمٍ أيضًا:

فإنه لم يُخرِّج شيئًا لمحمد بنِ سابق عن مالك بنِ مغول، بل البخاريُّ؛ ولا خرَّجا شيئًا لمالك بنِ مغول عن فضيل بن غزوان. والله أعلم.

رَ: تنبيه الهاجد جزء ٤/ صفحة ١٨١/ رقم ١١٨٦.

مستدرك أبي إسحاق الحويني

على أبي عبدالله الحاكم النيسابوري

كتاب المغازي والسرايا

أعده لطلبة العلم

أبوعمرو أحمد بن عطية الوكيل

غفر الله له ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين

٣٠- كتاب المغازي والسرايا

١/٣٨٣- حديثُ ابنِ عباس رضي الله عنهما، **أنَّ عليّ بنَ أبي طالب رضي الله عنه، قال له: ما كان معنا إلا فرسان: فرسٌ للزبير، وفرسٌ للمقداد بن الأسود. يعني: يوم بدر.**

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: أخرجه الحاكمُ في «المغازي» (٣/ ٢٠)، وعنه البيهقيُّ في «الدلائل» (٣/ ٣٩)، قال:

أخبرنا إسحاق بنُ عبدالله بن إسحاق البغويُّ: ثنا إسماعيل بنُ إسحاق القاضي: ثنا أبوثابت: حدثني ابنُ وهبٍ: أخبرني أبوصخر، عن أبي معاوية البجليّ، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس به.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين. فإنَّ أبا ثابت، هو محمد بنُ عُبَيدالله المدينيُّ. وأبوصخر: حُمَيد بنُ زياد. وأبومعاوية البجليُّ: عمَّار الدهنيُّ. وكلُّهُم متفقٌ عليهم، ولم يُخرِّجاه».

قلتُ: رضي الله عنك!

ففي كلامكَ نظرٌ مِن وجهين:

الأول: قولُكَ: «صحيحٌ. . .» فليس كذلك، فقد سأل أبوبكر بنُ عيَّاش عمَّار بنَ معاوية الدهنيَّ: هل سمعتَ مِن سعيد بنِ جبير؟

قال: لا. فالإسنادُ منقطعٌ.

الثاني: قولُكَ: «وكلُّهُم متفقٌ عليهم. . .» فليس كذلك أيضًا.

وأبوثابت: من شيوخ البخاري، ولم يُخرِّج له مسلمٌ شيئًا.

وأبوصخر، وأبومعاوية: لم يُخرِّج لهما البخاريُّ شيئًا.

ثم إنَّ أبا صخرٍ مُختلفٌ فيه.

فضعَّفه ابنُ معين في رواية، والنسائيُّ.

وقال أحمد، وابنُ معين في رواية: «لا بأس به».

وللحاكمِ في شرط الشيخين ورجالهما فهمٌ وتصرُّفٌ غريبٌ، بيَّنتُهُ في «إتحاف الناقم بوهم أبي عبدالله الحاكم»، وأنا أهيِّئُهُ للطبع، يسر الله ذلك بفضله ومنِّهِ.

رَ: تنبيه الهاجد ج١١/ رقم ٢٢٥٠.

٣٨٤/ ٢- حديثُ أبي أسيد ﷺ، قال: قال رسولُ الله ﷺ يومَ بَدْرٍ حين صففنا لقتال قريشٍ وصفوا لنا: «**إذا أكثبوكم، فارموهم بالنَّبلِ**».

قال أبوإسحاق ﷺ: أخرجه الحاكمُ في «المغازي» (٣/ ٢١ - المستدرك)، قال:

أخبرني أبوالوليد الفقيهُ: ثنا الحسن بنُ سفيان: ثنا أبوبكر بنُ أبي شيبة: ثنا أبونعيم: ثنا عبدالرحمن بن الغسيل، عن حمزة بن أبي أسيد، عن أبيه.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحُ الإسناد، ولم يُخرِّجاه».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراكه على البخاري.

فقد أخرجه في «الجهاد» (٦/ ٩١)، ومن طريقه البغويُّ في «شرح السنة»

(١١/ ٦١)، قال: حدثنا أبونعيم - هو: الفضلُ -: ثنا عبدالرحمن بنُ الغسيل بهذا سواء.

....

«تنبيه»: بعد كتابة ما تقدم بمُدَّةٍ، رأيتُ الحاكمَ أخرج هذا الحديث في «كتاب الجهاد» (٢/ ٩٦)، من طريق أحمد بن عبدالله بن يونس: ثنا عبدالرحمن بن الغسيل، عن العباس بن سهل بن سعد، وعن حمزة بن أبي أسيد، عن أبيه مرفوعًا فذكره. وقال: «حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين، وقد أخرجه البخاريُّ».

فسبحان من لا يسهو، فقد قال الحاكمُ بعد ذلك: «لم يخرجاه».

ثم الحديثُ ليس على شرط مسلم، فإنه لم يرو شيئًا لحمزة بن أبي أسيد. ولم يرو الشيخان شيئًا للعباس بن سهل، عن أبي أسيد. إنما علَّق له البخاريُّ شيئًا.

رَ: تنبيه الهاجد ج١١/ رقم ٢٢٥١.

٣٨٥/ ٣- حديثُ أسعد بن زرارة رضي الله عنه، قال: قُدِمَ بالأسارى حين قُدِمَ بهم المدينة، وسودةُ بنتُ زمعةَ -زوجُ النبيِّ ﷺ- عند آل عفراء، في مناحتهم على عوفٍ ومُعَوِّذ ابني عفراء، وذلك قبل أنْ يُضربَ عليهنَّ الحجابُ، قالت سودةُ: فوالله إني لعندهم، إذ أتينا، فقيل: هؤلاء الأسارى قد أُتِيَ بهم، فرجعتُ إلى بيتي، ورسولُ الله ﷺ فيه، فإذا أبويزيد سُهيل بنُ عَمرو في ناحية الحجرة، ويداه مجموعتان إلى عُنِقِهِ بحبلٍ، فوالله ما ملكتُ حين رأيتُ أبا يزيد كذلك، أنْ قلتُ: أبا يزيدَ أعطيتم بأيديكم،

ألا مُتُّم كرامًا؟ فما انتهبتُ، إلا بقول رسولِ الله ﷺ مِن البيت: «**يا سودة على الله وعلى رسوله**». فقلتُ: يا رسول الله! والذي بَعَثَكَ بالحَقِّ، ما ملكتُ حين رأيتُ أبا يزيد مجموعةً يداه إلى عُنُقِهِ بالحبل، أنْ قلتُ ما قلتُ.

قال أبوإسحاق ؓ: أخرجه الحاكمُ في «المغازي» (٣/ ٢٢-المستدرك)، قال:

حدثنا أبوالعباس محمد بنُ يعقوب: ثنا أحمد بنُ عبدالجبار: ثنا يونس ابنُ بكير، عن ابن إسحاق، قال: حدثني عبدالله بنُ أبي بكر، عن يحيى بن عبدالله بن عبدالرحمن بن أسعد بن زرارة، عن جَدِّه.

وأخرجه أبوداود (٢٦٨٠)، قال: حدثنا محمد بنُ عَمرو الرازي، قال: ثنا سلمةُ -يعني: ابنَ الفضل-، عن ابن إسحاق، قال: حدثني عبدالله بنُ أبي بكر، عن يحيى بن عبدالله بن عبدالرحمن بن أسعد بن زرارة، قال: قُدِمَ بالأساري.. وساقه.

فسقط من الإسناد: «عن جَدِّه».

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط مسلم، ولم يُخرِّجاه».

وقد اتفق الشيخان على إخراج حديث: محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب، قال: حدثنا أنس بنُ مالك ؓ، أنَّ رجالا مِنَ الأنصار استأذنوا رسولَ الله ﷺ، فقالوا: يا رسول الله أئذن لنا، فلنترك لابن أختنا العباس فداءَهُ، فقال: «**والله لا تَذَرُنَّ درهَمًا**».

قلتُ: رضي الله عنك!

ففي كلامِكَ نظرٌ من وجهين:

الأول: قولُكَ: «على شرط مسلم» فليس كذلك.

ولم يخرج مسلمٌ شيئًا ليونس بن بكير، عن ابن إسحاق. وعبدالرحمن ابنُ أسعد بن زرارة ليس من رجال «التهذيب»، ثم إنَّ مسلمًا لم يحتجَّ بابن إسحاق.

الثاني: قولُكَ: «اتفق الشيخان...» فليس كذلك.

فإنَّ البخاريَّ أخرجه في «صحيحه».

وقد تقدم ذكر ذلك برقم (٤٥٤)، فقد ذكره الحاكمُ في «معرفة الصحابة» وقال: «لم يخرجاه» فسبحان من لا يسهو.

وأزيدُ هنا أنَّ البيهقيَّ أخرجه في «الدلائل» (٣/ ١٤١-١٤٢)، عن القاسم بن عبدالله بن المغيرة بن عقبة، قال: قال موسى بنُ عقبة: قال ابنُ شهاب: حدثني أنس بنُ مالك فذكره.

رَ: تنبيه الهاجد ج١١/ رقم ٢٢٥٢.

٣٨٦/ ٤- حديثُ جابر ﷺ، قال: لمَّا حُفِر الخندقُ رأيتُ برسولِ الله ﷺ خَمَصًا شديدًا، قال: فانكفأت إلى امرأتي، فقلتُ: إني رأيتُ برسول الله ﷺ خَمَصًا شديدًا، فأخرجت إليَّ جرابًا فيه صاعٌ مِن شعير، ولنا بهيمةٌ داجِنٌ، قال: فذبحتُهَا وطحنتُ صاعًا، فجئتُ رسولَ الله ﷺ، فسَارَرْتُهُ، فقلتُ: يا رسولَ الله قد ذبحنا بهيمةً لنا، وطحنتُ صاعًا مِن شعير كان عندنا، فتعال إليَّ أنتَ ونفرٌ معكَ. قال: فصاحَ رسولُ الله ﷺ: «**يا أهلَ الخندق إنَّ جابرًا قد صنع سُورًا، فحيَّ هلا بكم**». فقال رسولُ الله ﷺ: «**لا تُنْزِلَنَّ بُرْمَتكُم ولا تَخْبِزَنَّ عجينَتَكم حتى**

أجيءَ». قال: فجئتُ، وجاء رسول الله ﷺ، فقدمَ النَّاسُ حتى جئتُ امرأتي، فأخرجتْ له عجينًا فبصقَ فيه، وبارك. ثم قال: «**ادعو لي خابزةً فلتخبز مَعَكَ، وأفرغوا مِن بُرْمَتِكُم ولا تُنْزِلُوها**». وهم ألفٌ. فأقسمَ جابرٌ بالله تعالى: لأكلوا حتى تركوا، وانصرفوا، وإنَّ بُرْمَتَنَا لتَغُطُّ كما هِيَ، وإنَّ عجينتَنَا لتُخْبَزُ كما هِيَ.

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: أخرجه الحاكمُ في «المغازي» (٣/ ٣٠-٣١)، وعنه البيهقيُّ في «الدلائل» (٣/ ٤٢٥-٤٢٦)، قال: أخبرنا أبوالعباس محمد بنُ يعقوب: ثنا العباس بنُ محمد الدوريُّ: ثنا أبوعاصم.

وأخبرنا أبوعَمرو بنُ أبي جعفر المُقريءُ - واللفظ له -: ثنا عبدالله بنُ محمد بن عبدالرحمن: ثنا عَمرو بنُ عليّ: ثنا أبوعاصم: ثنا حنظلة بنُ أبي سفيان: ثنا سعيد بنُ ميناء، قال: سمعتُ جابر بنَ عبدالله رضي الله عنهما، يقول: . . فذكره.

هذا لفظُ حديثِ أبي عَمرو. وفي لفظ أبي العباس إختصارٌ.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين. ولم يُخرِّجاه».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراك هذا على الشيخين، فقد أخرجاه جميعًا.

فأخرجه البخاريُّ في «الجهاد» (٦/ ١٨٣)، ببعض اختصار. وفي «المغازي» (٧/ ٣٩٥-٣٩٦)، قال: حدثني عَمرو بنُ عليّ: حدثنا أبوعاصم: أخبرنا حنظلة بنُ أبي سفيان: أخبرنا سعيد بنُ ميناءَ، قال سمعتُ جابر بنَ عبدالله رضي الله عنهما، قال:

لمَّا حُفِرَ الخندقُ رأيتُ بالنبي ﷺ خمصًا شديدًا، فانكفأتُ إلى امرأتي، فقلتُ: هل عندك شيء؟ فإني رأيتُ برسولَ الله ﷺ خمصًا شديدًا. فأخرجتْ إليَّ جرابًا فيه صاعٌ مِن شعيرٍ، ولنا بهيمةٌ داجِنٌ، فذبحتُها، وطحنتُ الشعيرَ، ففرغتْ إلى فراغِي، وقطعتُهَا في بُرْمَتِهَا. ثم ولَّيتُ إلى رسول الله ﷺ، فقالت: لا تفضحني برسول الله ﷺ وبمن معه.

فجئتُهُ، فسَارَرْتُهُ، فقلتُ: يا رسولَ الله ذبحنا بهيمةً لنا، وطحنَّا صاعًا مِن شعير كان عندنا، فتعال أنت، ونفرٌ معك. فصاح النبي ﷺ، فقال: «**يا أهل الخندق إنَّ جابرًا قد صنع سؤرًا فحيَّ هلا بكم**». فقال رسول الله ﷺ: «**لا تُنْزِلَنَّ بُرْمَتَكم، ولا تَخبزنَّ عجينَتَكم حتى أجيءَ**». فجئت، وجاء رسول الله ﷺ، يقدُمُ الناسَ، حتى جئتُ امرأتي، فقالتْ: بِكَ وبِكَ. فقلتُ: قد فعلتُ الذي قلتِ. فأخرجتْ له عجينًا، فبصق فيه، وبارك، ثم عمد إلى بُرْمَتِنَا فبصق وبارك، ثم قال: «**ادعُ خابزةً فلتخبز معي، واقدحي مِن بُرْمَتِكم ولا تُنزلُوهَا**». وهم ألفٌ، فأُقْسِمُ بالله: لقد أكلوا حتى تركوه وانحرفوا، وإنَّ بُرْمَتَنَا لتغُطُّ كما هِيَ، وإنَّ عجينَنَا لَيُخْبَزُ كما هو.

وأخرجه مسلمٌ في «كتاب الأطعمة» (٢٠٣٩/ ١٤١)، قال:

حدثني حجاج بنُ الشاعر: حدثني الضحاك بنُ مخلد - مِن رُقعَةٍ عَارَضَ لِيَ بها، ثم قرأهُ عَلَيَّ -، قال أخبرناه حنظلة بنُ أبي سفيان بهذا بطوله.

وأخرجه أبوعوانة (٤/ ٣٥٥-٣٥٨، ٥/ ٣٧٨-٣٨٠)، قال: ثنا عباس بنُ محمد الدوريُّ - زاد في الموضع الثاني: ويزيد بنُ سنان -، وسعيد بنُ مسعود الرازيُّ، قالوا: ثنا أبوعاصم الضحاك بنُ مخلد بهذا الإسناد بتمامه.

وأخرجه أبوالشيخ في «أخلاق النبيِّ ﷺ» (ص٢٧٥)، قال: ثنا جعفر ابنُ عبدالله بن الصباح: نا الفضل بنُ الصباح الدوريُّ: نا أبوعاصم النبيل بهذا الإسناد مقتصرًا على قوله ﷺ: «**قوموا، فقد صنع لكم جابرٌ سُورًا**».

وقد رواه عن جابر: أيمنُ والدُ عبدالواحد، وأبوالزبير المكيُّ، وتقدَّم تخريجُ روايتهما برقم (١٢٨٥، ١٣٠٠) والحمدُ لله تعالى.

رَ: تنبيه الهاجد ج١١/ رقم٢٢٥٣.

٣٨٧/ ٥- أخرج الحاكمُ في «المغازي» (٣/ ٣٦- المستدرك)، قال:

أخبرني أحمد بنُ محمد بن سلمة العنزيُّ: ثنا عثمان بنُ سعيد الدارميُّ: ثنا أبوالوليد: ثنا عكرمة بنُ عمَّار.

وحدثنا محمد بنُ إبراهيم بن الفضل الهاشميُّ -واللفظ له-: ثنا أحمد ابنُ سلمة: ثنا إسحاق بنُ إبراهيم: أنبأ أبوعامر: ثنا عكرمة بنُ عمَّار، عن إياس بن سلمة، عن أبيه رضي الله عنهما: قال:

أمَّر علينا رسولُ الله ﷺ أبا بكر رضي الله عنه، فغزونا ناسًا مِن بني فزارة، فلمَّا دنونا مِن الماءِ، أمرنا أبوبكر رضي الله عنه، فعرسنا، فلمَّا صلينا الصبحَ، أمرنا أبوبكر رضي الله عنه، فشَنَنَّا الغارةَ، قال: فوردنا الماءَ، فقتلنا به مَن قتلنا. قال: فانصرف عُنُقٌ مِنَ الناس، وفيهم الذراريُّ، والنساءُ، قد كادوا يسبقون إلى الجبل، فطرحنا سهمًا بينهم وبين الجبل، فلمَّا رأوا السهمَ وقفوا، فجئتُ بهم أسوقهم إلى أبي بكر رضي الله عنه، وفيهم امرأةٌ من بني فزارة، عليها قِشعٌ مِن أدَمٍ، معها ابنةٌ لها، مِن أحسن العرب، قال: فنفلني أبوبكر رضي الله عنه ابنتها.

قال: فقدمتُ المدينةَ، فلقيني رسولُ الله ﷺ بالسوق، فقال: «**يا سلمة! لله أبوك، هب لي المرأة**». فقلت: والله يا رسول الله ما كشفت لها ثوبًا. وهي لك يا رسول الله. فبعث بها رسولُ الله ﷺ إلى مكة، ففادى بها أسارى مِنَ المسلمين، كانوا في أيدي المشركين.

قال الحاكمُ: «قد أخرجه مسلم بغير هذه السياقة».

قال أبوإسحاق: رضي الله عنك!

فقد أخرجه مسلمٌ بهذا السياق.

فقال في «كتاب الجهاد» (١٧٥٥/٤٦):

حدثنا زهير بنُ حرب: حدثنا عُمر بنُ يونس: حدثنا عكرمة بنُ عمار: حدثني إياس بنُ سلمة: حدثني أبي، قال: غزونا فزارة، وعلينا أبوبكر أمَّره رسولُ الله ﷺ علينا، فلما كان بيننا وبين الماء ساعة، أمرنا أبوبكر، فعرسنا، ثم شن الغارة، فورد الماء، فقتل من قتل عليه، وسبى. وأنظُرُ إلى عنقٍ مِنَ الناس. فيهم الذراريُّ. فخشيتُ أنْ يسبقوني إلى الجبل. فرَميتُ بسهمٍ بينهم وبين الجبل. فلمَّا رأوا السهمَ، وقفوا. فجئتُ بهم، أسوقهم، وفيهم امرأة من بني فزارة، عليها قشع مِن أدم. قال: القشعُ النطعُ. معها ابنةٌ لها مِن أحسنَ العرب، فسُقتُهم حتى أتيت بهم أبا بكر، فنفلني أبوبكر ابنتها، فقدمنا المدينة، وما كشفت لها ثوبا، فلقيني رسولُ الله ﷺ في السوق، فقال: «**يا سلمة! هب لي المرأة**» فقلت يا رسول الله: والله لقد أعجبتني، وما كشفت لها ثوبًا، ثم لقيني رسولُ الله ﷺ مِنَ الغد في السوق، فقال لي: «**يا سلمة! هب لي المرأة، لله أبوك!**» فقلت: هي لك

يا رسول الله، فوالله ما كشفت لها ثوبًا. فبعث بها رسولُ الله ﷺ إلى أهل مكة، ففدى بها ناسًا مِنَ المسلمين كانوا أسروا بمكةَ.

غريبُ الحديث:

فعرسنا: التعريس نزول آخر الليل.

عنق من الناس: جماعة.

فيهم الذراري: يعني النساء والصبيان.

قشع: في القاف لغتان الفتح والكسر. ويفسر بالنطع.

وما كشفت لها ثوبا: كناية عن الوقاع.

لله أبوك: كلمة مدح، تعتاد العرب الثناء بها. مثل قولهم: لله درك. فإن الإضافة إلى العظيم تشريف. فإذا وجد من الولد ما يحمد، يقال: لله أبوك، حيث أتى بمثلك.

قال أبوإسحاق: والسياقُ كما ترى واحدٌ، إلا زيادةُ بعض أحرف لا تأثير لها في المعنى، والمتبادر من قول الحاكم: «بغير هذه السياقة». أن يكون سياق مسلم مختلفًا في معانٍ جوهرية، وليس ثَمَّ.

وأخرجه الطحاويُّ في «المشكل» (٣٩١٦)، قال: ثنا بكار بنُ قتيبة، قال: ثنا عُمر بنُ يونس اليماميُّ بهذا الإسناد.

وأخرجه أبوداود (٢٥٩٦)، والحاكمُ (٢/ ١٠٧)، والبيهقيُّ (٦/ ٣٦١)، عن عبدالله بن المبارك. وأبوداود (٢٦٣٨)، ومن طريقه البيهقيُّ (٩/ ٧٩)، عن عبدالصمد بن عبدالوارث. والنسائيُّ في «السير» (٨٦٦٥)، عن زيد بن الحباب. والنسائيُّ أيضًا (٨٨٦٢)، وأحمد (٤/ ٤٦)، عن عبدالرحمن

ابن مهدي. وابنُ ماجه (٢٨٤٠، ٢٨٤٦)، وابنُ أبي شيبة في «المصنف» (١٢/ ٥٠٣)، عن وكيع. وأحمد (٤/ ٥١)، وأبوداود (٢٦٩٧)، وأبوعبيد في «الأموال» (٣٤٥)، وابنُ حبان (٤٧٤٤)، والبيهقيُّ في «الدلائل» (٤/ ٢٩٠-٢٩١)، عن أبي النضر هاشم بن القاسم. وأبوعوانة (٦٦٥٨)، والبيهقيُّ في «الدلائل» (٤/ ٢٩٠-٢٩١)، عن عبدالله بن رجاء. وأحمد (٤/ ٤٦، ٤٧)، قال: ثنا بهز بنُ أسد، وقُرَّان بنُ تمَّام. وأبوعبيد في «الأموال» (٣٤٥)، قال: ثنا الأنصاريُّ -هو: محمد بنُ عبدالله. وأبوعوانة (٦٦٥٧)، عن النضر بن محمد. وابنُ حبان (٤٧٤٨)، وابنُ عديّ في «الكامل» (٥/ ١٩١٢-١٩١٣)، عن عبدالله بن بكار. والطحاويُّ في «شرح المعاني» (٣/ ٢٠٩، ٢٦٠)، عن بشر بن عُمر الزهراني. وأيضًا في «المشكل» (٣٩١٧)، عن عبيدالله بن عبدالمجيد الحنفيّ. والطبرانيُّ في «الكبير» (ج٧/ رقم ٦٢٣٧، ٦٢٣٨)، عن عاصم بن عليّ، وسفيان الثوري. قالوا: ثنا عكرمة بنُ عمَّار بهذا الإسناد مطوَّلًا، ومختصرًا.

قال الحاكمُ: «صحيحٌ على شرط الشيخين، ولم يُخرِّجاه».

قلتُ: رضي الله عنك!

فليس على شرط البخاري، وعكرمة بن عمَّار ليس على شرطه. والله أعلم.

رَ: تنبيه الهاجد ج١٠/ رقم ٢١٤٣.

٦/٣٨٨- حديثُ سلمة بنِ الأكوع رضي الله عنه، قال: **شهدنا مع رسولِ الله ﷺ خيبرَ حين بصقَ رسولُ الله ﷺ في عَينَيْ عَلِيٍّ، فبرَأ،**

فأعطاه الرَّاية، فبَرَزَ مَرْحَبٌ، وهو يقول:

قد علمتْ خيبرُ أنِّي مرحبٌ   شاكي السِّلاحِ بطلٌ مُجرَّبٌ

إذا الحروبُ أقبلت تلَهَّبُ

قال: فبرز له عليٌّ رضي الله عنه، وهو يقول:

أنا الذي سمَّتْنِي أمِّي حَيْدرة   كَلَيثِ غاباتٍ كَرِيهِ المَنْظَرَة

أوفيهمُ بالصَّاعِ كَيْلَ السَّنْدَرَة

قال: فضرب مرحبًا، ففلقَ رأسَهُ، فقتله، وكان الفتح.

قال أبوإسحاق رضي الله عنه:

أخرجه الحاكمُ في «المغازي» (٣/ ٣٨-٣٩)، قال:

أخبرنا أحمد بنُ جعفر القطيعيُّ: ثنا عبدالله بنُ أحمد بن حنبل: حدثني أبي: ثنا عبدالصمد بنُ عبدالوارث: ثنا عكرمة بنُ عمَّار: ثنا إياس بنُ سلمة، قال: حدثني أبي، قال: . . . فذكره.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط مسلم. ولم يُخرِّجاه بهذه السياقة».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراكه على مسلم.

فقد أخرجه في «الجهاد والسير» (١٨٠٧/ ١٣٢)، قال:

حدثنا أبوبكر بنُ أبي شيبة: حدثنا هاشم بنُ القاسم. (ح)

وحدثنا إسحاق بنُ إبراهيم: أخبرنا أبوعامر العقديُّ. كلاهما، عن عكرمة بن عمَّار. (ح)

وحدثنا عبدالله بنُ عبدالرحمن الدارميُّ - وهذا حديثه -: أخبرنا أبوعليٍّ الحنفيُّ عبيدالله بنُ عبدالمجيد: حدثنا عكرمة - وهو: ابن عمار -: حدثني إياس بنُ سلمة: حدثني أبي، قال:

وساق حديثًا طويلًا في آخره: «ثُمَّ أرسلني إلى عليٍّ، وهو أرمَدُ. فقال: «**لأعطينَّ الراية رجلًا يحبُّ الله ورسولَهُ، أو يُحِبُّهُ الله ورسوله**». قال: فأتيتُ عليًّا، فجئتُ به أقوده، وهو أرمدُ حتى أتيتُ به رسولَ الله ﷺ. فبسقَ في عينيه فبرَأ.

وأعطاه الرايةَ، وخرجَ مرحَبٌ فقال:

قد علمتْ خيبرُ أنِّي مَرحبٌ   شاكي السِّلاحِ بطلٌ مُجرَّبٌ
إذا الحروبُ أقبلَتَ تَلهَّبُ

فقال عليٌّ:

أنا الذي سمَّتْنِي أمِّي حيدرة   كَلَيثِ غاباتٍ كِريهِ المَنظرة
أوفيهمُ بالصَّاعِ كَيْلَ السَّنْدَرَة

قال: فضرَبَ رأسَ مَرحَبٍ، فقتله. ثمَّ كانَ الفتحُ على يديه.

وأخرجه إبرهيم بنُ سفيان في «زوائده على مسلم» عقب هذا الحديث.

وأخرجه أحمد (٤/ ٤٨-٤٩)، وأبوعوانة (٤/ ٢٥٢-٢٦٤، ٢٦٤-٢٧٨)، والبيهقيُّ في «الدلائل» (٤/ ١٣٨-١٤١)، من طرقٍ عن عكرمة بن عمَّار بهذا مطولًا.

وسياق أحمد فيه اختصارٌ.

وقد ورد مقطعًا في مواضع كثيرة في «مسند أحمد» وغيره.

رَ: تنبيه الهاجد ج١١/ رقم ٢٢٥٤.

٧/٣٨٩- حديثُ: **كان ابنُ عُمر إذا حيًّا عبدالله بنَ جعفر ﷺ، قال: السلام عليك يا ابن ذي الجناحين.**

قال أبوإسحاق ﷺ: أخرجه الحاكمُ في «المغازي» (٣/ ٤١)، قال: حدثنا أبوسعيد أحمد بنُ يعقوب الثقفيُّ: ثنا يوسف بنُ يعقوب القاضي: ثنا محمد بنُ أبي بكر: ثنا عُمر بنُ عليّ، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عامر الشعبي، قال: . . . فذكره.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين، ولم يُخرِّجاه».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراك هذا على البخاري.

فقد أخرجه في «كتاب المغازي» (٧/ ٥١٥)، قال: حدثني محمد ابنُ أبي بكر: ثنا عُمر بنُ عليّ بهذا الإسناد سواء.

وأخرجه أيضًا في «فضائل الصحابة» (٧/ ٧٥)، قال: حدثني عَمرو ابنُ علي. والنسائيُّ في «المناقب» (٨١٥٨- الكبرى)، قال: نا أحمد ابنُ سليمان. والطبرانيُّ في «الكبير» (ج٢/ رقم ١٤٧٤)، عن محمد بن عبدالله بن نمير. وأبونعيم في «معرفة الصحابة» (١٤٤٠)، عن عليّ بن الفضل. قالوا: ثنا يزيد بنُ هارون: نا إسماعيل بنُ أبي خالد بهذا الإسناد.

رَ: تنبيه الهاجد ج١١/ رقم ٢٢٥٥.

٣٩٠/ ٨- حديثُ النعمان بنِ بشير رضي الله عنهما، قال: **أغمي على عبدالله بن رواحة** رضي الله عنه، **فجعلتْ أختُهُ عَمْرَةَ تبكي وا أخياه، وا كذا، وا كذا، تُعَدِّدُ عليه، فقال حين أفاق: ما قلتِ شيئًا إلا قليل لي: أنتَ كذلك؟**

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: أخرجه الحاكمُ في «المغازي» (٣/ ٤٢)، قال:

حدثنا أبوسعيد أحمد بنُ يعقوب الثقفيُّ: ثنا يوسف بنُ يعقوب القاضي: ثنا محمد بنُ أبي بكر: ثنا عُمر بنُ عليّ، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن محمد بن أحمد بن عبدالله المزنيِّ: ثنا محمد بنُ أحمد بن عبدالله الحضرميُّ: ثنا سعيد بنُ عَمرو الأشعثيُّ: ثنا عبثرٌ، عن حصين، عن الشعبي، عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما، قال:... فذكره.

قال الحاكمُ: «صحيح الإسناد، ولم يُخرِّجاه».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراكه على البخاري.

فقد أخرجه في «المغازي» (٧/ ٥١٦)، قال:

حدثني عمران بنُ ميسرة: ثنا محمد بنُ فضيل، عن حصين، عن عامر، عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما، قال: أغمي على عبدالله بن رواحة، فجعلتْ أختُهُ عَمرةَ تبكي، واجبلاه، وكذا، وكذا، تُعَدِّدُ عليه، فقال حين أفاق: ما قلتِ شيئًا إلا قيل لي: آنت كذلك؟.

وأخرجه أبونعيم في «المستخرج» - كما في «الفتح» -، من طريق هشيم ابن بشير، عن حصين بهذا.

ثم قال البخاريُّ عقبه: حدثنا قتيبة: ثنا عبثرٌ، عن حصين، عن الشعبي، عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما، قال: أغمي على عبدالله بن رواحة - بهذا، فلما مات لم تبك عليه.

رَ: تنبيه الهاجد ج١١/ رقم ٢٢٥٦.

٣٩١/ ٩- حديثُ خالد بن الوليد رضي الله عنه، قال: **لقد اندقَّ في يدي يومَ مُؤتةَ تسعة أسيافٍ، فما بقي في يدي إلا صفيحةٌ يمانيةٌ.**

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: أخرجه الحاكمُ في «المغازي» (٣/ ٤٢)، قال:

حدثنا أبوالعباس محمد بنُ يعقوب: ثنا أحمد بنُ عبدالجبار: ثنا يونس ابنُ بكير، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، قال: سمعتُ خالد بن الوليد، يقول: . . فذكره.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين، ولم يُخرِّجاه. وقد اتفق الشيخان على حديث: حميد بن هلال، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، في غزوة مؤتة: **«أخذ الراية زيد بنُ حارثة أخذها فأصيب، ثم أخذها جعفرٌ فأصيب، ثم أخذها عبدالله بنُ رواحة فأصيب»**، ثمَّ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم بعث خالد بنَ الوليد رضي الله عنه إلى مؤتة».

قلتُ: رضي الله عنك!

ففي كلامِكَ نظرٌ من وجهين:

الأول: قولُكَ: «على شرط الشيخين» فلا وجه لاستدراك هذا على البخاري.

فقد أخرجه في «المغازي» (٧/ ٥١٥)، قال:

حدثنا إبراهيم: ثنا سفيان، عن إسماعيل بن أبي خالد بهذا الإسناد

بحروفه، غير أنه قال: «انقطعت» بدل «اندق».

وأخرجه ابنُ حبان (٧٠٨٩)، عن محمد بن الصباح الجَرجرَائي: ثنا سفيان الثوريُّ بهذا.

ثم قال البخاريُّ عقبه:

حدثني محمد بنُ المثنى: ثنا يحيى، عن إسماعيل بهذا بلفظ: «لقد دُقَّ في يدي يوم مؤتة تسعةُ أسيافٍ، وصَبَرَتْ في يدي صحيفةٌ يمانيَّةٌ».

. . . .

الثاني: قولُكَ: «واتفق الشيخان..» فوهمٌ أيضًا.

فإنه من مفاريد البخاري، أخرجه في «كتاب الجهاد» (٦/ ١٦)، قال: حدثنا يوسف بنُ يعقوب الصفَّار، وفيه أيضًا (٦/ ١٨٠)، ومن طريقه البغويُّ في «شرح السنة» (١١/ ٣-٤)، قال: حدثنا يعقوب بنُ إبراهيم، قالا: حدثنا ابنُ عُلَية، عن أيوب، عن حميد بن هلال، عن أنس بن مالك ﵁، قال: خطبَ رسولُ الله ﷺ، فقال: «**أخذ الراية زيدٌ فأصيب. ثم أخذها جعفرٌ فأصيب. ثم أخذها عبدالله بنُ رواحة فأصيب. ثم أخذها خالد بنُ الوليد، عن غير إمرة، ففُتِحَ عليه، وما يَسُرُّنِي - أو قال: ما يَسُرُّهم - أنهم عندنا**». وقال: وإنَّ عينيه لتذرفان. لفظُ يعقوب.

. . . . . .

وأخرجه البخاريُّ في «المناقب» (٦/ ٦٢٨)، قال:

حدثنا سليمان بنُ حرب: حدثنا حماد بنُ زيد، عن أيوب، عن حميد

ابن هلال، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، أنَّ النبيَّ ﷺ نعى جعفرًا وزيدًا قبل أنْ يجيءَ خبرُهم وعيناه تذرفان. هكذا مختصرًا.

....

رَ: تنبيه الهاجد ج١١/ رقم ٢٢٥٧.

٣٩٢/ ١٠- حديثُ عَمرو بن سلمة رضي الله عنه، قال: كنَّا بِمَمَرِّ النَّاسِ، فتُحَدِّثنا الرُّكبانُ فنسألُهُم: ما هذا الأمرُ وما للناس؟ فيقولونَ: نبيٌّ يزعُمُ أنَّ الله تعالى أرسله، وأنَّ الله أوحى إليه كذا وكذا، وكانتِ العربُ تلوَّمُ بإسلامِهَا الفتحَ، ويقولون: انظروه، فإنْ ظهَرَ، فهو نبيٌّ فصدقوه. فلما كان بعد وقعة الفتح، بادرَ كلُّ قومٍ بإسلامهم إلى رسول الله ﷺ، فقدِمَ فأقامَ عنده كذا وكذا، ثمَّ جاءَ مَن عنده فتلقيناه، فقال: جئتكم مِن عندَ رسولِ الله ﷺ حقًّا، وإنه يأمُرُكم بكذا وكذا، فإذا حضرتِ الصَّلاةُ فليؤَذِّن أحدُكم، وليؤُمَّكم أكثرُكم قرآنًا. فنظروا فلم يجدوا أكثرَ قرآنًا مِنِّي، فقدَّمُوني، وأنا ابنُ سبعِ سنينَ أو ستِّ سنينَ، فكنت أصلي، فإذا سجدتُ تَقَلَّصتْ بُردَتِي عليَّ. قال: تقولُ امرأةٌ مِنَ الحيِّ: غَطُّوا عنَّا إستَ قارئِكُم. قال: فكُسِيتُ معقدةً مِن معقداتِ اليمَنِ بِستَّةِ دَراهمَ أو سبعةٍ، فما فرحتُ بشيءٍ كفرحي بذلك.

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: أخرجه الحاكمُ في «المغازي» (٣/ ٤٧)، قال:

حدثنا أبوعبد الله الحسين بنُ الحسن بن أيوب الطوسيُّ: ثنا أبوحاتم محمد بنُ إدريس: ثنا سليمان بنُ حرب: ثنا حماد بنُ زيد: ثنا أيوب: ثنا أبوقلابة، عن عَمرو بن سلمة. ثم قال لِيَ أبوقلابة: هو حَيٌّ، ألا تلقاهُ

فتسمعَ منه، فلقيتُ عَمرًا فحدثني بالحديث، قال: . . . فذكره.

قال الحاكمُ: «قد روى البخاريُّ هذا الحديثَ، عن سليمان بن حرب مختصرًا؛ فأخرجتُهُ بطوله».

قلتُ: رضي الله عنك!

فقد أخرجه البخاريُّ -بطوله أيضًا- في «المغازي» (٨/ ٢٢-٢٣)، قال: حدثنا سليمان بنُ حرب: حدثنا حماد بنُ زيد، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن عَمرو بن سلمة، قال: قال لِيَ أبوقلابة: ألا تلقاه فتسأله؟ قال: فلقيته فسألته، فقال: كنَّا بِمَاءٍ مَمَرَّ النَّاسِ، وكان يَمُرُّ بنا الرُّكبانُ، فنسألُهُم: ما للناس ما للناس؟ ما هذا الرجل؟ فيقولون: يزعُمُ أنَّ الله أرسله أوحى إليه. أو أوحى الله بكذا، فكنتُ أحفظُ ذلكَ الكلامَ، وكأنما يُقْرَأُ في صدري. وكانتِ العربُ تلوَّمُ بإسلامهم الفتحَ، فيقولونَ: اتركوه وقومه، فإنَّهُ إنْ ظهرَ عليهم فهو نبيٌّ صادِقٌ. فلما كانتْ وقعةُ أهلِ الفتحِ، بادرَ كلُّ قومٍ بإسلامهم، وبَدَرَ أبي وقومي بإسلامهم، فلما قَدِمَ، قال: جئتكم والله مِن عندَ النبيِّ ﷺ حقًّا، فقال: «**صلوا صلاة كذا في حين كذا. وصلوا كذا في حين كذا. فإذا حضرتِ الصلاةُ فَلْيُؤذِّنْ أحدُكم، وليَؤُمَّكم أكثرُكم قرآنًا**». فنظروا، فلم يكن أحدٌ أكثرَ قرآنًا مِنِّي، لِمَا كنتُ أتلقى مِن الرُّكبانِ، فقدَّمُونِي بينَ أيديهم، وأنا ابنُ ستٍّ أو سبعِ سنينَ، وكانتْ عَلَيَّ بُردةٌ، كنتُ إذا سجدتُ تَقَلَّصَتْ عنِّي، فقالت امرأةٌ مِن الحَيِّ: ألا تُغَطُّونَ عنَّا استَ قارِئِكُم؟ فاشتروا، فقطعوا لي قميصًا، فما فرحتُ بشيءٍ فرحِي بذلك القميص.

. . . .

رَ: تنبيه الهاجد ج١١/ رقم ٢٢٥٨.

٣٩٣/ ١١- حديثُ أبي مسعود رضي الله عنه مرفوعًا: «**هوِّن عليك، فإني لستُ بملكٍ، إنما أنا ابنُ امرأةٍ تأكلُ القديدَ**».

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: الصواب في هذا الحديث الإرسال.

وأخرجه ابنُ ماجه في «كتاب الأطعمة» (٣٣١٢). والدارقطنيُّ في «العلل» (٦/ ١٩٥)، قال: ثنا الحسين بنُ يحيى بن عياش، ومحمد بنُ مخلد، وآخرون.

قالوا: ثنا إسماعيل بنُ أسد -وهو: إسماعيل بنُ أبي الحارث-، قال: ثنا جعفر بنُ عون، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن أبي مسعود رضي الله عنه، قال: أتى النبيَّ ﷺ رجلٌ فكلَّمه، فجعل ترعدُ فرائصُهُ، فقال له: . . . فذكره.

وأخرجه الحاكمُ في «المغازي والسرايا» (٣/ ٤٧-٤٨)، وعنه البيهقيُّ في «الدلائل» (٥/ ٦٩)، قال: حدثنا أبوبكر محمد بنُ أحمد بن بالويه: ثنا أبوالعباس أحمد بنُ محمد بن صاعد: ثنا إسماعيل بنُ أبي الحارث: ثنا جعفر بنُ عون: ثنا إسماعيل بنُ أبي خالد، عن قيس، عن أبي مسعود رضي الله عنه: أنَّ رجلًا كلَّمَ النبيَّ ﷺ يومَ الفتح، فأخذته الرِّعدَةُ، فقال النبيُّ ﷺ: «**هوِّن عليك، فإنما أنا ابنُ إمرأةٍ مِن قريش، كانت تأكلُ القدِيدَ**».

قال ابنُ ماجه: «إسماعيل وحده، وصله».

وقال الدارقطنيُّ: «تفرَّد به: إسماعيل بنُ أبي الحارث متصلًا».

قلتُ: رضي الله عنكما!

فلم يتفرَّد به إسماعيل بنُ أبي الحارث.

فتابعه:

محمد بنُ إسماعيل بن علية، قال: ثنا جعفر بنُ عون بهذا الإسناد سواء. بلفظ: «**لا بأس عليك، إنما أنا ابنُ أمةٍ تأكلُ القدِيدَ**».

أخرجه الخطيب في «تاريخه» (٦/ ٢٧٨)، قال: أخبرنا عليّ بنُ أبي المعدل: ثنا محمد بنُ أحمد بن عمران الجُشميُّ: ثنا محمد بنُ بكار - بدمشق -: ثنا محمد بنُ إسماعيل -يعني: ابن علية- القاضي: ثنا جعفر بنُ عون بهذا.

ومحمد بنُ إسماعيل، هذا: ترجمه ابنُ حبان في «الثقات» (٩/ ١٠٩)، وقال: «يغرب».

وقد تعقب الخطيبُ الدارقطنيَّ بهذه المتابعة.

وكذلك فعل المزيُّ في «تهذيب الكمال» (٣/ ٤٥)، فقال بعد ما نقل كلام الدارقطنيِّ: «كذا قال! وقد ذكرنا أنَّ ابنَ علية تابعه على اتصاله، فزال عنه الوهم، وصحَّ الحديثُ، والله أعلم». انتهى.

وسبقه إلى تصحيح الحديث: أبوعبدالله الحاكمُ، فقال: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين، ولم يُخرِّجاه». ووافقه الذهبيُّ.

[وزعم بعضُ الباحثين مِن أهل عصرنا، في مقالٍ له. أنَّ أوَّلَ مَن أشهر هذه العبارة «ووافقه الذهبيُّ» فيما سكتَ عنه الذهبيُّ، هم المشايخ: أحمد شاكر، وعبدالرحمن بنُ يحيى المعلمي، والألبانيُّ. وانفصلَ في بحثه على خطأ هذه العبارة. ولم يُصِب هذا الباحث في قوله هذا.

وقد قال هذه العبارة جماعةٌ من العلماء، قبل هؤلاء المشايخ الأعلام. منهم «ابنُ الملقن»، فإنه جعل سكوتَ الذهبيِّ على كلام الحاكم إقرارًا له على قوله.

فمن ذلك:

أنَّ الحاكمَ أخرج حديثًا في «كتاب الدعاء» (١/ ٥٠٠) لعمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدِّه، ثم قال: «لم أخرِّج من أوَّل الكتاب إلى هذا الموضع حديثًا لعمرو بن شعيب». فتعقبه ابنُ الملقن في «تلخيص استدراك الذهبي على الحاكم» (١/ ١٨٩) بأنَّه أخرج حديثًا قبل ذلك في «كتاب الصلاة» (١/ ١٩٧)، وهو حديث «مروا الصبيان بالصلاة لسبعٍ..» قال ابنُ الملقن: «والعجبُ من الذهبيِّ كيف أقرَّهُ على ذلك».

ومن ذلك أيضًا:

أنَّ الحاكمَ أخرج في «كتاب الهجرة» (٣/ ٩-١٠) حديث أمِّ معبد، وذكر أنه متواترٌ. فردَّ عليه الذهبيُّ، قائلا: «ما في هذه الطرق شيء على شرط الصحيح». قال ابنُ الملقن في «تلخيص الذهبي» (٢/ ١٠٩٢): «نعم له طريقٌ على شرط البخاري ومسلم، أقرَّه الذهبيُّ عليه».

ومن ذلك أيضًا:

أنَّ الحاكمَ أخرج حديثًا، مرَّ تخريجه في هذا الكتاب -يعني: تنبيه الهاجد- (رقم ١١٠٤)، ووهمَ على الشيخين في استدراكه، فقال الزيلعيُّ في «نصب الراية» (٣/ ٨٠): «ووهم الحاكمُ في «المستدرك» فرواه، وقال:

حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، ولم يتعقبه الذهبيُّ في ذلك».

ومن ذلك أيضًا:

أنَّ السيوطيَّ، قال في «النكت البديعات على الموضوعات» (ص٢٩): وقد اعتنى الحافظُ الذهبيُّ بالمستدرك، فاختصره معلِّقًا أسانيده، وأقرَّهُ على ما لا كلام فيه، وتعقَّبَ ما فيه الكلام».

أمَّا المناوي، فقد ذكر في «فيض القدير شرح الجامع الصغير» هذه العبارة في مواضع كثيرة جدًّا. ولو تتبع المرءُ هذا المعنى لظفر بأكثر من ذلك.

فنصيحتي لهؤلاء الشباب أن لا يتعجلوا في إصدار الأحكام، إلا بعد عُمْر طويل، ودراسةٍ جادة. والله الموفق لا ربَّ سواه. انتهى كلام شيخنا.][1]

وقال البوصيريُّ في «مصباح الزجاجة» (٣/ ٨٤):

«هذا إسنادٌ صحيحٌ، رجاله ثقات».

قلتُ: وقد اختلف على جعفر بن عون في إسناده.

فرواه: إسماعيل بنُ أبي الحارث، ومحمد بنُ إسماعيل بن علية. كلاهما، عن جعفر بن عون، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن أبي مسعود رضي الله عنه موصولًا.

---

(١) ذكر شيخنا -حفظه الله- هذا الكلام في الحاشية، عقيب قوله: «ووافقه الذهبيُّ» فآثرتُ أن أضعه في صُلب البحث، وبين معكوفين كما شرطت في المقدمة.

وخالفهما: محمد بنُ عبدالوهاب: أبنا جعفر بنُ عون: أبنا إسماعيل، عن قيسٍ، قال: جاء رجلٌ إلى النبيّ ﷺ... فذكره مرسلًا.

أخرجه البيهقيُّ في «الدلائل» (٥/ ٦٩)، وقال: «هذا مرسلٌ، وهو المحفوظ».

ومحمد بنُ عبدالوهاب، هو: ابنُ حبيب الفرَّاء.

وثقه مسلمٌ، والنسائيُّ، وابنُ حبان.

وقد رواه أكثر من نفسٍ، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم مرسلًا. كما رواه محمد بنُ عبدالوهاب، عن جعفر بن عون.

وأخرجه ابنُ سعد في «الطبقات» (١/ ٢٣)، وعليّ بنُ محمد الحميريُّ في «جزئه» (٤٤)، والخطيب في «تاريخه» (٦/ ٢٧٨-٢٧٩)، من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم مرسلًا.

وقد رواه عن إسماعيل بن أخالد هكذا:

«يزيد بنُ هارون، وعبدالله بنُ نمير، وهشيم بنُ بشير، ويحيى بنُ سعيد القطان، وزهير بنُ معاوية في آخرين».

ولا شكَّ في تقديم روايتهم على رواية من وصله، عن جعفر بن عونٍ، عن إسماعيل بن أبي خالد.

فالصوابُ في هذا الحديث الإرسال، كما رجَّحه الدارقطنيُّ، والبيهقيُّ. والله أعلم.

وانظر تنبيه الهاجد رقم (٤٧).

رَ: تنبيه الهاجد ج٨/ رقم ١٩٦٦.

١٢/٣٩٤- حديثُ أنس بنِ مالكٍ ﵁، قال: كان آخرُ وصيةِ رسولِ الله ﷺ حين حضرهُ الموتُ: «**الصلاةَ الصلاةَ** -مرتين- **وما ملكت أيمانُكم**» وما زال يُغرغِرُ بها في صَدْرِهِ، وما يفيضُ بها لسانُهُ.

قال أبوإسحاق ﵁: أخرجه الحاكمُ في «كتاب المغازي» (**٣/ ٥٧**- المستدرك)، قال: حدثنا أبوالحسن أحمد بنُ محمد العنزيُّ: ثنا عثمان بنُ سعيد الدراميُّ: ثنا النفيليُّ: ثنا زهيرٌ، وغيرُهُ، عن سليمان التيميِّ، عن أنس ﵁.

وأخرجه الطحاويُّ في «المشكل» (**٨/ ٢٢٥**)، قال: ثنا أبوأمية، قال: ثنا النفيليُّ بهذا الإسناد، ولم يذكر: «غيره».

وأخرجه النسائيُّ في «كتاب الوفاة» (**٤/ ٢٥٨** - الكبرى)، من طريق أبي داود الحفريّ. والضياء في «المختارة» (**٢١٥٥**)، من طريق أبي داود الطيالسي. كلاهما عن سفيان الثوري، عن سليمان التيميّ، عن أنسٍ فذكره.

وأخرجه عبد بنُ حميد في «المنتخب» (**١٢١٤**)، ومن طريقه الضياء في «المختارة» (**٢١٥٧**). والطحاويُّ في «المشكل» (**٣١٩٩**)، قال: ثنا أبوأمية. قالا: ثنا قبيصة بنُ عقبة: ثنا سفيان الثوري بهذا الإسناد.

قال الحاكمُ: «قد اتفقا على إخراج هذا الحديث».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلم يخرِّج الشيخان، ولا أحدهما هذا الحديث، كما يظهر من التخريج.

وقد صرَّح النسائيُّ أنَّ سليمان التيميَّ لم يسمع هذا الحديث من أنس، واستدل على ذلك بما أخرجه (٤/ ٢٥٨)، قال: نا إسحاق بنُ إبراهيم، عن جرير، عن سليمان، عن قتادة، عن أنسٍ، قال: كان عامةُ وصية رسولِ الله ﷺ: «**الصلاة وما ملكت أيمانكم**».

وأخرجه ابنُ حبان (٦٦٠٥)، من طريق قتيبة بن سعيد. والبيهقيُّ في «الشعب» (٨٥٥٢)، وفي «الدلائل» (٧/ ٢٠٥)، من طريق أبي خيثمة زهير بنِ حرب. وابنُ نصر في «تعظيم قدر الصلاة» (٣٢٤)، والمحامليُّ ومن طريقه الضياء في «المختارة» (٢٤٢٢)، قالا: ثنا يوسف بنُ موسى القطان. قالوا: ثنا جرير بنُ عبدالحميد بهذا الإسناد.

قال الضياءُ: «إنه جرير بنُ حازم».

كذا! والصواب أنه «ابنُ عبدالحميد».

وأخرجه ابنُ ماجه (٢٦٩٧). وأبويعلى (ج٥/ رقم ٢٩٩٠)، ومن طريقه الضياء (٢٤٢٣). قالا: ثنا أبوالأشعث أحمد بنُ المقدام. وأبويعلى أيضًا (٢٩٣٣)، قال: ثنا هريم بنُ عبدالأعلى أبوحمزة الأسدي. قالا: ثنا المعتمر بنُ سليمان، قال: حدثني أبي بهذا الإسناد سواء.

وأخرجه أحمد (٣/ ١١٧)، وابنُ سعدٍ في «الطبقات» (٢/ ٢٥٣)، والطحاوي في «المشكل» (٣٢٠٢)، قال: ثنا محمد بنُ عَمرو بن يونس. قالوا: ثنا أسباط بنُ محمد: ثنا سليمان التيميُّ بهذا الإسناد.

قال الضياء: «ورواه أيضًا: عبثر بنُ القاسم، وشجاع بنُ الوليد». يعني عن سليمان التيمي.

وأخرجه الخطيبُ في «تاريخه» (٤/ ٢٣٩-٢٤٠)، والضياء في «المختارة» (٢٤٢٠)، من طريق أبي القاسم البغوي: ثنا أبوروح محمد بنُ زياد بن فروة: ثنا أبوشهاب الحناط عبدربه بن نافع، عن سليمان التيمي بهذا الإسناد.

وأخرجه البيهقيُّ في «الدلائل» (٧/ ٢٠٤)، من طريق عيسى بن يونس. والضياء (٢٣٢١) من طريق زهير بن معاوية، كلاهما عن سليمان التيمي بهذا.

وقد وقع في سنده اختلافٌ آخر، ليس هذا مكان بسطه.

«**تنبيه**»: قوله: «ما يفيضُ بها لسانُهُ»:

قال البيهقيُّ في «الدلائل» (٧/ ٢٠٥) عقب رواية جرير، عن التيمي: «كذا قال»! ولعله يقصد بها أنَّ صوابها كما ورد في «مسند أحمد» وغيره: «ما يكادُ يفيصُ بها لسانُهُ». والله أعلم.

واعلم أنَّ هذه اللفظة وقعت في مصادر التخريج بالضاد المعجمة، يعني: «يفيض»؛ لكن قال البغويُّ في «شرح السنة» (٩/ ٣٥٠):

«هو بالصاد غير معجمة، يعني: ما يبينُ كلامه. يُقالُ:

فلانٌ ما يفيصُ بكلمةٍ: إذا لم يقدر أن يتكلم ببيان.

وفلانٌ ذو إفاصةٍ، أي: ذو بيانٍ.

وأما الإفاضة بالضاد المعجمة في قوله تعالى: ﴿إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ﴾ [يونس/ ٦١]: أي تخوضون فيه وتكثرون». انتهى.

رَ: تنبيه الهاجد ج٤/ ٢٢٣-٢٢٦/ رقم ١٢٠٦.

١٣/٣٩٥- قال الزمخشريُّ في «الكشاف» (١/ ٨٠): في قوله تعالى: ﴿فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ﴾ [البقرة/ ٨٧]: إنما لم يقل: وفريقًا قتلتم؛ لأنَّه أراد بذلك وصفهم في المستقبل أيضًا؛ لأنهم حاولوا قَتْلَ النبيّ محمد ﷺ بالسُّمِّ والسِّحرِ. وقد قال ﷺ في مرضِ موتِهِ: «**ما زالتْ أُكْلَةُ خَيْبَر تعادّني**(١)**، فهذا أَوانُ انقطاع أَبْهَري**(٢)».

قال ابنُ كثير: وهذا الحديثُ في «صحيح البخاريّ وغيره». اهـ

قال أبوإسحاق: كذا قال المصنف، وإنما رواه البخاريُّ في «كتاب المغازي» معلقًا فكان ينبغي تقييده.

أما اللفظ الذي أورده الزمخشريُّ فأخرجه: البزار في «مسنده» (ق١٣٨/ ٤)، وابنُ عديّ في «الكامل» (٣/ ١٢٣٩)، وأبونعيم في «الطب» (ق٧٨/ ١)، من طريق سعيد بنِ محمد الوراق، عن محمد بن عَمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة مرفوعًا فذكره.

وعند ابنِ عديّ، وأبي نعيم: «تعادني كل عام».

قال البزار: «وسعيد بنُ محمد الوراق: من أهل الكوفة، وليس بالقوي، وقد حدَّث عنه جماعةٌ من أهل العلم واحتملوا حديثه».

وقال ابنُ عديّ: «ولسعيد بن محمد من الحديث غير ما ذكرتُ، ويتبينُ على حديثه ورواياته ضعفُهُ».

وتركه الدارقطنيُّ. وقال النسائيُّ: «ليس بثقة».

---

(١) في «الكشاف»: (تعاودني). والمثبت من تفسير ابن كثير.

(٢) قال أهل اللغة: الأبهر عرقٌ مستبطن بالظهر، متصل بالقلب، إذا انقطع مات صاحبُهُ. وقال الخطابيُّ: يقال إن القلب متصلٌ به. كذا في «الفتح» (٨/ ١٣١).

وقد خالفه: جعفر بنُ عون فرواه، عن محمد بنِ عَمرو الليثيّ، عن أبي سلمة مرسلًا بلفظ أطول. أخرجه الدارمي في «سننه» (١/ ٣٤-٣٥)، قال: أخبرنا جعفر.

وتابعه أيضًا: خالد بنُ عبدالله الواسطيُّ فرواه، عن محمد بن عَمرو، عن أبي سلمة مرسلًا. أخرجه أبوداود، ومن طريقه البيهقيُّ في «الدلائل» (٤/ ٢٦٢)، قال: ثنا وهب بنُ بقية، قال: ثنا خالدٌ.

فالمحفوظ في حديث أبي هريرة هو الإرسال، والله أعلم.

وذكر البيهقيُّ في «الدلائل» أنَّ حماد بنَ سلمة رواه عن محمد بن عَمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة؛ لكنه لم يسق لفظه.

أمَّا البخاريُّ فأخرجه في آخر «المغازي» (٨/ ١٣١)، قال: وقال يونس، عن الزهري، قال عروة: قالت عائشة ﵂: كان النبيُّ ﷺ يقول في مرضه الذي مات فيه: «**يا عائشة! ما أزالُ أجدُ ألمَ الطعام الذي أكلتُ بخيبر، فهذا أوانُ وجدتُ انقطاعَ أبهري من ذلك السُّم**».

فهكذا وقع عند البخاريُّ معلقًا ووصله البزارُ، والحاكمُ (٣/ ٥٨)، والإسماعيليُّ في «المستخرج» - كما في «الفتح» (٨/ ١٣١) -، والبيهقيُّ (١٠/ ١١)، من طريق عنبسة بن خالد بن يزيد: ثنا يونس فذكره.

قال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين». ووافقه الذهبيُّ!

قال أبوإسحاق: والصواب أنه على شرط البخاري، لأنَّ مسلمًا لم يُخَرِّج لعنبسة عن يونس شيئًا. والله أعلم.

رَ: تفسير ابن كثير ج٢/ ٥٩٢-٥٩٣.

٣٩٦/ ١٤- حديث عائشة رضي الله عنها، قالت: كُفِّنَ رسولُ الله ﷺ في ثلاثةِ أثوابٍ بيْضٍ سَحُولِيَّة، ليس فيها قَمِيصٌ ولا عِمَامَةٌ.

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: هذا حديثٌ صحيحٌ.

أخرجه مالك (١/ ٢٢٣/ ٥)، والشافعيُّ في «المسند» (٥٧٤)، والبخاريُّ (٣/ ١٣٥، ١٤٠)، ومسلمٌ (٩٤١/ ٤٥)، وأبونعيم في «المستخرج» (ج ١٦/ ق٢٤/ ١)، وأبوداود (٣١٥١، ٣١٥٢)، وابنُهُ في «مسند عائشة» (٩٦)، والنسائيُّ (٤/ ٣٥، ٣٦)، والترمذيُّ (٩٩٦)، وابنُ ماجه (١٤٦٩)، وأحمد (٦/ ١١٨، ٢١٤)، وعبدالرزاق (٣/ ٤٢١)، وابنُ أبي شيبة (٣/ ٢٥٨)، والطيالسيُّ (١٤٥٣)، وعبدبنُ حميد في «المنتخب» (١٥٠٧)، وابنُ سعد في «الطبقات» (٢/ ٢٨١، ٢٨٢)، وابنُ المنذر في «الأوسط» (٥/ ٣٥٣)، وأبويعلى (ج ٧/ رقم ٤٤٠٢) مختصرًا، وابنُ حبان (٣٠٣٧، ٦٦٢٩)، والبلاذريُّ في «أنساب الأشراف» (١/ ٥٧١)، وأبومحمد الجوهري في «حديث أبي الفضل الزهري» (ق٤٣/ ٢-٤٤/ ١)، وابنُ الجارود في «المنتقى» (٥٢١)، والطبرانيُّ في «الأوسط» (ج ٢/ ٦٨/ ١، ١٧٥/ ١)، والطيوريُّ في «الطيوريات» (ج٤/ ق٦٨/ ١)، والخِلَعيُّ في «الخلعيات» (ج ٢٠/ ق٢٦٦/ ١)، وابنُ أبي الفوارس في «المنتقى من أحاديث المخلص» (ق٢٨/ ١)، والبيهقيُّ (٣/ ٣٩٩)، والبغويُّ في «شرح السنة» (١٤٧٦) من طرقٍ عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، قالت:

«كُفِّن رسولُ الله ﷺ في ثلاثة أثواب بيضٍ سَحُولية، من كُرْسُفٍ، ليس

فيها قميصٌ ولا عِمامةٌ، أمَّا الحُلَّةُ فإنَّما شُبِّهَ على الناس فيها، أنَّها اشتُرِيَت له لِيُكَفَّنَ فيها، فَتُرِكَت الحُلَّةُ، وكُفِّن في ثلاثة أثواب بيض سحولية، فأخذها عبدالله بنُ أبي بكر[1]، فقال: لأَحبِسَنَّها حتى أُكَفِّنَ فيها نفسي، ثم قال: لو رضيها الله ﷻ لنبيِّه لكفَّنَهُ فيها. فباعَها وتصدَّقَ بثمنها». واللفظ لمسلم.

وعند بعضهم من الزيادة، أنها ثيابٌ: «يمانية جُدَدٌ».

ورواه عن هشام بن عروة خلقٌ من أصحابه، منهم:

«مالكٌ، والثوري، وابنُ المبارك، وابنُ عيينة، والليث بنُ سعد، عمرو ابن الحارث، وابنُ أبي الزناد، ويحيى القطان، ووهيب بنُ خالد، وأبومعاوية، وعليّ بنُ مسهر، وحفص بنُ غياث، وابنُ إدريس، ووكيع بنُ

---

(١) وروي أنه عبدالرحمن بن أبي بكر. أخرج ذلك أبوبكر الشافعيُّ في «الغيلانيات» (ج٥/ ق٧٦/ ٢) من طريق أبي الزنباع روح بن الفرج: ثنا سعيد بنُ عُفير، قال: حدثني ابنُ لهيعة، عن أبي الأسود، عن القاسم، عن عائشة، أن رسول الله ﷺ حين توفي، يعني: كُفن في حُلَّة، ثم بدا لهم فنزعوها، وكُفِّن في ثلاثة أثواب سحولية، ثم إن عبدالرحمن بن أبي بكر أخذ تلك الحلة، فقال: تكون في كفني، ثم بدا له، فقال: شيءٌ لم يرضه الله لرسوله؛ لا خير فيه. فأماطه. وهذا سندٌ رجالهُ ثقاتٌ إلا ابن لهيعة، ولكنه لم يتفرد بذلك. فأخرج أبومحمد الجوهريُّ في «حديث أبي الفضل الزهري» (ق٤٤/ ١) من طريق أنس بن عياض، قال: نا هشام بنُ عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كفن رسول الله ﷺ في ثوبين حبرة كانا لعبدالرحمن بن أبي بكر، ثم نزعا عنه، فكان عبدالرحمن قد أمسك الحلة لنفسه ليكفن فيها، ثم قال بعد أن أمسكها زمانًا: ما كنتُ لأمسك لنفسي شيئًا منعه الله ﷻ رسوله ﷺ أن يكفن فيها. فتصدق بها عبدالرحمن. وهذا سندٌ صحيحٌ، ولكن خلقًا من الثقات رووه عن هشام ابنِ عروة، فقالوا: «عبدالله» فالله أعلم.

الجراح، وعبدالعزيز بنُ محمد الدراورديُّ، وشعبة، وعبدالرحمن بنُ مهدي، وزائدة بنُ قدامة، وأنس بنُ عياض، والمبارك بنُ فضالة، وروح بنُ القاسم، والقاسم بنُ معن، والنضر بنُ شميل، وعبدة بنُ سليمان، وسعيد بنُ عبدالرحمن، وعبدالله بنُ نمير، وأبوجعفر الرازي».

وفي لفظ عن عائشة ﵂، قالت: دخلتُ على أبي بكرٍ فرأيتُ به الموتَ، فقلتُ: هَيْجٌ، هَيْجٌ.

من لا يزال دمعه مُقَنَّعًا فإنَّه في مرَّةٍ مدفُوقُ

فقال لها: لا تقولي ذلك، ولكن قولي: ﴿وَجَآءَتْ سَكْرَةُ ٱلْمَوْتِ بِٱلْحَقِّ ذَٰلِكَ مَا كُنتَ مِنْهُ تَحِيدُ﴾ [ق/ ١٩]. ثم قال: في أيِّ يومٍ تُوُفِّيَ رسولُ الله ﷺ؟

قالتْ: قلتُ: يوم الاثنين. قال: أرجُو فيما بيني وبين الليل. قال: فلم يُتَوَفَّ حتى أمسى ليلةَ الثلاثاء، فدُفِنَ قبل أن يُصبح.

قالتْ: وقد قال قبل ذلك: في كم كُفِّن رسول الله ﷺ؟

قلتُ: في ثلاثة أثواب بيض سَحولية ليس فيها قميصٌ ولا عمامةٌ. فنظر إلى ثوب كان يَمْرَضُ فيه، فيه رَدْعٌ من زَعفرَان - أو مِشْقٌ - فقال: اغسِلُوا ثوبي هذا فزيدُوا عليه ثوبين وكفِّنُوني فيها. قالت: قلتُ: إنَّ هذا خَلَقٌ! قال: الحيُّ أحقُّ بالجديد مِنَ الميِّت، إنما هو للمَهَلَةِ[1].

---

(١) قال الحافظ في «الفتح» (٣/ ٢٥٤): «قال عياض: روى بضم الميم وفتحها وكسرها. قلتُ: جزم به الخليل، وقال ابنُ حبيب: هو بالكسر: الصديدُ، وبالفتح: التَّمَهُّل، وبالضمّ: عكرُ الزيت، والمراد هنا: الصديد، ويحتمل أن يكون المراد بقوله: «إنما هو» أي: الجديد، وأن يكون المراد بـ«المهلة» على هذا: التمهل، أي: أن الجديد لمن يريد البقاء، والأول أظهر. ويؤيده قولُ القاسم بن محمد ابن أبي بكر، قال: كُفِّن =

أخرجه البخاريُّ (٣/ ٢٥٢)، وأحمد (٦/ ٤٠، ٤٥، ١١٨، ١٣٢)، وعبدالرزاق (ج ٣/ رقم ٦١٧٦)، وعبد بنُ حميد في «المنتخب» (١٤٩٥)، وابنُ سعد (٣/ ١٩٧، ٢٠١)، وابنُ المنذر في «الأوسط» (٥/ ٣٥٢)، وأبومحمد الجوهري في «حديث أبي الفضل الزهري» (ق٤٤/ ١)، وأبويعلى (٧/ ٤٣٠، ٤٦٩) والسياق له، والبيهقيُّ (٣/ ٣٩٩)، والمخلص في «الثاني من الخامس من الفوائد» (ق١٥٧/ ١) عن هشام بن عروة، به.

وتابعه: مجاهد بنُ وردان، عن عروة بسنده سواء.

أخرجه ابنُ حبان (٣٠٣٦) من طريق جعفر بن ربيعة، عن مجاهد. وسنده جيِّدٌ.

وتابعه: الزهريُّ، عن عروة به مختصرًا.

أخرجه النسائيُّ (٤/ ٣٥)، وأحمد (٦/ ٢٣١)، وعبدالرزاق (٦١٧٨)، وابنُ سعد (٣/ ٢٠٦)، والجرجاني في «الأمالي» (ق٥٤/ ١).

وتابعه: مكحول الشامي: حدثني عروة به.

أخرجه أحمد (٦/ ٢٦٤).

ورواه محمد بنُ إسحاق، قال: حدثني يحيى بنُ عباد، عن أبيه، عن عائشة ﵂، قالت: «لمَّا أرادوا غُسْلَ النبيِّ ﷺ اختلفوا فيه، فقالوا: والله ما ندري أَنُجَرِّدُ رسولَ الله ﷺ من ثيابه كما نُجَرِّدُ موتانا أو نَغْسِلُهُ وعليه ثيابه؟ قالت: فلما اختلفوا ألقى الله عليهم النَّومَ حتى ما منهم رجلٌ إلا

= أبوبكر في ريطةٍ بيضاء وريطةٍ ممصرة، وقال: إنما هو لما يخرج من أنفه وفيه. أخرجه ابنُ سعد، وله عنه وجهٌ آخر؛ إنما هو للمهل والتراب، وضبط الأصمعيُّ هذه بالفتح». انتهى.

وذَقْنُهُ في صدره، ثم كلَّمهم مُكَلِّمٌ من ناحية البيت لا يدرون مَن هو: أنِ اغسِلُوا النبيّ ﷺ وعليه قميصُهُ، قالت: فقاموا إلى رسول الله ﷺ يغسِلُونهُ وعليه قميصُهُ، يصبُّونَ الماءَ فوق القميص، وَيَدْلُكُونه بالقميص دون أيديهم، قال: وكانت عائشة ﵂ تقول: لو استقبلتُ من أمري ما استدبرتُ ما غَسَلهُ إلا نِسَاؤُهُ، فلمَّا فُرِغَ من غسل رسول الله ﷺ كُفِّنَ في ثلاثة أثواب صَحَارِيَّين وَبُرْد حِبَرَةٍ أُدْرِجَ فيها إدراجًا.

أخرجه أبوداود (٣١٤١)، وابنُ ماجه (١٤٦٤)، وأحمد (٦/ ٢٦٧)، والطيالسيُّ (١٥٣٠)، وابنُ هسام في «السيرة» (٤/ ٣١٣)، وأبويعلى[١] (ج٧/ رقم ٤٤٩٤)، وابنُ حبان (٢١٥٦، ٢١٥٧)، وابنُ الجارود في «المنتقى» (٥١٧) -والسياق له-، والحاكمُ (٣/ ٥٩)، والبيهقيُّ في «الكبرى» (٣/ ٣٨٧)، وفي «الدلائل» (٧/ ٢٤٢) من طرقٍ عن محمد بن إسحاق بسنده سواء.

قال الحاكم: «حديثٌ صحيحٌ على شرط مسلم». ووافقه الذهبيُّ!

قال أبوإسحاق في «تسلية الكظيم»: وليس كما قالا، لأن مسلمًا ما احتج بابن إسحاق.

وقال في «بذل الإحسان»: وليس كما قالا، فإن ابن إسحاق ليس من شرط مسلم، كما سبق التنبيه عليه في هذا الكتاب، وإنما هو حسنٌ فقط، لأجل ابن إسحاق، وقد ضعفه بعضهم.

وقال في «غوث المكدود»: ابن إسحاق: لم يخرج له مسلم في

---

(١) وسقط من السند عنده: «عباد» والد «يحيى».

الأصول، والذهبيُّ نفسه صرّح في «الميزان» أن محمد بن إسحاق لم يُخرّج له مسلمٌ احتجاجًا، ومع ذلك فكل حديث يرويه الحاكم في «المستدرك» من طريق ابن إسحاق يقول فيه: «صحيح على شرط مسلم»، ويوافقه الذهبيُّ في كل ذلك، فالكمال لله وحده.

وأخرجه ابنُ سعد (٢/ ٢٧٦-٢٧٧)، من طريق عيسى بن معمر، عن عباد بن عبدالله، عن عائشة نحوه. لكن في إسناده الواقدي.

وأخرجه مسلمٌ (٩٤١/ ٤٧)، وأبونعيم في «المستخرج» (١٦/ ٢٤/ ١)، وأحمد (٦/ ٩٣)، وابنُ سعد (٢/ ٢٨٣)، والبيهقيُّ (٣/ ٣٩٩)، من طريق محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، عن عائشة ﵂.

ويرويه القاسم بنُ محمد، عن عائشة ﵂.

فقال ابنُ أبي حاتم في «العلل» (ج١/ رقم ١٠٤٢): «سألتُ أبي وأبا زرعة عن حديث رواه عبدالوارث، عن أيوب، عن عبدالرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة أنَّ النبيّ ﷺ كُفِّنَ في ثلاثة أثواب؟ فقالا: هذا خطأ؛ رواه شعبة، عن عبدالرحمن بن القاسم أنَّ النبيّ ﷺ كُفِّنَ. قال شعبةُ: فقلتُ لعبدالرحمن ابن القاسم: من حدثك؟ قال: أبوجعفر محمد بنُ عليّ. وهو الصحيح. قلتُ لأبي: الوهمُ من عبدالوارث؟ قال: لا أدري من عبدالوارث هو، أو من أيوب». اهـ

وقال ابنُ أبي حاتم في موضع آخر من «العلل» (١٠٣٤): «سألت أبي عن حديث رواه عبدالوارث، عن أيوب... فذكره. قال أبي: حدثنا عمرو ابن مرزوق، قال: أخبرنا شعبة، قال: قلتُ لعبدالرحمن بن القاسم:

من حدَّثك حديث النبيّ ﷺ أنه كُفِّنَ في ثلاثة أثواب؟ فقال: ثنا أبوجعفر محمد بنُ عليّ أنَّ النبيّ ﷺ كفِّن...». اهـ

قلتُ: ورواية عبدالوارث أخرجها أبوبكر الشافعيُّ في «الغيلانيات» (ج٥/ ق٧٦/ ١)، قال: حدثنا محمد بنُ غالب: ثنا أبومعمر: ثنا عبدالوارث به. وعبدالوارث ثقة، ولا يمتنع أن يكون لعبدالرحمن بن القاسم إسنادين في هذا الحديث، ومع ذلك فلم يتفرد به عبدالوارث.

فأخرجه ابنُ مردويه في «المنتقى من حديث أبي الشيخ» (ق١٢/ ١)، وأبوالشيخ في «جزء من حديثه» (رقم ٧٨)، وأبوبكر الشافعيُّ في «الغيلانيات» (٥/ ٧٦/ ١)، من طريق محمد بن عبيد بن حساب: ثنا سفيان بنُ موسى: ثنا أيوب، عن عبدالرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، أنَّ رسول الله ﷺ كُفِّنَ في ثلاثة أثواب، أحدها الثوب الذي مرض فيه.

وهذا سندٌ جيِّدٌ، وسفيان بنُ موسى، قال أبوحاتم: «مجهولٌ»! لكن وثقه ابنُ حبان، والدارقطنيُّ وزاد: «مأمونٌ» وابنُ خلفون. وأخرج له مسلمٌ حديثًا واحدًا متابعة، في (٥٥٩/ ٦٦). قال مسلم: وحدثنا الصلت بنُ مسعود: ثنا سفيان ابنُ موسى، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عُمر مرفوعًا: «إذا وضع عشاء أحدكم وأقيمت الصلاة فابدأوا بالعشاء...» وليس له في مسلمٍ غيره.

وأخرجه أبوبكر الشافعيُّ في «الغيلانيات» (٥/ ٧٥/ ٢)، قال: حدثنا القاضي أبوإسحاق إسماعيل بنُ إسحاق بنِ إسماعيل بنِ حماد بنِ زيد: ثنا إسحاق ابنُ محمد الفرويُّ: ثنا عبدالله بنُ عمر، عن القاسم، عن عائشة..

فذكرته، وزاد: «وأدرج فيها إدراجًا».

وأخرجه ابنُ نجيد في «أحاديثه» (ق٢/ ١)، قال: ثنا ابنُ الضريس: ثنا إسحاق بنُ محمد الفرويُّ به. والفرويُّ ضعيفٌ لكن ساق أبوبكر الشافعيُّ متابعات له وطرقًا أخرى.

وأخرجه ابنُ مردويه في «المنتقى من حديث المخلص» (ق٧/ ١)، والطبرانيُّ في «الأوسط» (١٩٩٠)، من طريق الدراورديّ، عن عمرو بن أبي عمرو، عن القاسم بن محمد، عن عائشة نحوه.

وقال الطبرانيُّ: «لم يرو هذا الحديث عن عمرو بن أبي عمرو إلا الدراورديُّ».

وله شاهدٌ من حديث عبدالله بن عُمر ﵄، قال: كُفِّنَ رسولُ الله ﷺ في ثلاث رياطٍ بيضٍ سحولية.

أخرجه ابنُ ماجه (١٤٧٠)، من طريق عمرو بن أبي سلمة، قال: هذا ما سمعتُ من أبي مُعَيْدٍ حفص بنِ غيلان، عن سليمان بن موسى، عن نافع، عن ابن عُمر.

قال البوصيريُّ في «الزوائد» (١/٤٧٩): «هذا إسنادٌ حسنٌ لقصور سليمان بن موسى وحفص بن غيلان عن درجة أهل الحفظ والاتقان». اهـ

قلتُ: وعمرو بنُ أبي سلمة: صدوقٌ، وقعت منه أوهامٌ في حديثه، لكن تابعه: الهيثم بنُ حميد، قال: أخبرني أبومُعَيْد بسنده سواء، لكنه قال: «أثواب» بدل «رياط».

أخرجه الطبرانيُّ في «الأوسط» (ج١/ ق١٧٥/ ١)، قال: حدثنا بكر

ابنُ سهل، قال: نا عبدالله بنُ يوسف، قال: نا الهيثم بنُ حميد.

وقال الطبرانيُّ: «لم يرو هذا الحديث عن نافع إلا سليمان بنُ موسى، ولا عن سليمان إلا أبومُعَيْد». اهـ

كذا قال! ولم يتفرد به سليمان، عن نافع.

فتابعه: أيوب السختياني، عن نافع، عن ابن عُمر مثله سواء.

أخرجه أبويعلى في «معجمه» (١٩٤)، قال: ثنا سهل بنُ حبيب الأنصاريُّ أبومحمد المؤدب: ثنا عاصم بنُ هلال: ثنا أيوب.

وإسناده ضعيفٌ. وسهل بنُ حبيب: وثقه ابنُ حبان.

وعاصم بنُ هلال: ليِّنُ الحديث.

وتابعه أيضًا:

عبيدالله بنُ عُمر، عن نافع، عن ابن عُمر مثله.

وفيه: «يمانية» بدل «سحولية».

أخرجه ابنُ سعد في «الطبقات» (٢/ ٢٨٢)، قال: أخبرنا أنس بنُ عياض أبوضفرة الليثي، عن عبيدالله بنِ عمر. وسنده صحيحٌ.

وفي الباب عن جماعةٍ من الصحابة ذكرت أحاديثهم في «سد الحاجة بتقريب سنن ابن ماجه» (١٤٧١). ولله الحمد.

رَ: التسلية/ رقم ٤٤؛ غوث المكدود ١/ ٣٨-٣٩ ح٣١؛ بذل الإحسان ١/ ٢٣٥.

مستدرك أبي إسحاق الحويني

على أبي عبدالله الحاكم النيسابوري

كتاب معرفة الصحابة

أعده لطلبة العلم

أبوعمرو أحمد بن عطية الوكيل

غفر الله له ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين

٣١- كتاب معرفة الصحابة

أبوبكر بنُ أبي قُحَافة رضي الله عنه

١/٣٩٧- حديثُ ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما، قال: لمَّا وُضع عُمر بنُ الخطاب رضي الله عنه على سريره، فتكنَّفَهُ الناسُ يدعون له -وأنا فيهم-، فجاء عليّ بنُ أبي طالب رضي الله عنه، فقال: إنِّي كنتُ لأظنُّ أنْ يجعلك الله تعالى مع صاحبيك، وذلك أنِّي كنتُ أكثِرُ أنْ أسمعَ رسولَ الله ﷺ يقول: «ذهبتُ أنا وأبوبكر وعُمرُ، ودخلتُ أنا وأبوبكر وعُمرُ، وخرجت أنا وأبوبكر وعُمرُ»، وإنِّي كنتُ أظنُّ أنْ يجعلك اللهُ معهما.

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: أخرجه الشيخان.

وأخرج الحاكمُ في «معرفة الصحابة» (٣/ ٦٨ - المستدرك)، قال: أخبرنا محمد بنُ المؤمل بنِ الحسن بنِ عيسى: ثنا الفضل بنُ محمد الشعرانيُّ: ثنا يوسف بنُ عديّ، ونعيم بنُ حماد، قالا: ثنا عبدالله بنُ المبارك: أخبرني عُمر بنُ سعيد بنِ أبي حسين القرشيُّ، عن ابنِ أبي مُليكة، قال: سمعتُ ابنَ عباسٍ رضي الله عنهما، يقولُ: . . فذكره.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين، ولم يُخرِّجاه».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراكه على الشيخين، فقد أخرجاه جميعًا.

فقد أخرجه البخاريُّ في «فضائل الصحابة» (٧/ ٤١-٤٢)، قال: ثنا عبدان. ومسلمٌ (٢٣٨٩/ ١٤)، قال: ثنا سعيد بنُ عَمرو الأشعثيُّ،

وأبوالربيع العتكيُّ وأبوكريب محمد بنُ العلاء. قالوا: ثنا ابنُ المبارك، قال: حدثنا عُمر بنُ سعيد، عن ابنِ أبي مُليكة، أنَّه سمعَ ابنَ عباسٍ، يقول: وُضِعَ عُمرُ على سريره، فتكنَّفَهُ الناسُ، يدعون ويصلون قبل أن يرفع - وأنا فيهم -، فلم يَرُعْنِي إلا رجلٌ آخِذٌ مَنكبي، فإذا عليّ بنُ أبي طالب، فترحَّمَ على عُمر، وقال: ما خَلفتُ أحدًا أحبَّ إليَّ أنْ ألقى اللهَ بمثلِ عَمَلِهِ مِنكَ، وايمُ الله إنْ كنتُ لأظنُّ أنْ يَجْعَلكَ اللهُ مع صَاحِبَيك، وحَسِبتُ إنِّي كنتُ كثيرًا أسمعُ النبيَّ ﷺ، يقول: «**ذهبتُ أنا وأبوبكر وعُمرُ، ودخلت أنا وأبوبكر وعُمرُ، وخرجت أنا وأبوبكر وعُمرُ**». لفظ البخاريّ.

وأخرجه النسائيُّ في «المناقب» (٥/ ٣٩ - الكبرى)، قال: أخبرني محمد بنُ آدم. وابنُ ماجه (٩٨)، من طريق يحيى بنِ آدم. وأحمد في «المسند» (١/ ١٢)، وفي «فضائل الصحابة» (٣٢٧)، قال: ثنا عليّ بنُ إسحاق. وابنُ أبي عاصم في «السنة» (٢١٠)، قال: ثنا أبوالربيع. قالوا: ثنا ابنُ المبارك -وهو في «مسنده» (٢٥٤)- بهذا الإسناد سواء.

وأخرجه البخاريُّ (٧/ ٢٢)، قال: ثنا الوليد بنُ صالح. ومسلمٌ (٢٣٨٩/ ١٤)، قال: ثنا إسحاق بنُ إبراهيم. وعُمر بنُ شبَّة في «تاريخ المدينة» (٣/ ٩٤١)، قال: ثنا القعنبيُّ. قالوا: ثنا عيسى بنُ يونس: ثنا عُمر بنُ سعيد بنِ أبي حسين، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباسٍ رضي الله عنهما، قال: «إنِّي لواقفٌ في قومٍ، فدعوا لعمر بنِ الخطاب - وقد وضع على سريره - إذا رجلٌ مِنْ خَلفي قد وَضع مِرْفقه على منكبي، يقول: رحمك الله، إنْ كنتُ لأرجو أنْ يَجْعَلك اللهُ مع صَاحِبَيك، لأنِّي كثيرًا ما كنتُ أسمعُ

رسولَ الله ﷺ يقول: «**كنتُ وأبوبكر وعمر، وانطلقتُ وأبوبكر وعمر**»، فإن كنت لأرجو أن يجعلك الله معهما، فالتفتُّ فإذا هو عليّ بنُ أبي طالب».

وأخرجه البزار في «مسنده» (٤٥٣)، قال: ثنا محمد بنُ خلاد الباهليّ. وابنُ أبي عاصم في «السنة» (١٢١٠)، قال: ثنا يعقوب بنُ حُمَيد. قالا: ثنا بشر بنُ السري، قال: نا عُمر بنُ سعيد بهذا الإسناد سواء.

رَ: تنبيه الهاجد ج٤/ ٢٢٨-٢٣٠/ رقم ١٢٠٨.

٣٩٨/ ٢- حديث ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعًا: **اقتدوا باللذينِ مِنْ بعدي: أبي بكر وعُمر، واهتدوا بهدي عمَّار، وتمسكوا بعهدِ ابنِ مسعود.**

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: قال الذهبيُّ: إسنادُهُ واهٍ.

وأخرج الترمذيُّ (٣٨٠٥)، قال: ثنا إبراهيم بنُ إسماعيل بنِ يحيى ابن سلمة بنِ كهيل، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الزعراء، عن ابن مسعودٍ رضي الله عنه مرفوعًا به.

وأخرجه الحاكم (٣/ ٧٥-٧٦)، من طريق عبدالله بنِ أحمد. وابنُ شاهين في «الأفراد» (ق١١١/ ٢)، قال: ثنا محمد بنُ زهير. والطبرانيُّ في «الكبير» (ج٩/ رقم ٨٤٢٦)، قال: ثنا سلمة بنُ إبراهيم بنِ إسماعيل. والبغويُّ في «شرح السنة» (١٤/ ١٠٢)، من طريق أبي إسحاق إبراهيم بنِ شريك الأسدي. قالوا: ثنا إبراهيم بنُ إسماعيل بنِ يحيى بنِ سلمة بنِ كهيل بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (ج٩/ رقم ٨٤٢٦)، قال: ثنا الحسن ابنُ العباس الرازي. وتمَّام الرازيُّ في «الفوائد» (١٤٦٤)، من طريق

عبدالله ابنِ جعفر العسكري. وابنُ عديّ في «الكامل» (٧/ ٢٦٥٤)، قال: ثنا عليّ بنُ أحمد بنِ بسطام. قالوا: حدثنا سهل بنُ عثمان: ثنا يحيى بنُ زكريا بنِ أبي زائدة، عن يحيى بنِ سلمة بهذا الإسناد سواء.

وأخرجه ابنُ شاهين (ق١١١/ ١-٢) من طريق عبدالغفار بنِ الحسن، وأبي الجوَّاب الأحوص بنِ جوَّاب كليهما عن يحيى بنِ سلمة بسنده سواء.

قال الترمذيُّ والبغويُّ: «هذا حديثٌ غريبٌ[1] من هذا الوجه من حديث ابنِ مسعود، لا نعرفُهُ إلا من حديث يحيى بنِ سلمة بنِ كهيلٍ».

وقال الحاكمُ: «إسناده صحيحٌ».!

قال أبوإسحاق: فرده الذهبيُّ بقوله: «واهٍ».

وهو كما قال، والإسنادُ ضعيفٌ جدًّا.

وقال ابنُ عديّ: «لا يروى إلا عن يحيى بنِ سلمة عن أبيه».

وقال ابنُ شاهين: «وهذا حديثٌ غريبٌ، لا أعلم ذكره إلا أولاد سلمة بن كهيل عن أبيهم».

قلتُ: رضي الله عنكم!

فلم يتفرَّد به يحيى بنُ سلمة.

فتابعه: سفيان الثوري، عن سلمة بن كهيل بسنده سواء دون قوله: «اهتدوا... إلخ».

---

(١) قال شيخُنا -حفظه الله-: هكذا وقع في «تحفة الأشراف» (٧/ ٧٣)، وهذا هو اللائق الموافق لنقد الترمذيّ. ووقع في مطبوعة «السنن»: «حسنٌ غريبٌ».

أخرجه الطبرانيُّ في «الأوسط» (٧١٧٧)، قال: ثنا محمد بنُ أحمد الرَّقَّام: نا إبراهيم بنُ سلم بن رشيد الهجيمي: ثنا عَمرو بنُ زياد الباهليُّ: ثنا عبدالله بنُ المبارك، عن سفيان.

قال الطبرانيُّ: «لم يرو هذا الحديث عن سفيان إلا ابن المبارك، ولا عن ابن المبارك إلا عَمرو بن زياد الباهليُّ، تفرَّد به إبراهيم بنُ سليم بن رشيد».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلم يتفرد به عَمرو بنُ زياد الباهليّ.

فتابعه: عامر بنُ سيَّار: ثنا عبدالله بنُ المبارك بسنده سواء.

أخرجه أبوسهل أحمد بنُ محمد بنِ زياد القطان في «حديثه» (ق٢٠/ ٢)، قال: ثنا الحسن - هو: ابنُ عبدالله القطان -: ثنا عامر بنُ سيَّار.

وعامرٌ هذا ترجمه ابنُ حبان في «الثقات» (٨/ ٥٠٢)، وقال: «من أهل الشام، حدثنا عنه: الحسن بنُ عبدالله القطان وغيرُهُ، ربما أغرب». اهـ

رَ: تنبيه الهاجد ج٣/ ١٠٣-١٠٥/ رقم ٩٢٢؛ تنبيه الهاجد ج٣/ ١٠٨/ رقم ٩٢٦.

٣٩٩/ ٣- حديث: إنَّ اللهَ يتجَلَّى لعبادِهِ المُؤمِنين عامَّةً، ويتَجَلَّى لأبي بَكرٍ خاصَّةً.

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: هذا حديثٌ باطلٌ.

أخرَجَهُ أبونُعيمٍ في «الحِلية» (٥/ ١١-١٢)، ومن طريقه ابنُ الجَوزِيِّ في «الموضوعات» (٢/ ٤١-٤٢)، قال: حدَّثَنا أبوعليٍّ مُحمَّد بنُ أحمد ابن الحَسَن، ومُحمَّدُ بنُ عُمَر بن سَلْمٍ، قالا: ثنا يُوسُفُ بنُ الحَكَم: ثنا

مُحمَّدُ بنُ خالدٍ الخُتُلِّيُّ: ثنا كَثيرُ بنُ هشامٍ: ثنا جعفرُ بنُ بُرقانَ، عن مُحمَّد بن سُوْقَةَ، عن مُحمَّد بن المُنكَدِر، عن جابرٍ، قال: جاءَ وفدُ عبد القَيس إلى رسُول الله ﷺ، فَكَلَّمَهُ بعضُهم بكلامٍ وأَلْغَزَ فيه، فالتَفَت النَّبيُّ ﷺ إلى أبي بكرٍ، فقال: «**يا أبا بكرٍ! سَمِعتَ ما قالوا؟**»، قال: «نعم، يا رسُول الله! وفهمتُه»، قال: «**فَأَجِبْهُم، يا أبا بكرٍ!**»، فأَجَابَهُم بجوابٍ، وأجادَ في الجواب، فقال له النَّبيُّ ﷺ: «**يا أبا بكرٍ! أعطاك اللهُ الرِّضوانَ الأكبرَ**»، فقال له بعضُ القوم: «يا رسول الله! وما الرِّضوانُ الأكبرُ؟»، قال: «**يتجلَّى اللهُ ﷻ في الآخرة لعباده المُؤمِنين عامَّةً، ويتجَلَّى لأبي بكرٍ خاصَّةً**».

قال أبونُعيمٍ: هذا حديثٌ ثابتٌ، رواتُهُ أعلامٌ، تفرَّد به الخُتُلِّيُّ، عن كَثيرٍ!!

قلتُ: كذا قال أبونُعيمٍ! فهذا الحديثُ ليس بثابتٍ، بل هو باطلٌ؛ ومُحمَّدُ بنُ خالدٍ الخُتُلِّيُّ ليس بثِقةٍ أصلا.

وأخرَجه الحاكمُ (٣/ ٧٨)، قال: أخبَرنا أحمدُ بنُ كاملٍ القاضي: ثنا يُوسُفُ بنُ مُحمَّد رئيسُ الخيَّاط: ثنا مُحمَّدُ بنُ خالدٍ الخُتُلَّيَّ بهذا الإسناد.

سكتَ عنه الحاكمُ.

فتعقَّبَهُ الذَّهَبيُّ في «تلخيص المُستدرَك»، فقال: تفرَّد به مُحمَّد بن خالدٍ الخُتُلِّيُّ، عن كثير بن هشامٍ، عن جعفر بن بُرقان، عن ابن سُوقَة، وأحسَبُ مُحمَّدًا وضعَهُ.

وقال ابنُ الجَوزِيِّ: تفرَّد به مُحمَّدُ بن خالدٍ، وقال بعضُهم: مُحمَّدُ بن مَخلدٍ، وكِلاهُما مكذَّبٌ.

وذَكَرَه الذَّهَبيُّ في «تلخيص الموضوعات» (ص١٣٣)، وقال: مُحمَّدُ الخُتُلِّيُّ أظُنُّ البلاءَ منه.

ونَقَلَ الذَّهَبيُّ في «الميزان» (٣/ ٥٣٤) عن ابن مَنْدَهْ، قال: صاحبُ مناكير.

ولهُ طُرُقٌ أخرى عن جابرٍ، كُلُّها ساقطةٌ.

فمنها ما: أخرجه ابنُ حِبَّان في «المجروحين»[(١)] (٢/ ١١٥)، وابنُ عَدِيٍّ في «الكامل» (٥/ ١٨٥٨)، والخطيبُ (١٢/ ١٩)، وابنُ الجَوزِيِّ (٢/ ٤٢-٤٣)، وأبوطاهرٍ المُخلِّص (٢٩٣١)، ومن طريقه الذَّهَبيُّ في «الميزان» (٣/ ١٢٠) من طريق عليِّ بن الحَسَن المُكتِب -وهو عَليُّ بنُ عَبدةَ-، قال: ثنا يحيى بن سعيدٍ القَطَّانُ، عن ابن أبي ذئبٍ، عن ابنِ المُنكَدِر، عن جابرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، مرفُوعًا: «إنَّ الله ليَتَجَلَّي للنَّاس عامَّةً، ويتجلَّى لأبي بَكرٍ خاصَّةً».

قال ابنُ حِبَّان: عليُّ بنُ عبدة شيخٌ كان ببغداد، يَسرِق الحديثَ، ويَعمد إلى كُلِّ حديثٍ رواه ثقةٌ، يرويه عن شيخِ ذلك الشَّيخ، ويَروِي عن الأثبات ما ليس من حديث الثقات، لا يَحِلُّ الاحتجاجُ به.

وقال ابنُ عَدِيٍّ: وهذا حديثٌ باطلٌ بهذا الإسناد، وعليُّ بن عَبدَة هذا مِقدَارُ مَا لَهُ: إمَّا حديثٌ مُنكَرٌ، أو حديثٌ سَرَقَهُ من ثِقَةٍ فرواه.

وقال الخطيبُ: هو باطلٌ، لا أَعلَمُ رواه عن جابرٍ، ولا عن ابن المُنكَدِر، ولا عن ابن أبي ذئبٍ، ولا عن يحيى بن سعيدٍ، غيرَ عليِّ بن عبدة.

---

(١) قال شيخُنا - حفظه الله -: وقع عنده: عليّ بن عبدة: ثنا يحيى بنُ سعيد الأموي (والمعروف أنه «القطان» لا «الأموي»).

وقال الذَّهبيُّ: فهذا أَقطَعُ أنَّهُ مِن وَضعِ هذا الشُّوَيخ على القَطَّان.

ورواه: يحيَى بنُ أبي بُكيرٍ، عن ابن أبي ذئبٍ بسَنَده سواء.

أخرَجَهُ الخطيبُ (١٢/ ١٩-٢٠)، ومِن طريقه ابنُ الجَوزِيِّ في «الموضُوعات» (٢/ ٤٣) من طريق أبي حامدٍ أحمد بن عليِّ بن حَسنَوَيْهِ المُقرِيء، عن الحَسَن بنِ عليِّ بن عفَّان، ثنا يحيى بن أبي بُكيرٍ بهذا.

قال الخطيب: باطلٌ، والحَملُ فيه على أبي حامدٍ بن حَسنَوَيهِ؛ فإنَّه لم يَكُن ثقةً، ونَرَى أنَّ أبا حامدٍ وَقَع إليه حديثُ عليِّ بن عبدة، فركَّبَهُ على هذا الإسناد، مع أنَّا لا نعلم أنَّ الحَسَن بن عليِّ بن عفَّان سمع من يحيى ابن أبي بُكيرٍ شيئًا.

وله طريقٌ آخر عن جابر رضي الله عنه.

أخرَجَهُ الخطيبُ (١١/ ٢٥٤-٢٥٥) من طريق أبي القاسم عُمَر بن مُحمَّد ابن عبدالله التِّرمِذِيِّ: حدَّثَنا عبَّاسٌ الشِّكْلِيُّ: حدَّثَنا الحَسَن بن عَرفَة: حدَّثَنا أبومُعاوِية، عن الأعمش، عن أبي الزُّبَير، عن جابرٍ، قال: قال رسُول الله ﷺ لأبي بَكرٍ: «يا أبا بَكرٍ! أَلا أُبشِّرُك؟»، قال: «بلى، يا رسُول الله!»، قال: «إنَّ الله يتجَلَّى للخلائقِ عامَّةً، ولك خاصَّةً».

ثُمَّ رواه من طريق أبي القاسم هذا، عن خاله أحمد بن مُحمَّد بن عبيدالله: ثنا الحَسَن بن عَرَفة بهذا.

قال الخطيبُ عن ابن أبي الفوارس: «أبوالقَاسِم التِّرمذِيُّ فيه نَظَرٌ»، واتَّهمه ابنُ الجَوزِيِّ بوضع الحديثِ.

قلتُ: فهذا كما ترى، ساقطٌ عن حدِّ الاعتبار، فَضلا عن الاحتجاج به.

وله شواهدُ عن:

أنَسٍ، وأبي هُريرَة، والحَسَن بن عليٍّ، وعائشة رضي الله عنهم، وكُلُّ طُرُقِها لا تَخلُو من كذَّابٍ، أو مُتَّهَمٍ، أو مَتروكٍ، فلا نُسَوِّد وَجه القِرطَاسِ بذكرِها.

«تنبيه»: حاوَلَ الشَّيخُ المُعلِّمِيُّ رحمه الله أن يَجِدَ مَخرَجًا لكَلِمة أبي نُعيم هذه، فقال في تعليقه على «الفوائد المَجمُوعة» (ص٣٣٠) للشَّوكانيِّ: أراد - يعني: أبا نُعيمٍ - أنه ثابتٌ في كِتابِه، ونَحو ذلك، فأمَّا الثُّبُوت عن النَّبيِّ ﷺ، فلا. انتهى.

فهذا تأويلٌ مُستَكرَهٌ لكلام أبي نُعيم، والصَّواب أنَّ أبا نُعيم قَصَد تقويةَ الحديث بذلك، بدليل قوله: «رُواتُه أعلامٌ»، وهذه عِبارةٌ دارجةٌ على ألسنة العُلماء، يَقصِدُون بها تصحيحَ الحديث. وقد أَطلَق أبونُعيم هذا الحُكمَ على أحاديثَ صحيحةٍ، رواها الشَّيخان، وغيرُهما. والله أعلم.

فمنها[(١)]: ما أخرجه في «الحلية» (٢/ ٢٥٩) من طريق قتادة، عن زُرَارة ابن أوفى، عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعًا: «**لا تهجر المرأة فراش زوجها، إلا لعنتها ملائكة الله**».

قال أبونعيم: هذا حديثٌ ثابتٌ، ورواه عن قتادة: شعبة، وسعيدٌ، ومسعرٌ.

قلتُ: أخرجه البخاريُّ في «كتاب النكاح» (٩/ ٢٩٤)، قال: ثنا محمد ابن عرعرة. ومسلمٌ في «النكاح» (١٤٣٦/ ١٢٠)، من طريق محمد بن جعفر وخالد بن الحارث، قالوا: ثنا شعبة، عن قتادة بهذا الإسناد بلفظ: «**إذا باتت المرأةُ هاجرةً فراش زوجها، لعنتها الملائكة حتى ترجع**».

---

(١) من هنا حتى آخر البحث زاده شيخُنا في تنبيه الهاجد وليس في الفتاوى الحديثية.

ولفظ محمد بن جعفر: «حتى تصبح».

ومن ذلك ما:

أخرجه أبونعيم في «الحلية» (٢/ ٣١٦) من طريق الحكم بن أسلم، قال: ثنا معتمر بنُ سليمان التيمي، عن أبيه، عن أبي عمران الجونيّ، عن جندب ابن عبدالله البجليّ مرفوعًا: **«إنَّ رجلًا قال: والله لا يغفر الله لفلانٍ، وإنَّ الله ﷻ قال: من ذا الذي يتألى عليَّ أن لا أغفر لفلان؟ قد غفرتُ لفلانٍ وأحبطتُ عملَك أو كما قال»**.

قال أبونعيم: «هذا حديثٌ ثابتٌ».

قلتُ: أخرجه مسلمٌ (٢٦٢١/ ١٣٧)، قال: ثنا سويد بنُ سعيد، عن معتمر بن سليمان بهذا الإسناد مثله.

وهناك أمثلة أخرى.

وكثيرًا ما يَقرِنُ الثُّبُوتَ مع الصِّحَّةِ، فيقول: «ثابتٌ صحيحٌ».

وانظر مثلًا مواضعَ في «الحلية»:

(٢/ ١٨١، ٢٦٠، ٢٦٢، ٢٨٠، ٣٢٩).

(٣/ ٢٤، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٤٤، ٧٣، ٧٧، ٧٨، ١٥٤، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٨٩، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠٤، ٢٢٥، ٢٥٨، ٢٦٥، ٢٧٠، ٢٧٨، ٣٤٢، ٣٧٨).

(٤/ ١٧، ٩٤، ١١٢، ١٢٥، ١٨٦، ٢٦٧، ٢٧٠، ٣٠١، ٣٠٦، ٣٣٣).

(٥/ ١٠٤، ١٠٥، ١٢٨).

(٧/ ١٧٧، ١٨٤، ١٩٣، ٢٠٢، ٣١٠، ٣١١، ٣٢٥، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٦٣، ٣٦٤).

(٨/ ٤٤، ١١٥، ١١٧، ١٢٢، ١٢٤، ١٢٩، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٧٣، ٢٠٢، ٢١٥، ٢٤٨، ٢٥٦، ٢٥٨، ٢٦٥، ٣١٢، ٣١٣، ٣٧٢).

(٩/ ٢٢٤)، (١٠/ ٤).

وربما قال: «ثابتٌ متفقٌ عليه».

(٧/ ١٧١، ٢٠١، ٣٣١، ٣٦٤، ٣٦٥).

(٩/ ١٢٣، ١٣٩، ٢٢٤، ٢٤٤، ٢٥٩، ٢٦٠).

وربما قال: «ثابتٌ مشهورٌ».

(٣/ ٩٥، ٩٦، ١٢٢، ١٥٦، ١٦٣، ١٩٢).

(٤/ ٢١٩).

(٥/ ١٢٨، ١٢٩).

(٦/ ٣٤٣، ٣٤٩).

(٧/ ٢٠٢، ٢٤١، ٢٦٤، ٣٢٦).

(٨/ ١١٦، ١٢١، ١٢٤، ١٣٦، ١٨٩، ٢١١، ٢١٢، ٢٥٧، ٢٦١، ٢٦٣، ٢٦٥).

رَ: الفتاوى الحديثية/ ج٣/ رقم ٣١٠/ رمضان/ ١٤٢٤؛ مجلة التوحيد/ رمضان/ ١٤٢٤هـ؛ تنبيه ٦/ ٩٠-٩٧/ رقم ١٥٢٩؛ جُنَّة المُرتاب/ ١٤٧.

ومن مناقب أمير المؤمنين عُمر بن الخطاب رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ

٤٠٠/ ٤- حديثُ ابن مسعود رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ: **ما زلنا أعزَّة مُنذ أسلمَ عُمر.**

قال أبوإسحاق رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ: أخرجه البخاريُّ بحروفه.

وأخرج الحاكمُ في «معرفة الصحابة» (٣/ ٨٤- المستدرك)، قال: حدثنا أبوعبدالله محمد بنُ يعقوب الحافظ: ثنا عليّ بنُ الحسن الهلاليُّ: ثنا عبدالله بنُ الوليد العدنيُّ: ثنا سفيان، عن إسماعيل بنِ أبي خالد، عن قيس بنِ أبي حازم، عن ابنِ مسعود رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ به.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين، ولم يُخرِّجاه».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراكه على البخاريّ، فقد أخرجه بحروفه.

فأخرجه في «مناقب الأنصار» (٧/ ١٧٧)، قال: حدثني محمد بنُ كثير، قال: نا سفيان بهذا الإسناد سواء. وسفيان هو الثوريُّ.

وأخرجه البخاريُّ في «مناقب الصحابة» (٧/ ٤١)، قال: ثنا محمد ابنُ المثنى: ثنا يحيى -هو: القطان-، عن إسماعيل بنِ أبي خالد بسنده سواء.

وأخرجه ابنُ أبي شيبة (١٢/ ٢٢-٢٣)، قال: ثنا عبدالله بنُ إدريس، ووكيعٌ، وابنُ نمير. وابنُ سعد في «الطبقات» (٣/ ٢٧٠)، قال: نا عبدالله ابنُ نمير، ويعلى ومحمد ابنا عُبَيد. وعبدالله بنُ أحمد في «زوائده على فضائل الصحابة» (٣٦٨) من طريق ابن عيينة، وأيضًا (٣٧٢)، من طريق

أبي إسماعيل المُؤَدِّب. وابنُ حبان (ج١٥/ رقم ٦٨٨٠)، من طريق أبي أسامة. والطبرانيُّ في «الكبير» (ج٩/ رقم ٨٨٢١، ٨٨٢٢)، من طريق زائدة ابنِ قدامة، ومروان بنِ معاوية. والقطيعيُّ في «زوائد الفضائل» (٦١٥)، وأبونعيم في «الحلية» (٨/ ٢١١)، من طريق عليّ بنِ السَّمَّاك. كلُّهُم عن إسماعيل ابنِ أبي خالد بهذا الإسناد سواء.

رَ: تنبيه الهاجد ج٤/ ٢٣٠-٢٣١/ رقم ١٢٠٩.

٤٠١/ ٥- حديثُ عائشة ﵂، قالت: قال رسول الله ﷺ: **«كانَ في الأُمَمِ مُحَدَّثونَ، فإنْ يَكنْ فِي أُمَّتِي أَحَدٌ فعُمر بنُ الخطاب»**.

قال أبوإسحاق ﵁: أخرجه مُسلمٌ.

أخرج الحاكمُ في «معرفة الصحابة» (٣/ ٨٦ - المستدرك)، قال: حدثنا أبوالعباس محمد بنُ يعقوب: ثنا الربيع بنُ سليمان: ثنا شعيب بنُ الليث: ثنا أبي.

وحدثنا أبوبكر بنُ إسحاق: أبنا عبيدة بنُ عبدالواحد: ثنا ابنُ أبي مريم: أنا الليث بنُ سعد، ويحيى بنُ أيوب، قالا: ثنا ابنُ عَجلان، عن سعد بنِ إبراهيم، عن أبي سلمة بنِ عبدالرحمن، عن عائشة - زوج النبيّ ﷺ -، به.

وأخرجه الطحاويُّ في «المشكل» (١٦٤٨)، قال: ثنا الربيع بنُ سليمان: ثنا شعيب بنُ الليث بهذا الإسناد.

ثم أخرجه (١٦٤٩)، قال: ثنا الربيع بنُ سليمان: ثنا سعيد بنُ أبي مريم، قال: حدثني يحيى بنُ أيوب بهذا الإسناد.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحُ الإسناد على شرط مسلم، ولم يُخرِّجاه».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراكه على مسلم.

فقد أخرجه في «فضائل الصحابة» (٢٣٩٨/ ٢٣)، قال: ثنا قتيبة ابنُ سعيد: ثنا الليث، عن ابن عَجلان بهذا الإسناد.

وقد أحال مسلمٌ لفظَ حديثِ ابنِ عجلان على لفظِ حديثِ إبراهيم بنِ سعد، فقال: «مثله».

ولفظُ حديثِ إبراهيم بنِ سعد: «قد كان يكونُ في الأُمَمِ قبلكم مُحَدَّثون، فإنْ يكنْ في أُمَّتِي منهم أحدٌ فإن عُمر بنَ الخطاب منهم».

وأخرجه النسائيُّ في «المناقب» (٥/ ٣٩-٤٠/ ٨١١٩)، والترمذيُّ (٣٦٩٣)، والقطيعيُّ في «زوائد الفضائل» (٥١٦)، قال: ثنا جعفر بنُ محمد الفريابيُّ. قالوا: ثنا قتيبة بنُ سعيد: ثنا الليث بهذا الإسناد.

وأخرجه الطحاويُّ (١٦٤٨)، من طريق عبدالله بن صالح، قال: حدثني الليث بهذا الإسناد.

ثم أخرجه مسلمٌ:

مِن حديثِ ابنِ عيينة، عن ابنِ عجلان بهذا.

قال: وحدثنا عَمرو الناقد، وزهير بنُ حرب: ثنا ابنُ عيينة.

وأخرجه القطيعيُّ في «الزوائد» (٥١٧)، قال: ثنا جعفر بنُ محمد الفريابيُّ، قال: ثنا أبوخيثمة زهير بنُ حرب، قالا: ثنا ابنُ عيينة بهذا الإسناد.

وأخرجه الحميديُّ (٢٥٣). وإسحاق بنُ راهويه في «المسند» (١٠٥٨/ ٥١٥)، ومن طريقه ابنُ حبان (ج١٥/ رقم ٦٨٩٤). والطحاويُّ في «المشكل» (١٦٤٨)، من طريق حامد بن يحيى البلخي. قالوا: ثنا ابنُ عيينة بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٦/ ٥٥)، والفسويُّ[1] في «المعرفة» (١/ ٤٥٧)، قال: ثنا سليمان بنُ حرب، قالا: ثنا يحيى القطان، عن ابن عجلان بهذا.

ثم أخرجه مسلمٌ، قال:

حدثني أبوالطاهر أحمد بنُ عَمرو بن سرح: حدثنا عبدالله بنُ وهب، عن إبراهيم بن سعد، عن أبيه سعد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، عن عائشة رضي الله عنها، عن النبيّ ﷺ، أنَّه كان يقول: «**قد كان يكونُ في الأمَمِ قبْلكم مُحَدَّثونَ، فإنْ يكنْ فِي أمَّتِي مِنهم أحدٌ فإنَّ عُمر بنَ الخطاب مِنهم**».

قال ابنُ وهبٍ: تفسيرُ مُحَدَّثون مُلهَمُون.

وأخرجه الطحاويُّ في «المشكل» (١٦٥٢)، والحاكمُ في «علوم الحديث» (ص٢٢٠)، من طريق يزيد بنِ عبدالله بنِ الهاد، عن إبراهيم بن سعد بهذا الإسناد.

رَ: تنبيه الهاجد ج٤/ ٢٣١-٢٣٤/ رقم ١٢١٠؛ تنبيه الهاجد ج٧/ رقم ١٧٤٩.

---

(١) قال شيخُنا - حفظه الله -: وأخرجه الفسويُّ أيضًا (١/ ٤٦١) من طريق مندل ابن عليّ، عن ابن عجلان بسنده سواء.

ومن مناقب أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه مِمَّا لم يُخرِّجاه

٦/٤٠٢- حديثُ سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، مرفوعًا: **لأعطينَّ الراية رَجُلًا يُحِبُّ اللهَ ورسولَهُ، ويُحبُّهُ الله ورسولُهُ.**

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: حديثٌ صحيحٌ.

وأخرج الحاكمُ في «معرفة الصحابة» (٣/١٠٨-١٠٩- المستدرك)، قال: حدثنا أبوالعباس محمد بنُ يعقوب: ثنا محمد بنُ سنان القزاز: ثنا عبيدالله بنُ عبدالمجيد الحنفي.

وأخبرني أحمد بنُ جعفر القطيعي: ثنا عبدالله بنُ أحمد بن حنبل: حدثني أبي: ثنا أبوبكر الحنفي: ثنا بكير بنُ مسمار، قال: سمعتُ عامر بنَ سعد، يقول: قال معاوية لسعد بن أبي وقاص رضي الله عنهما: ما يمنعك أنْ تسُبَّ ابنَ أبي طالب؟ قال: فقال لا أسُبُّهُ ما ذكرتُ ثلاثا، قالَهُنَّ له رسولُ الله ﷺ، لأنْ تكونَ لِيَ واحدةٌ منهنَّ أحبَّ إليَّ مِنْ حُمُر النَّعم.

قال له معاوية: ما هُنَّ يا أبا إسحاق؟

قال: لا أسُبُّهُ ما ذكرتُ حين نزلَ عليه الوحيُ، فأخذ عليًّا وابنيه وفاطمة، فأدخلهم تحت ثوبه، ثم قال: «**رب إنَّ هؤلاء أهلُ بيتي**».

ولا أسُبُّهُ ما ذكرتُ حين خَلَّفهُ في غزوةِ تبوكٍ، غزاها رسولُ الله ﷺ، فقال له عليٌّ: خلفتني مَع الصِّبيان والنساء. قال: «**ألا ترضَى أنْ تكون مِنِّي بمنزلة هارون مِنْ موسى، إلا أنه لا نبوة بعدي**».

ولا أسُبُّه ما ذكرتُ يومَ خَيبَر، قال رسولُ الله ﷺ: «**لأعْطِينَّ هذه الراية**

رجُلًا يُحِبُّ الله ورسوله ويفتح الله على يديه». فتطاولنا لرسول الله ﷺ، فقال: «**أينَ عليٌّ؟**». قالوا: هو أرمد. فقال: «**ادعُوهُ**». فدعوه، فبصق في وجهِهِ، ثم أعطاه الراية، ففتح الله عليه.

قال: فلا والله ما ذكره معاوية حتى خرج من المدينة.

وأخرجه النسائيُّ في «الخصائص» (٥٢)، والبزار في «مسنده» (٥٧-مسند سعد)، وابنُ أبي عاصم في «السنة» (١٣٣٨)، قالوا: حدثنا محمد ابنُ المثنى أبوموسى: ثنا أبوبكر الحنفيُّ: ثنا بُكير بنُ مسمار بهذا الإسناد.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين، ولم يُخرِّجاه بهذه السياقة».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراك هذا على مسلم.

فقد أخرجه في «كتاب فضائل الصحابة» (٢٤٠٤/ ٣٢)، قال:

حدثنا قتيبة بنُ سعيد، ومحمد بنُ عباد (وتقاربا في اللفظ)، قالا: حدثنا حاتم -وهو: ابنُ إسماعيل-، عن بُكير بن مسمار، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، قال: أمَرَ معاوية بنُ أبي سفيان سعدًا، فقال: مَا مَنَعَكَ أنْ تسُبَّ أبا التُّراب؟

فقال: أمَّا ما ذكرتُ ثلاثا، قالهُنَّ له رسولُ الله ﷺ، فلنْ أسُبَّهُ، لأنْ تكونَ لِيَ واحدةٌ مِنهُنَّ أحَبَّ إليَّ مِنْ حُمر النَّعَم.

سمعتُ رسولَ الله ﷺ، يقول له خَلَّفَهُ في بعض مَغازيه، فقال له عليٌّ:

يا رسول الله! خلفتني مَعَ النِّساء والصِّبيان؟ فقال له رسول الله ﷺ: «**أمَا ترضى أنْ تكونَ مِنِّي بمنزلة هارونَ مِنْ موسى إلا أنه لا نبوةَ بَعدِي**».

وسمعته يقولُ يومَ خَيبر: «**لأعطينَّ الراية رجُلًا يُحِبُّ الله ورسوله ويحبُّهُ الله ورسوله**». قال: فتطاولنا لها، فقال: «**ادعوا لِي عَليًّا**». فأتِيَ به أرْمَدَ، فبصق في عينه، ودفع الراية إليه، ففتح الله عليه.

ولمَّا نزلتْ هذه الآية: ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ﴾ [آل عمران/ ٦١] دعا رسولُ الله ﷺ عَلِيًّا، وفاطمة، وحسنا وحسينا، فقال: «**اللهم هؤلاء أهلي**».

بل أخرجه الحاكمُ (٣/ ١٥٠)، قال:

أخبرني جعفر بنُ محمد بنُ نصير الخلديُّ - ببغداد -: حدثنا موسى ابنُ هارون: ثنا قتيبة بنُ سعيد: ثنا حاتم بنُ إسماعيل بهذا الإسناد مختصرًا.

وقال: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين، ولم يخرجاه». !!

وأخرجه النسائيُّ في «الخصائص» (٩)، وابنُ أبي عاصم (١٣٣٦)، قالا: ثنا هشام بنُ عمّار: ثنا حاتم بنُ إسماعيل بهذا. وسياق ابن أبي عاصم مختصرٌ.

وتابعه: عليّ بنُ ثابت الجزريُّ، عن بُكير بنِ مسمار بهذا.

أخرجه الحاكمُ (٣/ ١٤٧)، والبيهقيُّ (٧/ ٦٣)، والخطيب في «التلخيص» (٢/ ٦٤٤-٦٤٥)، وابنُ النجار في «ذيل تاريخ بغداد» (٢/ ١١٣-١١٤)، وابنُ بلبان في «الأحاديث الإلهية» (ص٤٩٥). كلُّهم من

طريق الحسن بن عرفة، وهذا في «جزئه» (٤٩)، قال: حدثني عليّ بنُ ثابت بسنده سواء.

رَ: تنبيه الهاجد ج٦/ ١٣-١٦/ رقم ١٤٨٠؛ مسند سعد/ ٣٧ ح٥٧، ١٠؛ خصائص/ ٣٢-٣٣ ح٩، ١٠، ٥٢.

ذِكرُ إسلام أمير المؤمنين عليّ -رضي الله تعالى عنه-

٤٠٣/ ٧- حديثُ عليّ رضي الله عنه، قال: لمَّا خرجنا مِن مكة، اتبعتنا ابنة حمزة، فنادت: يا عَمُّ يا عَمُّ، فأخذت بيدها، فناولتها فاطمة، قلت: دونَكِ ابنةُ عمِّك، فلمَّا قدمنا المدينة، اختصمنا فيها أنا وزيد وجعفر فقلتُ: أنا أخذتها، وهي ابنة عمِّي. وقال زيدٌ: ابنة لأخي. وقال جعفرٌ: ابنة عمِّي وخالتها عندي. فقال رسول الله ﷺ لجعفر: **«أشبهتَ خَلقِي وخُلُقِي»**. وقال لزيد: **«أنت أخونا ومولانا»**. وقال لي: **«أنت مِنِّي وأنا مِنك. ادفعوها إلى خالتها، فإنَّ الخالةَ أمٌّ»**. فقلتُ: ألا تزوجها يا رسول الله؟ قال: **«إنها ابنةُ أخي مِن الرضاعة»**.

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: أخرجه الحاكمُ في «معرفة الصحابة» (٣/ ١٢٠)، وعنه البيهقيُّ في «السنن الصغير» (٢٩٠٩)، قال:

أخبرنا أبوالعباس محمد بنُ أحمد المحبوبي: ثنا سعيد بنُ مسعود: ثنا عبيدالله بنُ موسى: أنبأ إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم، وهانيء بنُ هانيء، عن عليّ رضي الله عنه به.

وأخرجه أبوداود (٢٢٨٠)، وأحمد (١/ ٩٨، ١٠٨، ١١٥)، وابنُ أبي شيبة (١٢/ ١٠٥)، وابنُ سعد في «الطبقات» (٤/ ٣٦)، وأبويعلى (٥٢٦، ٥٥٤)،

والبزار (٧٤٤- البحر)، وابنُ حبان (٧٠٤٦)، من طرقٍ عن إسرائيل بن يونس بهذا الإسناد مطوَّلًا ومختصرًا.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحُ الإسناد. ولم يُخرِّجاه بهذه الألفاظ. إنما اتفقا على حديث أبي إسحاق، عن البراء مختصرًا».

قلتُ: رضي الله عنك!

فإنَّ حديثَ البراء بن عازب رضي الله عنهما، لم يخرجه مسلمٌ.

أمَّا البخاريُّ، فأخرجه في «جزاء الصيد» (٤/ ٥٩) مختصرًا، وفي «الصلح» (٥/ ٣٠٣-٣٠٤)، وفي «المغازي» (٧/ ٤٩٩)، قال:

حدثني عبيدالله بنُ موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البراء رضي الله عنه، قال: لمَّا اعتمر النبيُّ ﷺ في ذي القعدة، فأبى أهلُ مكَّةَ أنْ يَدَعُوه يدخلُ مكةَ، حتى قاضاهم على أنْ يُقِيمَ بها ثلاثة أيام، فلمَّا كتبوا الكتابَ كتبوا: هذا ما قاضى عليه محمدٌ رسولُ الله، قالوا: لا نُقِرُّ لك بهذا، لو نعلم أنك رسولُ الله ما منعناك شيئًا ولكن أنت محمد بنُ عبدالله. فقال «**أنا رسول الله، وأنا محمد بن عبدالله**». ثم قال لعليّ بن أبي طالب رضي الله عنه: «**امح رسول الله**». قال عليٌّ: لا والله، لا أمحوكَ أبدًا. فأخذ رسولُ الله ﷺ الكتابَ، وليسَ يُحسنُ يكتب، فكتب: «**هذا ما قاضى عليه محمد بنُ عبدالله، لا يدخلُ مكةَ السلاحَ إلا السيفَ في القِراب. وأنْ لا يخرُجَ مِن أهلها بأحدٍ إنْ أراد أنْ يتبَعَهُ. وأنْ لا يمنعَ مِن أصحابِهِ أحدًا إنْ أرادَ أنْ يُقِيمَ بها**». فلمَّا دخلها، ومضى الأجلُ، أتوا عليًّا، فقالوا: قل لصاحبك اخرج عنا، فقد مضى الأجلُ. فخرج النبيُّ ﷺ، فتبعتْهُ ابنةُ حمزة

تُنادي: يا عمُّ يا عمُّ، فتناولها عليٌّ، فأخذ بيدها، وقال لفاطمة ﷺ: دونكِ ابنةُ عمِّك، احمليها، فاختصم فيها: عليٌّ، وزيدٌ، وجعفرٌ، قال عليٌّ: أنا أخذتها، وهي بنت عمِّي. وقال جعفرٌ: ابنة عمِّي، وخالتها تحتي. وقال زيدٌ: ابنة أخي. فقضى بها النبيُّ ﷺ لخالتها، وقال: «**الخالة بمنزلة الأم**». وقال لعلي: «**أنت مني وأنا منك**». وقال لجعفر: «**أشبهت خلقي وخلقي**». وقال لزيد: «**أنت أخونا ومولانا**». وقال عليٌّ: ألا تتزوج بنت حمزة؟ قال: «**إنها ابنة أخي من الرضاعة**».

وأخرجه ابنُ زنجويه في «الأموال» (٦٥٤)، وأبوعوانة في «المستخرج» (٤/ ٢٣٨-٢٣٩)، قال: ثنا أبوأمية وعمَّارٌ. وابنُ حبان (٤٨٧٣)، عن محمد بن عثمان العجليِّ. قالوا: ثنا عبيدالله بنُ موسى بهذا الإسناد بطوله.

وهو عند ابن زنجويه بالمقطع الأول منه حتى قوله: فخرج النبيُّ ﷺ.

وأخرج المقطع الأول منه:

النسائيُّ في «الكبرى» (٨٢٩٥)، عن يحيى بن آدم. والترمذيُّ (٩٣٨)، عن إسحاق بن منصور السلوليِّ. والدارميُّ (٢/ ١٥٥)، قال: ثنا محمد ابنُ يوسف الفريابيُّ. وأحمد (٤/ ٢٩٨)، قال: ثنا حُجَين بنُ المثنى، وأسود بنُ عامر، ويحيى بنُ آدم، وحسين بنُ محمد المروزي -فرَّقهم. وأبوعبيد في «الأموال» (٤٤٣)، عن إسماعيل بن جعفر. كلُّهم، عن إسرائيل بن يونس بهذا مطوَّلًا، ومختصرًا.

وأخرجه البخاريُّ في «الجزية» (٦/ ٢٨٢)، عن يوسف بن أبي بردة. والبخاريُّ في «الصلح» (٥/ ٣٠٤) معلقًا، ووصله أبوعوانة (٤/ ٢٣٨،

٢٤٠-٢٤١)، وابنُ سعد في «الطبقات» (٢/ ١٠١)، والبيهقيُّ (٩/ ٢٢٦)، عن سفيان الثوري.

وأخرجه مسلمٌ (١٧٨٣/ ٩٠، ٩١)، وأبوداود (١٨٣٢)، وأبوعوانة (٤/ ٢٣٧، ٢٣٨)، وأحمد (٤/ ٢٨٩، ٢٩١)، والطيالسيُّ (٧١٣)، عن شعبة بن الحجاج.

وأخرجه مسلمٌ (١٧٨٣/ ٩٢)، وأبوعوانة (٤/ ٢٣٩-٢٤٠)، وابنُ أبي شيبة (١٤/ ٤٣٤-٤٣٥)، وأبويعلى (١٦٦٠)، وابنُ حبان (٤٨٦٩)، عن زكريا بن أبي زائدة.

وأخرجه أحمد (٤/ ٢٩٢)، وابنُ سعد (٢/ ١٠١-١٠٢)، عن حجاج ابن أرطاة.

وأخرجه ابنُ سعد (٢/ ١٠٢)، وأبويعلى (١٧٠٣)، عن شريك النخعي.
كلُّهُم، عن أبي إسحاق السبيعي، عن البراء بن عازب بالمقطع الأول مطوَّلًا، ومختصرًا.

قلتُ: فقد رأيتَ -رضي الله عنك- أنَّ البخاريَّ أخرجه بأوفى من سياقك. والله أعلم.

رَ: تنبيه الهاجد ج١٠/ رقم ٢١٤١.

٨/٤٠٤- حديث: **يَا عَلِيُّ! إِنَّمَا مَثَلُكَ فِي هَذِهِ الأُمَّةِ، كَمَثَلِ عِيسَى، فَنَزَلَ قولُه تعالى:** ﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ٱبْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾ [الزخرف/ ٥٧].

قال أبوإسحاق ﷺ: حديثٌ باطلٌ موضُوعٌ قَبَّحَ اللهُ وَاضِعَه.

أخرَجَهُ ابنُ حِبَّانَ في «المجروحين» (٢/ ١٢٢)، ومن طريقه ابنُ الجَوزيِّ في «الواهيات» (١/ ٢٢٧-٢٢٨) من طريق عيسى بن عبدالله، قال: حدَّثني أبي، عن أبيه، عن جَدِّه عليِّ بن أبي طالبٍ، قال: جِئتُ إلى رسُولِ الله ﷺ يومًا، فوَجَدتُه في مَلإٍ مِن قُريشٍ، فنظرَ إليَّ وقال: «يا عَلِيُّ! إنَّما مَثَلُك في هذه الأُمَّة، كَمَثَل عِيسى ابنِ مَريَم؛ أَحَبَّه قومٌ فأَفرَطُوا فيه، وأَبغَضَهُ قومٌ فأَفرَطُوا فيه»، -قال:- فضَحِكَ الملأُ الذين عِندَه، وقالُوا: «انظُرُوا! كيف شبَّه ابنَ عمِّه بعيسى»، -قال:- ونزل القُرآنُ: ﴿۞ وَلَمَّا ضُرِبَ ٱبۡنُ مَرۡيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوۡمُكَ مِنۡهُ يَصِدُّونَ﴾ [الزخرف/ ٥٧].

وهذا حديثٌ كَذِبٌ؛ وآفتُهُ عِيسَى بنُ عبدالله هذا، قال ابنُ حِبَّانَ: «يَروِي عن أبيه، عن آبائِه أشياءَ مَوضُوعةً. لا يَحِلُّ الاحتِجاجُ به. كأنَّه كان يَهِمُ ويُخطِئ، حتَّى كان يَجِيءُ بالأشياء المَوضُوعة عن أسلافه، فبَطَلَ الاحتجاجُ بما يَروِيه؛ لما وَصَفتُ... وهذه النُّسخة أكثَرُها معمولةٌ»، يعني: مكذوبةً.

وله طريقٌ آخرُ، دُون الآية.

أخرَجَهُ أحمدُ في «فضائل الصَّحابة» (١٠٢٥-١٢٢١)، وابنُه عبدُالله في «زوائد الفضائل» (١٠٨٧)، وفي «زوائد المُسنَد» (١/ ١٦٠)، وفي «السُّنَّة» (١٢٦٣)، والنَّسائيُّ في «خصائص عليّ» (١٠٠)، والبُخاريُّ في «التَّاريخ الكبير» (٢/ ١/ ٢٨١-٢٨٢)، والبَزَّارُ (٣/ ٢٠٢)، وأبويَعلَى في «المُسنَد» (١/ ٤٠٦، ٤٠٧)، وابنُ أبي عاصمٍ في «السُّنَّة» (١٠٠٤)، والبلاذُرِيُّ في «أنساب الأشراف» (٢/ ١٢٠)، وابنُ الأعرابيِّ في «مُعجَمه» (ج٢/ ق١٥٢/ ١)، والحاكمُ (٣/ ١٢٣)، وابنُ الجوزيِّ في «الواهيات» (١/ ٢٢٧)،

وابنُ المغَازِلِيِّ في «مَناقِب عليٍّ» (١٠٤) من طريق الحَكَم بن عبدالمَلِك، عن الحارث بن حَصِيرَة، عن أبي صادقٍ، عن رَبِيعَة بنِ نَاجِذٍ، عن عليِّ بن أبي طالبٍ، أنَّ رسُول الله ﷺ قال: «يا عليُّ! فيك مَثلٌ مِن مثل عِيسَى؛ أبغَضَتهُ اليهودُ حتَّى بَهَتُوا أُمَّهُ، وأَحبَّتهُ النَّصارَى حتَّى أَنزَلُوه المَنزَلَ الذي ليس به»[1].

قال الحاكمُ: «صحيحُ الإسناد».

فتعقَّبه الذَّهَبيُّ بقوله: «قُلتُ: الحَكَمُ وهَّاهُ ابنُ مَعِينٍ».

قال أبوإسحاق: لم يَتَفرَّد به الحَكَم..

فتابعه مُحمَّدُ بنُ كَثيرٍ المُلائِيُّ، قال: ثنا الحارثُ بنُ حَصِيرة بهذا الإسناد.

أخرَجَهُ البَزَّارُ (٣/ ٢٠٢)، وقال: «لا نَعلَمُه عن عليٍّ مرفُوعًا إلا بهذا الإسناد. ومُحمَّدُ بنُ كَثيرٍ هذا مُنكَرُ الحديث».

وهناك علَّةٌ أخرى، وهي رَبِيعَةُ بنُ نَاجِذٍ، لا يَكَادُ يُعرَف، كما قال الذَّهَبيُّ في «الميزان»، ولم يَعتَبِر الذَّهَبيُّ توثيقَ ابنِ حِبَّانَ، والعِجليِّ؛ لتَسَاهُلِهِمَا، لاسِيَّما في التَّابِعين. والله أعلم.

---

(١) زاد عند الحاكم: قال: وقال عليّ: ألا وإنه يهلك فيَّ محبٌّ مطريء يفرطني بما ليس فيَّ، ومبغضٌ مفتر يحمله شنآني على أن يبهتني، ألا وإني لست بنبيّ، ولا يُوحى إليّ، ولكني أعمل بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وعلى آله وسلم ما استطعت، فما أمرتكم به من طاعة الله تعالى فحق عليكم طاعتي فيما أحببتم أو كرهتم، وما أمرتكم بمعصية أنا وغيري فلا طاعة لأحد في معصية الله ﷻ، إنما الطاعة في المعروف.

رَ: خصائص عليّ/ ١٠٢-١٠٣ ح١٠٠؛ الفتاوى الحديثية/ ج٢/ رقم٢٣٦/ رجب/ ١٤٢٠؛ مجلة التوحيد/ رجب/ ١٤٢٠؛ النافلة ج٢/ ١٥٢.

٤٠٥/ ٩- حديثُ ابنِ أبي أوفى ﵁، قال[1]: **قال رسولُ الله ﷺ: سألتُ ربِّي ﷻ أنْ لا أزَوِّج أحدًا مِنْ أمَّتِي، ولا أتزوَّج، إلا كان معي في الجنة، فأعطاني.**

قال أبوإسحاق ﵁: الحديث لا يصحُّ مِنَ الوجهين.

وأخرج الطبرانيُّ في «الأوسط» (٣٨٤٤)، قال: ثنا عليّ بنُ سعيد الرازيُّ، قال: نا محمد بنُ أبي النعمان الكوفيُّ، قال: نا يزيد بنُ الكميت، قال: نا عمَّار بنُ سيف، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبدالله بنِ عَمرو ﵄ مرفوعًا: «**إني سألتُ ربي أن لا أتزوَّج إلى أحدٍ، إلا كان معي في الجنة، فأعطاني ذلك**».

قال الطبرانيُّ: «لم يرو هذا الحديث عن هشام بنِ عروة، إلا عمَّار بن سيف، ولا عن عمَّار إلا يزيد بن الكميت، تفرَّد به: محمد بنُ أبي النعمان». اهـ

قلتُ: رضي الله عنك!

(١) قال أبوعَمرو - غفر الله له -: هذا سياق الحاكم في «كتاب معرفة الصحابة: مناقب أمير المؤمنين عليّ - من المستدرك» (٣/ ١٣٧)، يستدرك على الشيخين بمثل هذه الأسانيد الواهية، ولماذا؟ لكي يثبت منقبة لعليّ ﵁! وهو رضي الله عنه ليس بحاجة لمثل هذا. والله أعلم.

فلم يتفرَّد به يزيد بن الكميت -وهو: متروكٌ.

فتابعه: محمد بنُ إبراهيم الشاميُّ، قال: نا عمَّار بنُ سيف بهذا الإسناد سواء.

أخرجه ابنُ عساكر في «تاريخ دمشق» (ج١٩/ ق١١٩) من طريق يحيى بنِ أبي طالب: نا محمد بنُ إبراهيم الشاميُّ به.

وتابعه أيضًا: إسحاق بنُ بشر -وهو: ساقطٌ-، قال: ثنا عمَّار بنُ سيف الضبيُّ -وصيُّ سفيان الثوري-، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبدالله ابنِ عُمر أو عَمرو مرفوعًا: «**سألتُ ربي أن لا أتزوج... الحديث**».

هكذا على الشك في صحابي الحديث.

أخرجه الحارث بنُ أبي أسامة في «مسنده» (١٠٠٨ - زوائده)، قال: ثنا إسحاق بنُ بشر.

وقد خالف هؤلاء الثلاثة في إسناده: قبيصة بنُ عقبة، فرواه عن عمَّار ابن سيف، عن إسماعيل بنِ أبي خالد، عن ابن أبي أوفى مرفوعًا فذكره.

أخرجه الطبرانيُّ في «الأوسط» (٥٧٦٢)، قال: ثنا محمد بنُ عبدالله الحضرميُّ.

وابنُ الأعرابي في «المعجم» (٨٤٢)، ومن طريقه ابنُ عساكر في «تاريخ دمشق» (ج١٩/ ق١١٩)، قال: نا أحمد بنُ إبراهيم بنِ يوسف بنِ عُمر ابنِ سعد بنِ أبي وقاص أبوبكر.

والحاكمُ (٣/ ١٣٧) من طريق أبي جعفر محمد بنِ عبدالله الحضرميّ.

قالا: ثنا عقبة بنُ قبيصة، قال: حدثني أبي: ثنا عمّار بنُ سيف بهذا الإسناد.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحُ الإسناد، ولم يُخرِّجاه». اهـ ووافقه الذهبيُّ!

قال أبوإسحاق: وليس كما قالا، وقد قال الحاكمُ في «المدخل إلى الصحيح» (١٥٢): «عمار بنُ سيف يروي عن إسماعيل بنِ أبي خالد والثوري مناكير».

والحديثُ لا يصحُّ من الوجهين جميعًا. والله أعلم.

رَ: تنبيه الهاجد ج٤/ ١٠٦-١٠٨/ رقم ١١٤٩.

٤٠٦/ ١٠- حديث حذيفة رضي الله عنه، قال: قالوا: يا رسول الله! ألا تستخلف علينا؟ قال: «**إني إنْ أستخلف عليكم فتعصون خليفتي ينزلُ عليكم العذابُ**». قالوا: ألا تستخلف أبا بكر؟ قال: «**إن تستخلفوه تجدوه ضعيفًا في بدنه، قويًّا في أمر الله**». قالوا: ألا تستخلف عُمر؟ قال: «**إن تستخلفوه تجدوه قويًّا في بدنه، قويًّا في أمر الله**». قالوا: ألا تستخلف عليًّا؟ قال: «**إن تستخلفوه ولن تفعلوا يسلك بكم الطريق المستقيم، وتجدوه هاديًا مهديًا**».

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: قال الذهبيُّ: حديثٌ منكرٌ.

أخرجه البزار في «مسنده» (١٥٧٠)، قال: حدثنا عبدالله بن وضاح الكوفي: ثنا يحيى بنُ اليمان: ثنا إسرائيل، عن أبي اليقظان، عن

أبي وائل، عن حذيفة رضي الله عنه به. وأخرجه أبونعيم في «الحلية» (١/ ٦٤) مختصرًا بذكر عليّ وحده، والحاكم (٣/ ٧٠).

قال البزار: لا نعلمه روي عن حذيفة إلا بهذا الإسناد. وأبواليقظان، اسمه: عثمان بن عُمَير. اهـ

قلتُ: رضي الله عنك!

فقد ورد من وجهٍ آخر عن حذيفة رضي الله عنه:

فأخرجه الحاكم في «المستدرك» (٣/ ١٤٢)، وفي «علوم الحديث» (ص٢٩)، وابنُ عدي في «الكامل» (٥/ ١٩٥٠)، والخطيبُ في «تاريخه» (٣/ ٣٠١-٣٠٢)، وابنُ عساكر في «تاريخ دمشق» (ج١٣/ ق٧٤)، وابنُ الجوزي في «الواهيات» (١/ ٢٥١) من طريق عبدالرزاق، عن النعمان ابن أبي شيبة الجندي، عن الثوريّ، عن أبي إسحاق، عن زيد بن يُثيغ، عن حذيفة مرفوعًا مثله. وأخرجه أبونعيم (١/ ٦٤) مختصرًا بآخره.

وصحَّحه الحاكمُ على شرط الشيخين، وهو حديثٌ منكرٌ -كما قال الذهبيُّ في «الميزان» (٣/ ٧٠). ورجح الدارقطنيُّ في «العلل» (٣/ ٢١٦) إرساله.

وأخرجه الحاكمُ في «علوم الحديث» (ص٢٩) من وجه آخر عن الثوري في إسناده أبوالصلت الهروي وهو: تالفٌ. والله أعلم.

رَ: تنبيه الهاجد ج٢/ ٨٨-٩٠/ رقم ٥٦٨.

ومن مناقب أهل بيت رسول الله ﷺ

٤٠٧/ ١١- أخرج الحاكم في «معرفة الصحابة» (٣/ ١٤٧- المستدرك)، قال: حدثنا أبوالعباس محمد بنُ يعقوب: ثنا الربيع بنُ سليمان المرادي وبحر بنُ نصر الخولاني، قالا: ثنا بشر بنُ أحمد المحبوبي -بمرو-: ثنا سعيد بنُ مسعود: ثنا عبيدالله بنُ موسى: أنا زكريا بنُ أبي زائدة: ثنا مصعب بنُ شيبة، عن صفية بنت شيبة، قالت: حدثتني أمُّ المؤمنين عائشة رضي الله عنها، قالت: **خرج النبيّ ﷺ غَدَاةً، وعليه مِرطٌ مُرَجَّلٌ مِن شعرٍ أسود، فجاء الحسنُ والحسينُ، فأدخلهما معه، ثم جاءت فاطمةُ، فأدخلها معهُمَا، ثم جاء عليٌّ، فأدخله معهم، ثم قال:** ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [الأحزاب/ ٣٣].

وأخرجه ابنُ أبي شيبة (١٢/ ٧٢)، وابنُ جرير في «تفسيره» (٢٢/ ٥)، قال: ثنا ابنُ وكيع -هو سفيان. قالا: ثنا محمد بنُ بشر، عن زكريا بنِ أبي زائدة بهذا الإسناد بتمامه.

وأخرجه الحاكمُ أيضًا في «كتاب اللباس» (٤/ ١٨٨)، قال: حدثني محمد بنُ صالح بن هانيء: ثنا يحيى بنُ محمد بنِ يحيى: ثنا مسدد: ثنا يحيى بنُ زكريا بنِ أبي زائدة: أخبرني أبي بهذا الإسناد حتى قوله «أسود».

وأخرجه أحمد (٦/ ١٦٢)، قال: حدثنا يحيى بنُ زكريا بنِ أبي زائدة، قال: حدثني أبي بهذا الإسناد.

وأخرجه أبوداود (٤٠٣٢)، قال: ثنا يزيد بنُ خالد بنِ يزيد وحسين ابنُ عليّ. والترمذيُّ في «السنن» (٢٨١٣)، وفي «الشمائل» (٦٧) ومن

طريقه البغويُّ في «شرح السنة» (٢٦/١٢)، قال: ثنا أحمد بنُ منيع. قالوا: ثنا يحيى بنُ زكريا بنِ أبي زائدة بهذا الإسناد.

قال الحاكمُ في الموضع الأول: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرِّجاه».

وقال في الموضع الثاني: «هذا حديثٌ صحيحُ الإسناد، ولم يُخرِّجاه».

قال أبوإسحاق: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراكه على مسلم.

فقد أخرجه في «صحيحه» في «كتاب فضائل الصحابة» (٦١/٢٤٢٤)، قال: حدثنا أبوبكر بنُ أبي شيبة ومحمد بنُ عبدالله بن نمير -واللفظ لأبي بكر-، قالا[١]: حدثنا محمد بنُ بشر، عن زكريا، عن مصعب بن شيبة، عن صفية بنت شيبة، قالت: قالت عائشة: خرج النبيّ ﷺ غداةً، وعليه مِرطٌ مُرَحَّلٌ من شعرٍ أسود، فجاء الحسن بنُ عليّ فأدخله، ثم جاء الحسين فدخل معه، ثم جاءت فاطمة فأدخلها، ثم جاء عليٌّ فأدخله، ثم قال: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [الأحزاب/ ٣٣].

وأخرجه أيضًا في «كتاب اللباس والزينة» (٣٦/٢٠٨١)، قال: وحدثني سريج بنُ يونس: حدثنا يحيى بنُ زكريا بنِ أبي زائدة، عن أبيه. (ح) وحدثني إبراهيم بنُ موسى: حدثنا ابنُ أبي زائدة. (ح) وحدثنا أحمد بنُ حنبل: حدثنا يحيى بنُ زكرياء: أخبرني أبي، عن مصعب بن شيبة، عن

(١) قال أبوعَمرو -غفر الله له-: سقط ذكرُ شيخي مسلم في «تنبيه الهاجد المطبوع».

صفية بنت شيبة، عن عائشة، قالت: خرج النبيّ ﷺ ذات غداةٍ وعليه مِرطٌ مُرحّلٌ مِن شعر أسود.

ثم هو ليس على شرط البخاري أيضًا، لأنه لم يخرج شيئًا لمصعب بنِ شيبة والله أعلم.

وقال الترمذيُّ: «هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ صحيحٌ».

رَ: تنبيه الهاجد ج٣/ ٣٨١-٣٨٣/ رقم ١٠٨١.

ومن فضائل الحسن بنِ عليّ بن أبي طالب وذكر مولده ومقتله رضي الله عنهما

٤٠٨/ ١٢- حديثُ عقبة بن الحارث رضي الله عنه، **أنَّ أبا بكر الصديق رضي الله عنه، لَقِيَ الحسن بنَ عليّ رضي الله عنهما فضمَّهُ إليه، وقال:**

بـأبـي شبـيـهٌ بـالـنَّـبِـيّ لـيـس شـبـيـهًـا بِـعَـلِـيّ

وعَلِيٌّ يضحكُ.

أخرجه الحاكمُ في «معرفة الصحابة» (٣/ ١٦٨ - المستدرك)، قال:

أخبرنا أبوالحسين محمد بنُ أحمد القنطريُّ - ببغداد -: ثنا أبوقلابة: ثنا أبوعاصم: حدثنى عُمر بنُ سعيد بن أبي حسين، عن أبيه، عن ابن أبي مليكة، عن عقبة بن الحارث رضي الله عنه به.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين».

قال أبوإسحاق: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراك هذا على البخاري.

فقد رواه في «المناقب» (٦/ ٥٦٣)، قال:

حدثنا عبدان: ثنا عبدالله -وهو: ابنُ المبارك-، عن عُمر بن سعيد بن أبي حسين بهذا.

وتابعه: أبوأحمد الزبيريُّ محمد بنُ عبدالله بن الزبير، قال: ثنا عُمر ابنُ سعيد بهذا.

أخرجه أحمد (٤٠). وأبويعلى (٣٨)، قال: ثنا القواريريُّ. والبزار (٥٣)، قال: ثنا محمد بنُ المثنى، وعَمرو بنُ عليّ. وأبوبكر المروزيُّ في «مسند أبي بكر» (١٠٦)، قال: ثنا أبوبكر وعثمان ابنا أبي شيبة. والطبرانيُّ في «الكبير» (ج ٣/ رقم ٢٥٢٨)، عن أبي بكر بن أبي شيبة. قالوا: ثنا أبوأحمد الزبيريُّ بهذا الإسناد.

وتابعه: سفيان الثوري، عن عُمر بن سعيد بسنده سواء.

أخرجه أبويعلى (٣٩)، والمروزيُّ (١٠٧). قالا: ثنا أبوخيثمة زهير ابنُ حرب. والنسائيُّ في «الكبرى» (٨١٦١)، والطبرانيُّ (٢٥٢٧)، عن أبي داود الحفريِّ، كليهما، عن الثوريِّ بهذا.

ثم إنَّ الحديثَ ليس على شرط، لأنه لم يخرِّج شيئًا للضحاك بن مخلد، عن عُمر بن سعيد، ولا لابن أبي مليكة، عن عقبة بن الحارث، ولم يخرِّج لعقبة بن الحارث شيئًا. والله أعلم.

رَ: تنبيه الهاجد ج٩/ رقم ٢٠٦٤.

٤٠٩/ ١٣- حديثُ أبي جُحَيفةَ ﵁: **رأيتُ رسولَ الله ﷺ، وكان الحسنُ يُشبِهُهُ.**

قال أبوإسحاق ﵁: أخرجه الحاكمُ في «معرفة الصحابة» (٣/ ١٦٨ - المستدرك)، قال:

أخبرنا أحمد بنُ جعفر القطيعيُّ: ثنا عبدالله بنُ أحمد بن حنبل: حدثني أبي: ثنا وكيعٌ، عن إسماعيل بن أبي خالد، قال: سمعت وهبًا أبا جحيفة رضي الله عنه، يقول: فذكره.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين، ولم يُخرِّجاه».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراك هذا على الشيخين، فقد أخرجاه جميعًا.

فأخرجه البخاريُّ في «المناقب» (٦/ ٥٦٣)، قال: ثنا أحمد بنُ يونس: ثنا زهير، عن إسماعيل بن أبي خالد بهذا الإسناد.

وأخرجه أبوعوانة في «المناقب» - كما في «إتحاف المهرة» (١٣/ ٦٩٤) -، قال: ثنا أبوحصين الكوفيُّ: ثنا أحمد بنُ يونس بهذا الإسناد.

ثم أخرجه البخاريُّ (٦/ ٥٦٤)، قال: حدثنا عَمرو بنُ عليّ: ثنا ابنُ فضيل: ثنا إسماعيل بنُ أبي خالد، قال: سمعتُ أبا جحيفة رضي الله عنه، يقول: رأيتُ النبيَّ ﷺ، وكان الحسن بنُ عليّ رضي الله عنهما يشبهُهُ.

قلتُ لأبي جحيفة: صفهُ لي.

قال: كان أبيضَ قد شَمِطَ. وأمر لنا النبيُّ ﷺ بثلاث عشرة قلوصًا[١].

قال: فقُبِضَ النبيُّ ﷺ قبل نقبضها.

وأخرجه البزار (ق٢٢٠/ ١)، عن عَمرو بن عليّ بهذا الإسناد. ولم يذكر الوصف. وزاد: «فأتينا أبابكرٍ، فأعطانا».

(١) القلوص: النَّاقةُ الشَّابَّةُ القويَّةُ.

وأخرجه مسلمٌ في «الفضائل» (١٠٧/٢٣٤٣)، والترمذيُّ في «سننه» (٢٨٢٦)، وفي «العلل الكبير» (ص٨٦٨)، قالا: حدثنا واصل بنُ عبدالأعلى: ثنا ابنُ فضيل بهذا.

وعند مسلم دون قصة القلائص.

وعند الترمذي: «فذهبنا نقبضُهُ فأتانا موتُهُ، فلم يعطونا شيئًا، فلما قام أبوبكر، قال: من كانت له عند رسول الله ﷺ عدَةٌ، فليجيء، فقمتُ إليه فأخبرته، فأمرَ لنا بها».

وأخرجه أبوالفضل الزهريُّ في «حديثه» (ج٣/ ق١٧٠/ ١)، قال: نا أحمد بنُ عبدالله بن سابور الدقاق: نا سفيان بنُ وكيع: نا ابنُ فضيل بهذا بالزيادة.

وعنده قال: «قلتُ: صفه لي. قال: كان أبيضَ أشمطَ».

وسفيان بنُ وكيع فيه مقالٌ لكنه متابعٌ.

قال الترمذيُّ: «هذا حديثٌ حسنٌ، وقد روى مروان بنُ معاوية هذا الحديث بإسناد له عن أبي جحيفة نحو هذا. وقد روى غير واحدٍ، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي جحيفة، قال: «رأيتُ النبيّ ﷺ، وكان الحسن بنُ عليّ يشبهه». ولم يزيدوا على هذا».

وزاد الترمذيُّ في «العلل»: «سألتُ محمدًا عن هذا الحديث، وما زادَ ابنُ فضيل فيه، فقال: هذا حديثُ ابن فضيل. فقلتُ له: إنَّ مروان بن معاوية الفزاري روى هذا، عن إسماعيل بن أبي خالد مثل هذا، فلم يعرف حديث مروان».

قلتُ: وقولُ البخاري: «هذا حديثُ ابن فضيل» يشير إلى تفرده بذلك.

وقد صرَّح البزار بهذا، فقال: «حديثُ ابن فضيل، عن إسماعيل، ولا نعلمُ حدَّث به عن إسماعيل غيرُهُ.

وأمَّا حديثُ مروان بن معاوية:

فأخرجه أبويعلى (٨٧٩)، وعُمر بنُ شبة في «تاريخ المدينة» (٢/ ٦١٥-٦١٦)، وابنُ حبان في «الثقات» (٤/ ٣٧٧)، والبزار (ق٢٢٠/ ١)، والطبرانيُّ في «الكبير» (ج ٢٢/ رقم ٣٢٨)، عنه، قال:

نا صالح بنُ معاوية[1]، عن أبي جحيفة، فذكر قصة القلائص.

وصالح: وثقه ابنُ معين، وذكره ابنُ حبان في «الثقات» (٤/ ٣٧٧).

وأخرجه مسلمٌ أيضًا، قال: ثنا سعيد بنُ منصور: ثنا سفيان، وخالد ابنُ عبدالله، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي جحيفة بقصة الحسن وحده.

وأخرجه تمام الرازيُّ في «الفوائد» (١٤٨٩ - ترتيبه)، عن سعيد ابن منصور، عن خالد بن عبدالله وحده بهذا.

وأخرجه الحميديُّ (٨٩٠)، والدولابيُّ في «الذرية الطاهرة» (١٠٦)، قال: نا محمد بنُ منصور. قالا: ثنا سفيان بنُ عيينة بهذا.

---

(١) قال أبوعَمرو - غفر الله له -: كذا وقع في الأصل - يعني: (تنبيه الهاجد ج٩) - (صالح بنُ معاوية). وهو وهمٌ صوابه: (صالح بنُ مسعود). وهو الجدلي الكوفيُّ. وهو الذي يروي عن أبي جحيفة، وعنه مروان بنُ معاوية الفزاري. وهذا الذي وثقه ابنُ معين وابنُ حبان في الموضع المذكور. والله أعلم.

وأخرجه مسلمٌ. والطبرانيُّ في «الكبير» (ج ٣/ رقم ٢٥٤٦)، قال: ثنا محمد بنُ عبدالله الحضرميُّ. قالا: حدثنا محمد بنُ عبدالله بن نمير: ثنا محمد بنُ بشر، عن إسماعيل بن أبي خالد مثله.

وأخرجه أحمد (٤/ ٣٠٧)، وأبويعلى (٨٨٥)، والطبرانيُّ في «الكبير» (٢٥٤٨)، عن يزيد بن هارون. والنسائيُّ في «الكبرى» (٨٢٦٢)، والترمذيُّ (٢٨٢٧)، وأبوعوانة -كما في «إتحاف المهرة» (١٣/ ٦٩٤)-، والطبرانيُّ (٢٥٤٤)، عن يحيى بن سعيد القطان. وأبوعوانة أيضًا، عن عُمر بن عليّ المقدميّ، ومحمد بن كناسة. والطبرانيُّ (٢٥٤٧، ٢٥٤٩)، عن إسحاق بن شاهين، وعبدالله بن إدريس. كلهم، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي جحيفة رضي الله عنه.

رَ: تنبيه الهاجد ج٩/ رقم ٢٠٦٥.

ومنهم خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبدالعزى رضي الله عنها

٤١٠/ ١٤- أخرج ابنُ حبان في «الثقات» (٨/ ٣١٧)، من طريق عبدالله بنِ حميد، قال: ثنا صالح بنُ عبدالله: ثنا الربيع بنُ بدر، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه، أنَّ **خديجة رضي الله عنها استأجرت النبيَّ صلى الله عليه وسلم سفرتين إلى جرش؛ كل سفرة بقلوصٍ.**

قال ابنُ حبان: «البلية فيه من الربيع بن بدر».

قال أبوإسحاق: رضي الله عنك!

فلم يتفرد به الربيع بنُ بدر - وهو متروكٌ -، فتابعه حماد بنُ مسعدة، عن أبي الزبير بسنده سواء.

أخرجه الحاكم (٣/ ١٨٢)، وعنه البيهقيُّ (٦/ ١١٨)، من طريق معلى بنِ أسد، قال: ثنا حماد والربيع بنُ بدر معًا.

وصحَّحَهُ الحاكمُ، وفي سنده عنعنة أبي الزبير. والله أعلم.

رَ: تنبيه الهاجد ج٢/ ٣١٨/ رقم ٧٧٠.

٤١١/ ١٥- أخرج الحاكم في «معرفة الصحابة» (٣/ ١٨٥- المستدرك)، قال: أخبرنا أحمد بنُ جعفر القطيعيّ: ثنا عبدالله بنُ أحمد: حدثني أبي: ثنا محمد بنُ فضيل، عن عمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة، قال: سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول: أتى جبريلُ النبيَّ ﷺ، فقال: «**يا رسول الله! هذه خديجة قد أتتك، ومعها إناء فيه إدامٌ، أو طعامٌ، أو شرابٌ، فإذا هي أتتك فاقرأ عليها السلام من ربها، وبشرها ببيتٍ في الجنَّة مِن قصبٍ، لا صخبَ فيه ولا نَصَبَ**».

وأخرجه أحمد في «المسند» (٢/ ٢٣١)، وفي «فضائل الصحابة» (١٥٨٨)، قال: حدثنا محمد بنُ فضيل بهذا الإسناد.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيحٌ على شرط الشيخين، ولم يُخرِّجاه بهذه السياقة».

قال أبوإسحاق: رضى الله عنك!

فقد أخرجه الشيخان بهذه السياقة، فلا وجه لاستدراكه عليهما.

فأخرجه البخاري في كتاب «مناقب الأنصار» (٧/ ١٣٣-١٣٤)، قال حدثنا قتيبة بنُ سعيد: حدثنا محمد بنُ فضيل بهذا الإسناد بحروفه، غير أنه قال: «فاقرأ عليها السلام من ربها ومني».

وأخرجه البخاري في كتاب «التوحيد» (١٣/ ٤٦٥)، قال: حدثنا زهير ابنُ حرب: حدثنا ابنُ فضيل بهذا الإسناد، ووقع فيه اختصارٌ، ولفظه: «... عن أبي هريرة، فقال: هذه خديجة أتتك ... الحديث» فصار الكلام كأنه مِن قول أبي هريرة، وكأنه اختصره إتكالا على الرواية الأولى.

وأخرجه مسلمٌ في كتاب «فضائل الصحابة» (٢٤٣٢/ ٧١)، قال: حدثنا أبوبكر بنُ أبي شيبة وأبوكريب، وابنُ نمير، قالوا: حدثنا ابنُ فضيل، عن عمارة بهذا الإسناد سواء، مثل رواية البخاريّ.

وأخرجة النسائيُّ في «كتاب المناقب» (٥/ ٩٤- الكبرى)، قال: أخبرنا عَمرو بنُ عليّ. وأبويعلى في «المسند» (ج١/ رقم ٦٠٨٩)، وعنه ابن حبان (٧٠٠٩). والطبرانيُّ في «الكبير» (ج٢٣/ رقم ١٠)، قال: حدثنا عُبَيد ابن غنَّام، قالا -يعني: أبا يعلى وابن غنام-: ثنا أبوبكر بنُ أبي شيبة، قالا -يعني: عَمرو بن عليّ وابن أبي شيبة-: ثنا محمد بنُ فضيل بهذا الإسناد.

وهو عند ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٢/ ١٣٣).

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (ج٢٣/ رقم ٩) وفي «الأوسط» (٣٥٥١)، قال: حدثنا خلف بنُ عَمرو العكبريُّ، قال: نا محمد بنُ عبدالله أبوبكر الزهيري، قال: نا عَمرو بنُ عصامٍ الكلابيُّ، قال: نا عبدالواحد بنُ زياد، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، وأبي سعيد الخدري، قالا: «بشر رسولُ الله ﷺ خديجة ببيت في الجنة مِن قصب لاصَخَبَ فيه ولا نَصَبَ».

قال الطبرانيُّ: «لم يقل أحد في هذا الحديث: عن الأعمش، عن

أبي صالح، عن أبي سعيد: إلا عبدُالواحد بنُ زياد، ولم يروه عن عبدالواحد، إلا عَمرو بن عصام، تفرَّد به أبوبكر الزهيريُّ. ورواه: عيسى بنُ يونس، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة وحده».

ورواية عيسى بن يونس هذه أخرجها الطبرانيُّ في «الكبير» (ج٢٣/ رقم ٨)، قال: حدثنا محمد بنُ هشام بن أبي الدميك المستملي: ثنا أحمد بنُ جناب المصيصي: ثنا عيسى بنُ يونس به.

رَ: تنبيه الهاجد ج١/ ٢٧٤-٢٧٦/ رقم ٢١٧.

١٦/٤١٢- حديثُ عائشة رضي الله عنها، قالت: ما حسدتُ امرأةً ما حسدتُ خديجة، وما تزوجني رسولُ الله ﷺ إلا بعد ما ماتت، وذلك أنَّ رسولَ الله ﷺ بشرَها ببيتٍ في الجَنَّةِ مِنْ قصَبٍ لا صخبَ فيه ولا نصَب.

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: أخرجه الشيخان بأتمَّ مِنْ سياق الحاكم.

وأخرج الحاكمُ في «معرفة الصحابة» (٣/ ١٨٦ - المستدرك)، قال: أخبرني عبدالله بنُ محمد بنِ زياد: ثنا محمد بنُ إسحاق: ثنا أبوعَمَّار: حدثنا الفضل بنُ موسى: ثنا هشام بنُ عُروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، به.

وأخرجه النسائيُّ في «المناقب» (٥/ ٩٤ - الكبرى)، والترمذيُّ (٣٨٧٦)، قالا: ثنا أبوعمَّار الحُسين بنُ حريث: ثنا الفضل بنُ موسى بهذا الإسناد سواء.

وقال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين، ولم يُخرِّجاه».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراكه عليهما، فقد أخرجاه بأتمَّ من سياقك.

فأخرجه البخاريُّ في «كتاب الأدب» (١٠/ ٤٣٥ - صحيحه)، وفي «كتاب التوحيد» (١٣/ ٤٥٣)، قال: ثنا عُبيد بنُ إسماعيل.

وأخرجه مسلمٌ في «فضائل الصحابة» (٢٤٣٥/ ٧٤)، قال: حدثنا أبوكريب محمد بنُ العلاء. قالا: حدثنا أبوأسامة: حدثنا هشامٌ، بهذا الإسناد بلفظ: «ما غِرتُ على امرأةٍ ما غِرتُ على خديجة، ولقد هلكت قبل أنْ يتزوجني بثلاث سنين لما كنتُ أسمعُهُ يذكرُها، ولقد أمَرَهُ ربُّه ﷺ أنْ يُبَشرها بِبَيتٍ مِنْ قصَبٍ فِي الجَنَّةِ، وإنْ كانَ ليذبح الشاة ثم يهديها إلى خلائِلِهَا». لفظ مسلم.

وعند البخاريّ: «ثم يهدي في خُلَّتِها منها».

وأخرجه أحمد (٦/ ٥٨، ٢٠٢)، وفي «فضائل الصحابة» (١٥٨٩)، والدولابيُّ في «الذرية الطاهرة» (٣٩)، قال: ثنا إبراهيم بنُ سعيد الجوهري. قالا: ثنا أبوأسامة بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاريُّ في «مناقب الأنصار» (٧/ ١٣٣)، من طريق محمد ابن الحسن. والترمذيُّ (٢٠١٧، ٣٨٧٥)، قال: ثنا أبوهشام الرفاعي. ومسلمٌ (٢٤٣٥/ ٧٥)، وابنُ حبان (ج١٥/ رقم ٧٠٠٦)، من طريق سهل بن عثمان العسكري. قالوا: ثنا حفص بنُ غياث، عن هشام بن عروة بهذا الإسناد.

وعند ابن حبان منه قصة الذبح.

وأخرجه البخاريُّ في «مناقب الأنصار» (٧/ ١٣٣)، من طريق الليث ابن سعد. ومسلمٌ (٢٤٣٥/ ٧٥)، وإسحاق بنُ راهويه (٧٢٠/ ١٧٧)،

والطبرانيُّ في «الكبير» (ج٢٣/ رقم ١٩)، من طريق أبي معاوية. والبخاريُّ في «النكاح» (٩/ ٣٢٦)، والنسائيُّ (٥/ ٩٤)، وإسحاق بنُ راهويه (٨٥٤/ ٣١١) من طريق النضر بنِ شميل. والبخاريُّ في «مناقب الأنصار» (٧/ ١٣٣)، والنسائيُّ (٥/ ٩٤)، من طريق حميد بن عبدالرحمن. وابنُ ماجه (١٩٩٧)، من طريق عبدالله بن محمد بن يحيى بن عروة بن الزبير، وقيس بن الربيع، وإسماعيل بنِ عياش، وعليّ بنِ مُسهر. كلهم عن هشام بنِ عروة بهذا الإسناد سواء.

قال الترمذيُّ: «هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ». اهـ وانظر رقم (١٢٥٩).

رَ: تنبيه الهاجد ج٤/ ٢٣٩-٢٤٢/ رقم ١٢١٤؛ تنبيه الهاجد ج٤/ ٣٥٣/ رقم ١٢٥٩.

١٧/٤١٣- حديثُ عائشة رضي الله عنها، **قالت: لم يتزوجْ النبيُّ** ﷺ **على خديجة** رضي الله عنها **حتى ماتت. قالت عائشة: ما رأيتُ خديجة قطُّ، ولا غِرتُ على امرأةٍ مِنْ نسائِهِ أشدّ مِنْ غيرَتِي على خديجة، وذلك مِنْ كثرَةِ مَا كان يَذكرُها.**

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: أخرجه مُسْلِمٌ.

وأخرج الحاكمُ في «معرفة الصحابة» (٣/ ١٨٦ - المستدرك)، قال: أخبرنا أحمد بنُ جعفر: ثنا عبدالله بنُ أحمد بنِ حنبل: حدثني أبي: ثنا عبدُالرزاق: أبنا معمرٌ، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها، به.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين، ولم يُخرِّجاه».

قلتُ: رضي الله عنك!

قد تقدَّم في الاستدراك الماضي بيانُ ذلك.

أمَّا خصوصُ هذا الطريق، فقد أخرجه مسلمٌ (٢٤٣٥/ ٧٦)، قال: ثنا عبدُ بنُ حميد: نا عبدُالرزاق: نا معمرٌ، عن الزهريّ، عن عروة، عن عائشة، قالت: «ما غرتُ للنبيّ ﷺ على امرأةٍ مِنْ نِسَائه، ما غرتُ على خديجة، لكثرة ذكره إياها، وما رأيتُهَا قطُّ».

ثم أخرج مسلمٌ طرفه الآخر (٢٤٣٦/ ٧٧)، بذات السند عنها، قالت: «لم يتزوج النبيّ ﷺ على خديجة حتى ماتت».

فلا وجه لاستدراكه على مُسْلِمٍ. والله أعلم.

رَ: تنبيه الهاجد ج٤/ ٢٤٢-٢٤٣/ ١٢١٥.

ذِكرُ إسلام حمزة بن عبدالمطلب رضي الله عنه

١٨/٤١٤- أخرج الطبرانيُّ في «الأوسط» (٩١٨)، قال: ثنا أحمد -يعني: ابن يحيى الحلواني-، قال: نا عمَّار بنُ نصر، قال: نا حكيم بنُ زيد، عن إبراهيم الصائغ، عن عكرمة، عن جابر رضي الله عنه، مرفوعًا: **أفضلُ الشهداءِ عندَ الله: حمزة بنُ عبدالمطلب.**

وأخرجه الخطيب في «تاريخه» (٦/ ٣٧٧)، من طريق أبي العباس إسحاق بنِ يعقوب العطار: ثنا عمَّار بنُ نصر، مثله مع زيادة تأتي.

قال الطبرانيُّ: «لم يرو هذا الحديث عن إبراهيم إلا حكيم، تفرَّد به عمَّار».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلم يتفرد به حكيم، فتابعه حَفِيد الصَفَّار، عن إبراهيم الصائغ بسنده سواء بلفظ: «سيد الشهداء: حمزة بنُ عبدالمطلب، ورجلٌ قام إلى إمامٍ جائرٍ فأمره ونهاه فقتله». أخرجه الحاكمُ (٣/ ١٩٥) من طريق رافع بن أشرس المروزي: ثنا حفيد الصفار[١].

قال الحاكم: «صحيحُ الإسناد، ولم يُخرِّجاه».

فردَّه الذهبيُّ، قائلا: «الصفار: لا يُدرى مَن هو».

وتابعه أيضًا: أبوجعفر أحمد بنُ شجاع المروزي[٢]: ثنا حكيم بنُ زيد -وقد روى عنه الشيبانيُّ-، عن إبراهيم الصائغ مثل رواية الصفار.

أخرجه الخطيبُ في «تاريخه» (٦/ ٥٣)، من طريق إبراهيم بن جابر ابن عيسى: ثنا أبوجعفر.

رَ: تنبيه الهاجد ج٢/ ٢٦٩-٢٧٠/ ٧٢٧.

ذِكر مناقب سعد بن معاذ بن النعمان بن امرىء القيس بن زيد بن عبدالأشهل الخزرجي الأنصاري رضي الله عنه

١٩/٤١٥- حديث: **اهتزَّ العَرشُ لِمَوْتِ سَعدِ بنِ مُعَاذٍ حَتَّى تَنَسَّخَتْ أَعوَادُهُ.**

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: أمَّا أنَّ العرش تفسَّخت أعوادُه، فهذا حديثٌ منكَرٌ بهذا اللَّفظ. أمَّا حديثُ: «**اهتزَّ العرشُ لموتِ سعدِ بنِ مُعاذٍ**» فصحيحٌ، بل مُتواتِرٌ.

---

(١) قال شيخُنا - حفظه الله -: ووقع في «السير» (١/ ١٧٣): (خليد الصفار)!

(٢) بهذا يكون (أحمد بن شجاع) تابع (عمَّار بنَ نصر) في الرواية عن (حكيم بن زيد).

أخرَجَه ابنُ سعدٍ في «الطَّبقات» (٣/ ٤٣٣)، وابنُ أبِي شيبة (١٢/ ١٤٢-١٤٣)، والبزَّارُ (ج٣/ رقم ٢٦٩٧)، وابنُ أبي حاتمٍ في «تفسيره» (١١٩٩٣) ببعض اختصارٍ، والحاكم (٣/ ٢٠٦) من طريق مُحمَّد بن فُضيلٍ، حدَّثنا عطاءُ ابنُ السَّائب، عن مجاهدٍ، عن ابن عُمَر، قال: اهتزَّ العرش لحُبِّ لقاء الله سعدَ ابن معاذٍ، قال: فقال: إنَّما يعني: السَّريرَ؛ ﴿وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى ٱلْعَرْشِ﴾ [يوسف/ ١٠٠]، قال: تفسَّخَت أعوادُه. -قال:- ودَخَل رسولُ الله ﷺ قبرَه فاحتبِس، فلمَّا خرج قيل له: يا رسول الله! ما حَبَسَكَ؟ قال: «**ضُمَّ سعدٌ في القبر ضمَّةً، فدعوتُ اللهَ، فكَشَف عنه**».

ورأيتُ مُحمَّدَ بنَ عثمانَ بنِ أبي شيبةَ في «كتاب العرش» (٤٩) روَى هذا الحديثَ عن عمِّه أبي بكرِ بنِ أبي شيبةَ بهذا الإسناد، لكنَّه رَفَعَ أوَّله، ولم يقل: «إنَّما يعني السَّرير... الخ».

ولا أدري كيفَ هذا وهذا القدرُ عند ابن أبي شيبة في «المُصنَّف» موقوفٌ؟!

ثمَّ خَطَر لي أن يكون هذا وقع من مُحمَّدِ بنِ عُثمان بن أبي شيبَةَ لأنَّه روَى الحديثَ هكذا، قال: حدَّثَنا يحيَى بنُ عبدالحميد، حدَّثَنا عبدُالسَّلام بنُ حربٍ (ح)

وحدَّثَنا عمِّي أبوبكرٍ، حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ فُضيلٍ. جميعًا عن عطاءِ بن السَّائب، عن مُجاهدٍ، عن ابن عُمر مرفوعًا: «**اهتزَّ العرشُ لحبِّ لقاء الله سعدًا**».

فحَمَل مُحمَّدُ بنُ عثمانَ روايةَ ابن فُضيلٍ الموقوفةَ على روايةِ عبدِالسَّلام المرفوعةِ. والله أعلم.

قال البزَّار: «هذا الحديثُ بهذا التَّفسير لا نعلمُه إلا عن ابن عُمَر».

قلتُ: هذا مُتعَقَّبٌ بما أخرجه البُخاريُّ (٧/ ١٢٣) وغيرُهُ، عن أبِي صالحٍ، عن جابرٍ، مرفوعًا: «**اهتزَّ العرشُ لموت سعدٍ**»، فقال رجلٌ لجابرٍ: «فإنَّ البراءَ يقولُ: اهتزَّ السَّريرُ؟»، فقال: «إنَّه كان بين هذينِ الحيَّينِ ضغائنُ، سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «**اهتزَّ عرشُ الرَّحمن لموت سعدِ بن مُعاذٍ**».

فيُؤخَذ من هذه الرِّواية أنَّ البراءَ بنَ عازبٍ ﵁ كان يُفسِّر «العرش» بأنَّه «السَّرير»، أي «النَّعشَ»، فردَّهُ جابرُ بنُ عبدِالله ردًّا واضحًا لمَّا أضاف العرش إلى «الرَّحمن» جلَّ وعلا، ثمَّ لو كان «العرشُ» هو «النَّعش» لَمَا كان فيه أيَّةُ منقَبةٍ؛ فكُلُّ «نعشٍ» يهتزُّ بمن فيه.

لكنِ الشَّأنُ في ثُبوت هذا التَّفسير عن ابن عُمَر، وهو لا يَثبُت بهذا الإسناد؛ فإنَّ مُحمَّدَ بنَ فُضيلٍ كان ممَّن سمِع من عطاءِ بنِ السَّائب في الاختلاط، فوقَعَت في روايته عنه أغلاطٌ واضطرابٌ، كما قال أبُوحاتمٍ الرَّازيُّ.

ثُمَّ رأيتُ في «علل الدَّارَقُطنيِّ» (ج٢/ ق٣٦/ ٢-٣٧/ ١) أنَّه قال: «رواه إبراهيمُ بنُ طَهمَان، وابنُ فُضيلٍ، وحمَّادُ بنُ سَلَمة، عن عطاء بن السَّائب، عن مُجاهدٍ، عن ابنِ عُمَر»، فهذا يدُلُّ على أنَّ ابن الفُضيلِ لم يتفرَّد به.

ولكنَّ حمادَ بنَ سَلَمة سمِعَ من عطاءٍ قبل الاختلاط وبعده، فلا يُحتَجُّ بروايته عنه حتَّى نُميِّزَ روايتَه قبل أو بعد الاختلاط.

وإبراهيمُ بن طَهمَان يَظهَرُ أنَّهُ سمع من عطاءٍ بعدَ الاختلاط، يُعلَمُ ذلك من مُطالَعة ترجمة: «عطاءٍ»، فأخشَى أن يكُون أَخْذُهم في وقتٍ واحدٍ.

ثُمَّ إنَّ الدَّارَقُطنِيَّ لم يذكُر لفظَ حديث ابن طهمانَ وحمَّادٍ، فَلَرُبَّما تابَعَا ابن فُضيلٍ على أصله وليس على هذه اللَّفظة المُنكَرة، وهي «تفَسَّخت أعوادُه».

وقد قال العُقَيلِيُّ في «الضُّعفاء» (٤/ ٤٢٥): «وليس يُحفَظ: «حتَّى تَخَلَّعَت أعوادُهُ «مِن وجهٍ صحيحٍ». اهـ

وبهذا التَّحقيقِ تعلمُ ما في قولِ الحاكِمِ: «هذا حديثٌ صحيحُ الإسناد»!!

وقد رأيتُ أبا عَوانَةَ روَى هذا الحديثَ - دون هذه اللفظةِ - عن عطاءِ ابن السَّائِبِ، عن مُجاهدٍ، عن ابنِ عُمَر مرفوعًا: «**اهتزَّ العرشُ لحبِّ لقاء الله سعدًا**».

هكذا رَفَعَهُ.

أخرَجَه ابنُ أبي حاتمٍ في «العِلل» (٢٦٢٦)، والمَحَامِلِيُّ في «الأمالِي» (ق٢٣/ ١).

وسُئل أبُوزُرعة عن هذه الرِّواية، فقال: «رواه جريرٌ، وابنُ فُضَيلٍ وغيرُهُم، عن عطاءِ بنِ السَّائب، عن مُجاهِدٍ، عن ابنِ عُمر موقُوفًا، لا يرفعُونه» انتهَى.

قلتُ: وأبُوعَوانَةَ كان ممَّن سمع من عطاءٍ في الاختلاط.

وتابَعَه عبدُالسَّلام بنُ حربٍ، فرواه عن عطاء بن السَّائب، بهذا الإسناد.

أخرَجَه مُحمَّدُ بنُ عثمان بنِ أبي شيبَةَ في «كتاب العرش» (٤٩)..

والطَّحاوِيُّ في «المُشكِل» (٤١٧١)، قال: حدَّثَنا فهدُ بنُ سُليمان..

قالا: ثنا يحيَى بنُ عبدِالحميد الحِمَّانِيُّ، قال: ثنا عبدُالسَّلام بنُ حربٍ بهذا.

والحِمَّانِيُّ فيه مقالٌ معروفٌ.

وخالَفَه مالكُ بنُ إسماعيل أبُوغسَّان النَّهديُّ، فرواه عن عبدالسَّلام بن حربٍ بهذا الإسنادِ، ولم يرفعه.

أخرَجَه الطَّحاوِيُّ في «المُشكِل» (١٠/ ٣٦٥-٣٦٦) - واللفظُ له -، قال: حدَّثَنا مُحمَّدُ بن عليِّ بنِ داوُد..

والطَّبَرانِيُّ في «الكبير» (ج١٢/ رقم ١٣٥٥٥)، قال: حدَّثَنا عليُّ ابنُ عبدالعزيز..

قالا: ثنا أبوغسَّان بهذا، ولفظُهُ: «**اهتزَّ العرشُ لحُبِّ لقاء الله سعدًا**». قال: ثُمَّ قالُوا: «وما العرشُ؟»، قال: «سُبحان الله! لقد تفسَّخَت أعوادُهُ، أو عوارِضُهُ، وإنَّه على رقابِنَا وأكتافِنا، وكان آخِرُ مَن خَرَج من قبره النَّبيُّ ﷺ، وقال: **إنَّ سعدًا ضُغِط في قبره ضغطةً، فسألتُ الله تعالى أن يُخفِّفَ عنه**»، وقرأ: ﴿وَرَفَعَ أَبَوَيۡهِ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ﴾. قال: السَّرير.

وقد رأيتُ يحيَى الحِمَّانِيَّ رواه عن ابن فُضيلٍ، عن عطاء بن السَّائب، بهذا الإسناد مرفُوعًا.

أخرَجَه الطَّحاوِيُّ (٤١٧١).

وهذا يدُلُّ على الاضطراب في رواية هذا الحديثِ عن ابنِ عُمر.

وخالَفَ الجميعَ أبُوبكرٍ النَّهشَلِيُّ، فرواه عن عطاء بن السَّائب، عن سعيد ابن جُبَيرٍ، عن ابن عُمر.

ذَكَره الدَّارَقُطنِيُّ في «العلل» (ج٢/ ق٣٧/ ١)، وقال: «حديث مُجاهِدٍ عن ابن عُمر أشبَهُ بالصَّواب.

فالصَّحيحُ في حديث ابنِ عُمر أنَّ أوَّلَهُ موقُوفٌ عليه، دون آخِرِه.

وقد وقفه: جريرُ بنُ عبدالحميد، وإبراهيمُ بنُ طَهمانَ، وحمَّادُ بنُ سلَمَة، ومُحمَّدُ بنُ فُضيلٍ -مع الاختلاف عليه. ولكن له حُكم المرفوع كما لا يَخفَى.

وروايةُ جَريرٍ أخرَجَها المَحامِلِيُّ في «الأمالِي» (ق٢٣/ ١)، قال: حدَّثنا يوسفُ بنُ مُوسَى..

والحكيمُ التِّرمِذِيُّ في «نوادر الأصول» (ج١/ ق١٥/ ١)، قال: حدَّثنا الجارُودُ..

قالا: ثنا جريرُ بنُ عبدالحميد، عن عطاءٍ بهذا موقُوفًا.

أمَّا حديثُ: «اهتزَّ العرشُ لموتِ سعدِ بنِ مُعاذٍ» فصحيحٌ، بل مُتواتِرٌ. وقد وَرَد من حديث جابرِ بنِ عبدالله، وأبي سعيدٍ الخُدرِيِّ، وأنسٍ، وحُذَيفةَ، وأُسيدِ بنِ حُضَيرٍ، وابنِ عُمر، ورُميثَةَ، وعائشةَ، وأسماءَ بنتِ يزيدَ، وسعدِ بنِ أبي وقَّاصٍ، ومُجَمِّعِ بنِ جاريةَ، وأبي هُريرةَ ﷺ.

أوَّلا: حديثُ جابرٍ ﷺ: وله عنه طُرُقٌ:

١- أبُوسُفيانَ، عنه.

أخرَجَهُ البُخارِيُّ (٧/ ١٢٢-١٢٣- فتح)، ومُسلمٌ (٢٤٦٦/ ١٢٤)، وابنُ ماجَهْ (١٥٨)، وأحمدُ في «المُسنَد» (٣/ ٣١٦)، وفي «الفضائل» (١٤٨٥)، وابنُ أبي شَيبة في «المُصنَّف» (١٢/ ١٤٢، و١٤/ ٤١٤)،

وسعيدُ بنُ منصورٍ في «سُننه» (٢٩٣٦)، وابنُ سعدٍ (٣/ ٤٣٣-٤٣٤)، وابنُ طَهمانَ في «سُنَنِه» (١٤٠، ١٤١)، وعبَّاسٌ التَّرقُفِيُّ في «جُزئه» (ق١٢١/ ١)، ومُحمَّدُ بنُ عُثمان ابن أبي شيبةَ في «كتاب العَرش» (٤٨)، والحكيمُ التِّرمِذِيُّ في «نوادر الأُصول» (ج١/ ق١٦/ ١)، وابنُ أبي عاصمٍ في «السُّنَّة» (٥٦٢، ٥٦٣)، والدُّولابِيُّ في «الكُنَى» (٢/ ١١٤-١١٥)، والجُرجانِيُّ في «الأمالِي» (ق٨٧/ ١)، والطَّبرانِيُّ في «الكبير» (ج٦/ رقم ٥٣٣٥)، والطَّحاوِيُّ في «المُشكِل» (٤١٦٧، ٤١٦٨)، وابنُ حِبَّان (ج٩/ رقم ٦٩٩٢)، والبَيهَقِيُّ في «الأسماء والصِّفات» (٢/ ١٤٠)، وابنُ البَطِر في «الفوائد المُنتَقاة» (ق٢٢١/ ٢)، وابنُ مَندَهْ في «التَّوحيد» (٨١٨، ٨١٩)، وابنُ الأثير في «أُسد الغابة» (٢/ ٣٩٨)، والبَغَوِيُّ في «شرح السَّنَّة» (٣٩٨٠) من طُرُقٍ عن الأعمش، عن أبي سُفيان، عن جابرٍ مرفوعًا: «**اهتزَّ العرشُ لموت سعد بنِ مُعاذٍ**».

وعند الحكيم التِّرمِذِيِّ: لمَّا مات سعدٌ، نزل جِبريلُ، فقال: يا مُحمَّدُ! رجلٌ من أُمَّتك اهتزَّ له العرشُ. فخرج رسولُ الله ﷺ إلى المسجد، فإذا امرأةٌ في المسجد، فقالت: يا رسول الله! إنَّ سعدَ بنَ مُعاذٍ قد ماتَ. فَشَهِدَ رسُولُ الله ﷺ جِنازَتَهُ، فجلس على القبر، فقال: «**لا إله إلا الله! سُبحان الله!**»، ثمَّ قال: «**هذا العبدُ الصَّالحُ قد ضُيِّق عليه في قبره، حتى خشيتُ أن لا يُوسَّع عليه، ثُمَّ وُسِّع عليه**».

وقال البزَّارُ (٧٩٥ - زوائد ابن حَجَرٍ): «على أنَّ الأعمشَ لم يسمع من أبي سُفيانَ، وقد روَى عنه نحوَ مئة حديثٍ».

كذا قال! وقد سمع الأعمشُ أبا سُفيانَ طلحَةَ بنَ نافعٍ..

فأخرَج البُخارِيُّ في «كتاب الأشرِبة» (١٠/ ٧٠) قال: ثَنا عُمر بن حفصٍ: ثنا أبي: ثنا الأعمشُ، قال: سمعتُ أبا صالحٍ يَذكُرُ، -أُراه- عن جابرٍ ﷺ، قال: جاء أبُوحُميدٍ -رجلٌ من الأنصار- من النَّقيع بإناءٍ من لبنٍ إلى النَّبيِّ ﷺ، فقال ﷺ: «**ألا خمَّرتَهُ، ولو أن تَعرِضَ عليه عُودًا**». وحدَّثني أبُوسُفيان، عن جابرٍ، عن النَّبيِّ ﷺ بهذا.

وأخرَجه البُخارِيُّ (١٠/ ٧٠)، قال: حدَّثَنا قُتيبَةُ..

ومُسلمٌ (٢٠١١/ ٩٥)، قال: حدَّثَنا عُثمانُ بنُ أبي شَيبَةَ..

قالا: ثنا جَريرٌ، عن الأعمَشِ، عن أبي سُفيانَ، وأبي صالحٍ، عن جابرٍ فذَكَرَه.

وقد أخَرج البُخارِيُّ (٧/ ١٢٢-١٢٣)، ومُسلمٌ (٢٤٦٦/ ١٢٤) هذه التَّرجَمَة أيضًا، وساق حديثَ: «**اهتزَّ العرشُ لموتِ سعد بن مُعاذٍ**».

ولم يُخرِّج البُخارِيُّ غيرَ هذين الحديثَين. وأخرج البُخارِيُّ الحديثَين لأبي سُفيان مقرُونًا بأبي صالحٍ.

أمَّا مُسلمٌ، فأخرَج نحوًا من ثلاثين حديثًا بهذه التَّرجَمة. والله أعلم.

وقد علَّق الهَيثَمِيُّ على قول البَزَّار بقوله: «عجِبتُ من قوله: لم يَسمَع الأعمشُ من أبي سُفيان».

٢- أبُوصالحٍ ذَكوَانُ، عنه.

٤١٦/ ٢٠- أخرَجَهُ البُخارِيُّ (٧/ ١٢٢-١٢٣)، وابنُ البَطِرِ في «الفوائد المُنتقاة» (ق٢٢١/ ٢-٢٢٢/ ١)، والدُّولابِيُّ في «الكُنَى» (٢/ ١١٤-١١٥)، والحاكمُ (٣/ ٢٠٧) عن أبي عَوانَة..

وابنُ حِبَّان (٧٠٣١) عن أبي عُبيدَة بنِ مَعنٍ . .

وابنُ طَهمانَ في «سُننه» (١٤٠) عن الحَسَن بن عُمارَةَ . .

ثلاثتُهُم، عن الأعمَشِ، عن أبي صالحٍ، عن جابرٍ مرفوعًا: **«اهتزَّ العرشُ لموتِ سعد بن مُعاذٍ»**.

زاد البُخارِيُّ: فقال رجلٌ لجابرٍ: فإنَّ البَراء يقولُ: اهتزَّ السَّرير؟ فقال: إنَّه كان بين هذين الحَيَّين ضغائنُ، سمعتُ النَّبيَّ ﷺ يقُولُ: **«اهتزَّ عرشُ الرَّحمن لموت سعد بن مُعاذٍ»**.

وَوَهِم الحاكمُ في استدراكه على البُخارِيِّ.

قال الحافظُ في «الفتح» (٧/ ١٢٣-١٢٤):

«قولُهُ: «إنَّه كان بين هذين الحَيَّين ضغائنُ» أي: الأوس والخَزرَج.

قولُهُ: «ضغائن» بالضَّاد والغَين المُعجَمَتَين، جمعُ ضغينةٍ، وهو الحِقدُ. قال الخَطَّابِيُّ: إنَّما قال جابرٌ ذلك لأنَّ سعدًا كان من الأوس، والبَرَاءَ خَزرَجِيٌّ، والخَزرَجُ لا تُقِرُّ للأوس بفضلٍ. كذا قال! وهو خطأٌ فاحشٌ؛ فإنَّ البَراءَ أيضًا أوسِيٌّ؛ لأنَّه: ابنُ عازِب بنِ الحارثِ بنِ عَدِيِّ بنِ مجدعة ابنِ حارِثَةَ بنِ الحارثِ بنِ الخَزرَجِ بنِ عَمرِو بنِ مالكِ بنِ الأوسِ، يَجتَمع مع سعد بن مُعاذٍ في الحارث بن الخَزرَج، والخَزرَجُ والدُ الحارث بن الخَزرَج، وليس هو الخَزرَج الذي يُقابل الأوسَ، وإنَّما سُمِّي على اسمه. نعم! الذي من الخَزرَج الذين هم مُقابِلُو الأوس: جابرٌ. وإنَّما قال جابرٌ ذلك إظهارًا للحقِّ واعترافًا بالفضل لأهله، فكأنَّه تعجَّب من البَراء: كيف قال ذلك مع أنَّه أوسِيٌّ؟! ثُمَّ قال: أنا وإن كُنتُ خَزرَجِيًّا وكان بين

الأوس والخَزرَج ما كان، لا يمنَعُني ذلك أن أقول الحقَّ. فذَكَر الحديث. والعُذر للبراء أنَّه لم يقصد تغطيةَ فضلِ سعدِ بن مُعاذٍ، وإنَّما فهم ذلك، فَجَزَم به. هذا الذي يليقُ أن يُظَنَّ به، وهو دالٌّ على عدم تعصُّبه.

ولمَّا جزَم الخَطَّابِيُّ بما تقدَّم احتاج هو ومَن تَبِعَه إلى الاعتذارِ عمَّا صدَرَ من جابرٍ في حقِّ البَراء، وقالُوا في ذلك ما مُحَصِّلُهُ: إنَّ البَراء معذُورٌ لأنَّه لم يَقُل ذلك على سبيل العَداوة لسعدٍ، وإنَّما فهم شيئًا مُحتمَلا فحَمَل الحديثَ عليه، والعُذرُ لجابرٍ أنَّه ظنَّ أنَّ البَراء أراد الغَضَّ من سعدٍ، فساغ له أن ينتصر له. والله أعلم.

وقد أنكَرَ ابنُ عُمر ما أنكَرَهُ البراءُ، فقال: إنَّ العرش لا يَهتَزُّ لأحَدٍ. ثُمَّ رجع عن ذلك وَجَزَم بأنَّه اهتزَّ له عرشُ الرَّحمن. أخرَج ذلك ابنُ حِبَّانَ من طريق مُجاهِدٍ عنه.

والمُرادُ باهتزاز العَرش استبشارُهُ وسُرُورُه بقدوم رُوحِهِ. يُقال لكلِّ مَن فرِح بقدُوم قادِمٍ عليه: اهتزَّ له. ومنه: اهتزَّت الأرضُ بالنَّبات إذا اخضرَّت وحسُنت. ووقع ذلك من حديث ابن عُمر عند الحاكم بلفظ: «اهتزَّ العرشُ فرَحًا به»، لكنَّه تأوَّله كما تأوَّله البراءُ بن عازِبٍ، فقال: **«اهتزَّ العرشُ فرَحًا بلقاء الله سعدًا حتَّى تفسَّخت أعوادُه على عواتِقِنا»**.

قال ابنُ عُمر: يعني عرشَ سعدٍ الذي حُمل عليه. وهذا من رواية عطاء بن السَّائب، عن مُجاهِدٍ، عن ابنِ عُمر. وفي حديث عطاءٍ مَقالٌ؛ لأنَّه ممَّن اختَلَط في آخر عُمره. ويُعارِضُ روايتَه أيضًا ما صحَّحه التِّرمِذِيُّ من حديث أنَسٍ، قال: لمَّا حُمِلَت جنازةُ سعدِ بنِ مُعاذٍ قال المُنافِقُون: ما أخفَّ جنازَتَه، فقال النَّبيُّ ﷺ: **«إنَّ الملائكة كانت تحمِلُهُ»**.

قال الحاكمُ: الأحاديثُ التي تُصرِّحُ باهتزاز عرش الرَّحمن مُخرَّجَةٌ في «الصَّحيحَين»، وليس لِمُعارِضِها في الصَّحيح ذِكرٌ. انتهَى.

وقيل: المُراد باهتزاز العَرش اهتزازُ حَمَلة العَرش. ويُؤيِّدُهُ حديثُ: «**إنَّ جبريل قال: مَن هذا الميِّتُ الذي فُتِحَت له أبوابُ السَّماء واستَبشَر به أهلُها**» أخرَجَه الحاكم.

وقيل: هي علامةٌ نَصَبَها الله لموت مَن يموتُ مِن أوليائِهِ؛ لِيُشعِرَ الملائكةَ بفضله.

وقال الحَربِيُّ: إذا عظَّمُوا الأمرَ نَسَبُوه إلى عظيمٍ، كما يقُولُون: قامَت لموتِ فُلان القيامةُ، وأظلمت الدُّنيا ونحو ذلك.

وفي هذه مَنقَبَةٌ عظيمةٌ لسعدٍ.

وأمَّا تأويل البَراء على أنَّه أراد بالعرش السَّريرَ الذي حَمَلَهُ عليه، فلا يَستَلزِمُ ذلك فضلا له؛ لأنَّه يشركه في ذلك كلُّ ميِّتٍ، إلا أنَّه يُريدُ: اهتزَّ حَمَلةُ السَّرير فَرَحًا بقُدُومه على ربِّه» انتهَى كلامُ الحافظ.

٣- أبوالزُّبَير، عنه.

أخرَجَه مُسلمٌ (٢٤٦٦/ ١٢٣) واللفظ له، والتِّرمِذِيُّ (٣٨٤٨)، وأحمدُ (٣/ ٢٩٥-٢٩٦، ٣٤٩)، وعبدُالرَّزَّاق (٦٧٤٧)، وابنُ حِبَّان (ج٩/ رقم ٦٩٩٠)، والطَّبَرانيُّ في «الكبير» (ج٦/ رقم ٥٣٣٦، ٥٣٣٧، ٥٣٣٨)، وابنُ مندَهْ في «التَّوحيد» (٨١٧) من طُرقٍ عَن أبي الزُّبَير، أنَّه سمع جابرَ بنَ عبدِالله يقول: قال رسول الله ﷺ، وجِنازةُ سعدِ بنِ مُعاذٍ بين أيديهِم: «**اهتزَّ لها عرشُ الرَّحمن**».

قال التِّرمذيُّ: «حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ».

٤- أبوسَلَمَة، عنه.

أخرَجَهُ الطَّبرانيُّ (ج٦/ رقم ٥٣٣٩).

ولكن في سنده زكريَّا بنُ يحيى الوَقَارُ، كذَّبه صالحٌ جَزَرَةُ.

وقال ابنُ عَدِيٍّ: «يَضَع الحديثَ». وضَعَّفه ابنُ يُونُسَ، وغيرُه.

٥- معاذُ بنُ رِفاعَةَ، عنه.

أخرَجَهُ النَّسائيُّ في «الفضائل» (١٢٠)، وأحمدُ (٣٢٧)، وفي «الفضائل» (١٤٩٦)، والحاكمُ (٣/ ٢٠٦)، وابنُ مَندَهْ في «التَّوحيد» (٨٢١)، وأبوعليٍّ حامدُ بنُ مُحمَّدٍ الهَرَوِيُّ في «الفوائد» (ق٤٠٠/ ١)، والخطيبُ في «المُدرَج» (ص/ ٤١٢-٤١٣) من طريق مُحمَّد بن عَمْرٍو: حدَّثني يزيدُ بنُ عبدالله بنِ أُسامَة، ويحيَى بنُ سعيدٍ، عن مُعاذِ بن رفاعَةَ، عن جابرٍ، قال: قال رسُولُ الله ﷺ لسَعدٍ وهو يُدفَن: «**إنَّ هَذَا العَبدَ الصَالِحَ تَحرَّكَ له العَرشُ، وفُتِحَت له أَبوَابُ السَّماء**».

ومن هذا الوجه أخرَجَهُ أحمدُ في «الفضائل» (١٤٩٧)، والطَّبَرانيُّ (ج٦/ رقم ٥٣٤٠) عن مُحمَّدِ بنِ عَمرٍو، حدَّثَني يزيدُ بنُ عبدِالله به. ولم يذكُر يحيَى بنَ سعيدٍ.

وسَندُهُ حَسَنٌ.

وتابَعَهُ اللَّيثُ بنُ سعدٍ، عن يزيدَ بنِ عبدالله به.

أخرَجَهُ الطَّحاوِيُّ (٤١٧٣)، وابنُ مَندَهْ في «التَّوحيد» (٨٢٠)، والبَيهَقِيُّ في «الدَّلائل» (٤/ ٢٩).

وتابعه عبدُالعزيزِ بنُ مُحمَّدٍ الدَّرَاوَرْدِيُّ، فرواه عن يزيدَ بنِ الهادِ بهذا.

أخرَجَهُ أبوالقاسم البَغَوِيُّ في «حديث مُصعَبِ بن الزُّبير» (ق٢٧٩/ ١).

وأخرَجَهُ مُحمَّدُ بنُ عثمانَ بنِ أبي شَيبةَ في «كتاب العَرش» (٥١)، قال: حدَّثَنا عُقبَةُ بن مُكرِمٍ: نا يُونُس بن بُكَيرٍ، عن مُحمَّد بن إسحاقَ، عن مُعاذَ ابن رفاعة الزُّرَقِيُّ، ثنا مَن شئتُ مِن رجال قَومِي: أنَّ جبرِيلَ أتَى رسُولَ الله ﷺ حين قُبِض سعدُ بنُ مُعاذٍ من جَوفِ اللَّيل مُعتَجِرًا بعِمامةٍ من إستبرَقٍ، فقال: يا مُحمَّدُ! مَن هذا المَيِّتُ الذي فُتِحت له أبوابُ السَّماء واهتزَّ له العَرشُ؟ -قال:- فقام رسُولُ الله ﷺ سرِيعًا يجرُّ ثوبَهُ إلى سعدٍ، فوَجَدَهُ قد مات.

قلتُ: ومُحمَّد بن إسحاقَ مُدَلِّسٌ، ولم يُصرِّح بتحديثٍ.

ثمَّ رأيتُهُ صَرَّح بالتَّحديث، قال: حدَّثَنا مُعاذُ بن رِفاعَةَ، أخبَرَنا محمُودُ ابنُ عبدِالرَّحمن بنِ عَمرِو بنِ الجَمُوح، عن جابِرِ بنِ عبدِالله، قال: لمَّا وُضِعَ سعدُ بنُ مُعاذٍ في حُفرَته، سَبَّح رسولُ الله ﷺ وسَبَّح النَّاسُ معه، ثُمَّ كَبَّر وكَبَّر القومُ معه، قالوا: يا رسُولَ الله! لم سَبَّحتَ؟ فقال: «**هَذَا العَبدُ الصَّالحُ! لَقَد تَضايقَ عليه قَبرُهُ حتى فرَّجه الله عنه**».

أخرَجَهُ البَيهَقِيُّ في «الدَّلائل» (٤/ ٢٩-٣٠) من طريق أحمدَ ابنِ عبدِالجَبَّار: حدَّثَنا يُونُس -يعني ابنَ بُكَيرٍ-، عن ابنِ إسحاقَ به.

وهذا سَندٌ حَسَنٌ، لولا أَنَّني لم أَقِف على ترجمةٍ لمحمُودِ بنِ عبدِالرَّحمن. ويغلُبُ على ظَنِّي أنَّه مُصحَّفٌ.

ثمَّ هذا مَتنٌ آخَرُ بخلاف ما رواه عُقبَةُ بن مُكرِمٍ، عن يُونُس.

ثُمَّ رأيتُهُ في «المُعجَم الكبير» للطَّبَرانِيِّ (ج٦/ رقم ٥٣٤٦) من طريق مُحمَّد بن سَلَمة، عن مُحمَّد بن إسحاقَ به.

وتبيَّن أنَّ «مَحمُودَ» مُصَحَّفٌ عن «مُحمَّدٍ»!! ومُحمَّد بن عبدالرَّحمن وثَّقَهُ أبُوزُرعَة - كما في «الجَرح والتَّعديل» (٣/ ٢/ ٣١٦) -.

فالسَّنَد حَسَنٌ بغير تَرَدُّدٍ، والحمدُ لله على تَوفِيقِه. ولكنَّ الشَّأنَ في اختلاف المَتن.

ثُمَّ وجدتُهُ يرويه عن عاصمِ بنِ عُمَر بنِ قَتَادَة، عن عبدِالله بنِ كَعبِ بنِ مالكٍ. . . فذَكَرَهُ بأطولَ منه.

أخرَجَهُ الحاكمُ (٣/ ٢٠٥) عن سَلَمَة بنِ الفَضلِ، حدَّثني مُحمَّدُ بن إسحاقَ، عن عاصمِ بنِ عُمَرَ به.

وسَنَدهُ ضعيفٌ؛ لأنَّ عبدَالله بنَ كَعبٍ لم يُدرِك سَعدًا. والله أعلم.

ثانيًا: حديثُ أبي سَعيدٍ الخُدرِيِّ رضي الله عنه.

أخرَجَه النَّسَائِيُّ في «الفَضائل» (١٢١)، وأحمدُ (٣/ ٢٣-٢٤)، وفي «فَضَائل الصَّحَابة» (١٤٨٦)، وابنُ أبي شَيبَة في «المُصنَّف» (١٢/ ١٤٢)، وابنُ سَعدٍ (٣/ ٤٣٤)، وعَبدُ بنُ حُمَيدٍ في «المُنتخَب» (٨٦٩)، ومحمَّدُ ابن عبدِالله الأنصارِيِّ في «حديثه» (٥٧)، وابنُ أبي عاصِمٍ في «الآحاد والمَثاني» (ق٢١١/ ١)، والقَطِيعِيُّ في «جُزء الألف دِينارٍ» (٢٠٠)، والبَزَّارُ (ج٣/ رقم ٢٧٠١- كشف)، وتَمَّامُ الرَّازِيُّ في «الفوائد» (ق٣/ ٢)، والطَّحَاوِيُّ في «المُشكِل» (٤١٦٩)، وأبويَعلَى (ج٢/ رقم ١٢٦٠)، وابنُ المُقرِئِ في «المُعجَم» (ج١/ ق١٧/ ١)، والطَّبَرانيُّ في «الكبير»

(ج٦/ رقم ٥٣٣٤)، والحاكمُ (٣/ ٢٠٦)، والخِلَعِيُّ في «الخِلَعِيَّات» (ج٥/ ق٢٣/ ٢)، وأبونُعَيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ٢٧٤)، وفي «معرفة الصَّحابة» (٣١١٠)، وابنُ مَنْدَهْ في «التَّوحيد» (٨٢٥) من طُرُقٍ عن عوفِ بنِ أبي جَمِيلةَ الأَعرَابِيِّ، عن أبي نَضرَةَ، عن أبي سعيدٍ مرفوعًا: «**اهتزَّ العَرشُ لِمَوتِ سَعدِ بنِ مُعاذٍ**».

قال البَزَّارُ: «لا نَعلَمُهُ رُوِي عن أبي سَعيدٍ إلا مِن هذا الوَجهِ، ولا رواه عن أبي نَضرَةَ إلا عَوفٌ».

كذا قال! وقد ذَكَرَ الذَّهَبِيُّ في «العُلُوِّ» أنَّ داودَ بنَ أبي هِندٍ رواه عن أبي نَضرَةَ. والحمدُ لله.

قال الحاكمُ: «صحيحٌ على شرط مُسلمٍ»، ووافقه الذَّهَبِي.

وقال الذَّهَبِيُّ في «العُلُوِّ» (ص/ ٧١): «هذا حديثٌ صحيحٌ».

ثالثًا: حديثُ أنسٍ رضي الله عنه.

أخرَجَهُ مُسلمٌ (٢٤٦٧/ ١٢٥)، وأحمدُ (٣/ ٢٣٤)، والبَزَّارُ (ج٢/ ق١٩٢)، وابنُ أبي عاصمٍ في «السُّنَّة» (٥٦١)، والطَّبَرانِيُّ (ج٦/ رقم ٥٣٤٢)، وابنُ مَندَهْ في «التَّوحيد» (٨٢٢، ٨٢٣، ٨٢٤)، والبَيهَقِيُّ في «الأسماء» (٢/ ١٤٠) من طريق سعيدِ بنِ أبي عَرُوبَةَ، عن قتادَةَ: ثَنا أنَسٌ، أنَّ نبيَّ الله ﷺ قال وجنازَتُهُ موضُوعَةٌ -يعني سعدًا-: «**اهتزَّ لها عَرشُ الرَّحمن**».

ورواه عن سعيدٍ: عبدُالوَهَّاب بنُ عطاءٍ، ومُحمَّدُ بنُ سواءٍ.

ورأيتُهُ عند أبي عَوَانَة -كما في «إتحاف المَهرة» (٢/ ٢١٥)-، وابنِ حِبَّان (٧٠٣٢) من طريق مُحمَّد بن سواءٍ، عن شُعبَة، عن قتادَةَ بهذا.

وأخشى أن يكُونَ «شعبةُ» تصحَّفَ إلى «سعيدٍ». والله أعلم.

وأخرَجَهُ أبويَعلَى (ج٥/ رقم ٢٩٥٣)، والبَزَّارُ (ج٣/ رقم ٢٨٠٢)، والحكيمُ التِّرمِذِيُّ في «نوادر الأُصُول» (ج١/ ق١٦/ ١)، والطَّبَرانِيُّ في «الكبير» (ج٤/ رقم ٣٤٨٨)، وأبونُعَيم في «معرفة الصَّحابَة» (ج١/ ق١٨٦) من طريق عبدِالوَهَّاب بنِ عطاءٍ، أخبَرَنا سعيدٌ، عن قتادةَ، عن أنَسٍ، قال: افتَخَر الحيَّانِ من الأَنصارِ الأوسُ والخَزرَجُ، فقالت الأوسُ: منا غسيلُ المَلائِكَةِ: حنظَلَةُ بنُ الرَّاهب، ومِنَّا من اهتزَّ له عرشُ الرَّحمنِ: سعدُ بنُ مُعاذٍ، ومِنَّا من حَمَتهُ الدَّبرُ: عاصمُ بنُ ثابتِ بنِ أبي الأَقلَح، ومِنَّا من أُجِيزَت شَهَادَتُه بشهادة رَجُلَين خُزَيمَةُ بنُ ثَابتٍ. وقَالَت الخَزرَجِيونَ: مِنَّا أَربَعَةٌ جَمَعُوا القُرآن على عَهد رَسُول الله ﷺ لم يَجمَعهُ غيرُهُم: زَيدُ بنُ ثابتٍ، وأبوزَيدٍ، وأُبَيُّ بن كَعبٍ، ومُعاذُ بن جَبَلٍ.

ورواهُ أبوالمِقدام، عن قتادةَ، عن أنَسٍ، قال: قال رسُولُ الله ﷺ وجنازةُ سَعدِ بنِ مُعاذٍ موضوعَةٌ: «**اهتزَّ لها عرشُ الرَّحمنِ**».

أخرَجَهُ ابنُ قانعٍ في «جُزءٍ من حديثِهِ» (ق٨/ ١)، قال: حدَّثنا الحسنُ ابنُ عبدِالعَزيز، حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ عُقبَةَ السَّدُوسِيُّ، حدَّثنا سُليمانُ بنُ أبي سُليمانَ، عن أبي المِقدامِ بهذا.

وهذا إسنادٌ ضعيفٌ جدًّا؛ وأبوالمِقدَامِ اسمُهُ: هِشامُ بنُ زيادٍ، وهو مترُوكٌ.

ورواهُ الحَسَنُ البَصرِيُّ، عن أنَسٍ به.

أخرَجَهُ الطَّبَرَانِيُّ (ج٦/ رقم ٥٣٤٣)، والبَزَّارُ (ج٢/ ق٦٦/ ١) من طريق عُمَرَ بنِ سَهلٍ، ثنا مُبارَكُ بن فَضَالةَ، عن الحَسَن بهذا.

قال البَزَّار: «وهذا الحديثُ لا نَعلَمُ رواه عن مُبارَكٍ، عن الحَسَن، عن أَنَسٍ إلا عُمَرُ بنُ سَهلٍ. وعُمَرُ بنُ سَهلٍ بَصرِيٌّ لا بأس به، انتَقَل من البَصرَة إلى مَكَّة إلى أن مات بها. وهو حديثٌ غرِيبٌ».

وعُمَرُ بنُ سَهلٍ فيه ضعفٌ. ومُبَارَكٌ كثيرُ التَّدليس. ثُمَّ عَنعَنَةُ الحَسَنُ.

رابعًا: حديثُ حُذَيفةَ رضي الله عنه.

أخرَجَهُ ابنُ أبي شَيبَة في «المُصنَّف» (١٢/ رقم ١٢٣٦٧، و١٤/ رقم ١٨٦٥٢)، وابنُ سَعدٍ في «الطَّبَقات» (٣/ ٤٣٤-٤٣٥)، قالا: ثنا عُبيدُالله بنُ مُوسَى، عن إسرائيلَ، عن أبي إسحاقَ، عن رَجُلٍ حدَّثَه، عن حُذَيفَة مرفوعًا: «**اهتزَّ العَرشُ لِرُوحِ سعدِ بنِ مُعَاذٍ**».

ورجالُهُ ثقاتٌ، حاشا الرَّجُل الذي لم يُسَمَّ.

خامسًا: حديثُ أُسَيدُ بنُ حُضَيرٍ رضي الله عنه.

٤١٧/ ٢١- أخرَجَهُ أحمدُ (٤/ ٣٥٢)، وإسحاقُ بن رَاهَوَيه في «مُسنَده» (ج ٤/ ق٢٠٤/ ٢-٢٠٥/ ١)، وابنُ أبي شيبة في «المُصنَّفِ» (١٢/ ١٤٢، و ١٤/ ٤١٥)، وفي «المُسنَد» (٩٢٨)، وابنُ أبي عاصِمٍ في «الآحاد والمَثانِي» (ق٢١٠/ ٢)، وابنُ سَعدٍ (٣/ ٤٣٤)، والطَّحاوِيُّ في «المُشكِل» (٤١٧٢)، والحكيمُ الترمذيّ في «نوادر الأُصُول» (ج١/ ق١٥/ ٢)، وابنُ حِبَّان (ج٩/ رقم ٦٩٩١) بدُون القِصَّة، والطَّبَرانِيُّ (ج١/ رقم ٥٥٣-٥٥٤، ج٦/ رقم ٥٣٣٢)، والحاكمُ (٣/ ٢٨٩)، وأبُونُعَيم في «معرفة الصَّحابة» (ق٦٣/ ٢-٦٤/ ١)، وابنُ مَندَهْ في «التَّوحيد» (٨٢٦)، والضِّياءُ في «المُختارَة» (١٤٦٩) من طريق مُحمَّد بن عَمْرٍو، عن أبيه، عن جَدِّه، عن عائشةَ،

قالت: قَدِمنَا من حَجٍّ أو عُمرَةٍ فتُلُقِّينَا بذي الحُلَيفة، وكان غِلمَانُ الأنصار يتلقَّونَ أهليهم، فلَقَوْا أُسَيدَ بنَ حُضَيرٍ، فنَعَوْا له امرَأَتَهُ، فتَقَنَّعَ وجَعَل يبكي. فقُلتُ: غَفَرَ اللهُ لك! أنتَ صاحبُ رسُول الله ﷺ، ولك من السَّابِقَة والقِدَم مَا لَكَ، وأنتَ تَبكِي على امرأةٍ؟! -قالت:- فكَشَفَ رأسَهُ وقال: صدقتِ! لعَمرِي! ليَحِقَّنَّ أن لا أَبكِي على أحدٍ بعد سَعدِ بن مُعاذٍ، وقد قال له رسُولُ الله ﷺ عنهُ ما قال. -قالت:- قلتُ: وما قال له رسُولُ الله ﷺ؟ قال: «**اهتَزَّ العَرشُ لوَفَاةِ سَعدِ بن مُعَاذٍ**»، -قالت:- وهو يَسِيرُ بيني وبين رسُولِ الله ﷺ.

واللَّفظُ لابن سعدٍ.

وقال الحاكمُ: «على شرط مُسلِمٍ» كذا قال!

وفي لفظٍ: «**إنَّ العَرشَ اهتَزَت أَعوادُهُ لمَوتِ سعدٍ**».

وفي رواية حمَّادِ بنِ سَلَمةَ، عن مُحمَّد بنِ عَمرٍو، قالت عائشةُ: «ولمَّا مات سعدٌ بَكَى أبُوبكرٍ وعُمَرُ، حتى عرفتُ بُكاءَ أبي بَكرٍ من بُكاءِ عُمَر، وبُكاءَ عُمَرَ من أبي بَكرٍ».

قال الهَيثَمِيُّ في «المَجمَع» (٩/ ٣٠٩): «أسانيدُهَا كلُّها حَسَنةٌ»، وهو كما قال. وحسَّنَ إسنادَهُ الذَّهَبِيُّ في «العُلُوّ» (ص/ ٧١).

سادسًا: حديثُ ابن عُمرَ رضي الله عنهما.

وقد مرَّ الكلامُ عن بعض طُرُقِه في أوَّل البحث.

وله طريقٌ آخرُ عنه..

أخرَجَهُ النَّسائِيُّ (٤/ ١٠٠-١٠١)، والحكيمُ التِّرمِذِيُّ في «نوادر الأُصول» (ج١/ ق١٥/ ٢)، والطَّحَاوِيُّ في «المُشكِل» (١٠/ ٣٦٤)، والبَزَّارُ (ج ٢/ ق١٣/ ٢)، والطَّبَرانيُّ في «الأوسَط» (١٧٠٧)، وفي «الكبير» (ج ٦/ رقم ٥٣٣٣)، وأبوالشَّيخ في «الطَّبَقات» (٧٧٧)، وأبونُعَيم في «معرفة الصَّحَابة» (٣١١١) من طريق ابنِ إدرِيسَ، عن عُبَيدِالله بنِ عُمرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمرَ مرفوعًا: «**هذا الذي تحرَّك له العرشُ، وفُتِحَت له أبوابُ السَّماء، وشَهِدَهُ سبعُونَ ألفَ مَلَكٍ من الملائكة، لقد ضُمَّ ضَمَّةً، ثُمَّ فُرِّجَ عنه**».

قال البَزَّارُ: «وهذا الحديثُ لا نَعلَمَهُ يُروَى بهذا اللَّفظ إلا عن ابن إدريس، عن عُبَيدِالله».

قال الطَّبَرانيُّ: «لم يَروِ هذا الحديثَ عن عُبَيدِالله إلا ابنُ إدريسَ».

كذا قالَ! وقد تابَعَه داوُدُ بنُ عبدِالرَّحمن العَطَّارُ، ثنا عُبيدُالله بنُ عُمَر، عن نافعٍ، عن ابنِ عُمَر مرفوعًا: «**لَقَد هَبَطَ يومَ مات سَعدُ بنُ مُعَاذٍ سبعُونَ ألفَ مَلَكٍ إلى الأرضِ لَم يهبطوا قبل ذلك، ولَقَد ضَمَّهُ القَبرُ ضَمَّةً**»، ثمَّ بكى نافعٌ.

أخرَجَهُ البَزَّارُ (ج٢/ ق١٤/ ١-٢)، وقال: «وهذا الحديثُ لا نَعلَمُ رواهُ عن عُبَيدِالله، عن ابن عُمَر، إلا داوُدُ العَطَّارُ. ورواهُ غيرُهُ عن عُبيدِالله، عن نافعٍ مُرسَلا» كذا قال! وقد تعقَّبتُ البزَّارَ والطَّبَرانيَّ في هذا.

وانظُر «تنبيه الهاجِد» (٩٥٠).

ثُمَّ رواهُ البزَّارُ من طريق سُكَينِ بنِ عبدِالله بنِ عبدِالرَّحمنِ بنِ زَيدِ ابنِ الخَطَّاب، عن نافعٍ به.

سابعًا: حديثُ مُعَيقِيبَ رضي الله عنه.

أخرَجَهُ الطَّبَرانيُّ في «الكبير» (ج٦/ رقم ٥٣٤١) من طريق عَمْرِو ابنِ مَالِكٍ العَنبَرِيِّ، ثنا الوليدُ بن مُسلِمٍ، ثنا الأَوزَاعِيُّ، عن يحيَى بنِ أبي كَثِيرٍ، عن أبي سَلَمَة، عن مُعَيقِيبَ مرفُوعًا، فذَكَرهُ.

ورَوَى الخطيبُ في «تاريخه» (٩/ ٤٩) بسَنَدِه عن عبدِالله بنِ عليٍّ ابنِ المَدِينِيِّ، قال: «قلتُ لأبي: حديثٌ رواهُ الوليدُ، عن الأَوزَاعِيِّ، عن يحيَى، عن أبي سَلَمَة [فذكَرَهُ]. فقال: هذا الحديثُ كَذِبٌ موضُوعٌ».

قلتُ: ويَظهَرُ لي أنَّ عليَّ بنَ المَدِينِيِّ حكَمَ بوَضعِ الحديثِ لأنَّ الرَّاوي عن الوَليدِ بنِ مُسلِمٍ هو سُليمانُ بنُ أحمدَ بنِ مُحمَّدٍ الجُرَشِيُّ، وقد كذَّبَهُ يحيَى، وقال صالحُ بنُ مُحمَّدٍ: «كان يُتَّهَمُ في الحديث» وكذَّبَهُ، وضَعَّفَهُ النَّسائيُّ، واتَّهمَهُ ابنُ عَدِيٍّ بسرقة الحديث.

لكن تابَعَهُ عَمرُو بنُ مالكٍ العَنبَرِيُّ، كما تقدَّم. وقد ضعَّفَهُ أبوحاتِمٍ وأبوزُرعَة وغيرُهما.

ولعلَّ العِلَّة هي الوليد بن مُسلِمٍ؛ فقد كان يُدَلِّسُ، ولم يُصَرِّح في كُلِّ طبقات السَّنَد.

لكنَّه تُوبع..

فأخرَجَه الطَّبَرانيُّ في «الكبير» (ج٢٠/ رقم ٨٢٩) من طريق يحيَى ابن يَعلَى، عن أبيه، عن غَيلانَ بنِ جَريرٍ، عن أبي عبدِالله، عن يحيَى بن أبي كَثِيرٍ، عن أبي سَلَمَةَ، عن مُعَيقيبَ، مرفُوعًا به.

قلتُ: وقولُه: «غَيلانُ بنُ جَريرٍ، عن أبي عبدِالله» أظنُّهُ خطًا، وصوابُهُ

فيما أرى: «عن غيلانَ بنِ جرير أبي عبدِالله»، وهي كُنيةُ غَيلانَ. ولم أَرَ يحيَى بنَ أبي كثيرٍ في شُيوخ غَيلانَ، وليس بشرطٍ؛ لأنَّ الذي فات المِزِّيَّ كثيرٌ. وغيلانُ قد رَوَى عمَّن هو أعلى طبَقَةً من يحيَى بن أبي كثيرٍ.

فلو صَحَّ ما حرَّرتُهُ هنا لكانت مُتابَعَةً جيِّدةً لرواية الوَليد، ولكنِّي لم أَقِف على تَصريحِ يحيَى بن أبي كثيرٍ بالسَّمَاع. فاللهُ أعلمُ.

ثامنًا: حديثُ أسماءَ بنتِ يزيدَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا.

٤١٨/ ٢٢- أخرَجَهُ أحمدُ في «المُسنَد» (٦/ ٤٥٦)، وفي «الفَضائل» (١٥٠٠)، وابنُ سعدٍ في «الطَّبَقات» (٣/ ٤٣٤)، وابنُ أبي شَيبَةَ في «المُصنَّف» (١٢/ ١٤٣-١٤٤، و١٤/ ١٩، ٤١٥)، وابنُ خُزيمَةَ في «التَّوحيد» (٢٣٧)، وابنُ أبي عاصِمٍ في «السُّنَّة» (٥٥٩)، والدَّارِمِيُّ في «الرَّدِّ على المِريسِيِّ» (ص/ ١٨٠-١٨١)، ومُحمَّدُ بنُ عُثمانَ بنِ أبي شَيبَة في «كتاب العرش» (٥٠)، والطَّحاوِيُّ في «المُشكِل» (٤١٧٠)، والحاكمُ (٣/ ٢٠٦)، والطَّبَرانيُّ في «الكبير» (ج٦/ رقم ٥٣٤٤، ج٢٤/ ٤٦٧)، من طريق إسماعيل بنِ أبي خالد، عن إسحاق بنِ راشد، عن امرأة من الأنصار، يُقالُ لها: أسماءُ بنتُ يزيدَ بنِ السَّكَنِ، قالت: لمَّا تُوفِّيَ سعدُ بنُ مُعاذٍ صاحت أمُّهُ، فقال النَّبيُّ ﷺ: **«ألا يَرقَأُ دَمعُكِ، ويَذهَبُ حُزنُكِ بأنَّ ابنَكِ أوَّلُ من ضَحِكَ اللهُ لهُ، واهتَزَّ لهُ العَرشُ؟»**.

قال ابنُ خُزَيمَة: «لستُ أَعرِفُ إسحاقَ بنَ راشدٍ هذا، ولا أَظُنُّهُ الجَزَرِيَّ، أخو النُّعمانَ بنِ راشدٍ».

وقال شيخُنا الألبانيُّ في «ظِلال الجَنَّة»: «إسنادُهُ ضعيفٌ. رجالُهُ كلُّهم

ثقاتٌ غيرُ إسحاقَ بنِ راشدٍ، فإنَّهُ مجهولٌ، لا يُعرَف، وهو غيرُ الجَزَرِيِّ؛ فإنَّهُ أقدَمُ طَبقَةً منه».

وقال الحاكمُ: «صحيحُ الإسناد»، ووافقَهُ الذَّهبيُّ!!

وليس كما قالا؛ لما تقدَّم.

والمُدهِشُ أنَّ الذَّهَبيَّ صحَّحَ الإسنادَ هنا، في حين أنَّهُ قال في «السِّيَر» (١/ ٢٩٤)، وفي «العُلُوِّ» (ص/ ٧٠): «هذا مُرسَلٌ».

والذي حمَلَ الذَّهَبيَّ على الحُكمِ بالإرسال أنَّ «أسماء» التي وَقَعَت في السَّنَد عندَهُ هي: «أسماءُ بنتُ قَيسٍ»، ولذلك قال في «العُلُوِّ»: «أسماءُ تابِعِيَّةٌ. وهذا مُرسَلٌ».

والحقُّ أنَّ أسماءَ هي بنتُ يزيدَ بنِ السَّكَنِ، وهي صحابيَّةٌ معرُوفَةٌ.

وقد جعَلَ أحمدُ والطَّبرَانيُّ وغيرُهما الحديثَ في مُسنَد «أسماءَ بنت يزيدَ». واللهُ تعالى أعلَمُ.

تاسعًا: حديثُ رُمَيثَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

أخرَجَهُ أحمدُ (٦/ ٣٢٩)، والتِّرمِذِيُّ في «الشَّمائل» (١٧)، وابنُ أبي عاصمٍ في «الآحَاد والمَثانِي» (ق٣٧٤/ ٢)، والبُخارِيُّ في «التَّاريخ» (١/ ١٧٣)، وابنُ الأثير في «أُسد الغَابَة» (٥/ ٤٥٩)، وابنُ سَعدٍ (٣/ ٤٣٠)، والطَّبرانيُّ في «الكَبير» (ج٢٤/ رقم ٧٠٣)، وفي «الأوسَط» (ج٢/ ق٦٤/ ١)، والطَّحاوِيُّ في «المشكل» (٤١٧٥)، وابنُ مَندَهْ في «التَّوحيد» (٨٢٧) من طريق يُوسُف بن المَاجِشُون، عن أبيه، عن عاصمِ بنِ عُمَر ابنِ قَتادَةَ، عن جَدَّتِه رُمَيثَةَ، قالت: سمعتُ رسُولَ الله ﷺ -ولو أشاءُ

أن أُقَبِّلَ الخاتَمَ الذي بين كَتِفَيه لقُربِى مِنهُ لفعلتُ- وهو يقُولُ لسعدِ بنِ مُعاذٍ، يومَ ماتَ: «اهتزَّ عرشُ الرَّحمن».

قال الطَّبَرانيُّ: «لا يُروَى هذا الحديثُ عن رُمَيثَةَ إلا بهذا الإسناد. تفرَّد به: يُوسُفُ المَاجِشُونَ».

قال شيخُنا الألبانيُّ في «ظِلال الجَنَّة» (١/ ٢٤٨): «فيه يُوسُف ابنُ المَاجِشُونَ، عن أبيه. ولم أعرِفهُما».

قلتُ: ما زلتُ أتعَجَّبُ من هذا الوَهمِ، وكيفَ وقَع للشَّيخ -حفظه الله-؟! فإنَّ يُوسُفَ بن المَاجِشُونَ هو يُوسُف بنُ يعقُوبَ بنِ أبي سَلَمَة المَاجِشُونُ، وهُو من رجال الشَّيخَين. وأبُوهُ يعقُوبُ بنُ أبي سَلَمة مِن رجال مُسلِمٍ، وروايَتُهُ عن عاصمِ بنِ عُمَر بنِ قتادَةَ ثابتةٌ في «التَّهذيب».

وقال الذَّهَبيُّ في «السِّيَر» (١/ ٢٩٣): «إسنادُهُ صالحٌ»!! وكذا قال في «العُلُوِّ» (ص/ ٧١) وزاد: «صحَّحَهُ ابنُ مندَهْ».

ولعلَّ الذي دَفَعَ الشَّيخَ إلى عدم التَّفتيش هو قَولُ الذَّهبِيِّ الذي يُشعِر أنَّ في بعضِ رِجالِ السَّنَد جهالةً أو ضعفًا.

وعلى كُلِّ حالٍ، فالسَّندُ حَسَنٌ. والله أعلم.

عاشرًا: حديثُ سعدِ بن أبي وقَّاصٍ ﷺ.

أخرجَهُ البُخاريُّ في «التَّاريخ الكبير» (٢/ ٢/ ٢٩١) مُعلَّقًا، ووصَلَهُ البَزَّارُ في «مُسنَده» (٣٠ - مُسنَد سعدٍ) قال: حدَّثَنا مُحمَّدُ بنُ مَعمَرٍ، قال: نا يعقُوبُ بنُ مُحمَّدٍ، قال: نا صالحُ بنُ محمَّدُ بنِ صالحٍ، قال: نا أبي، عن

سعدِ بنِ إبراهيمَ، عن عامرِ بنِ سعدٍ، عن أبيه، قال: لمَّا مرَّت جنازةُ سعدِ بنِ مُعاذٍ، قال النَّبيُّ ﷺ: «**لقد اهتزَّ له العَرشُ**».

هكذا رواهُ البَزَّارُ مختَصَرًا.

وأخرَجَهُ الطَّحاوِيُّ في «المُشكِل» (٤١٧٤)، قال: حدَّثَنا أبوأُميَّةَ، قال: حدَّثَنا يعقُوبُ بنُ مُحمَّدِ بنِ عيسَى الزُّهرِيُّ، قال: حدَّثَنا صالحُ بن مُحمَّد بن صالحٍ التَّمَّارُ، ومَعنُ بنُ عيسى، وعبدُالعزيز بنُ عِمرانَ، عن مُحمَّد بن صالحٍ، عن سَعدِ بنِ إبراهيمَ، عن عَامِرِ بنِ سعدٍ، عن أبيهِ، أنَّ عُمرَ قال لأمِّ سعدِ بنِ معاذٍ وهي تبكي عليه: اُنظُرِي ما تقُولِينَ يا أمَّ سعدٍ! فقال رسُولُ الله ﷺ: «**دعها يا عُمَرُ! كُلُّ نائِحةٍ مُكذَّبَةٌ إلا أُمَّ سَعدٍ، ما قالت مِن خَيرٍ فلَن تكذِبَ**» ثُمَّ احتُمِلَ، فوُضعَ في قبرهِ، فتَغيَّرَ لونُ النَّبيِّ ﷺ، فقال المُسلِمُونَ: يا رسُولَ الله! إن كِدتَ لتَقطَعُنا - يعنونَ: في السُّرعةِ -! قال: «**خَشِيتُ أن تَسبِقَنا الملائكةُ إلى غَسلِه كما سَبَقَتنا إلى غَسلِ حَنظَلةَ بنِ أبي عامرٍ**»، قالوا: يا رسُول الله! رأينَا لَونَكَ قد تغيَّر حينَ قَعَدتَ على القَبرِ. قال: «**ضُمَّ سَعدٌ في القَبر ضَمَّةً، ولو أُعفِيَ منها أَحَدٌ، أُعفيَ منها سَعدٌ**»، وقال النَّبيُّ ﷺ: «**نَزَلَ الأرضَ سَبعُونَ ألفَ مَلَكٍ لِشُهودِ سعدٍ، ما نَزَلُوها قطُّ، واستَبشَرَ به جميعُ أهلِ السَّماء، واهتزَّ له العَرشُ**».

قال صالحٌ -يعني ابنَ مُحمَّدٍ-، قال أبي: قال رجُلٌ لسعدِ بن إبراهيم: إنَّ العَرشَ تدعُوهُ العربُ السَّريرَ، وإنَّما يعنِي سَريرَ سَعدِ بنِ مُعاذٍ. قال سعدٌ: ما بَلَغَ سريرُ سَعدِ بنِ مُعاذٍ أن يَذكُرَهُ رسُولُ الله ﷺ[1].

---

(١) وسعدُ بن إبراهيم يعترضُ هنا على تفسير «العرش» هنا بـ «النَّعش».

وأخرَجَهُ ابنُ سعدٍ في «الطَّبَقات» (٣/ ٤٢٩)، قال: أخبَرَنا مُحمَّدُ ابنُ عُمرَ، قال: حدَّثني مُحمَّدُ بن صالح بهذا الإسناد، وفيه: قال: فانتَهَى رسُولُ الله ﷺ وأمُّ سعدٍ تَبكِي، وهي تقُولُ:

ويــلُ أمِّ سَــعـدٍ سَـعـدَا جَــلادَةً وجِــدَّا

فقال عُمرُ: . . . والباقي نحوَه إلى قوله: «. . فلن تكذبَ».

وشيخُ ابنِ سَعدٍ هو الوَاقِدِيُّ، وهو متروُكٌ. لكنَّه مُتَابَعٌ كما رأيتَ.

قال البزَّارُ: «وهذا الحديثُ لا نَعلَمُه يُروَى عن سعدٍ إلا مِن هذا الوجهِ بهذا الإسناد».

وأخرَجَهُ الدَّارَقُطنيُّ في «الأفراد» (ق٥٥/ ٢)، وقال: «تفرَّد به مُحمَّد ابنُ صالحٍ، عن سعدِ بنِ إبراهيمَ، عن عامرٍ».

وقال الهَيثَمِيُّ في «المَجمَع» (٩/ ٣٠٩): «رواهُ البَزَّارُ. وفيه يعقُوبُ ابنُ مُحمَّدٍ الزُّهرِيُّ، وقد ضعَّفَهُ الجُمهُور، ووُثِّق على ضعفِهِ. وصالحُ بنُ مُحمَّد بن صالحِ التَّمَّارُ لم أعرِفهُ. وبقيَّةُ رجاله ثقاتٌ».

قلتُ: أمَّا صالحُ بنُ مُحمَّدٍ فقد ترجَمَهُ البُخاريُّ في «الكبير» (٢/ ٢/ ٢٩)، ولم يَذكُر فيه جرحًا ولا تعديلا، ولكنَّهُ أشارَ إلى هذه الرِّواية، وأعلَّها بالمُخالَفة. فيَظهَرُ أنَّ الهَيثميَّ لم يُفَتِّش في «تاريخ البُخارِيِّ».

ولحَديثِ مُحمَّد بنِ صالحِ الفائتِ شاهدٌ مِن حديثِ محمُودِ بنِ لَبيدٍ، قال: لمَّا أُصِيب أكحَلُ سَعدٍ يومَ الخَندَقِ فثَقُلَ، حوَّلُوهُ عندَ امرأةٍ يُقالُ لها رُفَيدَةُ، وكانت تُداوِي الجَرحَى، فكان النَّبيُّ ﷺ، إذا مرَّ به يقولُ: «**كيفَ أَمسَيتَ؟**»، وإذا أَصبَحَ قال: «**كيفَ أَصبَحتَ؟**» فيُخبِرُهُ، حتَّى كانت اللَّيلَةُ

التي نقلَهُ قَومُهُ فيها، فثَقُل، فاحتَمَلُوه إلى بني عبدِالأَشهَل إلى منازِلِهم، وجاء رسُولُ الله ﷺ كما كان يَسأَلُ عَنهُ، وقالُوا: قد انطَلَقُوا به. فخَرَج رسُولُ الله ﷺ وخَرَجنَا مَعَهُ، فأَسرَعَ المَشيَ حتَّى تَقَطَّعَت شُسُوعُ نِعَالِنا، وسَقَطَت أَردِيَتُنا عن أَعنَاقِنا، فشَكَا ذلك إليه أصحابُهُ: يا رسُولَ الله! أَتعَبتَنَا في المَشيِ! فقال: «**إنِّي أخافُ أَن تَسبِقَنا الملائِكَةُ إليه، فتُغَسِّلَهَ كما غَسَّلَت حَنظَلَةَ**»، فانتهَى رسُولُ الله ﷺ إلى البَيتِ وهو يُغَسَّل، وأُمُّهُ تبكيه وهي تقُولُ:

ويـلُ أمِّ سـعـدٍ سـعـدَا حَـزَامَـةً وَجِـدًّا

فقال رسُولُ الله ﷺ: «**كُلُّ نائحةٍ تكذِبُ إلا أمَّ سَعدٍ**»، ثُمَّ خَرَج به، -قال:- يقول له القومُ أو مَن شاء اللهُ منهم: يا رسُولَ الله! ما حَمَلْنَا ميِّتًا أخفَّ علينا مِن سَعدٍ! فقال: «**ما يَمنَعُكُم مِن أن يَخِفَّ عَلَيكُم وَقَد هَبَطَ مِنَ الملائكَةِ كَذَا وَكَذَا -قَد سَمَّى عِدَّةً كثيرةً لَم أَحفَظهَا- لم يَهبِطُوا قطُّ قبلَ يومِهِم، قد حملوهُ معكُم**».

أخرَجَهُ ابنُ سَعدٍ (٣/ ٤٢٧)، قال: أخبَرَنا الفضلُ بنُ دُكَينٍ، قال: أخبَرَنا عبدُالرَّحمن بنُ سُليمانَ بنِ الغَسِيل، عن عاصمِ بنِ عُمرَ بنِ قتادةَ، عن مَحمُودِ بن لَبيدٍ بهذا.

وأخرَجَهُ البُخارِيُّ في «التَّاريخ الكبير» (٤/ ١/ ٤٠٢)، قال: قال لنا أبونُعَيمٍ - وهو الفَضلُ بنُ دُكَينٍ - بهذا الإسناد مختصَرًا جدًّا.

وهذا إسنادٌ جيِّدٌ. ومحمُودُ بنُ لَبيدٍ اختلَفَ أهلُ العِلمِ في صُحبَتِهِ، فذهبَ أكثرُهُم إلى أنَّه صحابيٌّ، كأحمدَ والبُخارِيِّ والتِّرمِذِيِّ وغيرِهِم، وعارَضَ في ذلكَ أبُوحاتِمٍ ومُسلِمٌ.

قال ابنُ عبدالبَرِّ في «الاستيعاب» (٣/ ٤٣٥): «قولُ البُخارِيِّ أولَى، وقد ذَكَرنَا من الأحاديثِ ما يَشهدُ لهُ، وهُو أولى بأن يُذكَرَ في الصَّحابةِ من محمُودِ بن الرَّبيع؛ فإنَّه أَسَنُّ منهُ. وذَكَره مُسلمٌ في الطَّبقةِ الثَّانية منهم فلم يَصنَع شيئًا، ولا عَلِمَ مِنهُ ما عَلِمَ غيرُهُ. وكان محمُودُ بن لَبيدٍ أحدَ العُلماء».

وقال الحافظُ في «التَّهذيب»: «على مُقتَضَى قولِ الوَاقِدِيِّ في سِنِّهِ يكونُ له يومَ ماتَ النَّبيُّ ﷺ ثلاثَ عشرَةَ سَنَةً، وهذا يُقَوِّي قولَ من أثبتَ الصُّحبَةَ».

ومن الغَرائبِ أن يقُولَ البَزَّارُ (٣٨٤- البحر الزَّخَّار): «لا نَعلَمُ سَمِعَ محمُودُ بنُ لَبيدٍ من عُثمانَ، وإن كان قدِيمًا» كذا قال!

وأخرَجَهُ العُقيليُّ في «الضُّعفاء» (٤/ ٤٢٥)، قال: حدَّثَنا مُحمَّدُ ابنُ زكريَّا، ثَنا شيبانُ -يعني ابنَ فَرُّوخٍ-: حدَّثَنا يحيَى بنُ كثيرٍ أبوالنَّضر: أخبَرَنِي يحيَي بنُ أبي كَثيرٍ، عن أبي حَمزَة، عن إبراهيمَ، عن سعدِ بنِ أبي وقَّاصٍ، عن النَّبيِّ ﷺ، قال: «**اهتزَّ العَرشُ لموتِ سَعدِ بنِ مُعَاذٍ، حتَّى تَخلَّعَت أَعوَادُهُ**». قال سعدٌ: وذاك أوَّلُ ما سَمِعنَا أنَّ للعَرشِ أعوادًا.

قلتُ: وفي إسنادِهِ يحيَى بنُ كَثيرٍ، وهو مُنكَرُ الحديث.

حادي عَشَر: حديثُ مُجمِّعِ بنِ جَارِيَةَ ﷺ.

أخرَجَهُ أبوالحَسَن الحَمَّامِيُّ في «الأربَعينَ من الفوائد» (ق١٦٨/ ٢- تخريجُ ابنِ أبي الفَوَارِس)، قال: حدَّثَنا أحمدُ بنُ كامِلٍ القاضِي، قال: حدَّثَنا أبوقِلابَةَ عبدُالمَلِكِ بنُ مُحمَّدٍ، قال: حدَّثَنا عُمرُ بنُ أيُّوبَ الغِفارِيُّ، قال: حدَّثَنا مُحمَّدُ بنُ مَعْنٍ الغِفَارِيُّ، قال: حدَّثني مُجمِّعُ بنُ يعقُوبَ، عن

أبيه، عن عبدِالرَّحمنِ بنِ يزيدَ، عن عَمِّه مُجَمِّعِ بنِ جَارِيَةَ، قال: قال رسُولُ الله ﷺ يومَ ماتَ سعدُ بنُ مُعاذٍ: «**اهتزَّ لهُ عَرشُ الرَّحمَن**. - قال: - **وَنَزَلَت سَبعُونَ ألفًا من الملائِكَةِ**. -- قال رسُولُ الله ﷺ -: **فَمَا وَجَدتُ مَقعَدًا في البَقيعِ حتَّى قَبَضَ جِبرِيلُ جَنَاحَهُ، فَأَقعَدَنِي**».

قال ابنُ أبي الفَوارِس: «غريبٌ من حديثِ عبدِالرَّحمنِ بنِ يزيدَ بنِ جَارِيَةَ، عن عمِّه مُجَمِّعٍ. لا أعلَمُ حدَّثَ به إلا مُجمِّعُ بنُ يعقُوبَ عن أبيه».

قلتُ: وهذا حديثٌ مُنكَرٌ جدًّا بهذا السِّياقِ؛ وعُمرُ بنُ أيُّوبَ الغِفاريُّ أحدُ الهَلكَى، كان ممَّن يَضَعُ الحديثَ، كما قال الدَّارَقُطنيُّ والحاكمُ وغيرُهما.

ثاني عشر: حديثُ أبي هُريرَة رضي الله عنه.

أخرَجَهُ العُقَيليُّ في «الضُّعفاء» (٤/ ٤٢٥)، قال: ثَنا مُحمَّد بن زكَريَّا: ثَنا شَيبانُ -يعني ابنَ فَرُّوخٍ-: ثَنا يحيَي بنُ كَثيرٍ أبوالنَّضرِ، عن مُحمَّدِ بنِ عَمرٍو، عن أبي سَلَمَة، عن أبي هُريرَة مرفوعًا: «**اهتزَّ العَرشُ لموتِ سَعدِ ابنِ مُعاذٍ**».

وهذا حديثٌ مُنكَرٌ؛ وعِلَّتُهُ أبوالنَّضر. وقد مرَّ ذِكرُ حالِهِ قريبًا.

وهناك مراسِيلُ أيضًا في الباب:

كمُرسَلِ الحَسَنِ عند: سعيد بن مَنصُورٍ (٢٩٦٢)، والحَكِيمِ التِّرمِذِيِّ في «نوادر الأُصول» (ج١/ ق١٦/ ١)، وأبوالشَّيخ في «الطَّبقات» (٢/ ٣١٣)، وابنُ سَعدٍ (٣/ ٤٣٤)..

ومُرسَلِ يزيدَ بنِ الأَصَمِّ عند: ابن سعدٍ (٣/ ٤٣٥)..

ومُرسَلِ أُميَّةَ بنِ عبدِاللهِ عند: مُحمَّدِ بنِ عُثمانَ بنِ أبي شَيبَة في «العرش» (٥٢).

وبالجُملَة فالحديثُ، كما قال الذَّهَبِيُّ في «العُلُوِّ»: «فهذا مُتواتِرٌ أَشهَدُ بأنَّ رسُولَ الله ﷺ قالَهُ». اهـ

قلتُ: وأنا أَشهَدُ بذلك أيضًا.. ورَضِي اللهُ عن سعدٍ.

رَ الفتاوى الحديثية/ ج١/ رقم١٧/ جماد أول/ ١٤١٤؛ مجلة التوحيد/ جماد أول/ ١٤١٤هـ؛ تنبيه/ رقم ٩٥٠؛ مسند سعد/ ٧٣-٧٤ ح٣٠.

ذِكر مناقب حارثة بن النعمان وهو ابن نقع أحد بني غنيم بن مالك يكنى أبا عبدالله شهد بدرًا فاستشهد رضي الله عنه

٤١٩/ ٢٣- حديثُ أنس رضي الله عنه، قال: انطلق حارثة ابنُ عمَّتي، نظَّارًا يومَ بدرٍ، وما انطلق لقتالٍ، فأصابه سهمٌ فقتله، فجاءت عمَّتِي إلى رسول الله ﷺ، فقالت: يا رسول الله ابني حارثة إنْ يكنْ في الجَنَّةِ أصبرُ وأحتسبُ، وإلا فترى ما أصنعُ، فقال: «**يا أمَّ حارثة إنَّها جِنانٌ كثيرةٌ، وإنَّ حارثةَ في الفِردوسِ الأعلى**».

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: أخرجه الحاكمُ في «معرفة الصحابة» (٣/ ٢٠٨)، قال:

أخبرنا أبوالعباس محمد بنُ يعقوب: ثنا محمد بنُ هشام بن ملاس: ثنا مروان بنُ معاوية: ثنا حميد عن أنس.

وحدثنا عليّ بنُ حمشاذ - واللفظ له -: ثنا إسماعيل بنُ إسحاق

القاضي: ثنا أبوالوليد: ثنا سليمان بنُ المغيرة، عن ثابت، عن أنس ﷺ.

وأخرجه البيهقيُّ في «البعث» (٢٢٤)، قال: نا أبوعبدالله الحافظ، وأبوعبدالرحمن السلميُّ من أصله، وأبوسعيد بنُ أبي عَمرو. قالوا: ثنا أبوالعباس الأصمُّ بالإسناد الأول.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط مسلم، ولم يُخرِّجاه بهذه السياقة التي رواها ثابتٌ، إنما اتفقا على رواية حميد عن أنس مختصرًا».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلم يُخرِّج مسلمٌ هذا الحديثَ أصلا. وإنما انفرد به البخاريُّ.

فأخرجه في «كتاب المغازي» (٧/ ٣٠٤)، وفي «كتاب الرقاق» (١١/ ٤١٥)، قال:

حدثني عبدالله بنُ محمد: حدثنا معاوية بنُ عَمرو: حدثنا أبوإسحاق، عن حميد، قال سمعتُ أنسًا ﷺ، يقول: أصيبَ الحارثة يومَ بدرٍ، وهو غلام فجاءت أمُّه إلى النبيِّ ﷺ، فقالت: يا رسول الله قد عرفتَ منزلةَ حارثة مِنِّي. فإن يكن في الجنة أصبرُ وأحتسبُ. وإنْ تكن الأخرى تُرَى ما أصنعُ؟ فقال: **«وَيْحَكِ - أو هَبِلْتِ؟ - أو جَنَّةٌ واحدةٌ هِيَ؟ إنَّها جِنَّانٌ كثيرةٌ، وإنَّه لفِي جَنَّةِ الفِردوسِ»**.

ثم أخرجه في «كتاب الرقاق» (١١/ ٤١٨)، قال:

حدثنا قتيبة: حدثنا إسماعيل بنُ جعفر، عن حميد، عن أنس، أنَّ أمَّ حارثةَ أتت رسولَ الله ﷺ، وقد هلك حارثةُ يومَ بدرٍ، أصابَهُ سهمٌ غربٌ. فقالت: يا رسول الله! قد علمتَ موقعَ حارثة مِن قلبي، فإنْ كان في الجنَّةِ

لم أبكِ عليه، وإلا سوف تُرى ما أصنعُ؟ فقال لها: «هَبِلتِ! أجنَّةٌ واحدةٌ هِيَ؟ إنَّها جنانٌ كثيرةٌ، وإنَّه لفي الفِردوسِ الأعلى».

وأخرجه النسائيُّ في «المناقب» (٥/ ٦٤-٦٥/ ٨٢٣١- الكبرى)، وابنُ حبان (٧٣٩١)، وأبونعيم في «المعرفة» (١٩٧٢)، عن عليّ بن حجر. وأحمد (٣/ ٢٦٤)، قال: ثنا سليمان بنُ داود. وأبوالقاسم البغويُّ في «معجم الصحابة» (ق٥٤/ ١)، قال: حدثني عبدالله بنُ مطيع البكريُّ. قالوا: ثنا إسماعيل بنُ جعفر بهذا.

فقد رأيتَ أنَّ حديث حميدٍ ليس مختصرًا.

.....

تنبيه الهاجد ج١١/ رقم ٢٢٥٦؛ التوحيد/ ربيع الأول/ سنة ١٤٢٦.

ذِكر مناقب زيد الحِبِّ بنِ حارثة بن شراحيل بن عبدالعزى حبُّ رسول الله ﷺ

أسره بنو القين، فاشترته خديجة بنتُ خويلد بأربعمائة درهم، فلما تزوجها رسولُ الله ﷺ وهبتهُ له ﷺ:

٤٢٠/ ٢٤- قال ابنُ كثير رَحِمَهُ اللهُ:

وفي «السيرة» عن زيد بنِ عَمرو بنِ نُفَيل؛ أنَّه لما خرج هو وجماعةٌ مِن أصحابه إلى الشام يطلبون الدين الحنيف، قالت له اليهودُ: إنَّك لن تستطيع الدخول معنا حتى تأخذ بنصيبكَ مِن غضب الله. فقال: أنا مِن غضب الله أفرُّ. وقالت له النَّصارى: إنك لن تستطيع الدخول معنا حتى تأخذ بنصيبك من سَخَط الله. فقال: لا أستطيعُهُ. فاستمر على فطرته، وجانب عبادةَ

الأوثان ودين المشركين، ولم يدخل مع أحدٍ من اليهود ولا النصارى. وأما أصحابُهُ فتنصَّروا ودخلوا في دين النصرانية؛ لأنهم وجدوه أقربَ من دين اليهود إذ ذاك، وكان منهم ورقة بنُ نَوْفل، حتى هداهُ الله بنبيه لما بعثه آمنَ بما وجد من الوَحْي، رضي الله عنه. انتهى.

قال أبوإسحاق رضي الله عنه:

وأخرجه البخاريُّ (٧/ ١٤٢-١٤٣)، مطولًا، وأخرج النسائيُّ في «فضائل الصحابة» (٨٦)، وأبونعيم في «المعرفة» (ج١/ ق٢٦٠/ ١) بعضه، من طريق موسى بنِ عقبة، عن سالم، عن ابنِ عُمر.

وعزاه الحافظُ في «الإصابة» (٢/ ٦١٥) بهذا السياق لـ «أبي يعلى، والبغويّ، والرُّويَانيّ، والطبرانيّ، والحاكم».

قلتُ: أخرجه النسائيُّ في «فضائل الصحابة» (٨٥)، وأبويعلى (٧٢١٢)، ومن طريقه الذهبيُّ في «سير النبلاء» (١/ ٢٢١-٢٢٢)، وأبوالقاسم البغويُّ في «معجم الصحابة» (ج٨/ ق٨٨/ ١-٢)، والرُّويانيُّ في «مسنده»، ومن طريقه ابنُ عساكر في «تاريخ دمشق» (ج٦/ ق٦٧١-٦٧٢)، والطبرانيُّ في «الكبير» (ج٥/ رقم ٤٦٦٣، ٤٦٦٤، ٤٦٦٥)، والحاكمُ (٣/ ٢١٦-٢١٧)، والبزار (٢٧٥٥)، وابنُ أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٥٧)، والبيهقيُّ في «الدلائل» (٢/ ١٢٤)، من طرقٍ عن محمد بنِ عَمرو، عن أبي سلمة ويحيى بنِ عبدالرحمن بنِ حاطب، عن أسامة بنِ زيد، عن أبيه زيد بنِ حارثة، فذكر سياقًا طويلًا، ليس فيه ما ذكره المصنفُ هنا، فلا أدري كيف قال الحافظُ ما قاله.

[وسياق الحاكم هكذا[١]: قال زيدٌ: خَرَجَ رسولُ الله ﷺ وهو مُرْدِفِيَّ إلى نُصبٍ مِنَ الأنصاب، فذبحنا له شاةً، ووضعناها في التَّنُّور حتى إذا نضجت استخرجناها، فجعلناها في سفرتنا، ثم أقبل رسولُ الله ﷺ يسيرُ، وهو مُردفي في أيام الحر من أيام مكة، حتى إذا كُنَّا بأعلى الوادي لَقِيَ فيه زيد بنَ عَمرو بنِ نُفَيل، فَحَيَّا أحدُهُمَا الآخرَ بتحية الجاهلية، فقال له رسولُ الله ﷺ: «**ما لِي أرى قومَك قد شنفوك؟**[٢]». قال: أما والله إنَّ ذلك لتغير ثائرةٍ كانت منِّي إليهم، ولكنِّي أراهم على ضلالةٍ، قال: فخرجتُ أبتغي هذا الدين حتى قدمتُ على أحبارِ يثرب فوجدتهم يعبدون الله ويشركون به، فقلت: ما هذا بالدين الذي أبتغي، فخرجتُ حتى أقدم على أحبار أيلةٍ فوجدتهم يعبدون الله ولا[٣] يشركون به، فقلت: ما هذا بالدين الذي أبتغي فقال لي حبرٌ مِن أحبارِ الشامِ: إنك تسأل عن دين ما نعلمُ أحدًا يعبد الله به إلا شيخًا بالجزيرة، فخرجتُ حتى قدمتُ إليه فأخبرته الذي خرجتُ له، فقال: إنَّ كُلَّ مَنْ رأيته في ضلالةٍ إنك تسأل عن دين هو دينُ الله ودينُ ملائكتِهِ، وقد خرج في أرضك نبيٌّ أو هو خارجٌ يدعو إليه، ارجع إليه وصدِّقه واتَّبِعْهُ وآمن بما جاء به، فرجعتُ فلم أحسن شيئًا بعد، فأناخ رسولُ الله ﷺ البعيرَ الذي كان تحته، ثم قدمنا إليه السفرة التي كان فيها

---

(١) قال أبوعَمرو -غفر الله له-: ذكرتُ سياق الحاكم، وليس في الأصل -أعني: التفسير- وذلك لمناسبة مناقب زيد بن حارثة رضي الله عنهما، ثم لكي ترى بعينيك تصديق كلام شيخنا عمَّا ذكره ابنُ كثير وعزاه الحافظ ولم يقع الشاهد في سياق الحاكم. فالله أعلم.

(٢) أي أبغضوك؛ ر: حاشية مطبوعة «المستدرك» باعتناء الشيخ مقبل رحمه الله.

(٣) كذا!

الشواء، فقال: ما هذه؟ فقلنا هذه شاة ذبحناها لنصب كذا وكذا، فقال: «**إني لا آكلُ ما ذُبح لغير الله**»، وكان صنمًا مِن نحاس يقال له إساف ونائلة، يتمسحُ به المشركون إذا طافوا، فطاف رسولُ الله ﷺ وطفتُ معه، فلما مررتُ مسحتُ به، فقال رسول الله ﷺ: «**لا تمسه**» قال زيدٌ: فطفنا، فقلت في نفسي لأمسنه حتى أنظر ما يقول، فمسحته، فقال: «**أَلَمْ تُنْهَ؟**» قال زيدٌ: فوالذي أكرمَهُ وأنزلَ عليه الكتاب، ومات زيد بنُ عَمرو بنِ نُفَيل قبل أَنْ يُبعثَ، فقال رسولُ الله ﷺ: «**يأتي يوم القيامة أمة وحده**».

قال الحاكم: «صحيحٌ على شرطِ مُسلمٍ، ولم يُخرِّجاه؛ ومَنْ تَأمَّلَ هذا الحديثَ عَرِفَ فضلَ زيد وتقدُمَهُ في الإسلام قبل الدعوة».]

قال أبوإسحاق: وصحَّحَهُ الحاكمُ على شرط مسلم.

ولم يُصب، لأنَّ مسلمًا ما احتج بمحمد بنِ عَمرو.

وقد قال الذهبيُّ في «السير» (١/ ٢٢٢): «في إسناده محمد - يعني: ابن عَمرو - لا يحتجُّ به، وفي بعضه نكارةٌ». اهـ

قلتُ: وهذه النكارة التي عناها الذهبيُّ هي ما ورد في الحديث: «أكل من شاة ذبحت على النصب، بينما امتنع زيد بنُ عَمرو عن ذلك»!!

وانظر كلامًا للذهبيّ أيضًا يتعلق بهذا الأمر في «السير» (١/ ١٣٠).

رَ: تفسير ابن كثير جزء ١/ صفحة ٥٠٥.

ذِكر مناقب أبي مرثد الغنوي كناز بن الحصين العدوي

وقيل كناز بن حصين بن يربوع كان رسول الله ﷺ آخى بينه وبين عبادة بن الصامت شهد بدرًا وأحدًا والخندق رضي الله عنه.

٤٢١/ ٢٥- حديث أبي مرثد الغنويِّ رضي الله عنه، مرفوعًا: **لا تجلسوا على القبور، ولا تصلوا إليها.**

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: صحيحٌ.

أخرجه الحاكمُ في «معرفة الصحابة» (٣/ ٢٢١)، قال:

حدثنا أبوالعباس محمد بنُ يعقوب: ثنا هارون بنُ سليمان الأصبهانيُّ: ثنا عبدالرحمن بنُ مهدي: ثنا ابنُ المبارك: ثنا عبدالرحمن بنُ يزيد بن جابر، قال: سمعتُ بُسر بنَ عُبَيدالله الحضرميَّ: سمعتُ أبا إدريس الخولانيَّ، يقول: سمعتُ واثلة بنَ الأسقع: سمعتُ أبا مرثد الغنوي رضي الله عنه، يقول: سمعتُ رسول الله ﷺ، يقول: . . . الحديث.

قال الحاكمُ: «صحيحُ الإسناد، ولم يُخرِّجاه. وقد تفرَّد به: عبدالله بنُ المبارك، بذكر «أبي إدريس الخولاني» فيه، بين: «بسر بن عُبَيدالله» و«واثلة». فقد رواه: بشر بنُ بكر، والوليد بنُ مزيد، عن بُسر، سمعتُ واثلة بنَ الأسقع».

قلتُ: رضي الله عنك!

ففي كلامكَ نظرٌ من وجهين:

الأول: أنه لا وجه لاستدراك هذا على مسلم. فقد أخرجه في «كتاب

الجنائز» (٩٧٢/ ٩٨)، قال:

حدثنا حسنُ بنُ الربيع البجليُّ: ثنا ابنُ المبارك، عن عبدالرحمن بن يزيد، عن بُسر بن عبيدالله، عن أبي إدريس الخولانيِّ، عن واثلة بن الأسقع، عن أبي مرثد الغنوي، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ، يقول: «**لا تصلوا إلى القبور، ولا تجلسوا عليها**».

.....(١)

الوجهُ الثاني من أوهام الحاكم:

قوله: «تفرَّد به ابنُ المبارك..» وقد مرَّ بنا في كلام الدارقطنيِّ أنَّ بشر ابنَ بكر رواه عن ابن جابر مثل رواية ابن المبارك سواءً. ووقع في كلام ابن أبي عاصم أنَّ الوليد بنَ مسلم رواه مثل رواية ابن المبارك وغلَّطها.

رَ: تنبيه الهاجد ج١١/ رقم ٢٢٦٦.

ذِكر مناقب سالم مولى أبي حذيفة رضي الله عنه

٤٢٢/ ٢٦- حديث: **هذا سالم، مولى أبي حُذيفةَ. الحمدُ لله الذي جعلَ في أُمَّتِي مِثلَ هذا**.

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: صحيحٌ.

أخرَجَهُ ابنُ ماجه (١٣٣٨)، واللفظُ له، وأحمد (٦/ ١٦٥)، وابنُ نصر في «قيام الليل» (ص١٣٨)، والحاكمُ في «المُستَدرَك» (٣/ ٢٢٥-٢٢٦)، والبيهقيُّ في «الشعب» (ج٥/ رقم ١٩٦١)، وأبونعيم في «الحلية» (١/

---

(١) وراجع تخريجه والاختلاف في سنده في «تنبيه الهاجد».

٣٧١) من طريق حنظلة بن أبي سفيان، أنه سمع عبدالرحمن بن سابط الجمحي، يحدث عن عائشة - زوج النبيّ ﷺ -، قالت: أبطأتُ على عهد رسول الله ﷺ ليلةً بعد العشاء، ثم جئتُ، فقال: «أين كنت؟» قلتُ: كنت أستمع قراءة رجلٍ من أصحابك، لم أسمع مثل قراءته وصوته من أحدٍ. قالت: فقام وقمتُ معه، حتى استمع له، ثم التفت إليَّ فقال: «هذا سالم... الحديث».

ورواه عن حنظلة: الوليد بن مسلم، وعبدالله بن نمير.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين».

ووافقه الذهبيُّ!

قال أبوإسحاق: وليس كما قالا؛ لأن عبدالرحمن بنَ سابط لم يخرج له البخاريُّ شيئًا، وما احتج الشيخان ولا أحدهما برواية الوليد بن مسلم عن حنظلة، ولا برواية حنظلة عن عبدالرحمن، ولا برواية عبدالرحمن عن عائشة.

فالصواب: أنَّ الإسناد صحيحٌ مطلقًا، غير مقيد بشرطهما أو أحدهما.

وقد صرَّح الوليد بنُ مسلم بالتحديث في جمع الإسناد؛ ولذا قال الحافظ ابنُ كثير في «فضائل القرآن» (ص٤٨٢): «إسناده جيِّدٌ».

وقال البوصيري في «الزوائد» (١/ ٤٣٥): «هذا إسنادٌ صحيحٌ، رجالُهُ ثقاتٌ».

وقال العراقي في «تخريج أحاديث الإحياء» (١/ ٢٧٩): «أخرجه أبوداود من حديث عائشة، ورجال إسناده ثقات». اهـ

كذا وقع في «تخريج الإحياء»: «أخرجه أبوداود» وهو خطأ محققٌ من ناسخٍ أو طابعٍ، وليس من الحافظ العراقي رَحِمَهُ اللَّهُ، فقد نقل الزبيدي في «الإتحاف» (٤/ ٤٩٨) عبارة العراقي، وأنه عزاه لابن ماجه وهو الصوابُ، والحمدُ لله تعالى.

وقال الزبيدي في «إتحاف السادة» (٤/ ٤٩٨): «هذا حديثٌ حسنٌ».

قلتُ: ورواه عن حنظلة على الوجه السابق: «الوليد بنُ مسلم، وعبدالله ابن نمير».

وخالفهما: عبدالله بنُ المبارك، فرواه في «كتاب الجهاد» (١٢٠)، عن حنظلة بن أبي سفيان، عن عبدالرحمن بن سابط، أنَّ عائشةَ احتبست عن النبيّ ﷺ. . . فذكره.

كذا أرسله ابنُ المبارك:

قال الحافظُ في «الإصابة» (٣/ ١٦): «وابنُ المبارك أحفظ».

ثم رأيتُ الزبيدي نقل في «إتحاف السادة» (٤/ ٤٩٨) عن الحافظ أنه قال: «وصححه الحاكم وخفيت عليه علَّتُه، ولكن وجدتُ له طريقًا أخرى. . . ثم قال: وإذا انضم إلى السند الذي قبله تقوَّى به، وعُرف أن له أصلًا، ولا يبعد تصحيحُه». اهـ

قلتُ: لم يتفرد به الوليد كما مرَّ بك، بل تابعه عبدالله بنُ نمير الثقةُ الثبتُ، فالحقُّ أن روايتهما أرجح من رواية ابن المبارك وحده، والصواب أن الحاكم لم يهم في تصحيحه إلا على شرط الشيخين كما مضى تحقيقُه، والله أعلم.

وله طريق آخر:

أخرجه البزار (ج٣/ رقم ٢٦٩٤)، قال: حدثنا الفضل[(١)] بن سهل: ثنا الوليد بن صالح: ثنا أبوأسامة، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة، أنَّ النبيّ ﷺ سمع سالمًا مولى أبي حذيفة يقرأ من الليل، فقال: «الحمد لله. . . الحديث».

قال البزار: «لا نعلم رواه إلا أبوأسامة، ولم نسمعه إلا من الفضل عن الوليد عنه».

وقال الهيثمي (٩/ ٣٠٠): «رجاله رجال الصحيح».

وقال الحافظ في «الإصابة» (٣/ ١٦): «رجاله ثقات».

قلتُ: وفيه عنعنة ابن جريجٍ، فلا جرم أنه حاد عن تصحيح الإسناد، والله أعلم.

رَ: التسلية/ حديث رقم ٨٤؛ فضائل القرآن/ صفحة ٤٨٢؛ تفسير ابن كثير ج١/ صفحة ٢٦٨ - ٢٦٩.

٤٢٣/ ٢٧- حديثُ عائشة رضي الله عنها، قالت: أبطأتُ ليلة عن رسول الله ﷺ بعد العشاء، ثم جئتُ فقال لي: «**أين كنت؟**» قلتُ: كنَّا نسمعُ قراءةَ رجل مِن أصحابِكِ في المسجد، لم أسمع مثلَ صوتِهِ ولا قراءةً مِن أحدٍ مِن أصحابِكَ؛ فقام وقمتُ معه حتى استمع إليه، ثم التفت إليَّ، فقال: «**هذا سالمٌ مولى أبي حذيفة، الحمدُ لله الذي جعل في أمَّتِي مثلَ هذا**».

---

(١) وقع في «الإصابة» (٣/ ١٦): «الفضيل»، وهو تصحيفٌ.

قال أبوإسحاق رضي الله عنه:

أخرجه الحاكمُ في «معرفة الصحابة» (٣/ ٢٢٦)، قال:

أخبرنا عبدالصمد بنُ علي بن مكرم: أنا جعفر بنُ محمد بن شاكر: ثنا موسى بنُ هارون البرديُّ: ثنا الوليد بنُ مسلم: ثنا حنظلة بنُ أبي سفيان، أنه سمعَ عبدالرحمن بنَ سابط يحدث، عن عائشة رضي الله عنها.

قال الحاكمُ: «صحيح على شرطين الشيخين، ولم يُخرِّجاه هكذا إنما اتفقا على حديث: عبيدالله، عن نافع، عن ابن عُمر، أن المهاجرين لما أقبلوا من مكة إلى المدينة، كان يؤُمُّهم سالمٌ مولى أبي حذيفة، لأنه كان أكثرهم قرآنا».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلم يرو مسلمٌ حديثَ ابن عُمر، إنما هو من مفاريد البخاريِّ.

فقد أخرجه في «كتاب الأذان» (٢/ ١٨٤)، قال:

حدثنا إبراهيم بنُ المنذر، قال: حدثنا أنس بنُ عياض، عن عبيدالله، عن نافع، عن ابن عُمر، قال: لمَّا قدم المهاجرون الأولون العصبة موضعٌ بِقُبَاء، قبلَ مَقْدَمِ رسولِ الله ﷺ، كان يؤُمُّهم سالمٌ مولى أبي حذيفة، وكان أكثرهم قرآنا.

وأخرجه أبوداود (٥٨٨)، قال: ثنا القعنبيُّ: ثنا أنس بنُ عياض بهذا.

ثم أخرجه أبوداود، قال: حدثنا الهيثم بنُ خالد الجهنيُّ. وابنُ خزيمة (١٥١١)، قال: نا أحمد بنُ سنان الواسطيُّ، وعليّ بنُ المنذر. قالوا: ثنا عبدالله بنُ نمير، عن عبيدالله بن عُمر، عن نافع، عن ابن عُمر فذكره، وزاد: «منهم: عُمر بنُ الخطاب، وأبوسلمة بنُ عبدالأسد».

ولم يذكر هذه الزيادة: عليّ بنُ المنذر.

وأخرجه البخاريُّ في «كتاب الأحكام» (١٣/ ١٦٧)، قال:

حدثنا عثمان بنُ صالح: حدثنا عبدالله بنُ وهب: أخبرني ابنُ جريج، أنَّ نافِعًا أخبره، أنَّ ابنَ عُمر ﵄ أخبره، قال: كان سالمٌ مولى أبي حذيفة يَؤُمُّ المهاجرين الأولين، وأصحابَ النبيِّ ﷺ، في مسجدِ قُبَاء، فيهم أبوبكر، وعُمر، وأبوسلمة، وزيد، وعامر بنُ ربيعة.

وأخرجه أبونعيم في «معرفة الصحابة» (٣٤٣٨)، من طريق هشام ابن عروة، عن نافع، عن ابن عُمر فذكر نحوه. وقال: «رواه: عبيدالله بنُ عُمر، وابنُ جريج في آخرين، عن نافع».

وقد خرَّجتُ حديثَ عائشة ﵂ في «تسلية الكظيم»، والحمدُ لله.

رَ: تنبيه الهاجد ج١١/ رقم ٢٢٦٧؛ تفسير ابن كثير ١/ ٢٦٨؛ الفضائل/ ١٩٣؛ التسلية/ ح٨٤.

ذِكر مناقب أبي دُجانة سماك بن خرشة الخزرجي ﵁

٤٢٤/ ٢٨- حديثُ أنس ﵁، أنَّ النبيَّ ﷺ أخذ سيفًا يوم أحدٍ، وأصحابُهُ حولَهُ، فقال: «**مَنْ يأخذ هذا السيف؟**» فبسطوا أيديهم، يقولُ هذا أنا. ويقول هذا أنا. فقال: «**مَن يأخذه بحقِّهِ**»، فأحجمَ القومُ. فقال سماك أبودُجانة: أنا آخُذُهُ بحقِّه، فدفعهُ رسولُ الله ﷺ. فَفَلَقَ به يومئذٍ هامَ المُشركين.

قال أبوإسحاق ﵁: صحيحٌ أخرجه مسلمٌ.

أخرجه الحاكمُ في «معرفة الصحابة» (٣/ ٢٣٠- المستدرك)، قال:

حدثنا عليّ بنُ حمشاذ العدلُ: ثنا إسماعيل بنُ إسحاق القاضي: ثنا محمد ابنُ كثير.

وحدثنا عليّ بنُ عبدالعزيز[1]: ثنا حجاج بنُ منهال، قالا: ثنا حماد ابنُ سلمة، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه به.

وأخرجه أبونعيم في «معرفة الصحابة» (٣/ ١٤٣٦)، عن أبي مسلم الكشي: ثنا حجّاج بنُ منهال بهذا.

سكتَ عنه الحاكمُ.

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراك هذا على مسلم.

فقد أخرجه في «فضائل الصحابة» (١٢٨/٢٤٧٠)، قال:

حدثنا أبوبكر بنُ أبي شيبة، وهذا في «المصنف» (١٤/ ٣٩٨)، ومن طريقه البيهقيُّ في «الدلائل» (٣/ ٢٣٢)، قال: ثنا عفان: ثنا حماد بنُ سلمة بهذا الإسناد مثله.

وأخرجه أحمد (٣/ ١٢٣). وابنُ سعدٍ في «الطبقات» (٣/ ٥٥٦). وأبوعوانة في «المناقب» - كما في «إتحاف المهرة» (١/ ٤٨٣) -، قال: ثنا جعفر الصائغُ. والبيهقيُّ في «الدلائل» (٣/ ٢٢٣)، عن الحسن الزعفرانيِّ. أربعتهم، عن عفان بن مسلم بهذا الإسناد.

---

(١) قال شيخُنا -حفظه الله-: القائلُ: وحدثنا عليّ بنُ عبدالعزيز، هو شيخُ الحاكم: عليّ بن حمشاذ، وليس الحاكمُ، فقد توفي علي بنُ عبدالعزيز سنة (٢٨٦)، وولد الحاكمُ بعد ذلك سنة (٣٢٠).

وأخرجه أحمد أيضًا (٣/ ١٢٣)، وأبونعيم في «المعرفة» (٣/ ١٤٣٦)، عن يزيد بن هارون. وعبد بنُ حُميد في «المنتخب» (١٣٢٧)، وأبوعوانة -كما في «الإتحاف» (١/ ٤٨٣)-، عن أبي النعمان عارم. وابنُ أبي عاصم في «الجهاد» (٢٩٢)، قال: ثنا هدبة بنُ خالد. كلُّهم، عن حماد بن سلمة بسنده سواء.

رَ: تنبيه الهاجد ج١٠/ رقم ٢١٥٧.

ذكر مناقب أبي قحافة والد أبي بكر رضي الله عنهما

٢٩/٤٢٥- حديثُ جابر رضي الله عنه، أنَّ عُمر بنَ الخطاب، أخذ بيد أبي قحافة، فأتى به النبيّ ﷺ، فلما وقف به على رسول الله ﷺ، قال رسول الله ﷺ: **«غَيِّرُوه، ولا تقرِّبوه سَوادًا»**.

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: أخرجه الحاكمُ في «معرفة الصحابة» (٣/ ٢٤٤)، وعنه البيهقيُّ في «الدلائل» (٥/ ٩٦)، وفي «الآداب» (٨٢١)، قال:

حدثنا أبوالعباس محمد بنُ يعقوب: ثنا بحر بنُ نصر: ثنا عبدالله بنُ وهب، أخبرني ابنُ جريج، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه به.

وفي آخره: قال ابنُ وهب: وأخبرني عُمر بنُ محمد بن زيد بن أسلم رضي الله عنه، أنَّ رسولَ الله ﷺ هنَّأ أبا بكر بإسلام أبيه».

وأخرجه أبوعوانة (٢/ ٧٤، ٥/ ٥١٢)، والطحاوي في «المشكل» (٣٦٨٣). قالا: ثنا بحر بنُ نصر: ثنا ابنُ وهبٍ بهذا دون الزيادة.

سكتَ عنه الحاكمُ.

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراك هذا على مسلم.

فقد أخرجه في «كتاب اللباس والزينة» (٢١٠٢/ ٧٩)، قال:

حدثني أبوالطاهر: أخبرنا عبدالله بنُ وهب، عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبدالله، قال: أتي بأبي قحافة، يوم فتح مكة، ورأسه ولحيته كالثَّغَامَة بياضًا، فقال رسولُ الله ﷺ: «**غيروا هذا بشيء، واجتنبوا السواد**».

وأخرجه أبوداود (٤٢٠٤)، ومن طريقه البيهقيُّ (٧/ ٣١٠)، قال: ثنا أحمد بنُ عَمرو بن السَّرح، وأحمد بنُ سعيد الهمدانيُّ. والنسائيُّ (٨/ ١٣٨)، وابنُ جرير في «تهذيب الآثار» (٩٠٥- القسم المتمم)، وأبوعوانة (٢/ ٧٤، ٥/ ٥١٢)، قالوا: ثنا يونس بنُ عبدالأعلى. قالوا: ثنا ابنُ وهب بهذا الإسناد سواء دون الزيادة.

ثم قال مسلمٌ: حدثنا يحيى بنُ يحيى: أخبرنا أبوخيثمة، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: أتي بأبي قحافة - أو جاءَ عامَ الفتحِ أو يومَ الفتحِ - ورأسُهُ ولِحْيَتُهُ مثلُ الثَّغَامِ أو الثَّغَامَةِ، فأمر أو فأمر به إلى نسائِهِ، قال: «غيِّرُوا هذا بشيء».

. . . . .

رَ: تنبيه الهاجد ج١١/ رقم ٢٢٦٨.

ذكر مناقب سعد بن عبادة الخزرجي النقيب رضي الله عنهما

٤٢٦/ ٣٠- حديثُ أنس رضي الله عنه، أنَّ رسولَ الله ﷺ، حين بلغه إقبالُ أبي سفيان، فتكلم أبوبكر رضي الله عنه، فأعرض عنه، ثم تكلم عُمر رضي الله عنه، فأعرض عنه. فقال سعد بنُ عبادة: يا رسول الله! والذي نفسي بيده! لو أمرتنا أنْ نخوضَ البحرَ لخُضناه. ولو أمرتنا أنْ نضربَ أكبادها إلى بَرْكِ الغِمَاد لفعلنا. **فندب رسولُ الله ﷺ الناسَ، فانطلقوا حتى نزلوا بدرًا.**

قال أبوإسحاق رضي الله عنه:

أخرجه الحاكمُ في «معرفة الصحابة» (٣/ ٢٥٣)، قال:

حدثني عليّ بنُ حمشاذ العدلُ: ثنا إسحاق بنُ الحسن، ومحمد بنُ غالبٍ، قالا: ثنا عفان بنُ مسلم: ثنا حماد بنُ سلمة، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه.

قال الحاكمُ: «صحيحٌ على شرط مسلم، ولم يُخرِّجاه».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراك هذا على مسلم.

فقد أخرجه بأوفى من سياقك في «كتاب الجهاد» (١٧٧٩/ ٨٣)، قال:

حدثنا أبوبكر بنُ أبي شيبة: حدثنا عفان: حدثنا حماد بنُ سلمة، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه، أنَّ رسولَ الله ﷺ شاور، حين بلغه إقبالُ أبي سفيان. قال: فتكلَّم أبوبكر فأعرض عنه، ثم تكلَّم عُمر فأعرض عنه، فقام سعد بنُ عُبادة، فقال: إيانا تريد يا رسول الله؟! والذي نفسي بيده! لو أمرتنا أنْ نُخِيضَها البحرَ لأخضناها. ولو أمرتنا أنْ نضربَ أكبادَها إلى بَرْكِ

الغِماد لفعلنا. قال: فندب رسولُ الله ﷺ الناسَ، فانطلقوا حتى نزلوا بدرًا. ووردت عليهم روايَا قريشٍ، وفيهم غلام أسود لبني الحجاج، فأخذوه، فكان أصحابُ رسولِ الله ﷺ يسألونه عن أبي سفيان وأصحابه؟ فيقول: ما لِي علمٌ بأبي سفيان، ولكن هذا أبوجهل، وعتبة، وشيبة، وأمية بن خلف، فإذا قال ذلك ضربوه. فقال: نعم، أنا أخبركم، هذا أبوسفيان. فإذا تركوه، فسألوه، فقال: ما لي بأبي سفيان علمٌ، ولكن هذا أبوجهل، وعتبة، وشيبة، وأمية بن خلف في الناس، فإذا قال هذا أيضًا ضربوه، ورسول الله ﷺ قائمٌ يصلي، فلما رأى ذلك انصرف، وقال: **«والذي نفسي بيده! لتضربوه إذا صدقكم، وتتركوه إذا كذبكم»**.

قال: فقال رسولُ الله ﷺ: **«هذا مصرعُ فلان»**. قال: ويضع يده على الأرض، ها هنا وها هنا. قال: فما أماط أحدُهم عنْ مَوضعِ يَدِ رسولِ الله ﷺ.

وأخرجه أحمد (٣/ ٢٢٠، ٢٥٧-٢٥٨)، وابنُ أبي شيبة (١٤/ ٣٧٧-٣٧٨)، ومن طريقه البيهقيُّ في «الدلائل» (٣/ ٤٧)، وأبوعوانة (٦٧٦٦)، قال: ثنا أبومحمد جعفر بن أحمد الصائغ. قال ثلاثتهم: ثنا عفان بنُ مسلم بهذا وهو مطولٌ عندهم.

وأخرجه وأحمد (٣/ ٢١٩)، قال: حدثنا عبدالصمد -هو: ابنُ عبدالوارث-: ثنا حماد -هو: ابنُ سلمة-، عن ثابت، عن أنس ﷺ، أنَّ رسول الله ﷺ شاور الناس يومَ بدرٍ.

١- فتكلم أبوبكر، فأعرض عنه. ثم تكلم عُمر، فأعرض عنه. فقالت

الأنصار: يا رسولُ الله إيانا تريدُ؟ فقال المقداد بنُ الأسود: يا رسول الله والذي نفسي بيده، لو أمرتنا أنْ نُخِيضَها البحرَ لأخضناها، ولو أمرتنا أنْ نضربَ أكبادَها إلى بَرْكِ الغِماد فعلنا. فشأنك يا رسول الله.

٢- فندبَ رسولُ الله ﷺ أصحابه، فانطلق حتى نزل بدرًا. وجاءت روايا قريش، وفيهم غلامٌ لبني الحجاج أسود، فأخذه أصحابُ رسول الله ﷺ، فسألوه عن أبي سفيان وأصحابه، فقال: أمَّا أبوسفيان فليس لي به علمٌ، ولكن هذه قريش وأبوجهل وأمية بن خلف قد جاءت. فيضربونه، فإذا ضربوه، قال: نعم، هذا أبوسفيان، فإذا تركوه فسألوه عن أبي سفيان، فقال: ما لي بأبي سفيان من علمٍ ولكن هذه قريش قد جاءت. ورسولُ الله ﷺ يصلي، فانصرف، فقال: «**إنَّكم لتضربونه إذا صَدَقَكُم، وتَدَعُونَهُ إذا كَذَبَكُم**».

٣- وقال رسول الله ﷺ بيده فوضعها فقال: «**هذا مصرع فلان غدًا، وهذا مصرع فلان غدًا، إن شاء الله تعالى**». فالتقوا، فهزمهم الله ﷻ، فوالله ما أمَاطَ رجلٌ منهم عن موضع كفَّي النبيِّ ﷺ.

٤- قال فخرج إليهم النبيُّ ﷺ بعد ثلاثة أيام، وقد جُيِّفُوا. فقال: «**يا أبا جهل، يا عتبة، يا شيبة، يا أمية: قد وجدتم ما وعدكم ربُّكم حقًّا. فإنِّي قد وجدتُ ما وعدني ربِّي حقًّا**». فقال له عُمر: يا رسول الله تدعوهم بعد ثلاثة أيام، وقد جَيَّفُوا؟ فقال: «**ما أنتم بأسمع لِمَا أقولُ منهم غير أنَّهم لا يستطيعون جوابًا**». فأمر بهم، فجُرُّوا بأرجُلِهم، فألقوا في قليب بدر.

وأخرجه ابنُ حبان (٤٧٢٢، ٦٤٩٨)، قال: نا الحسن بنُ سفيان: ثنا هدبة بنُ خالد: ثنا حماد بنُ سلمة بهذا الإسناد بطوله.

وقد استوفاه ابنُ حبان في الموضعين يُتَمِّمُ أحدُهُما الآخرَ.

وأخرجه مسلمٌ في «كتاب الجنة» (٢٨٧٤/ ٧٧)، وأبويعلى (٣٣٢٦)، قالا: ثنا هداب بنُ خالد بهذا الإسناد بالمقطع الرابع.

وأخرجه أبوداود (٢٦٨١)، ومن طريقه البيهقيُّ (٩/ ١٤٧-١٤٨)، وفي «الدلائل» (٣/ ٤٦-٤٧)، قال: ثنا موسى بنُ إسماعيل التبوذكيُّ: ثنا حماد بنُ سلمة بهذا بالمقطعين الثاني والثالث.

وأخرجه البيهقيُّ أيضًا، عن عثمان بن سعيد الدارمي: ثنا موسى ابنُ إسماعيل بهذا.

ورواه حميد الطويلُ، عن أنس ببعضه.

أخرجه النسائيُّ في «الكبرى» (٨٣٤٨)، وأحمد (٣/ ١٠٤، ١٨٣، ٢٦٣)، وفي «فضائل الصحابة» (١٤٣٨)، وأبويعلى (٣٧٦٦، ٣٨٠٣، ٣٨٠٨، ٣٨٠٩)، وابنُ أبي عاصم في «السنة» (٨٧٨، ٨٧٩، ٨٨٠، ٨٨١، ٨٨٢)، وابنُ حبان (٤٧٢١، ٦٥٢٥)، من طرق عن حميد الطويل به.

ورواه عن حميد: «محمد بنُ إبراهيم بن أبي عدي، وعبيدة بنُ حيمد، ويحيى القطان، وعبدالله بنُ بكر، ومعتمر بنُ سليمان، وخالد بنُ الحارث، وإسماعيل بنُ جعفر، وأبوبكر بنُ عياش، ويزيد بنُ هارون، والحارث بنُ عمير».

ورواه أيضًا: قتادة، عن أنس ببعضه في «الصحيحين» وغيرهما. والله أعلم.

رَ: تنبيه الهاجد ج١١/ رقم ٢٢٦٩.

ذكر مناقب أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه

٤٢٧/ ٣١- حديثُ ابنِ مسعود رضي الله عنه، قال: جاء العاقِبُ والسيِّدُ، صاحبا نجران إلى النبيِّ ﷺ، يريدان أنْ يلاعناه، فقال أحدُهما لصاحبه: لا تفعل فوالله لئن كان نبيًّا فلعننا لا نفلحُ نحنُ ولا عَقِبُنا مِن بعدنا. فقالا: بل نُعطيكَ ما سألت، وابعث معنا رجلًا أمينًا حقَّ أمينٍ. قال: فاستشرف لها أصحابُ رسولِ الله ﷺ، فقال: «قم يا أبا عبيدة ابن الجراح». فلمَّا قفَّى، قال رسولُ الله ﷺ: «هذا أمينُ هذه الأمة».

قال أبوإسحاق رضي الله عنه:

أخرجه الحاكمُ في «معرفة الصحابة» (٣/ ٢٦٧)، قال:

حدثنا أبوالعباس محمدبنُ يعقوب: ثنا الحسن بنُ عليّ بن عفان العامريُّ: ثنا يحيى بنُ آدم: ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن صلة بن زُفْرٍ، عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه به.

قال الحاكمُ: «قد اتفق الشيخان على إخراج هذا الحديث مختصرًا في «الصحيحين» مِن حديث: الثوري وشعبة، عن أبي إسحاق، عن صلة بن زفر، عن حذيفة. وقد خالفهما إسرائيل، فقال: عن صلة بن زفر، عن عبدالله. وساق الحديث أتمَّ مِمَّا عند الثوري، وشعبة؛ فأخرجته لأنه على شرطهما صحيحٌ».

قلتُ: رضي الله عنك!

فقولُكَ: «اتفق الشيخان على إخراج الحديث عن الثوري...» فليس كذلك.

فإنَّ البخاريَّ لم يخرجه. بل مسلمٌ وحدَهُ.

فإنه أخرجه في «فضائل الصحابة» (٢٤٢٠/ ٥٥)، قال:

حدثنا إسحاق بنُ إبراهيم: نا أبوداود الحفريُّ: ثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن صلة بن زفر، عن حذيفة، وأحال على لفظ حديث شعبة بن الحجاج. . .

وأخرجه النسائيُّ في «المناقب» (٥/ ٥٧/ ٨١٩٧)، قال: نا إسحاق ابنُ إبراهيم، بهذا الإسناد بلفظ: «جاء العاقبُ والسيِّدُ، وهما صاحبا نجران إلى رسول الله ﷺ، فقالا: ابعث معنا رجلًا أمينًا حقَّ أمينٍ، فجثا الناسُ، فقال: «**قم يا أبا عبيدة**».

. . . .

«تنبيه»: أخرج أبونعيم في «الحلية» (٧/ ١٧٥)، حديث شعبة، عن خالد الحذَّاء، عن أبي قلابة، عن أنس رضي الله عنه، مرفوعًا: «**لكل أمة أمين وأمين هذه الأمة أبوعبيدة بن الجراح**».

قال أبونعيم: «هذا حديثٌ صحيحٌ متفقٌ عليه من حديث شعبة عن أبي إسحاق عن صلة عن حذيفة».

فوجدتُنِي علَّقتُ على نسختي من «الحلية» قائلا: حديثُ حذيفة لم يقع في شيءٍ من «الكتب الستة» فتعجبتُ مِن هذا التعليق كيف وقع لي، وخشيتُ أن أكون نقلتُهُ في بعض تعليقاتي، فبادرتُ هنا إلى التخلُّصِ من هذا الوهم نصيحةً لله ورسوله ولعباده المؤمنين. والله الموفق لا ربَّ سواه.

رَ: تنبيه الهاجد ج١١/ رقم ٢٢٧٠.

٤٢٨/ ٣٢- حديثُ أنس رضي الله عنه، **أنَّ رسولَ الله ﷺ آخى بين أبي طلحة وبين أبي عبيدة.**

قال أبوإسحاق رضي الله عنه:

أخرجه الحاكمُ في «معرفة الصحابة» (٣/ ٢٦٨)، قال:

حدثنا أبوبكر بنُ محمد الصيرفيُّ: ثنا أبوقلابة: ثنا أبوربيعة فهد بنُ عوف: ثنا حماد بنُ سلمة، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه.

وأخرجه الحاكمُ أيضًا - كما في «إتحاف المهرة» (١/ ٥١١) -، قال: ثنا عليّ بنُ حمشاذ: ثنا محمد بنُ غالب: ثنا فهد بنُ عوف بهذا.

وأخرجه أبوعوانة - كما في «الإتحاف» -، قال: ثنا أبوقلابة بهذا الإسناد.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط مسلم، ولم يُخرِّجاه».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراك هذا على مسلم.

فقد أخرجه في «فضائل الصحابة» (٢٥٢٨/ ٢٠٣)، قال: حدثني حجاج بنُ الشاعر: ثنا عبدالصمد: ثنا حمادٌ - يعني: ابن سلمة -، بهذا الإسناد مثله.

وأخرجه أبويعلى (٣٣٢٠)، وأبوعوانة في «المناقب» - كما في «إتحاف المهرة» (١/ ٥١١) -، قال: ثنا حمدون بنُ أحمد السمسار، وأبومحمد - هو: ابنُ أخت سعدويه - الواسطيُّ. والطبرانيُّ في «الكبير» (ج٥/ رقم ٤٦٨٢)، قال: ثنا محمد بنُ عبدالله الحضرميُّ. قالوا: ثنا هدبة بنُ خالد: ثنا حماد بنُ سلمة بهذا الإسناد سواء.

سلَّمنا أنَّ مسلمًا لم يُخرِّجه، فليس هذا الإسناد على شرط مسلم، كيف وفهد ابنُ عوف مع كون مسلم لم يُخرِّج له شيئًا بل ولا أحدٌ من الستة، فقد كذَّبه ابنُ المدينيُّ، بل وتركه الإمامُ مسلم، وعَمرو بنُ عليّ الفلاس.

وقال أبوزرعة: «اتهم بسرقة حديثين».

رَ: تنبيه الهاجد ج١١/ رقم ٢٣٣٣.

ذِكر مناقب أحد الفقهاء الستة من الصحابة معاذ بن جبل رضي الله عنه

٤٢٩/ ٣٣- أخرج الطبرانيُّ في «المعجم الكبير» (ج ٢٠/ رقم ٣٢٤)، وفي «الأوسط» (٨٣)، وفي «كتاب الدعاء» (١٢١٥)، وعنه أبونعيم في «الحلية» (١/ ٢٤٣)، قال: حدثنا أحمد بنُ يحيى بنِ خالد بنِ حَيَّانَ، قال: نا عَمرو بنُ بَكْرِ بنِ بكار القَعْنَبِيُّ، قال: نا مُجاشِع بنُ عَمرو الأَسَديُّ، قال: نا الليث بنُ سعدٍ، عن عاصم بنِ عُمر بنِ قتادة، عن محمود بن لَبيدٍ، عن معاذ بن جبلٍ رضي الله عنه، أَنَّهُ ماتَ ابنٌ لهُ، فَكَتَب إِليه رسولُ الله ﷺ يُعَزِّيهِ بابِنهِ، فكتبَ إِليه: **بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد رسولِ الله، إِلى معاذ بنِ جبلٍ، سَلامٌ عليكَ، فإِنّي أحمدُ إِليك الله الذي لا إِله إِلا هوَ، أما بعدُ: فأعظمَ اللهُ لكَ الأجرَ، وألهمَكَ الصبرَ، ورزقنَا وإِيَّاكَ الشكرَ؛ فإِنَّ أنفُسَنا وأموَالَنا وأهلِينا وأولادَنَا من مَوَاهِبِ اللهِ الهَنيئةِ، وعَوَارِيهِ المُسْتَودَعَة. مَتَّعَكَ به في غِبْطَةٍ وسُرُورٍ، وقَبَضَهُ مِنْكَ في أجرٍ كَثيرٍ، الصلاةُ والرحمةُ والهُدَى. إِنْ احْتَسَبْتَهُ فاصبِرْ، ولا يُحْبِطْ جَزَعُكَ أجْرَكَ فَتَندَم، واعلم أنَّ الجَزَعَ لا يَرُدُّ ميتًا، ولا يَدْفَعُ حُزْنًا، وما هو نازلٌ فَكَأن قد. والسلامُ.**

وأخرجه الحاكمُ في «المستدرك» (٣/ ٢٧٣) من طريق عَمرو بنِ بكر السكسكيّ، قال: ثنا مجاشع بنُ عَمرو به.

وقال الحاكمُ: «غريبٌ حسنٌ، إلا أنَّ مجاشع بنَ عَمرو ليس من شرط هذا الكتاب»!

فتعقبه الذهبيُّ بقوله: «ذا مِن وَضْعِ مُجاشع».

قال الطبرانيُّ: «لا يروى هذا الحديث عن معاذٍ إلا بهذا الإسناد، تفرَّد به مجاشع».

قلتُ: رضي الله عنك!

فقد ورد عن معاذٍ من وجهٍ آخر

فأخرج أبونعيم في «الحلية» (١/ ٢٤٢-٢٤٣)، قال:

حدثنا أبوعليّ بنُ أحمد بنِ الحسن: ثنا أحمد بنُ محمد بنِ الجعد: ثنا حفص ابنُ عُمر المقريء: ثنا عبدالله بنُ عبدالرحمن القرشيُّ، عن محمد بن سعيد، عن عبادة بن نسي، عن عبدالرحمن بنِ غنم، قال: شهدتُ معاذ بنَ جبل رضي الله عنه حين أصيب بولده واشتد وجدُهُ عليه، فبلغ ذلك النبيّ ﷺ فكتب إليه: «**بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد رسول الله إلى معاذ بن جبل، سلام عليك، فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو، أما بعد: فعظم الله لك الأجر، وألهمك الصبر، ورزقنا وإياك الشكر، إن أنفسنا وأهلينا وأموالنا وأولادنا من مواهب الله الهنيئة، وعواريه المستودعة، يمتع بها إلى أجل معلوم، ويقبض لوقت محدود، ثم افترض علينا الشكر إذا أعطى، والصبر إذا ابتلى، وكان ابنُك من مواهب الله الهنيئة، وعواريه**

المستودعة. متعك به غبطة وسرور، وقبضه منك بأجر كبير. الصلاة والرحمة والهدى، إن صبرت احتسبت، فلا تجمعن عليك يا معاذ خصلتين فيحبط لك أجرك فتندم على ما فاتك، فلو قدمت على ثواب مصيبتك علمت أن المصيبة قد قصرت في جنب الثواب، فتنجز من الله تعالى موعوده، وليذهب أسفك ما هو نازل بك، فكأن قد والسلام».

وأخرجه ابنُ الجوزي في «الموضوعات» (٣/ ٢٤١-٢٤٢):

قال أبونعيم: «وكلُّ هذه الروايات ضعيفةٌ لا تثبت، فإن وفاة ابنِ معاذ كانت بعد وفاة النبي ﷺ بسنين، وإنما كتب إليه بعضُ الصحابة فوهم الراوي فنسبها إلى النبيّ ﷺ وليس محمد بن سعيد ولا مجاشع ممن يعتمد على روايتهما ومفاريدهما». اهـ

وقال ابنُ الجوزي: «هذا حديثٌ موضوعٌ.. وكل هذه الروايات باطلةٌ، وإنما كانت وفاة ابن معاذ في سنة الطاعون، سنة ثمان عشرة بعد موت النبيّ ﷺ بسبع سنين، وإنما كتب إليه بعضُ الصحابة يُعزِّيه».

رَ: تنبيه الهاجد ج٢/ ١٠٧-١١٠/ رقم ٥٨٢.

ذكر مناقب الحارث بن هشام المخزومي رضي الله عنه

٤٣٠/ ٣٤- حديثُ الحارث بن هشام رضي الله عنه، أنه سألَ النبيَّ ﷺ كيف ينزلُ عليك الوحيُ؟ فقال رسولُ الله ﷺ: **«في مِثلِ صَلصَلةِ الجرسِ، فيفصم عنِّي، وقد وعيتُ ما قال، وهو أشدُّه عليَّ. وأحيانا يأتِينِي المَلَكُ، فيتمثلُ لِي، فيكلِّمُنِي فأعي ما يقولُ»**.

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: المحفوظ أنَّ الحديثَ مِن مُسند عائشة.

أخرجه الحاكمُ في «معرفة الصحابة» (٣/ ٢٧٩)، قال:

حدثنا أبوزكريا العنبريُّ: ثنا محمد بنُ إبراهيم العبديُّ: ثنا أحمد بنُ حنبل: ثنا عامر بنُ صالح الزُّبيريُّ، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، عن الحارث بن هشام رضي الله عنه بهذا.

وأخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (ج ٣/ رقم ٣٣٤٣)، وأبونعيم في «معرفة الصحابة» (٢٠٣١)، وزاد: حدثنا أبوعليّ محمد بنُ أحمد بن الحسن. قالا: ثنا عبدالله بنُ أحمد بن حنبل: حدثني أبي -وهو في «مسنده» (٦/ ١٥٨، ٢٥٧)-، قال: ثنا عامر بنُ صالح بهذا الإسناد.

قال الحاكمُ: «لا أعلمُ أحدًا قال في هذا الحديث: عن عائشة، عن الحارث؛ غير عامر ابن صالح. وقد رواه أصحابُ هشام، عن أبيه، عن عائشة، أنَّ الحارث بنَ هشام سأل . . . الحديث».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلم يتفرد به عامر بنُ صالح -وهو: أضعفُ شيخٍ لأحمد-، فتابعه عبدالله بنُ الحارث -وهو: ثقةٌ-، فرواه عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، عن الحارث، أنَّه سأل النبيَّ ﷺ. . وذكر الحديث.

أخرجه أبوالقاسم البغويُّ في «معجم الصحابة» (ق٥٥/ ٢)، قال: حدثني عبدالله بنُ أحمد بن حنبل، قال: ثني أبي: نا عبدالله بنُ الحارث بهذا الإسناد.

وقال أبوالقاسم البغويُّ: «جوَّد إسنادَ هذا الحديث: عبدالله بنُ الحارث».

وقد خولفَ عبدالله بنُ الحارث في إسناده.

فرواه سائرُ أصحاب هشام ابن عروة، عن أبيه، عن عائشة ﵂، أنَّ الحارث سألَ. . فجعلوه من «مسند عائشة» وهو الصحيحُ المحفوظ.

. . . .(١)

رَ: تنبيه الهاجد ج١١/ رقم ٢٢٧١.

ذِكر مناقب أُبَيِّ بنِ كعب ﵁

٣٥/٤٣١- حديث: **أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ أُبَيَّ بنَ كَعبٍ أَن يُكَبِّرَ مِن سُورَةِ: ﴿وَالضُّحَىٰ﴾، إِلَى آخِرِ القُرآنِ.**

قال أبوإسحاق ﵁: هذا حديثٌ ضعيفٌ.

أخرَجَهُ الحاكمُ في «المُستدرَك» (٣/ ٣٠٤)، قال: حدَّثَنا أبويحيى محمَّد ابنُ عبدالله بنِ محمَّد بنِ عبدالله بنِ يزيد المُقرِئُ الإمامُ بمكَّةَ في المسجد الحرام: ثنا أبوعبدالله مُحمَّدُ بنُ عليِّ بن زيدٍ الصَّائغُ: ثنا أحمدُ بن مُحمَّد بن القاسم بن أبي بزَّةَ، قال: سمعتُ عِكرمةَ بنَ سُليمان، يقولُ: قرأتُ على إسماعيل بنِ عبدِالله ابنِ قُسطَنطِينَ، فلمَّا بلغتُ: ﴿وَالضُّحَىٰ﴾، قال لي: «كبِّرْ كبِّرْ عند خَاتِمَةِ كُلِّ سورةٍ حتَّى تختمَ»، وأخبَرَنِي عن عبدالله بنِ كثيرٍ أنَّهُ قرأ على مُجاهدٍ فأمَرَه بذلك، وأخبَرَهُ مجاهدٌ أنَّ ابنَ عبَّاسٍ أمرَهُ بذلك، وأخبرَهُ ابنُ عبَّاسٍ أنَّ أبيَّ بنَ كعبٍ أمرَهُ بذلك، وأخبَرَهُ أبيُّ بنُ كَعبٍ أنَّ النَّبيَّ ﷺ أمرهُ بذلك.

---

(١) قال أبوعَمرو - غفر الله له -: حديثُ عائشة متفقٌ على صحته، وراجع تخريجه المطول في «تنبيه الهاجد»؛ لم أنقله خشية الإطالة.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحُ الإسناد».

وتعقَّبَه الذَّهبيُّ بقوله: «البَزِّيُّ قد تُكُلِّم فيه».

وأخرَجَهُ الفاكِهِيُّ في «أخبار مَكَّة» (١٧٤٤)، والمخلِّصُ في «الفوائد» (ج١/ ق ١٦٨/ ١-٢)، ومن طريقه الذَّهَبِيُّ في «الميزان» (١/ ١٤٥)، وفي «معرفة القُرَّاء» (١/ ١٧٥-١٧٦)، والبَيهَقِيُّ في «الشُّعَب» (١٩١٢، ١٩١٣، ١٩١٤)، وابنُ الجَزَرِيِّ في «النَّشر» (٢/ ٤١٤) من طريق البَزِّيِّ أحمدَ ابنِ محمَّد بن القاسم به.

وعند المُخلِّص: «وقال مرَّةً أُخرى ابنُ أبي بَزَّةَ: سمعتُ عكرَمَةَ ابن سُليمان بنِ كَثيرِ بن عامرٍ مَولى بني شيبةَ المَكِّيَّ، قال: قرأتُ على إسماعيلَ ابنِ عبد الله بن قُسطنطينَ مولى بني مَيسَرَة موالي العَاصِ بن هشامٍ المَخزُومِيِّ، فلمَّا بلغتُ: ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾، قال لي: «كبِّرْ مع خاتِمَةِ كلِّ سورةٍ حتَّى تَختِمَ القرآنَ، فإنِّي قرأتُ على شِبلِ بن عبَّادٍ مَولى عبدِالله بن عامرٍ الأُمَوِيِّ، وعليِّ بن عبدِالله بن كثيرٍ مولَى بني عَلقَمَةَ الكِنَانِيِّينِ، وأخبَرَني عبدُالله بنُ كثيرٍ أنَّه قرأ على مُجاهِدِ بن جَبرٍ أبي الحَجَّاج مولى عبدِالله بن السَّائبِ المَخزُومِيِّ فأمَرَهُ بذلك، وأخبره مُجاهِدٌ أنَّه قرأ على ابن عبَّاسٍ فأمرَهُ بذلك، وأخبرهُ ابنُ عبَّاسٍ أنَّه قرأ على أُبَيِّ بن كعبٍ فأمره بذلك، وأخبره أُبَيٌّ أنَّه قرأ على النَّبيِّ ﷺ فأمره بذلك».

قال الذَّهبيُّ: «هذا حديثٌ غريبٌ. وهو ممَّا أُنكِر علي البَزِّيِّ. قال أبوحاتمٍ: هذا حديثٌ مُنكَرٌ».

ومعني كلامِ الذَّهبيِّ أنَّ البَزِّيَّ تفرَّد به.

وقد صرَّح بذلك ابنُ كثيرٍ في «تفسيره» (٨/ ٤٤٥)، فقال: «فهذه سُنَّةٌ تفرَّد بها أبوالحَسَن أحمدُ بنُ مُحمَّد بن عبدِالله البَزِّيُّ من ولد القاسِم ابن أبي بزَّةَ، وكان إمامًا في القراءات، فأمَّا في الحديث فقد ضعَّفه أبوحاتِم الرَّازِيُّ، وقال: لا أُحدِّثُ عنه. وكذلك أبوجعفرِ العُقيليُّ، قال: هو مُنكَرُ الحديث».

قلتُ: لم يتفرَّد به البَزِّيُّ، فقد تابَعَهُ الإمامُ الشَّافعيُّ، قال: قرأتُ على إسماعيلَ بنِ عبدالله بن قُسطَنطِينَ فذكر مثلَهُ.

أخرَجَهُ أبويَعلَي الخَلِيلِّي في «الإرشادِ» (ص/ ٤٢٧-٤٢٨)، قال: حدَّثنا جَدِّي: حدَّثَنا عبدُالرَّحمن بنُ أبي حاتِمٍ: حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ عبدالله بن عبدالحَكَم: حدَّثنا الشَّافِعِيُّ به.

وهذا سَنَد جيِّدٌ.

وقال ابنُ كَثِيرٍ أيضًا: «حَكَى الشَّيخُ شهابُ الدِّين أبوشامَةَ في «شرح الشَّاطبيَّة «عن الشَّافعِيِّ أنَّهُ سَمِع رجلا يُكبِّرُ هذا التَّكبيرَ في الصَّلاة، فقال له: أحسنتَ وأصبتَ السُّنَّة... وهذا يقتضي صِحَّةَ هذا الحديثِ».

قلتُ: فواضحٌ أنَّ ابنَ كثيرٍ لم يَقِف على رواية الشَّافِعِيِّ المُسنَدةِ في ذلك، وإنَّما صحَّح الحديثَ بناءً على قولِ الشَّافِعيِّ: «أصبتَ السُّنَّةَ». وتصحيحُ الحديث بمِثلِ هذا القَولِ فيه نَظَرٌ لا يَخفَى على مَن تأمَّلَهُ. والله أعلم.

قلتُ: ثُمَّ تبيَّن لي أنَّه وَقَع لي وهمٌ أثناء النَّقل من «المُستدرَك» فسَقَطَ ذِكرُ «عِكرمةَ بنِ سُليمَان» القَارِئِ على ابن قُسطَنطِينَ وصار الشَّافِعِيُّ بهذا مُتابِعًا لعكرَمَةَ لا للبَزِّيِّ.

وكنتُ حكمتُ على إسناد الشَّافِعِيِّ بالجَودَةِ لمَّا نُشِر البحثُ في «مجلَّة التَّوحيد»، وكذلك في «تنبيهِ الهَاجِدِ»، وليس كذلك؛ لأنَّ إسماعيلَ بنَ عبدِالله ابن قُسطَنطينَ لا أَعرِفُ أحدًا وثَّقَهُ، ولم أَجِدهُ في «ثقاتِ ابن حِبَّان»، وتَرجَمَهُ ابنُ أبي حاتِمٍ في «الجَرح والتَّعديل» (١/ ١/ ١٨٠) ولم يَحكِ فِيهِ شيئًا، ففي ثُبُوت هذا الخَبَرِ نظرٌ، وقد أنكَرَهُ أبوحاتِمٍ، كما في «العِلَل» (١٧٢١).

والحمدُ لله على ما أَنعَمَ.

«**تنبيه**»: رَوَى ابنُ الجَزَرِيِّ هذا الخبرَ من طريق ابنِ خُزيمَةَ، ونقل عنه قَولَه: «إنِّي أنا خائفٌ أن يكُونَ قد أَسقَط ابنُ أبي بَزَّة أو عِكرمةُ بنُ سُليمانَ من هذا الإسناد: شبلا»، فردَّ ابنُ الجَزَرِيِّ قائلا: «قلتُ: يعني ابنَ إسماعيل وابنَ كثيرٍ. ولم يُسقِط واحدٌ منهم شبلا؛ فقد صحَّت قِراءَةُ إسماعيلَ على ابنِ كَثيرٍ نفسِه، وعلى شبلٍ. وعليٌّ معرُوفٌ عند ابن كَثيرٍ. والله أعلم» انتهى.

رَ: الفتاوى الحديثية/ ج١/ رقم ١٢٣/ شعبان/ ١٤١٨؛ التوحيد/ شعبان/ ١٤١٨هـ؛ تنبيه الهاجد ج١/ ٤٤٠-٤٤١/ رقم ٣٥٥.

٤٣٢/ ٣٦- حديثُ أُبيّ بن كعب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**أبا المنذر! أي آية في كتاب الله أعظم معك؟**» قال: قلت: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ﴾ قال: فضرب صدري، وقال: «**لِيَهنِكَ**(١) **العِلمُ أبا المنذر**».

قال أبوإسحاق رَضِيَ اللهُ عَنْهُ:

(١) يعني ليكن العلم هنيئًا لك.

أخرجه الحاكمُ في «معرفة الصحابة» (٣/ ٣٠٤)، قال:

حدثنا أبوعبدالله محمد بنُ يعقوب الحافظ: ثنا إبراهيم بنُ عبدالله: ثنا يزيد ابنُ هارون: أنا سعيد بنُ إياس الجريري، عن أبي السليل، عن عبدالله بن رباح، عن أبيّ بن كعب، قال: . . . فذكره.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحُ الإسناد، ولم يُخرِّجاه».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراك هذا على مسلم.

فقد أخرجه في «كتاب صلاة المسافرين» (٨١٠/ ٢٥٨)، قال:

حدثنا أبوبكر بنُ أبي شيبة: ثنا عبدالأعلى بنُ عبدالأعلى، عن الجريري، عن أبي السليل، عن عبدالله بن رباح الأنصاريِّ، عن أبيّ بن كعب، قال: قال رسول الله ﷺ: «**يا أبا المنذر! أتدري أيَّ آية من كتاب الله معك أعظم؟**» قال: قلت: الله ورسوله أعلم. قال: «**يا أبا المنذر! أتدري أيَّ آية من كتاب الله معك أعظم؟**» قال: قلتُ: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ﴾. قال: فضرب في صدري، وقال: «والله ليهنك العلمُ أبا المنذر».

وأخرجه عبد بنُ حُمَيد في «المنتخب» (١٧٨)، وابنُ أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٨٤٧)، وأبونعيم في «معرفة الصحابة» (٧٤٩)، عن عبيد بن غنام. وفي «الحلية» (١/ ٢٥٠)، عن الحسن بن سفيان. قالوا: ثنا أبوبكر بنُ أبي شيبة بهذا الإسناد.

زاد عبدُ بنُ حميد: «والذي نفسي بيده! إنَّ لها لسانًا وشفتين، تقدسُ الملك عند ساق العرش».

وأخرجه أبوداود (١٤٦٠)، قال: حدثنا محمد بنُ المثنى: حدثنا عبدالأعلى بهذا دون الزيادة.

....

رَ: تنبيه الهاجد ج١١/ رقم ٢٣٣٠.

ذِكرُ مناقب عبدالرحمن بن عوف الزهريِّ رضي الله عنه

٤٣٣/ ٣٧- حديث أنس رضي الله عنه، قال: **قَدِمَ عبدُالرحمن بنُ عوف مُهاجرًا إلى رسول الله ﷺ، فآخى رسولُ الله ﷺ بينه وبين سعد بن الربيع.**

قال أبوإسحاق رضي الله عنه:

أخرجه الحاكمُ في «معرفة الصحابة» (٣/ ٣٠٨)، قال:

أخبرنا أبوالعباس محمد بنُ أحمد المحبوبيُّ: ثنا سعيد بنُ مسعود: أنا يزيد ابنُ هارون: أنا حميدٌ، عن أنس.

وثنا أحمد بنُ سليمان الفقيه: ثنا محمد بنُ الهيثم القاضي: ثنا ابنُ أبي مريم: ثنا يحيى بنُ أيوب: حدثني حميد، قال: سمعتُ أنس بنَ مالك رضي الله عنه، يقول: . . . فذكره.

وأخرجه عبد بنُ حُمَيد في «المنتخب» (١٣٩٠)، وابنُ سعدٍ في «الطبقات» (٣/ ١٢٥)، وأبويعلى (٣٨٣٦)، قال: ثنا زهير بنُ حرب. والبيهقيُّ (٧/ ٢٣٧)، عن الحسن بن محمد الزعفراني. قال أربعتُهُم: ثنا يزيد ابنُ هارون: أنا حميد الطويل، عن أنس بتمامه، كما يأتي.

وهو عند ابن سعد بقصَّةِ المؤاخاة حسبٌ.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين، ولم يُخرِّجاه».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراك هذا على البخاري.

فقد أخرجه في مواضع من كتابه.

فأخرجه في «كتاب البيوع» (٤/ ٢٨٨)، قال:

حدثنا أحمد بنُ يونس: حدثنا زهيرٌ: حدثنا حميدٌ، عن أنس رضي الله عنه، قال: قَدِمَ عبدُالرحمن بنُ عوف المدينةَ، فآخى النبيُّ ﷺ بينه وبين سعد بن ربيع الأنصاريِّ. وكان سعدٌ ذا غنى، فقال لعبدالرحمن: أقاسِمُكَ مالي نصفين، وأزوِّجُكَ. قال: بارك الله لك في أهلك ومالك، دُلُّونِي على السوق. فما رجع حتى اسْتَفْضَل أقِطًا وسَمْنًا، فأتى به أهلَ منزله، فمكثنا يسيرًا أو ما شاء اللهُ، فجاء وعليه وَضَرٌ مِن صُفرَةٍ، فقال له النبيُّ ﷺ: «**مَهْيَمْ**». قال: يا رسول الله، تزوجتُ امرأةً مِن الأنصار، قال: «**وما سُقتَ إليها؟**». قال: نواةً مِن ذهبٍ، أو وزنَ نواةٍ مِن ذهبٍ. قال: «**أولم ولو بشاة**».

ثم أخرجه البخاريُّ في «مناقب الأنصار» (٧/ ١١٢)، قال:

حدثنا قتيبة: حدثنا إسماعيل بنُ جعفر، عن حميد، عن أنس رضي الله عنه، أنه قال: قدم علينا عبدُالرحمن بنُ عوف، وآخى رسولُ الله ﷺ بينه وبين سعد بن الربيع، وكان كثيرَ المال. فقال سعدٌ: قد علمت الأنصار أني مِن أكثرها مالًا، سأقسِمُ مالي بيني وبينك شطرين، ولي امرأتان فانظر أعجبَهُما إليك فأطلقها حتى إذا حلت تزوجتها. فقال عبدُالرحمن: بارك الله لك في

أهلك. فلم يرجع يومئذ حتى أفضل شيئًا مِن سمنٍ وأقِط، فلم يلبث إلا يسيرًا حتى جاءَ رسولَ الله ﷺ، وعليه وَضَرٌ مِن صُفرة، فقال له رسول الله ﷺ: «**مَهْيَم**». قال: تزوجتُ امرأة مِن الأنصار. فقال: «**ما سُقت إليها**». قال: وزن نواة مِن ذهبٍ، أو نواة مِن ذهبٍ. فقال: «**أولم ولو بشاة**».

وأخرجه البخاريُّ في «الكفالة» (٤/ ٤٧٢)، بهذا الإسناد مختصرًا بآخره.

وكذلك أخرجه أبوعبيد في «غريب الحديث» (٢/ ١٩٠)، ومن طريقه البغويُّ في «شرح السنة» (٩/ ١٣٣-١٣٤)، قال: حدثنيه إسماعيل بنُ جعفر، وإسماعيل بنُ إبراهيم، وهشيمٌ، عن حميد، عن أنس بآخره.

وأخرجه البخاريُّ في «مناقب الأنصار» (٧/ ١١٢)، قال:

ثنا محمد بنُ يوسف - هو: الفريابيُّ -. وأيضًا في «النكاح» (٩/ ١١٦)، قال: ثنا محمد بنُ كثير. قالا: ثنا سفيان الثوري، عن حميد الطويل، عن أنس رضي الله عنه بطوله.

....

رَ: تنبيه الهاجد ج١١/ رقم ٢٣٣٤؛ الإنشراح/ ٤٠ ح٢٤؛ غوث المكدود ج٣/ ٥٠، ٤٥ ح٧٢٦، ٧١٥.

ذِكر مناقب عبدالله بنِ مسعود رضي الله عنه

٣٨/٤٣٤- حديثُ حذيفة رضي الله عنه، أنه قال: **ما أحدٌ أشبهُ سمْتًا وهدْيًا برسول الله ﷺ من عبدالله بن مسعود**.

أخرجه البزار (٢٨٧٥ - البحر)، قال: ثنا عَمرو بنُ عليّ، قال: نا

أبويحيى الحمانيُّ: عبدالحميد بنُ عبدالرحمن، قال: نا الأعمش، عن أبي وائل، عن حذيفة رضي الله عنه، أنه قال: . . . فذكره.

قال البزارُ: «وهذا الحديثُ لا نعلمُهُ يُروى عن الأعمش، عن أبي وائل، عن حذيفة إلا من حديث أبي يحيى الحماني».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلم يتفرد به أبويحيى الحمانيُّ، فقد تابعه جماعةٌ عليه.

فأخرجه البخاريُّ في «الأدب» (١٠/ ٥٠٩)، ومن طريقه البغويُّ في «شرح السنة» (١٤/ ١٤٧-١٤٨)، عن أبي أسامة حماد بن أسامة. وأحمد في «المسند» (٥/ ٣٩٤)، وفي «فضائل الصحابة» (١٥٤٣)، وابنُ سعدٍ في «الطبقات» (٣/ ١٥٤)، قالا: ثنا محمد بنُ عُبيد. وابنُ أبي شيبة في «المصنف» (١٢/ ١١٥)، والحاكمُ (٣/ ٣١٥)، والفسويُّ في «المعرفة» (٢/ ٥٤٥)، عن أبي معاوية. وأحمد (٥/ ٣٩٤)، والطبرانيُّ في «الكبير» (ج٩/ رقم ٨٤٨٠)، عن زائدة بن قدامة. وأحمد في «فضائل الصحابة» (١٥٤٥)، والبزار (٢٨٨٤)، والطبرانيُّ (٨٤٨١)، وأبوالشيخ في «رواية الأقران» (٣٧)، وأبونعيم في «الحلية» (١/ ١٢٦)، عن أبي إسحاق السبيعي. خمستهم عن الأعمش بهذا الإسناد.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراكه على البخاري.

فقد أخرجه كما رأيت.

ولهذا الحديث طرقٌ عن أبي وائل.

ورواه: عبدالرحمن بنُ يزيد عند البخاري، وغيره.

ورواه أيضًا: أبوعَمرو الشيبانيُّ عن حذيفة.

أخرجه أحمد (٥/ ٣٩٥)، بإسنادٍ صحيحٍ.

رَ: تنبيه الهاجد ج٨/ رقم ١٨٧٠.

٤٣٥/ ٣٩- حديثُ سعد بنِ أبي وقاص رضي الله عنه، في هذه الآية: ﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ﴾ [الأنعام/ ٥٢] قال: نزلت فِي خمسٍ مِنْ قريش: أنا وابن مسعود فيهم، فقالت قريشٌ للنبيّ ﷺ: لو طرَدتَّ هؤلاء عَنك جَالسْناك، تدْنِي هؤلاء دوننا؟ فنزلت: ﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ﴾ إلى قوله: ﴿بِالشَّاكِرِينَ﴾ [الأنعام/ ٥٢-٥٣].

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: أخرجه مسلمٌ.

وأخرج الحاكمُ في «معرفة الصحابة» (٣/ ٣١٩ - المستدرك)، قال: أخبرني أبوعليّ الحافظ: أنا إبراهيم بنُ أبي طالب: ثنا محمد بنُ بشار: ثنا مؤمل بنُ[(١)] إسماعيل، عن سفيان: ثنا إسماعيل بنُ المقدام، عن المقدام ابنِ شريح، عن أبيه، عن سعد بنِ أبي وقاص رضي الله عنه، به.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ علي شرط الشيخين، ولم يُخرِّجاه».

قلتُ: رضي اللهُ عنك!.

---

(١) قال أبوعَمرو - غفر الله له -: وقع في جميع «المستدرك - المطبوع»: (مؤمل ابن سفيان)!! وهو خطأ فاحش.

فلا وجه لاستدراك هذا على مُسْلِمٍ.

فقد أخرجه في «فضائل الصحابة» (٢٤١٣/ ٤٥-٤٦)، قال: حدثنا زهير بنُ حرب: حدثنا عبدالرحمن، عن سفيان، عن المقدام بن شريح، عن أبيه، عن سعد رضي الله عنه: فِيَّ نزلتْ ﴿وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ﴾ [الأنعام/ ٥٢]. قال: نزلت في ستةٍ: أنا وابن مسعود منهم. وكان المشركون قالوا له: تدني هؤلاء.

ثم قال مسلمٌ:

حدثنا أبوبكر بنُ أبي شيبة: حدثنا محمد بنُ عبدالله الأسديُّ، عن إسرائيل، عن المقدام بن شريح، عن أبيه، عن سعد رضي الله عنه، قال: كنَّا مع النّبيِّ ﷺ ستة نَفَرٍ. فقال المشركون للنبيِّ ﷺ: اطرُدْ هؤلاء لا يجترئُونَ علينا. قال: وكنتُ أنا، وابنُ مسعودٍ، ورجلٌ مِن هُذيل، وبلالٌ، ورجلانِ لستُ أسَمِّيهمَا. فوقعَ في نفسِ رسولِ اللهِ ﷺ ما شاءَ اللهُ أنْ يقعَ. فحدَّث نفسه. فأنزل اللهُ ﷻ: ﴿وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ﴾ [الأنعام/ ٥٢].

وأخرجه النسائيُّ في «التفسير» (١٨٣)، قال: نا محمد بنُ بشار. وأبويعلى في «المسند» (٨٢٦)، قال: ثنا أبوخيثمة - هو: زهير بنُ حرب -. قالا: ثنا عبدالرحمن بنُ مهدي بهذا الإسناد.

وأخرجه النسائيُّ في «المناقب» (٥/ ٦٢ - الكبرى)، والبزار (١٥٧ - مسند سعد)، والبيهقيُّ في «الشعب» (٧/ ٣٣٤)، من طريق يحيى القطان. وابنُ جرير في «تفسيره» (٧/ ١٢٨)، وأبونعيم في «الحلية» (١/ ٣٤٥-٣٤٦)، من طريق أبي حذيفة. قالا: ثنا الثوري بهذا.

وأمَّا حديثُ إسرائيل بنِ يونس:

فأخرجه إسحاق بنُ راهويه في «المسند»، ومن طريقه ابنُ حبان (ج١٤/ رقم ٦٥٧٣)، وأبونعيم في «الحلية» (١/ ٣٤٦)، والسَّراج في «مسنده» (ج١١/ ق٢٠٩/ ٢٠١)، والبيهقيُّ في «الدلائل» (١/ ٣٥٣)، من طريق عبيدالله بنِ موسى. والسَّراج أيضًا من طريق عَمرو بن محمد. وعبد بنُ حُمَيد في «المنتخب» (١٣١)، قال: ثنا عبدالعزيز بنُ أبان. قالوا: ثنا إسرائيل ابنُ يونس بهذا الإسناد.

وأخرجه ابنُ ماجه (٤١٢٨)، قال: ثنا يحيى بنُ حكيم: ثنا أبوداود -هو: الطيالسيُّ-: ثنا قيس بن الربيع، عن المقدام بن شريح به.

وقال البزار: «وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن سعد إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد». اهـ

ثم إنَّ الإسناد الذي أورده الحاكمُ ليس على شرطهما، لأنَّ مؤمل ابنَ إسماعيل: لم يُخرِّج له الشيخان شيئًا، إلا البخاريّ تعليقًا، ثم إنه -أعني: مؤملا- كثير الخطأ، والبخاريُّ لم يخرج لشريح بنِ هانيء عن سعد شيئًا، والله أعلم.

رَ: تنبيه الهاجد ج٤/ ٢٣٧-٢٣٩/ رقم ١٢١٣.

٤٣٦/ ٤٠- قال البزار: حدثنا محمد بنُ المثنى، وعَمرو بنُ علي، قالا: نا يحيى بنُ سعيد، عن سفيان -يعني: الثوري-، عن المقدام بن شريح، عن أبيه عن سعد ﵁، قال: كنا مع رسول الله ﷺ، فقال المشروكون: انظُرُوا يُدنِي هؤلاء دوننا؟! وكنتُ أنا، وعبدالله بن مسعود، ورجل مِن

هُذيل، ورجلين نسيتُ اسماهُمَا، فوقع في نفس رسول الله ﷺ، وحدَّث به نفسَهُ. فأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ﴾ - إلى: ﴿وَكَذَٰلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُم بِبَعْضٍ﴾ [الأنعام/ ٥٢-٥٣]

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: إسنادُهُ صحيحٌ.

وأخرجه مسلمٌ (٢٤١٣/ ٤٥-٤٦)، والنسائيُّ في «الكبرى» - كما في «الأطراف» (٣/ ٢٨٩) -، وابنُ ماجه (٤١٢٨)، وعبد بنُ حميد (١٣١)، وابنُ جرير في «تفسيره» (٧/ ١٢٨)، وأبويعلى (ج ٢/ رقم ٨٢٦)، والحاكمُ (٣/ ٣١٩)، من طريق المقدام بن شريح، عن أبيه، عن سعد.

قال البزار: «وهٰذا الحديثُ لا نعلمُهُ يُروى عن سعد إلا من هذا الوجه، بهذا الإسناد».

وقال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين، ولم يُخرِّجاه».

ووافقه الذهبيُّ!

قلتُ: وليس كما قالا، لأنَّ مؤمل بنَ إسماعيل لم يخرج له الشيخان شيئًا إلا البخاريُّ تعليقًا، فلا يكون على شرطهما، ثم هو كثير الخطأ، والبخاريُّ لم يخرج لشريح بن هانيء عن سعد شيئًا.

ثم وهم الحاكمُ في استدراك هذا على مسلم، وقد أخرجه عن ابن مهدى، عن سفيان الثوري. والله الموفق.

رَ: مسند سعد/ ٢٣٨-٢٣٩ ح١٥٧.

ذِكر إسلام العباس واختلاف الروايات في وقت إسلامه رضي الله عنه

٤٣٧/ ٤١- حديثُ أنس بن مالك رضي الله عنه، أنَّ رجالًا مِنَ الأنصار، استأذنوا رسول الله ﷺ، فقالوا: ائذن لنا، فنترك لابن اختنا العباس فداءه، فقال: «**والله لاتذرون دِرهَمًا**».

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: أخرجه الحاكمُ في «معرفة الصحابة» (٣/ ٣٢٣- ٣٢٤ - المستدرك)، قال: حدثنا عليّ بن حشماذ العدل: ثنا الحسين بنُ محمد بن حماد[1] القباني، والحسين بنُ عليّ بن زياد السريّ، وصالح بنُ محمد الرازي، قالوا: ثنا إبراهيم بنُ المنذر الحِزَامِيّ[2]: ثنا محمد بنُ فليح، عن موسى بنِ عقبة، قال: قال ابنُ شهاب: حدثه أنسُ بنُ مالك، به.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ علي شرط الشيخين، ولم يُخرِّجاه».

قلتُ: رضي اللهُ عنك!.

فلا وجه لاستدراك هذا علي البخاريّ.

فقد أخرجه في «كتاب المغازي» (٧/ ٣٢١)، قال:

---

(١) كذا وقع في «المستدرك - المطبوع» وكذا «تنبيه الهاجد»: ابن حماد!؛ وهو خطأٌ وصوابه: ابن زياد، وهو: أبوعليّ النيسابوري الحسين بنُ محمد بن زياد العبدي. الحافظ المعروف بالقباني، - ٢٨٩هـ. ذكره الحاكم، فقال: أحدُ أركانَ الحديث وحفَّاظ الدنيا، رحل وأكثر السَّمَاع، وصنَّفَ: (المُسند، والأبوَاب، والتاريخ، والكنى)، وَدُوِّنت في الدنيا. رَ: سير أعلام النبلاء (١٣/ ٥٠٠).

(٢) وقع في «تنبيه الهاجد»: الخزامي، بالخاء المعجمة، وهو تصحيف.

حدثني إبراهيم ابنُ المنذر: ثنا محمد بنُ فليح بإسناده سواء.

وأخرجه أيضا في «العتق» (٥/ ١٦٧-١٦٨)، وفي «الجهاد» (٦/ ١٦٧)، قال: حدثنا إسماعيل بنُ عبدالله بن أبي أويس: حدثنا إسماعيل ابنُ إبراهيم بنِ عقبة، عن موسى بن عقبة بهذا الإسناد سواء.

وعنده: «لا تدعون منه درهمًا».

وليسَ الحديث على شرط مسلمٍ، لأنَّه لم يُخرِّج لمحمد بن فليح شيئًا. والله أعلم.

رَ: تنبيه الهاجد ج١/ ٥٣٨/ رقم ٤٥٤؛

تنبيه الهاجد ج١١/ رقم ٢٢٥٢.

٤٣٨/ ٤٢- قال ابنُ كثير: «روى ابنُ مردويه من حديث: شعبة، عن عقيل بنِ طلحة، عن عتبة ابنِ فرقد، قال: رأى النبيُّ ﷺ في أصحابه تأخُّرًا، فقال: «**يا أصحاب سورة البقرة**». وأظنُّ هذا كان يوم حُنَين، حين ولَّوا مدبرين، أمر العبَّاسَ، فناداهم: «يا أصحاب الشجرة»؛ يعني أهل بيعة الرضوان. وفي رواية: «يا أصحاب سورة البقرة»، ينشطهم بذلك، فجعلوا يُقْبِلون مِنْ كلِّ وجهٍ.

وكذلك يوم اليمامةَ مع أصحابِ مُسيلمة جعل الصحابةُ يفرُّون لكثافة جيش بني حنيفة، فجعل المهاجرون والأنصار يتنادَوْن: يا أصحاب سورة البقرة، حتى فتح اللهُ عليهم، رضي الله عن أصحاب رسول الله ﷺ أجمعين».

قال أبوإسحاق رضي الله عنه:

وأخرجه أبويعلى في «مسنده» (ج٦/ رقم ٣٦٠٦)، والطبرانيُّ في «الأوسط» (٢٧٥٨) من طريق محمد بنِ أبي بكر المقدمي، قال: ثنا عَمرو ابنُ عاصم: ثنا أبوالعوام عمران القطان، عن معمر، عن الزهريّ، عن أنس رضي الله عنه، قال: لما كان يوم حُنَينٍ، انهزم الناس عن رسول الله ﷺ إلا العباس بنَ عبدالمطلب وأبا سفيان بنَ الحارث، وأمر رسولُ الله ﷺ أن يُنادَى: «**يا أصحاب سورة البقرة، يا معشر الأنصار**»!، ثم استحرَّ النداء في بني الحارث بن الخزرج، فلما سمعوا النداء أقبلوا، فوالله ما شبهتهم إلا بالإبل تحنُّ إلى أولادها، فلما التقوا، التحم القتالُ، فقال رسول الله ﷺ: «**الآن حميَ الوطيس**»، وأخذ كفًّا من حصًى أبيض، فرمى به، وقال: «**هُزِمُوا وربِّ الكعبة**» وكان عليّ بنُ أبي طالب رضي الله عنه يومئذٍ أشد الناس قتالًا بين يديه».

قال الهيثميُّ في «المجمع» (٦/ ١٨١): «رجالهما رجال الصحيح غير عمران بن داور القطان وهو أبوالعوام: وثقه ابنُ حبان وغيره، وضعَّفه ابنُ معين وغيره». اهـ وحسَّنه محقق مسند «أبي يعلى»، ولم يُصب لأنه معلٌّ.

فقد خولف عمرانُ القطان. خالفه: عبدُالرزاق، فرواه في «مصنفه» (ج٥/ رقم ٩٧٤١)، عن معمر، عن الزهري، قال: أخبرني كثير بنُ العباس ابن عبدالمطلب، عن أبيه العباس، قال: شهدتُ مع رسول الله ﷺ يوم حُنَين، فساقه مطولًا. وليس فيه: «يا أصحاب سورة البقرة».

ومن طريق عبدالرزاق: أخرجه مسلمٌ (١٢/ ١١٧ - شرح النووي)، وأحمد (١٧٧٥)، وأبوعوانة (٤/ ٢٠١-٢٠٣).

وتابعه: ابنُ المبارك، ومحمد بنُ ثور، ومحمد بنُ حميد العبدي جميعًا عن معمر، عن الزهري بسنده سواء.

أخرجه النسائيُّ في «السير» (٥/ ١٩٤ - السنن الكبرى)، وابنُ سعد في «الطبقات» (٢/ ١٥٥)، وأبوالشيخ في «الأمثال» (٢١٩).

وكذلك رواه: يونس بنُ يزيد وسفيان بنُ عيينة، عن الزهري مثل رواية معمر. أخرجه مسلمٌ (١٢/ ١١٢-١١٦)، وأبوعوانة (٤/ ١٩٨-٢٠١)، والحميديُّ (٤٥٩)، والحاكمُ (٣/ ٣٢٧-٣٢٨) وصحَّحُهُ على شرط الشيخين، فتعقبه الذهبيُّ أنَّ مسلمًا أخرجه.

وبهذا يظهر أن الصوابَ أنه من مسند «العباس» لا من مسند «أنس».

ثم رأيته في «علل الحديث» (٩٩٤) لابنِ أبي حاتم، فرجَّحَ أبوزرعة رواية عبدَالرزاق وخطَّأ رواية عمران القطان، وهو ما انتهيتُ إليه فلله الحمد.

وعزاه السيوطيُّ في «الدر المنثور» (٣/ ٢٢٤) لابنِ المنذر، وابنِ أبي حاتم، وابنِ مردويه. وفيه: «فقال رسول الله ﷺ: «**يا عباس! ناد: يا أصحاب السمرة، يا أصحاب سورة البقرة**». فلعل هذا السياق وقع عند من ذكرهم السيوطيُّ. والله أعلم.

وأخرج ابنُ أبي شيبة (١٢/ ٥٠٣، ١٤/ ٥٢٤)، قال: حدثنا وكيع: ثنا مالك ابنُ مِغوَل، عن طلحة بنِ مصرف، قال: لما انهزم المسلمون يوم

حُنَين، نودوا: يا أصحاب سورة البقرة، فرجعوا ولهم خنين - يعني: بكاءً -. وهذا مرسلٌ.

وأخرجه ابنُ أبي شيبة (١٤/ ٥٢٥)، قال: ثنا عبيدالله بنُ موسى، عن موسى بنِ عُبَيدة، قال: أخبرني عُمر مولى عمرة، قال: نزل النبيّ ﷺ عن بغلةٍ كان عليها، فجعل يصرخ بالناس: «**يا أهل سورة البقرة، يا أهل بيعة الشجرة: أنا رسولُ الله ونبيُّه، فتولوا مدبرين**».

وهذا مرسلٌ ضعيفُ الإسناد لأجل: موسى بنِ عبيدة.

رَ: تفسير ابن كثير جزء ٢/ صفحة ٤٨-٥٠.

٤٣٩/ ٤٣- حديثُ العباس رضي الله عنه، قال:

شهدتُ مَعَ رسولِ الله ﷺ يومَ حُنَينٍ، فلزمتُ أنا وأبوسفيان ابنُ الحارث بن عبدالمطلب رسولَ الله ﷺ، فلم نفارقه، ورسول الله ﷺ على بغلة له بيضاء، أهداها له فروة بنُ نُعامَةَ الجُذَامِيُّ.

فلما التقى المُسْلِمُونَ والكُفَّارُ، ولَّى المُسلِمونَ مُدبرينَ، فَطَفِقَ رسولُ الله ﷺ يركضُ بغلته قِبَلَ الكفارِ. قال العباسُ: وأنا آخذٌ بلِجَامِ بغلة رسولِ الله ﷺ، أكفُّهَا إرادةَ أنْ لا تسرع، وأبوسفيان آخذٌ بركاب رسولِ الله ﷺ. فقال رسول الله ﷺ: «**أيّ عباسُ نادِ يا أصحابَ السَّمُرةِ؟**»، فناديتهم.

قال: فوالله لكأنَّمَا عطفتَهُم حين ما سمعوا صوتي عطفةُ البَقَرِ على أولادِهَا. فقالوا: يا لبَّيكاه يا لبَّيكاه. قال: فاقتتلوا هم والكُفَّارَ، والدَّعْوَةُ في الأنصار، يقولون: يا معشرَ الأنصار، يا معشرَ الأنصار، ثم قُصِرَتِ

الدَّعْوَةُ على بني الحارثِ ابنِ الخزرج، فقالوا: يا بني الحارثِ بنِ الخزرج، يا بني الحارثِ ابنِ الخزرج. فنظر رسولُ الله ﷺ، وهو على بغلته، كالمتطاول عليها إلى قتالهم.

فقال رسولُ الله ﷺ: «**هذا حينَ حميَ الوَطِيسُ**».

قال: ثم أخذ رسولُ الله ﷺ حَصَيَاتٍ، فرَمِيَ بهنَّ في وُجُوهِ الكُفَّارِ، ثم قال: «**انهَزَمُوا ورَبِّ مُحَمَّدٍ**».

فذهبتُ أنظرُ، فإذا القتال على هَيئَتِهِ فِيمَا أرى، والله ما هو إلا أنْ رمَاهُم رسولُ الله ﷺ بِحَصَيَاتِهِ، فما زلتُ أرى حَدَّهُم كلِيلًا وأمرَهُم مُدْبِرًا.

أخرجه الحاكمُ في «معرفة الصحابة» (٣/ ٣٢٧-٣٢٨)، قال:

حدثنا أبوالعباس محمد بنُ يعقوب: ثنا محمد بنُ عبدالله بن عبدالحكم، قال: أنا ابنُ وهبٍ: أخبرني يونس، عن الزهري: حدثني كثير بنُ العباس ابنِ عبدالمطلب رضي الله عنه، قال العباس: . . . فذكره.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين، ولم يُخرِّجاه».

قال أبوإسحاق: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراك هذا على مسلم.

فقد أخرجه في «كتاب الجهاد» (١٧٧٥/ ٧٦)، قال:

وحدثني أبوالطاهر أحمد بنُ عَمرو بن سرح: أخبرنا ابنُ وهبٍ: أخبرني يُونُسُ، عن ابن شهاب، قال: حدثني كثير بنُ عباس بن عبدالمطلب، قال: قال عباس: شهدتُ معَ رسولِ الله ﷺ يومَ حُنَينٍ، فلزمتُ أنا وأبوسفيان بن الحارث ابن عبدالمطلب رسولَ الله ﷺ، فلَم نفارِقْهُ، ورسولُ الله ﷺ على

بغلةٍ له بيضاءَ، أهداها له فروة بنُ نُفَاثَةَ الجُذَامِيُّ.... وذكر الحديث بطوله[١].

ثم قال مسلمٌ: وحدثناه إسحاق بنُ إبراهيم، ومحمد بنُ رافع، وعَبْدُ بنُ حُمَيد، جميعًا عن عبدالرزاق: أخبرنا معمرٌ، عن الزهريِّ، بهذا الإسناد نحوه.

غير أنه قال: «فروة بنُ نُعَامَةَ الجُذَامِيّ».

وقال: «**انهزموا ورب الكعبة، انهزموا ورب الكعبة**».

وزاد في الحديث: «**حتى هزمهم الله**».

قال: وكأني أنظرُ إلى النبيِّ ﷺ، يركُضُ خلفَهُم على بغلَتِهِ.

ثم قال مسلمٌ:

وحدثناه ابنُ أبي عُمر: حدثنا سفيان بنُ عيينة، عن الزهريِّ، قال: أخبرني كثير بنُ العباس، عن أبيه، قال: كنت مع النبيِّ ﷺ يومَ حُنَينٍ، وساق الحديث، غير أنَّ حديثَ يُونُسَ، وحديثَ معمرٍ أكثرَ مِنهُ وأتَمَّ.

قلتُ: فقد رواه عن الزهري:

يونس بنُ يزيد، ومعمر بنُ راشد، وسفيان بنُ عيينة.

أولا: حديثُ يُونُسَ.

أخرجه النسائيُّ في «كتاب السير» (٥/ ١٩٧/ ٨٦٥٣ - الكبرى)، قال: نا

---

(١) قال أبوعَمرو - غفر الله له -: انظر سياق مسلم بتمامه فيما تقدم في كتاب الجهاد وذكرتُ غريب الحديث هناك.

يونس بنُ عبدالأعلى. والبيهقيُّ في «الدلائل» (٥/ ١٣٧-١٣٨)، من طريق أبي الطاهر - شيخ مسلم فيه -. قالا: ثنا ابنُ وهبٍ: أخبرني يونس بنُ يزيد بهذا الإسناد.

ثانيًا: حديثُ معمرٍ.

أخرجه أحمد (١/ ٢٠٧). وابنُ حبان (٧٠٤٩)، من طريق ابن أبي السري. والبيهقيُّ في «الدلائل» (٥/ ١٣٩)، من طريق إسحاق بن راهويه، ومحمد بن رافع. قال أربعتُهُم: ثنا عبدالرزاق، وهو في «مصنفه» (٥/ ٣٧٩-٣٨٠/ ٩٧٤١): ثنا معمرٌ بهذا الإسناد.

وتابعه: محمد بنُ ثور: ثنا معمرٌ بهذا الإسناد.

أخرجه النسائيُّ في «كتاب السير» (٥/ ١٩٤-١٩٥). وابنُ جرير في «تفسيره» (١٤/ ١٨٢-١٨٣/ ١٦٥٧٧ شاكر). قالا: حدثنا محمد ابنُ عبدالأعلى: ثنا محمد بنُ ثور بهذا.

وتابعه أيضًا: محمد بنُ كثير الصنعانيُّ، عن معمر بهذا مطولًا.

أخرجه أبويعلى (ج ١٣/ رقم ٦٧٠٨)، قال: حدثنا محمد بنُ عبدالرحمن ابن سهم الأنطاكيُّ: ثنا محمد بنُ كثير.

ثالثًا: حديثُ سفيانَ.

أخرجه أحمد (١/ ٢٠٧). والحميديُّ في «مسنده» (٤٥٩). قالا: ثنا سفيان، عن الزهري بهذا. وهو عند أحمد مختصرٌ جدًّا.

رابعًا: حديثُ ابنِ أخي الزهريِّ.

أخرجه ابنُ سعدٍ في «الطبقات» (٤/ ١٨-١٩)، قال: نا إسماعيل

ابنُ أبي أويس: ثنا عبدالعزيز بنُ محمد، عن محمد بن عبدالله، عن عمّه ابن شهاب، بهذا الإسناد.

رَ: تنبيه الهاجد ج٦/ ٣٧٨-٣٨٢/ رقم ١٦٣٧؛ تنبيه الهاجد ج١٠/ رقم ٢٢٢٢؛ تفسير ابن كثير ج٢/ صفحة ٤٨.

ذكر مناقب أبي الدرداء عُوَيمر بن زيد الأنصاري رضي الله عنه

٤٤٠/ ٤٤- حديثُ ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما: ألا أخبركم بإسلام أبي ذر؟ قال: قلنا: بلى. قال: قال أبوذر: كنتُ رجلًا مِن غِفار. فبلغنا أنَّ رجلًا خرج بمكة يزعُمُ أنَّه نبيٌّ. فقلتُ لأخي: انطلق إلى هذا الرجل فكلمه وائتني بخبره. فانطلق، فلقيه، ثم رجع، فقلتُ: ما عندك؟ فقال: والله لقد رأيتُ رجلًا يأمرُ بالخير، وينهى عن الشر. قال: فقلتُ له: لم تشفني من الخبر. قال: فأخذتُ جرابًا وعصا، ثم أقبلتُ إلى مكة، فجعلتُ لا أعرفُهُ ولا أكرهُ أنْ أسألَ عنه، وأشربُ مِن ماء زمزم، وأكونُ في المسجد. قال: فمرَّ بي عليٌّ، فقال: كأنَّ الرجلَ غريبٌ؟ قلتُ: نعم. قال: فانطلق إلى المنزل، فانطلقت معه، لا يسألني عن شيء، ولا أخبره، قال: ثمَّ لمَّا أصبحتُ غدوتُ إلى المسجد لأسأل عنه، وليس أحدٌ يخبرني عنه بشيءٍ. فمرَّ بي عليٌّ، فقال: أمَا آنَ للرجلِ أنْ يعرفَ منزلَهُ بعدُ؟ قال: قلتُ: لا. قال: انطلق معي؟ فقال: ما أقدمك هذه البلدةَ؟ قلتُ له: إنْ كتمتَ عليَّ أخبرتُكَ. قال: فإنِّي أفعلُ. قلتُ له: بلغنا أنَّه خرجَ مِن ها هنا رجلٌ يزعمُ أنَّه نبيٌّ، فأرسلتُ أخي ليكلمه فرجع ولم يشفني من الخبر. فأردتُ أنْ ألقاه. قال: أمَّا إنَّك قد رشدتَ. هذا وجهي فاتَّبِعْني، وادخل حيث أدخل،

فإنِّي إنْ رأيتُ أحدًا أخافه عليك قمتُ إلى الحائط أصلِحُ نعْلِي، وامضِ أنتَ. قال: فمضى ومضيت معه، حتى دخل، ودخلت معه على النبيِّ ﷺ، فقلت يا رسول الله: أعْرِض عَليَّ الإسلامَ، فعرض عليَّ الإسلامَ، فأسلمتُ مكاني. قال: فقال لي: «**يا أبا ذر! اكتم هذا الأمر، وارجع إلى بلدك فإذا بلغك ظهورُنا فأقبِل**». قال: فقلتُ: والذي بعثك بالحق، لأصْرُخَنَّ بها بين أظهُرِهم. فجاء إلى المسجد، وقريشٌ فيه، فقال: يا معشر قريش! أشهدُ أنَّ لا إله إلا الله، وأشهد أنَّ محمدًا عبدُهُ ورسولُهُ. فقالوا: قوموا إلى هذا الصابيء، فقاموا، فَضُرِبْتُ لأمُوتَ، فأدركني العباسُ، فأكبَّ عليَّ، ثم أقبل عليهم، فقال: ويلكم تقتلون رجلًا مِن بني غِفار، ومتجرُكم ومَمَرُّكم على غِفار؟ فأقلَعُوا عنِّي، فلما أصبحتُ الغَدَ، رجعتُ فقلتُ مِثلَ ما قلتُ بالأمسِ. فقالوا: قوموا إلى هذا الصابيء، فأدركني العباسُ فأكبَّ عليَّ، وقالَ مِثلَ مقالَتِهِ بالأمس. فكان أوَّلَ إسلامِ أبي ذَرٍّ.

قال أبوإسحاق رضي الله عنه:

أخرجه الحاكمُ في «معرفة الصحابة» (٣/ ٣٣٨-٣٣٩)، قال:

حدثنا أبوالعباس محمد بنُ يعقوب: حدثنا محمد بنُ سنان القزاز: ثنا أبوعاصم، وسعد بنُ عامر، قالا: ثنا المثنى بنُ سعيد القصير: حدثني أبوجَمْرَة، قال: قال لنا ابنُ عباس: . . . فذكره.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرطِ الشيخين، ولم يُخرِّجاه».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراك هذا على الشيخين. فقد أخرجاه جميعًا.

فأخرجه البخاريُّ في «مناقب الأنصار» (٧/ ١٧٣)، قال: حدثني عَمرو بنُ العباس. ومسلمٌ (٢٤٧٤/ ١٣٣)، قال: حدثني إبراهيم بنُ محمد ابن عرعرة السامي، ومحمد بنُ حاتم. قالوا:

حدثنا عبدالرحمن بنُ مهدي: حدثنا المثنى بنُ سعيد، عن أبي جمرة، عن ابن عباس، قال: لمَّا بلغ أبا ذر مبعثُ النبيِّ ﷺ بمكة، قال لأخيه: اركب إلى هذا الوادي فاعلم لي عِلمَ هذا الرجل، الذي يزعم أنه يأتيه الخبرُ مِنَ السماء، فاسمع مِن قوله، ثم ائتني؟ فانطلق الآخرُ حتى قدِمَ مكةَ، وسمع مِن قوله، ثم رجع إلى أبي ذر، فقال: رأيتُهُ يأمُرُ بمكارمِ الأخلاقِ، وكلاما ما هو بالشعر. فقال: ما شفيتني فيما أردتُ. فتزوَّدَ، وحمل شَنَّةً له، فيها ماء، حتى قدم مكة، فأتى المسجدَ، فالتمس النبي ﷺ، ولا يعرفه، وكره أن يسأل عنه حتى أدركه - يعني الليل -، فاضطجع، فرآه عليٌّ، فعرفَ أنه غريبٌ. فلما رآه تبعه، فلم يسأل واحدٌ منهما صاحبَه عن شئ، حتى أصبح، ثم احتمل قُرَيْبَتَهُ وزادَهُ إلى المسجد، فظل ذلك اليوم، ولا يرى النبيَّ ﷺ حتى أمسى، فعاد إلى مضجَعِهِ، فمرَّ به عليٌّ، فقال: ما أَنَى للرجلِ أنْ يعلمَ مَنزِلَهُ؟ فأقامه. فذهب به معه، ولا يسأل واحدٌ منهما صاحبَهُ عن شيءٍ حتى إذا كان يومُ الثالثِ، فعل مثل ذلك، فأقامه عليٌّ معه، ثم قال له: ألا تحدثني؟ ما الذي أقدمك هذا البلد؟ قال: إنْ أعطيتني عهدًا وميثاقًا لترشدني فعلت، ففعل، فأخبره، فقال: فإنه حقٌّ، وهو رسولُ الله ﷺ، فإذا أصبحت، فاتبعني، فإني إن رأيتُ شيئًا أخافُ عليك

قمتُ كأنِّي أريقُ الماءَ، فإنْ مضيتُ، فاتبعني حتى تدخل مدخلي، ففعل، فانطلق يقفوه حتى دخل النبيُّ ﷺ، ودخل معه، فسمعَ مِن قوله، وأسلم مكانه، فقال له النبي ﷺ: «**ارجع إلى قومك فأخبرهم حتى يأتيك أمري**». فقال: والذي نفسي بيده، لأصرُخَنَّ بها بين ظهرانِيهم، فخرج حتى أتى المسجد، فنادى بأعلى صوته: أشهدُ أنَّ لا إله إلا الله، وأنَّ محمدًا رسولُ الله. وثار القومُ، فضربوه حتى أضجعوه. فأتى العباسُ، فأكبَّ عليه، فقال: ويلكم! ألستم تعلمون أنه مِن غفار، وأنَّ طريق تجارتكم إلى الشام عليهم؟ فأنقذه منهم. ثم عاد مِنَ الغَدِ بمثلها. وثاروا إليه، فضربوه. فأكبَّ عليه العباسُ فأنقذه.

وأخرجه البخاريُّ في «المناقب» (٦/ ٥٤٩-٥٥٠)، والبزار (٣٨٨٨)، عن أبي قتيبة سلم بن قتيبة. والطبرانيُّ في «الأوسط» (٢٦٣٣)، عن عَمرو ابن حكام. قالا: ثنا المثنى بنُ سعيد بهذا.

وقد تعقبتُ البزارَ والطبرانيَّ في بعض أحكامهما حول هذا الحديث.

وانظر ما تقدَّمَ برقم (١٨٦٣)، والحمدُ لله.

رَ: تنبيه الهاجد ج١١/ رقم ٢٢٧٢؛ تنبيه الهاجد/ ٣٥٥؛ تنبيه الهاجد ج١/ رقم ٣٥٩؛ تنبيه ج٨/ رقم ١٨٦٣.

ذِكر مناقب المِقداد بن عَمرو الكندي وهو الذي قيل له: ابن الأسود رضي الله عنه

٤٤١/ ٤٥- حديثُ ابن مسعود رضي الله عنه، قال: شهدتُ مِنَ المِقدادِ مَشهَدًا، لأنْ أكونَ صَاحِبَهُ، أحبُّ إلَيَّ مِمَّا عُدِلَ به، أنَّهُ أتىَ النبيَّ ﷺ، وهو يدعو على المشركين، فقال: إنَّا والله يا رسول الله لا نقولُ كما قالَ قومُ موسى لِمُوسى: ﴿فَٱذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَـٰتِلَآ إِنَّا هَـٰهُنَا قَـٰعِدُونَ﴾، ولكنَّا نقاتلُ عَنْ يَمِينِكَ، وعنْ شِمَالِكَ، ومِنْ بين يديك، ومنْ خلفِكَ. فرأيتُ النبيَّ ﷺ يُشْرِقُ لذلك، وسَرَّه ذلكَ.

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: أخرجه البخاريُّ.

وأخرج الحاكم في «معرفة الصحابة» (٣/ ٣٤٩)، قال:

أخبرنا أبوالعباس محمد بنُ أحمد المحبوبيُّ - بمرو -: ثنا سعيد بنُ مسعود: ثنا عبيدالله بنُ موسى: أنا إسرائيل، عن مخارق، عن طارق، عن عبدالله ابن مسعود رضي الله عنه.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحُ الإسناد، ولم يُخرِّجاه».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراك هذا على البخاريِّ.

فقد أخرجه في «كتاب المغازي» (٧/ ٢٨٧)، وفي «التفسير» (٨/ ٢٧٣)، والسياق للموضع الأول، قال:

حدثنا أبونعيم: حدثنا إسرائيل، عن مخارق، عن طارق بن شهاب، قال: سمعتُ ابنَ مسعودٍ رضي الله عنه، يقول: شهدتُ مِنَ المِقدادِ بن الأسود

مَشهَدًا، لأنْ أكونَ صَاحِبَهُ أحَبُّ إلَيَّ مِمَّا عُدِلَ به؛ أتى النبيَّ ﷺ، وهو يدعو على المشركين، فقال: لا نقولُ كما قالَ قومُ موسى: ﴿فَٱذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَـٰتِلَآ﴾ ولكنَّا نقاتلُ عَنْ يمينِكَ، وعنْ شِمَالِكَ، وبين يديك، وخلفك. فرأيتُ النبيَّ ﷺ أشرقَ وجهُهُ وسَرَّه. يعني قوله.

وأخرجه أحمد (١/ ٣٨٩-٣٩٠، ٤٢٨). والبيهقيُّ في «الدلائل» (٣/ ٤٥-٤٦)، من طريق أحمد بن حازم بن أبي غرزة. قالا: ثنا أبونعيم بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (١/ ٣٨٩-٣٩٠)، قال: ثنا عَمرو بنُ محمد العنقزيُّ، وأسود بنُ عامر. وابنُ سعدٍ في «الطبقات» (٣/ ١٦٢)، والبيهقيُّ في «الدلائل» (٣/ ٤٥-٤٦)، عن عبيدالله بن موسى. ثلاثتهم، عن إسرائيل بهذا.

وأخرجه البخاريُّ (٨/ ٢٧٣)، قال: حدثني حمدان بنُ عُمر.

والنسائيُّ في «التفسير» (١٦٠)، قال: نا أبوبكر بنُ أبي النضر. قالا: ثنا أبوالنضر: ثنا عبيدالله الأشجعيُّ، عن سفيان الثوري، عن مخارق بهذا الإسناد ببعض اختصار.

وأخرجه أحمد (١/ ٤٥٧-٤٥٨)، قال: ثنا عبيدة بنُ حميد. وأبونعيم في «الحلية» (١/ ١٧٢-١٧٣)، من طريق إسماعيل بن إبراهيم. قالا: ثنا المخارق بهذا الإسناد نحو حديث إسرائيل.

رَ: تنبيه الهاجد ج٦/ ٣٨٢-٣٨٤/ رقم ١٦٨٣.

ذِكر مناقب حواريِّ رسول الله ﷺ وابن عمته
الزبير بن العوام ابن خويلد بن أسد بن عبدالعزى بن قصي رضي الله عنه

٤٤٢/ ٤٦- حديثُ عروة بن الزبير، قال: **قالت لِيَ عائشة: يا بنيَّ إنَّ أباكَ من الذين استجابوا لله والرسول مِنْ بعد ما أصابهم القرح.**

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: أخرجه مسلم.

وأخرجَ الحاكم في «معرفة الصحابة» (٣/ ٣٦٣)، قال:

أخبرنا الحسن بنُ يعقوب العدل: ثنا محمد بنُ عبدالوهاب العبديُّ، أنَّ جعفر ابنَ عون: أنا إسماعيل بنُ أبي خالد، عن البهيِّ، عن عُروة به.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين، ولم يُخرِّجاه».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراك هذا على مسلم.

فقد أخرجه في «فضائل الصحابة» (٢٤١٨/ ٥٢)، قال:

حدثنا أبوكريب محمد بنُ العلاء: حدثنا وكيعٌ: حدثنا إسماعيل - هو: ابنُ أبي خالد -، عن البهيِّ، عن عُروة، قال: قالت لِيَ عائشة... فذكرته.

رَ: تنبيه الهاجد ج٦/ ١٩٦/ رقم ١٥٦٩.

٤٤٣/ ٤٧- حديثُ الزبير بنِ العوام رضي الله عنه، قال: استعدى عليَّ رجلٌ مِن الأنصار رسولَ الله ﷺ في شِرَاج الحَرَّة، فقال: **«يا زبير! أسق ثم أرسل الماء إلى جارك»**. فقال الأنصاريُّ: يا رسول الله! أن كان ابن عمتك؟!

فتلوَّن وجه النبيِّ ﷺ، وقال: «**يا زبير! اسق ثم أحبس الماء حتى يبلغ الجَدْر، ثم أرسل الماء إلى جارك**». فاستوعب رسول الله ﷺ للزبير حقَّهُ، فقال الزبيرُ: إني لأحسب هذه الآية نزلت في خصومتي: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾ [النساء/ ٦٥]

قال أبوإسحاق ﷺ: أخرجه الحاكمُ في «المستدرك» (٣/ ٣٦٤)، قال:

حدثني عليّ ابنُ حَمشَاذ العدل: ثنا العباس بنُ الفضل الأسفاطيّ: أنا أبونعيم ضرار بنُ صرد: ثنا عبدالعزيز بنُ محمد الدراوردي: ثنا محمد بنُ عبدالله بن مسلم الزهري، عن عمِّه ابن شهاب الزهري، عن عروة بن الزبير، عن عبدالله ابن الزبير، عن الزبير بنِ العوام.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرِّجاه، فإني لا أعلم أحدًا أقام هذا الإسناد عن الزهري، بذكر «عبدالله بن الزبير» غير: ابن أخيه، وهو عنه ضعيفٌ»(١).

قلتُ: رضي الله عنك!

فلم يتفرَّد ابنُ أخي الزهرى بذلك.

فتابعه: يونس بنُ يزيد، والليث بنُ سعد كلاهما عن الزهري، عن عروة، عن عبدالله بن الزبير، عن الزبير بن العوام بسنده سواء.

أخرجه النسائيُّ (٨/ ٢٣٨)، وابنُ جرير في «تفسيره» (ج ٨/

---

(١) قال شيخُنا - حفظه الله -: وقعت العبارة في «المستدرك» مصحفة تصحيفًا فاحشًا وسياقها «... يذكر عبدالله بن الزبير عن أخيه وهو عنه ضيق»! ونقلتها على الصواب من تفسير «ابن كثير» (٢/ ٣٠٧).

رقم ٩٩١٢)، وابنُ الجارود في «المنتقى» (١٠٢١)، وابنُ أبي حاتم في «تفسيره» - كما في «ابن كثير»، والطحاويُّ في «المشكل» (١/ ٢٦١) من طرقٍ عن ابن وهبٍ، فقال: حدثني الليث ويونس بنُ يزيد.

وقد تكلَّم العلماء في رواية ابن وهبٍ عن الليث، وأنَّ ابنَ وهب وهم على الليث في ذكر «الزبير بن العوام» وأكثر الرواة عن الليث يجعلونه من مسند «عبدالله بن الزبير» وقد رواه عن الليث هكذا: «عبدالله بنُ يوسف، ويحيى ابنُ بكير، وقتيبة بنُ سعيد، وعبدالله بنُ صالح، وابنُ المبارك، وأبوالوليد الطيالسيُّ، وأبوالنضر هاشم بنُ القاسم» كلهم يرويه عن الليث بن سعد، عن الزهريّ، عن عروة بن الزبير، عن عبدالله بن الزبير: أنَّ رجلا خاصم الزبير بن العوام في شراج الحرَّة.. الحديث.

وقد استوقيت البحث في «سد الحاجة في تقريب سنن ابن ماجة» (رقم ١٥) وقد تعقب ابنُ كثير قولَ الحاكم الفائت، فقال في «تفسيره» (٢/ ٣٠٧):

«والعجب كل العجب مِن الحاكم أبي عبدالله النيسابوري، فإنه روى هذا الحديث مِن طريق ابن أخي ابن شهاب، عن عمه، عن عروة، عن عبدالله بن الزبير، عن الزبير.. فذكره».

وذكر ابنُ كثير روايةَ يونس بنِ يزيد السالفة.

وأما قول الحاكم: «وهو عنه ضعيف»، فوجه ضعف هذا السند أنَّ في السند: ضرار بن صرد، وهو ضعيف، بل تركه البخاريُّ والنسائيُّ.. والله أعلم.

رَ: تنبيه الهاجد ج١/ ٢٤٦-٢٤٧/ رقم ١٩٨؛ غوث ٣/ ٢٧٣-٢٧٤/ رقم ١٠٢١؛ كتاب المنتقى/ ٣٧٥-٣٧٦/ رقم ١٠٩٧؛ سد الحاجة/ رقم ١٥.

٤٨/٤٤٤- حديثُ هشام بنِ عروةَ، عن أبيه، قال: لَمَّا كانَ يومُ الجَمَلِ، دَعَا الزبيرُ ابنَه عبدَالله، فأوصى إليه، فقال: يا بُنَيِّ إنَّ هذا يومٌ ليُقْتَلَنَّ فيه ظالِمٌ أو مَظلومٌ، والله لئِنْ قُتِلتُ لأقتَلَنَّ مَظلومًا، والله ما فعلتُ، ولا فعلتُ، انظر يا بُنَيِّ دَينِي، فإني لا أدَعُ شيئًا أهمَّ إلَيَّ مِنه، وهو ألفُ ألفٍ ومِائتَا ألفٍ.

أخرجه الحاكمُ في «معرفة الصحابة» (٣/ ٣٦٤-٣٦٥)، قال:

أخبرني عبدالله بنُ محمد بن زياد العدلُ: ثنا محمد بنُ إسحاق: ثنا أبوالأشعث أحمد بنُ المقدام: ثنا عثام بنُ عليّ: ثنا هشام بنُ عروة.

سكت عنه الحاكمُ.

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراك هذا على البخاريِّ.

فقد أخرجه في «كتاب فرض الخمس» (٦/ ٢٢٧-٢٢٨) بسياقٍ أشبع. فقال:

حدثنا إسحاق بنُ إبراهيم، قال: قلتُ لأبي أسامة: أحَدَّثكُم هشام بنُ عُروة، عن أبيه، عن عبدِالله بنِ الزبير، قال:

لَمَّا وقف الزبيرُ يومَ الجَمَلِ، دعاني، فقمت إلى جنبه، فقال: يا بُنَيَّ إنه لا يُقتلُ اليومَ إلا ظالمٌ أو مظلومٌ، وإني لا أراني إلا سأقتلُ اليومَ مظلومًا، وإنَّ مِنْ أكبرِ هَمِّي لَدَينِي، أفتُرَىَ يُبقي دَينُنا مِنْ مالِنا شيئًا؟ فقال: يا بُنَيِّ بِعْ مَالنَا، فاقضِ دَينِي، وأوصَى بالثلثِ، وثلثِهِ لِبَنِيهِ - يعني: بَنِي عبدِالله بنِ الزبير، يقول: ثلثُ الثلثِ - فإنْ فضلَ مِنْ مَالِنا فضلٌ بعد قضاء الدين

شيءٌ، فثُلُثُه لِوَلَدِكَ. قال هشام: وكان بعضُ ولدِ عبدِالله قد وازى بعضَ بَنِي الزبيرِ: خبيبٌ وعَبَّادٌ. وله يومئذٍ تسعةُ بنين وتسعُ بنات.

قال عبدالله: فجعل يُوصِينِي بِدَينِهِ، ويقول: يا بُنَيِّ إنْ عَجَزْتَ عنه في شيءٍ فاسْتَعِن عليه مولاي. قال: فوالله ما دريتُ ما أراد، حتى قلتُ: يا أبتِ مَن مولاك؟ قال: الله. قال: فوالله ما وقعتُ في كُرْبَةٍ مِنْ دَينِهِ إلا قلتُ: يا مولى الزبير اقضِ عنه دَينَهُ، فيقضيه.

فقُتِلَ الزبيرُ ﷺ، ولم يَدَعْ دِينارًا ولا دِرهَمًا إلا أرْضِينَ، منها: الغابة، وإحدى عشرة دارًا بالمدينة، ودارَين بالبصرة، ودارًا بالكوفة، ودارًا بمصر، قال: وإنَّما كان دَينُهُ الذي عليه أنَّ الرَّجُلَ كان يأتيه بالمال، فيستودعه إياه، فيقول الزبير: لا ولكنه سَلَف، فإني أخشى عليه الضيعةَ. وما وَلِيَ إمارةً قَطُّ، ولا جبَايَة خَرَاجٍ، ولا شيئًا إلا أنْ يكونَ في غزوةٍ مَعَ النبيِّ ﷺ، أو مع أبي بَكر وعُمر وعُثمان ﷺ.

قال عبدالله بنُ الزبير: فحسبت ما عليه مِنَ الدَّينِ، فوجدته: ألفيْ ألفٍ ومِائتَيْ ألفٍ. قال فلقي حكيم بنُ حزام عبدالله بنَ الزبير، فقال: يا ابنَ أخي كم على أخي مِنَ الدَّين؟ فكتمه، فقال: مِائةُ ألفٍ. فقال حكيمٌ: والله ما أرى أمْوَالَكُم تَسَعُ لهذه، فقال له عبدالله: أَفَرَأيتَكَ إنْ كانتْ ألفيْ ألفٍ ومِائتيْ ألفٍ؟ قال: ما أراكم تطيقون هذا، فإنْ عَجَزتم عن شيء منه فاستعينوا بي.

قال: وكان الزبيرُ اشترى الغابة بسبعينَ ومائةَ ألفٍ، فباعها عبدُالله بألفِ ألفٍ وستِّمِائة ألفٍ. ثم قام، فقال: مَنْ كانَ له على الزبيرِ حقٌّ فليوافنا بالغابة.

فأتاه عبدالله بنُ جعفر، وكانَ له على الزبير أربعُمِائةِ ألفٍ، فقال لعبدالله: إنْ شِئتم تركتُهَا لكم. قال عبدالله: لا. قال: فإنْ شِئتُم جعلتُمُوها فيمَا تُؤَخِّرونَ، إنْ أَخَّرْتُم؟ فقال عبدالله: لا. قال: قال: فاقطعوا لي قطعة. فقال عبدالله: لكَ مِنْ ها هُنا إلى ها هُنا.

قال: فباع منها، فقضى دينه فأوفاه، وبَقِيَ منها أربعة أسْهُمٍ ونصفٌ. فقدم على معاوية -وعنده: عَمرو بنُ عُثمان، والمنذر بنُ الزبير، وابنُ زمعة. فقال له معاوية: كم قُوِّمَت الغابة؟ قال: كلُّ سَهْمٍ مِائةُ ألفٍ. قال: فكم بَقِيَ؟ قال: أربعةُ أسْهُمٍ ونصفٌ. قال المنذر بنُ الزبير: قد أخذت سهمًا بمائة ألفٍ. قال عَمرو ابنُ عثمان: قد أخذتُ سهمًا بمائةِ ألفٍ. وقال ابنُ زمعة: قد أخذتُ سهمًا بمائةِ ألفٍ. فقال معاوية: كم بَقِيَ؟ فقال: سهمٌ ونصفٌ. قال: أخذتُهُ بخمسينَ ومِائةِ ألفٍ.

قال: وباع عبدالله بنُ جعفر نصيبَه من معاوية بستمائة ألف.

فلما فرغ ابنُ الزبير مِن قضاءِ دَينِهِ. قال بنو الزبير: اقسم بيننا مِيرَاثَنَا.

قال: لا، والله لا أقسم بينكم حتى أنادي بالموسم أربعَ سنينَ: ألا مَنْ كان له على الزبير دَينٌ، فليأتِنَا، فلنَقضِهِ.

قال: فجعلَ كُلَّ سنةٍ يُنادي بالموسم، فلما مضى أربعُ سنينَ قَسَمَ بينهم.

قال: فكان للزبير أربعُ نِسْوَةٍ. ورَفَعَ الثُلُثَ، فأصابَ كُلَّ امرأةٍ ألفُ ألفٍ ومِائتَا ألفٍ. فجميعُ مَالِهِ خمسونَ ألفَ ألفٍ ومِائتَا ألفٍ.

[شرح غريب الحديث:

(يوم الجمل) يوم وقعة الجمل سنة ٣٦هـ-، التي وقعت بين طلحة والزبير

وعلي رضي الله عنه، وسميت يوم الجمل لأن عائشة رضي الله عنها كانت تركب على جمل في هودج، وكانت هي التي خرجت بالناس، وكانت هي محور المعركة رضي الله عنها، وعفا عنها، وعمن شجعها وأغراها بهذا الموقف.

(وثلثه لبنيه) أي: أوصى بثلث الثلث لبني عبدالله خاصة.

(وازى) حاذاهم، وساواهم في السِّنِّ.

(الغابة) أرض شهيرة من عوالي المدينة كان الزبيرُ قد اشتراها.

(لا ولكنه سلف) أي: لا أضعه عندي وديعة، ولكني آخذه دينا، وذلك حتى يكون مضمونًا عليه إذا أصابه شيء من التلف.

(فكتمه) كتمَ أصلَ الدَّين حتى لا يستعظمه حكيمٌ فينظر إليه بعين الاحتياج، ولكنه لما استعظمَ القليلَ أخبره بالحقيقةِ.

(فليُوافِنا) فليأتِنا.

(بالموسم) موسم الحج، سمي بذلك لاجتماع الناس فيه، فهو معلم مأخوذ من الوسم وهو العلامة.]

وأخرجه أبونعيم في «الحلية» (١/ ٩٠-٩١)، من طريق عبدالله ابن شيرويه، قال: ثنا إسحاق بنُ راهويه بهذا الإسناد ببعضه.

وأخرجه ابنُ سعدٍ في «الطبقات» (٣/ ١٠٨-١٠٩)، قال: نا أبوأسامة حماد بنُ إسامة بهذا الإسناد بطوله، وفي آخره: «قال: فجميعُ مالِهِ خمسةٌ وثلاثون ألفَ ألفٍ، ومِائتَا ألفٍ».

رَ: تنبيه الهاجد ج٦/ ٣٨٤-٣٨٧/ رقم ١٦٣٩.

ذِكر مناقب عمَّار بن ياسر رضي الله عنه

٤٤٥/ ٤٩- حديثُ عمَّار بنِ ياسر رضي الله عنه، قال: **رأيتُ النبيَّ ﷺ ما معه إلا خمسةُ أعبدٍ، وامرأتان، وأبوبكر.**

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: أخرجه الحاكمُ في «معرفة الصحابة» (٣/ ٣٩٣)، قال:

حدثنا الشيخ أبوبكر بنُ اسحاق: أنا عبدالله بنُ أحمد بن حنبل: ثنا يحيى ابنُ معين: ثنا إسماعيل بنُ مجالد، عن بيان، عن وَبَرَةَ[1]، عن همام بنِ الحارث، عن عمَّار بن ياسر رضي الله عنه.

قال الحاكمُ: «صحيحٌ على شرط الشيخين».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراك هذا على البخاري.

فقد أخرجه في «مناقب الأنصار» (٧/ ١٧٠)، قال:

حدثني عبدالله بنُ حماد الآمليُّ، قال: حدثني يحيى بنُ معين بهذا الإسناد سواء.

وأخرجه في «فضائل الصحابة» (٧/ ١٨)، قال:

حدثني أحمد بنُ أبي الطيب: ثنا إسماعيل بنُ مجالد: ثنا بيان بنُ بشر بهذا الإسناد سواء.

رَ: تنبيه الهاجد ج٦/ ٣٨٧-٣٨٨/ رقم ١٦٤٠.

---

(١) قال شيخُنا - حفظه الله -: وقع في «المستدرك»: «عُروة»، وهو تصحيفٌ.

ذِكر مناقب أويس بن عامر القَرَنِيِّ رضي الله عنه

٤٤٦/ ٥٠- حديثُ عُمر بن الخطاب رضي الله عنه، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ، يقول: **يأتي عليكم أويس بنُ عامر مع أمداد اليمن، مِنْ مُرَادٍ، ثم مِنْ قَرَن، كان به برصٌ فبرأ منه إلا موضعَ دِرهم، له والدة، هو بها بَرٌّ، لو أقسم على الله لأبرَّه، فإن استطعتَ أن يستغفِرَ لكَ فافعل**.

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: أخرجه الحاكمُ في «معرفة الصحابة» (٣/ ٤٠٣-٤٠٤)، وعنه البيهقيُّ في «الدلائل» (٦/ ٣٧٦-٣٧٧)، قال:

أخبرناه أبوعبدالله محمد بنُ يعقوب الشيبانيُّ: ثنا يحيى بنُ محمد بن يحيى: ثنا مسدد: ثنا معاذ بنُ هشام: حدثني أبي، عن قتادة، عن زرارة بن أوفى، عن أسَير بن جابر، قال: كان أميرُ المؤمنين عُمر بنُ الخطاب رضي الله عنه، إذا أتت عليه أمدادُ اليمن، سألهم: أفيكم أويس بنُ عامر؟ حتى أتى عليه أويسٌ، فقال: أنت أويس ابنُ عامر؟ قال: نعم. قال: مِنْ مُراد، ثم قَرَن؟ قال: نعم. قال: كان بك برصٌ فبرأتَ منه إلا موضعَ دِرهم؟ قال: نعم. قال: ألك والدة؟ قال: نعم. قال عُمر: . . . فذكره.

وقال: فاستغفِرْ لي. فاستغفرَ له. ثم قال عُمر: أين تريد؟ قال: الكوفة. قال: ألا أكتبُ لكَ إلى عمَّالها، فيستوصوا بكَ خيرًا؟ فقال: لا، لأنْ أكونَ في غبراء الناس أحبُّ إليَّ.

فلما كانَ في العام المقبل حجَّ رجلٌ مِنْ أشرافِهم. فسأل عُمرُ عن أويس، كيف تركته؟ فقال: تركته رثَّ البيتِ، قليلَ المتاعِ. قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ، يقول: «**يأتي عليكم أويس بنُ عامر، مع أمدادِ أهل اليمن،**

مِن مُراد، ثم مِن قَرَن، كان به برصٌ فبرأ مِنه إلا موضعَ درهم، له والدة هو بها برٌّ، لو أقسمَ على الله لأبرَّه، فإن استطعتَ أن يستغفرَ لك فافعل». فلما قدِمَ الرجلُ أتى أوَيسًا، فقال: استغفر لي. فقال: أنتَ أحدثُ الناسِ بِسَفِرٍ صالح، فاستغفر لي. فقال: لقيتَ عُمر بنَ الخطاب، فقال: نعم. قال: فاستغفر له. قال: ففطن له الناسُ، فانطلق على وجهه. قال أَسَيرٌ: فكسوتُه بُردًا، فكان إذا رآه عليه إنسانٌ، قال: مِنْ أينَ لأويسٍ هذا؟!.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين، ولم يُخرِّجاه بهذه السياقة».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراك هذا على مسلم.

فقد أخرجه في «فضائل الصحابة» (**٢٥٤٢/ ٢٢٥**) بهذه السياقة، قال:

حدثنا إسحاق بنُ إبراهيم الحنظليُّ، ومحمد بنُ المثنى، ومحمد بنُ بشار. قال إسحاق: أخبرنا. وقال الآخران: حدثنا - واللفظ لابن المثنى - حدثنا معاذ ابنُ هشام: حدثني أبي، عن قتادة، عن زرارة بن أوفى، عن أَسَير بن جابر، قال: كان عُمر بنُ الخطاب إذا أتى عليه أمدادُ أهلِ اليمن، سألهم: أفيكم أويس ابنُ عامر؟ حتى أتى على أويس، فقال: أنت أويس بنُ عامر؟ قال: نعم، قال مِنْ مُرَادٍ، ثم مِنْ قَرَن؟ قال: نعم، قال: فكان بكَ برصٌ، فبرأتَ منه إلا موضع دِرهم؟ قال: نعم، قال: لكَ والدة؟ قال: نعم، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ، يقولُ: «**يأتي عليكم أويس بنُ عامر مع أمدادِ أهل اليمن، مِن مُرَاد، ثم مِن قَرَن، كان به برصٌ فبرأ منه إلا**

موضعَ دِرهم، له والدة هو بها برٌّ، لو أقسم على الله لأبرَّه، فإن استطعت أنْ يستغفرَ لك فافعل». فاستغفِر لي فاستغفرَ له، فقال له عُمر: أين تريد؟ قال: الكوفة، قال: ألا أكتب لك إلى عاملها؟ قال: أكون في غبراء الناس أحبُّ إلي.

قال: فلما كان من العام المقبل، حج رجلٌ مِن أشرافهم، فوافق عُمر، فسأله عن أويسٍ، قال: تركتُهُ رثَّ البيتِ، قليلَ المَتَاعِ، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ، يقولُ: «**يأتي عليكم أويس بنُ عامر، مع أمدادِ أهل اليمن، مِن مُرَاد، ثم مِن قَرَن، كان به برصٌ فبرأ منه إلا موضعَ دِرهم، له والدة هو بها برٌّ، لو أقسم على الله لأبره، فإن استطعت أنْ يستغفرَ لكَ فافعل**». فأتى أويسًا، فقال: استغفِر لي. قال: أنت أحدثُ عهدًا بسفر صالحٍ، فاستغفِر لي. قال: استغفِر لي. قال: أنت أحدثُ عهدًا بسفرٍ صالحٍ، فاستغفِر لي. قال: لقيتَ عُمر؟ قال: نعم. فاستغفر له. ففطن له الناسُ، فانطلقَ على وجهِهِ.

قال أسيرٌ: وكسوتُهُ بُردةً، فكان كلمَا رآه إنسانٌ، قال: من أين لأويس هذه البردة؟!

وأخرجه ابنُ سعدٍ في «الطبقات» (٦/ ١٦٣-١٦٤). والعقيليُّ في «الضعفاء» (١/ ١٣٦-١٣٧)، قال: ثنا محمد بنُ إسماعيل بن سالم، قالا: ثنا عليّ بنُ عبدالله - هو: المدينيُّ -، قال: ثنا معاذ بنُ هشام بهذا الإسناد سواء.

وفي سياق العقيلي اختصارٌ.

وأخرجه مسلمٌ (٢٥٤٢/ ٢٢٣)، وابنُ سعدٍ في «الطبقات» (٦/ ١٦١-١٦٢)، عن هاشم بن القاسم. والعقيليُّ في «الضعفاء» (١/ ١٣٦)، والبيهقيُّ في «الدلائل» (٦/ ٣٧٥)، عن عبدالسلام بن مطهر. قالا: ثنا سليمان ابنُ المغيرة: حدثني الجريريُّ، عن أبي نضرة، عن أسير بن جابر، أنَّ أهل الكوفة وفدوا إلى عُمر، وفيهم رجلٌ ممن كان يسخَر بأويس. فقال عُمر: هل ههنا أحدٌ من القرنين؟ فجاء ذلك الرجل. فقال عُمر: إنَّ رسولَ الله ﷺ قد قال: «**إنَّ رجلًا يأتيكم مِن اليمن، يقالُ له أويسٌ. لا يدع باليمن غير أمٍّ له. قد كان به بياضٌ. فدعا الله فأذهبه عنه إلا موضعَ الدِّينار أو الدِّرهم. فمن لقيَهُ منكم فليستغر لكم**».

واقتصر مسلمٌ على هذا القدر من الحديث.

وساقه ابنُ سعد بطوله، قال: عن أسير بن جابر، قال:

كان محدثٌ بالكوفة، يحدِّثنا، فإذا فرغ مِنْ حديثه تفرقوا، ويبقى رهطٌ فيهم رجلٌ يتكلم بكلام لا أسمع أحدًا يتكلمُ كلامَه، فأحببته، ففقدته، فقلتُ لأصحابي: هل تعرفونَ رجلًا كان يُجَالسنا كذا وكذا؟ فقال رجلٌ مِنَ القوم: نعم، أنا أعرفه، ذاك أويسٌ القَرَنِيُّ.

قال: فتعلم منزله؟ قال: نعم، فانطلقتُ معه حتى ضربتُ حجرتَهُ، فخرج إليَّ، قال: قلتُ: يا أخي ما حبسك عنا؟ قال: العُرِيُّ. قال: وكان أصحابه يسخرون به، ويؤذونه. قال: قلت: خذ هذا البُرْدَ، فالبسه. قال: لا تفعل، فإنهم إذًا يؤذونني، إنْ رأوه عليَّ. قال: فلم أزل به حتى لبسه، فخرج عليهم، فقالوا: مَن ترون خدعَ عن بُرده هذا؟ قال: فجاء فوضعه،

وقال: أترى؟ قال أسير: فأتيتُ المجلسَ، فقلتُ: ما تريدون مِن هذا الرجل؟ قد آذيتموه. الرجلُ يعرى مَرّةً ويُكتسى مرّةً، فأخذتهم بلساني أخذًا شديدًا.

قال: فقُضِيَ أنَّ أهلَ الكوفةِ وفدوا إلى عُمر، فوفد رجلٌ، مِمَّن كان يسخر به. فقال عُمر: هل ها هنا أحدٌ مِن القَرَنِيينَ؟ قال: فجاء ذلك الرجل. فقال: إنَّ رسولَ الله ﷺ قد قال: «**إنَّ رجلًا يأتيكم مِنَ اليمنِ، يُقالُ له أويسٌ، لا يدعُ باليمنِ غيرَ أمٍّ له، وقد كان به بياضٌ فدعا الله فأذهبه عنه إلا مثل موضع الدِّرهم، فمَنْ لقيه مِنكم فمُروه فليستغفِر لكم**».

قال: فقدِمَ علينا. قال: قلتُ: مِن أين؟ قال: مِن اليمنِ. قال: قلت: ما اسمُكَ؟ قال: أويسٌ. قال: فمَن تركتَ باليمَنِ؟ قال: أمًّا لِي. قال: أكان بكَ بياضٌ، فدعوت الله فأذهبه عنك؟ قال: نعم. قال: استغفِر لِي. قال: أو يستغفرُ مثلي لمثلِكَ يا أمير المؤمنين؟ قال: فاستغفرَ له.

قال: قلت له: أنت أخي، لا تفارقني. قال: فاملس مني، فأنبئتُ أنه قدِمَ عليكم الكوفة، قال: فجعل ذلك الذي كان يسخر به، ويحتقره، يقول: ما هذا فينا يا أمير المؤمنين؟ وما نعرفه؟ فقال عُمر: بلى، إنه رجلٌ كذا، كأنه يضع مِنْ شأنِهِ. قال: فينا يا أمير المؤمنين رجلٌ، يُقالُ له أويسٌ نسخرُ به. قال: أدرك، ولا أراك تدرك. قال: فأقبل ذلك الرجل حتى دخل عليه قبل أن يأتي أهله. فقال له أويس: ما هذه بعادتك فما بدا لك؟ قال: سمعتُ عُمرَ، يقول فيك: كذا وكذا، فاستغفِر لي يا أويس؟ قال: لا أفعل، حتى تجعلَ لِي عليك: أنْ لا تسخرَ بي فيما بعد، ولا تذكر الذي سَمِعته مِن عُمر لأحدٍ. قال: فاستغفر له.

قال أسيرٌ: فما لبثَ أنْ فشَا أمرُهُ في الكوفة.

قال أسيرٌ: فأتيته، فدخلتُ عليه، فقلت له: يا أخي ألا أراك العجب، ونحن لا نشعر. قال: ما كان في هذا ما أتبلغ به في الناس، وما يُجزَى كُلُّ عبدٍ إلا بعمله، ثم أملس منهم فذهبَ.

وأخرجه مسلمٌ (٢٥٤٢/ ٢٢٤)، قال: حدثنا زهير بنُ حرب، ومحمد ابنُ المثنى. وابنُ سعدٍ في «الطبقات» (٦/ ١٦٣). والعقيليُّ في «الضعفاء» (١/ ١٣٦)، قال: ثنا محمد بنُ إسماعيل بن سالم الصائغ. قال ستتهم[1]: حدثنا عفان بنُ مسلم: حدثنا حماد - وهو: ابنُ سلمة -، عن سعيد الجريري، بهذا الإسناد، عن عُمر بن الخطاب، مرفوعًا: «**إنَّ خيرَ التابعينَ رجلٌ يُقالُ لهُ أويسٌ، وله والدةٌ، وكان به بياضٌ، فمُرُوهُ فليستغفِر لكم**». سياقُ مسلم.

٤٤٧/ ٥١- وأخرجه الحاكمُ (٣/ ٤٠٤-٤٠٥)، وعنه البيهقيُّ في «الدلائل» (٦/ ٣٧٦)، قال: ثنا عليّ بنُ حمشاذ العدل: ثنا الحسين بن الفضل البجليُّ، ومحمد ابنُ غالب الضبيُّ. قالا: ثنا عفان بنُ مسلم: ثنا حماد بنُ سلمة، عن سعيد الجريري، عن أبي نضرة، عن أسير بن جابر، قال: لما أقبلَ أهلُ اليمن جعل عُمر رضي الله عنه يستقري الرفاقَ، فيقول: هل فيكم أحدٌ مِن قَرَنٍ، حتى أتى عليه قَرَنٌ، فقال: من أنتم؟ قالوا: قرن. فرفعَ

(١) قال أبوعَمرو - غفر الله له -: كذا! ولا أراهم إلا أربعة: (زهير، وابنُ المثنى، وابنُ سعد، والصائغ). ولكن يأتي بعد ذلك اثنان عند الحاكم، روياه عن عفان: (الحسين بنُ الفضل، ومحمد بنُ غالب).

عُمر بزمام -أو زمام- أويس، فناوله عُمر فعرفه بالنَّعتِ. فقال له عُمر: ما اسمُكَ؟ قال: أنا أويس. قال: هل كان لكَ والدةٌ؟ قال: نعم. قال: هل بك مِن البياضِ؟ قال: نعم. دعوتُ الله تعالى فأذهبه عني إلا موضعَ الدِّرهم من سرتي لأذكر به ربي. فقال له عُمر: استغفِر لي. قال: أنت أحقُّ أنْ تستغفِرَ لي. أنت صاحبُ رسولِ الله ﷺ. فقال عُمر: إني سمعتُ رسولَ الله ﷺ، يقول: «**إنَّ خيرَ التابعينَ رجلٌ، يُقالُ له أويسٌ القَرَنِيُّ. وله والدةٌ، وكان به بياضٌ، فدعا ربَّه فأذهبه عنه إلا موضعَ الدِّرهم في سرَّتِهِ**».

قال: فاستغفرَ له. قال: ثمَّ دخل في أغمار الناس، فلم يُدْرَأين وقع؟

قال: ثم قدِمَ الكوفة، فكنا نجتمعُ في حلقة، فنذكرُ الله، وكان يجلس معنا، فكان إذا ذكرهم وقع حديثهُ مِن قلوبنَا مَوقِعًا لا يقعُ حديثُ غيره. ففقدتهُ يومًا، فقلت لجليس لنا: ما فعلَ الرَّجلُ الذي كان يقعدُ إلينا، لعله اشتكى؟ فقال رجلٌ: مَن هو؟ فقلتُ: من هو؟ قال: ذاك أويسُ القَرَنِيُّ. فدُلِلتُ على منزله، فأتيته، فقلت: يرحمُكَ الله، أين كنت؟ ولِمَ تركتنا؟ فقال: لم يكن لِي ردَاءٌ فهو الذي منعني من إتيانكم. قال: فألقيتُ إليه ردائي، فقذفه إليَّ، قال: فتخاليتُهُ ساعة، ثم قال: لو أني أخذتُ رداءَكَ هذا، فلبسته، فرآه عليَّ قومي، قالوا: انظروا إلى هذا المرائي لم يزل في الرجل حتى خدعه، وأخذ رداءَه، فلم أزل به حتى أخذه، فقلتُ: انطلق حتى أسمع ما يقولون، فلبسه، فخرجنا فمرَّ بمجلس قومه، فقالوا: انظروا إلى هذا المرائي، لم يزل بالرجل حتى خدعه، وأخذ رداءَه، فأقبلتُ عليهم، فقلتُ: ألا تستحيون؟ لِمَ تؤذونَهُ؟ والله لقد عرضتُهُ عليه فأبَى أن يقبله.

قال: فوفدتْ وفودٌ مِنْ قبائل العرب إلى عُمر، فوفد فيهم سيدُ قومه، فقال لهم عُمر بن الخطاب: أفيكم أحدٌ مِنْ قَرَنٍ؟ فقال له سيدهم: نعم، أنا. فقال له: هل تعرفُ رجلًا مِن أهلِ قَرَنٍ، يُقالُ له أويسٌ؟ مِن أمره كذا، ومِن أمره كذا. فقال: يا أميرَ المؤمنين ما تذكرُ مِنْ شأن ذاكَ، ومَن ذاك؟ فقال له عُمر: ثكلتكَ أمُّك، أدركه مرتين أو ثلاثا، ثم قال: إنَّ رسولَ الله ﷺ قال لنا: «إنَّ رجلا يُقالُ له أويسٌ مِنْ قَرَنٍ، مِن أمره كذا، ومِن أمره كذا».

فلمَّا قدمَ الرَّجُلُ لم يبدأ بأحدٍ قبله، فدخل عليه، فقال: استغفِر لي. فقال: ما بدا لك؟ فقال: إنَّ عُمرَ قال لي: كذا، وكذا. قال: ما أنا بمُستغفِر لكَ حتى تجعل لي ثلاثًا، قال: وما هنَّ؟ قال: لاتوذيني فيما بقيَ، ولا تخبر بمَا قال لكَ عُمرُ أحدًا مِنَ الناس، ونسى الثالثة.

رَ: تنبيه الهاجد ج٦/ ٣٨٨-٣٩٥/ رقم ١٦٤١.

ذِكر مناقب عبدالله بن سلام الإسرائيليِّ رضي الله عنه

٤٤٨/ ٥٢- حديثُ عُوف بنِ مالك الأشجعيِّ رضي الله عنه، قال: انطلق النبيُّ ﷺ، وأنا معه حتى دخلنا كنيسة اليهود. فقال: «**يا معشرَ اليهود! أروني اثني عشرَ رجلًا يشهدون أنَّ لا إله إلا الله وأنَّ محمدًا رسول الله، يحطُّ اللهُ عن كلِّ يهوديٍّ تحت أديم السماءِ الغضبَ الذي غضبَ عليهم**». قال: فأُسْكِتُوا ما أجابه منهم أحدٌ. ثمَّ ردَّ عليهم فلم يجبه منهم أحدٌ. فقال: «**أبيتم فو الله لأنا الحاشرُ، وأنا العاقبُ، وأنا النبيُّ المصطفى آمنتم أو كذبتم**». ثمَّ انصرفَ، وأنا معه حتى كدنا أنْ نخرجَ، فإذا رجلٌ مِن

خلفنا، يقول: كما أنت يا محمدُ. فقال ذلك الرجل: أيُّ رجلٍ تعلموني فيكم يا معشر اليهود؟ قالوا: والله ما نعلمُ أنه كان فينا رجلٌ أعلمَ بكتاب الله منك، ولا أفقهَ منك، ولا مِن أبيك قبلك، ولا مِن جدِّك قبل أبيك. قال: فإنِّي أشهدُ له بالله أنه نبيُّ الله الذي تجدونه في التوراة. فقالوا: كذبتَ ثمَّ ردُّوا عليه قوله، وقالوا فيه شرًّا. فقال رسولُ الله ﷺ: «**كذبتم. لن يُقبلَ قولُكم. أمَّا آنفًا فتُثنونَ عليه مِن الخير ما آثنيتم. وأمَّا إذا آمن فكذبتموه، وقلتم فيه ما قلتم، فلن يُقبلَ قولُكم**». قال: فخرجنا ونحن ثلاثة رسول الله ﷺ وأنا وعبدالله بنُ سلام؛ وأنزل الله تعالى فيه: ﴿قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن كَانَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ وَكَفَرْتُم بِهِۦ﴾ [الأحقاف/ ١٠].

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: إسنادُهُ صحيحٌ على شرط مسلم.

أخرجه الحاكمُ في «معرفة الصحابة» (٣/ ٤١٥-٤١٦)، قال:

حدثنا أبوالعباس محمد بنُ يعقوب: ثنا محمد بنُ عوف بن سفيان: ثنا أبوالمغيرة عبدالقدوس بنُ الحجاج: ثنا صفوان بنُ عَمرو: حدثني عبدالرحمن ابنُ جبير بن نفير، عن أبيه، عن عوف بن مالك الأشجعي رضي الله عنه، به.

وأخرجه أحمد (٦/ ٢٥)، وابنُ جرير في «تفسيره» (٢٦/ ١١-١٢)، والطبرانيُّ في «الكبير» (ج ١٨/ رقم ٨٣)، وفي «مسند الشاميين» (٩٤٨)، من طريق أبي المغيرة عبدالقدوس بن الحجاج بهذا الإسناد.

وإسنادهُ صحيحٌ على شرط مسلم.

قال الحاكمُ: «صحيحٌ على شرط الشيخين، ولم يُخرِّجاه. إنما اتفقا

على حديث: حميد، عن أنس، أيُّ رجلٍ عبدالله بنُ سلام فيكم؟ مختصرًا».

قلتُ: رضي الله عنك!

ففي كلامِكَ نظرٌ من وجهين:

الأول: قولُكَ: «على شرط الشيخين...» فليس كذلك. بل هو على شرط مسلم وحده. والإسنادُ من عند صفوان بن عَمرو إلى منتهاه لم يخرِّجه البخاريُّ.

الثاني: قولُكَ: «إنما اتفقا...» فليس كذلك أيضًا. إنما هو من مفاريد البخاريِّ. وقد أخرجه مطولًا وليس مُختصرًا.

فاخرجه في «أحاديث الأنبياء» (٦/ ٣٦٢-٣٦٣)، قال:

حدثنا محمد بنُ سلام: أخبرنا الفزاري - هو: مروان بنُ معاوية -، عن حميد، عن أنس ﷺ، قال: بلغ عبدالله بنَ سلام مقدمُ رسولِ الله ﷺ المدينة، فأتاه، فقال: إني سائِلُكَ عن ثلاث لا يَعْلَمُهُنَّ إلا نبيٌّ. ما أوَّلُ أشراطِ الساعة؟ وما أوَّلُ طعامٍ يأكله أهلُ الجنة؟ ومِن أيِّ شيءٍ ينزعُ الولدُ إلى أبيه، ومِن أي شيءٍ ينزعُ إلى أخوالِهِ؟ فقال رسولُ الله ﷺ: **«أخبرني بهنَّ آنفًا جبريلُ»**. قال: فقال عبدُالله: ذاك عَدُوُّ اليهود مِن الملائكة. فقال رسولُ الله ﷺ: **«أمَّا أوَّل أشراطِ الساعةِ: فنارٌ تحشُرُ النَّاسَ مِن المَشرقِ إلى المَغربِ. وأمَّا أوَّل طعامٍ يأكُلُهُ أهلُ الجَنَّةِ فزيادةُ كبدِ الحوت. وأمَّا الشَّبَهُ في الولد: فإنَّ الرَّجُلَ إذا غشي المرأةَ فسبقها ماؤُهُ كان الشبه له، وإذا سبق ماؤُها كان الشَّبَهُ لها»**. قال: أشهد أنَّكَ رسولُ الله. ثم قال:

يا رسول الله، إنَّ اليهودَ قومٌ بُهتٌ، إنْ علموا بإسلامي قبل أنْ تسألَهُم، بهتوني عندك. فجاءت اليهود، ودخل عبدُالله، فقال رسولُ الله ﷺ: **«أيُّ رجُلٍ فيكم عبدُالله ابنُ سلام»**. قالوا: أعلمُنا وابنُ أعلَمِنا، وأخيرُنا وابنُ أخيرِنا. فقال رسولُ الله ﷺ: **«أفرأيتم إنْ أسلمَ عبدُالله؟»**. قالوا: أعاذه الله مِن ذلك. فخرج عبدُالله إليهم، فقال: أشهدُ أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدًا رسولُ الله، فقالوا: شرُّنا وابنُ شرِّنا، ووقعوا فيه.

وأخرجه في «مناقب الأنصار» (٧/ ٢٧٢)، قال: حدثني حامد بنُ عُمر، عن بشر بن المفضل: ثنا حميد: ثنا أنس. فذكر الحديثَ بطوله.

وأخرجه أيضًا في «التفسير» (٨/ ١٦٥)، قال: ثنا عبدالله بنُ منير، سمع عبدالله بنَ بكر: ثنا حميدٌ، عن أنس مثله.

. . . .

رَ: تنبيه الهاجد ج١١/ رقم ٢٢٧٣.

ذِكر مناقب عُمَيرِ بنِ الحُمام بن الجموح رضي الله عنه

٥٣/٤٤٩- حديثُ أنس رضي الله عنه، قال: قال رسولُ الله ﷺ يوم بدر: **«قوموا إلى جنة عرضها السماوات والأرض»**. قال عُمَير بنُ الحُمام الأنصاريُّ: يا رسول الله! عرضها السماوات والأرض؟! بخ بخ. لا والله[1] يا رسول الله! إلا أنْ أكونَ مِن أهلها. قال: **«فإنك من أهلها»**. فأخرج تُمَيراتٍ فجعل يأكلُ، ثم قال: لئنْ حَييتُ حتى آكل تمراتي، إنها لحياةٌ طويلةٌ. قال: فرمى بما كان معه مِنَ التمرِ ثم قاتلهم حتى قُتل.

(١) قال شيخُنا - حفظه الله -: كأن هنا سقطًا يظهرُ من رواية مسلم، والله أعلم.

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: أخرجه الحاكمُ في «معرفة الصحابة» (٣/ ٤٢٦ - المستدرك)، قال:

حدثنا أبوالعباس محمد بنُ يعقوب: ثنا العباس بنُ محمد الدوريُّ: ثنا أبوالنضر: ثنا سليمان بنُ المغيرة، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه.

قال الحاكمُ: «صحيحٌ على شرط مُسلمٍ، ولم يُخرِّجاه».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراكه على مسلمٍ.

فقد أخرجه في «صحيحه» في «كتاب الإمارة» (١٩٠١/ ١٤٥)، من هذا الوجه بسياقٍ أتمّ.

قال مسلمٌ رحمه الله:

حدثنا أبوبكر بنُ النَّضر بنِ أبي النضر، وهارون بنُ عبدالله، ومحمد ابنُ رافع، وعبد بنُ حميد - وألفاظهم متقاربة -، قالوا: حدثنا هاشم بنُ القاسم: حدثنا سليمان - وهو: ابن المغيرة -، عن ثابت، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال:

بعث رسولُ الله ﷺ بُسَيْسَةَ عينًا، ينظر ما صنعت عِيرُ أبي سفيان، فجاء وما في البيت أحدٌ غيري وغيرُ رسول الله ﷺ - قال لا أدري ما استثنى بعض نسائه -، قال: فحدثه الحديثَ. قال: فخرجَ رسولُ الله ﷺ فتكلم، فقال: «**إنَّ لنا طَلِبَةً. فَمَنْ كان ظهرُهُ حاضرًا فليركب معنا**» فجعل رجالٌ يستأذنونه في ظُهْرانِهم في عُلو المدينة، فقال: «لا إلا مَنْ كان ظهرُهُ حاضرًا» فانطلق رسولُ الله ﷺ وأصحابه حتى سبقوا المشركين إلى بدر.

وجاء المشركونَ، فقال رسول الله ﷺ: «**لا يقدِّمنَّ أحدٌ منكم إلى شيءٍ حتى أكونَ أنا دونهُ**» فدنا المشركون، فقال رسولُ الله ﷺ: «**قوموا إلى جنة عرضها السماوات والأرض**».

قال: يقولُ عُمَير بنُ الحُمام الأنصاريُّ: يا رسول الله! جنةٌ عرضُها السماوات والأرض؟ قال: «**نعم**». قال: بخ بخ. فقال رسول الله ﷺ: «**ما يحملك على قولك بخ بخ**» قال: لا. والله يا رسول الله! إلا رَجاءَة أنْ أكونَ مِنْ أهلها. قال: «**فإنَّك مِنْ أهلِها**». فأخرج تَمَرَاتٍ مِنْ قرنِهِ، فجعل يأكلُ منهُنَّ، ثم قال: لئن أنا حَييتُ حتى آكلَ تمراتِي هذه، إنَّها لحياة طويلة. قال: فرمَى بما كانَ معَهُ مِنَ التمرِ، ثم قاتلَ حتى قُتِلَ.

وأخرجه أحمد (٣/ ١٣٦-١٣٧)، وعبدبنُ حُمَيد في «المنتخب» (١٢٧٢)، ومن طريقه الحافظ في «الإصابة» (٤/ ٧١٦)، قالا: ثنا أبوالنضر هاشم بنُ القاسم بهذا الإسناد سواء.

وأخرجه أبوداود (٢٦١٨)، مختصرًا، قال: ثنا هارون بنُ عبدالله. وأبوعوانة (٥/ ٣٥-٣٦)، قال: ثنا عباس الدوريُّ والصغانيُّ. وابنُ أبي عاصم في «الجهاد» (٥٥)، قال: ثنا يوسف بنُ موسى. والبيهقيُّ في «السنن الكبير» (٩/ ٤٣)، وفي «دلائل النبوة» (٣/ ٦٨-٦٩) من طريق محمد ابن إسحاق الصغاني. قالوا: ثنا هاشم بنُ القاسم بهذا الإسناد سواء.

رَ: تنبيه الهاجد ج٤/ ٧١-٧٣/ رقم ١١٣٢.

ذِكر مناقب سعيد بن زيد بن عَمرو بن نفيل عاشر العشرة ﷺ

٤٥٠/ ٥٤- حديثُ سعيد بن زيد ﷺ، قال: **لقد رأيتني وإنَّ عُمرَ لمُوثِقي وأمِّي - يعني: أمَّ سعيد بن زيد -، يريدُني على الإسلام، ولو أنَّ أحدًا أنفض أو أرفض، لكان حقيقًا ما فعلتم بعثمان ﷺ.**

أخرجه الحاكمُ في «معرفة الصحابة» (٣/ ٤٤٠)، قال:

حدثنا أبوالعباس محمد بنُ يعقوب: ثنا الحسن بنُ عليّ بن عفان: ثنا أبوأسامة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن سعيد بن زيد ابن عَمرو بن نفيل، قال: . . . فذكره.

قال الحاكمُ: «صحيحٌ على شرط الشيخين، ولم يُخرِّجاه».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراك هذا على البخاري.

فقد أخرجه في «مناقب الأنصار» (٧/ ١٧٦، ١٧٨)، من طريق سفيان ابن عيينة، ويحيى القطان.

وأخرجه في «كتاب الإكراه» (١٢/ ٣١٥)، من طريق عباد بن العوام. ثلاثتهم، عن إسماعيل بن أبي خالد بهذا الإسناد.

وليس عنده ذكر «لأمّ سعيد»، إنما في الرواية الثانية من «المناقب» ذكرٌ «لأخته».

رَ: تنبيه الهاجد ج٦/ ٣٩٥-٣٩٦/ رقم ١٦٤٢.

ذِكر مناقب رافع بن عَمرو الغفاري أخي الحكم رضي الله عنهما

٤٥١/ ٥٥- حديثُ أبي ذرٍّ رضي الله عنه، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**سيكونُ بعدي قومٌ، من أمَّتِي، يقرؤون القرآنَ، لا يُجاوز تراقيهم، يخرجون مِن الدِّين كما يخرجُ السَّهمُ مِنَ الرَّمِية، ثم لا يعودونَ فيه، سِيمَاهُم التحليقُ**».

قال عبدالله بنُ الصامت: فلقيتُ رافع بنَ عَمرو أخا الحكم بن عَمرو الغفاري، فقلتُ له: ما حديثٌ سمعتُهُ مِنْ أبي ذرٍّ: كذا وكذا؟ فذكرت له الحديثَ. فقال: وما أعجبك مِنْ هذا، وأنا سَمِعتهُ مِنْ رسولِ الله ﷺ.

قال أبوإسحاق رضي الله عنه:

أخرجه الحاكمُ في «معرفة الصحابة» (٣/ ٤٤٤)، قال:

أخبرنا الشيخ أبوبكر بنُ إسحاق: أنا عُمر بنُ حفص السدوسيِّ: ثنا عاصم ابنُ عليّ: ثنا سليمان بنُ المغيرة، عن حميد بن هلال، عن عبدالله بن الصامت، عن أبي ذر رضي الله عنه.

وأخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (ج ٥/ رقم ٤٤٦١)، قال: ثنا عُمر ابنُ حفص السدوسيُّ: ثنا عاصم بنُ عليّ بهذا الإسناد.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط مسلم، ولم يُخرِّجاه».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراك هذا على مسلم.

فقد أخرجه في «كتاب الزكاة» (١٠٦٧/ ١٥٨)، قال:

حدثنا شيبان بنُ فرُّوخ: حدثنا سليمان بنُ المغيرة: حدثنا حميد بنُ

هلال، عن عبدالله بن الصامت، عن أبي ذرٍّ ﷺ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**إنَّ بعدي مِنْ أمَّتي - أو سيكون بعدي من أمتي -، قومٌ يقرأون القرآنَ لا يُجاوزُ حَلاقيمَهم، يخرجونَ مِنَ الدِّين كما يخرجُ السَّهْمَ مِنَ الرَّمِيَّةِ، ثم لا يعودونَ فيه. هم شرُّ الخلقِ والخَلِيقةِ**».

فقال عبدالله بنُ الصامت: فلقيتُ رافع بنَ عَمرو الغفاريَّ، أخا الحكم الغفاريِّ. قلتُ: ما حديثٌ سمعتُ مِنْ أبي ذرٍّ: كذا وكذا؟ فذكرت له هذا الحديثَ. فقال: وأنا سَمِعتهُ مِنْ رسولِ الله ﷺ.

وأخرجه ابنُ أبي عاصم في «السنة» (٩٢١)، وابنُ حبان في «الصحيح» (٦٧٣٨)، قال: نا أحمد بنُ محمد بن الحسين، وفي «الثقات» (٣/ ١٢٣)، قال: نا أبويعلى. والبيهقيُّ في «الدلائل» (٦/ ٤٢٩)، من طريق الحسن ابن سفيان. قالوا: ثنا شيبان بنُ فرُّوخ بهذا الإسناد.

وأخرجه الطيالسيُّ (٤٤٨). وأحمد (٥/ ٣١)، قال: ثنا بهز بنُ أسد، وأبوالنضر، وعفان بنُ مسلم. وابنُ ماجه (١٧٠)، قال ثنا أبوبكر بنُ أبي شيبة، وهذا في «المصنف» (١٥/ ٣٠٦)، قال: ثنا أبوأسامة. والدارميُّ (٢/ ١٣٣)، قال: حدثنا عبدالله بنُ مسلمة بن قعنب. وابنُ أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٠١٩)، وفي «السنة» (٩٢٢)، والبيهقيُّ في «الدلائل» (٦/ ٤٢٩)، عن هدبة بن خالد. والطبرانيُّ في «الكبير» (٤٤٦١)، عن محمد ابن سنان العوقي. قالوا: ثنا سليمان بنُ المغيرة بهذا الإسناد سواء.

ولم يذكر ابنُ حبان في «صحيحه»: رافع بنَ عَمرو الغفاريّ.

وأخرجه الطيالسيُّ (٤٤٨)، وأحمد (٥/ ١٧٦)، قال: ثنا محمد

ابنُ جعفر. قالا: ثنا شعبة، عن حميد بن هلال بهذا الإسناد بحديث أبي ذرٍّ وحده. وقرن الطيالسيُّ رواية شعبة برواية سليمان بن المغيرة.

رَ: تنبيه الهاجد ج٦/ ٣٩٦-٣٩٨/ رقم ١٦٤٣.

ذِكر مناقب أبي أيوب الأنصاري ﷺ

٥٦/٤٥٢- قال الحافظُ في «الفتح» (٧/ ٢٥٢): وفي حديثُ أبي أيوب ﷺ، عند الحاكم، وغيره: أنه أنزل النبيَّ ﷺ في السُّفْلِ، ونزل هو، وأهلُهُ في العُلْوِ، ثم أشفقَ من ذلك، فلم يزل يسأل النبيَّ ﷺ حتى تحوَّل إلى العُلو، ونزل أبوأيوب إلى السُّفل.

قال أبوإسحاق: رضي الله عنك!

فقولُكَ مُتَعَقَّبٌ مِن وجهين:

الأول: إنَّ الحاكمَ لم يُخرِّجه[١]، وقد بحثتُ عنه طويلًا، فلم أعثر على

---

(١) قال أبوعَمرو -غفر الله له-: نظرتُ في «المستدرك - كتاب معرفة الصحابة/ في مناقب أبي أيوب الأنصاري ﷺ» (٣/ ٤٦٠-٤٦١)، فرأيت الحاكمَ أخرجه من حديث مرثد بن عبدالله اليزني، عن أبي أمامة عن أبي أيوب، قال: لما نزل عليَّ رسولُ الله ﷺ، قلتُ: بأبي أنت وأمي إني أكرهُ أن أكونَ فوقكَ وتكون أسفل مني. فقال: رسولُ الله ﷺ: «**إني أرفق بي أن أكون في السفلى لمَّا يغشانا مِن الناس**». قال: فلقد رأيتُ جرَّة لنا انكسرت فاهريق ماؤها، فقمتُ أنا وأمُّ أيوب بقطيفة لنا، ما لنا لحاف غيرها، ننشف بها الماءَ فَرَقًا أنْ يصلَ إلى رسول الله ﷺ شيءُ يؤذيه. قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط مسلم، ولم يُخرِّجاه». وبينما أخرج الحاكمُ قبله حديثا لجابر بن سمرة ﷺ يحكي نزول النبيِّ ﷺ على أبي أيوب ﷺ، وفيه حكاية الثوم في الطعام.

هذه الرواية في المستدرك، وراجعتُ لذلك «إتحاف المهرة» للحافظ، فلم يذكر شيئًا مِن ذلك.

الثاني: لو سلَّمنا أنَّ الحاكمَ أخرجه، فالعزو إليه تقصيرٌ إذا علمنا أنَّ مسلمًا أخرجه في «صحيحه» في «كتاب الأطعمة» (٢٠٥٣/ ١٧١)، قال:

حدثني الحجاج بنُ الشاعر، وأحمد بنُ سعيد بن صخر - واللفظ منهما قريب -. قالا: حدثنا أبوالنعمان: حدثنا ثابتٌ - في رواية حجاج بن يزيد: أبوزيد الأحول -: حدثنا عاصمٌ، عن عبدالله بن الحارث، عن أفلح مولى أبي أيوب، عن أبي أيوب ﷺ:

أنَّ النبيَّ ﷺ نزل عليه، فنزل النبيُّ ﷺ في السُّفلِ، وأبوأيوب في العُلْوِ، - قال - فانتبه أبوأيوب ليلة، فقال نمشي فوقَ رأس رسولِ الله ﷺ، فتنحَّوا. فباتوا في جانب. ثم قال للنبيِّ ﷺ. فقال النبيُّ ﷺ: «**السُّفْلُ أرفقُ**». فقال: لا أعلو سقيفة أنتَ تحتها. فتحوَّل النبيُّ ﷺ في العُلْو. وأبوأيوب في السُّفْلِ. فكان يصنعُ للنبيِّ ﷺ طعامًا، فإذا جيء به إليه سألَ عن موضع أصابعه، فيتتبع موضع أصابعه. فصنع له طعامًا فيه ثومٌ، فلمَّا رُدَّ إليه سأل عن موضع أصابع النبيِّ ﷺ، فقيل له: لم يأكل. ففزع وصعد إليه فقال: أحرامٌ هو؟ فقال النبيُّ ﷺ: «**لا، ولكني أكرهه**». قال: فإني أكرهُ ما تكرهُ - أو ما كرهت.

قال: وكان النبيُّ ﷺ يؤتى(١).

(١) معنى (يؤتى): يوحى إليه.

وأخرجه أبوعوانة (٨٣٩١)، قال: ثنا أبوداود الحرَّانيُّ. وابنُ أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٨٨٧)، قال: ثنا الحسن بنُ عليّ. والدارقطنيُّ في «العلل» (٦/ ١١١)، عن خلف بن محمد الواسطيّ. والطبرانيُّ في «الكبير» (ج ٤/ رقم ٣٩٨٤)، قال: ثنا عليّ بنُ عبدالعزيز. والبيهقيُّ في «الدلائل» (٢/ ٥٠٩-٥١٠)، عن أحمد بن سعيد الدارميِّ. قالوا: ثنا أبوالنعمان محمد ابنُ الفضل عارمٌ: ثنا ثابتٌ أبوزيد بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٥/ ٤١٥)، قال: ثنا أبوسعيد مولى بني هاشم. وأبوعوانة في «المستخرج» (٨٣٩٢)، عن محمد بن الصلت. قالا: ثنا ثابتٌ أبوزيد بهذا.

قال الدارقطنيُّ: «صحيحٌ غريبٌ». وله طرقٌ عن أبي أيوب ﵁.

رَ: تنبيه الهاجد ج٩/ رقم ٢١٠٧.

ذِكر مناقب ثوبان مولى رسول الله ﷺ ﵁

٤٥٣/ ٥٧- حديثُ ثوبان ﵁، قال:

كنتُ واقفًا بين يديّ رسولِ الله ﷺ، فجاءه حَبْرٌ مِنْ أحبارِ اليهود، فقال: السلام عليك يا محمد! فدفعتُهُ دفعةً كادَ يُصرَع منها. فقال لِمَ تدفعني؟ فقلتُ: ألا تقول يا رسول الله؟ فقال اليهوديُّ: إنما ندعوه بإسمه الذي سمَّاهُ أهلهُ. فقال رسولُ الله ﷺ: «**إنَّ اسمي الذي سمَّاني به أهلي محمد**». فقال اليهوديُّ: جِئْتُ أسألُكَ. فقال رسولُ الله ﷺ: «**أينفعُكَ شيءٌ إنْ حدثْتُكَ؟**» قال: أسمعُ بأذني. فَنَكَتَ رسولُ الله ﷺ بِعُودٍ معه، فقال: «**سَل**». فقال اليهوديُّ: أينَ يكونُ الناسُ يومَ تبدلُ الأرضُ غيرَ الأرضِ

والسَّمَاوات؟ قال رسولُ الله ﷺ: «**في الظلمةِ دونَ الجسْرِ**». قال: فمَن أوَّلُ الناسِ إجازةً؟ قال: «**فقراءُ المهاجرين**». قال اليهوديُّ: فما تحفتُهم يومَ يدخلونَ الجَنة؟ قال: «**زيادَةُ كبِدِ النُّون**». قال: فما غذاؤهم على أثره؟ قال: «**يُنْحَرُ لهم ثورُ الجَنَّةِ الذي كان يأكُلُ مِنْ أطرَافِها**». قال: فما شرابهم؟ قال: «**نهرٌ يُسَمَّى سَلسَبيلا**». قال: صدقت.

وجئتُ أسألكَ عنْ شيءٍ لا يعلمه أحدٌ مِنْ أهل الأرضِ إلا نبيٌّ أو رجلٌ أو رجلان. قال: «**ينفعُكَ إنْ حدثتكَ؟**». قال: أسمعُ بأذني. قال: جئتُ أسألكَ عَنِ الوَلد؟ قال: «**ماءُ الرجل أبيض، وماءُ المرأة أصفر، فإذا اجتمعتا، فعلا منيُّ الرجل منيَّ المرأة أذكرَ بإذن الله، وإذا علا منيُّ المرأة منيَّ الرجل آنثَ بإذن الله**».

قال اليهوديُّ: لقد صدقتَ. وإنكَ لنبيٌّ، ثم انصرفَ.

فقال رسولُ الله ﷺ: «**لقد سألني هذا عن الذي سألني عنه، وما لِي عِلمٌ بشيءٍ مِنهُ حتى أتانِيَ اللهُ تعالى به**».

قال أبوإسحاق ﵁: أخرجه الحاكمُ في «معرفة الصحابة» (٣/ ٤٨١-٤٨٢)، قال:

أخبرنا الحسين بنُ الحسن بن أيوب: ثنا أبوحاتم الرازيُّ.

وحدثنا مكرم بنُ أحمد القاضي: ثنا أبوإسماعيل السلميُّ.

قالا: ثنا أبوتوبة الربيع بنُ نافع الحلبيُّ: ثنا معاوية بنُ سلام، عن زيد ابن سلام أخبره، أنه سمع أبا سلام: حدثني أبوأسماء الرحبيُّ، أنَّ ثوبانَ مولى رسولِ الله ﷺ حدثه، قال: . . . فذكره.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراك هذا على مسلم.

فقد أخرجه في «كتاب الحيض» (٣١٥/ ٣٤)، بسياقٍ أشبع، قال:

حدثني الحسن بنُ عليّ الحلوانيُّ: حدثنا أبوتوبة - وهو: الربيع بنُ نافع -: حدثنا معاوية - يعني: ابن سلام -، عن زيد - يعني: أخاه -، أنه سمع أبا سلام، قال: حدثني أبوأسماء الرحبيُّ، أنَّ ثوبانَ مولى رسولِ الله ﷺ حدثه، قال: كنت قائما عند رسول الله ﷺ، فجاء حبرٌ من أحبار اليهود، فقال: السلام عليك يا محمد! فدفعته دفعة كاد يُصرع منها. فقال: لم تدفعني؟ فقلتُ: ألا تقول يا رسول الله؟ فقال اليهوديُّ: إنما ندعوه باسمه الذي سماه به أهله. فقال رسول الله ﷺ: «**إن اسمي محمد الذي سماني به أهلي**». فقال اليهوديُّ: جئت أسألك. فقال له رسول الله ﷺ: «**أينفعك شيء إن حدثتك؟**». قال: أسمع بأذني. فنكت رسول الله ﷺ بعود معه، فقال: «سل». فقال اليهوديُّ: أين يكون الناس يوم تبدل الأرض غير الأرض والسماوات؟ فقال رسول الله ﷺ: «**هم في الظلمة دون الجسر**». قال: فمن أول الناس إجازة؟ قال: «**فقراء المهاجرين**». قال اليهوديُّ: فما تحفتهم حين يدخلون الجنة؟ قال: «**زيادة كبد النون**». قال: فما غذاؤهم على إثرها؟ قال: «**ينحر لهم ثور الجنة الذي كان يأكل من أطرافها**». قال: فما شرابهم عليه؟ قال: «**من عين فيها تسمى سلسبيلا**». قال: صدقت. قال: وجئت أسألك عن شيء لا يعلمه أحدٌ من

أهل الأرض إلا نبيٌّ أو رجلٌ أو رجلان. قال: «**ينفعك إن حدثتك؟**». قال: أسمع بأذني. قال: جئت أسألك عن الولد؟ قال: «**ماء الرجل أبيض، وماء المرأة أصفر، فإذا اجتمعا، فعلا منيُّ الرجل منيَّ المرأة أذكرا بإذن الله، وإذا علا منيُّ المرأة منيَّ الرجل آنثا بإذن الله**». قال اليهوديُّ: لقد صدقت، وإنك لنبي، ثم انصرف فذهب. فقال رسول الله ﷺ: «**لقد سألني هذا عن الذي سألني عنه وما لي علم بشيء منه حتى أتاني الله به**».

ثم قال مسلمٌ:

وحدثنيه عبدالله بنُ عبدالرحمن الدارميُّ: أخبرنا يحيى بنُ حسان: حدثنا معاوية بنُ سلام، وفي هذا الإسناد بمثله، غير أنه قال:

كنت قاعدًا عند رسول الله ﷺ، وقال: «**زائدة كبد النون**». وقال: «**أذكرَ وآنث**». ولم يقل: «أذكرَا وآنثا».

وقد خرَّجته في «تفسير ابن كثير» (٣/ ٤٩)، والحمدُ لله.

رَ: تنبيه الهاجد ج٦/ ٤٠١-٤٠٤/ رقم ١٦٤٥.

ذِكر مناقب حكيم بن حزام القرشيّ رضي الله عنه

٤٥٤/ ٥٨- حديثُ حكيم بنِ حزام رضي الله عنه، مرفوعًا: «**أسلمتَ على ما سَلَفَ لك مِنْ أجْرٍ**».

قال أبوإسحاق رضي الله عنه:

أخرجه الحاكمُ في «معرفة الصحابة» (٣/ ٤٨٤)، قال:

أخبرنا أبوجعفر أحمد بنُ عُبَيد الأسديُّ الحافظ - بهمذان -: ثنا إبراهيم

ابنُ الحسين: ثنا منجاب بنُ الحارث: ثنا عليّ بنُ مُسهر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: كان حكيم بنُ حزام أعتق مِائة رقبة، وحمل على مِائة بعير في الجاهلية، فلمَّا أسلمَ، قال لرسول الله ﷺ: أرأيتَ شيئًا كنتُ أصنعُهُ في الجاهلية أتحنث به، هل لِي فيه مِن أجرٍ؟ فقال رسول الله ﷺ: . . . فذكره.

سكتُ عنه الحاكمُ.

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراك هذا على الشيخين. فقد أخرجاه جميعًا.

فأخرجه البخاريُّ في «كتاب العتق» (٥/ ١٦٩)، قال:

ثنا عبيدُ بنُ إسماعيل: ثنا أبوأسامة، عن هشام: أخبرني أبي، أنَّ حكيم ابنَ حزام رضي الله عنه أعتق في الجاهلية مائة رقبة. . . الحديث.

قال الحافظُ في «الفتح» (٥/ ١٦٩):

«ظاهر سياقه الإرسال. لأنَّ عروة لم يدرك زمن ذلك، ولكن بقية الحديث أوضحت الوصل. وهي قوله: فسألتُ، ففاعلُ: «قال» هو حكيمٌ، فكأنَّ عروة قال: قال حكيمٌ، فيكون بمنزلة: عن حكيم». انتهى.

قلتُ: وافق أبا أسامة على صورة الإسناد هكذا عبدالله بنُ نمير.

أخرجه مسلمٌ (١٢٣/ ١٩٦). وأبونعيم في «المستخرج» (٣٢٠)، من طريق عُبَيدالله بن غنام. قالا: ثنا أبوبكر بنُ أبي شيبة: ثنا عبدالله بنُ نمير، عن هشام بن عروة، عن أبيه، أنَّ حكيم بنَ حزام فذكره.

ولكن رواه آخرون، عن هشام، عن أبيه، عن حكيم موصولًا.

أخرجه مسلمٌ في «الإيمان» (١٢٣/ ١٩٥)، قال: ثنا إسحاق بنُ إبراهيم.

وأبوعوانة (١/ ٧٣)، قال: حدثنا العطارديُّ.

وأبونعيم في «المستخرج» (٣٢١)، والبيهقيُّ (١٠/ ٣١٦)، من طريق هناد بن السري.

قالوا: ثنا أبومعاوية، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن حكيم.

ورواه أيضًا: عبدة بنُ سليمان، عن هشام، مثل رواية أبي معاوية.

أخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (ج ٣/ رقم ٣٠٨٥)، من طريق عثمان ابن أبي شيبة: ثنا عبدة بنُ سليمان.

ورواه: سفيان الثوريُّ، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: قال حكيمٌ فذكره. أخرجه الطحاوي في «المشكل» (٤٣٦٣)، قال: ثنا الحسين بنُ نصر: ثنا الفريابيُّ - هو: محمد بنُ يوسف -: ثنا سفيان.

ورواه: سفيان بنُ عيينة، عن هشام بهذا الإسناد، فخالف في لفظه، قال: «... حكيم بن حزام، قال: أعتقتُ في الجاهلية أربعين محررًا، فقال رسولُ الله ﷺ: **«أسلمتَ على ما سبق لك من خير»**. أخرجه أحمد (٣/ ٤٣٤)، والحميديُّ في «مسنده» (٥٥٤)، قال: ثنا سفيان، قال: سمعتُ هشامًا.. فذكره. وسقط ذكر «سفيان» من «مسند الحميدي».

ولم يتفرد به ابنُ عيينة بهذا اللفظ.

فتابعه: أبوأسامة، فرواه عن هشام مثله.

أخرجه الحاكمُ (٣/ ٤٨٣-٤٨٤)، من طريق الحسن بن عليّ بن عفان: ثنا أبوأسامة.

وقد تقدَّم أنَّ عُبَيد بنَ إسماعيل رواه، عن أبي أسامة بسياق آخر كما عند البخاري. فالله أعلم.

وقد رواه: الزهريُّ، عن عروة، عن حكيم بن حزام نحوه. أخرجه الشيخان وغيرهما.

رَ: تنبيه الهاجد ج٦/ ٣٩٨-٤٠١/ رقم ١٦٤٤.

ذِكر مناقب أبي إسحاق سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه

٤٥٥/ ٥٩- حديثُ عامر بنِ سعدٍ، عن أبيه رضي الله عنه، قال: **لقد رأيتني، وأنا لثلثُ الإسلام.**

أخرجه الحاكمُ في «معرفة الصحابة» (٣/ ٤٩٨)، قال:

أخبرنا أبوبكر بنُ محمد الصيرفيُّ - بمرو -: ثنا عبدالصمد بنُ الفضل: ثنا مكيُّ بنُ إبراهيم: أخبرني هاشم بنُ هاشم، عن عامر بن سعد به.

قال: وحدثنا هاشم بنُ هاشم، عن سعيد بن المسيب، عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، قال: ما أسلم أحدٌ في اليوم الذي أسلمتُ فيه، ولقد مكثتُ سبعَ ليالٍ ثالث الإسلام.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحُ الإسناد، ولم يُخرِّجاه».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراك هذا على البخاريّ.

فقد أخرجه من الوجهين، وللفظين جميعًا.

فأخرجه في «فضائل الصحابة» (٧/ ٨٣)، قال:

حدثنا مكيُّ بنُ إبراهيم بهذا الإسناد سواء.

وأمَّا حديثُ سعيد بن المسيب:

فأخرجه البخاريُّ في «فضائل الصحابة» (٧/ ٨٣)، وفي «التاريخ» (٢/ ٢/ ٤٣)، قال: حدثني إبراهيم[١] بنُ موسى: نا ابنُ أبي زائدة: ثنا هاشم بنُ هاشم بن عتبة بن أبي وقاص، قال: سمعتُ سعيد بنَ المسيب، يقول: سمعتُ سعد بنَ أبي وقاص فذكر مثله.

وأخرجه ابنُ ماجه (١٣٢)، قال: ثنا مسروق بنُ المرزبان. وأبونعيم في «الحلية» (١/ ٩٢)، من طريق أسد بن موسى. قالا: ثنا يحيى بنُ أبي زائدة بهذا الإسناد.

ثم أخرجه البخاريُّ في «مناقب الأنصار» (٧/ ١٧٠)، قال: حدثني إسحاق: نا أبوأسامة: ثنا هاشم بنُ هاشم بهذا الإسناد سواء.

وأخرجه البزار (١٧ - مسند سعد)، والإسماعيليُّ، ومن طريقه البيهقيُّ في «الدلائل» (٢/ ١٦٩-١٧٠)، قال: ثنا الهيثم الدوريُّ. قالا: ثنا إبراهيم ابنُ سعيد الجوهريُّ: ثنا أبوأسامة بهذا الإسناد.

وتابعه: أبوكريب محمد بنُ العلاء: ثنا أبوأسامة مثله.

أخرجه الدولابيُّ في «الكنى» (١/ ١١)، قال: حدثني أبوالحسين محمد ابنُ عبدالله بن مخلد، قال: ثنا أبوكريب بهذا.

رَ: تنبيه الهاجد ج٦/ ٤٠٩-٤١٠/ رقم ١٦٥٠.

---

(١) قال شيخُنا - حفظه الله -: لم يذكر التحديث في رواية «التاريخ الكبير».

٤٥٦/ ٦٠- حديث موسى بن عقبة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس ابن أبي حازم، عن سعد، قال: قال لي رسول الله ﷺ: «**اللهم سدد رميته، وأجب دعوته**».

قال أبوإسحاق ﷺ: أخرجه أبونعيم في «الحلية» (١/ ٩٣)، والحاكم في «كتاب المعرفة» (٣/ ٥٠٠- المستدرك)، وابنُ عساكر في «تاريخه» (ج٧/ ق١٦١)، والبغوي في «شرح السنة» (١٤/ ١٢٤-١٢٥) من طريق إبراهيم بن يحيى الشجري، عن أبيه، قال: حدثني موسى بنُ عقبة[1] بهذا.

قال الحاكم: «تفرَّد به يحيى بنُ هانيء بن خالد الشجريُّ، وهو شيخ ثقة، من أهل المدينة». ووافقه الذهبيُّ!

وليس كما قالا، فإنَّ يحيى بن محمد بن عباد بن هانيء ضعَّفه أبوحاتم.

وقال الساجيُّ: «له مناكير».

ووثقه ابنُ حبان! وابنُهُ مثله في الضعف.

والصواب ما رواه الجماعة عن إسماعيل بن أبي خالد.

رَ: فوائد أبي عمرو السمرقندي/ ٢٢٧ ح٨٦.

٤٥٧/ ٦١- حديث: **ليتَ رَجُلًا يحرُسُنِي مِنْ أصحابِي الليلةَ.**

قال أبوإسحاق ﷺ: متفقٌ عليه.

أخرَجَهُ الحاكمُ في «معرفة الصحابة» (٣/ ٥٠١- المستدرك)، قال: أخبرنا أبوعبدالله محمد بنُ يعقوب الحافظ: ثنا إبراهيم بنُ عبدالله

---

(١) وسقط ذكر «موسى بن عقبة» من «شرح السنة» فليستدرك.

السعدي: أنبأ يزيد بنُ هارون: نا يحيى بنُ سعيد، عن عبدالله بنِ عامر، عن عائشة رضي الله عنها قالت: أَرِقَ رسولُ الله ﷺ ذات ليلةٍ، فقال: **ليتَ رجلا يحرسني من أصحابي الليلة**. قالت: فسمعنا صوت السلاح، فقال رسولُ الله ﷺ: **من هذا؟** فقال سعد ابنُ أبي وقاص: **أنا يا رسول الله جئتُ أحرُسك**. قالت عائشة: فنام رسولُ الله ﷺ حتى سمعتُ غطيطَهُ.

وأخرجه أحمد في «المسند» (٦/ ١٤٠-١٤١)، وفي «فضائل الصحابة» (١٣٠٥). وابنُ أبي شيبة في «المصنف» (١٢/ ٨٨ -٨٩)، وعنه ابنُ أبي عاصم في «السنة» (١٤١١). وابنُ حبان (٦٩٨٦) من طريق عثمان بن أبي شيبة. وعُمر بنُ شبة في «تاريخ المدينة» (١/ ٢٩٩-٣٠٠). قال أربعتهم: ثنا يزيد بنُ هارون بهذا الإسناد سواء.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحُ الإسناد، ولم يُخرِّجاه.

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراكه على الشيخين، فإنهما أخرجاه جميعًا.

فأخرجه البخاريُّ في «كتاب الجهاد» (٦/ ١٨)، قال: حدثنا إسماعيل ابنُ خليل: أخبرنا عليّ بنُ مُسهر: أخبرنا يحيى بنُ سعيد: أخبرنا عبدالله ابنُ عامر بنِ ربيعة، قال سمعتُ عائشة رضي الله عنها، تقول: كان النبيّ ﷺ سَهرَ، فلما قَدِمَ المدينة، قال: «**ليتَ رجلًا مِن أصحابي صالحًا يحرسني الليلة**». إذ سمعنا صوتَ سلاح. فقال: «**من هذا؟**». فقال: «أنا سعد بنُ أبي وقاص جئتُ لأحرسُك. فنام النبيُّ ﷺ.

وأخرجه البخاريُّ في «كتاب التمني» (١٣/ ٢١٩)، وفي «الأدب المفرد»

(٨٧٨)، قال: ثنا خالد بنُ مخلد: ثنا سليمان بنُ بلال: حدثني يحيى ابنُ سعيد: سمعتُ عبدالله بنَ عامر بن ربيعة، قال: قالت عائشة: أرق النبيُّ ﷺ ذات ليلة، فقال: «**ليت رجلًا صالحًا مِن أصحابي يحرسني الليلة**». إذ سمعنا صوت السلاح. قال: «**من هذا؟**». قال: سعدٌ يا رسول الله! جئتُ أحرسُكَ، فنامَ النبيُّ ﷺ حتى سمعنا غطيطه.

وأخرجه مسلمٌ في «كتاب الفضائل» (٢٤١٠/ ٣٩)، قال: حدثنا عبدالله ابنُ مسلمةَ بنِ قعنب: حدثنا سليمان بنُ بلال، عن يحيى بن سعيد، بهذا الإسناد سواء. ثم أخرجه (٢٤١٠/ ٤٠)، قال: حدثنا قتيبة بنُ سعيد: حدثنا ليث. (ح)

وحدثنا محمد بنُ رمح: أخبرنا الليثُ: عن يحيى بن سعيد، عن عبدالله بنِ عامر ابنِ ربيعة، أنَّ عائشة، قالت: سهر رسولُ الله ﷺ مقدمه المدينة ليلةً، فقال: «**ليتَ رجُلًا صالحًا مِن أصحابي يحرُسُنِي الليلة**». قالت فبينا نحن كذلك، سمعنا خشخشة سلاح، فقال: «**من هذا؟**» قال: سعد بنُ أبي وقاص. فقال له رسول الله ﷺ: «**من جاء بك؟**» قال وقعَ في نفسي خوفٌ على رسولِ الله ﷺ فجئت أحرسه. فدعا له رسولُ الله ﷺ ثم نام.

ثم أخرجه مسلمٌ، قال: حدثنا محمد بنُ المثنى: حدثنا عبدالوهاب: سمعتُ يحيى ابنَ سعيد، يقول: سمعت عبدالله بنَ عامر بنِ ربيعة، يقول: قالت عائشة: أرق رسولُ الله ﷺ ذات ليلة؛ بمثل حديث سليمان ابن بلال.

وأخرجه النسائيُّ في «السير» (٥/ ٢٧٢ - الكبرى)، والترمذيُّ (٣٧٥٦)،

قالا: ثنا قتيبة بنُ سعيد: ثنا الليث بنُ سعد، عن يحيى بنِ سعيد بهذا الإسناد.

وأخرجه النسائيُّ في «المناقب» (٥/ ٦١- الكبرى)، من طريق أبي إسحاق. وأبويعلى (٤٨٥٦)، من طريق عبدة بنِ سليمان. كلاهما عن يحيى بن سعيد بهذا الإسناد سواء.

وأخرجه أبونعيم في «معرفة الصحابة» (٥٢٩)، من طريق زهير: ثنا يحيى بنُ سعيد بهذا الإسناد.

وأخرجه ابنُ طهمان في «مشيخته» (١٣٤) عن يحيى بنِ سعيد بهذا الإسناد سواء.

رَ: تنبيه الهاجد ج٣/ ٤١١-٤١٤/ رقم ١٠٩١؛ مسند سعد/ ٩.

ذِكر المسور بن مخرمة الزهري رضي الله عنه

٤٥٨/ ٦٢- حديثُ المِسور بنِ مخرمةَ رضي الله عنه: **سمعتُ النبيَّ ﷺ يخطبُ على مِنبره، وأنا يومئذ مُحتلِمٌ**

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: أخرجه الحاكم (٣/ ٥٢٣)، قال:

حدثنا أبوالعباس محمد بنُ يعقوب: ثنا العباس بنُ محمد الدوريُّ: ثنا يعقوب ابنُ إبراهيم بن سعد: ثنا أبي، عن الوليد بن كثير: حدثني محمد بنُ عَمرو ابن حلحلة الدِّيليُّ، أنَّ ابنَ شهابٍ حدَّثه، أنَّ عليّ بنَ الحُسين حدَّثه، أنَّهم حين قَدِمُوا المدينةَ مِن عند يزيد بن معاوية بعد مقتل الحُسين بنِ عليّ - رضوان الله وسلامه عليهما - لقيه المِسور بنُ مخرمةَ، فقال: . . . فذكره . .

قال الحاكمُ: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين. ولم يُخرِّجاه».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراك هذا على الشيخين فقد أخرجاه جميعًا بأوفى من سياقِك.

فأخرجه البخاريُّ في «فرض الخمس» (٦/ ٢١٢-٢١٣)، قال: حدثنا سعيد بنُ محمد الجَرمِيُّ. ومسلمٌ في «فضائل الصحابة» (٢٤٤٩/ ٩٥)، قال: حدثني أحمد بنُ حنبل. قالا: حدثنا يعقوب بنُ إبراهيم: حدثنا أبي، عن الوليد ابن كثير: حدثني محمد بنُ عَمرو بن حلحلة الدُّؤَلِيُّ، أنَّ ابنَ شهابٍ حدَّثه، أنَّ عليّ ابنَ حُسَين حدَّثه، أنهم حين قَدِمُوا المدينةَ، مِن عند يزيد بن معاوية، مقتلَ الحسين ابن عليّ رضي الله عنهما لقيه المِسْوَر بنُ مخرمةَ، فقال له: هل لك إليَّ مِن حاجة تأمُرُني بها؟ فقلت له: لا. فقال له: هل أنت مُعْطِيَّ سيفَ رسولِ الله ﷺ؟ فإنِّي أخافُ أنْ يغلِبُكَ القومُ عليه. وايمُ الله! لئِن أعطيتَنِيهُ لا يُخْلَصُ إليه أبدًا حتى تبلغ نفسي. إنَّ عليّ بنَ أبي طالب خطب ابنةَ أبي جهلٍ على فاطمةَ عليها السلام، فسمعتُ رسولَ الله ﷺ يخطُبُ النَّاسَ في ذلك على منبره هذا، وأنا يومَئِذٍ مُحْتَلِمٌ، فقال: «**إنَّ فاطمةَ مِنِّي، وإنِّي أتخوَّفُ أنْ تُفْتَنَ في دِينِهَا**». ثم ذكر صهرًا له مِن بَنِي عبد شمسٍ، فأثنى عليه في مصاهَرَتِهِ إيَّاه فأحسنَ. قال: «**حدَّثني فَصَدَقَنِي، ووعَدَنِي فأوفى لِي، وإنِّي لستُ أحَرِّمُ حلالًا، ولا أحِلُّ حَرَامًا، ولكن والله! لا تجتمعُ بنتُ رسولِ الله ﷺ وبنتُ عَدُوِّ الله مكانًا واحدًا أبدًا**».

وأخرجه أبوداود (٢٠٦٩)، والطبرانيُّ في «الكبير» (ج ٢٠/ رقم ٢٠)،

عن أحمد بن حنبل وهو في «مسنده» (٤/ ٢٢٦)، قال: ثنا يعقوب بنُ إبراهيم بهذا الإسناد.

. . . .

وكذلك رواه: محمد بنُ الوليد الزُّبيديُّ، عن الزهريِّ، بسنده سواء.

أخرجه البخاريُّ في «كتاب الجمعة» (٢/ ٤٠٤)، معلَّقًا، ووصله الطحاوي في «المشكل» (٤٩٨٩)، قال: ثنا عبدالرحمن بنُ معاوية. والطبرانيُّ في «مسند الشاميين» (١٧٠٧)، قال: ثنا عَمرو بنُ إسحاق ابن إبراهيم بن العلاء الحمصيُّ. قالا: ثنا إسحاق بنُ إبراهيم بن العلاء بن زبريق: ثنا عَمرو بنُ الحارث، عن عبيدالله بن سالم، عن الزبيدي: أخبرني محمد بنُ مسلم الزهريُّ، أنَّ عليّ بنَ الحسين أخبره، أنَّهم لمَّا رجعوا مِن الطَّفِّ، وكان أتى به يزيد بنُ معاوية أسيرًا في رهطٍ هو رابُعُهم. قال عليٌّ: فلمَّا قدِمنَا المدينةَ جاءني المِسور بنُ مخرمة، فقال: يا ابنَ فاطمةَ! ادفعوا إليَّ سَيفَ رسولِ الله ﷺ أمنعه لكم، فوالله لئِنْ دفعتُمُوه إليَّ لا يُنَالُ حتى يُسْفَكَ دَمِي، فإنِّي أحفَظُكم لِمَا سمعتُ مِن رسولِ الله ﷺ يقولُ في فاطمة، وكان عليٌّ خَطَبَ عليها بنتَ أبي جهلٍ، فلمَّا واعَدُوهُ ليُنْكحوه، سَمِعتْ ذلكَ فاطمةُ، فأتتْ رسولَ الله ﷺ، فقالت: إنَّ قومَك يتحدَّثون أنَّك لا تغضبُ لِبَنَاتِكَ، وهذا عليٌّ نَاكِحٌ بنتَ أبي جَهْلٍ، فقام رسولُ الله ﷺ بعد الصلاة، فأثنى على الله بما هو أهله، ثمَّ قال: «**أمَّا بعدُ: فإنِّي أنكحتُ أبا العاصي بنَ الربيع، فحدثني فصدقني؛ ثمَّ إنَّ فاطمةَ بنتَ محمد مُضْغَةٌ مِنِّي، وإنَّما أكرهُ أنْ تفتُنُوهَا، وإنَّها والله لا يُجْمَعُ بنتُ رسولِ الله وبنتُ عدُوِّ الله عِندَ رَجُلٍ واحدٍ أبدًا**».

وله طرقٌ أخرى خرَّجتُها في كتاب «فضائل فاطمة» لابن شاهين. والحمدُ لله على التوفيق، وأسأل اللهَ المزيدَ من فضله.

رَ: تنبيه الهاجد ج١١/ رقم ٢٢٧٤؛ فضائل فاطمة/ ٣٤ ح٢٣.

ذِكر عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب رضي الله عنهما

٤٥٩/ ٦٣- حديث: اللهم فقِّهْهُ في الدِّين وعلِّمْهُ التأويل.

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: هذا حديثٌ صحيحٌ.

أخرَجَهُ أحمد (١/ ٢٦٦، ٣١٤، ٣٢٨، ٣٣٥)، وفي «الفضائل» (١٨٥٦، ١٨٥٨، ١٨٨٢)، وابنُ أبي شيبة (١٢/ ١١١-١١٢)، وابنُ سعد في «الطبقات» (٢/ ٣٦٥)، ويعقوب بنُ سفيان في «تاريخه» (١/ ٤٩٣، ٤٩٤)، وكذا ابنُ حبان (٧٠٥٥)، والحاكمُ (٣/ ٥٣٤)، والطبرانيُّ (ج١٠/ رقم ١٠٥٨٧)، من طريق: حماد بنِ سلمة وزهير بنِ معاوية، كلاهما عن عبدالله بنِ عثمان بنِ خُثَيم، عن سعيد بنِ جُبَير، عن ابنِ عباسٍ، قال: كنتُ في بيت ميمونة بنت الحارث، فوضعتُ لرسول الله ﷺ طهورًا، فقال: «من **وضع هذا؟**» قالت ميمونة: عبدالله فقال: . . . فذكره».

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحُ الإسناد، ولم يُخرِّجاه». ووافقه الذهبيُّ!.

قال أبوإسحاق: وهذا سندٌ جيِّدٌ.

وابن خُثَيم ثقةٌ تكلَّم في حفظه النسائيُّ وغيره.

لكنه توبع:

تابعه سليمان الأحول، عن سعيد بن جبير بسنده سواء.

أخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (ج١٢/ رقم ١٢٥٠٦)، وفي «الأوسط» (ج١/ ق١٩١/ ١)، وأبوالطاهر الذُّهليُّ في «فوائده» - كما في «الإصابة» (٤/ ١٤٣) - من طريق شبل بن عباد: ثنا سليمان الأحول به.

وهذا سندٌ صحيحٌ.

وشبل بنُ عباد: وثقه ابنُ معين، وأبوداود، وأحمد.

ورجَّحه أبوحاتم على ورقاء بن عمر.

وتابعه أيضًا:

داود بنُ أبي هند، عن سعيد بن جبير بسنده سواء. أخرجه الطبرانيُّ (ج١٠/ رقم ١٠٦١٤)، وفي «الأوسط» (ج١/ ق٧٨/ ١-٢٥٢/ ١)، وفي «الصغير» (١/ ١٩٧)، من طريق مقدم بن محمد الواسطي: ثنا عمي القاسم بنُ يحيى، عن داود بنِ أبي هند.

وسنده جيِّدٌ. ورجاله ثقات.

وله طريق آخر.

أخرجه البخاريُّ (١/ ٢٤٤)، ومسلمٌ (٢٤٧٧/ ١٣٨)، والنسائيُّ في «الكبرى» (٥/ ٥١-٥٢)، وأحمد في «الفضائل» (١٨٥٩)، وأبويعلى (ج٤/ رقم ٢٥٥٣)، والبيهقيُّ في «الدلائل» (٦/ ١٩٢)، من طرقٍ عن هاشم ابن القاسم: ثنا ورقاء بنُ عُمر اليشكُري، قال: سمعتُ عبدالله بنَ أبي يزيد، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ النبيّ ﷺ دخل الخلاء، فوضعتُ له ماءً، فجاء النبيّ ﷺ، فقال: «**من صنع هذا؟**». قلتُ: ابن عباس. قال: «**اللهم فقهه في الدين**».

ولم يذكر مسلمٌ والنسائيُّ: «في الدين».

وله طرق أخرى ذكرتها في «التسلية».

رَ: تفسير ابن كثير ج١/ ١١٥-١١٦؛ التسلية/ ح٨.

٤٦٠/ ٦٤- أخرج الحاكمُ في «معرفة الصحابة» (٣/ ٥٣٥ - المستدرك)، قال: أخبرنا أبوعبدالله الصفار: ثنا إسماعيل بنُ إسحاق: ثنا سليمان بنُ حرب، وعارم بنُ الفضل، قالا: ثنا حماد بنُ زيد، عن عَمرو بن دينار، قال: ذُكِرَ عند جابرٍ لحومُ الحُمُرِ الأهلية، فقال: أبَىَ ذلِكَ البحرُ - يعني ابن عباس - وتلا: ﴿قُل لَّآ أَجِدُ فِى مَآ أُوحِىَ إِلَىَّ مُحَرَّمًا﴾ [الأنعام/ ١٤٥].

وسكت عنه الحاكمُ.

قال أبوإسحاق: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراك هذا على البخاري.

فقد أخرجه في «كتاب الصيد والذبائح» (٩/ ٦٥٤)، قال:

حدثنا عليّ بنُ عبدالله: حدثنا سفيان، قال عَمرٌو: قلتُ لجابر بن زيد: يزعمون أنَّ رسولَ الله ﷺ نهى عن حُمُر الأهلية؟ فقال: قد كان يقول ذاك الحكمُ ابنُ عَمرٍو الغفاريُّ، عندنا بالبصرة، ولكن أَبَىَ ذاكَ البحرُ: ابنُ عباسٍ، وقرأ: ﴿قُل لَّآ أَجِدُ فِى مَآ أُوحِىَ إِلَىَّ مُحَرَّمًا﴾ [الأنعام/ ١٤٥].

[شرح الحديث:

(أَبَىَ ذاكَ) منع القول بتحريم الحمر الأهلية.

(البَحْرُ) صفة لابن عباس رضي الله عنهما شُبِّه بالبحر لاتساع علمه.

(وقرأ) مستدلا على عدم تحريمها، وأنه لم يحرم إلا ما ذكِرَ في الآية، والجمهورُ على تحريمها، ولعل ابن عباس ﵄ كان له رأي في تحريمها يوم خيبر، ورويَ عنه، أنه قال: ما نهى رسولُ الله ﷺ يوم خيبر عن أكل لحوم الحمر الأهلية إلا من أجل أنها ظهر، أي يحتاج إليها للركوب.

(فيما أوحِيَ إليَّ) ما نزل عليَّ، وما أمِرْتُ به مِنْ تشريع.

(مُحَرَّمًا) حيوانا حرامًا أكله، وممنوعا تناوله.]

رَ: تنبيه الهاجد ج٧/ رقم ١٦٥٩.

٤٦١/ ٦٥- حديثُ ابن عباس ﵄، مرفوعًا: **من بدل دينه فاقتلوه.**

قال أبوإسحاق ﵁: صحيحٌ أخرجه البخاريُّ.

وأخرج الحاكمُ في «معرفة الصحابة» (٣/ ٥٣٨-٥٣٩)، قال:

أخبرنا أبوعبدالله الصفار: ثنا إسماعيل بنُ إسحاق القاضي: ثنا إبراهيم ابنُ الحجاج: ثنا عبدالوارث بنُ سعيد: ثنا أيوبُ السختياني، عن عكرمة، أنَّ ناسًا ارتدوا على عهد عليّ ﵁، فأحرقهم بالنار، فبلغ ذلك ابن عباس ﵄، فقال: لو كنتُ أنا كنتُ قتلتهم، لقول رسول الله ﷺ: «**من بدل دينه فاقتلوه**». ولم أكن أحرقهم لأني سمعتُ رسولَ الله ﷺ، يقول: «**لا تعذبوا بعذاب الله**». فبلغ ذلك عليًا ﵁، فقال: ويح ابن عباس.

قال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط البخاري، ولم يُخرِّجاه».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراك هذا على البخاري.

فقد أخرجه في «كتاب الجهاد» (٦/ ١٤٩)، قال:

حدثنا عليّ بنُ عبدالله: حدثنا سفيان، عن أيوب، عن عكرمة، أنَّ عليًّا رضي الله عنه حرق قومًا، فبلغ ابنَ عباس، فقال: لو كنت أنا لم أحرقهم، لأنَّ النبيَّ ﷺ قال: «**لا تعذبوا بعذاب الله**». ولقتلتهم، كما قال النبيُّ ﷺ: «**من بدل دينة فاقتلوه**».

ثم أخرجه في «إستتابة المرتدين» (١٢/ ٢٦٧)، قال:

حدثنا أبوالنعمان محمد بنُ الفضل: حدثنا حماد بنُ زيد، عن أيوب، عن عكرمة، قال: أتِيَ عليٌّ رضي الله عنه بزنادقة، فأحرقهم، فبلغ ذلك ابنَ عباس، فقال: لو كنت أنا لم أحرقهم، لنهي رسول الله ﷺ: «**لا تعذبوا بعذاب الله**». ولقتلتهم، لقول رسول الله ﷺ: «**من بدل دينه فاقتلوه**».

فقد رواه عن أيوب السختياني: سفيان بنُ عُيَينة، وحماد بنُ زيد.

أمَّا حديثُ سفيان:

فأخرجه الحميديُّ في «مسنده» (٥٣٣)، قال:

حدثنا سفيان، قال: ثنا أيوب، عن عكرمة، قال: لمَّا بلغ ابنَ عباس أنَّ عليًّا أحرق المرتدين، يعني الزنادقة، قال ابنُ عباس: لو كنتُ أنا لقتلتهم لقول رسول الله ﷺ: «**من بدل دينه فاقتلوه**». ولم أحرقهم لقول رسول الله ﷺ: «**لا ينبغي لأحد أن يعذِّبَ بعذاب الله**».

قال سفيان: فقال عمَّارٌ الدُّهْنِيُّ وهو في المجلِسِ - مجلسِ عَمرو بن دينار -، وأيوبُ يُحدِّثُ بهذا الحديث: إنَّ عليًّا لم يَحرِقهُم، إنَّما حفر لهم أسرابًا، وكان يُدخِّنُ عليهم مِنهَا، حتَّى قَتَلَهم.

فقال عَمرو بنُ دينار: أمَا سمِعتَ قائِلَهُم، وهو يقولُ:

لِتَرمِ بيَ المَنَايَا حيثُ شَاءَت ... إِذَا لَم تَرمِ بي في الحُفرَتَينِ

إذا مَا قَرَّبُوا حَطَبًا ونَارًا ... هُنَاك الموتُ نقدًا غيرَ دَيْنِ

ورواه: محمد بنُ عبَّاد، قال: ثنا سفيان بنُ عيينة، قال: رأيتُ عَمرو ابنَ دينار، وأيوب، وعمَّار الدهني اجتمعوا، فتذاكروا الذين حرقهم عليّ ﷺ، فحدَّث أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس ﷺ، أنه بلغه، قال: لو كنتُ أنا ما حرقتهم، لقول رسول الله ﷺ: «**لا تعذبوا بعذاب الله**» ولقتلتهم، لقول رسول الله ﷺ: «**من بدل دينه فاقتلوه**».

فقال عمَّار: لم يحرقهم، ولكن حفر لهم حفائر، وخرقَ بعضها إلى بعض، ثمَّ دخَّنَ عليهم، حتى ماتوا، فقال عَمرو، قال الشاعرُ:

لِتَرمِ بيَ المَنَايَا حيثُ شَاءَت ... إِذَا لَم تَرمِ بي في الحُفرَتَينِ

إذا مَا أَجَّجُوا حَطَبًا ونَارًا ... هُنَاك الموتُ نقدًا غيرَ دَيْنِ

أخرجه البيهقيُّ (٩/ ٧١)، من طريق الإسماعيليّ، قال: ثنا إبراهيم ابنُ هاشم البغويُّ: ثنا محمد بنُ عبَّاد.

وأخرجه الشافعيُّ في «المسند» (٢/ ٢٨٠/ ٢٨١)، ومن طريقه البيهقيُّ (٨/ ١٩٥)، وفي «المعرفة» (١٢/ ٢٣٨)، وفي «الصغرى» (٣/ ٢٧٨)، والبغويُّ في «شرح السنة» (١٠/ ٢٣٨)، وابنُ أبي شيبة (١٠/ ١٣٩، ١٤٣، ١٢/ ٣٨٩-٣٩٠)، والطحاويُّ في «المشكل» (٢٨٦٧)، قال: ثنا عبدالغني ابنُ أبي عقيل. والمخلصُ في «الفوائد» (ج ٣/ ق١٤٨/ ٢)، من طريق

لُوَينٍ. قالوا: ثنا سفيان بنُ عيينة بهذا الإسناد دون قصة عمَّار الدهنيِّ.

وأخرجه ابنُ ماجه (٢٥٣٥)، قال: ثنا محمد بنُ الصباح. وأبويعلى (ج٤/ رقم ٢٥٣٢)، والطحاويُّ في «المشكل» (٢٨٦٦)، عن إسحاق بن أبي إسرائيل. قالا: حدثنا سفيان بنُ عُيَينة بهذا مقتصرًا على قوله: **«من بدل دينه فاقتلوه»**.

وأخرجه أحمد (١/ ٢٢٠)، قال: ثنا سفيان بهذا مقتصرًا على قوله: **«لا تعذبوا بعذاب الله ﷻ»**.

وأمَّا حديث حماد بن زيد:

فأخرجه الطيالسيُّ (٢٦٨٩). وأحمد (١/ ٢٨٢)، قال: ثنا عفان - هو: ابنُ مسلم -. وأبويعلى (٢٥٣٢)، والطحاوي في «المشكل» (٢٨٦٦)، عن إسحاق بن أبي إسرائيل. وابنُ حبان (ج ١٢/ رقم ٥٦٠٦)، من طريق محمد بن عُبَيد بن حساب. والبيهقيُّ (٨/ ٢٠٢)، والفسوي في «المعرفة» (١/ ٥١٦)، وعثمان الدارميُّ في «الرد على الجهمية» (٣٦١، ٣٨٥)، من طريق سليمان ابن حرب. والدارقطنيُّ (٣/ ١١٣)، من طريق شهاب بن عباد. والطحاويُّ أيضًا (٢٨٦٤)، عن أسد بن موسى. قالوا: ثنا حماد بنُ زيد بهذا الإسناد مطولًا ومختصرًا.

وثمَّة متابعاتٌ أخرى:

١- سعيد بن أبي عروبة:

أخرجه ابنُ الجارود في «المنتقى» (٨٤٣)، قال: ثنا محمد بنُ يحيى. والطحاوي في «المشكل» (٢٨٦٥)، قال: ثنا عليّ بنُ شيبة. والدارقطنيُّ

(٣/ ١١٣)، من طريق إسحاق بن بُهلول، والحسَّانيُّ -وهو: محمدُ بنُ إسماعيل الواسطيُّ. قالوا: ثنا يزيد بنُ هارون: أنا سعيد بنُ أبي عروبة، عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس مرفوعًا: «**من بدل دينه فاقتلوه**».

٢- وهيب بنُ خالد:

أخرجه النسائيُّ (٧/ ١٠٤)، من طريق أبي هشام المخزوميّ المغيرة ابن سلمة. وأحمد (١/ ٢٨٢-٢٨٣)، قال: ثنا عفان. قالا: ثنا وهيب بنُ خالد، عن أيوب، عن عكرمة، أنَّ عليًّا أخذَ ناسًا ارتدوا، فحرَّقهم بالنار، فبلغ ذلك ابن عباس، فقال: لو كنتُ أنا لم أحرقهم، إنَّ رسول الله ﷺ، قال: «**لا تعذبوا بعذاب الله ﷻ أحدًا**». وقال رسول الله ﷺ: «**من بدل دينه فاقتلوه**».

زاد النسائيُّ: «ولو كنتُ أنا لقتلتهم».

وزاد أحمد: «فبلغ عليًّا ما قال ابنُ عباس، فقال: ويحَ ابن أمّ ابن عباس».

٣- إسماعيل بنُ عُلَية:

أخرجه أبوداود (٤٣٥١)، قال: حدثنا أحمد بنُ حنبل، وهذا في «مسنده» (١/ ٢١٧). والدارقطنيُّ (٣/ ١٠٨)، من طريق يعقوب بن إبراهيم. قالا: ثنا إسماعيل بنُ علية: ثنا أيوب السختيانيُّ بهذا الإسناد مثل حديث وهيب.

قال الدارقطنيُّ: «هذا ثابتٌ صحيحٌ».

٤- جرير بنُ حازم:

أخرجه عثمان الدارميُّ في «الرد على الجهمية» (٣٦١، ٣٨٥).

والبيهقيُّ (٨/ ٢٠٢)، من طريق يعقوب بن سفيان الفسوي، وهذا في «المعرفة» (١/ ٥١٦). وأخرجه البيهقيُّ أيضًا عن إسماعيل القاضي. قالوا: ثنا سليمان ابنُ حرب: ثنا جرير بنُ حازم، عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس مثل حديث حماد بن زيد، وزاد فيه: «فبلغ عليًّا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فقال: «ويحَ ابن أمِّ الفضل، إنَّه لغواص على الهنات».

٥- عبدالوهاب الثقفيُّ:

أخرجه الترمذيُّ (١٤٥٨)، قال: ثنا أحمد بنُ عبدة الضبيُّ البصريُّ. والطحاويُّ (٢٨٦٦)، من طريق محمد بن بشار. قالا: ثنا عبدالوهاب الثقفيُّ: ثنا أيوب بهذا الإسناد مثل حديث وهيب، وزاد في آخره: «فبلغَ ذلك عليًّا، فقال: صدق ابنُ عباس».

ولفظ الطحاوي مختصرٌ.

قال الترمذيُّ: «هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ».

٦- معمر بنُ راشد:

أخرجه النسائيُّ (٧/ ١٠٤)، والطحاويُّ (٢٨٦٨)، وابنُ حبان (٤٤٧٦)، والخطيبُ في «السابق واللاحق» (ص١٢٩)، من طريق إسماعيل ابن علية، عن معمر، عن أيوب بهذا الإسناد.

واقتصرَ على: «**من بدل دينه فاقتلوه**».

وتابعه: عبدالرزاق: أنا معمر بهذا الإسناد، بأوفى منه.

أخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (ج١١/ رقم ١١٨٥٠)، قال: حدثنا إسحاق ابنُ إبراهيم الدبري، عن عبدالرزاق، وهذا في «مصنفه» (ج٥/ رقم ٩٤١٣).

٧- عبدالوارث بنُ سعيد:

أخرجه النسائيُّ (٧/ ١٠٤)، ومن طريقه الجورقانيُّ في «الأباطيل» (٥٦٨)، قال: نا عمران بنُ موسى، قال: ثنا عبدالوارث، قال: ثنا أيوب بهذا الإسناد مثلَ رواية معمر.

٨- سفيان الثوريُّ:

أخرجه الطحاويُّ (٢٨٦٥)، قال: ثنا عليّ بنُ شيبة، قال: ثنا يزيد ابنُ هارون، قال: ثنا سفيان، عن أيوب بهذا الإسناد، مثلَ رواية معمر.

٩- حماد بنُ سلمة:

أخرجه الطحاويُّ (٢٨٦٤)، قال: ثنا عليّ بنُ شيبة، قال: ثنا يزيد ابنُ هارون، قال: أنبأنا حماد بنُ سلمة، عن أيوب بهذا الإسناد.

وقد توبع أيوبُ السختيانيُّ.

تابعه: قتادة بنُ دعامة، رواه عن عكرمة، عن ابن عباس مرفوعًا: **«من بدل دينه فاقتلوه»**.

أخرجه النسائيُّ (٧/ ١٠٤)، من طريق إسماعيل بن عبدالله بن زرارة. والطبرانيُّ في «الكبير» (ج ١١/ رقم ١١٨٣٥)، من طريق العباس بن الفضل، قالا: ثنا عبَّاد بنُ العوام: ثنا سعيد بنُ أبي عروبة، عن قتادة.

ثم أخرجه النسائيُّ (٧/ ١٠٤-١٠٥)، من طريق محمد بن بشر، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، عن الحسن، قال(١): قال رسول الله ﷺ: . . . فذكره.

قال النسائيُّ: «وهذا أولى بالصوب من حديث عبَّاد».

---

(١) وقع في تنبيه الهاجد ج٥/ صفحة ٢٦٥: (قالا) بالتثنية، وهو خطأ.

قلتُ: وعبَّاد بنُ العوام، وإن كان ثقةً، لكن قال أحمد: «مضطربُ الحديث عن سعيد بن أبي عروبة». وهذا الحديث منها، فلا جرمَ أنْ أعلَّه النسائيُّ، وقد تقدَّمَ أنَّ يزيد بنَ هارون رواه عن سعيد بن أبي عروبة، عن عكرمة، عن ابن عباس.

ورواه: هشام الدستوائيُّ، عن قتادة، عن أنسٍ، أنَّ عليًّا أُتيَ بأناسٍ من الزُّط[1]، يعبدونَ وثنًا، فأحرقهم، فقال ابنُ عباس: إنما قال رسولُ الله ﷺ: «**من بدل دينه فاقتلوه**».

أخرجه أحمد (١/ ٣٢٢-٣٢٣). والنسائيُّ (٧/ ١٠٥)، قال: نا محمد ابنُ المثنى. وأبويعلى (ج ٤/ رقم ٢٥٣٣)، قال: ثنا إسحاق بنُ أبي إسرائيل. والطبرانيُّ في «الكبير» (ج ١٠/ رقم ١٠٦٣٨)، والبيهقيُّ (٨/ ٢٠٢)، من طريق محمد بن أبي بكر المقدمي. قالوا: ثنا عبدالصمد بنُ عبدالوارث: ثنا هشام الدستوائيُّ.

وأخرجه النسائيُّ (٧/ ١٠٥)، قال: نا الحسين بنُ عيسى. وابنُ حبان (ج ١٠/ رقم ٤٤٧٥)، والبيهقيُّ (٨/ ٢٠٤، ٢٠٥)، من طريق يحيى بن معين. معًا، عن عبدالصمد بهذا الإسناد بالمرفوع دون القصة. وسنده صحيحٌ.

وله طريقٌ آخر:

أخرجه ابنُ الأعرابيُّ في «معجمه» (١١١٣)، قال: نا إبراهيم بنُ فهد: نا قرَّة بنُ حبيب: نا أبوالأشهب، عن أبي رجاء العُطارديّ، عن ابن عباس مرفوعًا: «**من بدل دينه فاقتلوه**».

---

(١) الزُّطّ: جنسٌ من السودان، والهنود.

وهذا سندٌ قويٌّ، لولا ضعف إبراهيم بن فهد. فقد ترجمه ابنُ عديّ في «الكامل» (١/ ٢٦٨/ ٢٦٩)، وقال: «كان ابنُ صاعد إذا حدثنا عنه، يقول: ثنا إبراهيم بنُ حكيم، ينسبُهُ إلى جدِّه لضعفه».

ثم ختم ترجمته بقوله: «وسائرُ أحاديث إبراهيم بن فهد: مناكيرٌ، وهو مُظلِمُ الأمر». اهـ

رَ: تنبيه الهاجد ج٥/ ٢٥٨-٢٦٧/ رقم ١٣٨٨؛ الفتاوى الحديثية ج٣/ رقم ٢٦٥؛ مجلة التوحيد/ جماد أول/ ١٤٢٢هـ؛ غوث ٣/ ١٣٩ ح٨٤٣؛ جُنَّة المرتاب/ ٥٠٧.

٤٦٢/ ٦٦- حديث ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما: كان عُمر رضي الله عنه يسألني مع أصحاب النبيّ ﷺ، فقال له عبدالرحمن بنُ عوف: أتسأله ولنا بنون مثله؟ قال: فقال عُمر: إنه مِنْ حيث علمتم. قال: فسألهم عن ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ﴾؟ فقال بعضهم: أمرنا الله أن نحمده ونستغفره، وقال بعضُهم: لا ندري. فقال لِيَ: يا ابنَ عباس! ما تقول؟ قال: فقلت: هو أجَلُ رسولِ الله ﷺ، وقرأ السورة إلى آخرها ﴿إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابَۢا﴾. قال: فقال عُمر: والله ما أعلم منها إلا ما تعلم.

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: حديثٌ صحيحٌ.

وأخرج الحاكم في «معرفة الصحابة» (٣/ ٥٣٩ - المستدرك)، قال: حدثنا أبوالعباس محمد بنُ يعقوب: ثنا إبراهيم بنُ مرزوق: ثنا وهب بنُ جرير وأبوداود، قالا: ثنا شعبة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: كان عُمر... الحديث.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرِّجاه».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراك هذا على البخاريّ.

فقد أخرجه في «كتاب المناقب» (٦/ ٦٢٨)، وفي «المغازي» (٨/ ١٣٠)، قال: ثنا محمد بنُ عرعرة: ثنا شعبة، عن أبي بشر بهذا الإسناد سواء.

وأخرجه الترمذيُّ (٣٣٦٢)، وابنُ جرير في «تفسيره» (٣٠/ ٢١٥)، قالا: ثنا ابنُ بشار -هو محمد-: ثنا محمد بنُ جعفر: ثنا شعبة بهذا الإسناد.

وتابعه عَمرو بنُ مرزوق: ثنا شعبة بسنده سواء.

أخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (ج١٠/ رقم ١٠٦١٦)، قال: ثنا أبومسلم الكشي، والبيهقيُّ في «الدلائل» من طريق إسماعيل بن إسحاق، قالا: ثنا عَمرو ابنُ مرزوق.

وأخرجه البخاريُّ في «المغازي» (٨/ ٢٠)، قال: حدثنا أبوالنعمان. وأخرجه أيضًا في «التفسير» (٨/ ٧٣٤-٧٣٥)، قال: ثنا موسى بنُ إسماعيل. قالا: حدثنا أبوعوانة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﵄، قال: كان عُمر يُدخِلُني مع أشياخ بدرٍ. فكأن بعضهم وجد في نفسه، فقال: لم تُدْخِلُ هذا معنا ولنا أبناء مثله؟ فقال عُمر: إنه من حيث علمتم، فدعاه ذات يوم، فأدخله معهم، فما رئيت أنه دعاني يومئذ إلا ليُرِيَهم، قال: ما تقولون في قول الله تعالى: ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ﴾؟. فقال بعضهم: أمرنا نحمد الله ونستغفره إذا نصرنا وفتح علينا، وسكت بعضهم فلم يقل شيئا، فقال لِيَ: أكذاك تقول يا ابنَ عباس؟

فقلت: لا، قال: فما تقول؟ قلت: هو أَجَلُ رسولِ الله ﷺ، أعلمه له، قال: ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ﴾ وذلك علامةُ أجلك ﴿فَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ وَٱسۡتَغۡفِرۡهُۚ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابَۢا﴾. فقال عُمر: ما أعلم منها إلا ما تقولُ.

وأخرجه والطبرانيُّ في «الكبير» (ج١٠/ رقم ١٠٦١٧)، قال: ثنا عليّ ابنُ عبدالعزيز: ثنا عارمٌ أبوالنعمان: ثنا أبوعوانة بهذا الإسناد.

وأخرجه البيهقيُّ في «الدلائل» (٥/ ٤٤٦)، من طريق عَمرو بنِ عون الواسطيّ، وأيضًا (٧/ ١٣٤) من طريق أحمد بنِ إسحاق الحضرمي، قالا: ثنا أبوعوانة بسنده سواء. ووقع في الموضع الثاني مختصرًا.

وأخرجه أحمد (١/ ٣٣٧-٣٣٨)، وابنُ سعد في «الطبقات» (٢/ ٣٦٥)، وعبدالرزاق في «تفسيره» (٢/ ٤٠٥)، والبزار في «مسنده» (١٩٢)، قال: ثنا زياد بنُ أيوب. قالوا: ثنا هشيم بنُ بشير، قال: نا أبوبشر بهذا الإسناد. ووقع عند ابن سعد مختصرًا.

ويرويه سفيان بنُ حسين، عن أبي بشر بهذا الإسناد.

أخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (ج١٢/ رقم ١٢٤٤٥).

وتوبع أبوبشر:

تابعه: حبيب بنُ أبي ثابت، عن سعيد بنِ جبير بهذا الإسناد باختصار.

أخرجه البخاريُّ في «التفسير» (٨/ ٧٣٤)، والبيهقيُّ في «الدلائل» (٥/ ٤٤٦-٤٤٧)، من طريق الحسن بن سفيان. قالا: ثنا عبدالله بنُ أبي شيبة - هو أبوبكر -، قال: ثنا عبدالرحمن بنُ مهدي، عن سفيان الثوري، عن حبيب بنِ أبي ثابت بسنده سواء.

وتابعه محمد بنُ بشار: ثنا عبدالرحمن بنُ مهدي بسنده سواء.

أخرجه ابنُ جرير في «تفسيره» (٣٠/ ٢١٥)، عن ابن بشار.

وتابعه أيضًا: عبدالملك بنُ أبي سليمان، عن سعيد بنِ جبير بهذا الإسناد بطوله.

أخرجه النسائيُّ في «التفسير» (٦/ ٥٢٥ - الكبرى)، قال: نا محمد ابنُ المثنى، عن يحيى بنِ سعيد هو القطان: نا عبدالملك بنُ أبي سليمان.

رَ: تنبيه الهاجد ج٣/ ٣٨٩-٣٩٢/ رقم ١٠٨٤؛ تفسير ابن كثير ج٢/ ٤٢٨.

ذِكر عبدالله بن الزبير بن العوام رضي الله عنهما

٤٦٣/ ٦٧- أخرج الحاكم في «معرفة الصحابة» (٣/ ٥٥٣- المستدرك)، قال: ثنا الشيخ أبوبكر بنُ إسحاق رضي الله عنه: أنبأ عليّ بنُ عبدالعزيز: ثنا مسلم بنُ إبراهيم: ثنا الأسود بنُ شيبان: أنبأ أبونوفل بنُ أبي عقرب العريجي، قال: صَلَبَ الحجاج بنُ يوسف عبدالله بنَ الزبير رضي الله عنهما على عقبة المدينة ليُري ذلك قريشًا، فإمَّا أنْ يُقرّوا. فجعلوا يمرُّون ولا يقفون عليه، حتى مَرَّ عبدالله بنُ عُمر بنِ الخطاب - رضي الله عنهما، فوقف عليه، فقال: السلام عليك يا أبا خُبَيب! قالها ثلاثَ مرَّاتٍ، لقد نهيتُك عن ذا -قالها ثلاثًا-، لقد كنتَ صوَّامًا قوَّامًا، تصلُ الرَّحِمَ. قال فبلغ الحجاجَ موقفُ عبدالله بنِ عُمر رضي الله عنهما، فاستنزله فرَمَى به في قبور اليهود. وبعث إلى أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما أن تأتيه، وقد ذهب بصرُها، فأبت، فأرسلَ إليها لتجيئنَّ أو لأبعثنَّ إليك مَنْ يسحبك بقرونك. قالت: والله لا آتيك حتى تبعث إليَّ مَنْ يسحبني

بقروني. فأتى رسولُهُ فأخبره، فقال: يا غلامُ! ناولني سَبْتِيَّتِي. فناوله بغلتَهَ[١]. فقام وهو يتوقَّدُ حتى أتاها. فقال لها: كيف رأيت الله صنع بعدو الله؟ قالت: رأيتك أفسدتَ عليه دنياه وأفسدَ عليك آخرتك. وأمَّا ما كنتَ تعيرُهُ بذاتِ النِّطاقَينِ. أجلْ، لقد كان لِيَ نطاقان، نطاقٌ أغطي به طعامَ رسول الله ﷺ من النَّملِ، ونطاقي الآخرُ لا بُدَّ للنِّساءِ منه، وقد سمعتُ رسول الله ﷺ، يقولُ: «**إنَّ فِي ثقيفَ كذَّابًا ومُبيرًا**». فأمَّا الكذَّابُ فقد رأيناهُ، وأمَّا المُبيرُ فأنت ذاكَ. فخرج.

وأخرجه ابنُ الأعرابي في «معجمه» (١٤٨٦)، قال: نا الحسن بنُ سعيد: نا غسان بنُ عُبَيد: نا الأسود بنُ شيبان بهذا الإسناد بطوله، وفي آخره: فَخَرَجَ من عندها وهو صَغِيرٌ وجهُهُ.

وأخرجه الطيالسيُّ في «مسنده» (١٦٤١)، قال: ثنا الأسود بنُ شيبان، بهذا الإسناد بالمرفوع دون القصة.

وقد سكت عنه الحاكمُ.

قال أبوإسحاق: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراك هذا على مسلم.

فقد أخرجه في «كتاب فضائل الصحابة» (٢٥٤٥/ ٢٢٩)، قال: ثنا حدثنا عقبة بنُ مكرم العمِّيُّ: حدثنا يعقوب (يعني: ابن إسحاق الحضرمي): نا

---

(١) قال أبوعَمرو -غفر الله له-: هكذا وقعت (بغلته)!! في جميع «المستدرك- المطبوع» وفي «تنبيه الهاجد» أيضًا، وهو عندي تحريفٌ من (نعليه)؛ وهو على الصواب في «صحيح مسلم». والله أعلم.

الأسود بنُ شيبان، عن أبي نوفل: رأيت عبدالله بنَ الزبير على عقبة المدينة، قال فجعلت قريشٌ تمرُّ عليه والناس حتى مرَّ عليه عبدالله بنُ عمر. فوقف عليه فقال: السلام عليك، أبا خُبَيب! السلام عليك، أبا خبيب! السلام عليك، أبا خبيب! أما والله! لقد كنت أنهاك عن هذا، أما والله! لقد كنت أنهاك عن هذا، أما والله! لقد كنت أنهاك عن هذا، أما والله إنْ كنتَ ما علمتُ صوَّامًا قوَّامًا، وصولا للرَّحم. أما والله لأمَّةٌ أنتَ أشرُّها لأمةُ خير. ثم نفذَ عبدالله بنُ عُمر. فبلغ الحجاجَ موقفُ عبدالله وقوله. فأرسل إليه. فأنزل عن جذعه، فألقي في قبور اليهود. ثم أرسل إلى أمِّه: أسماء بنت أبي بكر، فأبت أن تأتيه، فأعاد عليها الرسول لتأتيني أو لأبعثنَّ إليك من يسحبك بقرونك. قال: فأبت، وقالت: والله! لا آتيكَ حتى تبعث إلي مَنْ يسحبُني بقروني. قال: فقال: أروني سبتيَّ، فأخذ نعليه، ثم انطلق يتوذَّفُ حتى دخل عليها. فقال: كيف رأيتيني صنعتُ بعدو الله؟ قالت: رأيتك أفسدتَ عليه دنياه، وأفسد عليك آخرتك؛ بلغني أنك تقول له: يا ابنَ ذاتِ النطاقين! أنا والله! ذاتُ النطاقين، أمَّا أحدُهُمَا: فكنت أرفعُ به طعامَ رسولِ الله ﷺ وطعام أبي بكر من الدَّوابِّ، وأما الآخرُ: فنطاق المرأة التي لا تستغني عنه، أمَّا إنَّ رسولَ الله ﷺ حدثنا: أنَّ في ثقيفَ كذَّابًا ومُبِيرًا، فأمَّا الكذابُ فرأيناه. وأمَّا المُبِير فلا إخالك إلا إياه. قال: فقام عنها ولم يراجعها.

رَ: تنبيه الهاجد ج٣/ ٣٨٦-٣٨٩/ رقم ١٠٨٣.

ذِكر أنس بنِ مالك رضي الله عنه

٤٦٤/ ٦٨- حديثُ أنس رضي الله عنه: **قدِمَ النبيُّ ﷺ المدِينةَ وأنَا ابنُ عشر، وماتَ وأنا ابنُ عشرين.**

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: أخرجه مُسْلِمٌ.

وأخرج الحاكمُ في «معرفة الصحابة» (٣/ ٥٧٣ - المستدرك)، قال: أخبرنا أبوبكر أحمد بنُ سليمان العباداني: حدثنا عليّ بنُ حربٍ المَوصِليُّ: ثنا سفيان، عن الزهريّ، عن أنس بنِ مالك رضي الله عنه به.

سكت عنه الحاكمُ.

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراكه على مُسلمٍ.

فقد أخرجه في «كتاب الأطعمة» (٢٠٢٩/ ١٢٥) بأتمَّ منه. قال: حدثنا أبوبكر بنُ أبي شيبة، وعَمرو الناقد، وزهير بنُ حرب، ومحمد بنُ عبدالله ابن نُمير - واللفظ لزهير -، قالوا: حدثنا سفيان بنُ عيينة، عن الزهري، عن أنس، قال: قَدِمَ النّبيُّ ﷺ المدينة وأنا ابنُ عشر. وماتَ وأنا ابنُ عشرين. وكُنَّ أمَّهاتِي يَحْثثنَنِي على خِدمَتِهِ، فدخل علينا دارَنا، فحلبنا له مِن شاةٍ داجِنٍ[1]، وشِيبَ له مِن بئر في الدَّار، فشرب رسولُ الله ﷺ، فقال له عُمر - وأبوبكر عن شماله - يا رسولَ الله! أعط أبا بكر، فأعطاه أعرابيًّا عَنْ يمِينهِ، وقال رسولُ الله ﷺ: «**الأيمنُ فالأيمنُ**».

---

(١) دَاجِن: هي التي تعْلفُ في البُيُوت. وتطلق الدَّاجِنُ أيضًا على كل ما يألف البيوت من طير وغيره.

وأخرجه أحمد (٣/ ١١٠). والحميديُّ (١١٨٢). وابنُ سعد في «الطبقات» (٧/ ٢٠)، قال: نا سعيد بنُ منصور. وأبويعلى في «مسنده» (ج ٦/ رقم ٣٥٥٢، ٣٥٥٣، ٣٥٥٤، ٣٥٥٥، ٣٦٠٠)، قال: ثنا أبوخيثمة، وابنُ أبي شيبة، ومحمد بنُ عباد المكيُّ، وإسحاق بنُ أبي إسرائيل. والبيهقيُّ (٧/ ٢٨٥)، وابنُ عبدالبر في «التمهيد» (٦/ ١٥٢)، من طريق سعدان بنِ نصر. والبيهقيُّ في «السنن» (٧/ ٢٨٥)، وفي «الشعب» (٦٠٣٤)، من طريق عبدالله بنِ هاسم بنِ حيَّان. وابنُ عبدالبر في «التمهيد» (٦/ ١٥٢)، من طريق الحسن بنِ محمد الزعفرانيّ. والبغويُّ في «شرح السنة» (١١/ ٣٨٥-٢٨٦)، من طريق عبدالرحيم بنِ منيب. قالوا جميعًا: ثنا ابنُ عيينة بهذا الإسناد سواء.

وأخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (ج ١/ رقم ٧٠٥)، من طريق عبدالله ابنِ جعفر: ثنا سفيان مختصرًا مثل رواية الحاكمِ.

رَ: تنبيه الهاجد ج٤/ ٢٣٥-٢٣٧/ رقم ١٢١٢.

ذِكر خُفاف بن إيماء بن رَحَضَة رضي الله عنهما

٦٩/٤٦٥- حديث خُفاف بنِ إيماء الغفاري رضي الله عنه: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يدعو في صلاة الصبح: **«اللهم العن بني لحيان، ورِعلًا، وذكوان، وعُصيَّة عصوا الله ورسوله، غفارٌ غفرَ الله لها، وأسلمُ سالمَها اللهُ»**.

قال أبوإسحاق رضي الله عنه:

أخرجه الحاكمُ في «معرفة الصحابة» (٣/ ٥٩٢)، قال:

حدثني عليّ بنُ محمد بن عقبة الشيباني - بالكوفة -: ثنا محمد بنُ إسماعيل: ثنا عبدالله بنُ صالح: حدثني ليثٌ: حدثني عمران بنُ أبي أنس، عن حنظلة ابن عليّ، عن خفاف بن إيماء الغفاري رضي الله عنه به.

وأخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (ج٤/ رقم ٤١٧٢)، قال: ثنا مطلب ابنُ شعيب الأزديُّ: ثنا عبدالله بنُ صالح بهذا الإسناد.

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراك هذا على مسلم.

فقد أخرجه في «كتاب المساجد» (٦٧٩/ ٣٠٧)، وفي «الفضائل» (٢٥١٧/ ١٨٦)، قال:

حدثني أبوالطاهر أحمد بنُ عَمرو بن سرح المصريُّ، قال: ثنا ابنُ وهب، عن الليث، عن عمران بن أبي أنس، عن حنظلة بن عليّ، عن خفاف بن إيماء الغفاري، قال: قال رسولُ الله ﷺ في صلاةٍ: «**اللهم العن بني لحيان، ورعلًا، وذكوان، وعصيَّة عصوا الله ورسوله. غفارٌ غفرَ الله لها. وأسلم سالمها الله**».

وأخرجه أبونعيم في «المستخرج» (١٥٢٨)، عن الحسن بن سفيان: ثنا حرملة بنُ يحيى: ثنا عبدالله بنُ وهب بهذا الإسناد.

وأخرجه أبوعوانة (٢/ ٢٨٢)، عن مروان بن محمد الطاطري. وأبونعيم (١٥٢٨)، عن أبي خالد الرمليّ يزيد بن موهب. والبيهقيُّ (٢/ ٢٠٠، ٢٤٥)، عن عبدالله بن يزيد المقريء. والبيهقيُّ أيضًا (٢/ ٢٤٥)، عن يحيى ابن عبدالله بن بكير. قالوا: ثنا الليث بنُ سعد بهذا الإسناد.

ووقع في رواية ابن المقرئ وابن بكير: «في صلاة الصبح».

وتابعه: محمد بنُ إسحاق، فرواه عن عمران بن أبي أنس، عن حنظلة ابن عليّ الأسلمي، عن خفاف بن إيماء بن رَحَضَةَ الغفاري، قال:

صلى بنا رسول الله ﷺ الصبح، ونحن معه، فلما رفع رأسه من الركعة الآخرة. قال: «**لعن الله لحيانًا، ورعلًا، وذكوانًا، وعُصيَّة عصت اللهَ ورسولَهُ. أسلم سالَمَهَا الله، وغفار غفر الله لها**». ثم وقع رسولُ الله ﷺ ساجدًا، فلمَّا انصرف قرأ على الناس، فقال: «**يا أيها الناسُ إنِّي لستُ أنا قلتُهُ، ولكن الله ﷻ قاله**».

أخرجه أحمد (٤/ ٥٧). وابنُ أبي شيبة (٢/ ٣١٧، ١٢/ ١٩٧). وابنُ جرير في «تهذيب الآثار» (٥٦٥ - مسند ابن عباس)، قال: ثنا مجاهد ابنُ موسى. والطبرانيُّ في «الكبير» (ج ٤/ رقم ٤١٧٣)، عن عثمان بن أبي شيبة. قال أربعتهم: ثنا يزيد بنُ هارون: نا محمد بنُ إسحاق بهذا.

وتابعه: أحمد بنُ خالد الوهبيُّ: ثنا محمد بنُ إسحاق بسنده سواء.

أخرجه الطبرانيُّ (٤١٧٣)، قال: ثنا أحمد بنُ عبدالوهاب بن نجدة الحوطيُّ: ثنا أحمد بنُ خالد به. ولم يصرِّح ابنُ إسحاق بالتحديث.

ثم قال مسلمٌ:

وحدثنا يحيى بنُ أيوب، وقتيبة وابنُ حُجر، قال ابنُ أيوب: ثنا إسماعيل، قال أخبرني محمد - وهو ابنُ عَمرو -، عن خالد بن عبدالله بن حرملة، عن الحارث بن خُفاف، أنه قال: قال خُفاف بنُ إيماء:

ركع رسولُ الله ﷺ، ثم رفع رأسه، فقال: «**غفارٌ غفرَ اللهُ لها. وأسلمُ سالَمَها الله. وعُصيَّة عصت اللهَ ورسولَهُ. اللهم العن بني لحيان، والعن رعلَ وذكوانَ**». ثم وقع ساجدًا، قال خُفافٌ: فَجُعِلَتْ لعنةُ الكفرَةِ مِنْ أجل ذلك.

وأخرجه أبويعلى (٩٠٩)، وأبونعيم في «المستخرج» (١٥٢٩)، عن يحيى بن أيوب المقابري.

وأخرجه أبونعيم أيضًا، عن قتيبة بن سعيد، وعليّ بن حُجر. قالوا: ثنا إسماعيل بنُ جعفر، وهو في «حديثه» (٢٣٥)، عن محمد بن عَمرو بهذا.

وأخرجه البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (١/ ٢/ ٢٦٧-٢٦٨)، قال: حدثني أبوالربيع -هو: سليمان بنُ داود الزهرانيُّ-، وأبوعوانة (٢/ ٢٨٢)، عن عاصم بن عليّ. والطبرانيُّ في «الكبير» (ج ٤/ رقم ٤١٧٤)، عن محمد ابن سليمان لوين. قالوا: ثنا إسماعيل بنُ جعفر بهذا الإسناد سواء.

وقد توبع إسماعيل بنُ جعفر[1].

رَ: تنبيه الهاجد ج١٠/ رقم ٢١٣٥.

(١) قال أبوعَمرو -غفر الله له-: انظر تخريج هذه المتابعات في «تنبيه الهاجد» (رقم ٢١٣٥)؛ تركتُها خشية الإطالة.

ذِكر سلمان الفارسي رضي الله عنه

٤٦٦/ ٧٠- حديث: **سَلمَانُ مِنَّا آلِ البَيتِ.**

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: هذا حديثٌ ضعيفٌ جدًّا.

أخرجه البزَّارُ في «مُسنَده» (ج٢/ ق٥٨/ ١)، وابنُ سعدٍ في «الطَّبَقات» (٤/ ٨٢-٨٣، و٧/ ٣١٩)، والطَّبرانيُّ في «الكبير» (ج٦/ رقم ٦٠٤٠)، والطَّبَريُّ في «تفسيره» (٢١/ ٨٥)، وأبُوالشَّيخ في «طبقات المُحدِّثين» (٦)، وأبونُعيم في «أخبار أصبهانَ» (١/ ٥٤)، والحاكمُ (٣/ ٥٩٨)، والبيهقيُّ في «دلائل النُّبوَّة» (٣/ ٤١٨) من طريق كَثير بنِ عبدالله المُزَنيِّ، عن أبيه، عن جدِّه، أن رسُول الله ﷺ خطَّ الخندقَ عام الأحزاب، حتَّى بلغ المِدَادَ، فقَطَعَ لكُلِّ عشرةٍ أربعين ذراعًا، فاحتجَّ المهاجِرون والأنصارُ في سَلمانَ الفارسيِّ، وكان رجُلا قويًّا، فقال المُهاجِرون: سَلمانُ مِنَّا!، وقالت الأنصار: سَلمانُ مِنَّا!، فقال رسُول الله ﷺ: «**سَلمانُ مِنَّا آلِ البيت**».

قال الهيثميُّ (٦/ ١٣٠): «فيه كَثيرُ بنُ عبدالله المُزنيُّ، وقد ضعَّفَه الجُمهورُ، وحَسَّن التِّرمذيُّ حديثَه، وبقيَّةُ رجاله ثقاتٌ». اهـ

قلتُ: رَحِمَ الله الهيثميَّ؛ فحالُ كَثير بن عبدالله لا تَحتاجُ لذكر تحسين التِّرمذيِّ له؛ فإنَّ التِّرمذيَّ يُحسِّن حديثَ الضَّعيف في المُتابَعات والشَّواهِد، فيُحتَملُ أن يكون قَصدُهُ كذلك. وأحيانًا يُحسِّن حديثَ الضَّعيف ولو تفرَّدَ، بل قد يُصحِّحُه؛ ولذلك وصفَهُ بعضُ العُلماء بالتَّساهل. وقد روى التِّرمذيُّ لكَثير بن عبدالله حديثَ: «**الصُّلحُ جائزٌ بين المسلمين**» وحسَّنه، فردَّهُ

الذَّهبيُّ بقوله: «فلِذَا، لا يَعتمِد العلماءُ على تحسين التِّرمذيِّ»، يعني لتساهُلِه.

وكَثيرٌ هذا: ضعيفٌ جدًّا، بل نَسَبه الشَّافعيُّ وأبوداوُد إلى الكَذِب، وتَرَكَهُ آخَرُون.

ولمَّا سَكَت عليه الحاكِمُ، تعقَّبَهُ الذَّهبيُّ في «تلخيص المُستدرَك» بقوله: «سندُهُ ضعيفٌ».

قال أبوإسحاق: والصَّواب أن يُقال: ضعيفٌ جدًّا.

وله شاهدٌ من حديثِ الحُسين بنِ عليِّ بن أبي طالبٍ ﷺ مرفُوعًا مثله.

أخرجه البزَّارُ، وأبويَعلَى في «مُسنَده»، ومِن طريقه أبو الشَّيخ في «الطَّبقات» (٥) مِن طريق النَّضر بن حُميدٍ، عن سعدٍ الإسكافِ، عن أبي جعفرٍ مُحمَّد بن عليٍّ، عن أبيه، عن جَدِّه الحُسين بن عليٍّ.

وسنَدُه ساقطُ البتَّة؛ والنَّضر بنُ حُميدٍ: تركه أبوحاتمٍ، وقال البُخاريُّ: «مُنكَر الحديث».

وسَعدٌ الإسكافُ: تَرَكَه النَّسائيُّ، والدَّارَقُطنيُّ، بل قال ابن حِبَّانَ: «كان يَضَعُ الحديث على الفور»، نسأل الله السَّلامة، ولذلك قال ابنُ مَعِينٍ: «لا يَحِلُّ لأحدٍ أن يروي عنه».

رَ: الفتاوى الحديثية/ ج١/ رقم ٩٥/ ربيع أول/ ١٤١٨؛ مجلة التوحيد/ ربيع أول/ ١٤١٨؛ النافلة ج١/ ٦٤؛ غوث المكدود ٢/ ٢٠٦ ح٦٣٧.

ذِكر الأسود بنِ سريع رضي الله عنه

٤٦٧/ ٧١- قال ابنُ كثير: «روى الإمامُ أحمد بنُ حنبل في «المسند» (٣/ ٤٣٥) قال: ثنا رَوحٌ، عن الحسن البصري، عن الأسود بن سريع، قال: قلتُ: يا رسول الله! ألا أنشُدُكَ محامدَ حمدتُ بها رَبِّي تبارك وتعالى؟ فقال: «**أَمَا إنَّ ربَّكَ يُحِبُّ الحَمْدَ**».

ورواه النَّسائيُّ عن عليّ بنِ حُجر، عن ابنِ عُلَيَّة، عن يونس بنِ عُبَيد، عن الحسنِ، عن الأسود بنِ سريع به». انتهى.

قال أبوإسحاق: الحديثُ عندي لا يصحُّ.

وأخرجه النسائيُّ في «النعوت» (٤/ ٤١٦ - الكبرى)، والبخاريُّ في «الأدب المفرد» (٨٥٩)، وابنُ سعد (٧/ ٤٢)، وابنُ منده في «التوحيد» (٧٥٤، ٧٥٥) وأبوأحمد الحاكم في «الكنى» (ج١٧/ ق٢٩٧/ ١)، وابنُ أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١١٥٩)، وابنُ جرير في «التفسير» (١٥٤)، والطبرانيُّ في «الكبير» (ج ١/ رقم ٨٢٠-٨٢٥)، والسهميُّ في «تاريخ جرجان» (ص٤١٣)، وأبونعيم في «المعرفة» (٨٩٧)، والطحاويُّ في «شرح المعاني» (٤/ ٢٩٨)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (ج١/ ٤/ ١)، والبيهقيُّ في «الشعب» (ج٨/ رقم ٤٠٥٧)، وابنُ عديّ في «الكامل» (٥/ ١٧٦٣)، وأبومحمد الجوهريُّ في «حديث أبي الفضل الزهري» (ج٦/ ق١٠١/ ١)، والحاكم (٣/ ٦١٤)، والمحامليُّ في «الأمالي» (ق٧٨/ ٢)، والقضاعيُّ في «مسند الشهاب» (١٠٨٢)، وعبدالغني المقدسي في «أحاديث الشعر» (٣٠) من طرقٍ كثيرة، عن الحسن، عن الأسود فذكره.

قال الحاكم: «صحيحُ الإسنادِ، ولم يُخرِّجاه»! ووافقه الذهبي!

قلتُ: وليس كما قالا. فقد قال عليّ بنُ المديني، وأبوداود، والبزار، وعباسٌ الدوريُّ، وابنُ منده: «لا يصح سماع الحسن من الأسود».

قال ابنُ المديني: «الأسود بنُ سريع قتل أيام الجمل، وإنما قدمَ الحسنُ البصرةَ بعد ذلك». ذكره يعقوب بنُ سفيان في «المعرفة» (٢/ ٥٤).

وقال الحافظ في «التهذيب» (١/ ٣٣٩) بعد ذكر أشياء: «وكلُّ هذا يدلُّ على أنَّ الحسنَ وأقرانه لم يلحقوه».

قلتُ: ولكن قال البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (١/ ١/ ٤٤٥):

«وقال لنا مسلمٌ: ثنا السَّرِيّ بنُ يحيى: ثنا الحسنُ: ثنا الأسود بنُ سريع: «أنَّهُ غزَا مع النبيّ ﷺ أربع غزوات».

وهذا سند صحيح، يُثبِتُ سماعَ الحسن مِنَ الأسود في الجملة.

ولكن الحسن مدلس، فنحتاج إلى تصريحه بالسماع وهذه هي العلة.

٤٦٨/ ٧٢- ولم يتفرد به الحسن البصريُّ، فتابعه عبدالرحمن بنُ أبي بكرة، فرواه عن الأسود بنِ سريع التميمي، قال: قدمتُ على نبيّ الله ﷺ، فقلتُ: يا نبيَّ الله قد قلتُ شعرًا، أثنيتُ فيه على الله - تبارك وتعالى -، ومدحتُكَ. فقال: «**أما ما أثنيت على الله - تعالى - فهاته، وما مدحتني به فدعه**». فجعلتُ أنشدُهُ. فدخل رجلٌ طوال أقني. فقال لي: «**أمسك**». فلما خرج، قال: «**هات**». فقلت: مَنْ هذا يا نبيّ الله الذي إذا دخل، قلت: أمسك، وإذا خرج، قلت: هات؟! قال: «**هذا عُمر بنُ الخطاب وليسَ مِنَ الباطلِ في شيءٍ**».

أخرجه الحاكمُ (٣/ ٦١٥)، والطبرانيُّ في «الأوسط» (ج٢/ ق٥٥/ ١)، وفي «الكبير» (ج١/ رقم ٨٤٤)، وعنه أبونعيم في «المعرفة» (٨٩٩)، وفي «الحلية» (١/ ٤٦)، مِن طريق معمر بنِ بكار السعديّ: ثنا إبراهيم بنُ سعد، عن الزهريّ، عن عبدالرحمن بنِ أبي بكرة.

وقال الطبرانيُّ: «لم يرو هذا الحديث عن الزهريّ إلا إبراهيم بنُ سعد، تفرَّدَ به معمر بنُ بكار».

وقال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحُ الإسناد»!

فردَّه الذهبيُّ بقوله: «معمر له مناكير».

قلتُ: ومعمر بنُ بكار ذكره العقيليُّ في «الضعفاء» (٤/ ٢٠٧)، وقال: «في حديثه وهمٌ، ولا يتابع على أكثره».

وقال ابنُ أبي حاتم، عن أبيه: «مجهول». ذكره في «الجرح» (٤/ ٢/ ٦٩) في ترجمة هشام بنِ أبي هشام الحنفي.

ثمَّ فِي مَتنِ هذا الحديثِ نكارةٌ عِندِي:

وهي أمرُ النبيّ ﷺ الأسود بن سريع بالإمساك عن إنشاد الشعر عند دخول عُمر معللًا ذلك بأنه رجلٌ لا يحب الباطل! فالنبيّ ﷺ أولى بهجر الباطل، فإنَّ هذا الشعر لا يخلو أن يكونَ حقًّا أو باطلًا، والنبيّ ﷺ لا يقرُّ الباطل فضلًا عن أن يستزيدَ منه، وليس الشعر كلُّه باطلًا كما هو معلوم[١].

(١) وزاد شيخُنا في «النافلة»: وقد صحَّ عن النبيّ ﷺ أنه قال: «إنَّ مِنَ الشعر حكمة». أخرجه البخاريُّ (١٠/ ٥٣٧ - فتح)، وابنُ ماجه (٣٧٥٥)، وأحمد (٥/ ١٢٥)، والطيالسيُّ (٥٥٦) وغيرهم، عن أبيّ بنِ كعب رضي الله عنه.

وله طريق آخر عن عبدالرحمن بنِ أبي بكرة:

يرويه حماد بنُ سلمة، عن عليّ بنِ زيد بنِ جُدعان، عن عبدالرحمن ابن أبي بكرة بسنده سواء. أخرجه أحمد (٣/ ٤٣٥)، والبخاريُّ في «الأدب المفرد» (٣٤٢)، وأبونعيم في «المعرفة» (٨٩٨)، وفي «الحلية» (١/ ٤٦)، وعبدالغني المقدسي في «جزئه» (٢٧، ٢٨).

وتابعه: حماد بنُ زيد، فرواه عن عليّ بنِ زيد بنِ جُدعان، بسنده سواء بدون قصة عمر. أخرجه أحمد (٤/ ٢٤)، وابنُ أبي شيبة (٨/ ٥٢٥)، وابنُ أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١١٥٨)، والطحاويُّ (٤/ ٢٩٩)، والطبرانيُّ في «الكبير» (٨٤٢، ٨٤٣)، وابنُ عديّ في «الكامل» (٥/ ١٨٤٤)، وعنه البيهقيُّ في «الشعب» (ج٨/ رقم ٤٠٥٦)، وعبدالغني المقدسي (٢٩)، من طرق عن حماد بنِ زيد.

ورواه عن حماد بن زيد هكذا: «يحيى بنُ آدم، وحسن بنُ موسى، وخلف ابنُ هشام، وسليمان بنُ حرب، ومحمد بنُ أبي بكر المقدمي، وحجاج بنُ منهال».

وخالفهم: محمد بنُ زياد بنِ عبيدالله الزيادي، فرواه عن حماد بنِ زيد، قال: ثنا عليّ بنُ زيد بن جدعان، عن الحسن، عن الأسود بن سريع، نحوه بدون القصة. أخرجه المُخَلِّصُ في «الفوائد» (ج٤/ ق١٧١/ ١).

والزيادي: ضعَّفهُ ابنُ منده، وذكره ابنُ حبان في «الثقات» (٩/ ١١٤) وقال: «ربما أخطأ» فالعهدة عليه.

وذكرَ ابنُ منده عِلَّةً أخرى، فقال: «عبدالرحمن بنُ أبي بكرة لا يصح سماعه من الأسود».

قلتُ: ولم يذكر ابنُ منده دليلًا سائغًا على النفي. فإن الأسود بنَ سريع أولُ مَن قصَّ بالبصرة، وتوفي في أيام الجمل سنة (٤٢هـ) كما ذكره جماعةٌ منهم: أحمد وابنُ معين والبخاريُّ. وعبدالرحمن بنُ أبي بكرة بصريٌّ أيضًا، بل قال ابنُ سعد: «هو أول مولود ولد بالبصرة» ولد سنة (١٤) ومات سنة (٩٦هـ) فقد أدرك الأسودَ طويلًا، ولا يُعرف بتدليسٍ. فلا مناص من قبول هذه الصورة[١] إلا إذا ثبت دليلٌ خاص صريح بالنفيّ، فعندئذ نقدمه على القاعدة العامة، والله أعلم.

وبالجملة فالحديثُ عِندِي لا يَصِحُّ، والله أعلم.

ويُغني عنه ما:

أخرجه الشيخان وغيرُهما، عن ابن مسعود رضي الله عنه، مرفوعًا: «**ولا أحد أحبُّ إليه المدح مِنَ الله عز وجل، ولذلك مدحَ نفسَهُ**».

«تنبيه»: وقع في «أحاديث الشعر» (٣٠) لعبدالغني المقدسيّ خطأ فاحش، وهو قول الحسن: «حدثنا الأسود بنُ سريع» وذكر التحديث خطأ، فإن عبدالغني رواه من طريق «مسند أحمد» ولم يقع هذا التصريح فيه، ولا في أي مصدر خرَّج الحديث.

رَ: تفسير ابن كثير ج١/ ٤٥٨-٤٦٠؛ النافلة ج٢/ ٢٢١ ح١٧٣.

---

(١) وقال شيخنا في «النافلة»: فالجمهور على أنَّ الرواية متصلة. إلا إن ثبت أن هناك دليلًا صريحًا بالنفي. فعندئذ نقدم الدليل الخاص على القاعدة العامة. والله أعلم.

ذِكر يزيد بن عبدالله أبي السائب رضي الله عنهما

قال الحاكمُ رحمه الله: وابنُهُ السائبُ بنُ يزيد أدركَ النبيّ ﷺ وروى عنه حديثًا.

٧٣/٤٦٩- حديثُ السائب بنِ يزيد رضي الله عنهما: **حَجَّ أبِي معَ النبيّ ﷺ في حجَّةِ الوَدَاعِ، وأنا ابنُ سبعَ سنين.**

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: أخرجه البخاريُّ.

وأخرج الحاكمُ (٣/ ٦٣٧)، قال: ثنا أبوعبدالله محمد بنُ يعقوب ابن يوسف الحافظ: حدثني أبي: ثنا قتيبة بنُ سعيد: ثنا حاتم بنُ إسماعيل، عن محمد ابن يوسف، عن السائب بنِ يزيد، قال: . . فذكره.

سكتَ عنه الحاكمُ.

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراك هذا على البخاريّ.

فقد أخرجه في «جزاء الصيد» (٤/ ٧١)، قال: ثنا عبدالرحمن ابنُ يونس: ثنا حاتم بنُ إسماعيل بهذا الإسناد، ولم يقل: «في حجة الوداع». وهذا لا يؤثر، لأنَّ النبيّ ﷺ ما حجَّ غيرها.

وأخرجه الترمذيُّ (٩٢٥). وأحمد (٣/ ٤٤٩). والطبرانيُّ في «الكبير» (ج ٧/ رقم ٦٦٧٨)، قال: ثنا موسى بنُ هارون. وأبونعيم في «المعرفة» (٣/ ١٣٧٧)، من طريق محمد بنِ إسحاق. قال أربعتُهُم: ثنا قتيبة بنُ سعيد: ثنا حاتم بنُ إسماعيل بهذا.

وأخرجه الطبرانيُّ (٦٦٧٨)، من طريق أسد بن موسى. والبيهقيُّ (٥/ ١٥٦)، من طريق محمد بنِ عبَّاد المكيّ. قالا: ثنا حاتم بنُ إسماعيل به.

وتوبع حاتم. تابعه: يحيى بنُ راشد، عن محمد بنِ يوسف بسنده سواء.

أخرجه الفاكهيُّ في «أخبار مكة» (٨١٥)، قال: حدثنا محمد ابنُ عبدالأعلى، قال: ثنا يحيى بنُ راشد.

رَ: تنبيه الهاجد ج٤/ ٢٣٤-٢٣٥/ رقم ١٢١١.

ذِكر الصَّحَابيَّات مِنْ أزواجِ رسولِ الله ﷺ وغيرهنَّ - رضي الله تعالى عنهن - فأوَّلُ مَنْ نبدَأ بهنَّ الصِّدِّيقة بنتُ الصِّدِّيق عائشة بنتُ أبي بكر رضي الله عنهما

٤٧٠/ ٧٤- حديثُ أخرجه الحاكمُ في «كتاب معرفة الصحابة» (٤/ ٦)، قال: حدثنا الشيخ أبوبكر بنُ إسحاق: أبنا عبدالله بنُ أحمد بن حنبل: حدثني أبي: ثنا عبدالرحمن بنُ مهديَ: ثنا أبوبكر بنُ عيَّاش، عن أبي حصين، عن عبدالله بن زياد الأسديّ، قال: سمعتُ عَمَّار بنَ ياسر يحلفُ باللهِ **أنها زوجَتهُ ﷺ في الدُّنيَا والآخرة.**

وأخرجه الترمذيُّ (٣٨٨٩)، قال: ثنا محمد بنُ بشار، قال: ثنا عبدالرحمن بنُ مهدي بهذا الإسناد دون الحلف.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين، ولم يُخرِّجاه».

قال أبوإسحاق: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراكه على البخاريّ.

فقد أخرجه في «كتاب الفتن» (١٣/ ٥٣) بسياق أتم من ذلك دون ذكر الحلف، فقال:

حدثنا عبدالله بنُ محمد: حدثنا يحيى بنُ آدم: حدثنا أبوبكر ابنُ عياش: حدثنا أبوحصين: حدثنا أبومريم عبدالله بنُ زياد الأسدي، قال: لمَّا سارَ طلحةُ والزبيرُ وعائشةُ إلى البصرة، بعث عليٌّ: عمَّار بنَ ياسر، وحسن بنَ عليّ، فقدِمَا علينا الكوفة، فصعدا المِنبر، فكان الحسن بنُ عليّ فوق المِنبر في أعلاه، وقام عمَّارٌ أسفل مِنَ الحسن، فاجتمعنا إليه، فسمعتُ عمَّارًا يقول: إنَّ عائشة قد سارت إلى البصرة، ووالله إنَّها لزوجة نبِيِّكم ﷺ في الدنيا والآخرة، ولكن الله تبارك وتعالى ابتلاكم ليعلم إياه تطيعون أم هي.

وأخرجه المزيُّ في «تهذيب الكمال» (١٤/ ٥٣٣) من طريق الطبرانيِّ، قال: ثنا أحمد بنُ القاسم بن مساور، قال: ثنا يزيد بنُ مهران، قال: ثنا أبوبكر ابنُ عياش بهذا الإسناد مختصرًا.

ثم إنَّ مسلمًا لم يخرِّج شيئًا لعبدالله بن زياد، فلا يكون على شرطه. والله أعلم.

ثم أخرج البخاريُّ عقبه، قال:

حدثنا أبونعيم: ثنا ابنُ أبي غنية، عن الحكم، عن أبي وائل: قامَ عمَّارٌ على مِنبر الكوفةِ، فذكرَ عائشةَ وذكرَ مَسِيرَها، وقال: إنها زوجةُ نبِيِّكُم ﷺ في الدنيا والآخرة، ولكنها ممَّا ابتُلِيتُم.

رَ: تنبيه الهاجد ج٤/ ٣١٠-٣١٢/ رقم ١٢٤٥.

ذِكر أُمِّ المؤمنين أمِّ سَلمة بنت أبي أمية رَضِيَ اللهُ عَنْهَا

٧٥/٤٧١- حديث: **إِذَا حَضَرتُم المَيِّتَ، فَقُولُوا خَيرًا؛ فَإِنَّ المَلائِكَةَ تُؤَمِّنُ عَلَى مَا تَقُولُونَ.**

قال أبوإسحاق رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: هذا حديثٌ صحيحٌ.

أخرجه مُسلِمٌ في «كتاب الجنائز» (٩١٩/٦)، قال: حدَّثَنا أبوبكرِ ابنُ أبي شيبة، وأبوكُريبٍ، قالا: ثنا أبومُعاوية، عن الأَعمَش، عن شَقيقٍ أبي وائلٍ، عن أُمِّ سَلَمة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، مرفوعًا: «**إذا حَضَرتُم المَيِّت** - أو: **المريض**...»، والباقي مثله، قالت أُمُّ سَلَمة: فلمَّا مات أبوسَلَمة، أتيتُ النَّبيَّ ﷺ، فقُلتُ: يا رسُول الله! إنَّ أبا سَلَمة قد مات، قال: «**قُولي: اللَّهُمَّ! اغفر لي وله، وأَعقِبني منه عُقبَى حسنةً**»، - قالت: - فقُلتُ، فأَعقبَني الله مَن هو خيرٌ مِنه، مُحمَّدًا ﷺ.

واستدرَكَه الحاكمُ (١٦/٤)، فوَهِم[1].

وأخرَجَهُ ابنُ ماجَهْ (١٤٤٧)..

والطَّبَرانيُّ في «الدُّعاء» (١١٥١)، وأبونُعَيمٍ في «المُستخرَج على مُسلمٍ» (٢٠٥٥) عن عُبيد بن غَنَّامٍ..

وابنُ عبدالبر في «التَّمهيد» (١٨١/٣) من طريق مُحمَّد بن وضَّاحٍ، قالوا: ثنا أبوبَكرٍ بنُ أبي شيبة - وهذا في «المُصنَّف» (٢٣٦/٣) -، قال: حدَّثَنا أبومُعاوية بهذا الإسناد.

---

(١) قال شيخنا في «تنبيه الهاجد»: سكت عنه الحاكم. قلتُ: رضي الله عنك! فلا وجه لاستدراكه على مسلم فقد أخرجه...

ولم تَقَع القِصَّة في «المُصنَّف».

وأخرَجَهُ أحمدُ (٦/ ٢٩١)، وابنُ سعدٍ في «الطَّبَقات» (٨/ ٨٨)، وإسحاقُ بنُ راهَوَيه في «المُسنَد» (١٩٠٨/ ٩٤)..

والتِّرمذيُّ (٩٧٧)، قال: حدَّثَنا هنَّادٌ - هو ابنُ السَّرِيِّ -..

وابنُ ماجَهْ (١٤٤٧)، قال: حدَّثَنا عليُّ بنُ مُحمَّدٍ..

وأبوعَوانَة في «المُستخرَج» - كما في «إتحاف المَهرَة» (١٨/ ١١٧) -، قال: حدَّثَنا عليُّ بنُ حَربٍ، ومُحمَّدبنُ عُبيدٍ، قال سَبعَتُهُم: حدَّثَنا أبومُعاوية بهذا الإسناد.

قال التِّرمِذِيُّ: «حسَنٌ صحيحٌ».

وأخرَجَهُ أبوداوُد (٣١١٥)..

وابنُ حِبَّان (ج ٧/ رقم ٣٠٠٥)، وابنُ عساكِر في «تاريخ دمشق» (٣٩/ ١٩٧) عن الفضلُ بنُ الحُبَاب، قالا: ثنا مُحمَّدُ بنُ كَثيرٍ، قال: أخبَرَنا سُفيانُ الثَّوْريُّ، عن الأعمش بهذا الإسناد.

وتابعه عبدُالرَّزَّاق، فرَوَاه عن الثَّوْريِّ بهذا الإسناد، دون القصة.

أخرَجَه أحمدُ (٦/ ٣٢٢)..

والطَّبَرانيُّ في «الكبير» (ج ٢٣/ رقم ٧٢٢)، وفي «الدُّعاء» (١١٤٨) قال: حدَّثَنا إسحاقُ بنُ إبراهيم الدَّبَرِيُّ، قالا: ثنا عبدُالرَّزَّاق - وهذا في «مُصنَّفه» (ج ٣/ رقم ٦٠٦٦) -.

وأخرَجه الطَّبَرانيُّ في «الدُّعاء» (١١٤٨) من طريق عبدالصَّمَد ابن حسَّان، عن الثَّوْريِّ بهذا.

وأخرَجَه أبُوعَوَانة، عن أبي داوُد الحَفْرِيِّ عُمرَ بنِ سعدٍ..

وأبُوبَكرٍ الشَّافعيُّ في «الغَيلانيَّات» (٨٦٣، ٨٦٤)، ومِن طريقِه الشَّجَرِيُّ في «الأمالي» (١/ ٢٥٢، و٢/ ٢٨٧) عن أبي حُذيفة النَّهدِيِّ، كلاهُما عن الثَّوريِّ بهذا.

وأخرَجَه النَّسَائيُّ في «المُجتبَى» (٤/ ٤-٥)، وفي «عَمل اليوم واللَّيلة» (١٠٦٩)، قال: أخبَرَنا مُحمَّدُ بنُ المُثنَّى..

وأحمدُ في «المُسنَد» (٦/ ٣٠٦)، قالا: ثنا يحيى بنُ سعيدٍ القَطَّانُ، عن الأعمش بهذا الإسناد بتمامه.

وأخرَجَه أحمدُ (٦/ ٣٠٦)، وأبوعَوانَة - كما في «إتحاف المَهرة» (١٧/ ١١٨) -، عن عبدالله بنِ نُميرٍ..

وأبويَعلَى (ج١٢/ رقم ٦٩٦٤)، وابنُ أبي خَيثَمةَ في «تاريخِه» (٤٤٥٧) من طريق جرير بن عبدالحميد..

وأبُوعَوانَة، عن وكيع بن الجرَّاح..

وإسحاقُ بنُ راهَوَيه (١٩٠٧/ ٩٣)، قال: أخبَرَنا عيسَى بنُ يُونُس..

وأبُوالشَّيخ في «طَبَقات المُحدِّثين» (٦٨٣) عن سعيد بن زكريَّا..

والطَّبَرانيُّ في «الدُّعاء» (١١٤٩)، وفي «الصَّغير» (٦٣١) من طريق عيسى بن الضَّحَّاك..

وعبدُ بنُ حُميدٍ في «المُنتخَب» (١٥٣٧)، وابنُ سعدٍ في «الطَّبقات» (٨/ ٨٨)، والبَيهقِيُّ (٣/ ٣٨٣-٣٨٤) عن عبيدالله بن مُوسَى..

والطَّبَرانيُّ في «الدُّعاء» (١١٥٠) من طريق أبي إسحاق الفَزَارِيِّ، جميعًا عن الأعمش بهذا الإسناد.

وأخرَجَه الطَّبَرانيُّ في «الكبير» (٧٢٥) من طريق واصلٍ الأحدب.

وفي «الدُّعاء» (١١٥٢) من طريق عاصم بن بَهدَلة، كلاهما عن أبي وائلٍ بهذا الإسناد، ببعض اختصارٍ.

قال التِّرمِذِيُّ: «هذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ».

ويرويه قَبيصةُ بنُ ذُؤَيبٍ، عن أُمِّ سَلَمَة، قالت: دخَلَ رسولُ الله ﷺ على أبي سَلَمَة وقد شَقَّ بصرُهُ، فأغمَضَه، ثمَّ قال: «**إنَّ الرُّوح إذا قُبض تَبِعَه البَصَرُ**»، فضجَّ ناسٌ من أهله، فقال: «**لا تَدْعُوا على أنفُسِكُم إلا بخيرٍ؛ فإنَّ الملائِكة يُؤمِّنُون على ما تَقُولون**»، ثُمَّ قال: «**اللهمَّ! اغفِر لأبي سَلَمَةَ، وارفَع دَرَجته في المَهدِيِّين، واخلُفهُ في عَقِبِه في الغابِرين، واغفِر لنا وله يا ربَّ العالَمين. اللهُمَّ! افسَح في قَبرِه، ونوِّر له فيه**».

أخرَجَه مُسلمٌ في «الجنائز» (٩٢٠/ ٧)، وأبُوعَوانة في «المُستخرَج» - كما في «إتحاف المَهَرة» (١٨/ ١٥٥) -، وابنُ ماجَهْ (١٤٥٤)، وأحمدُ (٦/ ٢٩٧)، وأبويعلَى (٧٠٣٠)، ومن طريقِه المزِّيُّ في «التَّهذيب» (١٩/ ٢٦-٢٧)، وابنُ حِبَّان (٧٠٤١)، والطَّبَرانِيُّ في «مُسنَد الشَّامِيِّين» (٢١٤٣)، وفي «الدُّعاء» (١١٥٤)، والدَّارَقُطنيُّ في «العِلل» (١٥/ ٢٠٨)، والبَيهَقِيُّ في «السُّنن الكَبير» (٣/ ٣٨٤-٣٨٥)، وفي «الصَّغير» (١٠١٨)، وفي «المَعرِفة» (٥/ ٢١٦) عن مُعاوية بن عمرٍو: ثنا أبُوإسحاق الفَزاريُّ، عن خالدٍ الحذَّاءِ، عن أبي قِلابَة، عن قَبيصَةَ بنِ ذُؤَيبٍ بهذا.

وأخرَجَه أبوداوُد (٣١١٨)، وأبوعَوَانَة في «المُستخرَج»، والطَّبَرانيُّ في «الكبير» (ج٢٣/ رقم ٧١٢)، عن عبدالمَلِك بن حبيبٍ أبي مروان . .

والنَّسائيُّ في «الكُبرى» (٨٢٨٥) عن أبي صالحٍ محبوب بن موسَى الفرَّاءِ . .

والطَّبَرانيُّ في «الكبير» (ج٢٣/ رقم ٧١٢)، وأبونُعَيمٍ في «المستخرَج» (٢٠٥٩)، والمِزِّيُّ في «التَّهذيب» (٢٦/١٩) عن المسيَّب بن واضحٍ، ثلاثتُهم عن أبي إسحاق الفَزَاريِّ إبراهيمَ بنِ مُحمَّد بن الحارث بهذا الإسناد.

وتُوبع أبوإسحاقَ الفَزَارِيُّ . .

فأخرَجَه مُسلمٌ (٨/٩٢٠)، وأبونُعَيم في «المُستَخرَج» (٢٠٦٠)، والطَّبَرانيُّ في «الكبير» (٧١٣)، وفي «مُسنَد الشَّاميِّين» (٢١٤٤)، وفي «الدُّعاء» (١١٥٥)، والدَّارَقُطنيُّ في «العِلل» (٢٠٨/١٥) عن عُبيدالله ابن الحَسَن . .

والدَّارقُطنِيُّ في «العِلل» (٢٠٩/١٥)، والطَّبَرانِيُّ في «الكبير» (٧١٤)، وفي «مُسنَد الشَّامِيِّين» (٢١٤٥) عن مَخلَد بن هلالٍ، كلاهُما عن خالدٍ الحذَّاء بهذا الإسناد.

قلتُ: هكذا رواه موصولا: أبوإسحاق الفَزَاريُّ، وعُبيدُالله بن الحسنِ، ومَخلَدُ بنُ هلالٍ.

وخالَفَهُم: سُفيانُ الثَّوريُّ، فرواه عن خالدٍ الحذَّاءِ، عن أبي قِلابة، عن قَبيصَةَ بنِ ذُؤيبٍ، أنَّ رسول الله ﷺ . . . وساق نَحوَه، هكذا مُرسَلا.

أخرَجَه ابنُ سعدٍ في «الطَّبَقات» (٣/ ٢٤١)، قال: أخبَرَنا وكيعُ ابنُ الجرَّاح، والفَضلُ بنُ دُكَينٍ، ومُحمَّدُ بنُ عبدالله الأسَدِيُّ، عن الثَّوريِّ بهذا.

وروايةُ الجَماعَة أرجَحُ، ولعلَّ سُفيانَ قصَّر في إسنادِهِ.

وخُولِف خالدٌ الحذَّاءُ..

خالَفَه: أيُّوبُ السَّختِيَانِيُّ، فرواه عن أبي قِلابَة، قال: أتى النَّبيُّ ﷺ أبا سَلَمة بنَ عبدالأسَد يَعُودُه، فوافق دُخُولُه عليه خُروجَ روحِه، - قال: - فقُلن النِّساءُ عند ذلك، فقال: «**مَهْ! لا تَدعُون على أنفُسِكُنَّ إلا بخيرٍ؛ فإنَّ الملائكَةَ تَحضُرُ الميتَ - أو قال: أهلَ الميِّتِ -، فيُؤمِّنون على دُعائهم، فلا تَدعُون على أنفسكُنَّ إلا بخيرٍ**»، ثمَّ قال: «**اللهمَّ! افسَح له في قبره، وأَضِئ له فيه، وعظِّم نُورَه، واغفِر ذنبه. اللهمَّ! ارفَع دَرَجته في المَهديِّين، واخلُفه في تَرِكَتِه في الغابِرين، واغفِر لنا وله يا ربَّ العالَمين**»، ثمَّ قال: «**إنَّ الرُّوح إذا خَرجَ تَبِعَه البصَرُ، أما رأيتُم إلى شُخُوص عينيه؟**».

أخرَجَه عبدُالرَّزَّاق في «المُصنَّف» (ج ٣/ رقم ٦٠٦٧) عن مَعمَر ابن راشدٍ..

وابنُ سعدٍ في «الطَّبَقات» (٣/ ٢٤١-٢٤٢) عن حمَّاد بن زيدٍ، كلاهُما عن أيُّوب، عن أبي قِلابة بهذا.

ولعلَّ التَّقصيرَ في وصله مِن أيُّوبَ؛ فقد كان شديدَ العُوَاءِ في رفع الحديثِ، وقد ورث هذا مِن شيخِه مُحمَّدِ بنِ سيرين، رحمهما الله تعالَى.

وقد رواه الزُّهريُّ، عن قبيصَةَ بنِ ذُؤيبٍ، قال: لمَّا حَضَرت أبا سَلَمَةَ

ابن عبدالأسد الوفاةُ، حَضَرَه النَّبيُّ ﷺ، وبينَهُ وبينَ النِّساء سِترٌ مستُورٌ، فبَكَين، فقال رسول الله ﷺ: «**إنَّ الميِّتَ يَحضُرُ ويُؤَمِّنُ على ما يقولُهُ أهلُهُ. وإنَّ البَصَر لَيَشخَصُ للرُّوح حين يُعرَجُ بها**»، فلمَّا قاظَت نَفسُه بسط النَّبيُّ ﷺ كفَّيه على عينيه فأغمَضَهُما.

أخرَجَهُ ابنُ سعدٍ (٣/ ٢٤١) عن ابن أبي ذئبٍ، ويُونُس بن يزيد..

والشَّافِعِيُّ في «المُسنَد» (١/ ٢٠٧)، ومِن طريقِهِ البَيهَقِيُّ في «المعرفة» (٥/ ٢١٥)، والبَغَوِيُّ في «شَرح السُّنَّة» (٥/ ٢٩٩)، قال: أخبَرَنا إبراهيمُ ابنُ سعد بن إبراهيم، ثلاثتُهُم عن الزُّهريِّ بهذا.

وقد اختُلِف على هؤلاء في إسناده.

فرواه: يزيدُ بنُ هارون، عن ابن أبي ذئبٍ، عن الزُّهريِّ، عن قبيصَة مُرسَلا كما مَرَّ عند ابن سَعدٍ.

ورواه: مَعنُ بنُ عِيسى، ومُحمَّدُ بنُ إسماعيل بن أبي فُدَيكٍ، قالا: أخبَرَنا ابنُ أبي ذئبٍ، عن الزُّهريِّ، عمَّن سمع قبيصَةَ بنَ ذُؤيبٍ.

أخرَجه ابنُ سعدٍ أيضًا (٣/ ٢٤١).

وذكر الدَّارَقُطنِيُّ أنَّ يُونُس رواه عن الزُّهريِّ، قال: أخبَرَني مَن سمع قبيصةَ بنَ ذُؤيبٍ....

وأمَّا إبراهيمُ بنُ سعدٍ، فرواه عنه الشَّافِعِيُّ كما مرَّ.

وخالَفَه: الحُسَينُ بنُ سيَّارٍ الحرَّانيُّ، فرواه عن إبراهيم بن سعدٍ، عن الزُّهريِّ، عن قَبيصة، عن أُمِّ سَلَمة.

ذَكَرَه الدَّارَقُطنيُّ في «العِلل» (١٥/ ٢٠٧).

وابنُ سيَّارٍ هذا هو آخِر مَن روَى عن إبراهيمَ بنِ سعدٍ.

وذَكَر الدَّارَقُطنيُّ أيضًا: أنَّ ابنَ عُيَينَة رواه عن مَعمَرٍ، عن الزُّهرِيِّ، فأرسَلَه، ولم يَذكُر قبيصةَ في إسنادِهِ.

ورجَّح أنَّ أشبَهَ هذه الوُجُوهِ مِن حديث الزُّهريِّ: «الزُّهريُّ، عمَّن سمع قبيصةَ بنَ ذُؤيبٍ، أنَّ النَّبيَّ ﷺ... مُرسَلا». وهذا لا يضُرُّ الطَّريقَ المَوصولَ الذي أخرَجَهُ مُسلِمٌ وغيرُهُ.

والحمدُ لله ربِّ العالَمين.

«تنبيه»: قال الذَّهَبيُّ في «تلخيص المُستدرَك»: «قلتُ: خ م، إن لم يَكُونا أخرجاه» انتهَى.

كذا قال! وقد رأيتَ أنَّ البُخاريَّ لم يُخَرِّجه.

رَ: الفتاوى الحديثية/ ج٣/ رقم ٢٨١/ رجب ١٤٢٣؛ مجلة التوحيد/ رجب/ ١٤٢٣هـ؛ تنبيه الهاجد ج٤/ صفحة ٣١٢-٣١٤/ رقم ١٢٤٦.

٤٧٢/ ٧٦- حديث: رواه الإمامُ أحمد في «المسند» (٤/ ٢٧-٢٨) قال: ثنا يونس: ثنا ليث - يعني: ابن سعد -، عن يزيد بنِ عبدالله بنِ أسامة بنِ الهادِ، عن عَمرو ابنِ أبي عَمرو، عن المُطَّلِبِ، عن أُمِّ سَلَمَة، قالت: أتاني أبوسلمة يومًا من عند رسول الله ﷺ، فقال: لقد سمعتُ من رسولِ الله ﷺ قولًا، سُررتُ به. قال: «**لا يُصِيبُ أحدًا مِنَ المُسلِمِينَ مصيبةٌ، فيسترجعُ عند مصيبته، ثم يقول: اللهم أجرني في مصيبتي، واخلفْ لِي خيرًا منها، إلا فُعِلَ ذلك به**».

قالت أم سلمة: فحفظتُ ذلك منه، فلمَّا تُوفيَّ أبوسلمة استرجعتُ، وقلتُ: اللهم أجرني في مصيبتي واخلُف لي خيرًا منه، ثم رجعتُ إلى نفسي. فقلتُ: من أين لي (خيرٌ)[1] من أبي سلمة؟ فلما انقضت عدتي استأذن عليَّ رسولُ الله ﷺ وأنا أدبُغُ إهابًا لي فغسلتُ يدي من (القَرَظ)[2] وأذنتُ له، فوضعتُ له وسادةَ أَدَمٍ حشوها ليفٌ، فقعد عليها، فخطبني إلى نفسه، فلما فرغ من مقالته، قلتُ: يا رسول الله، ما بي إلا يكون بك الرغبةُ، ولكني امرأةٌ فيَّ غَيرَةٌ شديدةٌ، فأخافُ أن ترى منِّي شيئًا يعذبني الله به، وأنا امرأةٌ قد دخلتُ في السنِّ، وأنا ذاتُ عِيالٍ، فقال: «**أما ما ذكرت من الغَيرة (فسوف يذهبها)[3] اللهُ ﷻ عنكِ. وأما ما ذكرتِ منَ السنِّ، فقد أصابني مثلُ الذي أصابكِ، وأما ما ذكرتِ من العيال، فإنما عيالُك عيالي**».

قالت: فقد سلَّمتُ لرسول الله ﷺ، فتزوجها رسول الله ﷺ، فقالت أمُّ سلمة بعدُ: أبدلني الله بأبي سلمة خيرًا منه، رسول الله ﷺ.

قال أبوإسحاق ﷺ: سندُهُ جَيِّدٌ، لولا أنَّ المطلب لم يسمع من أمِّ سلمة.

وأخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١/٢٤٦)، قال: ثنا أبوصالح الحرَّانيُّ، وابنُ بُكَير، قالا: ثنا يعقوب بنُ عبدالرحمن، قال: حدثني عَمرو

---

(١) وفي بعض النسخ: «خيرًا».
(٢) شيءٌ يُدبَغُ به الجلدُ.
(٣) وفي بعض النسخ: «فسيذهبها».

ابنُ أبي عمرو مولى المطلب، عن المطلب بنِ حنطب، عن أُمِّ سلمة بالمرفوع، من أوله حسبُ.

وأخرجه أحمد (٦/ ٣١٣-٣١٤)، وابنُ سعد في «الطبقات» (٨/ ٨٩-٩٠)، قالا: ثنا عفان بنُ مسلم. والطحاويُّ في «شرح المعاني» (٣/ ١١)، والحاكمُ (٤/ ١٦-١٧)، من طريق موسى بن إسماعيل التبوذكي. وأبويعلى (٦٩٠٧) ومن طريقه البيهقيُّ (٧/ ١٣١)، قال: ثنا إبراهيم بنُ الحجاج. قالوا: ثنا حماد بنُ سلمة، عن ثابت البنانيّ، عن ابن عُمر بنِ أبي سلمة، عن أبيه، عن أمّ سلمة، قالت: قال أبوسلمة: قال رسولُ الله ﷺ: «**إذا أصاب أحدُكم مُصِيبةٌ، فليقل: إنَّا لله وإنا إليه راجعون. عندكَ أحتسبُ مُصِيبتي وأجُرني فيها، وأبدلني ما هو خيرٌ منها**».

فلمَّا احتضر أبوسلمة، قال: «اللهم اخلفني في أهلي بخير». فلما قُبضَ، قلتُ: «إنَّا لله وإنا إليه راجعون. اللهم عندكَ أحتسبُ مصيبتي، فأجرني فيها». قالت وأردتُ أن أقول: «وأبدلني خيرًا منها»، فقلتُ: ومن خير من أبي سلمة؟ فما زلتُ حتى قلتُها، فلما انقضت عدَّتُها، خطبها أبوبكر، فردَّته، ثم خطبها عُمر فردته، فبعث إليها رسولُ الله ﷺ، فقالت: مرحبًا برسول الله ﷺ، وبرسوله أخبر رسول الله ﷺ أنِّي امرأة غَيرَى، وأني مُصْبِيَةٌ، وأنَّه ليس أحدٌ من أوليائي شاهدٌ، فبعث إليها رسول الله ﷺ: «**أمَّا قولك: إني مُصْبِيَةٌ، فإن الله سيكفيك وصبيانك، وأما قولك: إني غيرى، فأدعو الله أن يذهب غيرتك، وأما الأولياء فليس أحدٌ منهم شاهدٌ، ولا غائبٌ إلا سيرضاني**».

قلتُ: يا عُمر قُمْ فزوِّج رسولَ الله ﷺ. فقال رسول الله ﷺ: «**أما إني لا أنقصك شيئًا مما أعطيتُ أختك فلانة رحيين، وجرَّتين، ووسادة من آدم حشوها ليفٌ**». قال: وكان رسول الله ﷺ يأتيها، فإذا جاء أخذت زينب، فوضعتها في حَجْرِها لترضعها، وكان رسول الله ﷺ حييًّا كريما يستحيي فرجع، ففعل ذلك مِرارًا، ففطن عمَّار بنُ ياسر لما تصنع، فأقبل ذات يوم، وجاء عمَّار - وكان أخاها لأمها - وفي رواية أبي يعلى: وكان أخاها من الرضاعة - فدخل عليها فانتشطها من حجرها، وقال: دعي هذه المقبوحة المشقوحة التي آذيت بها رسول الله ﷺ. قال: وجاء رسول الله ﷺ، فدخَلَ، فجعل يقلِّبُ بصره في البيت، ويقولُ: «**أين زُنابٌ؟ ما فعلت زنابٌ؟**» قالت: جاء عمَّار فذهب بها؛ فبنى بأهله، ثم قال: «إن شئت أن أُسَبِّعَ لك، سبَّعتُ للنساء».

وأخرجه أحمد (٦/ ٢٩٥، ٣١٧-٣١٨). والنسائيُّ في «المجتبى» (٦/ ٨١-٨٢)، وفي «اليوم والليلة» (١٠٧١)، قال: أخبرنا محمد بنُ إسماعيل ابنِ إبراهيم. والبيهقيُّ (٧/ ١٣١)، من طريق سعيد بن مسعود. والطحاويُّ في «شرح المعاني» (٣/ ١١)، قال: ثنا عليّ بنُ شيبة. قال أربعتهم: ثنا يزيد ابنُ هارون: ثنا حماد بنُ سلمة بهذا الإسناد ببعضِ اختصار.

وأخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (ج٢٣/ رقم ٥٠٦)، من طريق أبي عُمر الضرير: ثنا حماد بنُ سلمة ببعضه.

وأخرجه النسائيُّ في «اليوم والليلة» (١٠٧٢)، قال: أملى عليَّ عَمرو ابنُ منصور. وأخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (ج٢٣/ رقم ٤٩٧)، قال:

حدثنا معاذ الحلبيُّ. قالا: حدثنا محمد بنُ كثير العبدي: ثنا حماد بنُ سلمة: ثنا ثابت البنانيّ، قال: حدثني ابنُ عُمر بنِ أبي سلمة، عن أم سلمة، عن أبي سلمة، مرفوعًا. وسياق الطبراني مطوّلٌ، عند النسائيّ المرفوع منه حسب.

وأخرجه النسائيُّ في «اليوم والليلة» (١٠٧٠)، من طريق آدم بنِ أبي إياس: ثنا حماد بنُ سلمة بهذا بالمرفوع منه.

وأخرجه الترمذيُّ (٣٥١١)، من طريق عَمرو بن عاصم: ثنا حماد ابنُ سلمة، عن ثابت البناني، عن عُمر بن أبي سلمة، عن أم سلمة، عن أبي سلمة مرفوعًا.

وقد وافق حماد بنَ سلمة على إسقاط «ابن عُمر بن أبي سلمة»: سليمان ابنُ المغيرة في رواية، وجعفر بنُ سليمان. وتأتي روايتهما.

ورواه عبدالملك بنُ قدامة الجمحيُّ، عن أبيه، عن عُمر بن أبي سلمة، عن أم سلمة، عن أبي سلمة مرفوعًا.

أخرجه ابنُ ماجه (١٥٩٨)، قال: حدثنا أبوبكر بنُ أبي شيبة، وهذا في «المسند» (٦٢٢)، قال: ثنا يزيد بنُ هارون: أنبأنا عبدالملك بنُ قدامة.

وأخرجه ابنُ الجارود في «المنتقى» (٧٠٦) من طريق سعيد بن سليمان: ثنا سليمان بنُ المغيرة، عن ثابت بهذا، مثل رواية يزيد بن هارون، عن حماد ابن سلمة.

وخولف سعيد بنُ سليمان، خالفه آدم بنُ أبي إياس، فرواه عن سليمان ابنِ المغيرة، عن عُمر بن أبي سلمة، عن أم سلمة. فسقط ذكر «ابن عُمر بن أبي سلمة».

أخرجه الطحاويُّ في «شرح المعاني» (٣/ ١١-١٢، ٢٩).

ورواه هدبة بنُ خالد: ثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، قال: حدثني ابنُ أمِّ سلمة، أنَّ أبا سلمة جاء إلى أم سلمة، فقال: لقد سمعتُ حديثًا من رسول الله ﷺ أحبَّ إليَّ مِن كذا وكذا، ولا أدري ما عدل به. قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «**إنه لا يصيبُ أحدٌ مصيبةٌ**.... الحديث.

وفي الحديث أنَّ أمَّ سلمة لمَّا اعتذرت في بدءِ الأمر بما تقدَّمَ ذكرُهُ، قال: «فغضب عُمر بنُ الخطاب، فقال: أنت التي تردِّين على رسولِ الله ﷺ بما تردِّينه؟ فقالت: يا ابنَ الخطاب فيَّ كذا وكذا.... وذكرت الحديثَ بطوله.

أخرجه أبويعلى (٦٩٠٨)، قال: ثنا هدبة.

ورواه جعفر بنُ سليمان الضبعيُّ، عن ثابت البُنانيّ، قال: حدثني عُمر ابنُ أبي سلمة، عن أم سلمة نحوه.

أخرجه أحمد (٦/ ٣١٤).

ورجَّح أبوحاتم وأبوزرعة الرازيان في «العلل» (١/ ٤٠٥) رواية من زاد فيه «ابن عُمر بن أبي سلمة».

وقد صَحَّحَ الحاكمُ إسنادَ الحديثِ من طريق «ابن عُمر بن أبي سلمة»، وقال: «فإنَّ ابنَ عُمر بن أبي سلمة الذي لم يُسمّه حماد بنُ سلمة سمَّاه غيره: سعيد ابن عُمر بن أبي سلمة». انتهى.

قال أبوإسحاق: والصواب أنَّ الإسنادَ ضعيفٌ، وابنُ عُمر ابنِ أبي سلمة هذا: لا يعرف، كما قال الذهبيُّ.

وللحديث طرق آخرى عن أم سلمة رضي الله عنها.

«**تنبيه**»: [قال أبوعَمرو - غفر الله له -:

إلى هنا انتهى بحث شيخنا في: تحقيقه لتفسير ابن كثير (جزء ٤/ صفحة ٩٦)؛ ثم قال في: (كتاب غوث المكدود ج٣/ صفحة ٤١)].

وأصل هذا الحديث رواه: عُمر بنُ كثير بنِ أفلح، عن ابنِ سفينة، عن أمِّ سلمة، قالت:

سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «**ما من مسلم تصيبه مصيبة، فيقول ما أمره الله: إنا لله وإنا إليه راجعون، اللهم أجرني في مصيبتي، واخلف لى خيرًا منها، إلا أخلف الله له خيرًا منها**». قالت: فلمَّا مات أبوسلمة، قلت: أيُّ المسلمين خيرٌ مِن أبى سلمة؟ أول بيت هاجر إلى رسول الله ﷺ، ثم إنى قلتُها فأخلف الله لي رسول الله ﷺ، قالت: أرسل إليَّ رسولُ الله ﷺ حاطب بنَ أبى بلتعة، يخطبني له فقلت: إنَّ لى بنتا، وأنا غيور، فقال: «أمَّا ابنتُها فندعو الله أن يغنيها عنها، وأدعو الله أن يذهب بالغيرة».

أخرجه مسلمٌ (٩١٨/٣)، والبيهقيُّ (٤/ ٦٥)، والبغويُّ في «شرح السنة» (٥/ ٢٩٤).

وأخرجه مالك (١/ ٢٣٦/ ٤٢)، عن ربيعة بن أبي عبدالرحمن، عن أم سلمة بنحوه مختصرًا.

رَ: تفسير ابن كثير ج٤/ ٩٦؛ غوث المكدود ج٣/ ٤٠-٤١ ح٧٠٦؛ كتاب المنتقى/ ٦١-٦٢ ح٧٦٦؛ الأمراض/ ٦٦-٦٧.

ذِكر جويرية بنت الحارث أمّ المؤمنين رضي الله عنها

٧٧/٤٧٣- حديثٌ أخرجه الحاكمُ في «معرفة الصحابة» (٤/ ٢٨)، قال: أخبرنا أبوعبدالله محمد بنُ عبدالله الزاهد الأصبهاني: ثنا أحمد بنُ مهدي بن رستم: ثنا سعيد بنُ كثير بن عفير، وسعيد بنُ أبي مريم، وأبوصالح، قالوا: ثنا الليث ابنُ سعد، عن ابن شهاب، أنَّ عُبَيد بنَ السباق أخبره، عن جويرية بنت الحارث رضي الله عنها، أنَّ رسول الله ﷺ دخل عليها، فقال: «**هل مِنْ طعَامٍ؟**» قالت: لا والله يا رسول الله، ما عِندنا طعَام إلا عظم مِنْ شاةٍ أعطيته مولاتي مِنَ الصَّدَقةِ. فقال: «**قرِّبيهَا فقد بَلغَت مَحِلهَا**».

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرطين الشيخين، ولم يُخرِّجاه».

قال أبوإسحاق: رضي الله عنك!.

فلا وجه لاستدراكه على مُسْلِمٍ.

فقد أخرجه في «كتاب الزكاة» (١٠٣٧/ ١٦٩)، قال:

حدثنا قتيبة بنُ سعيد: حدثنا ليث. (ح)

وحدثنا محمد بنُ رُمح: أخبرنا الليث، عن ابن شهاب، أنَّ عُبَيد بنَ السباق، قال: إنَّ جويرية - زوج النبيّ ﷺ -، أخبرته أنَّ رسولَ الله ﷺ دخل عليها، فقال: «**هل مِنْ طعامٍ؟**» قالت: لا والله يا رسول الله، ما عِندنا طعام إلا عظم مِن شاة أعطيته مولاتي من الصدقة. فقال: «**قرِّبيه فقد بَلغَت مَحِلها**».

ثم قال مسلمٌ: حدثنا أبوبكر بنُ أبي شيبة، وعَمرو الناقد، وإسحاق بنُ إبراهيم، جميعًا عن ابن عيينة، عن الزهري بهذا الإسناد نحوه.

وأخرجه أحمد (٦/ ٤٣٠)، قال: ثنا هاشم - هو: ابنُ القاسم -. وابنُ حبان (ج١١/ رقم ٥١١٧)، من طريق يزيد بن موهب. والطبرانيُّ في «الكبير» (ج ٢٤/ رقم ١٦٤)، من طريق عبدالله بن صالح. قالوا: ثنا الليث بنُ سعد، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٦/ ٤٢٩). والحميديُّ (٣١٧)، ومن طريقه الطبرانيُّ في «الكبير» (ج ٢٤/ رقم ١٦٨). قالا: ثنا سفيان بنُ عيينة، عن الزهري بهذا.

وأخرجه أبويعلى في «مسنده» (ج ١٢/ رقم ١٦٨)، قال: ثنا زهير ابنُ حرب. وابنُ أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣١٠٩)، قال: ثنا أبوبكر ابنُ أبي شيبة. وابنُ حبان (ج ١١/ رقم ٥١١٨)، من طريق سريج بن يونس. والطبرانيُّ في «الكبير» (ج ٢٤/ رقم ١٦٨)، من طريق محمد بن يوسف الفريابي، ومحمد بن أبي عمر العدني. وابنُ عبدالبر في «التمهيد» (٥/ ١٠٤-١٠٥)، من طريق إسماعيل الأبلي. قالوا: ثنا سفيان بنُ عيينة بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (ج ٢٤/ رقم ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٩)، من طريق عقيل بن خالد، ومحمد بن إسحاق، وعبدالرحمن بن إسحاق، وصالح بن كيسان، جميعًا عن الزهري بهذا الإسناد.

رَ: تنبيه الهاجد ج٤/ ٣١٥-٣١٦/ رقم ١٢٤٧.

ذِكر أُمِّ المؤمنين ميمونة بنت الحارث رضي الله عنها

٤٧٤/ ٧٨- حديثُ ميمونة رضي الله عنها: **أنَّ رسولَ الله ﷺ تزوجها، وهو حلالٌ.**

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: أخرجه مسلمٌ (١٤١١/ ٤٨)، وابنُ ماجه (١٩٤٦)، وابنُ حبان (٤١٣٦)، والطبرانيُّ في «الكبير» (ج٢٤/ رقم ٤٥)، والبيهقيُّ في «الكبير» (٥/ ٦٦)، وفي «الصغير» (١٥٦٧، ٢٥٠٥)، وفي «المعرفة» (٧/ ١٨٤)، عن أبي بكر بن أبي شيبة. وهذا في «مصنفه» (رقم ٧٥ - تتمة العمرويّ). والطبرانيُّ في «الكبير» (ج٢٣/ رقم ١٠٥٩)، عن عثمان ابن أبي شيبة. قالا: ثنا يحيى بنُ آدم: ثنا جرير بن حازم، عن أبي فزارة، عن يزيد ابن الأصم، عن ميمونة رضي الله عنها فذكرته.

قال: وكانت خالتي، وخالة ابن عباس.

وتابعه: وهب بنُ جرير بن حازم، قال: حدثني أبي بسنده سواء.

أخرجه الترمذيُّ (٨٤٥)، قال: حدثنا إسحاق بنُ منصور. وأبوعوانة (٣٠٩١)، قال: حدثنا يزيد بنُ سنان، وعمَّار بنُ رجاء. وأحمد (٦/ ٣٣٣). وإسحاق بنُ راهويه في «المسند» (٢٠٣١/ ٢٥). وابنُ سعد في «الطبقات» (٨/ ١٣٣-١٣٤، ١٣٩-١٤٠). وأبويعلى (٧١٠٥)، وعنه ابنُ حبان (٤١٣٤)، قال: ثنا زهير بنُ حرب. والدولابيُّ في «الكنى» (٢/ ٨٣-٨٤)، قال: حدثنا إبراهيم بنُ يعقوب بن إسحاق السعدي. والدارقطنيُّ (٣/ ٢٦١-٢٦٢)، والبيهقيُّ (٧/ ٢١١)، [عن محمد بن إشكاب، والحسن بن يحيى، والحسن بن أبي يحيى. والحاكمُ في

«المعرفة» (٤/ ٣٢ - المستدرك)،][(١)] عن محمد بن إسحاق الصغاني.

قالوا جميعًا: ثنا وهب بنُ جرير بسنده سواء.

ولفظه: أن النبيَّ ﷺ تزوجها حلالًا، وبنى بها حلالًا، وماتت بِسَرِف في الليلة التي بنى بها. وكانت خالتي، فنزلتُ في قبرها أنا وابنُ عباس، فلمَّا وضعناها في اللحد مالَ رأسُها، فأخذتُ رِدَائِي، فجمعتُه ووضعتُه عندَ رأسِها، فاجتذبَهُ ابنُ عباس، فرمى به، ووضع تحت رأسها كَذَّانةً [هي حجارةٌ رخوةٌ]. قال: وكانت حلقت في الحَجِّ، فكان رأسُها مُحَمَّمًا [يعني: أسود بعد الحلق بنبات الشعر]. وهذا لفظ أبي يعلى، وما بين المعكوفات توضيحٌ من عندي.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط مسلم، ولم يُخرِّجاه».

قلتُ: رضي الله عنك!

فقد رأيتَ أنَّ مسلمًا أخرجه من هذا الوجه، فلا يستدرك عليه، ولا يُقال: إنَّ الحاكمَ أخرجه مطولًا، ومسلمٌ مختصرًا، لأنَّ الحاكمَ يُنبِّهُ على هذا المعنى، فيقول: لم يخرِّجه بهذه السياقة. والله أعلم.

رَ: تنبيه الهاجد ج١٠/ رقم ٢١٨٢.

٤٧٥/ ٧٩- حديثُ ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما، أنَّ النبيَّ ﷺ نكحَ وهو مُحْرِمٌ.

قال عَمرو: قد ذكرْتهُ للزهريّ.

ثم قال: يا عَمرو مَنْ تَراها؟ قلتُ: يقولون: ميمونة.

---

(١) قال أبوعَمرو - غفر الله له -: ما بين المعكوفين سقط من الأصل - يعني: من تنبيه الهاجد ج١٠/ رقم ٢١٨٢.

فقال ابنُ شهاب: أخبرني يزيد بنُ الأصم أنَّ النبيّ ﷺ تزوَّجها وهو حَلالٌ.

فقال عَمرو لابن شهاب: تجعلُ أعرابيًّا يبولُ على عقبيه مِثلَ ابنِ عباسٍ؟ فقال ابنُ شهاب: هي خالتُهُ.

فقال عَمرو: هي خالةِ ابن عباسٍ أيضًا.

قال أبوإسحاق رضي الله عنه:

أخرجه الحاكمُ في «معرفة الصحابة» (٤/ ٣٢)، قال:

أخبرنا أبوبكر ابنُ إسحاق الفقيه، وعليّ بنُ حمشاذ العدل، قالا: أبنا بشر ابنُ موسى: ثنا الحميديُّ: ثنا سفيان، عن عَمرو بن دينار: أخبرني أبوالشعثاء، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرطين الشيخين، ولم يُخرِّجاه».

قلتُ: رضي الله عنك!.

فلا وجه لاستدراكه على الشيخين، فقد أخرجاه جميعًا دون المحاورة التي وقعت بين عَمرو بن دينار والزهريّ.

أمَّا البخاريُّ: فأخرجه في «كتاب النكاح» (٩/ ١٦٥)، قال:

حدثنا مالك بنُ إسماعيل: أخبرنا ابنُ عيينة: أخبرنا عَمرو: حدثنا جابر ابنُ زيد، قال: أنبأنا ابنُ عباس رضي الله عنهما، تزوَّجَ النبيُّ ﷺ وهو مُحْرِمٌ.

وأخرجه مسلمٌ في «كتاب النكاح» (١٤١٠/ ٤٦-٤٧)، قال:

وحدثنا أبوبكر بنُ أبي شيبة، وابنُ نُمَير، وإسحاقُ الحنظليّ، جميعًا عن ابن عيينة، قال ابن نمير: حدثنا سفيان بنُ عيينة، عن عَمرو بن دينار، عن أبي الشعثاء، أنَّ ابنَ عباس أخبره، أنَّ النبيَّ ﷺ تزوَّجَ ميمونة وهو مُحرمٌ.

زاد ابن نمير: فحدَّثتُ به الزهريَّ، فقال: أخبرني يزيد بنُ الأصم، أنَّهُ نكحَها وهو حلالٌ.

ثم قال مسلمٌ: وحدثنا يحيى بنُ يحيى: أخبرنا داود بنُ عبدالرحمن، عن عَمرو بن دينار، عن جابر بن زيد أبي الشعثاء، عن ابنِ عباسٍ، أنَّه قال: تزوَّج رسولُ الله ﷺ ميمونة وهو مُحرمٌ.

أمَّا حديثُ سفيان بن عيينة:

فأخرجه أحمد (١/ ٣٣٧). والحميديُّ (٥٠٣)، ومن طريقه البيهقيُّ (٥/ ٦٦). وابنُ أبي شيبة في «المصنف» (ص١١٨ - الجزء المتمم)، قالوا: ثنا سفيان بنُ عيينة بهذا الإسناد.

ووقعت المراجعة عند البيهقيّ.

وأخرجه النسائيُّ في «الكبرى» (٣/ ٢٨٨)، قال: نا محمد بنُ منصور المكيُّ. وابنُ ماجه (١٩٦٥)، قال: ثنا أبوبكر بنُ خلاد. وأبويعلى (٢٣٩٣)، قال: ثنا زهير بنُ حرب. وابنُ الجارود في «المنتقى» (٤٤٦، ٦٩٦٩)، قال: ثنا ابنُ المقريء، وعبدالرحمن بنُ بشر. والطحاويُّ في «شرح المعاني» (٢/ ٢٦٩)، وفي «المشكل» (١٤/ ٥٠٩)، من طريق الشافعي، وإبراهيم ابن بشار الرمادي. قالوا: ثنا سفيان بنُ عيينة بهذا الإسناد.

ووقعت المراجعة عند الطحاوي.

وأمَّا حديثُ داود بن عبدالرحمن:

فأخرجه البيهقيُّ (٧/ ٢١٠) من طريق جعفر بن محمد بن الحسين، قال: ثنا يحيى بنُ يحيى: نا داود بهذا الإسناد.

وأخرجه النسائيُّ (٥/ ١٩١)، والترمذيُّ (٨٤٤)، قالا: ثنا قتيبة ابنُ سعيد. وابنُ سعد في «الطبقات» (٨/ ١٣٦)، قال: نا هوذة بنُ خليفة. والدارقطنيُّ (٣/ ٢٦٣-٢٦٤)، من طريق عباس بن الوليد. قالوا: ثنا داود ابنُ عبدالرحمن العطار بهذا الإسناد.

ورواه آخرون عن عَمرو، منهم:

١- شعبة بنُ الحجاج.

أخرجه الطيالسيُّ (٢٦١١). والدارميُّ (١/ ٣٦٨)، قال: نا هاشم ابنُ القاسم. وأحمد (١/ ٢٨٥)، قال: ثنا محمد بنُ جعفر، وأيضًا (١/ ٣٢٤)، قال: ثنا هاشم بنُ القاسم. قالوا: ثنا شعبة بهذا الإسناد.

٢- سفيان الثوري.

أخرجه أحمد (١/ ٢٧٠)، قال: ثنا عبدُالرزاق. وأيضًا (١/ ٣٦٢)، قال: ثنا إسحاق بنُ يوسف - هو: الأزرق -. وابنُ شاهين في «الناسخ والمنسوخ» (٥١٨)، من طريق إسحاق الأزرق، وإبراهيم بن خالد، وقبيصة بن عقبة، والنعمان بن عبدالسلام الأصبهانيّ، كلهم عن الثوريّ بهذا.

٣- ابنُ جريج.

أخرجه أحمد (١/ ٢٢٨)، والنسائيُّ (٥/ ١٩١)، قال: نا عَمرو ابنُ عليّ. وابنُ حبان (ج ٩/ رقم ٤١٣١)، من طريق مسدد بنِ مسرهد. قالوا: ثنا يحيى القطان، عن ابن جريج بهذا الإسناد.

وصرَّحَ ابنُ جريجٍ بالتحديث. والحمدُ لله.

وللحديث طرقٌ أخرى كثيرةٌ عن ابن عباسٍ، ذكرتُهَا في «غوث المكدود» (٤٤٦)، والحمدُ لله.

وانظر رقم (١١٤٠).

رَ: تنبيه الهاجد ج٤/ ٣١٩-٣٢٢/ رقم ١٢٤٩؛ غوث المكدود ج٢/ ٧٦ ح٤٤٦؛ ج٣/ ٣٦ ح٦٩٦؛ تنبيه الهاجد ج٤/ رقم ١١٤٠؛ تنبيه الهاجد ج١٠/ رقم ٢١٨٢، ٢١٨٣.

٤٧٦/ ٨٠- وأخرج الحاكمُ (٤/ ٣٣)، قال: حدثنا أبوعبدالله محمد بنُ يعقوب الشيبانيُّ: ثنا محمد بنُ عبدالوهاب العبديُّ: أبنا جعفر بنُ عون: أبنا ابنُ جريح، عن عطاء، قال: حضرنا مع ابن عباسٍ جنازةَ ميمونة بـ«سَرِفَ»، فقال ابنُ عباس: **هذه ميمونة، إذا رفعتم نَعْشَها، فلا تزعزعوها، ولا تزلزلوها، فإنَّ** رسولَ الله ﷺ **كان عنده تسعُ نسوةٍ، كان يقسمُ لثمَانٍ، وواحدةٌ لم يكن يقسمُ لها. قال عطاءٌ: هي صفيةُ.**

وأخرجه أحمد (١/ ٢٣١). والنسائيُّ (٦/ ٥٣)، قال: نا أبوداود سليمان بنُ سيف. قالا: ثنا جعفر بنُ عون بهذا الإسناد سواء.

ولم يذكر النسائيُّ قولَ عطاء.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرطين الشيخين، ولم يُخرِّجاه».

قال أبوإسحاق: رضي الله عنك!.

فلا وجه لاستدراكه على الشيخين، فقد أخرجاه.

أمَّا البخاريُّ: فأخرجه في «كتاب النكاح» (٩/ ١١٢)، قال: حدثنا إبراهيم بنُ موسى: أخبرنا هشام بنُ يوسف، أنَّ ابنَ جريج أخبرهم، قال: أخبرني عطاءٌ، قال: حضرنا مع ابنِ عباسٍ جنازة ميمونة بـ«سَرِفَ»، فقال ابنُ عباسٍ: هذه زوجة النبيِّ ﷺ، فإذا رفعتم نعشها فلا تزعزعوها، ولا تزلزلوها، وارفقوا، فإنه كان عند النبيِّ ﷺ تسعٌ، كان يقسمُ لثمانٍ، ولا يقسم لواحدة.

ولم يذكر البخاريُّ قولَ عطاء، وكأنه حذفه لغلطه كما سأُبينُه، والله أعلم.

أمَّا مسلمٌ: فأخرجه في «كتاب الرضاع» (١٤٦٥/ ٥١)، قال: ثنا إسحاق ابنُ إبراهيم، ومحمد بنُ حاتم - قال محمد بنُ حاتم -: حدثنا محمد بنُ بكر: أخبرنا ابنُ جريج: أخبرني عطاءٌ، قال:... فذكره مثل سياق البخاري، وذكر في آخره قول عطاء.

وأخرجه أحمد (١/ ٣٤٨)، قال: حدثنا محمد بنُ أبي بكر بهذا الإسناد سواء.

ثم أخرجه مسلمٌ (١٤٦٥/ ٥٢)، قال: ثنا محمد بنُ رافع، وعبدُ بنُ حميد جميعًا، عن عبدالرزاق، عن ابن جريج بهذا الإسناد، وزاد: قال عطاءٌ: كانت آخرهنَّ موتًا - يعني: صفية - ماتت بالمدينة».

وأخرجه أحمد (١/ ٣٤٩)، والطبرانيُّ في «الكبير» (ج١١/ رقم ١١٤٢٦)، من طريق عبدالرزاق، وهو في «المصنف» (ج٣/ رقم ٦٢٥٢)، عن ابن جريج.. فذكره.

وأخرجه ابنُ سعد في «الطبقات» (٨/ ١٤٠)، قال: نا محمد بنُ عُمر -هو: الواقديُّ المتروك-: ثنا ابنُ جريجٍ بهذا الإسناد. وعنده: وقال غيرُ ابن جريج: توفيت بمكة، فحملها عبدالله بنُ عباس، وجعل يقول للذين يحملونها: ارفقوا بها، فإنها أُمُّكُم، حتى دفنها بـ «سَرِفَ».

وأخرجه الحميديُّ في «مسنده» (٥٢٤)، قال: ثنا سفيان، قال: ثنا ابنُ جريج، عن عطاء، عن ابن عباسٍ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قبض عن تسعٍ، وكان يقسم لثمانٍ.

«تنبيه»: قولُ عطاء أنَّ التي لم يكن يقسمُ لها النبيّ ﷺ هي صفيةُ، قولٌ غلط، وقد تعقبه الذهبيُّ في «تلخيص المستدرك»، وقال: «إنها سودةٌ» وهو الصواب، يدلُّ على ذلك ما:

أخرجه البخاريُّ (٩/ ٣١٢)، قال: حدثنا مالك بنُ إسماعيل. ومسلمٌ (١٤٦٣/ ٤٨)، من طريق الأسود بنِ عامر. قالا: ثنا زهيرٌ، عن هشام ابنِ عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: ما رأيتُ امرأةً أحَبَّ إليَّ أن أكونَ في مسلاخها[1] من سودة بنت زمعة، من امرأة فيها[2] حِدَّةٌ، قالت: فلما

(١) قال شيخُنا -حفظه الله-: المسلاخُ: هو الجلدُ. والمعنى: أن أكون أنا هي.
(٢) قال شيخُنا -حفظه الله-: لم تُرد عائشة ذمَّها، بل وصفتها بقوة النفس وجودة القريحة، وهي الحِدَّةُ.

كبرت جعلت يومها من رسول الله ﷺ لعائشة، قالت: يا رسول الله! قد جعلتُ يومي منك لعائشة. فكان رسولُ الله ﷺ يقسم لعائشة يومين، يومها، ويوم سودة.

وهذا لفظ مسلم. وهو عند البخاريّ بآخره.

وله طرقٌ أخرى، عن هشام بنِ عروة، عند مسلم وغيره.

وقد روى عطاء بنُ أبي رباح، عن ابن عباس، قال: توفي رسول الله ﷺ وعنده تسعُ نسوةٍ يُصيبهنَّ، إلا سودة، فإنها وهبت يومَها وليلتها لعائشة.

أخرجه النسائيُّ (٦/ ٥٣)، قال: أخبرني إبراهيم بنُ يعقوب، قال: ثنا ابنُ أبي مريم - هو: سعيد بنُ الحكم -، قال: أنبأنا سفيانُ، قال: حدثني عَمرو ابنُ دينار، عن عطاء.

رَ: تنبيه الهاجد ج٣/ ٢٢١-٢٢٣/ رقم ١٠٠١.

ذِكْرُ سراري رسول الله ﷺ فأولهن مارية القبطية أم إبراهيم

٤٧٧/ ٨١- حديثُ أنس رضي الله عنه، أنَّ رجلًا كان يُتَّهمُ بأمِّ إبراهيمَ ولد رسولِ الله ﷺ. فقال رسولُ الله ﷺ لعليٍّ: اذهبْ فاضرِبْ عُنُقَهَ. فأتاه عليٌّ رضي الله عنه، فإذا هو في رَكِيٍّ، يتبرَّدُ فيها. فقال له عليٌّ: اخرُج، فناوله يده، فأخرجه، فإذا هو مجبُوبٌ، ليس له ذكر.

قال أبوإسحاق رضي الله عنه:

أخرجه الحاكمُ في «معرفة الصحابة» (٤/ ٣٩-٤٠)، قال:

حدثنا عليّ بنُ حمشاذ العدلُ: ثنا الحسين بنُ الفضل البجليُّ، ومحمد

ابنُ غالب الضبيُّ، وهشام بنُ عليّ السدوسيُّ، قالوا: ثنا عفان: ثنا حماد بنُ سلمة: ثنا ثابتٌ، عن أنس رضي الله عنه.

٤٧٨/ ٨٢- وأخرجه الحاكمُ أيضًا في نفس الموضع، قال:

سمعتُ أبا العباس محمد بنَ يعقوب، يقولُ: سمعتُ العباس بنَ محمد الدوريَّ، يقول: سمعت يحيى بنَ معين يذكر حديثَ ثابت، عن أنس رضي الله عنه، أنَّ أمَّ إبراهيم كانت تُتَّهَمُ برجلٍ، فأمر النبيُّ ﷺ بِضربِ عُنُقِهُ، فنظروا فإذا هو مجبوبٌ.

قلتُ ليحيى: مَن حدثك؟ قال: عفان، عن حماد بن سلمة.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط مسلم، ولم يُخرِّجاه».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراك هذا على مسلم.

فقد أخرجه في «كتاب الزينة» (٢٧٧١/ ٥٩)، قال:

حدثني زهير بنُ حرب: حدثنا عفانٌ: حدثنا حماد بنٌ سلمة: أخبرنا ثابت، عن أنس، أنَّ رجلا كان يُتَّهمُ بأمِّ ولدِ رسول الله ﷺ. فقال رسولُ الله ﷺ لعليّ: «**اذهب فأضرب عنقه**». فأتاه عليٌّ، فإذا هو في رَكِيٍّ، يتبرَّد فيها. فقال له عليٌّ: اخرُج، فناوله يده فأخرجه، فإذا هو مجبوبٌ، ليس له ذكر. فكفَّ عليٌّ عنه، ثمَّ أتى النبيَّ ﷺ، فقال: يا رسول الله! إنه لمجبوبٌ ما له ذكرٌ.

وأخرجه أحمد (٣/ ٢٨١)، وأبوعوانة في «المنافقين» - كما في «إتحاف المهرة» (١/ ٤٩٨) -، قال: ثنا عليّ بنُ سهل بن المغيرة. قالا: ثنا عفان بهذا.

وقد قال الحافظُ في «الإتحاف»: «وهم الحاكمُ في استدراكه. فإنَّ مسلمًا أخرجه».

رَ: تنبيه الهاجد ج١١/ رقم ٢٣٣١.

ذِكْرُ أمِّ كُلثوم بنت رسول الله ﷺ

٤٧٩/ ٨٣- حديثُ أنس رضي الله عنه، **أنَّه رأى على أمِّ كلثوم بنتِ رسول الله ﷺ ثوبَ حريرٍ سَيراءَ**[١].

قال أبوإسحاق رضي الله عنه:

أخرجه الحاكمُ في «معرفة الصحابة» (٤/ ٤٩)، قال:

حدثنا أبوالعباس محمد بنُ يعقوب: ثنا أبوعتبة: ثنا بقية، عن الزُّبيدي، عن الزهري. (ح)

وأخبرنا أبوعبدالله الصفار: حدثنا حجاج بنُ أبي منيع، عن جدِّه، عن الزهري، قال عبيدالله بنُ أبي زياد: سألتُ الزهريَّ، عن الحرير تلبَسُهُ النِّسَاء أمْ لا؟ فزعم أنَّ أنس بنَ مالك رضي الله عنه حدَّثه به.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحُ الإسناد، ولم يُخرِّجاه بهذا اللفظ. إنما أخرجاه من حديث ابن جريج، ويونس بن يزيد، عن الزهريِّ مُختصرًا».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلم يُخرِّج هذا الحديثَ أحدُ الشيخين، فضلًا عنهما، لا من حديث ابن جريج، ولا من حديث يونس بن يزيد.

---

(١) لها خطوط كالسيور.

إنما أخرجه البخاريُّ وحده في «كتاب اللباس» (١٠/ ٢٩٦)، قال:

حدثنا أبواليمان: أخبرنا شعيب - هو: ابنُ أبي حمزة -، عن الزهريِّ، قال أخبرني أنس بنُ مالك، أنه رأى على أمِّ كُلثوم عليها السلام بنت رسول الله ﷺ بُردَ حريرٍ سَيراءَ.

وأخرجه النسائيُّ في «كتاب الزينة» (٥/ ٤٦٤ - الكبرى)، قال: نا عمران بنُ بكار الحمصيُّ. والطحاويُّ في «المشكل» (٤٢١٥ - ترتيبه)، قال: ثنا ابنُ أبي رواد. قالا: ثنا أبواليمان، قال: نا شعيب بنُ أبي حمزة، قال: سئل الزهريُّ هل يلبس النساءُ الحرير أم لا؟... وساق مثله. لفظُ النسائي.

....

رَ: تنبيه الهاجد ج١١/ رقم ٢٢٧٦.

ذِكرُ جُذَامة بنت وهب الأسدية رضي الله عنها

٤٨٠/ ٨٤- حديث جُذَامة بنت وهب الأسدية رضي الله عنها، عن رسول الله ﷺ، أنَّه هَمَّ أنْ ينهى عن الغيال. قال: «**فنظرتُ فإذا فارسٌ، والروم: يغيلون، فلا يضرُّ ذلك أولادَهم**». قالت: وسُئِلَ رسولُ الله ﷺ عن العزلِ؟ فقال: «**هو الوأدُ الخَفي**».

قال أبوإسحاق رضي الله عنه:

أخرجه الحاكمُ في «معرفة الصحابة» (٤/ ٦٩)، قال:

حدثنا أبومحمد بنُ عبدالله الشافعيُّ: ثنا محمد بنُ إسماعيل: ثنا

سعيد بنُ أبي مريم: ثنا يحيى بنُ أيوب، ومالك بنُ أنس، قالا: ثنا أبوالأسود محمد ابنُ عبدالرحمن بن نوفل: حدثني عروة، عن عائشة - زوج النبي ﷺ -، عن جُذَامة ابنة وهب الأسدية.

قال الحاكمُ: «قد اتفق الشيخان ﵄ على إخراج حديث: مالك ابن أنس، عن أبي الأسود. دون الزيادة فإنها ليحيى بن أيوب».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلم يخرج البخاريُّ هذا الحديث، إنما هو من مفاريد مسلم.

فقد أخرجه في «كتاب النكاح» (١٤٤٢/ ١٤٠)، قال:

حدثنا خلف بنُ هشام: حدثنا مالك بن أنس. (ح)

وحدثنا يحيى بنُ يحيى - واللفظ له -، قال: قرأت على مالك، عن محمد ابن عبدالرحمن بن نوفل، عن عروة، عن عائشة، عن جُدَامة بنت وهب الأسدية، أنها سمعتْ رسولَ الله ﷺ، يقول: «**لقد هممتُ أن أنهى عن الغِيلة، حتى ذكرتُ أنَّ الرُّومَ وفارسَ يصنعون ذلك، فلا يضرُّ أولادَهم**».

قال مسلمٌ: وأما خلفٌ، فقال: «عن جذامة الأسدية». والصحيح: ما قاله يحيى بالدال.

.....

ثم قال مسلمُ:

حدثنا عبيدالله بنُ سعيد، ومحمد بنُ أبي عُمر، قالا: حدثنا المقريء: حدثنا سعيد بنُ أبي أيوب: حدثني أبوالأسود، عن عروة، عن عائشة، عن

جُدَامة بنت وهب، أخت عُكَّاشة، قالت: حضرتُ رسولَ الله ﷺ، في أناس، وهو يقول: «**لقد هممتُ أنْ أنهى عن الغِيلة، فنظرتُ في الرُّوم وفارس، فإذا هم يغيلون أولادَهم فلا يضرُّ أولادَهم ذلك شيئًا**».

ثم سألوه عن العزل؟ فقال رسول الله ﷺ: «**ذلكَ الوأدُ الخَفي**».

زاد عبيدالله في حديثه عن المقريء: «وهِيَ ﴿وَإِذَا ٱلْمَوْءُۥدَةُ سُئِلَتْ﴾ [التكوير/ ٨]».

وأخرجه أحمد (٦/ ٤٣٤). والطحاويُّ في «شرح المعاني» (٣/ ٤٧)، وفي «المشكل» (٣٦٧٠)، قال: ثنا صالح بنُ عبدالرحمن الأنصاريُّ، وإبراهيم بنُ محمد بن يونس البصريُّ. والطبرانيُّ في «الكبير» (ج ٢٤/ رقم ٥٣٥)، وعنه أبونعيم في «المعرفة» (٧٥٥٥)، عن بشر بن موسى. والبيهقيُّ (٧/ ٢٣١-٢٣٢)، عن السري بن خزيمة. قالوا: ثنا عبدالله بنُ يزيد المقريء بهذا الإسناد سواء.

ثم قال مسلمُ:

حدثناه أبوبكر بنُ أبي شيبة: حدثنا يحيى بنُ إسحاق: حدثنا يحيى بنُ أيوب، عن محمد بن عبدالرحمن بن نوفل القرشيِّ، عن عروة، عن عائشة، عن جدامة بنت وهب الأسدية، أنها قالت: سمعتُ رسولَ الله ﷺ.. فذكر بمثل حديث سعيد ابن أبي أيوب في «العزل والغيلة»، غير أنه قال: «الغيال».

وأخرجه الترمذيُّ (٢٠٧٦)، وابنُ ماجه (٢٠١١)، عن يحيى ابن إسحاق. والطحاويُّ في «شرح المعاني» (٣/ ٤٧)، وفي «المشكل»

(٣٦٦٧، ٣٦٦٨)، عن سعيد بن أبي مريم. والطبرانيُّ في «الكبير» (ج٢٤/ رقم ٥٣٦)، وعنه أبونعيم في «المعرفة» (٧٥٥٦)، عن عَمرو بن الربيع بن طارق. كلهم، عن يحيى بن أيوب بهذا الإسناد.

رَ: تنبيه الهاجد ج١١/ رقم ٢٢٧٧؛ الأمراض/ ٢١٢ ح٨٣.

ذِكرُ بريرة مولاة عائشة رضي الله عنهما

٤٨١/ ٨٥- قال الحاكمُ في «معرفة الصحابة» (٤/ ٧١): اتفق الشيخان رضي الله عنهما على حديث: يزيد بنِ رومان، عن عروة، عن بريرة رضي الله عنها، أنها قالت: «**فِيَّ ثلاثٌ مِنَ السُّنَّةِ: تُصِدِّقَ عَلَيَّ بلحم، فأهديتُ عائشة... الحديث. وكانت عليَّ تسعُ أواقٍ، فقالت عائشة: إنْ شاءَ مَواليكِ عددتُها إليهم ... في ذكر الولاءِ بطولِهِ**».

قال أبوإسحاق: رضي الله عنك!

فلم يرو الشيخان هذا الحديث، ولا أحدهما، إنما هو من مفاريد النسائيّ، فأخرجه في «كتاب العتق» (٣، ١٩٥-١٩٦/ ٥٠١٧)، قال:

أخبرنا عَمرو بنُ عليّ، قال: حدثنا عُبَيدالله بنُ عُمر منذ ستينَ سنةً، عن يزيد بن رومان، عن عروة، عن بريرة، أنها قالت: فِيَّ ثلاثةٌ مِنَ السُّنن:

تُصُدِّقَ عليَّ بلحمٍ، فأهديتُه لعائشةَ، فدخل رسولُ الله ﷺ، فقال: «**ما هذا اللحمُ؟**» فقالت: لحمًا تُصِدِّقَ بِهِ على بريرة، فأهدته لنا، فقال: «**هو على بريرة صدقةٌ، ولنا هديةٌ**». وكاتَبتُ على تسعِ أواقٍ، فقالت عائشة: إن شاء مَواليكِ عددتُ لهم ثمنَكِ عَدَّةً واحدةً، فقالت: إنهم يقولون: إلا أنْ

تشترطي لهم الولاءَ، فذكَرَت ذلك للنبيِّ ﷺ فقال: «**اشتريها، واشترطي لهم، فإنَّما الولاءُ لِمَنْ أعتَقَ**». قالت: وأعتَقَتْنِي، فكان لِيَ الخِيارُ.

ونقل المزيُّ في «الأطراف» (١١/ ٢٧١)، عن النسائيِّ، أنه قال عقب هذا الحديث: «حديثُ يزيد بنِ رومان خطأٌ».

يعني: أنَّ الصواب: حديثُ الزهريِّ وغيره، عن عروة، عن عائشة.

قلتُ: وقد أطنبتُ في ذكر طرق هذا الحديث في «تعلة المفؤود بشرح منتقى ابن الجارود» (١١١٩)، والحمدُ لله تعالى.

رَ: تنبيه الهاجد ج١١/ رقم ٢٢٧٨.

ذِكرُ فضل المهاجرين رضي الله عنهم

٤٨٢ / ٨٦- حديثُ جابر رضي الله عنه: أنَّ الطفيل بنَ عَمرو رضي الله عنه، قال للنبي ﷺ: هل لك في حصن ومنعة - حصن دوس -، فأبى رسولُ الله ﷺ لِمَا ذُخِرَ للأنصار. قال: فهاجرَ الطفيلُ، وهاجر معه رجلٌ مِن قومه، فمرضَ الرجلُ، قال: فَضَجِرَ - أو كلمةً شَبَهُهَا -، فجاء إلى قرنٍ، فأخذَ مِشقَصًا، فقطع براجمَهُ فمات. فرآه الطفيل في المنام، فقال: ما فعلَ اللهُ بكَ؟ قال: غفر لي بهجرتي إلى النبي ﷺ. فقال: ما شأن يديك؟ قال: قيل لي: إنَّا لنْ نُصلِحَ منكَ ما أفسدتَ مِن نفسِكَ. قال: فقصَّها الطفيلُ على النبيِّ ﷺ، فقال: «**اللهم وليديه فأغفر**». ورفع يديه.

قال أبوإسحاق رضي الله عنه:

أخرجه الحاكمُ في «معرفة الصحابة» (٤/ ٧٦)، قال:

حدثنا عليّ بنُ حمشاذ العدلُ: ثنا إسماعيل بنُ إسحاق القاضي: ثنا أبوالنعمان محمد بنُ الفضل: ثنا حماد بنُ زيد: ثنا حجاج الصوَّافُ، عن أبي الزبير، عن جابر به.

وأخرجه البخاريُّ في «الأدب المفرد» (٦١٤)، وفي «رفع اليدين» (٩٠)، وابنُ منده في «الإيمان» (٦٥٢)، عن عليّ بن عبدالعزيز. قالا: ثنا أبوالنعمان محمد بنُ الفضل بهذا الإسناد.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين، ولم يُخرِّجاه».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراك هذا على مسلم.

فقد أخرجه في «كتاب الإيمان» (١١٦/ ١٨٤)، قال:

حدثنا أبوبكر بنُ أبي شيبة، وإسحاق بنُ إبراهيم جميعًا، عن سليمان. قال أبوبكر: حدثنا سليمان بنُ حرب: حدثنا حماد بنُ زيد، عن حجاج الصوَّاف، عن أبي الزبير، عن جابر، أنَّ الطفيل بنَ عَمرو الدوسيَّ، أتى النبيَّ ﷺ، فقال:

يا رسول الله! هل لك في حصنٍ حصينٍ ومَنَعَةٍ؟ (قال: حصن كان لدوسٍ في الجاهلية) فأبى ذلك النبيُّ ﷺ للذي ذخر اللهُ للأنصار. فلمَّا هاجرَ النبيُّ ﷺ إلى المدينة، هاجر إليه الطفيل بنُ عَمرو، وهاجر معه رجلٌ مِن قومه، فاجتووا المدينة، فمرض، فجزع، فأخذ مشاقِصَ له، فقطع بها بَرَاجِمَهُ، فشخَبَتْ يداه حتى مات. فرآه الطفيل بنُ عَمرو في منامِهِ، فرآه وهيئته حسنة، ورآه مُغطِّيًا يديه. فقال له: ما صنع بك ربُّكَ؟ فقال: غفر لي

بهجرتي إلى نبيِّهِ ﷺ. فقال: ما لي أراك مُغَطِّيًا يديك؟ قال: قيل لي: لنْ نُصلِحَ مِنكَ ما أفسدت. فقصَّها الطفيلُ على رسولِ الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «**اللهم وليديه فاغفر**».

. . . . .

رَ: تنبيه الهاجد ج١١/ رقم ٢٢٧٩؛ الأمراض والكفارات/ ١٧٥؛ تنبيه الهاجد/ ٢٧٤ رقم ٢٧٣؛ تنبيه الهاجد ج١/ رقم ٢٧٣.

ذِكرُ فضائل الأنصار رضي الله عنهم

٤٨٣/ ٨٧- حديث ابن عباس رضي الله عنهما: خرج النبيّ ﷺ في مرضه، وقد عَصَبَ رأسَه بخرقةٍ، فقال: **إنَّ الناسَ يكثرون ويقلُّ الأنصارُ، حتى يكونوا في الناس مثل الملح في الطعام، فمَنْ وَلِيَ منكم عملا فليقبل مِنْ مُحسنهم، ويتجاوز عن مسيئهم**.

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: حديثٌ صحيحٌ.

أخرجه الحاكمُ (٤/ ٧٨-٧٩)، قال:

حدثنا أبوعبدالله محمد بنُ يعقوب الحافظ: ثنا يحيى بنُ محمد بنِ يحيى: ثنا أبوالوليد الطاليسي: ثنا عبدالرحمن بنُ سليمان بنِ الغسيل: ثنا عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما به.

وأخرجه أحمد (١/ ٢٨٩-٢٩٠)، وابنُ أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (ق١٩٠/ ١)، وابنُ سعد (٢/ ٢٥٢)، والبزار (ج ٣/ رقم ٢٧٩٨)، والطبرانيُّ (ج١١/ رقم ١١٦٨٤)، وأبونعيم في «الطب» (ق٤٥/ ١)، من طريق عبدالرحمن بنِ الغسيل بهذا الإسناد.

وقال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحُ الإسناد، ولم يُخرِّجاه».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراكه على البخاريّ.

فقد أخرجه في «كتاب الجمعة» (٢/ ٤٠٤)، قال:

حدثنا اسماعيل بنُ أبان، قال: ثنا ابنُ الغسيل، قال: ثنا عكرمة، عن ابن عباسٍ رضي الله عنهما قال: صعد النبيّ ﷺ المنبر، وكان آخرَ مجلسٍ جلسهُ متعطفًا مِلْحفةً على منكبيه، قد عَصَبَ رأسه بعصابةٍ دَسِمَةٍ، فحمد الله، وأثنى عليه، ثم قال: «**أيها الناس إليَّ**» فثابوا إليه، ثم قال: «**أما بعدُ، فإنَّ هذا الحيَّ مِنَ الأنصار يقلُّون، ويكثر الناسُ، فمن وَلِيَ شيئًا مِنْ أمَّةِ محمدٍ ﷺ فاستطاع أنْ يَضُرَّ فيه أحدًا أو ينفعَ فيه أحدًا، فليقبل من محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم**».

وأخرجه أيضًا في «كتاب المناقب» (٦/ ٦٢٨)، قال:

ثنا أبونعيم: ثنا عبدالرحمن بنُ سليمان بن حنظلة بن الغسيل بهذا الإسناد سواء.

وأخرجه أيضًا في «كتاب مناقب الأنصار» (٧/ ١٢١)، قال:

ثنا أحمد ابنُ يعقوب، قال: ثنا ابنُ الغسيل بهذا الإسناد سواء. وعنده»... وتقلُّ الأنصارُ، حتى يكونوا كالملح في الطعام».

رَ: تنبيه الهاجد ج٣/ ٢٠٩-٢١٠/ رقم ٩٩٥؛ الأمراض/ ١٥٧/ ح٦٥؛ مسند سعد ج٥٤.

ذِكرُ فضيلة أسلم وغِفار ومُزينة وغيرها

٤٨٤/ ٨٨- حديثُ أبي هريرة رضي الله عنه، مرفوعًا: «**غِفارٌ غفرَ اللهُ لها، وأسلمُ سالَمَهَا اللهُ، أمَّا إنِّي لم أقلهُ، ولكنَّ اللهَ قالَهُ**».

قال أبوإسحاق رضي الله عنه:

أخرجه الحاكمُ في «معرفة الصحابة» (٤/ ٨٢)، قال:

أخبرنا الحسن بنُ حليم المروزيُّ: ثنا أبوالموجه: ثنا محمد بنُ عبدالعزيز ابن رزمة: ثنا الفضل بنُ موسى، عن خثيم بن عراك، عن أبيه، عن أبي هريرة.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحُ الإسناد، ولم يُخرِّجاه بهذه الزيادة».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراك هذا على مسلم.

فقد أخرجه في «فضائل الصحابة» (٢٥١٦/ ١٨٥)، قال:

وحدثني الحسين بنُ حريث: ثنا الفضل بنُ موسى بهذا الإسناد بالزيادة.

رَ: تنبيه الهاجد ج٦/ ٤٠٧-٤٠٨/ رقم ١٦٤٨.

ذِكرُ فضيلة آخرى للأوس والخزرج لم يقدر ذكرها من فضائل الأنصار

٤٨٥/ ٨٩- حديثُ جابر بن عبدالله رضي الله عنهما: قال رسولُ الله ﷺ: «**مَنْ يَصْعدُ ثنيَّة المُرَار**[1] **فإنَّه يُحَطُّ عنه ما حطَّ عنْ بَنِي إسرائيل**» فكان أول مَنْ

(١) المُرار: شَجَرٌ مُرٌّ. وأصل الثنية الطريق بين الجبلين. وهذه الثنية عند الحُدَيبيَّة.

صَعَدَها خيلُ بني الخزرج. فقال رسولُ الله ﷺ: **«كلكم مغفورٌ له إلا صاحبَ الجَمَلِ الأحمَرِ»**.

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: صحيحٌ أخرجه مسلمٌ.

وأخرج الحاكمُ في «معرفة الصحابة» (٤/ ٨٣ - المستدرك)، قال: ثنا أبوعَمرو عثمان بنُ أحمد بن السمَّاك: ثنا عبدالملك بنُ محمد: ثنا أبوعامر العقدي: ثنا قرة بنُ خالد: ثنا أبوالزبير، عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما، به. وفي آخره: قال: وإذا هو أعرابي ينشدُ ضالة له، قلنا له: تعال يستغفر لك رسول الله ﷺ، فقال: لأنْ أجد ضالتي أحب إليَّ مِنْ أنْ يستغفر لي صاحبكم.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط مُسْلِمٍ، ولم يُخرِّجاه».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراكه على مُسْلِمٍ.

فقد أخرجه في «صفات المنافقين» (٢٧٨٠/ ١٢)، قال: حدثنا عبيدالله ابنُ معاذ العنبريُّ: حدثنا أبي: حدثنا قرة بنُ خالد، عن أبي الزبير، عن جابر ابنِ عبدالله، قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«مَنْ يصعدُ الثنية، ثنية المرار، فإنه يُحَطُّ عنه ما حُطَّ عَنْ بَنِي إسرائيل»**.

قال: فكان أوَّل مَنْ صعدها خيلُنا، خيلُ بني الخزرج، ثم تتامَّ الناسُ. فقال رسولُ الله ﷺ: **«وكلكم مغفورٌ له إلا صاحبَ الجَمَلِ الأحمر»**. فأتيناه، فقلنا له: تعال يستغفر لك رسولُ الله ﷺ، فقال: والله لأنْ أجد ضالتي أحب إليَّ مِنْ أنْ يستغفرَ لِي صاحبُكم. قال: وكان الرجل ينشدُ ضالةً له.

وأخرجه أبويعلى في «المسند» (ج٣/ رقم ١٨٧٠)، ومن طريقه ابنُ عساكر في «تاريخ دمشق» (ج٣/ ق٦٣٦)، قال: ثنا عبيدالله بنُ معاذ: ثنا أبي بهذا الإسناد سواء كما عند مسلم.

ورواه عبدالله بنُ أحمد، قال: ثنا عبيدالله بنُ معاذ بهذا الإسناد.

أخرجه البيهقيُّ في «الدلائل» (٤/ ١٠٩-١١٠)، قال: نا أبوالحسن عليّ بنُ أحمد بن عَمرو بن الحماميّ المقريء ببغداد، قال: أنبأنا إسماعيل بنُ عليّ ابن إسماعيل الحطبيُّ، قال: ثنا عبدالله بنُ أحمد بهذا الإسناد.

ثم قال مسلمٌ:

وحدثناه يحيى بنُ حبيب الحارثيُّ: حدثنا خالد بنُ الحارث: حدثنا قُرَّة: حدثنا أبوالزبير، عن جابر بن عبدالله، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**مَنْ يَصْعَدُ ثنيَّة المُرار أو المِرار**» بمثل حديثِ معاذٍ، غير أنه قال: وإذا هو أعرابيٌّ جاءَ ينشدُ ضالةً له.

وتوبع قرَّة بنُ خالد:

تابعه: خداش بنُ عياش العبديُّ، فرواه عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه مرفوعًا: «**يدخلُ مَن بايعَ تحتَ الشجرةِ كلُّهم الجنَّة، إلا صاحب الجملِ الأحمر**».

قال: فانطلقنا نبتدرُهُ، فإذا رجلٌ قد أضلَّ بعيرُه، فقلنا: تعال، فبايع. فقال: أصيبُ بعيري أحبُّ إليَّ مِنْ أنْ أبايع.

أخرجه ابنُ أبي حاتم في «تفسيره» - كما في «تفسير ابن كثير» (٧/ ٣١٨) -،

قال: ثنا محمد بنُ هارون الفلاس المخرميُّ: ثنا سعيد بنُ عَمرو الأشعثيُّ: ثنا محمد بنُ ثابت العبديُّ، عن خداش بن عياش.

وخداش هذا: أخرج له الترمذيُّ حديثًا (٢٧٦٦)، وقال: «ولا يعرفُ خداش هذا مَن هو؟».

أمَّا ابنُ حبان فذكره في «الثقات»!!

ومحمد بنُ ثابت العبديُّ: ضعيفٌ. والله أعلم.

رَ: تنبيه الهاجد ج٤/ ٣٢٢-٣٢٤/ رقم ١٢٥٠.

ذِكرُ فضيلة بني تميم

٤٨٦/ ٩٠- حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: ثلاثٌ[1] سمعتهنَّ لبني تميم مِن رسولِ الله ﷺ، لا أبغض تميمًا بعدهنَّ أبدًا: كان على عائشة نذرٌ مُحَرَّرٌ مِن ولد إسماعيل. فَسُبِيَ سَبْيٌ مِن بَنِي العنبر، فقال لعائشة: **«إنَّ سَرَّكِ أن تفي بنذرك، فاعتقي مُحرَّرًا مِن هؤلاء»** فجعلهم من ولد إسماعيل. وجيئَ بِنَعَمٍ مِن نَعَمِ الصدقة لبني سعد فلما رآها راعه، فقال: **«هذه نَعَمُ قومي»** فجعلهم قومه، وقال: **«هم أشد النَّاسِ قتالا في الملاحم»**.

قال أبوإسحاق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: صحيحٌ.

وأخرج الحاكمُ في «كتاب معرفة الصحابة» (٤/ ٨٤ - المستدرك)، قال: أخبرني عليّ بنُ عيسى الحيريُّ: ثنا أحمد بنُ نجدة القرشيُّ: ثنا منصور: ثنا مسلمة بنُ علقمة المازني، عن داود بنِ أبي هند، عن عامرٍ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ به.

---

(١) ووقع في «تنبيه الهاجد»: (ثلاثةٌ)!! وهو في جميع «المستدرك - المطبوع»: (ثلاثٌ).

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط مسلم، ولم يُخرِّجاه».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراكه على مسلم.

فقد أخرجه في «فضائل الصحابة» (٢٥٢٥/١٩٨)، قال: ثنا حامد ابنُ عُمر البكراوي: ثنا مسلمة بنُ علقمة إمامُ مسجد داود - يعني: ابن أبي هند - بهذا الإسناد سواء.

وأخرجه البيهقيُّ (٩/ ٧٥)، من طريق محمد بنِ أبي نعيم: ثنا حامد ابنُ عُمر البكراوي بسنده سواء.

وأخرجه البزار في «مسنده» (ج٢/ ق٢٥٠/ ١-٢)، وابنُ أبي عاصم «الآحاد والمثاني» (١١٤٧)، قالا: ثنا محمد بنُ يزيد المعروف بـ «ابن الروَّاس التمَّار» قال: ثنا مسلمة بنُ علقمة بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاريُّ (٥/ ١٧٠)، ومسلمٌ (٢٥٢٥/١٩٨)، وأبويعلى (٦١٠٨)، وابنُ أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١١٤٥)، وابنُ الجارود في «المنتقى» (٩٧٤)، والبغويُّ في «شرح السنة» (١٤/ ٦٥-٦٦)، من طريق جرير بن عبدالحميد، عن المغيرة، عن الحارث العكلي، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة، فذكر نحوه لكن عنده: «**هم أشد أمَّتي على الدجال**».

وأخرجه البخاريُّ (٥/ ١٧٠، ٨/ ٨٤)، ومسلمٌ، وأبويعلى (ج١٠/ رقم ٦١٠٨)، وابنُ الجارود (٩٧٥)، وابنُ أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١١٤٦)، والبيهقيُّ (٧/ ١١)، والبغويُّ في «شرح السنة»

(١٤/ ٦٥-٦٦)، من طرقٍ عن جرير بن عبدالحميد، عن عمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، فذكر نحوه.

وله طريق آخر عن عائشة.

وانظر «معرفة الصحابة» (٢/ ١٠٢٦، ١١٢٥، ٣/ ١٢٢٠) لأبي نعيم الأصبهانيّ.

رَ: تنبيه الهاجد ج٣/ ٢٨٣-٢٨٥/ رقم ١٠٢٩؛ تنبيه الهاجد ج٣/ ٢٨٢-٢٨٣/ رقم ١٠٢٨؛ التسلية/ ح٣١؛ غوث ٣/ ٢٣٩ ح٩٧٤.

ذِكرُ فضائل هذه الأُمَّة على سائر الأمم

٤٨٧/ ٩١- حديث: **أَنتُم تُوْفُونَ سَبعِينَ أُمَّةً، أَنتُم خَيرُهَا وَأَكرَمُهَا عَلَى اللهِ.**

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: هذا حديثٌ حسنٌ.

أخرجه التِّرمِذِيُّ (٣٠٠١)، وابنُ ماجَهْ (٤٢٨٧، ٤٢٨٨)، والدَّارِمِيُّ (٢/ ٢٢١)، وأحمدُ (٥/ ٣، ٥)، وعبدُالرَّزَّاق في «تفسيره» (١/ ٤٥، ١٣٠)، وعبدُ بنُ حُمَيدٍ في «المُنتخَب» (٤٠٩)، وابنُ المُبارَك في «مُسنَده» (١٠٦)، ونُعيمُ بن حمَّادٍ في «زوائد الزُّهد» (٣٨٢)، وابنُ جَريرٍ في «تفسيره» (١/ ٢٠٩، و٤/ ٣٠)، والرُّويَانِيُّ في «مُسنَده» (ج٢٧/ ق١٦٤/ ٢)، والطَّبَرَانِيُّ في «الكَبير» (ج ١٩/ رقم ١٠١٢، ١٠٢٣، ١٠٢٤، ١٠٢٥)، وابنُ أبي حاتِمٍ في «تفسيره» (١١٥٦ - آل عمران)، والحاكمُ (٤/ ٨٤)[1]،

---

(١) ولفظ الحاكم: أنه سمع النبيّ ﷺ في قول الله ﷻ: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ قال: أنتم تتمون سبعين أمَّةً أنتم خيرها وأكرمها على الله ﷻ.

والبَيهَقِيُّ (٩/ ٥)، وابنُ عساكر في «تاريخه» (ج ٤/ ق٤٤٣)، وابنُ الجَوزِيِّ في «الموضُوعاتِ» (١/ ٣٠)، والبَغَوِيُّ في «تفسيره» (٢/ ٩٠) من طرُقٍ عن بَهزِ بن حكيمٍ، عن أبيه، عن جَدِّه مرفُوعًا به.

وهذا حديثٌ طويل السِّياق، ويأتي إن شاء اللهُ تعالى.

وقد فرَّقَه أصحابُ الكُتُب..

فأخرَجَهُ أبُوداوُد (٢١٤٣، ٢١٤٤)، والنَّسائِيُّ (٥/ ٤-٥، و٨٢-٨٣)، والتِّرمِذِيُّ (٢١٩٢، ٢٤٢٤، ٣١٤٣)، وابنُ ماجَهْ (٢٣٤، ٢٥٣٦)، وأحمدُ (٥/ ٣)، وعبدُالرَّزَّاق في «المُصنَّف» (٢٠١١٥)، والحُسينُ المَروَزِيُّ في «زوائد الزُّهد» (٩٨٧)، وأسدُ بن مُوسَى في «الزُّهد» (ق١٢/ ٢)، وابنُ نَصرٍ في «تعظيم قدر الصَّلاة» (٤٠١، ٤٠٢)، وابنُ حِبَّان في «الثِّقات» (٨/ ٣٨٦-٣٨٧)، والطَّبرَانِيُّ في «الكبير» (ج١٩/ رقم ٩٩٩، ١٠٠٠، ١٠٠١، ١٠٠٢)، وابنُ عبدالبَرِّ في «الاستيعاب» (١/ ٣٢٣) من طرقٍ عن بهز ابن حكيمٍ بهذا الإسناد.

ولم يُورِدهُ أحدٌ تامًّا، بل اقتصر كلُّ مُخرِّجٍ على بعضه.

وعزاه السُّيُوطِيُّ في «الدُّرِّ» (٢/ ٦٤) لابن المُنذِر وابن مَردَوَيهِ.

ورواه عن بَهزٍ جماعةٌ من أصحابه، منهم:

سُفيانُ الثَّورِيُّ، وابنُ المُبارَك، وحمَّادُ بنُ سَلَمة، ومَعمَرُ بنُ راشِدٍ، وهَوذَةُ بنُ خَلِيفَة، ويزيدُ بنُ هارُون، وابنُ عُلَيَّة، وأبوأُسامَة حمَّادُ بنُ أسامَةَ، والنَّضرُ بنُ شُمَيلٍ، وابنُ شَوذَبٍ، وعَدِيُّ بنُ الفَضل، وعُثمانُ بنُ عُمَر، ويحيى بنُ سعيدٍ، ويزيدُ بنُ زُريعٍ.

قال الترمذيُّ: «هذا حديثٌ حسنٌ»، وهو كما قال.

وقال الحاكمُ: «صحيحُ الإسناد»، ووافقه الذَّهَبِيُّ.

وقد تُوبع بهزُ بن حكيمٍ..

تابَعَهُ: الجُرَيرِيُّ، عن حكيم بن مُعاوِية، عن أبيه مرفُوعًا فذَكَره.

أخرَجَهُ أحمدُ (٥/ ٣)، وعبدُ بن حُميدٍ (٤١١)، والطَّبَرَانِيُّ (ج١٩/ ١٠٣٠)، والرُّويَانِيُّ (٢٧/ ١٦٥/ ١)، والحاكمُ (٤/ ٨٤).

وأخرَجَهُ ابنُ أبي عاصمٍ في «الآحاد والمَثاني» (١٤٧٦)، وفي «الأوائل» (٥٢)، وابنُ أبي داوُد في «البَعث» (٥٢ - بتحقيقي)، وابنُ حِبَّان في «الثِّقات» (٨/ ٣٨٧)، والحاكمُ (٢/ ٤٣٩-٤٤٠)، والطَّبَرانِيُّ في «الكَبير» (ج١٩/ رقم ١٠٣١) من هذا الوجه ببعضِهِ.

ورواه عن الجُرَيرِيِّ: يزيدُ بن هارُون، وحمَّادُ بن سلَمَة.

وأخرَجَهُ أحمدُ (٤/ ٤٤٦-٤٤٧) قال: حدَّثَنا عبدُالله بنُ الحارثِ: حدَّثَني شِبلُ بنُ عبَّادٍ. وابنُ أبي بُكيرٍ - يعني: يحيى بنَ أبي بُكيرٍ -، ثنا شبلُ بنُ عبَّادٍ المعني، قال: سمعتُ أبا قَزَعَةَ يُحدِّث عَمْرَو بن دينارٍ، عن حكيمِ بن مُعاوِية البَهزِيِّ، عن أبيه، أنَّه قال للنَّبيِّ ﷺ:

إنِّي حَلَفتُ هكذا - ونَشَر أصابع يَدَيه - حتَّى تُخبِرَني ما الذي بعثَك الله - تبارك وتعالى - به. قال: «**بَعثَنِي اللهُ - تبارك وتعالى - بالإسلام**»، قال: وما الإسلامُ؟

قال: «**شَهادَةُ أن لا إله إلا اللهُ وأنَّ مُحمَّدًا عبدُهُ ورسولُهُ، وتُقيمُ**

الصَّلاةَ، وتُؤتي الزَّكَاة، أخَوَان نَصِيرَانِ. لا يقبلُ اللهُ - جلَّ وعزَّ - مِن أحدٍ توبةً أشرَكَ بعد إسلامِهِ».

قال: قُلتُ: يا رسُول الله! ما حَقُّ زَوجِ أَحَدِنا عليه؟

قال: «**تُطعِمُهَا إذا أكلتَ، وتكسُوهَا إذا اكتَسَيتَ، ولا تَضرِب الوَجهَ، ولا تُقَبِّح، ولا تهجُر إلا في البَيتَ**». ثُمَّ قال: «**هاهُنا تُحشَرون، هاهُنا تُحشَرُون -ثلاثًا-، رُكبانًا ومُشاةً وعلى وُجُوهِكم، تُوْفُونَ يوم القيامة سَبعُين أُمَّةً. أَنتُم آخِرُ الأُمَم وأكرَمُها على الله -تبارك وتعالَى-، تأتُونَ يوم القِيامة وعلى أَفوَاهِكُم الفِدَامُ، أوّل ما يُعرِبُ عن أحدِكُم فَخِذُهُ**».

قال ابنُ أبي بُكيرٍ: فأَشَارَ بيده إلى الشَّام فقال: «إلى هاهُنا تُحشَرون».

وأخرَجَهُ الطَّبرَانِيُّ في «الكبير» (ج١٩/ رقم ١٠٣٨) قال: حدَّثَنا الحُسَين ابنُ إسحاقَ التُّستَرِيُّ: ثنا عُثمانُ بنُ أبي شَيبَة: ثنا يحيَى بنُ أبي بُكَيرٍ بسَنَده سواء، مِن أوَّل قوله: «ما حقُّ زوجَةِ أحدِنَا عليه؟»، إلى قولِه: «فخذه».

وأخرَجَهُ أبونُعيم في «معرفة الصَّحابة» (٦٠٧٦) من طريق الحارثِ ابنِ أبي أُسامَة: ثنا يحيَى بنُ أبي بُكَيرٍ، بهذا من أوَّلِه حتى قولِه: «بعد إسلامِهِ».

وهذا سَنَدٌ حَسَنٌ.

وشِبلُ بن عبَّادٍ وثَّقَه ابنُ مَعِينٍ، وأبوداوُدَ، والفَسوِيُّ، وابنُ حِبَّان، والدَّارَقُطنِيُّ. وفَضَّلَهُ أبوحاتِمٍ على وَرقَاءَ بنِ عُمَر.

وأبوقَزَعَةَ، هو: سُويد بن حُجَيرٍ. ثقةٌ أيضًا.

«تنبيهٌ»: وقع في «المُسنَد»: أبوقَزَعَة يُحدِّث عن عَمرِو بن دينارٍ، ولَفظَةُ «عن» مُقحَمَةٌ لا مَعنَى لها. والله أعلم.

وأخرَجَهُ أبوداوُد (٢١٤٢)، وأحمدُ (٥/ ٢، ٣)، وابنُ نَصرٍ في «تعظيم قدر الصَّلاة» (٤٠٣)، وابنُ حِبَّان (١٦٠)، والحاكمُ (٢/ ١٨٧-١٨٨، ٤٤٠)، والطَّبَرانيُّ في «الكَبير» (ج ١٩/ رقم ١٠٣٤، ١٠٣٥، ١٠٣٦)، والبَيهقِيُّ (٧/ ٣٠٥) من طريق حمَّاد بن سَلَمة. .

وأخرَجَهُ النَّسائِيُّ في «الكُبرَى» (٩١٨٠)، وابنُ نَصرٍ في «تعظيم قدر الصَّلاة» (٤٠٤)، وابنُ قانعٍ في «مُعجَم الصَّحابَة» (٣/ ٧١)، والطَّبرانِيُّ في «الكَبير» (ج ١٩/ رقم ١٠٣٧) عن حجَّاجٍ البَاهِلِيِّ. .

وأخرَجَهُ ابنُ ماجَهْ (١٨٥٠)، وأحمدُ (٤/ ٤٤٧)، وابنُ حِبَّان (٤١٧٥)، والطَّبَرانِيُّ في «الكَبير» (ج١٩/ رقم ١٠٣٩)، والبيهَقِيُّ (٧/ ٢٩٥)، وأبونُعيمٍ في «معرفة الصَّحابَة» (٦٠٧٧) من طريق شُعبَة بن الحجَّاج. .

ثلاثَتُهم عن أبي قَزَعَة، عن حكِيمِ بن مُعاوِية، عن أبيه مرفوعًا مُفَرَّقًا.

ومحلُّ الشَّاهد عند الطَّبرانِيِّ (١٠٣٦).

وفي الباب عَن أبي سعيدٍ الخُدرِيِّ ﵁، قال:

قَامَ فِينَا رسُولُ الله ﷺ يومًا بعد العَصر، فصلَّى العَصرَ يومَئذٍ بنَهارٍ، فما تَرَكَ شَيئًا إِلَى يَومِ القِيامَةِ إلا ذَكَرَه في مَقامه ذلك، حَفِظَ مَن حَفِظ، ونسي مَن نَسِي، ثُمَّ قال: «**أَلا إِنَّ هذه الدُّنيا حُلوَةٌ خَضِرَةٌ، وإِنَّ الله مُستَخلِفُكُم فيها، فنَاظِرٌ كيف تعمَلُون. أَلا فاتَّقُوا الدُّنيا واتَّقُوا النِّساء**».

وذَكَرَ أنَّ لكُلِّ غادرٍ لواءً يوم القيامة بقَدرِ غَدرَتِهِ في الدُّنيا، ولا غَدرَ أكثرُ من غدرِ أمير العَامَّةِ، يُغرزُ لِوَاؤُهُ عند إِسْتِهِ، قال: «**ولا يَمْنَعَنَّ أحدًا مِنكُم إن رأى مُنْكَرًا أن يُغَيِّرَهُ هَيبَةُ النَّاسِ**»، فبَكى أبُوسعيدٍ الخُدرِيِّ، وقال: «قد

رأيناهُ فمَنَعَنَا هيبةُ النَّاس أن نتَكَلَّم فِيهِ». ثُمَّ قال: «وإنَّ بني آدَمَ خُلِقُوا على طبقاتٍ شتَّى، فمِنهُم من يُولَد مؤمنًا، ويحيَى مؤمنًا، ويمُوتُ كافرًا. ومِنهُم من يُولَد كافرًا، ويحيَى كافرًا، ويمُوتُ مؤمنًا».

قال وذَكَر الغَضَب: «فمِنكُم من يكُونُ سريعَ الغضَبِ، سَرِيعَ الفَيءِ، وإحداهُمَا بالأخرى. ومنكُم من يكُونُ بطِيءَ الغَضَبِ، بَطِيءَ الفَيءِ، فإحداهما بالأُخرى. وخِيَارُكُم من يكُونُ بطِيءَ الغَضَبِ، سَرِيعَ الفَيءِ. وشِرَارُكم من يكونُ سريعَ الغَضَب، بطيءَ الفَيءِ».

وقال: «اتَّقُوا الغَضَبَ فإنَّهُ جمرَةٌ على قلب ابنِ آدَمَ، ألا تَرونَ إلى انتِفَاخِ أَودَاجِهِ وحُمرَةُ عَينَيهِ، فمَن أَحَسَّ ذلك فليَضطَجِع، وليَتَلَبَّدْ بالأرضِ».

قال: وذكر الدَّينَ، فقال: «مِنكُم مَن يَكُون حَسَنَ القَضاءِ، وإذا كان له، أفحَشَ في الطَّلَب، فإحداهُمَا بالأُخرَى. ومِنكُم من يكُونُ سيِّءَ القَضَاء، وإن كان له أَجمَلَ في الطَّلَب، فإحدَاهُمَا بالأُخرَى. وخِيارُكُم من إذا كان عليه الدَّينُ، أَحسَنَ القضاءَ، وإذا كان له، أجمَلَ في الطَّلَب. وشِرَارُكُم مَن إذا كان عليه الدَّين، أساءَ القَضاءَ، وإن كان لَهُ أَفحَشَ في الطَّلَب»، حتَّى إذا كانت الشَّمسُ على رأس النَّخل وأطراف الحِيطَانِ فقال: «أَمَا إنَّهُ لم يَبقَ من الدُّنيا فيما مَضَى منها إلا كما بَقِي مِن يومِكُم هذا. أَلا وإنَّ هذه الأُمَّةَ تُوفِي سبعين أُمَّةً هي آخِرُها وأَكرَمُهَا على الله».

أخرَجَهُ البَغَوِيُّ في «شرح السُّنَّة» (١٤/ ٢٣٩-٢٤١) من طريق أبي الصَّلت: أخبَرَنا حمَّادُ بن زيدٍ، عن عليِّ بن زيدٍ، عن أبي نَضرَة، عن أبي سَعيدٍ الخُدرِيِّ.

وقال: «هذا حديثٌ حَسَنٌ»

ثُمَّ أخرَجَهُ في «تفسيره» (٢/ ٩٠-٩١)، بمَحلِّ الشَّاهد حسبُ.

قُلتُ: وهذا سندٌ ضعيفٌ جدًّا.

وأبوالصَّلت هو: عبدُالسَّلام بن صالحِ الهَرَوِيُّ: تالفٌ. لكنَّهُ لم يتفرَّد به..

فتابَعَهُ:

عِمرانُ بن مُوسَى، وخالدُ بن خِدَاشٍ: نا حمَّادُ بن زيدٍ، بسَنَده سواء ولم يَذكُر الشَّاهدَ.

أخرَجَهُ التِّرمِذِيُّ (٢١٩١).

وأخرَجَهُ ابنُ ماجَهْ (٢٨٧٣، ٤٠٠٠، ٤٠٠٧)، وابنُ أبي الدُّنيا في «ذَمِّ الدُّنيا» (٦٠) مِن هذا الوجه مُختصَرًا.

ورواه:

مَعمَرُ بنُ راشدٍ، عن عليِّ بن زيدٍ، بسَنَده سواء بطوله، وفيه الشَّاهدُ.

أخرَجَهُ عبدُالرَّزَّاق (ج١١/ رقم ٢٠٧٢٠)؛ وعنه أحمدُ (٣/ ٦١).

وتابَعَهُ:

حمَّادُ بنُ سَلَمة: نا عليُّ بنُ زيدٍ به مُطوَّلا، دُون الشَّاهد.

أخرَجَهُ أحمدُ (٣/ ١٩)، والطَّيالِسِيُّ (٢١٥٦)، وأبويَعلَى في «المُسنَد» (ج٢/ رقم ١١٠١)، والحاكمُ (٤/ ٥٠٥-٥٠٦)، والبَيهَقِيُّ في «الشُّعَب» (ج١٤/ رقم ٧٩٣٦).

وأخرَجَهُ أحمدُ (٣/ ٧، ٧٠)، والخَرَائِطِيُّ في «مَساوِيء الأخلاق» (٣١٨)، من هذا الوجه مُختصَرًا.

وتابَعَهُ أيضًا:

سُفيانُ بنُ عُيَينةَ، عن عليِّ بن زيدٍ، مثلَ رواية حمَّاد ابن سَلَمَة.

أخرَجَهُ الحُمَيدِيُّ في «مُسنَدِه» (٧٥٢).

قال الحاكمُ: هذا حديثٌ تفرَّد به بهذه السِّياقة عليُّ بنُ زيد بن جُدعانَ القُرَشِيُّ عن أبي نَضرَةَ. والشَّيخَانِ رضي الله عنهما لم يحتَجَّا بعليِّ بن زيدٍ.

وقال الذَّهَبِيُّ في «تلخيص المُستدرَك»:

ابن جُدعانَ صالحُ الحديثِ.

قلتُ: لاسيَّما إذا رَوَى عنه حمَّادُ بنُ سلَمَةَ كما هنا. ذكر ذلك أبوحاتِمٍ الرَّازِيُّ في غير موضعٍ من «العلل»، وهذا يُحتَمَلُ لعليِّ بن زيدٍ إذا لم يتفرَّد. ولا أعلَمُ أحدًا تابَعَهُ على هذا السِّياق، والذين رَوَوهُ عن أبي نَضرَة ذَكَرُوا بعضَهُ.

وأكثَرُ فقرات الحَدِيثِ لها شواهدُ عدَّةٌ. والله أعلم.

رَ: الفتاوى الحديثية/ ج١/ رقم ٤٤/ ربيع آخر/ ١٤١٧؛ مجلة التوحيد/ ربيع آخر/ ١٤١٧هـ؛ تفسير ابن كثير ج١/ ٢٥٤؛ ج٢/ ٣٧٠؛ فضائل القرآن/ ١٧٤؛ التسلية/ ح٧١.

ذِكرُ فضائل الأُمَّة بعد الصحابة والتابعين

٤٨٨/ ٩٢- حديث عن عُمر بنِ الخطاب ﷺ، قال: كنتُ مع النبيّ ﷺ جالسًا، فقال رسولُ الله ﷺ: «**أتدرون أيُّ أهلِ الإيمانِ أفضل إيمانا؟**» قالوا: يا رسول الله الملائكةُ؟ قال: «**هم كذلك ويحق ذلك لهم وما يمنعهم وقد أنزلهم الله المنزلة التي أنزلهم بها، بل غيرهم**». قالوا: يا رسول الله فالأنبياءُ الذين أكرمَهم الله تعالى بالنُّبوة والرِّسالة؟ قال: «**هم كذلك ويحق لهم ذلك وما يمنعهم وقد أنزلهم الله المنزلة التي أنزلهم بها، بل غيرهم**»، قال: قلنا فَمَنْ هم يا رسول الله؟ قال: «**أقوامٌ يأتون مِن بعدي في أصلابِ الرجال، فيؤمنون بي، ولم يروني، ويجدون الورق المعلق فيعملون بما فيه، فهؤلاء أفضل أهل الإيمان إيمانًا**».

قال أبوإسحاق ﷺ: أخرجه أبويعلى في «مسنده» (ج١/ رقم ١٦٠)، وأخرجه أبوالقاسم البغويُّ في «حديث مصعب بن الزبير» (١٥٢/ ٢)، والبزار (ج٣/ رقم ٢٨٣٩)، والعقيليُّ في «الضعفاء» (٤/ ٢٣٨)، والحاكمُ (٤/ ٨٥-٨٦)، والهرويُّ في «ذم الكلام» (ق١٤٨/ ١)، وابنُ أبي شريح في «جزء بيبى» (١٠٤)، والخطيبُ في «شرف أصحاب الحديث» (٣٦-٣٧)، وابنُ عساكر (ج١٦/ ق٥٤٨) من طريق محمد بنِ أبي حُمَيد، عن زيد بنِ أسلم، عن أبيه، عن عُمر ابنِ الخطاب ﷺ مرفوعًا.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحُ الإسناد، ولم يُخرِّجاه».

فردَّه الذهبيُّ قائلًا: «بل محمد بنُ أبي حُمَيد ضعَّفوه».

قال أبوإسحاق: وهو واهٍ.

قال البزار: «إنما نعرف هذا من حديث محمد بن أبي حميد، وهو مدنيٌّ ليس بالقويّ، حدَّث بهذا وبحديث آخر لم يتابع عليه».

وقد توبع.

تابعه: يحيى بنُ أبي كثير، عن زيد بنِ أسلم بسنده سواء.

أخرجه البزار (٢٨٣٩)، والعقيليُّ في «الضعفاء» (٤/ ٢٣٨) من طريق منهال بنِ بحر، قال: ثنا هشام الدستوائيُّ، عن يحيى بنِ أبي كثير به.

قال العقيليُّ: «وهذا الحديث إنما يُعرفُ بمحمد بنِ أبي حميد، عن زيد ابن أسلم، وليس بمحفوظٍ من حديث يحيى بن أبي كثير، ولا يتابع منهال عليه أحدٌ».

وقال البزارُ: «لا نعلمه يروى عن عُمر إلا من هذا الوجه، وحديث المنهال ابن بحر يرويه الحفاظُ الثقاتُ، عن هشام، عن يحيى، عن زيدٍ مرسلًا».

أمَّا الهيثميُّ فقال في «المجمع» (١٠/ ٦٥) وأشار إلى هذا الإسناد: «أحد إسنادَيّ البزار المرفوع حسنٌ، المنهال بنُ بحر: وثقه أبوحاتم وفيه خلاف، وبقية رجاله رجالُ الصحيح». اهـ

قلتُ: وكيف يكون حسنًا مع وجود هذه العلة التي أشار إليها البزار، وهي المخالفة، لا سيما قد قال: يرويه الحفاظ الثقات عن هشام مرسلًا، ومع تصريح العقيليّ أنَّ الحديثَ غيرُ محفوظٍ عن يحيى بنِ أبي كثير؟!.

رَ: تفسير ابن كثير جزء ٢/ صفحة ٨٧.

مستدرك أبي إسحاق الحويني

على أبي عبدالله الحاكم النيسابوري

كتاب الأحكام

أعده لطلبة العلم

أبوعمرو أحمد بن عطية الوكيل

غفر الله له ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين

٣٢- كتاب الأحكام

٤٨٩/ ١- حديثُ عبدالله بنِ عَمرو ﷺ، مرفوعًا: «**إنَّ المقسطينَ في الدنيا على منابر مِن لؤلؤ يوم القيامة بين يدي الرحمن ﷻ بما أقسطوا في الدنيا**».

قال أبوإسحاق ﷺ:

أخرجه الحاكمُ في «كتاب الأحكام» (٤/ ٨٨-٨٩)، قال:

أخبرني عبدالله بنُ محمد بن موسى: ثنا إسماعيل بنُ قتيبة: ثنا أبوبكر ابنُ أبي شيبة: ثنا عبدُالأعلى: حدثنا معمرٌ، (عن الزهريِّ)[1]، عن سعيد ابن المسيب، عن عبدالله بن عَمرو ﷺ، أنَّ رسول الله ﷺ قال: . . . فذكره.

وأخرجه النسائيُّ في «كتاب القضاء» (٣/ ٤٦٠- الكبرى)، قال: نا محمد بنُ المثنى. وأحمد (٢/ ١٥٨)، وابنُ أبي شيبة (١٣/ ١٢٧)، ومن طريقه أبونعيم في «فضيلة العادلين» (١٩)، قالوا: ثنا عبدالأعلى ابنُ عبدالأعلى: ثنا معمرٌ بهذا.

وأخرجه عبدُالرزاق (٢٠٦٦٤)، وعنه أحمد (٢/ ٢٠٣)، قال: نا معمرٌ بسنده سواء.

قال النسائيُّ: «وقفه شعيب بنُ أبي حمزة».

قلتُ: والمرفوعُ أصحُّ. والله أعلم.

(١) سقط من مطبوعة «المستدرك».

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين، وقد أخرجاه جميعًا».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلم يخرجه الشيخان، ولا أحدهما بهذا الإسناد واللفظ.

وأخرجَ مسلمٌ أوله من وجهٍ آخر عن عبدالله بن عَمرو بن العاص مرفوعًا: «**إنَّ المقسطين عند الله على منابر مِن نور، عن يمين الرحمن ﷻ، وكلتا يديه يمينٌ؛ الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما وَلُوا**».

أخرجه في «كتاب الإمارة» (١٨/١٨٢٧)، قال:

حدثنا أبوبكر بنُ أبي شيبة، وزهير بنُ حرب، وابنُ نُمَير، قالوا: حدثنا سفيان بنُ عيينة، عن عَمرو -يعني: ابن دينار-، عن عَمرو بن أوس، عن عبدالله بن عَمرو. قال ابنُ نُمَير، وأبوبكر: «يبلُغُ به النبيَّ ﷺ». وفي حديث زهيرٍ، قال: «قال رسولُ الله ﷺ».

وأخرجه النسائيُّ (٨/ ٢٢١-٢٢٢)، عن قتيبة بن سعيد، وابن المبارك. وأحمد (٢/ ١٦٠)، ومن طريقه أبونعيم في «فضيلة العادلين» (١٨). وابنُ حبان (٤٤٨٤، ٤٤٨٥)، عن ابن أبي السري، وهشام بن عمَّار. وابنُ زنجويه في «الأموال» (١١)، قال: ثنا محمد بنُ أبي عبَّاد. والآجريُّ في «الشريعة» (ص٣٢٢)، واللالكائيُّ في «أصول الاعتقاد» (٦٩٩)، عن الحسين ابن الحسن المروزي، وهذا في «زوائده على زهد ابن المبارك» (١٤٨٤). والحميديُّ (٥٨٨). وابنُ أبي شيبة (١٣/ ١٢٧). والبيهقيُّ في «سننه» (١٠/ ٨٧-٨٨)، وفي «الصغرى» (٤١٠٤)، وفي «الأسماء

والصفات» (٧٠٧)، عن يحيى بن الربيع المكيِّ. والخطيبُ في «تاريخه» (٥/ ٣٦٧)، عن محمد ابن الصباح الجرجرائيِّ. والأصبهانيُّ في «الترغيب» (٢١٤٧)، عن إسماعيل ابن يزيد القطان. قالوا: ثنا سفيان بنُ عيينة بهذا الإسناد.

تنبيه الهاجد ج١١/ رقم ٢٢٨٠.

٤٩٠/ ٢- أخرج الحاكمُ في «كتاب الأحكام» (٤/ ٨٩-٩٠)، قال: أخبرنا أحمد بنُ سلمان الفقيه رَحِمَهُ اللهُ ببغداد: ثنا أبوداود سليمان بنُ الأشعث، وجعفر بنُ محمد بن شاكر، قالا: ثنا عفان: ثنا حماد بنُ سلمة، عن عاصم، عن أبي وائل، أنَّ ناسًا سألوا أسامة بنَ زيد، أنْ يُكلِّم لنا هذا الرجلَ -يعني: عثمان ابن عفان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ-، قال: قد كلَّمناه ما دون أنْ يفتحَ بابًا أنْ لا يكون أوَّلَ مَنْ فتحَهُ ما أقولُ: أمراؤُكم خيارُكم بعدَ شيءٍ سمعتهُ مِنْ رسولِ الله ﷺ، سمعتُ رسولَ الله ﷺ، يقولُ: «**يُؤتى بالوالِي الذي كان يُطاعُ فِي معصيةِ الله ﷻ فيؤمَرُ به إلى النار، فيُقذفُ فيها، فتندلقُ به أقتابُهُ -يعني: أمعاءهُ-، فيستديرُ فيها كما يستديرُ الحِمارُ فِي الرَّحَا، فيأتي عليه أهلُ طاعتِهِ مِنَ الناسِ فيقولونَ له: أيْ فُل أينَ ما كنتَ تأمُرُنا؟ فيقول: كنتُ آمرُكم بأمر وأخالِفُكم إلى غيره**».

وأخرجه أحمد (٥/ ٢٠٦)، قال: ثنا عبدالصمد: ثنا حماد بنُ سلمة بهذا الإسناد سواء. وتابعه: حماد بنُ زيد، عن عاصم بن بهدلة بهذا الإسناد.

أخرجه أبوالقاسم البغويُّ في «مسند أسامة بن زيد» (٥٢)، قال: ثنا ابنُ منيع، قال: ثنا داود بنُ عَمرو، قال: ثنا حماد بنُ زيد.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحُ الإسناد، ولم يُخرِّجاه».

قال أبوإسحاق: رضي الله عنك! فلا وجه لاستدراكه على الشيخين، فقد أخرجاه جميعًا. فأخرجه البخاريُّ في «بدء الخلق» (٦/ ٣٣١)، ومن طريقه البغويُّ في «شرح السنة» (١٤/ ٣٥١-٣٥٢)، وفي «تفسيره» (١/ ٦٨)، قال: حدثنا عليٌّ: حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن أبي وائل، قال: قِيلَ لأسامة: لو أتيتَ فُلانًا فكلمته، قال: إنكم لترونَ أنِّي لا أكلمُه إلا أسْمِعُكم، إنِّي أكلمُهُ في السِّر دونَ أنْ أفتحَ بابًا لا أكون أوَّلَ مَنْ فتحَهُ، ولا أقولُ لرجُلٍ -إن كان عليَّ أميرًا- إنهُ خيرُ الناسِ بعدَ شيءٍ سمعتهُ مِنْ رسولِ الله ﷺ، قالوا: وما سمعته يقول؟ قال: سمعته يقول: «**يُجَاءُ بالرَّجُل يومَ القيامة فيُلقى فِي النار، فتندلق أقتابه في النار، فيدورُ كما يدورُ الحِمارُ برحاه، فيجتمعُ أهلُ النار عليه، فيقولون: أي فلانُ، ما شأنك؟ أليسَ كنتَ تأمُرُنا بالمَعروفِ وتنهانا عَنِ المُنكر؟ قال: كنتُ آمُرُكم بالمَعروفِ ولا آتيه، وأنهاكم عَنِ المنكر وآتيه**».

ثم قال البخاريُّ: «رواه: غندر، عن شعبة، عن الأعمش». انتهى.

ورواية غندر التي أشار إليها البخاريُّ، أخرجها هو في «كتاب الفتن» (١٣/ ٤٨)، قال: حدثني بشر بنُ خالد: أخبرنا محمد بنُ جعفر، عن شعبة، عن سليمان: سمعت أبا وائل، قال: قيل لأسامة ألا تكلم هذا؟ قال: قد كلمته ما دون أنْ أفتحَ بابًا أكونُ أوَّلَ مَنْ يفتحه، وما أنا بالذي أقولُ لرَجُلٍ بعد أنْ يكونَ أميرًا على رجلين أنت خير، بعدما سمعتُ مِنْ رسول الله ﷺ، يقول: «**يُجَاءُ برَجُلٍ فيُطرح فِي النار فيُطحنُ فيها كطحْنِ**

الحِمَار برحاه، فيُطيفُ به أهل النار، فيقولون: أيّ فلانُ، ألستَ كنتَ تأمرُ بالمَعروفِ وتنهى عن المُنكر؟ فيقول: إني كنتُ آمُرُ بالمَعروفِ ولا أفعله، وأنهى عن المُنكر وأفعله».

وأخرجه مسلمٌ في «كتاب الزهد» (٢٩٨٩/ ٥١)، قال:

حدثنا يحيى بنُ يحيى، وأبوبكر بنُ أبي شيبة، ومحمد بنُ عبدالله بن نمير، وإسحاق بنُ إبراهيم، وأبو كريب -واللفظ لأبي كريب-، قال يحيى وإسحاق: أخبرنا، وقال الآخرون: حدثنا أبومعاوية: حدثنا الأعمش، عن شقيق، عن أسامة ابن زيد، قال: قيل له ألا تدخُل على عثمان فتكلمه؟ فقال: أترون أنّي لا أكلمُهُ إلا أسْمِعُكم؟ والله لقد كلمته فيما بيني وبينه، ما دون أنْ أفتتحَ أمرًا لا أحبُّ أنْ أكونَ أوّلَ مَنْ فتحه، ولا أقول لأحد يكون عليَّ أميرًا إنه خيرُ الناس، بعدما سمعتُ رسولَ الله ﷺ، يقول: «**يُؤتى بالرَّجُل يومَ القيامة فيُلقى في النار، فتندلق أقتابُ بطنه، فيدور بها كما يدور الحمار بالرحى، فيجتمعُ إليه أهلُ النار، فيقولون: يا فلان مالك؟ ألم تكن تأمُرُ بالمَعروف وتنهى عن المُنكر؟ فيقول: بلى قد كنتُ آمرُ بالمَعروف ولا آتيه، وأنهى عن المنكر وآتيه**».

ثم قال مُسْلِمٌ: حدثنا عثمان بنُ أبي شيبة: حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي وائل، قال: كنا عند أسامة بنِ زيد، فقال رجلٌ: ما يمنعك أنْ تدخُلَ على عثمان فتكلمه فيما يصنع؟ وساق الحديث بمثله.

قلتُ: فقد رواه: ابنُ عيينة، وشعبة، وأبومعاوية، وجرير بنُ عبدالحميد، عن الأعمش.

أمَّا حديثُ ابن عيينة: فأخرجه الحميديُّ (٥٤٧)، قال: ثنا سفيان، قال: ثنا الأعمش، قال: سمعتُ أبا وائل بهذا الإسناد.

وأمَّا حديثُ شعبة: فأخرجه أحمد (٥/ ٢٠٩)، قال: ثنا محمد بنُ جعفر: ثنا شعبة، عن سليمان -هو: الأعمش- بهذا الإسناد.

قال شعبة: وحدثني منصور، عن أبي وائل، عن أسامة بنحوٍ منه إلا أنه زاد فيه: «فتندلقُ أقتابُ بطنه».

وأمَّا حديثُ أبي معاوية: فأخرجه أحمد (٥/ ٢٠٧)، وأبوعبيد في «الغريب» (٢/ ٣٠)، قالا: ثنا أبومعاوية، عن الأعمش بهذا الإسناد.

وأخرجه إبراهيم الحربيُّ في «الغريب» (٢/ ٨٨٧)، قال: ثنا أحمد ابنُ جعفر. وأبوالقاسم البغويُّ في «مسند أسامة» (٥٤)، من طريق ابن أبي شيبة. والطبرانيُّ في «الكبير» (ج ١/ رقم ٣٩٥)، من طريق يحيى الحماني. وأبوالشيخ في «الطبقات» (٥٤)، من طريق أبي الربيع الزهراني. قالوا: ثنا أبومعاوية بهذا الإسناد.

وأمَّا حديثُ جرير بن عبدالحميد: فأخرجه أبوالقاسم البغويُّ في «مسند أسامة» (٥٣)، قال: ثنا ابنُ منيع، قال: ثنا إسحاق بنُ إسماعيل، وأبوخيثمة، قالا: ثنا جرير، عن الأعمش بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٥/ ٢٠٥). والطبرانيُّ في «الكبير» (ج١/ رقم ٤٠٢)، من طريق عبدالله بن عمر بن أبان. والبيهقيُّ في «السنن الكبير» (١٠/ ٩٤-٩٥)، من طريق محمد بن عبدالوهاب. وفي «الشعب» (ج٣/ رقم ٧١٦١)، من طريق محمد بن يحيى. قال أربعتهم: ثنا يعلى بنُ عُبَيد، عن الأعمش بهذا.

وأخرجه الخطيبُ في «اقتضاء العلم العمل» (٧٤)، من طريق محاضر ابن المورع: ثنا الأعمش بهذا الإسناد.

وأخرجه أبونعيم في «الحلية» (٤/ ١١٢)، من طريق شعبة، عن حبيب ابنِ أبي ثابت، عن أبي وائل بهذا الإسناد، بلفظ: «يُجاءُ بالأمير...».

قال أبونعيم: «غريبٌ من حديث شعبة، عن حبيب؛ مشهورٌ من حديث الأعمش وغيره عن أبي وائل». اهـ

وأخرجه أبوالشيخ في «الطبقات» (٥٢)، من طريق حفص بن حميد أبي عُبَيد، عن شمر بن عطية، عن أبي وائل بهذا.

ثم أخرجه (٥٣) من هذا الوجه، عن شمر، عن أسامة بن زيد.

رَ: تنبيه الهاجد ج٤/ ٣٢٤-٣٢٩/ رقم ١٢٥١؛ تفسير ابن كثير ج٢/ ٣٤٥؛ الفتاوى الحديثية/ ج١/ رقم ٤٦/ ربيع آخر/ ١٤١٧؛ ج١/ رقم ١٠٥/ ربيع آخر/ ١٤١٨.

٤٩١/ ٣- حديث: يا أبا ذرٍّ! إنِّي أراك ضعيفًا، فلا تَأَمَّرنَّ على اثنين، ولا تولَّين مالَ يتيمٍ.

قال أبوإسحاق ﷺ: صحيحٌ على شرط مُسْلِمٍ.

وأخرج الحاكم في «كتاب الأحكام» (٤/ ٩١- المستدرك)، قال: أخبرني عبدالله بنُ محمد بنِ إسحاق الخزاعي -بمكة حرسها الله تعالى-: ثنا أبويحيى بنُ أبي مسرة[1]: ثنا عبدالله بنُ يزيد المقريء: ثنا سعيد بنُ

(١) وقع في «المستدرك - المطبوع» عدا طبعة الشيخ مقبل رحمه الله: ميسرة!!

أبي أيوب، عن عبيدالله بنِ أبي جعفر، عن سالم بنِ أبي سالم الجيشاني[1]، عن أبيه، عن أبي ذرٍّ رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: . . . فذكره

قال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين، ولم يُخرِّجاه».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراكه على مسلمٍ.

فقد أخرجه في «كتاب الإمارة» (١٧/١٨٢٦)، قال: حدثنا زهير ابنُ حرب، وإسحاق بنُ إبراهيم، كلاهما عن المقريء، قال زهيرُ: حدثنا عبدالله ابنُ يزيد: حدثنا سعيد بنُ أبي أيوب بهذا الإسناد سواء، ولفظه: **يا أبا ذرٍّ! إني أراك ضعيفًا، وإنِّي أحبُّ لك ما أحبُّ لنفسي؛ لا تأمَّرنَّ على اثنين، ولا توَلَّينَّ مال يتيم.**

وأخرجه أبوداود (٢٨٦٨)، قال: ثنا الحسن بنُ عليّ. والنسائيُّ (٦/ ٢٥٥)، قال: نا العباس بنُ محمد. وأحمد (٥/ ١٨٠)، وابنُ سعد (٤/ ٢٣١)، والفسويُّ في «تاريخه» (٢/ ٤٦٣)، وأبوعوانة (٤/ ٣٧٩/ ٧٠٢٠)، قال: ثنا أبويحيى بنُ أبي مسرة وأبوبكر الحنفي. والطحاويُّ في «المشكل» (٥٦)، قال: ثنا يزيد بنُ سنان، وعليّ بنُ شيبة، وإبراهيم بنُ منقذ العُصفري، وموسى ابنُ النعمان. وابنُ حبان (٥٥٦٤)، من طريق أحمد بنِ إبراهيم الدورقيّ. والبيهقيُّ (٣/ ١٢٩، ٦/ ٢٨٣)، من طريق الفسوي والعباس بنِ محمد وإبراهيم بن منقذ الخولاني.

---

(١) وقع في «المستدرك - المطبوع» عدا طبعة الشيخ مقبل رحمه الله: الحبشاني!!

قالوا جميعًا: ثنا أبوعبدالرحمن عبدالله بنُ يزيد المقريء، قال: ثنا سعيد ابنُ أبي أيوب بهذا الإسناد سواء.

وليس عند أحمد: «**وإني أحبُّ لك ما أحبُّ لنفسي**».

قال أبوداود: «تفرَّد به أهل مصر».

ثم إن الحديث ليس على شرط البخاريّ، لأن هذه الترجمة: سعيد بن أبي أيوب حتى آخر الإسناد لم يخرجها البخاريُّ.

وسالم بنُ أبي سالم الجيشانيّ: لم يخرج له البخاريُّ شيئًا.

فالصواب أنَّ الحديث على شرط مسلمٍ وحده. والله أعلم.

رَ: تنبيه الهاجد ج٣/ ٤٣٠-٤٣١/ رقم ١٠٩٩.

٤٩٢/ ٤- حديث: مَن استعمَل رَجُلا على عَشَرَةٍ، وهو يَعلَم أنَّ فيهم مَن هو أفضل منه، فقد غشَّ اللهَ، ورسُولَه، وجماعةَ المُسلِمين.

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: هذا حديثٌ ضعيفٌ.

وقد وَرَد من حديث حُذيفةَ بن اليَمَان رضي الله عنه.

أخرَجَهُ أبويَعلَى في «المُسنَد» - كما في «المَطالب العالية» (٢١٥٣) - قال: حدَّثنا خالد بنُ مُحمَّدٍ: ثنا عبدالله بنُ بكرٍ: ثنا خَلَف بنُ خالدٍ، عن إبراهيم ابنُ سالمٍ، عن عَمْرو بن ضِرارٍ، عن حُذيفة مرفُوعًا.

وهذا إسنادٌ ضعيفٌ، أو واهٍ؛ وخالد بنُ مُحمَّدٍ أبووائلٍ ذَكَره ابنُ حِبَّان في «الثِّقات» (٨/ ٢٢٦)، وقال: «حدَّثنا عنه أحمد بنُ عليِّ بن المُثَنَّى. يُغرِبُ».

وعبدالله بنُ بكرٍ السَّهْمِيُّ ثقةٌ حافظٌ.

وخَلَف بنُ خالدٍ أظنُّه المُترجَم في «الجرح والتَّعديل» (١/ ٢/ ٣٧٢)، ويَروِي عن اللَّيث بن سعدٍ وطَبقَته، قال أبوحاتمٍ: «شيخٌ».

ومن فوقه لم أعرِفهُ.

وله شاهدٌ مِن حديث ابن عبَّاسٍ رضي الله عنهما مرفوعًا: «**من استعمَل رَجُلا على عِصابةٍ، وفيهم من هو أرضَى لله مِنهُ، فقد خان الله ورسوله والمُؤمنين**».

أخرَجَهُ ابنُ أبي عاصمٍ في «السُّنَّة» (١٤٦٢)، ومُسَدَّدٌ في «مُسنَده» -كما في «المطالب العالية» (٢١٥٦)-، والحاكم (٤/ ٩٢-٩٣)، وابن عَدِيٍّ في «الكامل» (٢/ ٧٦٣)، والعُقَيليُّ في «الضُّعفاء» (١/ ٢٤٨)، ووكيعٌ في «أخبار القُضاة» (١/ ٦٨) من طريق حُسين بن قيسٍ، عن عِكرمة، عن ابن عبَّاسٍ مرفُوعًا.

قال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيحُ الإسناد ولم يُخرِّجاه»!

وقال البُوْصِيرِيُّ في «الإتحاف»: «إسنادُهُ حَسَنٌ»!

وليس كما قالا، بل الإسناد ضعيفٌ جدًّا.

وحُسين بنُ قيسٍ الرَّحْبِيُّ: تَرَكَهُ أحمد والنَّسائِيُّ والدَّارَقُطنِيُّ.

وضعَّفه ابنُ مَعِينٍ.

وقال البُخَارِيُّ: «لا يُكتَب حديثُه».

وقال الجُوْزْجَانِيُّ: «أحاديثُه مُنكَرةٌ جدًّا».

ونَقَل الزَّيلَعِيُّ في «نصب الرَّاية» (٤/ ٦٢) أنَّ الذَّهَبِيَّ تعقَّب الحاكمَ في هذا الحُكم، وقال: «حُسينُ بن قيسٍ ضعيفٌ»!

والصَّواب أنَّه ضعيفٌ جدًّا، لكنَّه لم يتفرَّد به.

فتابَعَهُ يزيد بن أبي حبيبٍ، فرواه عن عِكرمة، عن ابن عبَّاسٍ مرفوعًا: «**من استعمَل عاملا مِن المُسلمين، وهو يَعلَم أنَّ فيهم أولى بذلك منه، وأعلمَ بكتاب الله وسُنَّة نبيِّه، فقد خان الله ورسوله وجميع المُسلِمين**».

أخرَجَهُ البَيهَقِيُّ (١٠/ ١١٨) عن الحاكم، قال: ثنا أبوجَعفَرٍ مُحمَّد ابن مُحمَّد بن عبدالله البَغدَادِيُّ: ثنا يحيى بنُ عُثمان بن صالحٍ: ثنا أبي: ثنا ابن لَهِيعَة: ثنا يزيد بنُ أبي حبيبٍ بهذا الإسناد.

وشيخ الحاكم تَرجَمَه الخطيب (٣/ ٢١٧)، وقال: «كان ثَبْتًا، صحيح السَّمَاع، حَسَن الأصول»، وقال الذَّهَبِيُّ في «السِّير» (١٥/ ٥٤٧): «الشَّيخ، المُسنِد، الثِّقة، مُحَدِّث سَمَرْقَندَ»، ثُمَّ نَقَل عن الحاكم، قال: «هو مُحَدِّث عصره بخُرَاسَانَ، وأكثرُ مشايخنا رِحلَةً، وأثبتُهم أُصولا».

وبقيَّة الإسناد ثقاتٌ معروفون، إلا ابنَ لهيعة؛ فقد كان سيِّء الحفظ، وليس عُثمانُ بن صالحٍ مِن قُدَماء أصحابه.

وقد رواه خُصَيفُ بن عبد الرَّحمن، عن عِكرِمة، عن ابن عبَّاسٍ مرفُوعًا مُطوَّلا، وفيه محَلُّ الشَّاهد.

أخرَجَهُ الخطيب في «تاريخ بغداد» (٦/ ٧٦) من طريق إبراهيم بن زيادٍ القُرَشِيِّ، عن خُصَيفٍ، عن عِكرمة بهذا.

وسَنَدُه ضعيفٌ جدًّا؛ وإبراهيمُ بنُ زيادٍ لا يُعرَف، كما قال ابنُ مَعِينٍ، وقال الخطيب: «في حديثه نُكرةٌ»، ومَن كان مجهولا، ومع ذلك يَروِي المناكير فهو تالفٌ.

وخُصَيف بن عبدالرَّحمن اختَلَط بآخِرةٍ.

وله طريقٌ آخر عن ابن عبَّاس مرفُوعًا، وفيه: «**ومن تولَّى مِن أُمراء المسلمين شيئًا، فاستَعمَل عليهم رَجُلا، وهو يَعلَمُ أنَّ فيهم مَن هو أولى بذلك، وأعلمُ منه بكتاب الله وسُنَّة رسوله، فقد خان الله ورسوله وجميعَ المُؤمِنين...**»، وساق كلامًا آخر.

أخرَجَهُ الطَّبَرَانِيُّ في «الكبير» (ج١١/ رقم ١١٢١٦)، قال: حدَّثَنا ابن حنبلٍ -هو عبدُالله بنُ أحمد-: ثنا مُحمَّد بن أبانَ الوَاسِطِيُّ: ثنا أبوشهابٍ، عن أبي مُحمَّدٍ الجَزَرِيِّ -وهو حمزةُ النَّصِيبِيُّ-، عن عَمْرو بن دينارٍ، عن ابن عبَّاسٍ مرفُوعًا.

قال الهَيثَمِيُّ في «المَجمَع» (٥/ ٢١٢): «فيه أبومُحمَّدٍ الجَزَرِيُّ حمزةُ ولم أعرفه، وبقيَّة رجاله رجال الصَّحيح».

كذا قال! وحمزة النَّصِيبِيُّ هذا أَحَد الهلكى؛ قال ابن عَدِيٍّ: «عامَّة ما يرويه موضوعٌ»، وقال ابن مَعِينٍ: «لا يُساوِي فَلسًا»، وقال البُخَارِيُّ: «مُنكَر الحديث»، وهذا يَعنِي أنَّه شديد الضَّعف، وتَرَكه الدَّارَقُطنِيُّ. فالسَّنَد ساقطٌ.

فحاصل البَحثِ، أنَّ عامَّة أسانيده واهيةٌ، إلا طريقَ ابنِ لَهِيعَة، فهو ضعيفٌ كما مرَّ بك. والله أعلم.

رَ: الفتاوى الحديثية/ ج٣/ رقم ٣١٢/ صفر/ ١٤٢٥؛ مجلة التوحيد/ صفر/ ١٤٢٥هـ؛ النافلة ١/ ١٠٢ رقم ٨١؛ ردع المجرم/ ٣٢ رقم ٤.

٤٩٣/ ٥- حديثُ ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعًا: «مَنْ أعانَ بباطلٍ لِيُدحِضَ بباطِلِهِ حَقًّا، فقد بَريءَ مِنْ ذِمَّةِ الله وذمة رسوله. ومَنْ مَشى إلى سُلطان الله لِيُذِلَّهُ أذلَّهُ الله مع ما يُدَّخَرُ له مِنَ الخِزي يوم القيامة. سُلطانُ اللهِ كتابُ اللهِ وسنةُ نبيِّهِ. ومَنْ تولى مِنْ أمَراء المسلمين شيئًا، فاستعمل عليهم رجلًا وهو يعلم أنَّ فيهم مَنْ هو أولى بذلك وأعلمُ مِنهُ بكتابِ اللهِ وسُنةِ رسولِهِ، فقد خانَ اللهَ ورسولَهُ وجميعَ المؤمنين. ومَنْ تركَ حوائِجَ الناس لم ينظر اللهُ في حاجَتِهِ حتى يقضي حوائِجَهم ويؤدي إليهم بحقِّهم. ومَنْ أكلَ دِرهمَ ربًا فهو ثلاثُ وثلاثين زنيَةً، ومَن نبَتَ لحمُهُ مِنْ سُحتٍ فالنارُ أولى بِهِ».

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: أخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (ج١١/ رقم ١١٢١٦)، ومن طريقه الشجريُّ في «الأمالي» (٢/ ٢٢٩)، قال:

حدثنا ابنُ حنبل: ثنا محمد بنُ أبان الواسطيُّ: ثنا أبوشهاب، عن أبي محمد الجزريِّ - وهو: حمزة النصيبي -، عن عَمرو بن دينار، عن ابن عباس، قال: قال رسولُ الله ﷺ: . . . الحديث.

قال الهيثميُّ في «المجمع» (٥/ ٢١٢): «فيه أبومحمد الجزريُّ، حمزة النصيبيُّ، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح». اهـ

قلتُ: كذا قال! وحمزة هذا، هو: ابنُ أبي حمزة، من رجال «التهذيب» (٧/ ٣٢٣-٣٢٤)، لكنه لا يساوي فِلسًا، كما قال ابنُ معين.

وقال أحمد: «مطروح الحديث».

وقال البخاريُّ، وأبوحاتم: «منكر الحديث». زاد أبوحاتم: «ضعيفُ الحديث». وتركه النسائيُّ، والدارقطنيُّ.

وقال ابنُ عديّ مع توسطه: «عامة ما يرويه مناكيرٌ موضوعةٌ، والبلاء منه ليس ممن يروي عنه، ولا ممن يروي هو عنهم».

وقال نحوه ابنُ حبان.

وله طريق آخر عن ابن عباس:

أخرجه الطبرانيُّ في «الأوسط» (٢٩٤٤)، وفي «الصغير» (١/ ٨٢)، وفي «مسند الشاميين» (٦٣)، قال: ثنا إبراهيم بنُ متُّويه. وابنُ حبان في «المجروحين» (١/ ٣٢٨)، قال: ثنا أحمد بنُ عمير بن جوصاء. وأبونعيم في «الحلية» (٥/ ٢٤٨)، والأصبهانيُّ في «الترغيب» (٢٠٨٦)، عن إبراهيم ابن محمد بن الحسن -هو: ابنُ متُّويه. قالا: ثنا سعيد بنُ رحمة: ثنا محمد ابن حِمْير، عن إبراهيم بن أبي عبلة، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعًا: **«مَنْ أعانَ ظالِمًا ليُدحِضَ بباطِلِهِ حَقًّا، فقد بَريءَ مِنْ ذِمَّةِ الله وذمة رسوله، ومَنْ أكلَ دِرهَمًا مِنْ ربًا فهو مثل ثلاثة وثلاثين زنية، ومَنْ نبَتَ لحْمُهُ مِنْ سُحْتٍ فالنَّارُ أولى به»**.

وهو عند الأصبهاني بأوله.

وقال أبونعيم: «غريبٌ من حديث إبراهيم، تفرَّد به محمد بنُ حِمْيَر».

قال أبوإسحاق: وهذا إسنادٌ ضعيفٌ جدًّا.

وسعيد بنُ رحمة، قال ابنُ حبان في «المجروحين»: «يروي عن محمد بن

حمير ما لم يتابع عليه، روى عنه أهلُ الشام، لا يجوز الاحتجاج به لمخالفته الأثبات في الروايات».

وقد خالفه: الوليد بنُ عتبة الدمشقيُّ - أحد مشايخ أبي داود الثقات -، فرواه عن محمد بن حمير، قال: ثنا إسماعيل بنُ عياش، عن حنش، عن عكرمة، عن ابن عباس، مرفوعًا: «**من أكل دِرهمًا من ربًا فهو مثلُ ستة وثلاثين زنية، ومن نبتَ لحمُهُ مِنْ سُحتٍ، فالنار أولى به**».

أخرجه ابنُ حبان في «المجروحين» (١/ ٢٤٣)، ومن طريقه ابنُ الجوزي في «الموضوعات» (١٢٢٦)، قال: أنبأنا الحسين بنُ عبدالله القطان - بالرَّقَّة -: ثنا الوليد بنُ عتبة بهذا.

وهذا الوجه أولى مما رواه سعيد بنُ رحمة، لا سيما وقد توبع محمد ابنُ حمير عليه.

فرواه: هشام بنُ عمَّار، قال: ثنا إسماعيل بنُ عياش، عن حنش بهذا الإسناد مثل حديث عَمرو بن دينار، عن ابن عباس. والذي تقدَّم آنفًا.

أخرجه ابنُ عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٦/ ١٩٠) من طريق الحاكم، قال: أنبأنا أبوالطيب محمد بنُ عبدالله: حدثنا محمد بنُ شهريار - وهو: نيسابوريٌّ -: ثنا هشام بنُ عمار بهذا الإسناد.

وتابعه أيضًا:

يحيى بنُ عثمان: ثنا إسماعيل بنُ عياش بهذا مختصرًا. أخرجه البيهقيُّ في «الشعب» (٥٥١٨)، وابنُ عساكر (١٧/ ٢٢٥)، والهروي في «ذم الكلام» (١٣١).

وإسماعيل بنُ عياش: متماسكٌ إذا روى عن أهل الشام، وليست هذه الرواية من ذاك.

ولكن تابعه[١]: سليمان التيميُّ - وهو: ثقةٌ ثبتٌ -، فرواه عن حنش بهذا الإسناد مختصرًا، ليس فيه محلُّ الشاهد.

أخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (ج ١١/ رقم ١١٥٣٩)، والحاكمُ (٤/ ١٠٠)، قال: حدثنا محمد بنُ جعفر بن محمد بن نصير الخلديُّ. قالا: ثنا عليّ ابنُ عبدالعزيز: ثنا عارم أبوالنعمان: ثنا معتمر بنُ سليمان التيميُّ، قال: سمعت أبي يحدث، عن حنش، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: مَنْ أعَانَ باطِلًا ليُدحِضَ بباطِلِهِ حَقًّا فقدْ بَرئتْ منه ذِمَّة الله وذمة رسول الله ﷺ.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحُ الإسناد، ولم يُخرِّجاه».

فتعقبه الذهبيُّ بقوله: «حنشٌ الرحبيُّ: ضعيفٌ».

قلتُ: لو قال: جدًّا، لطابق ذلك المذكور في ترجمته، فقد طعن فيه الأئمةُ طعنًا شديدًا.

فتركه: أحمد، والنسائيُّ، والساجيُّ، والدارقطنيُّ.

وقال النسائيُّ مرَّةً: ليس بثقة.

---

(١) قال أبوعَمرو - غفر الله له -: كذا وإسماعيل بنُ عياش رواه، عن حنش، مثل حديث عَمرو بن دينار، عن ابن عباس، مرفوعًا كالذي تقدَّم آنفًا. أمَّا سليمان التيميُّ فرواه، عن حنش، موقوفًا، كما عند الحاكم. ورواه مرفوعًا، كما عند الطبراني في «الكبير»؛ هكذا خالف الطبرانيُّ شيخَ الحاكم ما لم يكن وقع سقطٌ في مطبوعة المستدرك. والله أعلم.

وقال البخاريُّ: «أحاديثه منكرةٌ جدًّا». قيلَ له: كان يكذب؟ قال: أسألُ الله السلامةَ»!!.

وضعَّفه: ابنُ معين، وأبوزعة الرازي، وابنُ عديٍّ، والعقيليُّ، وابنُ المدينيِّ، والجوزجانيُّ، وابنُ حبان في آخرين.

وزعم أبومحصن أنه شيخُ صدقٍ!!.

وهذه الشهادة لا تنفعه، مع طعن الأئمة فيه.

وقد توبع حنش.

تابعه: خصيف بنُ عبدالرحمن، فرواه عن عكرمة، عن ابن عباس، مرفوعًا: فذكره بطوله مثل حديث عَمرو بن دينار، عن ابن عباس، وقد مرَّ آنفًا.

أخرجه الخطيبُ في «تاريخه» (٦/ ٧٦)، من طريق إبراهيم بن عبدالله ابن أيوب: ثنا محمد بنُ بكار بن الريان: ثنا إبراهيم بنُ زياد القرشيُّ، عن خُصيف بهذا الإسناد.

وإبراهيم بنُ زياد: لا يعرف، كما قال ابنُ معين، والذهبيُّ.

وقال الخطيبُ: «في حديثه نُكرةٌ».

ومن كان مجهولًا، ومع ذلك يروي المناكير، فهو تالفٌ.

وخُصيف بنُ عبدالرحمن: في حفظه مقالٌ.

والحديثُ منكرٌ، كما قال الذهبيُّ في «الميزان» (١/ ٥٤٦).

رَ: تنبيه الهاجد ج٨/ رقم ١٨٩٢؛ الفتاوى الحديثية/ ج٣/ رقم ٣١٩/ ربيع آخر/ ١٤٢٥؛ النافلة ج١/ ١٠٤ ح٨٣.

مستدرك أبي إسحاق الحويني

على أبي عبدالله الحاكم النيسابوري

كتاب الأطعمة

أعده لطلبة العلم

أبوعمرو أحمد بن عطية الوكيل

غفر الله له ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين

٣٣- كتاب الأطعمة

١/٤٩٤- حديثُ عائشة رضي الله عنها: ما أكلَ محمدٌ ﷺ في يومٍ أكلتَين، إلا أحدهما تمرٌ.

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: صحيحٌ.

وأخرج الحاكمُ في «كتاب الأطعمة» (٤/ ١٠٥-١٠٦)، قال:

أخبرنا أحمد بنُ أحمد الفقيه -ببخارى-: ثنا صالح بنُ محمد بن حبيب الحافظ: ثنا أحمد ابنُ مَنِيع: ثنا إسحاق بنُ يوسف الأزرق: ثنا مسعرٌ، عن هلال الوزان، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: . . . فذكرته.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحُ الإسناد، ولم يُخرِّجاه».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراكه على مُسلِمٍ.

فقد أخرجه في «كتاب الزهد» (٢٩٧١/ ٢٥)، قال:

حدثنا أبوكريب: ثنا وكيعٌ، عن مسعر، عن هلال بن حميد، عن عروة، عن عائشة، قالت: ما شبعَ آلُ محمدٍ ﷺ يومين مِنْ خبز بُرٍّ إلا وأحدهما تمرٌ.

وأخرجه أبوالشيخ في «أخلاق النبيّ ﷺ» (ص٢١٩-٢٢٠)، من طريق ابن عيينة، قال: نا مولانا من[١] فوق: مسعر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة مثل لفظ الحاكم. فجعل شيخ مسعر: «هشام بن عروة».

(١) قال شيخُنا -حفظه الله-: هذه عبارة مدح وثناء من ابن عيينة لمسعر بن كدام.

قال أبوعَمرو -غفر الله له-: ولا وجه لاستدراكه على البخاري أيضًا[١].

فقد أخرجه في «كتاب الرقاق/ باب: كيف كانَ عيشُ النبيّ ﷺ وأصحابِه وتخلِّيهم مِنَ الدنيا» (رقم ٦٤٥٥)، قال:

حدثني إسحق بنُ إبراهيم بن عبدالرحمن: حدثنا إسحق -هو: الأزرق-، عن مسعر بن كدام، عن هلال، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: ما أكلَ آلُ محمدٍ ﷺ أكلتين في يوم إلا إحداهما تمرٌ.

رَ: تنبيه الهاجد ج٤/ ٣٣٠/ رقم ١٢٥٢؛ تنبيه الهاجد ج٥/ ١٣٥-١٣٦ رقم ١٣٣٧.

٤٩٥/ ٢- حديثُ أخرجه الحاكمُ في «كتاب الأطعمة» (٤/ ١٠٨)، قال: حدثنا أبوالعباس محمد بنُ يعقوب: ثنا هارون بنُ سليمان الأصبهانيُّ: ثنا عبدالرحمن ابنُ مهدي: ثنا سفيانُ، عن الأعمش، عن خيثمة بن عبدالرحمن، عن أبي حذيفة، عن حذيفة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ، أنه أُتِيَ بطعامٍ، فجاءَ أعرابيٌّ كأنَّمَا يُطْرَدُ[٢]، فتناول فأخَذ النبيُّ ﷺ يَدَهُ، ثمَّ جاءت جاريةٌ فكأنَّمَا تُطْرَدُ، فأَخَذ النبيُّ ﷺ بيدِها، ثمَّ قال: «**إنَّ الشيطانَ لمَّا أعيَيتُمُوه جاءَ بالأعرابيّ والجاريةِ ليستحلَّ بهما الطعامَ إذا لم يُذكر اسمُ اللهِ عليهِ، بسمِ اللهِ كُلوا**».

قال الحاكمُ: «الحديثُ صحيحٌ، ولم يُخرِّجاه».

---

(١) ولم يستدركه شيخُنا -حفظه الله- على الحاكم، فأثبته ولله الحمدُ.

(٢) كأنما يطرد، وفي الرواية الأخرى عند مسلم: كأنما يدفع: أي لشدة سرعته.

قال أبوإسحاق: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراكه على مُسلِمٍ.

فقد أخرجه في «كتاب الأطعمة» (٢٠١٧/ ١٠٢)، قال:

حدثنا أبوبكر ابنُ أبي شيبة، وأبوكريب، قالا: حدثنا أبومعاوية، عن الأعمش، عن خيثمة، عن أبي حذيفة، عن حذيفة، قال:

كنا إذا حضرنا مع النبيّ ﷺ طعامًا لم نضع أيدينا حتى يبدأ رسولُ الله ﷺ فيضع يده، وإنا حضرنا معه مرَّةً طعامًا فجاءت جاريةٌ كأنها تُدْفعُ فذهبتْ لتضعَ يدَها في الطعامِ فأخذ رسولُ الله ﷺ بيدها، ثم جاءَ أعرابيٌّ كأنما يُدْفعُ فأخذ بيده، فقال رسولُ الله ﷺ: «**إنَّ الشيطانَ يَسْتحِلُّ الطعامَ أنْ لا يُذْكرَ اسمُ اللهِ عليه، وإنه جاءَ بهذه الجاريةِ ليستحِلَّ بها فأخذتُ بيدها، فجاء بهذا الأعرابيّ ليستحِلَّ به فأخذت بيده، والذي نفسي بيده إنَّ يَدَه فِي يَدِي مَعَ يَدِها**».

ثم قال مسلمٌ:

وحدثناه إسحاق بنُ إبراهيم الحنظليُّ: أخبرنا عيسى بنُ يونس: أخبرنا الأعمش، عن خيثمة بن عبدالرحمن، عن أبي حذيفة الأرحبيِّ، عن حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه، قال: كنا إذا دُعينا مع رسول الله ﷺ إلى طعَامٍ.

فذكر بمعنى حديث أبي معاوية، وقال: «كأنما يُطْرَدُ».

وفي الجارية: «كأنما تُطْرَدُ». وقدَّمَ مَجيءَ الأعرابيِّ في حديثِهِ قبلَ مَجيءِ الجاريةِ.

وزاد في آخر الحديث: «ثمَّ ذكرَ اسمَ الله وأكلَ».

وحدَّثنيه أبوبكر بنُ نافع: حدثنا عبدالرحمن: حدثنا سفيان، عن الأعمش، بهذا الإسناد. وقدَّمَ مجيءَ الجاريةِ قبلَ مجيءِ الأعرابيِّ.

وأخرجه أحمد (٥/ ٣٨٣). وأبوداود (٣٧٦٦)، قال: ثنا عثمان ابنُ أبي شيبة. وأبوعوانة في «المستخرج» (٨٢٣٦)، قال: ثنا عليّ بنُ حرب -ومن طريق عثمان بن أبي شيبة. والطحاويُّ في «المشكل» (٣/ ١١٢)، من طريق محمد بن الصلت الكوفيّ. والبيهقيُّ في «الشعب» (٥٨٣٠)، من طريق أحمد بن عبدالجبار، وأبي كريب. قالوا: ثنا أبومعاوية: ثنا الأعمش بهذا الإسناد.

وأخرجه النسائيُّ (٢٧٣)، وعنه ابنُ السُّنِّيُّ (٤٥٨)، كلاهما في «اليوم والليلة»، قال: نا إسحاق بنُ إبراهيم، قال: نا عيسى بنُ يونس: نا الأعمش بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٥/ ٣٩٨). وأبوعوانة (٨٢٣٨)، من طريق محمد ابن أبي بكر. قالا: ثنا عبدالرحمن بنُ مهدي، عن الأعمش بهذا الإسناد.

وأخرجه أبوعوانة (٨٢٣٧)، قال: ثنا عباس الدوري. والطحاويُّ في «المشكل» (٣/ ١١٢/ ١٠٧٩)، قال: ثنا فهد بنُ سليمان. قالا: ثنا عُمر ابنُ حفص بن غياث، قال: ثنا أبي، قال: ثنا الأعمش بهذا الإسناد.

وأخرجه أبوعوانة (٨٢٣٩)، من طريق أبي عوانة وشيبان معًا، عن الأعمش بهذا الإسناد مختصرًا، بلفظ: «**إنَّ الشيطانَ يستحِلُّ الطعامَ إذا لم يذكر اسم الله عليه**».

قلتُ: قد رأيتَ أنه قد رواه عن الأعمش بهذا الإسناد ثقاتُ أصحابه، مثل:

أبومعاوية، وعيسى بنُ يونس، وسفيان الثوري، وحفص بنُ غياث، وأبوعوانة، وشيبان بنُ عبدالرحمن.

وخالفهم في إسناده: معمر بنُ راشد، فرواه عن الأعمش، عن زيد ابنِ وهب، عن حذيفة، قال:

بينما نحنُ عندَ رسول الله ﷺ إذ أتي بجفنةٍ، فكفَّ عنها رسولُ الله ﷺ، وكنَّا لا نضع أيدينا حتى يضعَ يده، فجاء أعرابيٌّ كأنه يُطرَدُ حتى يهوي إلى الجفنة، فأكل منها، فأخذ رسولُ الله ﷺ بيده فأجلسه، ثم جاءت جاريةٌ فأهوت بيدها تأكلُ، فأخذ بيدها، فأجلسها، ثم قال: «**إنَّ الشيطانَ يستحِلُّ طعامَ القومِ إذا لم يذكروا اسمَ الله عليه، وإنَّهُ لمَّا رآكم كففتُم، جاء بالأعرابيِّ ليستحِلَّ به، ثم جاء بالجارية ليستحلَّ بها، فوالله الذي لا إله غيرُهُ إنَّ يده في يدي مع أيديهما**».

أخرجه عبدُالرزاق في «المصنف» (ج١٠/ رقم ١٩٥٦٣)، ومن طريقه البيهقيُّ في «الشعب» (٥٨٣١). والبزار (٢٨١٤)، والطحاويُّ في «المشكل» (٣/ ١١١)، والمحامليُّ في «الأمالي» (٣١٩)، وأبوالشيخ في «أخلاق النبيّ ﷺ» (ص٢٠٨) من طريق عبدالمجيد بن عبدالعزيز بن أبي روَّاد. كلاهما عن معمر بن راشد بهذا الإسناد.

قال الطحاويُّ: «وأهل العلم جميعًا بالحديث يقولون: إنَّ معمرًا غلط في إسناد هذا الحديث عن الأعمش». اهـ

رَ: تنبيه الهاجد ج٤/ ٣٣١-٣٣٤/ رقم ١٢٥٣.

٣/٤٩٦- حديثُ أبي رافع ﷺ، قال: كنتُ أشوي لرسولِ الله ﷺ بطنَ الشاةِ، فيأكلُ منه، ثمَّ يخرج إلى الصلاة.

قال أبوإسحاق ﷺ: صحيحٌ.

وأخرج الحاكمُ في «كتاب الأطعمة» (٤/ ١١٢)، قال: حدثنا أبوالعباس محمد بنُ يعقوب: أبنا محمد بنُ عبدالله بنِ عبدالحكم: أبنا ابنُ وهبٍ: أخبرني عَمرو بنُ الحارث: حدثني سعيد بنُ أبي هلال، أنَّ عبدالله بنَ عُبَيدالله حدَّثه، عن أبي غطفان، عن أبي رافعٍ ﷺ، بهذا.

سكت عنه الحاكمُ.

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراكه على مُسْلِمٍ.

فقد أخرجه في «كتاب الحيض» (٣٥٧/ ٩٤)، قال: حدثني أحمد ابنُ عيسى: حدثنا ابنُ وهبٍ: أخبرني عَمرو بنُ الحارث: حدثني سعيد بنُ أبي هلال، بهذا الإسناد سواء، ولفظُهُ: «أشهدُ لكنتُ أشوي لرسول الله ﷺ بطنَ الشاةِ، ثم صلى، ولم يتوضأ».

وأخرجه البيهقيُّ (١/ ١٥٤)، من طريق عمران بن موسى: ثنا أحمد ابنُ عيسى بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٢/ ١/ ١٠٧)، من طريق يحيى بن سليمان. وأبوعوانة (٧٥٢)، قال: ثنا أحمد بنُ عبدالرحمن، وأبوعوانة أيضًا (٧٥١)، والطبرانيُّ في «الكبير» (ج١/ رقم ٩٨١)، من طريق

أصبغ بن الفرج - زاد الطبرانيُّ: وأحمد بنُ صالح -. قالوا: ثنا ابنُ وهبٍ بهذا الإسناد.

وللحديث طرقٌ أخرى.

رَ: تنبيه الهاجد ج٤/ ٣٣٤-٣٣٥/ رقم ١٢٥٤.

٤٩٧/ ٤- حديث: إِنَّ اللهَ فَرَضَ فَرَائِضَ، فَلا تُضَيِّعُوهَا، وَحَدَّ حُدُودًا، فلا تَعتَدُوها، وحرَّم أشياءَ، فلا تَنتَهِكُوهَا، وسَكَت عن أشياء رحمةً بِكُم من غير نِسيانٍ، فلا تَبحَثُوا عنها.

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: هذا حديثٌ ضعيفٌ.

أخرَجَهُ الدَّارَقُطنِيُّ (٤/ ١٨٣-١٨٤)، والحاكمُ (٤/ ١١٥)، والطَّبَرانيُّ في «الكبير» (ج٢٢/ رقم ٥٨٩، ٢٢١، ٢٢٣)، وابن بَطَّة في «الإبانة» (٤٠٠)، والبيهَقِيُّ (١٠/ ١٢-١٣)، وأبونُعيم في «الحِلية» (٩/ ١٧)، والخطيب في «الفقيه والمُتفقِّه» (٦٣٠) من طُرُقٍ عن داوُد بن أبي هندٍ، عن مكحولٍ، عن أبي ثَعلبَة الخُشَنِيِّ مرفوعًا فذَكَرَه.

وهذا الحديثُ حسَّنه النَّوَوِيُّ في «الأربعين» (ص٤٠)، وفي «رياض الصَّالحين» (ص٥١٤)، وفي «الأذكار» (ص٣٥٣)، وسَبَقَه إلى هذا الحُكم أبوبكرٍ السَّمعَانِيُّ في «الأمالي» - كما ذَكَرَه ابن رَجبٍ في «جامع العُلوم» (ص٢٤٢) -، وصحَّحهُ ابنُ كثيرٍ في «تفسيره» (٣/ ٢٠٢ - طبع الشَّعب).

وذكر شيخُنا الألبانيُّ رحمه الله في «غاية المرام» (ص١٨) أنَّ أبا الفُتُوحِ الطَّائِيَّ خرَّجه في «الأربعين» وقال: «حديثٌ كبيرٌ حَسَنٌ، تفرَّد به داوُدُ عن مكحولٍ».

وقال ابنُ حَجَرٍ الهَيتَمِيُّ الفقيهُ في «فتح المُبين بشرح الأربعين» (ص٢٣٠): «بل صحَّحهُ ابنُ الصَّلاح. ومِمَّن حسَّنه أيضًا: الحافظُ أبُوبكرٍ ابنُ السَّمعانِيِّ في «أماليه». وقولُ الذَّهبيِّ: إنّ راويه مكحُولا لم يُدرِك أبا ثَعلَبَةَ، تَبعَ فيه إنكار أبي مُسهِرٍ لسماعِهِ منه، ووافقه: أبُوزُرعة وأبُوحاتِمٍ، فقالا: دخل عليه، ولم يسمع منه. لكن خالَفَهُم ابنُ مَعينٍ، فقال: إنَّه سمع منه. والقاعِدةُ الأُصوليَّة أنَّ الإثبات مُقدَّمٌ على النَّفي، تُرَجِّحُ ما قالَهُ ابنُ مَعِينٍ، فلذا اعتَمَدَه النَّوَوِيُّ في «أربعينه»، وغيرُهُ. ويُؤيِّدُهُ أنَّهُ مُعاصِرٌ له بالسِّنِّ والبَلَدِ، فاحتِمالُ سماعِهِ منه أقربُ من عَدَمِهِ. وكونُهُ مُدلِّسًا لا يُنافِي حُسنَ حديثِهِ ولا صِحَّتَهُ كما هُو مُقرَّرٌ في محِلِّه، ويُحتَمَلُ أنَّ تحسينَ النَّوَوِيِّ له لكونِهِ رُوِي من طُرُقٍ بعضُها ضعيفٌ، وبعضُها مُقطعٌ، فإذا انضمَّ بعضُها إلى بعضٍ قويت، فيكُونُ حَسَنًا لغيره لا لذاته، وإنَّ تصحيحِ ابنِ الصَّلاح أَخَذَهُ من قول البزَّار في روايته: إسنادُها صالحٌ، والحاكِمِ فيها أنَّها صحيحةُ الإسناد[1]». انتهى.

قلتُ: كذا قال! وقد نصَّ المِزِّيُّ في ترجمة «أبي ثَعلَبَةَ» أنَّ مكحُولا لم يسمع منه، وسبقه إلى ذلك أبُونُعيمٍ الحافظُ، ووافقهُ ابنُ رجبٍ في «جامع العُلوم»، وذكر التِّرمِذِيُّ أنَّه لم يسمع إلا من ثلاثةٍ من أصحاب النَّبيِّ ﷺ، كما مضى في الحديث (٣٢١).

---

(١) الحاكم رَحِمَهُ اللهُ سكت عليه كما في المستدرك المطبوع الذي بين أيدينا؛ ولكن نقل ابنُ حجر الهيتمي عن الحاكم أنه صحح إسناده، فذكرته مثالًا على نوع من أوهام الحاكم وهو (من سكت عليه الحاكم وجاء على لسان آحاد العلماء أنه صحح إسناده، واعترض عليه شيخنا فضعَّف إسناده)، والحمد لله.

وقولُ الهيتَمِيِّ إنَّ ابنَ مَعينٍ أثبتَ سماعَ مكحُولٍ من أبي ثَعلَبَةَ ما أُراهُ إلا وَهَمًا منه، ولم أر أحدًا نَسَب هذا إلى ابنِ مَعينٍ ولا إلى غيره.

ولو سلَّمنا بصحَّة نقله، فإنَّ القاعدة الأُصوليَّة التي ذَكَرَها تصحُّ إذا لم يكن ثمَّةَ مانعٌ. والمانعُ هنا أنَّ مكحُولا كان يُرسِلُ ويُدلِّسُ، والمُعاصَرَةُ تنفعُ إذا انتَفَى هذان، ولذا قال العَلائِيُّ في «جامع التَّحصيل» (ص٢٨٥-٢٨٦): «روى عن أبي ثَعلَبَةَ حديثَ: إنَّ الله فَرَضَ فرائضَ... وهو مُعاصِرٌ له بالسِّنِّ والبلد فيُحتَمَلُ أن يكُون أرسَلَ كعادته، وهو يُدلِّسُ أيضًا». اهـ

فمن قوَّى هذا الإسنادَ فلا شكَّ أنَّه مُخطِئٌ؛ للانقطاع، وهذه عِلَّةٌ لا سبيل إلى جَبرها.

وأمَّا ظنُّ الهَيتَمِيِّ أنَّ ابنَ الصَّلاح أخَذَ تصحيح الحديث من قول البزَّار: إسنادُهُ صالحٌ، فإنَّ البزَّار قال هذا في حديث أبي الدَّرداء الذي مرَّ برقم (٢٦٢)، وليس في حديث أبي ثَعلَبَةَ. والله أعلم.

وتقدَّم في الحديث (٣٢٠) أنَّ مَكحُولا لم يَسمع مِن أحدٍ من الصَّحابَة، إلا أنسَ بنَ مالكٍ، كما قال أبُومُسهِرٍ.

وذَكَر الدَّارَقُطنِيُّ في «العِلل» (٦/ ٣٢٤) أنَّه اختُلف على مكحولٍ في رفعه ووقفه. فرَفَعَهُ إسحاقُ الأزرقُ، ومُحمَّدُ بن فُضيلٍ، وغيرُهما، عن داوُد.

ورواه يزيدُ بن هارُون، وحفصُ بن غِياثٍ، عن داوُد، فوقفاه. ورواية حفصٍ عند البَيهَقِيِّ (١٠/ ١٢).

ورواه قَحْذَمُ بن سُليمان، قال: سمعتُ مكحولا يقول، ولم يتجاوز به.

ورجَّح الدَّارَقُطنِيُّ الطَّريق المرفُوع، وقال: «هو أشهر»، وقد مرَّ بك ما أُعِلَّ به.

وله شاهدٌ من حديث أبي الدَّرداء رضي الله عنه، أخرَجَهُ الطَّبَرانيُّ في «الأوسط» (٧٤٦١)، قال: حدَّثَنا مُحمَّد بن إبراهيم الوَشَّاءُ.. وأيضًا في «الصَّغير» (١١١١) قال: حدَّثَنا نُوحٌ الأُبُلِّيُّ.. قالا: ثنا أبوالأشعث أحمدُ بن المِقدام: نا أصرمُ ابنُ حوشبٍ: نا قُرَّةُ بنُ خالدٍ: عن الضَّحَّاك بن مُزاحِمٍ، عن طاوُوسٍ، قال: سمعتُ أبا الدَّرداء مرفُوعًا فذَكَر مثلَه.

قال الطَّبَرانيُّ: لم يَروِ هذا الحديث عن قُرَّة بن خالدٍ إلا أصرمُ بنُ حوشبٍ، تفرَّد به أبو الأشعث. اهـ

وأصرمُ هذا كذَّابٌ وضَّاعٌ.

[قلتُ: رضي الله عنك!.

فلم يتفرد به أبوالأشعث - وهو من ثقات شيوخ البخاري -، فتابعه: عثمان ابنُ صالح الخياط، قال: ثنا أصرم بنُ حوشب بهذا الإسناد.

أخرجه ابنُ عدي في «الكامل» (١/ ٣٩٥)، قال: ثنا أحمد بنُ عبدالله ابنِ شجاع الصوفيُّ: ثنا عثمان بنُ صالح بهذا.

قال ابنُ عدي: «وهذا الحديث باطلٌ عن قرَّة بن خالد، لا يحدث به عنه غير أصرم هذا». اهـ

وأصرم هذا أصرم من الخير، فقد قال يحيى القطأن: «كذَّاب خبيثٌ».

وتركه البخاريُّ وغيره.

وقال ابن عدي: «عامة رواياته غير محفوظة، وهو بيِّنُ الضعف».

أما عثمان بنُ صالح، فمن ثقات شيوخ أبي داود.][١]

ورواه: نَهشلُ الخُرَاسَانِيُّ، عن الضَّحَّاك بن مُزاحِمٍ، أنَّه اجتَمَع هو والحَسَنُ ابنُ أبي الحَسَن، ومكحولٌ الشَّامِيُّ، وعَمْرُو بنُ دينارٍ المَكِّيُّ، وطاوُوسٌ اليَمَانِيُّ، فاجتَمَعُوا في مَسجِد الخَيْفِ، فارتَفَعت أصواتُهم، وكثُر لغَطُهُم في القَدَر، فقال طاوُوسٌ، وكان فيهم مَرضِيًّا: «أنصِتُوا، حتَّى أخبِرَكم ما سمعتُ من أبي الدَّرداء ﷺ، قال: سمعتُ رسُول الله ﷺ، يقول: «إنَّ الله افترض عليكم فرائضَ... **الحديث**»، وفي آخِرِه: نقُول ما قال ربُّنا ونبيُّنا، الأُمُورُ بيد الله، مِن عند الله مصدَرُها، وإليه مَرجِعُها، ليس إلى العِبَاد فيها تفويضٌ، ولا مشيئةٌ»، فقامُوا، وهم راضُون بقول طاوُوسٍ.

أخرَجَهُ الدَّارَقُطنِيُّ (٤/٢٩٧-٢٩٨) من طريق إسحاقَ الأزرقِ، عن أبي عَمْرٍو البَصرِيِّ، عن نهشلَ الخُرَاسَانِيِّ بهذا.

وسَنَدُهُ مِثلُ سابِقه، ساقطٌ؛ ونهشلُ كَذَّبه ابنُ رَاهَوَيهِ، وتَرَكه النَّسَائِيُّ وأبوحاتمٍ، والكلامُ فيه طويلُ الذَّيل.

وللفقرة الثَّالِثَةِ طريقٌ آخرُ عن أبي الدَّرداء، مرَّ برقم (٢٦٢)[٢].

وله شاهدٌ مِن حديث سلمان الفَارِسِيِّ، بسَنَدٍ ضعيفٍ، خرَّجتُهُ فيما مضى برقم (٢٦٢)، وفي «تنبيه الهاجد» (١١٦٢)[٣].

---

(١) ما بين المعكوفين زيادة من كتاب تنبيه الهاجد ج١٠/ رقم ٢١٧٨، ولم يذكر شيخُنا في الفتاوى الحديثية.

(٢) يعني في الفتاوى الحديثية/ ج٣/ رقم ٢٦٢/ ربيع آخر/ ١٤٢٢.

(٣) وذكرته في مستدرك أبي إسحاق في الحديث التالي لهذا.

رَ: الفتاوى الحديثية/ ج٣/ رقم ٣٢٣/ جماد أول/ ١٤٢٥؛ مجلة التوحيد/ جماد أول/ ١٤٢٥هـ؛ تنبيه الهاجد ١٠/ رقم ٢١٧٨.

٤٩٨/ ٥- حديث: مَا أَحَلَّ اللهُ فِي كِتَابِهِ فَهُوَ حَلالٌ، وَمَا حَرَّمَ فَهُوَ حَرَامٌ، وَمَا سَكَتَ عَنهُ فَهُوَ عَفْوٌ، فَاقبَلُوا مِنَ اللهِ عَافِيَتَهُ، فَإِنَّ اللهَ لَم يَكُن لِيَنسَى شَيئًا، ثُمَّ تَلا هذه الآيةَ: ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا﴾ [مريم/ ٦٤].

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: هذا حديثٌ حسنٌ[1].

أخرَجَهُ البَزَّارُ (١٢٣، ٢٢٣١، ٢٨٥٥ - كشف الأستار)، قال: حدَّثنا إبراهيمُ بنُ عبدالله: ثنا سُليمان بنُ عبدالرَّحمن الدِّمشقيُّ: ثنا إسماعيلُ بنُ عَيَّاشٍ، عن عاصم بنِ رجاء بن حَيْوَةَ، عن أبيه، عن أبي الدَّرداء رضي الله عنه مرفوعًا: «**مَا أَحَلَّ اللهُ في كتابه فهو حلالٌ، وما حرَّم فهو حرامٌ، وما سَكَتَ عنه فهو عفوٌ، فاقبَلُوا من الله عافيتَهُ، فإنَّ الله لم يَكُن لينسى شيئًا، ثُمَّ تلا هذه الآية: ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا﴾ [مريم/ ٦٤]**».

وأخرَجَهُ الحاكم[2] (٢/ ٣٧٥)، وعنه البَيهَقِيُّ (١٠/ ١٢) من طريق أبي نُعيمٍ الفضل بن دُكَين: ثنا عاصمُ بنُ رجاءٍ بهذا الإسناد.

---

(١) كان شيخُنا - حفظه الله - قد ضعف هذا الحديث في مجلة التوحيد عدد ربيع آخر لسنة ١٤٢٢، ثم حسن الحديث ها هنا لانضمام شاهد صحيح الإسناد موقوف على ابن عباس إلى حديث أبي الدرداء بسند حسن. فأردت التنبيه.

(٢) هذا الحديث أخرجه الحاكم في ثلاثة مواضع من «المستدرك»؛ الأول: عن أبي الدرداء رضي الله عنه في «كتاب التفسير/ سورة مريم»، والثاني عن سلمان، وعن ابن عباس رضي الله عنهما في «كتاب الأطعمة»، فاخترناه هنا في «كتاب الأطعمة».

وقال الحاكمُ: «صحيحُ الإسناد». وحسَّن إسنادَهُ الهيثميُّ (١٠/ ١٧١)، وهو حَرِيٌّ بذلك، لاسيَّما أنَّ له شاهدًا موقُوفًا صحيحَ الإسناد يأتي.

قال البَزَّارُ: لا نَعلَمُه يُروَى عن النَّبيِّ ﷺ إلا بهذا الإسناد. وعاصم ابنُ رجاءٍ حدَّثَ عنه جماعةٌ. وأبُوه رَوَى عن أبي الدَّرداء غيرَ حديثٍ. وإِسنادُه صالحٌ.

وعاصمُ بنُ رجاءٍ وثَّقه ابنُ حِبَّان، وابنُ عبدِالبَرِّ.

وقال أبُوزُرعة: «لا بأس به».

وقال ابنُ مَعينٍ: «صُويلحٌ». أمَّا الدَّارَقُطنِيُّ فضعَّفهُ.

ويأتي إن شاء اللهُ عن أبي الدَّرداء من وجهٍ آخرَ بسياقٍ مُختلفٍ عند الحديث رقم (٣٢٣) وفيه بعضُ معنى هذا الحديث.

٦/٤٩٩- وقد رُوِي هذا الحديثُ من وجهٍ آخر..

فأخرَجَهُ التِّرمذيُّ في «سُننه» (١٧٢٦)، وفي «العِلل الكبير» (٥١٣)، وابنُ ماجه (٣٣٦٧)، وأبوالقاسم البَغَوِيُّ في «مُعجَم الصَّحابة» (ج٩/ ق١٥٨/ ١-٢)، وابنُ أبي شُرَيحٍ في «جُزء بِيْبَى» (٨٥)، وابنُ عَديٍّ في «الكامل» (٣/ ١٢٦٧)، والعُقَيليُّ في «الضُّعفاء» (٢/ ١٧٤)، والطَّبَرانيُّ في «الكبير» (ج٦/ رقم ٦١٢٤)، والحاكمُ (٤/ ١١٥)، والبَيهَقِيُّ (١٠/ ١٢)، وأبُونُعيمٍ في «أخبار أصبهان» (١/ ٢١٢) من طُرُقٍ عن سيف بن هارُون، عن سُليمانَ التَّيمِيِّ، عن أبي عُثمان النَّهدِيِّ، عن سَلمانَ الفارِسِيِّ، قال: سُئِلَ رسُولُ الله ﷺ عن السَّمن والجُبن والفِراء، فقال: «**الحلالُ ما أحلَّ اللهُ في كتابه، والحرامُ ما حرَّم اللهُ في كتابه، وما سَكَتَ عنه فهو عفوٌ**».

قال التِّرمذيُّ: هذا حديثٌ غريبٌ، لا نعرِفُهُ مرفُوعًا إلا من هذا الوجه. ورَوَى سُفيانُ وغيرُه، عن سُليمانَ التَّيمِيِّ، عن أَبِي عُثمانَ، عن سَلمان قولَه، وكأنَّ الحديثَ الموقُوفَ أصَحُ. وسألتُ البُخاريَّ عن هذا الحديثِ، فقال: ما أراه محفوظًا، رَوَى سُفيانُ، عن سُليمانَ التَّيمِيِّ، عن أبي عُثمان، عن سَلمانَ، موقُوفًا، -قال البُخاريُّ:- وسيفُ بنُ هارُون مُقارِبُ الحديثِ، وسيفُ بنُ مُحمَّدٍ ذاهبُ الحديث.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ مُفسِّرٌ في الباب، وسيفُ بنُ هارُون: لم يُخرِّجاه».

فتعقَّبه الذَّهبيُّ قال: ضعَّفه جماعةٌ.

وقال العُقيليُّ: لا يُحفَظُ إلا عنه -يعني: عن سيف[1] بن هارون- إلا بهذا السَّنَد. وسُئِلَ أبوحاتمٍ الرَّازِيُّ -كما في «عِلل الحديث» (١٥٠٣)- عن هذا الحديث، فقال: هذا خطأٌ. رواه الثِّقاتُ عن التَّيمِيِّ، عن أبي عُثمان، عن النَّبيِّ ﷺ مُرسَلا، ليس فيه سلمان. وهو الصَّحيح. انتهَى.

قلتُ: وقد وقفتُ على روايةِ سُفيانَ بنِ عُيَينة. أخرَجَهَا البَيهقِيُّ (١٠/ ١٢) من طريق بِشر بن مُوسَى: ثنا الحُمَيدِيُّ، عن سُفيانَ، عن سُليمانَ التَّيمِيِّ، عن أبي عُثمان، عن سلمانَ رضي الله عنه -أُراه رَفَعه-، قال: . . . وذكره. هكذا وردت هذه الرِّواية على الشَّكِّ في رفعه. ووقع في كلام البُخاريِّ الجزمُ بوقفه عن سُفيان.

---

(١) وقع في الأصل -يعني: الفتاوى-: «سفيان» وهو خطأ. ووقع في تنبيه الهاجد على الصواب.

وقد أعلَّ العُقيليُّ الرِّواية المرفُوعة، بما رواه عن الحَسَن البصريِّ مُرسَلا، فقال: ثَنا عليُّ بنُ عبدالعزيز، قال: ثَنا أبوحفصٍ عُمَرُ بنُ يزيد الشَّيبَانِيُّ، قال: ثَنا حمَّادُ بنُ عبدالرَّحمن المَالِكِيُّ، عن الحَسَن، أنَّ رجُلا قام إلى النَّبيِّ ﷺ، فقال: يا رسُول الله! ما تقول في الجُبن والفِراء والسَّمن؟ . . . الحديث. قال العُقيليُّ: «هذا أولَى».

ثُمَّ وقَفتُ على شاهدٍ آخر عن ابن عُمَر ﵄.

أخرَجَهُ ابنُ عَديٍّ في «الكامل» (٧/ ٢٤٨١)، قال: حدَّثَنا مُحمَّدُ بنُ جعفر ابن يزيد ورَّاقُ ابنِ أبي الدُّنيا: ثنا مُحمَّدُ بنُ سليمان بن الحارث: ثنا أبوهارُون مُحمَّدُ بنُ أيُّوب: ثنا نُعيمُ بنُ مُوَرِّع بن توبة العَنبَرِيُّ، عن ابن جُريجٍ، عن نافعٍ، عن ابن عُمَر: سُئِل رسُول الله ﷺ عن الجُبن والسَّمن والفِراء، فقال: **الحلالُ ما أحلَّ اللهُ في كتابِه، والحرامُ ما حرَّم في كتابه، وما سكت عنه، فهو ممَّا عفا عنه**.

قال ابنُ عَديٍّ: «وهذا غير محفوظٍ من حديث ابن جُريجٍ، وما أظنُّه يرويه غيرُ نُعيمٍ. ولنُعيمٍ غيرُ ما ذكرتُ من الحديث. وعامَّةُ ما يرويه غيرُ محفوظٍ».

وذَكَرَ البَيهقِيُّ في «سُنَنه الكبير» (١٠/ ١٢) أنَّهُ ورد عن ابن عبَّاسٍ ﵄ أيضًا.

أخرج أثر ابن عباس أبوداود (٣٨٠٠)، قال: حدثَنا محمد بنُ داود ابن صُبيحٍ. والحاكمُ (٤/ ١١٥) عن أحمد بنِ حازم الغِفاريِّ. قالا: ثنا أبونُعيم الفضل ابنُ دُكينٍ، قال: ثنا محمد -يعني: ابنَ شريك المَكِّيَّ-، عن عمرو بنِ دينار، عن أبي الشَّعثاء، عن ابنِ عباس، قال:

كان أهلُ الجاهليَّة يأكُلُون أشياءَ ويترُكُون أشياءَ تقذُّرًا، فبعث اللهُ تعالَى نبيَّهُ ﷺ، وأنزَلَ كتابَهُ، وأحلَّ حلالَهُ، وحرَّم حرامه، فما أحلَّ فهو حلالٌ، وما حرَّم فهو حرامٌ، وما سكت عنه فهو عفوٌ - وتلا: - ﴿قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِىَ إِلَىَّ مُحَرَّمًا﴾... إلى آخر الأية [الأنعام/ ١٤٥]. قال الحاكمُ: «صحيحُ الإسناد». قال أبوإسحاق: وهو كما قال. والله أعلم.

رَ: الفتاوى الحديثية/ ج٣/ رقم ٢٦٢/ ربيع آخر/ ١٤٢٢؛ مجلة التوحيد/ ربيع آخر/ ١٤٢٢هـ؛ مجلة التوحيد/ جماد أول/ ١٤٢٥هـ؛ تنبيه الهاجد/ ج٤/ صفحة ١٣٩-١٤٣/ رقم ١١٦٢، ١١٦٣.

٥٠٠/٧- حديثُ أنس بنِ مالك رضي الله عنه، قال: **لقد رأيتُ المهاجرينَ والأنصارَ يحفرونَ الخندقَ حولَ المدينةِ، وينقلونَ الترابَ على ظهورهم، يقولون:**

نحنُ الذين بايعوا محمَّدًا   على الإسلامِ مَا بقِينا أبدًا

ورسول الله ﷺ يجيبهم، ويقول:

«اللهُمَّ لا خيرَ إلا خيرُ الآخِرة   فبَارك في الأنْصَار والمُهَاجرة»

فيُجَاءُ بالصَّحْفَةِ، فِيها مِلءُ كفٍّ مِنْ شعير مَحشُوشٍ، قد صُنعَ بإهَالة سَنْخَةٍ، فتُوضَعُ بين يدي القوم، وهُم جِياعٌ، ولها بَشِعَةٌ في الحَلقِ، ولهَا ريحٌ.

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: صحيحٌ أخرجه البخاريُّ بتمَامِهِ.

وأخرج الحاكمُ في «كتاب الأطعمة» (٤/ ١١٧-١١٨ - المستدرك)، قال: أخبرني الحسين بنُ عليّ التميميُّ: ثنا محمد بنُ إسحاق: ثنا أحمد بنُ

حفص: حدثني أبي: حدثني إبراهيم بنُ طهمان، عن عبدالعزيز بنِ صُهيبٍ، عن أنس ابنِ مالكٍ رضي الله عنه به.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين، ولم يُخرِّجاه بهذه الزيادة».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراكه على البخاريّ. فقد أخرجه بتَمامِهِ.

فأخرجه في «كتاب المغازي» (٧/ ٣٩٢)، قال: حدثنا أبومعمر: حدثنا عبدالوارث، عن عبدالعزيز، عن أنسٍ رضي الله عنه، قال: جَعَلَ المهاجرونَ والأنصَارُ يَحْفرونَ الخندقَ حولَ المدينةِ، وينقلونَ الترابَ على مُتونِهم، وهم يقولون:

نَحنُ الذينَ بايعُوا محمَّدًا ... على الإسلامِ مَا بَقِينا أبدًا

قال: يقولُ النبيُّ ﷺ، وهو يجيبهم:

«اللهُمَّ إنه لا خيرَ إلا خيرُ الآخِرة ... فبَارك في الأنصَار والمُهَاجِرة»

قال: يُؤتونَ بملءِ كفيّ مِنْ الشَّعِير، فيُصْنعُ لهُم بإهَالة[١] سَنخَةٍ[٢]، تُوضَعُ بينَ يَدَيّ القومِ، والقومُ جِيَاعٌ، وهِيَ بَشِعَةٌ[٣] فِي الحَلقِ ولهَا ريحٌ مُنتِنٌ.

وأخرجه البخاريُّ في «كتاب الجهاد» (٦/ ٤٦)، بهذا الإسناد، دون الزيادة. وعنده في رجز الأنصار: «الجهاد» بدل «الإسلام».

---

(١) هي الشحم والزيت وكل ما يؤتدم به مثل الودك، وهو دسم اللحم ودهنه.

(٢) سنخة: متغيرة الرائحة فاسدة الطعم.

(٣) بشعة: كريهة الطعم.

وأخرجه النسائيُّ في «المناقب» (٥/ ٨٥ - الكبرى)، قال: نا عمران ابنُ موسى، قال: ثنا عبدالوارث بهذا الإسناد، دون الزيادة.

وأخرجه البيهقيُّ[1] (٩/ ٣٩)، من طريق أبي يعلى: ثنا جعفر ابنُ مهران: ثنا عبدالوارث بتمامه.

رَ: تنبيه الهاجد ج٤/ ٢٢٦-٢٢٨/ رقم ١٢٠٧.

٥٠١/ ٨- حديث: قَد أَفلَحَ مَن أَسلَمَ، وَرُزِقَ كَفَافًا، وَقَنَّعَهُ اللهُ بِمَا آتَاهُ.

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: هذا حديثٌ صحيحٌ.

أخرَجَهُ مُسلِمٌ (١٠٥٤/ ١٢٥)، وأبونُعيمٍ في «المُستَخرَج» (٢٣٤٩)، عن أبي بكرٍ بن أبي شيبة..

وأحمدُ (٢/ ١٦٨)، وفي «الزُّهد» (ص٨)..

وعَبْدُ بنُ حُميدٍ في «المُنتخَب» (٣٤١)..

والحاكمُ (٤/ ١٢٣) عن أبي يحيى ابنِ أبي مَسرَّة..

والطَّبرانيُّ في «الكبير» (ج١٣/ رقم ٤٤- قطعةٌ منه)، قال: حدَّثنا هارُون ابن ملُّول..

والبَيهَقِيُّ في «الكُبرى» (٤/ ١٩٦)، وفي «الأربَعُون الصُّغرَى» (٥٥) عن خُشْنَامَ بنِ الصِّدِّيق..

---

(١) قال شيخُنا - حفظه الله -: قال البيهقيُّ: «رواه البخاريُّ في «الصحيح» عن أبي نعيم، عن عبدالوارث». كذا! والبخاريُّ يرويه في الموضعين، عن أبي معمر، عن عبدالوارث. فلعله تصحف. والله أعلم.

وابنُ الأعرابِيِّ في «الزُّهد» (٩٣)، والبَيهَقِيُّ في «الشُّعَب» (١٠٣٤٥)، وفي «الآداب» (١٠٨٥) عن مُحمَّد بن إسماعيل الصَّائِغ . .

والأَصبَهانِيُّ في «التَّرغيب» (٢٣٢٤) عن أحمدَ بن عَبْدَكَ . .

والبَغَوِيُّ في «شرح السُّنَّة» (١٤/ ٢٤٥) عن مُحمَّد بن عبدالله بن يزيد المُقرِئ، قالُوا جميعًا: ثنا عبدُالله بن يزيدَ المُقرِئُ، ثنا سعيدُ بن أبي أيُّوبَ، حدَّثَني شُرَحبِيلُ بنُ شريكٍ، عن أبي عبدِالرَّحمن الحُبُلِيِّ، عن عبدِالله بن عَمْرٍو مرفُوعًا.

قال الحاكمُ: «صحيحٌ على شرط الشَّيخين، ولم يُخرِّجاه».

قال أبوإسحاق: كذا قال!

واستِدرَاكُه على مُسلِمٍ وَهَمٌ؛ فقد أخرَجَه كما ترى.

ثُمَّ ليس هُو على شَرط البُخاريِّ؛ لأنَّهُ لم يُخَرِّج شيئًا في «صَحيحه» لشُرَحبِيلَ بن شريكٍ، كما بَيَّنتُهُ في «تنبيه الهَاجِد» (١٦٦٤).

وتُوبع سعيدُ بنُ أبي أيُّوب.

تابَعَهُ عبدُالله بنُ لَهِيعَة، فرواه عن شُرَحبِيلَ بنِ شريكٍ بهذا.

أخرَجَهُ أحمدُ (٢/ ١٧٢-١٧٣)، قال: حدَّثَنا يحيى بنُ إسحاقَ . .

والطَّبَرَانِيُّ في «الكبير» (ج١٣/ رقم ٤٤- قطعةٌ منه) عن سعيد بن أبي مَريَم، قالا: ثنا ابنُ لَهِيعَة بهذا.

وخالَفَهُما مُحمَّدُ بنُ رُمْحٍ، قال: حدَّثَنا ابنُ لَهِيعَة، عن عُبيدالله بن أبي جَعفرٍ، وحُميدِ بن هانِئٍ الخَوْلانِيِّ، أنَّهُمَا سَمِعَا أبا عبدِالرَّحمن الحُبُلِيَّ

يُخبِرُ، عن عبدِالله ابن عَمرٍو مرفوعًا: «**قَد أفلَحَ من هُدي إلى الإسلامِ، ورُزِق الكَفَاف، وقُنِّع به**».

أخرَجَهُ ابنُ ماجَهْ (٤١٣٨).

وهذا مِن تَخلِيطِ ابن لَهِيعَة.

فقد خَالَفَهُ جمعٌ، فرَوَوهُ عن حُميد بن هانئٍ، عن أبي عليٍّ عَمرِو بن مالكٍ الجَنْبِيِّ، أنَّه سَمِع فَضالَةَ بنَ عُبيدٍ مرفوعًا: «**طُوبَى لمن هُدِي إلى الإسلامِ، وكان عَيشُه كَفافًا، وقُنِّع به**».

أخرَجَهُ أحمدُ (٦/ ١٩)، وفي «الزُّهد» (ص٨-٩)..

والتِّرمِذِيُّ (٢٣٤٩)، قال: حدَّثَنا العبَّاسُ الدُّورِيُّ..

وابنُ السُّنِّيِّ في «القَناعة» (٣) عن يَحيَى بن عبدك..

وابنُ حِبَّان (٧٠٥) عن نَصر بن عَلِيٍّ..

والطَّبَرَانِيُّ في «الكبير» (ج١٨/ رقم ٧٨٦)، ومن طريقه الضِّيَاءُ في «حديث أبي عبدِالرَّحمن المُقرِئِ» (٤٨)، والحاكمُ (١/ ٢٤-٢٥) عن بِشرِ ابن مُوسَى..

والحاكمُ أيضًا (١/ ٢٤-٢٥) عن السَّرِيِّ بن خُزيمَةَ..

والأَصبَهَانِيُّ في «التَّرغيب» (٢٧٧٥) عن مُحمَّد بن عاصمٍ، قالُوا: ثنا عبدُالله بن يزيدَ المُقرِئُ، ثنا حَيْوَةُ بنُ شُريحٍ، قال: أخبَرَني حُميدُ بنُ هانئٍ بهذا.

وكذلك رواه عبدُالله بنُ المُبارَك، قال: أخبَرَني حُميدُ بن هانئٍ بهذا الإسناد.

أخرَجَهُ النَّسَائِيُّ في «كتاب الرِّقَاق» - كما في «إتحاف المَهَرة» (٨/ ٢٦١) -، والقُضاعِيُّ في «مُسنَد الشِّهاب» (٦١٦)، عن ابن المُبارَك - وهذا في «الزُّهد» (٥٥٣) -.

وكذلك رواه عبدُالله بن يَحيَى المَعَافِرِيُّ، عن حَيْوَةَ بن شُريحٍ بهذا.

أخرَجَهُ ابنُ السُّنِّيِّ في «القَناعة» (٢) قال: ثَنا أحمدُ بنُ عيسَى الصَّدفِيُّ، ثنا مُحمَّدُ بنُ مَيمُون الفَخَّارِيُّ، ثنا عبدُالله بنُ يحيى المَعافِرِيُّ بهذا.

وتُوبع حَيوَةُ بنُ شُريحٍ.

تابَعَهُ عبدُالله بنُ وَهبٍ، قال: أخبَرَني أبوهانئٍ حُميدُ بنُ هانئٍ بهذا.

أخرَجَهُ أبوعَوَانة في «المُستخرَج» - كما في «إتحاف المَهَرة» (١٢/ ٦٦٢) -، قال: حدَّثَنا يُونُسُ بنُ عبدالأعلى..

وابنُ السُّنِّيِّ في «القَناعة» (١)، والطَّبَرَانِيُّ في «الكبير» (ج١٨/ رقم ٧٨٧) عن أحمدَ بن عيسَى المِصرِيِّ..

والطَّبَرانِيُّ أيضا (٧٨٧) عن أحمدَ بن صالحٍ..

وابنُ شاهينَ في «التَّرغيب» (٣٠٤/ ٢)، والقُضاعِيُّ في «مُسنَد الشِّهاب» (٦١٧) عن أحمدَ بن عبدالرَّحمن بن وهبٍ..

والحاكمُ في الأطعِمَة (٤/ ١٢٢ - المُستدرَك) عن بَحر بن نَصرٍ، قالُوا: ثنا عبدُالله بنُ وَهبٍ بهذا الإسناد.

قال الحاكمُ: «صحيحُ الإسناد».

قال أبوإسحاق: وهو كما قال.

فقد رأيتَ أنَّ ابنَ وهبٍ، وحَيْوَةَ بنَ شُريحٍ خالَفَا ابنَ لَهِيعَة في إسنادِهِ، وهو لا يُقارَن بواحدٍ مِنهُما.

ثُمَّ يبدُو لي أنَّه لَفَّقَ لفظَ الحَدِيثَين. والله أعلم.

وتُوبع أبوعبدالرَّحمن الحُبُلِيُّ..

تابَعَهُ عبدُالرَّحمن بنُ سَلَمة، عن عبدالله بن عَمرٍو مرفُوعًا، لكنه قال: «وصبر على ذلك»، بدل: «وقنَّعهُ الله بما آتاه».

أخرَجَهُ البُخاريُّ في «التَّاريخ الكبير» (٣/ ١/ ٢٩٠) مُعلَّقًا. ووَصَلَهُ ابنُ حِبَّانَ (٦٧٠)، وابنُ عساكر في «تاريخ دمشقَ» (٣٦/ ٢٧٥) عن الوَلِيد ابن مَزْيَدٍ..

ويعقُوبُ بن سُفيان في «التَّاريخ» (٢/ ٥٢٣)، والطَّبَرانيُّ في «الأوسَط» (٤٦٧٠)، وفي «مُسنَد الشَّاميِّين» (٣٣٠)، والبَيهَقِيُّ في «الشُّعَب» (٩٧٢٣، ١٠٣٤٦)، وأبونُعَيم في «الحِليَة» (٦/ ١٢٩)، والخطيبُ في «المُتَّفِق والمُفترِق» (٣/ ١٥١٣)، وابنُ عساكر في «تاريخ دِمشقَ» (٣٦/ ٢٧٥) عن يَحيَى بن صالحٍ الوُحَاظِيِّ، قالا: ثنا سعيدُ بنُ عبدالعَزيز، عن عبدِالرَّحمن ابن سَلَمة، عن عبدِالله بن عَمْرٍو مرفُوعًا.

وسعيدُ بنُ عبدالعَزِيز أحدُ الأئِمَّة. قال أبومُسْهِرٍ، وأبوداوُد أنَّه تغيَّر قبل مَوتِه.

قلتُ: وهذا لا يضُرُّه؛ لأنَّ زَمَنَهُ لم يَطُل، ولذلك لم يتكَلَّم أحدٌ من أهلِ العِلم عن هذا، بل أجمَعُوا على جَلالَته وحِفظِه.

وهذا النَّسائِيُّ مع تشدُّدِه يقُولُ: «ثقةٌ ثبتٌ». ويقُولُ أحمدُ: «هو

والأوزَاعِيُّ عندي سواءٌ»، ولو كان حَدَّث في الاختِلاط مُدَّةً لَكَثُرَت أوهامُهُ، وشاع الكلامُ عنه - وإنَّما قلتُ ذلك لأنَّني لمَّا أجَبتُ عن هذا الحديثِ في «مَجلَّة التَّوحيد» قديمًا قُلتُ: ثقةٌ، كان اختَلَطَ. وهو حكمٌ غيرُ دقيقٍ، فصحَّحتُهُ هنا. والحمدُ لله -.

وأخرَجَهُ الطَّبَرَانِيُّ في «مُسنَد الشَّامِيِّين» (١٨٧٨)، وابنُ شاهِين في «التَّرغيب» (٢٧٥/ ٧)، وابن عساكِر (٣٦/ ٢٧٤، ٢٧٥) من طرِيقَين عن عبدِالرَّحمن بن سَلَمة بهذا.

وقال أبونُعيمٍ: «غريبٌ من حديث سعيدٍ، عن عبدالرَّحمن».

وعبدُالرَّحمن هذا تَرجَمَهُ البُخاريُّ في مَوضِع الحديث كما مَرَّ، وابن أبي حاتِمٍ (٢/ ٢/ ٢٤٠-٢٤١)، ولم يَذكُرَا فيه شيئًا. ونقل ابن عساكر، عن ابن خراشٍ، قال: «لم نَعرِفه».

فالصَّحيحُ في لفظ الحديث: «وَقَنَّعه اللهُ بما آتَاهُ». وليس: «وَصَبَر على ذَلِك». والله أعلم.

رَ: الفتاوى الحديثية/ ج٢/ رقم ٢١٧/ ربيع آخر/ ١٤٢٠؛ مجلة التوحيد/ ربيع آخر/ ١٤٢٠هـ؛ تنبيه الهاجد ج٧/ رقم ١٦٦٤؛ الأربعون/ ١٠٣ ح٥٥.

٥٠٢/ ٩- حديث: لا يَدخُل الجَنَّة جسدٌ غُذِّي بالحرام.

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: هذا حديثٌ جيِّدٌ[1].

---

(١) كان شيخُنا -حفظه الله- حكم عليه في مجلة التوحيد، فقال: (ضعيفٌ جدًّا)، ثم قال هنا في الفتاوى الحديثية: (حديثٌ جيِّدٌ).

أخرَجَهُ عَبدُ بن حُميدٍ في «المنتخَب» (٣)، وأبوبكرٍ المَرْوَزِيُّ في «مُسنَد أبي بَكرٍ الصِّدِّيق» (٥١)، وأبويَعلَى (٨٤) عن أبي داوُد الطيالسي..

والحاكم (٤/ ١٢٧)، والطَّبَرانيُّ في «الأوسط» (٥٩٦١)، والبَيهَقِيُّ في «الشُّعَب» (٥٧٦٠) عن قُرَّة بن حبيبٍ..

والمَرْوَزِيُّ (٥٠)، وابن حِبَّان في «المجروحين» (٢/ ١٥٥)، وابنُ عَدِيٍّ في «الكامل» (٥/ ١٩٣٦)، والبَيهَقِيُّ في «الشُّعَب» (٥٧٥٩)، عن أبي عُبيدة الحدَّادِ عبدالواحد بن واصلٍ..

والبَزَّار (٤٣ - البحر) عن أبي عبيدة إسماعيلَ بنِ سِنانَ البَصريِّ، كُلُّهم عن عبدالواحد بن زيدٍ البصريِّ، عن أَسلَمَ الكُوفيِّ، عن مُرَّة الطَّيِّبِ، عن زيد ابن أَرقم ، عن أبي بكرٍ الصِّدِّيق مرفُوعًا.

ووقع عند البَيهَقِيِّ سَببُ ذكر هذا الحديثِ، فعنده... عن زَيد بن أرقم ، قال: كنتُ عند أبي بكرٍ، فأتاه غلامٌ له بطعامٍ، فأهوَى إلى لقمةٍ فأكَلَهَا، ثم سألَه مِن أين اكتسَبَه؟ قال: «كنتُ قِسًّا للقومِ في الجاهليَّة، فأوعَدُوني، فأطعَمُونِي هذا - يعني: اليوم -»، فقال: «لا أَراك إلا أطعمتني ما حرَّم اللهُ ورسولُهُ»، ثُمَّ أدخَلَ أصبعيه فتقيَّأ، ثم قال: «سمعتُ رسُولَ الله ﷺ، يقول: **أيُّما لحمٍ نبتَ مِن حرامٍ فالنَّارُ أولَى به**».

قلتُ: ورَبطُ سببِ الحديثِ به مُنكَرٌ عندي مِن هذا الوَجه، أمَّا الذي ثَبَتَ هو فِعلُ أبي بكرٍ رضي الله عنه ذلك مِن وجهٍ آخَر..

أخرجَهُ البُخاريُّ في «مَناقب الأنصار» (٧/ ١٤٩) مِن حديثِ يحيَى ابن سعيدٍ، عن عبدالرَّحمَن بن القاسِم، عن القاسِم بن مُحمَّدٍ، عن

عائِشةَ ﵂، قالت: كان لأبِي بكرٍ غلامٌ يُخرِج له الخَراجَ، وكان أبوبكرٍ يأكُلُ مِن خَراجِه، فجاء يومًا بشيءٍ، فأكل مِنه أبوبكرٍ، فقال له الغُلامُ: «تَدرِي ما هذا؟»، فقال أبوبكرٍ: «وما هو؟»، قال: «كُنتُ تكهَّنتُ لإنسانٍ في الجاهليَّة، ومَا أُحسِن الكَهانَةَ، إلا أنِّي خدعتُهُ، فلَقِيَنِي فأعطاني بذلك، فهذا الذي أكلتَ منه»، فأدخل أبُوبكرٍ يده، فقاء كلَّ شيءٍ في بطنِه[1].

وقد اختُلِف على عبدالواحد بن زيدٍ في إسناده..

فرواه أبوعبيدة الحدَّادُ أيضًا، عن عبدالواحد بن زيدٍ، عن فَرقدٍ السَّبَخِيِّ، عن مُرَّة الطَّيِّبِ، عن زيد بن أرقم، عن أبي بكرٍ الصِّدِّيق مرفُوعًا مثله.

فصار شيخَ عبدِالواحد «فرقدٌ»، لا «أَسلَمَ».

أخرَجَهُ أبويعلى (٨٣)، وعنه ابنُ عَدِيٍّ في «الكامل» (٥/ ١٩٣٦)، قال: حدَّثَنا يحيى بنُ مَعِينٍ، ثنا أبوعبيدة الحدَّادُ بهذا.

(١) قال الحافظُ في «الفَتح»: «ووقعَ لأبِي بكرٍ مع النُّعَيمان بن عمرٍو - أحد الأحرار من الصَّحابة - قصَّةٌ ذكرَهَا عبدالرَّزَّاق بإسنادٍ صحيحٍ، أنَّهُم نَزلوا بماءٍ، فَجَعَل النُّعَيمان يقولُ لهم: «يكُونُ كذا» فيأتُونَهُ بطعام، فيُرسلُهُ إلى أصحابِهِ، فبلَغَ أبا بكرٍ فقال: «أراني آكُلُ كَهَنَةَ النُّعَيمان مُنذ اليَوم»، ثم أَدخَلَ يده في حلقه فاستقاء. وفي «الوَرَع» لأحمد، عن إسماعيلَ، عن أيُّوب، عن ابن سِيرِين: لم أعلم أحدًا استَقاء مِن طعام غير أبي بكرٍ، فإنَّهُ أُتِي بطعام، فأكله، ثم قيل له: «جاء به ابنُ النُّعَيمان»، قال: «أطعَمتُمُوني كَهانَةَ ابن النُّعَيمان! ثُم استَقاء»، ورِجالُه ثقاتٌ، لكنَّه مُرسَلٌ. ولأبي بكرٍ قصَّةٌ أخرَى في نحو هذا، أخرَجَها يعقوبُ بن شيبَةَ في «مُسنَده»، مِن طريق نُبَيح العَنَزِيِّ، عن أبي سعيدٍ، قال: كُنَّا نَنزلُ رِفاقًا، فَنزلتُ في رُفقةٍ فيها أبوبكرٍ على أهل أبياتٍ، فيهِنَّ امرأةٌ حُبلَى، ومَعَنا رجُلٌ، فقال لها: «أَبَشِّرُكِ أن تَلِدي ذَكَرًا»، قالت: «نَعَم»، فَسَجَع لها أسجاعًا، فأعطتهُ شيئًا فذَبَحها وجلَسنا نأكُلُ فلمَّا عَلِم أبوبكرٍ بالقصَّة قامَ فتقيَّأ كلَّ شيءٍ أكَلَهُ» انتهَى.

قال الطَّبَرانيُّ: «لا يُروَى هذا الحديثُ عن أبي بكرٍ إلا بهذا الإسناد، تفرَّد به عبدالواحد بن زيدٍ».

قلتُ: وهو ضعيفٌ جدًّا، قال ابنُ مَعِينٍ: «ليس بشيءٍ»، وقال البُخاريُّ: «تركوه»، وقال النَّسائيُّ: «ليس بثقةٍ»، وقال السَّعدِيُّ: «سيِّءُ المذهب، ليس من معادن الصِّدق»، وكان عبدُالواحد صاحبَ مواعظ، ولكنَّه غَفَل عن ضبط الحديث، فاستحقَّ التَّركَ، وقد اضطربَ في إسناده، كما قدَّمتُ.

وأسلمُ الكوفيُّ: مجهولٌ.

وفرقدٌ السَّبَخِيُّ: ضعيفٌ.

ولا يصحُّ الحديث من هذا الوجه بحالٍ. والله أعلم.

وله شاهِدٌ مِن حديثِ جابر بن عبدالله رضي الله عنهما:

أنَّ النَّبيَّ ﷺ، قال لكَعب بن عُجرَةَ: «**أَعَاذك اللهُ مِن إمارة السُّفَهَاء**»، قال: «وما إمارَة السُّفَهَاء؟»، قال: «**أُمَرَاءُ يكُونُون بعدِي، لا يَقتَدُون بِهَديي ولا يَستَنُّون بسُنَّتي، فَمَن صدَّقَهُم بِكَذِبِهِم وأعانَهُم على ظُلمِهِم، فأولئك لَيسُوا مِنِّي، ولستُ مِنهُم، ولا يَرِدُوا عَليَّ حَوضي. ومَن لم يُصدِّقهُم بكَذِبِهِم، ولم يُعِنهُم على ظُلمِهِم، فأُولئك مِنِّي، وأنا مِنهُم، وسَيَرِدُوا علَيَّ حَوضِي. يا كعبَ بنَ عُجرة! الصَّومُ جُنَّةٌ، والصَّدَقةُ تُطفِئُ الخَطيئةَ، والصَّلاةُ قُربانٌ - أو قال: بُرهانٌ -. يا كَعبَ بن عُجرةَ! إنَّه لا يَدخُلُ الجَنَّةَ لحمٌ نَبَتَ مِن سُحتٍ، النَّارُ أولَى به. يا كعبَ بن عُجرة! النَّاسُ غادِيان، فمُبتاعٌ نفسَه فمُعتِقُها، وبائعٌ نفسَه فمُوبِقُها**».

أخرَجه أحمدُ (٣/ ٣٢١)، ومِن طريقِه البيهَقِيُّ في «الدَّلائل» (٦/ ٥٢٢)،

وابنُ حِبَّان (٤٥١٤)، والحاكِمُ في «الفِتَن» (٤/ ٤٢٢ - المُستدرَك)، والبَيهَقِيُّ في «الشُّعَب» (٩٣٩٩)، وفي «الدَّلائِل» (٦/ ٥٢٢)، وفي «الآداب» (٤٠٤) عن إسحاق بن إبراهيم الدَّبَرِيِّ، قال: ثنا عبدالرَّزَّاق - وهذا في «مُصنَّفِه» (٢٠٧١٩) -، قال: أخبَرَنا معمَرٌ، عن عبدالله بن عُثمان ابن خُثَيمٍ، عن عبدالرَّحمَن بن سابِطٍ، عن جابر بن عبدالله فذَكَرَه بِتمامِه.

قال الحاكِمُ: «صحيحُ الإسناد».

قلتُ: إسنادُهُ جَيِّدٌ، وابنُ خُثيمٍ صدوقٌ.

ولكن قال ابنُ مَعِينٍ: «عبدالرَّحمَن بن سابِطٍ لَم يَسمع مِن جابِرٍ».

وخالَفَهُ أبوحاتِمٍ الرَّازِيُّ - كما في «الجرح والتَّعديل» (٢/ ٢/ ٢٤٠) لولدِهِ -، قال: «عبدُالرَّحمن بن سابِطٍ، عن جابر بن عبدالله: مُتَّصِلٌ».

وقد وَقَعَ تصريحُه مِن جابرٍ بالسَّمَاع عند: أبي يَعلَى، والبَيهَقِيِّ في «الشُّعَب»، والخطيب في «تلخيص المُتَشابِه»، والبَغَوِيُّ في «شَرح السُّنَّة».

وأخرَجَه الدَّارِمِيُّ (٢/ ٢٢٥-٢٢٦)، والطَّحاوِيُّ في «المُشكِل» (١٣٤٥)، وابن حِبَّان (١٧٢٣) عن حمَّاد بن سَلَمَة..

وابنُ زنجَوَيه في «الأموال» (١٣١٦)، والأصبَهَانِيُّ في «التَّرغيب» (٢٠٧٩) عن داوُد بن عبدالرَّحمن..

والبَيهَقِيُّ في «الشُّعَب» (٥٧٦١)، والخَطيب في «تلخِيص المُتشابه» (٢/ ٨٢٥) عن عليِّ بن عاصمٍ..

والبزَّارُ (١٦٠٩ - كشف)، والحاكم في «معرِفَة الصَّحابَة» (٣/ ٤٧٩-٤٨٠) عن وُهَيبِ بن خالِدٍ..

وأبُويَعلَى (١٩٩٩) عن يحيى بن سُلَيمٍ . .

وأبُونُعَيمٍ في «الحِلية» (٨/ ٢٤٧) عن زائدة بن قُدامَة . .

والبَغَوِيُّ في «شرح السُّنَّة» (٨/ ٨-٩) عن زهير بن مُعاوِية، كلُّهُم عن أبي خُثيمٍ بهذا الإسناد، مُطوَّلا ومُختَصَرًا.

وهو بِتمامِه عند البَيهَقِيِّ (٥٧٦١)، والبزَّار، والأصبَهَانيِّ، والبَغَوِيِّ، وأبي نُعَيمٍ، وابن حِبَّان (١٧٢٣). وببعضِه عند الباقين.

ومحلُّ الشَّاهِد منه عند الدَّارِمِيِّ.

وقد وَرَدَ هذا الحديثُ مِن حديثِ كعب بن عُجرةَ نفسِه، وصحَّحه التِّرمِذيُّ (٢٢٥٩)، وابن حِبَّان (٢٧٩، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٥)، والحاكم (١/ ٧٨-٧٩)، وأخرجَه آخَرُون معهم مِن أوَّله حتى قوله: «وَسَيردوا عليَّ الحوض».

ولِحَديث البابِ شاهدٌ عن حُذيفة بن اليَمان ﵁ . .

أخرَجَه الطَّبرانِيُّ في «الأوسَط» (٦٦٧٥)، قال: حدَّثنا مُحمَّد بنُ الحسن ابن قُتيبَة: ثنا إبراهيمُ بن خَلَف الرَّمليُّ: ثنا أيُّوب بن سُويدٍ، عن سُفيان الثَّوريِّ، عن عبدالمَلِك بن عُمَيرٍ، عن رِبعِيِّ بن حِراشٍ، عن حُذَيفة مرفوعًا: «**لا يَدخُل الجَنَّة لحمٌ نبت مِن سُحتٍ**».

قال الطَّبَرانِيُّ: «لا يَروِي هذا الحديثَ عن سُفيانَ إلا أيُّوب بن سُوَيدٍ. تفرَّد به: إبراهيمُ بن خَلَفٍ».

قلتُ: وإبراهيمُ هذا قال الهَيثَمِيُّ في «المَجمَع» (١٠/ ٢٩٣): «لم أعرفه»، ولم أجِد له تَرجَمةً، وراجَعتُ ترجَمَة أيُّوب بن سُوَيدٍ فرأيتُ في

الرُّواة عنه ثلاثةٌ ممَّن يُسمَّون إبراهيم، فنَظَرتُ في تَراجِمِهم، فرأيتُ في ترجَمَة الثَّاني مِنهم، وهو إبراهيم بن مُحمَّد بن يُوسُف الفِريابِيُّ. وليس ابنًا لصاحِبِ الثَّورِيِّ -، فرأيتُهُ يَروِي عن أيُّوب بن سُوَيدٍ، وعنه: مُحمَّد بن الحَسَن بن قُتَيبَة، فوَقَع في قَلبي أن يَكون هو، ووقَعَ تحريفٌ في اسم أبيه، ولستُ أجزِمُ بذلك. فإن يَكُنهُ فقد قال أبوحاتِمٍ: «صَدُوقٌ»، وَجَرَحه الأزدِيُّ، ورَدَّه الذَّهَبِيُّ.

وآفَةُ هذا الإسناد أيُّوبُ بن سُوَيد؛ اتَّهَمَه ابنُ مَعِينٍ بِسَرِقة الأحاديث، وقال النَّسائِيُّ: «ليس بِثِقَةٍ»، وضعَّفَهُ أكثرُ النُّقَّاد.

أمَّا الهَيثَمِيُّ فقال (١٠/ ٢٩٣): «وهُو مِن روايَة أيُّوب بن سُوَيدٍ، عن الثَّورِيِّ، وهي مُستَقيمَةٌ»!!

كذا قال! ولا أدري وَجهَ استِقامَتِها؟ بل هذا مُنكَرٌ عن الثَّورِيِّ؛ ومِن علامَة المُنكَر أن يَنفَرد ضعيفٌ عن شيخٍ ثِقةٍ له أصحابٌ مُتوافِرُون، مثل الثَّوريِّ. وقد صرَّح الطَّبَرانِيُّ بتفرُّدِه.

وهذا مِثالٌ مِن أمثلةٍ كثيرةٍ تدُلُّ على تساهُل الهَيثَمِيِّ رَحِمَهُ اللهُ.

ثُمَّ علمتُ مُستندَ الهَيثمِيِّ في ذلك.

قال ابنُ حِبَّان في ترجَمة أيُّوب بن سُوَيدٍ: «كان رديءَ الحِفظِ، يُخطِئُ. يُتَّقَى حديثُه مِن روايةِ ابنِهِ مُحمَّد بن أيُّوب عنه؛ لأنَّ أخبارَه إذا سُبِرَت مِن غير رِوايَة ابنِهِ عنه وُجِد أكثَرُها مُستَقِيمةً».

فنَظَر الهَيثَمِيُّ في الإسناد، فإذا هو ليس مِن رِوايَة مُحمَّد بن أيُّوب، عن أبيه، فظَنَّ أنَّها مُستَقيمةٌ!! وكلامُ ابنِ حِبَّان لا يدُلُّ على أنَّه إذا رَوى عن

أيُّوب بن سُوَيدٍ غيرُ ولده مُحمَّدٍ أنَّ الرِّوايَةَ مُستَقيمةٌ، بل قال: «وُجِد أكثرُها مُستقيمةً»، وقد أوردَ ابن عَدِيٍّ في ترجمة أيُّوب هذا جُملَةً مِن مناكِيرِه مِن غيرِ رِوايَة وَلَدِه عنه، وخَتَمَ تَرجَمَتَه بقولِهِ: «له حديثٌ صالحٌ، عن شُيُوخٍ معروفين... - وذَكَر منهم: الثَّوريَّ. ثُمَّ قال: - ويَقَعُ في حديثِه ما يُوافِقُه الثِّقاتُ عليه، ويَقَعُ فيه ما لا يُوافِقُونَه عليه، ويُكتَب حديثُهُ في جُملة الضُّعَفاء» انتهَى.

يعني: للاعتبار.

وله شاهدٌ مِن حديث عُقبةَ بن عامرٍ الجُهَنِيِّ ﵁..

أخرَجَهُ البَيهَقِيُّ في «الشُّعَب» (٥٧٥٧) مِن طريق أبي حاتمٍ الرَّازِيِّ: ثنا عبدالله بن جعفرٍ: ثنا عُبيدالله بن عمرٍو، عن مُحمَّد بن إسحاق، عن يزيدَ بنِ أبي حبيبٍ، عن عبدالرَّحمن بن شُمَاسَةَ، عن عُقبَةَ بنِ عامرٍ مرفوعًا: «**لا يَدخُلُ الجنَّةَ لحمٌ ودمٌ نَبَتَ مِن نجسٍ**».

كذلك وَقَعَ في مطبُوعة «الشُّعَب». وراجَعتُ مطبوعة الهند (١٠/ ٣٣٠/ ٥٣٧٣)، فرأيتُهُ كذلك، وأظُنُّ صوابَه: «سُحت». والله أعلم.

وهذا سَنَدٌ رجالُهُ ثقاتٌ، ليس فيه عِلَّةٌ إلا عنعنةُ ابن إسحاق. والله أعلم.

وله شاهدٌ مِن حديثِ ابن عبَّاسٍ ﵄..

أخرَجَهُ الطَّبرانيُّ في «الأوسَط» (٦٤٩٥)، قال: حدَّثَنا مُحمَّد بن عيسى ابن شيبَةَ، قال: حدَّثَنا الحَسَن بنُ عليٍّ الاحتياطِيُّ، قال: حدَّثَنا أبوعبدالله الجُوزْجانِيُّ رفيقُ إبراهيمَ بنِ أدهَمَ، قال: حدَّثَنا ابن جُرَيجٍ، عن عطاءٍ، عن ابن عبَّاس، قال: تُلِيَت هذه الآيَةُ عند رسول الله ﷺ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ كُلُوا۟

مِمَّا فِي ٱلْأَرْضِ حَلَٰلًا طَيِّبًا﴾ [البقرة/ ١٦٨]، فقام سعدُ بن أبي وقَّاصٍ، فقال: «يا رسُولَ الله! ادعُ الله أن يَجعَلَني مُستَجابَ الدَّعوة»، فقال له النَّبيُّ ﷺ: «**يا سَعدُ! أَطِب مَطعَمَك تكُن مُستَجابَ الدَّعوةِ. والذي نفسُ مُحمَّدٍ بيده! إنَّ العبد لَيَقذِفُ اللُّقمَة الحَرام في جَوفِهِ، ما يُتقبَّلُ مِنه عملُ أربَعين يومًا. وأيُّما عبدٍ نَبَتَ لحمُهُ من السُّحت والرِّبا فالنَّار أولَى به**».

ومِن طريق الطَّبرانِيِّ أخرَجَه عنه ابنُ مَردويه في «تفسيره» - كما في «ابن كثيرٍ» (١/ ٢٩٢ - طبع الشَّعب) -.

وَعَزَاه المُنذِرِيُّ في «التَّرغيب» (٢/ ٥٤٨) لـ «الصَّغير»، وَتَبِعَه الهَيثَمِيُّ في «المَجمَع» (١٠/ ٢٩١)، وهو وَهَمٌ. وتخلَّص الدِّمياطِيُّ مِن هذا، وعَزاه في «المَتجَر الرَّابح» (١٤٩٠) للطَّبَرانِيِّ، هكذا دون تعيين الكتاب.

قال الطَّبَرانِيُّ: «لا يُروَى هذا الحديثُ عن ابن جُريجٍ إلا بهذا الإسناد. تفرَّد به: الاحتِياطِيُّ».

قلتُ: وهذا حديثٌ مُنكَرٌ جِدًّا؛ والحَسَنُ بنُ عليِّ الاحتِياطيُّ - هكذا وَقَع نَسَبُهُ في هذه الرِّواية، وصوابُ اسمِهِ: الحَسَن بن عبدالرَّحمن بن عبَّادٍ بن الهَيثم ابن الحَسَن بن عبدالرَّحمن الفَزَارِيُّ المعروف بالاحتياطِيِّ -، قال ابن عَديٍّ في «الكامل» (٢/ ٧٤٦): «نَسَبَهُ لي مُحمَّد بنُ العبَّاس الدِّمَشقِيُّ. يَسرِقُ الحديثَ. مُنكَرٌ عن الثِّقات»، وساق له أحاديثَ مناكِيرَ عن شُيُوخٍ ثقاتٍ، ثُمَّ خَتَمَ تَرجَمَته بقولِهِ: «ولا يُشبِهُ حديثُهُ حديثَ أهلِ الصِّدق».

وكذلك تَرجَمَه الخطيبُ في «تاريخه» (٧/ ٣٣٧)، والسَّمعانيُّ في «الأنساب» (١/ ١٤٠)، وأورَدَ له الخطيبُ حديثًا باطلا، وقال: «رَوَى عنهُ

غيرُ واحدٍ، فسمَّاه الحُسَين»، ثُمَّ أعاد الخطيبُ ذِكرَه (٨/ ٥٧)، ونَقَل عن أبي بكرٍ المَروَزِيِّ أنَّه سأل الإمامَ أحمدَ عن الاحتياطِيِّ: «أتعرِفُهُ؟»، قال: «يُقال له: حُسَينٌ. أَعرِفُه بالتَّخليط، وذَكَرَ أنَّه دَخَل مع إنسانٍ في أمر السُّلطان».

وجَرَى الذَّهَبِيُّ على هذا التَّفريقِ في «ميزانه»، وتَبِعه الحافظُ في «لسانه»، ونَقَل الأوَّلُ منهما في ترجَمَة «الحَسَن» أنَّ الأزدِيَّ قال: «لو قُلتُ: كان كذَّابًا، لَجازَ»، قال الذَّهَبِيُّ: «هو مُقرِئٌ له مَنَاكيرُ»، ثُمَّ أعاده الذَّهبيُّ فيمن اسمه حُسَين، وقال: «لعلَّه الاحتياطِيَّ؛ فإنَّه غيرُ مُعتَمَدٍ. قال ابنُ المَدِينِيِّ: تَرَكُوا حديثَه»، ولعلَّ الذي عَناه ابنُ المَدِينِيِّ آخَرَ غير الاحتياطِيِّ، ولم أَرَ أحَدًا نقل كلام ابن المَدِينِيِّ فيه. والله أعلم.

وبالجُملَة، فهذا الاحتياطيُّ ساقطٌ. وخَفِيَ أمرُهُ على ابن حِبَّان، فَذَكَره في «الثِّقات» (٨/ ١٧٩-١٨٠)!!

وأبوعبدالله الجُوزْجانِيُّ شيخُ الاحتياطيِّ لم أعرِفه، وله ذِكرٌ في «تاريخ دمشق» (٦/ ٣٠٢) في قصَّة وفاة إبراهيمَ بن أدهم، وذكرها المِزِّيُّ في «التَّهذيب» في ترجمة إبراهيم.

أمَّا شيخُ الطَّبَرانِيِّ فهُو مِن رجال «التَّهذيب». رَوَى عنه النَّسائِيُّ في «حديث مالكٍ»، ولا أعلَم مِن حالِه شيئًا. والله أعلم.

ووجدتُ لبعضِه طريقًا آخَر عن سعد بن أبي وقَّاصٍ رضي الله عنه . .

أخرَجَه ابن عساكر في «تاريخِهِ» (٢٢/ ٢٣١-٢٣٢) مِن طريق مُحمَّد ابن إدريسَ: ثنا مُحمَّد بن عائذٍ الدِّمَشقِيُّ: حدَّثني الهَيثَم بن حُمَيدٍ: ثنا

مُطْعِمٌ - يعني: ابن المِقدام الصَّنعانيَّ -، أنَّ سعد بنَ أبي وقَّاصٍ، قال: «يا رسُول الله! ادعُ الله أن يستَجيبَ دُعائي»، قال: «**يا سَعدُ! إنَّ الله لا يَستَجيبُ دُعاء عبدٍ حتَّى تَطِيبَ طُعمَتُهُ**»، قال: «يا رسُول الله! ادعُ الله أن يُطيِّب طُعمَتِي؛ فإنِّي لا أقوَى إلا بدُعائك»، فقال: «**اللهُمَّ! أَطِب طُعمَةَ سعدٍ**»، فإن كان سعدٌ لَيَرَى السُّنبُلَةَ مِن القمحِ في حَشيش دوابِّه حين أُتي به عليه، فيقُول لهم: «رُدُّوها مِن حيثُ حصدتموها».

وهذا سندٌ رجالُهُ ثقاتٌ، لكنَّه مُنقطِعٌ؛ والمُطعِمُ بن المِقدام لم يُدرك أحدًا من الصَّحابة.

ومُحمَّدُ بن إدريس هو أبوحاتمٍ الرَّازيُّ، الإمامُ مُنقَطِع القَرين.

ومُحمَّد بن عائذٍ ثقةٌ، استَغربتُ حُكم الحافظ عليه في «التَّقريب»، فقال: «صَدُوقٌ»، ولَيسَ فيه ثَمَّةُ مَغمَزٍ سوى قول أبي داوُد: «وَلِيَ خَراجًا»، وهذا ليس بجَرحٍ كما لا يَخفَى.

والهَيثَمُ بنُ حُميدٍ وثَّقه النُّقَّاد، ولم يُضَعِّفه إلا أبومُسهِرٍ، ولم يُبدِ حُجَّةً في تَضعيفه سوى أن قال: «كان صاحبَ كُتُبٍ، ولم يكُن مِن الأثبات ولا مِن أهل الحِفظ، وقد كنتُ أمسكتُ عن الحديثِ عنه؛ استضعفتُهُ»، فكأنَّه استَضعَفَه لأنَّه لم يَكُن يحفظ، وهذا لا شيء فيه إذا كان يُحدِّثُ مِن كتابِهِ، فلو قال: «كان يُحدِّثُ مِن حِفظه، ولم يَكُن جيِّدَ الحِفظ» لَكَان مُحِقًّا في تضعيفِهِ. وقد وثَّقَهُ دُحَيمٌ، وهو أَحَدُ أئمَّة الشَّامِيِّين، وأثنَى عليه أبُوزُرعة الدِّمَشقِيُّ. والله أعلم.

والمَحفُوظ في هذا الحديث ما:

أخرَجَه مُسلمٌ (١٠١٥)، والبَيهَقِيُّ (٣/ ٣٤٦) عن حمَّاد أسامة..

والتِّرمِذِيُّ (٢٩٨٩)، والدَّارِمِيُّ (٢/ ٢١٠-٢١١)، والبُخَاريُّ في «رفع اليَدَين» (٩٤)، والبَيهَقِيُّ (٣/ ٣٤٦) عن الفَضل بن دُكَين..

وأحمدُ (٢/ ٣٢٨)، قال: حدَّثنا أبُوالنَّضر - هو: هاشم بن القاسم -..

والبزَّار (ج٢/ ق٢٥٧/ ٢) عن أبي أحمد الزُّبَيريِّ، قالُوا: ثَنا فُضيلُ ابن مرزوقٍ، عن عَدِيِّ بن ثابتٍ، عن أبي حازم، عن أبي هُريرة رضي الله عنه، قال: قال رسُول الله ﷺ: «**أيُّها النَّاسُ! إنَّ الله طيِّبٌ لا يَقبَل إلا طَيِّبًا، وإنَّ الله أَمَر المُؤمِنين بما أمَرَ به المُرسَلين، فقال:** ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ كُلُواْ مِنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَٱعۡمَلُواْ صَٰلِحًاۖ إِنِّي بِمَا تَعۡمَلُونَ عَلِيمٞ﴾ [المؤمنون/ ٥١]، وقال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقۡنَٰكُمۡ﴾ [البقرة/ ١٧٢] - **ثُمَّ ذَكَر الرَّجُلَ يُطيل السَّفَرَ، أشعَثَ أغبَرَ، ثُمَّ يمدُّ يده إلى السَّماء: يا ربِّ! يا ربِّ! ومَطعمُهُ حرامٌ، ومشرَبُهُ حرامٌ، ومَلبَسُهُ حرامٌ، وغُذِّي بالحَرام، فأنَّى يُستَجابُ لذلك؟!** -».

قال البزَّارُ: «لا نَعلَم رواه عن عَدِيِّ بن ثابتٍ إلا فُضَيلُ بنُ مرزوقٍ».

٥٠٣/ ١٠- ولحديث التَّرجمة شاهدٌ خامسٌ عن عبدالرَّحمن سمرة رضي الله عنه.

أخرَجَه الحاكمُ في «الأطعمة» (٤/ ١٢٦-١٢٧)، قال: أخبَرَنا أبُوجعفرٍ مُحمَّد بن مُحمَّدٍ البَغداديُّ: ثنا أبوزُرعَة عبدالرَّحمن بن عمرٍو الدِّمَشقِيُّ: ثنا سعيدُ ابنُ بَشيرٍ، عن قَتادَة، عن الحَسَن، عن عبدالرَّحمن بن سَمُرة رضي الله عنه، قال:

قال رسُول الله ﷺ: «**أعاذَكَ اللهُ مِن أُمَراء يُكُونُون بعدي**».

قال: «ومن هُم يا رسُول الله؟».

قال: «**مَن دَخَل عَليهم فصدَّقَهُم وأعانَهُم في جَورِهِم فليس مِنِّي ولا يَرِدُ عليَّ الحَوضَ. اعلم يا عبدَالرَّحمن أنَّ الصِّيام جُنَّةٌ والصلاةَ بُرهانٌ. يا عبدَالرَّحمَن إنَّ الله أَبَى عليَّ أن يُدخِل الجَنَّةَ لحمًا نَبَتَ مِن سُحتٍ فالنَّار أولَى به**».

ورواه زيدُ بن يحيى بن عُبيدٍ الدِّمَشقِيُّ، قال: ثنا سعيدُ بن بَشيرٍ بهذا الإسناد، بلفظ: «يا عبدَالرَّحمن أعاذَكَ اللهُ. . . الخ».

أخرَجَه الخطيبُ في «تاريخه» (١٢/ ١١٠) مِن طريق عليِّ بن نوح ابن مَعبَدٍ البَغدادِيِّ، ثنا زيدُ بن يَحيَى بهذا.

قال الحاكِم: «هذا حديثٌ صحيحُ الإسناد، ولم يُخرِّجاه»!

كذا قال! وسعيد بنُ بشيرٍ مُنكَرُ الحديثِ في قَتادَةَ.

والحَسَن البَصريُّ مُدلِّسٌ، وتوقَّف بعض الحُفَّاظ في سماعِهِ مِن عبدِالرَّحمن ابن سَمُرة، وعِندِي أنَّه سمع. والله أعلم.

وشاهدٌ سادسٌ من حديث ابنِ عبَّاسٍ ﵄.

أخرَجَهُ ابنُ حِبَّان في «المَجروحين» (١/ ٢٤٣)، ومن طريقه ابنُ الجَوزِيِّ في «المَوضُوعات» (١٢٢٦)، قال: أنبأنا الحُسين بن عبدالله القطَّانُ بالرَّقَّة: ثنا الوليد بن عُتبة: ثنا مُحمَّد بن حِمْيَرٍ: ثنا إسماعيلُ بنُ عيَّاشٍ، عن حَنَشٍ، عن عكرمة، عن ابنِ عبَّاسٍ مرفوعًا: «**مَن أكل درهمًا من ربًا فهو مثل ستَّةٍ وثلاثين زنيةً، ومَن نَبَت لحمُهُ من السُّحتِ فالنَّار أولَى به**».

وسَنَدُهُ ساقطٌ؛ لحال حنشٍ هذا. وقد فصَّلتُ حالَهُ في هذا الكتاب برقم (٣٦٤). وانظُر «تنبيه الهاجد» (١٨٩٢). والحمدُ لله تعالى.

وخُلاصة الكَلام . .

أنَّه لم يصحَّ مِن هذه الأحاديث إلا حديثُ جابرٍ. والله أعلم.

رَ: الفتاوى الحديثية/ ج٣/ رقم ٣١٩/ ربيع آخر/ ١٤٢٥؛ مجلة التوحيد/ ربيع آخر/ ١٤٢٥هـ.

٥٠٤/ ١١- حديث: مَن أطعَمَ أَخَاهُ خُبزًا حَتَّى يُشبِعَهُ وَسَقَاهُ مَاءً حَتَّى يَروِيَهُ، أَبعَدَهُ اللهُ عَنِ النَّارِ سَبعَ خَنَادِقَ، بُعدُ مَا بَينَ خَندَقَينِ مَسِيرَةُ خَمسِمِئَةِ عَامٍ.

قال أبوإسحاق ﷺ: هذا حديثٌ باطلٌ موضوعٌ.

أخرَجَهُ ابنُ حِبَّانَ في «المجروحين» (١/ ٣٠١) مُعلَّقًا، ووَصَله الحاكمُ في «المُستدرَك» (٤/ ١٢٩)، والطَّبَرانيُّ في «الأوسط» (٦٥١٨)، والفَسَوِيُّ في «تاريخه» (٢/ ٥٢٧)، والدُّولابِيُّ في «الكُنى» (١/ ١١٧)، والأصبهانيُّ في «التَّرغيب» (٣٩١، ٢٠٥٨)، وابنُ عساكر في «تاريخ دمشق» (ج ٦/ ق٢٢٨-٢٢٩) من طريق إدريسَ بنِ يحيى الخَوْلانِيِّ: حدَّثني رَجَاءُ بنُ أبي عطاءٍ المَعَافِرِيُّ، عن واهبِ بنِ عبدالله الكَعبِيِّ، عن عبدالله بن عَمرٍو مرفُوعًا.

قال الطَّبَرانيُّ: «لا يُروَى هذا الحديثُ عن عبدالله بن عَمرٍو إلا بهذا الإسناد. تفرَّد به إدريسُ بنُ يحيَى».

قلتُ: وهو صَدُوقٌ مُتَمَاسِكٌ، سُئل عنه أبوزُرْعة الرَّازِيُّ، فقال: «رجلٌ صالحٌ، من أفاضل المُسلِمين»، وقال ابنُ أبي حاتم في «الجرح والتَّعديل» (١/ ١/ ٢٦٥): «صَدوقٌ»، وذكره ابنُ حِبَّانَ في «الثِّقات» (٨/ ١٣٣)،

وقال: «مُستَقِيمُ الحديث، إذا كان دُوْنَهُ ثقاتٌ وفوقه ثقاتٌ»، وهذا القيدُ الذي ذَكَره ابنُ حِبَّانَ يدُلُّنا على أن الآفة في أحاديثه إِنَّما هي مِمَّن فوقَه أو دُونه.

وهذا الحديثُ مِثالٌ لذلك؛ فإنَّ شيخ إدريس في هذَا الحديث هو أبوالأَشيَم رجاءُ بن أبي عطاءٍ، فتَرجمَهُ الذَّهبيُّ في «الميزان» (٢/ ٤٦)، ورَوَى له هذا الحديث بسَنَدِه، وقال: «صُوَيلِحٌ. قال الحاكمُ: مِصريٌّ، صاحبُ موضُوعاتٍ. وقال ابنُ حِبَّانَ: يَروِي الموضُوعاتِ [وقال بعد أن رَوَى الحديثَ:] هذا حديثٌ غريبٌ، مُنكَرٌ، تفرَّد به إِدريسُ، أحدُ الزُّهَّاد» انتهى كلامُه.

وحُكمُه على رجاءٍ هذا بأنه «صُوَيلِحٌ» بعد حكايته لكلام ابن حِبَّانَ والحاكمِ في غاية العَجَبِ، فأين الصَّلاحُ، ولَو على إغماضٍ، في رَجُلٍ يَروِي الموضُوعات؟!

وقد تعجَّب من صنيعه أيضًا الحافظُ، فقال في «لسان الميزان» (رقم ٣٤٢٣): «وهذا الحديثُ أورَدَهُ ابنُ حِبَّانَ، وقال: إنَّه موضُوعٌ. وحكاه عنه صاحبُ «الحافل». وأخرَجَهُ الحاكمُ في «المستدرك» عن الأصمِّ، عن إبراهيمَ ابنِ مُنقِذٍ، عن إدريسَ، وقال: «صحيح الإسناد»، فما أدرِي ما وَجهُ الجَمعِ بين كلامَيه! كما لا أدرِي كيف الجَمعُ بين قولِ الذَّهبيِّ: «صُوَيلِحٌ»، وسُكوتِه على تصحيح الحاكم في «تلخيص المُستدرَك»، مع حكايته عن الحافِظَين أنَّهما شَهِدَا عليه برواية الموضُوعاتِ؟!» انتهى كلامُه.

وقد صحَّح الحاكمُ إسنادَ هذا الحديث. والحاكِمُ مُتساهِلٌ في

التَّصحيح، مِمَّا حَدَا ببعض المُتأخِّرين أن يُسمِّي كتابَه «المُستَترَك» بدل «المُستَدرَك»!

وقصَّر المُنذِرِيُّ والدِّمياطِيُّ في تخريجِهِما لهذا الحديث..

فقال الأوَّلُ في «التَّرغيب» (٢/ ٦٥): «رواه الطَّبَرانِيُّ في «الكبير»، وأبوالشَّيخ ابنُ حَيَّان في «الثَّواب»، والحاكمُ، والبَيهقيُّ. وقال الحاكمُ: صحيح الإسناد».

وقال الثَّاني في «المَتجر الرَّابح» (٦٧٤): «رواه الطَّبَرانِيُّ، وأبوالشَّيخ، والحاكمُ، وقال: صحيح الإسناد».

فنقلا تَصحِيحَ الحاكِم وسَكَتَا عليه، فدلَّ على أنهما أَقَرَّاهُ.

وقد قَدَّمنا لك عِلَّةَ هذا الإسناد. فاللهُ المُستَعان.

رَ: الفتاوى الحديثية/ ج٢/ رقم١٧٦/ شعبان/ ١٤١٩؛ مجلة التوحيد/ شعبان/ ١٤١٩هـ.

٥٠٥/ ١٢- حديثُ جابر بن عبدالله ﵄: أتى رسولُ الله ﷺ بني عَمرو بنَ عوف، يوم الأربعاء، فرأى شيئًا لم يكن رآها قبل ذلك مِن حصبنةٍ على النخيل. فقال: **«لو أنكم إذا جئتم عيدَكم هذا مكثتُم حتى تسمعوا مِن قولي»**. قالوا: نعم بآبائنا أنت يا رسول الله وأمهاتنا. قال: فلمَّا حضروا الجمعةَ، صلَّى بهم رسولُ الله ﷺ الجمعة، ثم صلى ركعتين في المسجد، وكان ينصرفُ إلى بيته قبل ذلك اليوم، ثم استوى فاستقبل الناس بوجهه، فتبعت له الأنصار أو مَن كان منهم حتى وفى بهم إليه. فقال: **«يا معشر الأنصار»** قالوا: لبيك أي رسولَ الله. فقال: **«كنتم في الجاهلية إذ لا**

تعبدون الله، تحملون الكلَّ، وتفعلون في أموالكم المعروفَ، وتفعلون إلى ابن السبيل، حتى إذا مَنَّ الله عليكم بالإسلام، ومَنَّ عليكم بنبيِّه إذ أنتم تُحصِنون أموالَكم، وفيما يأكلُ ابنُ آدمَ أجرٌ، وفيما يأكلُ السَّبعُ، أو الطيرُ أجرٌ». فرجع القومُ، فما منهم أحدٌ إلا هَدَمَ مِن حديقتِهِ ثلاثينَ بابًا.

قال أبوإسحاق رضي الله عنه:

أخرجه الحاكمُ في «كتاب الأطعمة» (٤/ ١٣٣-١٣٤)، قال:

أخبرنا السياريُّ: ثنا أبوالموجه، وعبدُالله بنُ جعفر، قالا: أبنا عليّ ابنُ حُجر السعديُّ: ثنا عاصم بنُ سويد، عن محمد بن موسى بن الحارث، عن أبيه، عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما، قال: . . . فذكره.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحُ الإسناد، ولم يُخرِّجاه. وفيه النهيُ الواضحُ عن تحصين الحيطان، والنَّخيل، وغيرها مِن أنواع الثمار، عن المحتاجين والجائعين أن يأكلوا منها. وقد خرَّج الشيخان رضي الله عنهما حديث ابن عُمر رضي الله عنهما، عن النبيِّ ﷺ: «**إذا دخل أحدُكم حائطَ أخيه فليأكلْ منهُ ولا يتَّخِذْ خُبْنةً**».

قلتُ: رضي الله عنك!

ففي كلامِكَ نظرٌ من وجهين:

الأول: قولُكَ: «صحيحُ الإسناد. . .» فليس كذلك.

فإنَّ عاصم بنَ سويد[1]: هو ابنُ عامر بن يزيد إمام مسجد قُباء. قال

---

(١) قال أبوعَمرو - غفر الله له -: وقع في «تنبيه الهاجد»: عاصم بن قيس!!.

ابنُ معين: «لا أعرفه». فعلّق ابنُ عديٍّ على قول ابن معين، قائلا: «إنما لم يعرفه لأنه قليلُ الرواية جدًّا، لعله لم يرو إلا أربعةَ أحاديث[1]». انتهى.

وقال أبوحاتم: «محله الصدق، روى حديثين منكرين».

قلتُ: فإذا روى أربعة أحاديثَ، منها حديثان منكران، فالصوابُ أنه ضعيفٌ، بل لعله واهٍ.

وشيخه: محمد بنُ موسى بن الحارث: لم يعرفه الذهبيُّ كما في «تلخيص المستدرك»، وهذا يُشعر أنه لم يقف له على ترجمة. وهو مترجمٌ في «ثقات ابن حبان» (٧/ ٣٩٧)، وقال: «محمد بنُ موسى بن الحارث، يروي عن أبيه، عن جابر بن عبدالله. روى عنه: عاصم بنُ سويد الأنصاريُّ».

وأبوه: موسى بنُ الحارث، ترجمه ابنُ حبان أيضًا (٥/ ٤٠٥). فكلاهما مجهولٌ. وانظر «لسان الميزان» (٥/ ٣٩٩).

الثاني: قولُكَ: «وقد خرَّج الشيخان حديث ابن عُمر...» فليس كذلك، فحديثُ ابن عُمر لم يخرِّجه الشيخان ولا أحدُهما، بل في صحَّتِهِ نظرٌ.

فأخرجه الترمذيُّ في «سننه» (١٢٨٧)، وفي «العلل الكبير» (ص٥١٦)، والبزار (ج ٢/ ق١٣/ ١)، قالا: ثنا محمد بنُ عبدالملك بن الشوارب. وابنُ ماجه (٢٣٠١)، قال: ثنا هدبة بنُ عبدالوهاب، وأيوب بنُ حسان الواسطيُّ، وعليّ بنُ سلمة. والبيهقيُّ (٩/ ٣٥٩)، عن محمد بن منصور الجواز المكيُّ. وأبويعلى الخليليُّ في «الإرشاد» (ص٣٨٦)، عن أيوب بن

(١) كذا والذي في «التهذيب» (٥/ ٤٤) عن ابن عديّ: خمسة أحاديث.

حسان. قالوا: ثنا يحيى بنُ سليم الطائفيِّ، عن عبيدالله بن عُمر، عن ابن عُمر مرفوعًا: «**من دخل حائطًا فليأكل ولا يتخذ خُبْنَةً**».

قال الترمذيُّ: «هذا حديثٌ غريبٌ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه، إلا من حديث يحيى بن سُليم».

وقال في «العلل الكبير»: «سألتُ محمدًا - يعني: البخاري -، عن هذا الحديث، فقال: يحيى بن سُليم يروي أحاديث عن عبيدالله يَهِمُ فيها، وكأنه لم يعرف هذا إلا من حديث يحيى بن سليم».

ونقل البيهقيُّ (٩/ ٣٥٩)، كلام الترمذي هذا، ثم قال: «وقد رُوي من أوجه أخر ليست بقوية».

ونقل البيهقيُّ عن المفضل بن غسان، أنه قال: «ذُكر لأبي زكريا يحيى ابن معين حديثُ يحيى بن سليم الطائفي، عن عبيدالله، في الرجل يمرُّ بالحائط فيأكلُ منه؟ قال: هذا غلطٌ».

قال البزار: «وهذا الحديثُ لا نعلمُ رواه عن عبيدالله إلا يحيى بنُ سليم».

وكذلك صرَّح بتفرُّد يحيى بن سليم: الدارقطنيُّ في «الأفراد» - كما في «أطراف الغرائب» (٣/ ٤٦٣/ ٣٢٨٤) -، والخليليُّ في «الإرشاد»، وقال: «لم يسنده عن النبيِّ ﷺ غير يحيى، والباقون رووه، عن ابن عُمر قوله. وقد أخطأ يعني يحيى في أحاديثَ، هذا منها».

قلتُ: ويحيى بن سليم الطائفيُّ: تكلم في حفظه غيرُ واحدٍ.

وقال النسائيُّ: «ليس به بأسٌ، وهو منكرُ الحديث عن عبيدالله بن عُمر».

وقال البخاريُّ: «ما حدَّث الحميديُّ عنه فهو: صحيحٌ».

وليس هذا منها.

قلتُ: ومثله إذا تفرَّد عن مثل عبيدالله بن عُمر في ثقته وكثرة أصحابه، فيعدُّون تفرُّده منكرًا. وبهذا صرَّح أبوزرعة الرازي، فقد نقل عنه ابنُ أبي حاتم في «العلل» (٢٤٩٥)، أنه قال: «هذا حديثٌ منكرٌ». والله أعلم.

رَ: تنبيه الهاجد ج١١/ رقم ٢٢٨١؛ الفتاوى الحديثية/ ج٣/ رقم ٢٦٨/ جماد آخر/ ١٤٢٢.

٥٠٦/ ١٣- وأخرج الحاكمُ في «كتاب الأطعمة» (٤/ ١٣٥-١٣٦)، قال:

أخبرنا الحسن بنُ يعقوب العدل: ثنا يحيى بنُ أبي طالب: ثنا زيد بنُ الحباب: ثنا معاوية بنُ صالح: ثنا عامر، عن خالد بن معدان، قال: شهدت وليمة في منزل عبدالأعلى، ومعنا أبوأمامة الباهلي ﵁، فلما أن فرغنا من الطعام قام، فقال: ما أريدُ أنْ أكونَ خطيبًا، ولكني سمعتُ رسولَ الله ﷺ، عند فراغِهِ مِنَ الطَّعَامِ، يقولُ: «**الحمدُ للهِ كثيرًا طيِّبًا مُبَارَكًا فيه غيرَ مُوَدَّعٍ ولا مُسْتغنًى عنهُ**».

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحُ الإسناد، ولم يُخرِّجاه، وشاهده أصحُّ وأشهرُ رواة منه».

٥٠٧/ ١٤- ثم رواه، فقال:

أخبرنا أبوعبدالله محمد بنُ يعقوب: ثنا يحيى بنُ محمد بن يحيى: ثنا مسدد: ثنا يحيى: ثنا ثور: حدثنا خالد بنُ معدان، عن أبي أمامة ﵁،

قال: كان رسولُ الله ﷺ إذا رفعت المائدة من بين يديه، يقول: «**الحمد لله حمدًا كثيرًا طيبًا مُباركا فيه غيرَ مُودَّع ولا مُستغنًى عنه ربَّنا**».

قال أبوإسحاق: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراكه على البخاريّ.

فقد رواه في «كتاب الأطعمة» (٩/ ٥٨٠)، قال: حدثنا أبونعيم: حدثنا سفيان، عن ثور، عن خالد بن معدان، عن أبي أمامة رضي الله عنه: أنَّ النبيَّ ﷺ كان إذا رفع مائدته، قال: «**الحمد لله كثيرًا طيبًا مُباركا فيه غيرَ مَكفِيٍّ ولا مُودَّع ولا مُستغنى عنه ربَّنا**».

ثم قال عقبه: حدثنا أبوعاصم، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن أبي أمامة رضي الله عنه، أنَّ النبيَّ ﷺ كان إذا فرغ من طعامه - وقال مرَّة إذا رفع مائِدَته -، قال: «**الحمد لله الذي كفانا وأرْوانا غيرَ مَكفِيٍّ ولا مَكفُور**». وقال مرة: «**الحمد لله ربَّنا غيرَ مَكفِيٍّ ولا مُوَدَّع ولا مستغنى ربنا**».

فقد رواه البخاريُّ من طريق: سفيان الثوري، وأبي عاصم النبيل معًا، عن ثور بن يزيد.

أمَّا رواية سفيان الثوري:

فأخرجها النسائيُّ في «الكبرى» (٤/ ٢٠١-٢٠٢/ ٦٨٩٧)، قال: نا عَمرو بنُ منصور. وفي «اليوم والليلة» (٢٨٤)، قال: نا محمد بنُ إسماعيل ابنِ إبراهيم. وأبوالشيخ في «أخلاق النبيّ ﷺ» (ص٢٣٧)، من طريق أبي زرعة الرازي. والطبرانيُّ في «الكبير» (ج ٨/ رقم ٧٤٧٠)، وفي «مسند الشاميين» (٤٢٠)، وعنه أبونعيم في «الحلية» (٥/ ٢١٧)، قال: ثنا عليّ

ابنُ عبدالعزيز. والبيهقيُّ (٧/ ٢٨٦)، من طريق السري بن خزيمة. قالوا: ثنا أبونعيم الفضل بنُ دكين: ثنا سفيان الثوري[1] بهذا الإسناد.

أمَّا رواية أبي عاصم:

فأخرجها أبوالشيخ في «الأخلاق» (ص٢٣٧)، ومن طريقه البغويُّ في «شرح السنة» (١١/ ٢٧٨)، من طريق عَمرو بن عليّ. والطبرانيُّ في «الكبير» (ج ٨/ رقم ٧٤٦٩)، وفي «مسند الشاميين» (٤١٩)، وأبونعيم في «الحلية» (٥/ ٢١٧، ٦/ ٩٧)، والبيهقيُّ (٧/ ٢٨٦)، من طريق الحسن ابن سهل بن عبدالعزيز المجوز البصري. قالا: ثنا أبوعاصم الضحاك بنُ مخلد الشيبانيُّ: ثنا ثور بنُ يزيد بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٥/ ٢٥٢). وأبوالشيخ (ص٢٣٧)، ومن طريقه البغويُّ في «شرح السنة» (١١/ ٢٧٨)، من طريق عَمرو بنِ عليّ. قالا: ثنا وكيعٌ: ثنا ثورٌ بهذا.

وأخرجه أبوالشيخ أيضًا ومن طريقه البغويُّ من طريق يحيى بن سعيد القطان، قال: ثنا ثور بنُ يزيد بسنده سواء.

وأخرجه ابنُ ماجه (٣٢٨٤)، من طريق الوليد بن مسلم. والدارميُّ (٢/ ٢١-٢٢)، قال: نا محمد بن القاسم الأسدي. وابنُ السُّنِّيِّ في «اليوم

---

(١) قال شيخُنا - حفظه الله -: وقع عند الطبرانيّ في «الكبير»: «سفيان بن عيينة» وهو خطأ لعله من الناسخ، وقد صرَّح أبونعيم في «الحلية» ورواه عن الطبراني أنه «الثوري». وكان من عادة أبي نعيم الفضل بن دكين أنه إذا روى عن ابن عيينة ينسبه بخلاف الثوري. وانظر رقم (٢١٤) من هذا الكتاب. انتهى.

والليلة» (٤٨٤)، من طريق سفيان بن حبيب. قالوا: ثنا ثور بنُ يزيد بهذا الإسناد.

وأمَّا حديثُ عامر بن جَشِيبٍ الذي ذكره الحاكمُ:

فأخرجه النسائيُّ في «الكبرى» (٤/ ٢٠١/ ٦٨٩٦). والمزيُّ في «تهذيب الكمال» (١٤/ ١٦-١٧)، والذهبيُّ في «السير» (٧/ ١٥٩)، من طريق أبي الطاهر أحمد بن محمد بن عَمرو المديني. قالا: ثنا يونس ابنُ عبدالأعلى: ثنا ابنُ وهب: حدثني معاوية بنُ صالح، عن عامر بن جشيب بهذا الإسناد.

وتابعه: أحمد بنُ عَمرو بن السرح: ثنا ابنُ وهبٍ بسنده سواء.

أخرجه ابنُ حبان (ج ١٢/ رقم ٥٢١٧).

وأخرجه أحمد (٥/ ٢٦١)، ثنا ابنُ مهدي، عن معاوية بن صالح بسنده سواء، وسياقه: «. . . خالد بنُ معدان، قال: حضرنا صنيعًا لعبدالأعلى بن هلال، فلمَّا فرغنا من الطعام، قام أبوأمامة ﵁، فقال: لقد قمتُ مقامي هذا، وما أنا بخطيب، وما أريد الخطبة، ولكني سمعتُ رسولَ الله ﷺ، يقول عند انقضاء الطعام. . . فذكره. وفي آخره: «قال فلم يزل يُرَددهنَّ علينا حتى حفظناهنَّ».

وأخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (ج ٨/ رقم ٧٤٧١)، وفي «مسند الشاميين» (١٩٤٣)، قال: ثنا بكر بنُ سهل - زاد في «الكبير»: ومطلب ابنُ شعيب الأزديُّ -. قالا: حدثنا عبدالله بنُ صالح: حدثني معاوية بنُ صالح بسنده سواء.

وأخرجه البخاريُّ في «الكبير» (٣/ ٢/ ٦٩)، إشارةً.

وأخرجه أحمد (٥/ ٢٦٧). والنسائيُّ في «الكبرى» (٤/ ٢٠١/ ٦٨٩٥)، وفي «اليوم والليلة» (٢٨٣)، قال: نا أحمد بنُ يوسف. قالا: ثنا أبوالمغيرة -واسمه: عبدالقدوس بن الحجاج-، قال: ثنا السري بنُ ينعم، قال: حدثني عامر بنُ جشيب بهذا الإسناد.

رَ: تنبيه الهاجد ج٤/ ٣٣٥-٣٤٠/ رقم ١٢٥٥؛ تنبيه الهاجد ج٣/ رقم ٩٨٧.



مستدرك أبي إسحاق الحويني

على أبي عبدالله الحاكم النيسابوري

كتاب الأشربة

أعده لطلبة العلم

أبوعمرو أحمد بن عطية الوكيل

غفر الله له ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين

٣٤- كتاب الأشربة

٥٠٨/ ١- حديثُ أنسٍ ﷺ: **كانَ رسولُ اللهِ ﷺ يَتنفسُ فِي الإِناءِ ثلاثًا، ويقولُ: «هو أرْوى، وأبْرأ، وأمْرأ»**[(١)].

قال أبوإسحاق ﷺ: صحيحٌ أخرجه مسلمٌ.

وأخرج الحاكمُ في «كتاب الأشربة» (٤/ ١٣٨- المستدرك)، قال: حدثنا أبوسهل أحمد بنُ محمد بن عبدالله بن زياد النَّحويُّ -ببغداد-: ثنا جعفر ابنُ محمد بن شاكر: ثنا أبومعمر: ثنا عبدالوارث بنُ سعيد: ثنا أبوعصام، عن أنس ابن مالك ﷺ به، وفي آخره:

قال أنس: وأنا أتنفس في الشراب ثلاثا.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ، ولم يُخرِّجاه بهذه الزيادة، وإنما اتفقا على حديث ثمامة عن أنس: كان يتنفس في الإناء ثلاثا».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراكه على مسلم.

فقد أخرجه في «كتاب الأشربة» (٢٠٢٨/ ١٢٣)، قال:

حدثنا يحيى بنُ يحيى: أخبرنا عبدالوارث بنُ سعيد. (ح)

وحدثنا شيبان بنُ فروخ: حدثنا عبدالوارث، عن أبي عصام، عن أنس،

---

(١) أروى: مِن الرِّي أي أكثر ريًّا. وأبرأ: أي أبرأ مِن ألم العطش. وقيل: أبرأ أي أسلمُ مِن مرض أو أذى يحصل بسبب الشرب في نفس واحد. وأمرأ: أي أجمل انسياغا.

قال: كان رسولُ الله ﷺ يتنفس في الشراب ثلاثا، ويقول: «**إنه أروى وأبرأ وأمرأ**».

قال أنسٌ: فأنا أتنفس في الشراب ثلاثا.

ثم قال مسلمٌ:

وحدثناه قتيبة بنُ سعيد، وأبوبكر بنُ أبي شيبة، قالا: حدثنا وكيع، عن هشام الدستوائي، عن أبي عصام، عن أنس رضي الله عنه، عن النبيِّ ﷺ بمثله. وقال: «في الإناء».

أمَّا حديثُ عبدالوارث:

فأخرجه البيهقيُّ في «الشعب» (٦٠٠٨)، من طريق الحسن بن سفيان: ثنا شيبان بن فرُّوخ: ثنا عبدالوارث بهذا الإسناد.

وأخرجه النسائيُّ[1] في «الكبرى» (٤/ ١٩٩/ ٦٨٨٨)، قال: نا قتيبة ابنُ سعيد. والترمذيُّ (١٨٨٤)، وفي «الشمائل» (٢١١)، قال: ثنا قتيبة، ويوسف بنُ حماد. وأحمد (٣/ ٢٥١)، وأبوعوانة في «المستخرج» (٥/ ٣٤٧)، والبغويُّ في «شرح السنة» (١١/ ٣٧٤-٣٧٥)، عن عفان بن مسلم. وأحمد أيضًا (٣/ ٢١١)، قال: ثنا عبدالصمد -يعني: ابن عبدالوارث. وابنُ سعد في «الطبقات» (١/ ٣٨٤-٣٨٥)، قال: نا إسحاق بنُ عيسى. وأبوعوانة (٥/ ٣٤٧، ٣٤٨)، من طريق حبان بن هلال، وداود بن معاذ، وداود بن منصور. والبيهقيُّ في «الشعب» (٦٠٠٨)، من طريق محمد بن أبي بكر. وأبوالشيخ في «الأخلاق» (ص٢٤١)، ومن

(١) ولم يقل في روايته: «إنه أروى».

طريقه البغويُّ في «شرح السنة» (١١/ ٣٧٥)، من طريق إبراهيم بن الحجاج. قالوا: ثنا عبدالوارث ابنُ سعيد: نا أبوعصام، عن أنس رضي الله عنه.

وتابعه: شعبة بنُ الحجاج، عن أبي عصام بهذا الإسناد، ولم يذكر قول أنس.

أخرجه ابنُ حبان (ج ١٢/ رقم ٥٣٣٠)، قال: نا ابنُ زهير الحافظ بـ«تستر». والخطيب في «تاريخه» (٨/ ١١٠)، وفي «الجامع» (١٣٧٣) من طريق أبي العباس السراج - زاد في «التاريخ»: والحسن بن محمد الدباغ -. قالوا: ثنا الحسين بنُ أبي زيد: ثنا الحسن بنُ الحكم ابن أبي عزة، قال: ثنا شعبة بهذا الإسناد.

قال أبوالعباس السراج: كتب عني هذا الحديث محمد بنُ إسماعيل البخاري، ومسلم بنُ الحجاج، وأحمد بنُ سهل الاسفرائينيُّ.

وأمَّا حديثُ هشام الدستوائي:

فأخرجه أبوداود (٣٧٢٧)، وأبوعوانة (٥/ ٣٤٧)، والبيهقيُّ في «السنن» (٧/ ٢٨٤)، وفي «الشعب» (٦٠٠٨)، عن مسلم بن إبراهيم. وأحمد (٣/ ١١٨-١١٩)، والنسائيُّ في «الكبرى» (٤/ ١٩٩/ ٦٨٨٧)، وابنُ عبدالبر في «التمهيد» (١/ ٣٩٤)، عن وكيع بن الجراح. وأحمد (٣/ ١٨٥)، وأبونعيم في «الحلية» (٩/ ٥٧)، عن عبدالرحمن بن مهدي. وابنُ عبدالبر (١/ ٣٩٤)، من طريق حماد بن سلمة، وإسرائيل بن يونس، جميعًا عن هشام الدستوائي بهذا الإسناد.

وأخرج أبوعوانة (٥/ ٣٤٧-٣٤٨)، قال: ثنا يوسف بنُ مسلم، قال: ثنا داود بنُ منصور، قال: ثنا عبدالوارث بنُ سعيد، قال: كنتُ يومًا عند هشام

الدستوائي جالسًا، فمرَّ بنا أبوعصام، فقلتُ: إنَّ هذا الشيخَ يُحدِّثُ عن أنس بحديثٍ غريبٍ، فدعوتُهُ، فحدَّثنِي، فإذا هشامٌ بعدُ يخالفني، غلط فيه وقال: «إنه أهنأ، وأمرأ، وأبرأ».

قلتُ: فوجهُ الغلط الذي عناه عبدالوارث، أنَّ هشامًا قال: «إنه أهنأ» بينما قال عبدالوارث: «إنه أروى».

فقد اتفق كلُّ الرواة عن هشام على رواية هذه اللفظة: «أهنأ». ولم يختلف عليه أحدٌ أعلمه.

أمَّا عبدالوارث، فسائرُ الرواة عنه يروونه بلفظ: «أروى»، مثل: قتيبة ابن سعيد، ويوسف بن حماد، وعفان بن مسلم، وعبدالصمد بن عبدالوارث، وحبان بن هلال، وداود بن معاذ، وداود بن منصور.

وخالفهم: إسحاق بن عيسى عند ابن سعد. ومحمد بنُ أبي بكر المقدمي عند البيهقيُّ في «الشعب» فرواه كلاهما، عن عبدالوارث، مثل رواية هشام الدستوائي.

وهشام ثقةٌ ثبتٌ، فلعله سمعه من أبي عصامٍ مرَّةً بهذا اللفظ، ويدلُّ عليه الاختلاف على عبدالوراث في لفظه. والله أعلم.

وأمَّا ما أشار الحاكمُ من حديث ثمامة، عن أنس:

فأخرجه البخاريُّ في «كتاب الأشربة» (١٠/ ٩٢)، قال: حدثنا أبوعاصم، وأبونعيم، قالا: ثنا عزرة بنُ ثابت، قال: أخبرني ثمامة بنُ عبدالله، قال: كان أنس يتنفسُ في الإناء مرتين أو ثلاثًا، وزعم أنَّ النبيَّ ﷺ كان يتنفسُ ثلاثًا.

وأخرجه ابنُ سعد في «الطبقات» (١/ ٣٨٤)، وأبوعوانة في «المستخرج» (٥/ ٣٤٥)، قال: ثنا السري بنُ يحيى. والبيهقيُّ في «السنن الكبير» (٧/ ٢٨٤)، وفي «الشعب» (٦٠١٠)، من طريق إسحاق ابن الحسن بن ميمون الحربي - زاد في «السنن» - ومحمد بن الحسين بن أبي الحنين، قال أربعتهم: ثنا أبونعيم الفضل بنُ دكين بهذا الإسناد.

على الشكِّ في فعل أنس رضي الله عنه.

وخالفهم: الدارميُّ في «سننه» (٢/ ٤٤)، قال: نا أبونعيم بهذا الإسناد، بلفظ: «كان أنسٌ يتنفسُ في الإناء مرتين أو ثلاثًا، وزعم أنَّ رسول الله ﷺ كان يتنفسُ في الإناء مرتين أو ثلاثًا».

هكذا ذكر الشك في فعل النبيِّ ﷺ.

وأخرجه أحمد (٣/ ١٨٥)، قال: حدثني عبدالرحمن بنُ مهدي. وكذلك ابنُ أبي شيبة في «المصنف» (٨/ ٣٠)، قال: ثنا أبوداود الطيالسيُّ، قالا: ثنا عزرة بنُ ثابت بهذا الإسناد مثل رواية الجماعة عن أبي نعيم.

وقد رواه آخرون عن ابن مهدي بغير شكٍّ.

فأخرجه الترمذيُّ في «الشمائل» (٢١٤)، ومن طريقه البغويُّ في «شرح السنة» (١١/ ٣٧٤)، قال: ثنا محمد بنُ بشار.

وابنُ ماجه (٣٤١٦)، قال: ثنا أبوبكر بنُ أبي شيبة.

وأبونعيم في «الحلية» (٩/ ٤٦)، من طريق إسحاق بن راهويه.

قالوا: ثنا عبدالرحمن بنُ مهدي: ثنا عزرة بنُ ثابت بهذا الإسناد، بلفظ:

«كان أنسٌ يتنفسُ في الإناء ثلاثًا، وزعم أنَّ رسولَ الله ﷺ كان يتنفس في الإناء ثلاثًا».

وأخرجه أحمد (٣/ ١١٤)، قال: ثنا يحيى القطان. وأبوعوانة في «المستخرج» (٥/ ٣٤٦)، من طريق أبي عتاب الدلال سهل بن حماد. وابنُ حبان (ج ١٢/ رقم ٥٣٢٩)، من طريق وكيع بن الجراح. وابنُ الأعرابي في «المعجم» (٩١٥، ٩٤١)، من طريق هشام الدستوائي. كلهم عن عزرة ابن ثابت بهذا الإسناد، مثل رواية عبدالرحمن بن مهدي.

وتوبع[1] عزرة بنُ ثابت بهذا الإسناد مثل رواية عبدالرحمن بن مهدي.

وتابع عزرة عليه: عبدالله بنُ المثنى الأنصاري، عن ثمامة بهذا الإسناد.

أخرجه أبوعوانة في «المستخرج» (٥/ ٣٤٦)، من طريق أبي عتاب: ثنا عبدالله بنُ المثنى به.

وأخرجه مسلمٌ في «كتاب الأشربة» (٢٠٢٨/ ١٢٢)، قال: ثنا قتيبة ابنُ سعيد، وأبوبكر بنُ أبي شيبة، قالا: حدثنا وكيعٌ، عن عزرة[2] بن ثابت الأنصاري، عن ثمامة بن عبدالله بن أنس، عن أنس رضي الله عنه، أنَّ رسولَ الله ﷺ كان يتنفسُ في الإناء ثلاثًا. ولم يذكر فعل أنس رضي الله عنه.

وأخرجه أحمد (٣/ ١١٩)، ومن طريقه أبونعيم في «الحلية» (٨/ ٣٧٧). والنسائيُّ في «الكبرى» (٤/ ١٩٨)، قال: نا إسحاق بنُ إبراهيم. وأبوعوانة

---

(١) قال أبوعمرو - غفر الله له -: وقع في «تنبيه الهاجد»: «وتابع».

(٢) ووقع في «تنبيه الهاجد» خطأ في الإسناد هكذا: «عن عزرة بن ثابت الأنصاري، عن ثابت الأنصاري، عن ثمامة»؛ فزاد: «عن ثابت الأنصاري» ولا معنى له.

في «المستخرج» (٥/ ٣٤٦)، قال: ثنا عليّ بنُ حرب. وأبوالشيخ في «أخلاق النبيّ ﷺ» (ص٢٤١)، من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، وزهير ابن حرب. قالوا: ثنا وكيع بنُ الجراح بهذا الإسناد مثل رواية مسلم.

وأخرجه النسائيُّ (٤/ ١٩٨)، من طريق خالد بن الحارث. والترمذيُّ (١٨٨٤)، من طريق ابن مهدي. وأبوعوانة في «المستخرج» (٥/ ٣٤٦)، من طريق ابن المبارك.

وأبوعوانة أيضًا، والبيهقيُّ (٧/ ٢٨٤)، من طريق مسلم بن إبراهيم. جميعًا عن عزرة بن ثابت بهذا الإسناد.

قلتُ: قد رأيت - أراك الله الخير - أنَّ الجماهير من الثقات، رووا هذا الحديث عن عزرة بن ثابت بإسناده، أنَّ النبيّ ﷺ كان يتنفس ثلاثًا. لم يشكوا في ذلك إلا ما كان من رواية الدارميّ عن أبي نعيم. وقد خالفه جماعةٌ عن أبي نعيم. إنما وقع الشكُّ في فعل أنس ﵁.

فقد رواه: عثمان بنُ عُمر على عكس ذلك، فرواه عن عزرة بن ثابت، عن ثمامة، قال: رأيت أنس بنَ مالك يتنفسُ في الإناء ثلاثًا. ويقولُ: رأيتُ رسول الله ﷺ يتنفسُ في الإناء مرتين أو ثلاثًا.

أخرجه أبوعوانة في «المستخرج» (٥/ ٣٤٥-٣٤٦)، قال: ثنا سعيد ابنُ مسعود، وأبوأمية، قالا: ثنا عثمان بنُ عُمر بهذا الإسناد.

قال أبوعوانة: «كذا وقع إليَّ عنهما جميعًا». أي عن شيخيه.

وأخرجه أحمد (٣/ ١٢٨)، قال: ثنا أبوعبيدة - واسمه: عبدالواحد ابنُ واصل -.

وأخرجه أبوالشيخ في «أخلاق النبيّ ﷺ» (ص٢٤٠)، وفي «الطبقات» (٦٨٧)، من طريق سلمة بن الفضل. كلاهما، عن عزرة بن ثابت بهذا الإسناد مثل رواية عثمان بن عُمر، غير أنَّ أبا الشيخ لم يذكر فعل أنس.

ورواية الجماعة عندي أصحُّ، وأنَّ الشكَّ لم يقع في فعل النبيّ ﷺ.

ووقع اختلافٌ آخر في متنه:

فرواه: يحيى القطان، عن عزرة بن ثابت بهذا الإسناد، بلفظ: «أنَّ النبيّ ﷺ تنفس مرتين مرتين».

أخرجه ابنُ الأعرابي في «معجمه» (٩٤٤)، قال: ثنا إبراهيم بنُ أبي الجحيم: ثنا مسددٌ: نا يحيى القطان بهذا الإسناد.

وقد تقدَّم أنَّ الإمام أحمد رواه عن يحيى القطان بهذا الإسناد، أنَّ النبيّ ﷺ كان يتنفس في الإناء ثلاثًا.

وأخشى أن يكون ابن أبي الجحيم غلط على مسدد، فقد قال الدارقطنيُّ كما في «سؤالات الحاكم» (١٠٠): «لا بأس به، غلط في أحاديث». نعم! رواه ابنُ الأعرابيّ (٩٤٣)، قال: نا حمدان الوراق، وعليّ بنُ عبدالعزيز، وإبراهيم ابنُ أبي الجحيم. قالوا: نا مسلم - يعني: ابن إبراهيم -: نا عزرة بنُ ثابت، عن ثمامة، عن أنس، ولم يذكر متنًا. ثم حوَّل الإسناد إلى حديث مسدد، عن يحيى القطان وأنَّ النبيّ ﷺ تنفس مرتين. فظاهرُ صنيعِ ابن الأعرابيّ أنَّ رواية مسلم ابن إبراهيم مثل رواية مسدد، عن يحيى القطان.

ولئن كان الأمرُ كذلك، فإنَّ الثقات من أصحاب مسلم بن أبراهيم، رووه عنه مثل رواية الجماعة، منهم: عثمان بن سعيد الدارميّ.

بل رواه أبوعوانة (٥/ ٣٤٦) عن حمدان بن عليّ شيخ ابن الأعرابي فيه، فقال: «كان النبيّ ﷺ إذا شرب تنفس ثلاثًا».

فلعل ابن الأعرابي تسامح في حمل رواية مسلم على رواية مسدد، عن يحيى القطان. وهذا عندي أرجح. والله أعلم.

رَ: تنبيه الهاجد ج٤/ ٣٤٠-٣٤٩/ رقم ١٢٥٦.

٥٠٩/ ٢- حديث أبي هريرة رضي الله عنه: أنَّ رسولَ الله ﷺ نهى أنْ يُشرب مِنْ فِيِّ السِّقَاء.

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: صحيحٌ أخرجه البخاريُّ.

وأخرج الحاكمُ في «كتاب الأشربة» (٤/ ١٤٠ - المستدرك)، قال: أخبرنا أبوعبدالله محمد بنُ يعقوب الحافظ: حدثني يحيى بنُ محمد بن يحيى: ثنا مسدد: ثنا إسماعيل: أبنا أيوب، عن عكرمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه به.

قال أيوب: فأنبئت أنَّ رجلا شرب مِنْ فِيِّ السِّقاء فخرجت حَيَّة.

قال الحاكمُ: «صحيحٌ على شرط البخاريِّ، ولم يُخرِّجاه».

قلتُ: رضي الله عنك! فلا وجه لاستدراكه على البخاريّ.

فقد أخرجه في «كتاب الأشربة» (١٠/ ٩٠)، قال: ثنا مسدد بهذا الإسناد عند الحاكم، ولم يورد الزيادة.

وأخرجه الإسماعيليُّ في «المستخرج» من طريق عباد بن موسى، عن إسماعيل بنِ علية. ولذلك قال الحافظُ في «الفتح» (١٠/ ٩١):

«وهم الحاكمُ فأخرج الحديثَ في «المستدرك» بزيادته، والزيادةُ ليست على شرط الصحيح، لأن راويها لم يُسمّ، وليست موصولة». اهـ

«تنبيه»:

قال الحافظُ في «الفتح» بعد كلامه الذي نقلتُهُ آنفًا ما نصُّهُ:

«ولكن أخرجها -يعني: الزيادة- ابنُ ماجه، من رواية سلمة بن وهرام، عن عكرمة بنحو المرفوع. وفي آخره: «وإنَّ رجلًا قام من الليل بعد النهي إلى سقاءٍ، فاختنثه، فخرجت عليه منه حيَّةٌ».

فهذا الكلام يوهم أن الرواية وقعت في «ابن ماجه»: «عن عكرمة، عن أبي هريرة»؛ وليس كذلك بل هي في «ابن ماجه» **(٣٤١٩)**: «عن عكرمة، عن ابن عباس». وسندها ضعيفٌ. والله أعلم.

رَ: تنبيه الهاجد ج٣/ ٢٨٩-٢٩٠/ رقم ١٠٣٢.

٣/٥١٠- حديثُ ابن مسعود ﵁، قال: **لمَّا نَزلتْ تحريمُ الخمرِ، قالتْ اليهودُ: أليسَ إخوانكم الذينَ ماتوا كانوا يشربونها، فأنزل الله** ﷻ: ﴿لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓا۟﴾ [المائدة/ ٩٣] فقال النبيُّ ﷺ: «**قيلَ لِي أنتَ مِنهُم**»[١].

قال أبوإسحاق ﵁: صحيحٌ.

وأخرج الحاكمُ في «كتاب الأشربة» (٤/ ١٤٣-١٤٤)، قال: حدثنا أحمد بنُ كامل القاضي: ثنا محمد بنُ سعد بن الحسن العوفيُّ: ثنا أبي سعد

(١) قيل لي أنت منهم: معناه أنَّ ابنَ مسعودٍ منهُم.

ابنُ الحسن: ثنا سليمان بنُ قرم، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله رضى الله تعالى عنه، قال: لما نزلت تحريم الخمر.. الحديث.

وأخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (ج ١٠/ رقم ١٠٠١١)، من طريق صدقة بن سابق: ثنا سليمان بنُ قرم بهذا الإسناد.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحُ الإسناد[1]، ولم يُخرِّجاه، إنما اتفقا على حديث شعبة، عن أبي إسحاق، عن البراء مختصرًا هذا المعنى».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراكه على مسلمٍ.

فقد أخرجه في كتاب «فضائل الصحابة» (٢٤٥٩/ ١٠٩)، قال:

حدثنا منجاب بنُ الحارث التميميُّ، وسهل بنُ عثمان، وعبدالله بنُ عامر ابن زرارة الحضرميُّ، وسويد بنُ سعيد، والوليد بنُ شجاع - قال سهلٌ ومنجابٌ: أخبرنا. وقال الآخرون -: حدثنا عليّ بنُ مسهر، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله، قال: لمَّا نزلت هذه الآية ﴿لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓا۟ إِذَا مَا ٱتَّقَوا۟ وَّءَامَنُوا۟﴾ [المائدة/ ٩٣] إلى آخر الآية. قال لِيَ رسولُ الله ﷺ: «**قيل لي أنت منهم**».

وأخرجه أبويعلى (ج ٨/ رقم ٥٠٦٤)، قال: ثنا سويد بنُ سعيد، وعبدالغفار بنُ عبدالله، قالا: ثنا عليّ بنُ مسهر بهذا الإسناد.

---

(١) قال شيخُنا - حفظه الله تعالى -: في صحة هذا الإسناد نظرٌ، لأنَّ سليمان بنَ قرم: ضعيفٌ.

وأخرجه النسائيُّ في «التفسير» (١٧٣)، قال: نا أحمد بنُ عثمان ابن حكيم. والترمذيُّ (٣٠٥٣)، وابنُ جرير في «التفسير» (١٢٥٣١)، قالا: ثنا سفيان بنُ وكيع. قالا: ثنا خالد بنُ مخلد، عن عليّ بن مسهر بهذا.

وأخرجه ابنُ أبي حاتم في «تفسيره» (٦٧٧٦)، من طريق محمد ابن عُمر بن عبدالله الروميّ: حدثني عليّ بنُ مسهر بهذا الإسناد.

قال الترمذيُّ: «هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ».

أمَّا قولُ الحاكم: «اتفقا على حديث شعبة... الخ». فوهمٌ آخرٌ.

فلم يخرجه الشيخان، ولا أحدهما من هذا الوجه.

إنما أخرجه الترمذيُّ (٣٠٥١)، وأبويعلى (ج ٣/ رقم ١٧١٩)، وابنُ حبان (٥٣٥٠)، قال: نا عُمر بنُ محمد الهمدانيُّ. قال ثلاثتهم: ثنا محمد ابنُ بشار. وأخرجه ابنُ جرير (١٢٥٢٩)، قال: ثنا محمد بنُ المثنى. قالا - يعني: ابن بشار وابن المثنى -: ثنا محمد بنُ جعفر، قال: ثنا شعبة، عن أبي إسحاق، قال: قال البراء: مات ناسٌ مِنْ أصحابِ النبيّ ﷺ، وهم يشربون الخمرَ، فلمَّا نزلَ تحريمُها، قال ناسٌ مِنْ أصحاب النبيّ ﷺ، فكيف بأصحابنا الذين ماتوا وهم يشربونها؟ قال: فنزلت ﴿لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ الآية.

وأخرجه الطيالسيُّ (٧١٥)، ومن طريقه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٦٧٧٥)، قال: ثنا شعبة بهذا الإسناد.

وأخرجه أبويعلى (١٧٢٠)، قال: ثنا محمد بنُ بشار: ثنا عبدالرحمن: ثنا شعبة بهذا الإسناد.

قال الترمذيُّ: «هذا حديثٌ صحيحٌ»

وأخرجه الترمذيُّ (٣٠٥٠)، من طريق عبيدالله بن موسى. وابنُ جرير في «التفسير» (١٢٥٢٨)، من طريق ابن أبي زائدة. كلاهما عن إسرائيل، عن أبي إسحاق بهذا.

وقد صحَّحَ الترمذيُّ هذه المتابعة أيضًا.

لكن روى أبويعلى (١٧٢٠)، بسنده إلى شعبة، قال: قلتُ - يعني: لأبي إسحاق -: أَسَمعْتَهُ من البراء؟ قال: لا.

فهذه علَّةٌ قادحةٌ. والله أعلم.

رَ: تنبيه الهاجد ج٤/ ٣٤٩-٣٥٢/ رقم ١٢٥٧.

٥١١/ ٤- حديثُ ابنِ عُمرَ ﵄ مرفوعًا: **«مَنْ شربَ الخَمْرَ فِي الدُّنيا لم يَشربْها فِي الآخرة»**.

قال أبوإسحاق ﵁: صحيحٌ.

وأخرج الحاكمُ في «كتاب الأشربة» (٤/ ١٤٥)، قال: أخبرنا أبوسهل زياد بنُ القطان: حدثنا أبوقلابة: ثنا بدل بنُ المحبر: ثنا شعبة، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عُمر ﵄، قال: قال رسولُ الله ﷺ: فذكره.

وقال: «هذا حديثٌ صحيحٌ غريبٌ مِنْ حديثِ شعبة، وقد اتفق الشيخان ﵄ على حديث عبيدالله بن عَمرو، وابن جريج، عن نافع في هذا الباب».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلم يُخرِّج البخاريُّ حديثَ عُبيدالله بن عُمر.

بل أخرجه مسلمٌ وحدَهُ، ولم يُخرِّجَا معًا حديث ابن جريج، عن نافع. بل لم أقف على هذا الطريق. إنما المحفوظ أنَّ ابنَ جريج يرويه عن موسى بنِ عقبة، عن نافع.

وقد سبق تخريج هذا الحديث من هذه الطرق وغيرها وانظر رقم (١٠٣٥، ١٠٣٦)، والحمدُ لله تعالى.

رَ: تنبيه الهاجد ج٤/ ٣٥٢-٣٥٣/ رقم ١٢٥٨؛ تنبيه الهاجد ج٣/ رقم ١٠٣٥؛ ١٠٣٦.



مستدرك أبي إسحاق الحويني

على أبي عبدالله الحاكم النيسابوري

كتاب البر والصلة

أعده لطلبة العلم

أبوعمرو أحمد بن عطية الوكيل

غفر الله له ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين

٣٥- كتاب البر والصلة

١/٥١٢- حديث أبي هريرة رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ: **إنَّ الله خلق الخلق، حتى إذا فرغ منهم قامت الرحمُ فقالت: هذا مقامُ العائذِ بك مِنَ القطيعة؟ قال: نعم، أمَا ترضين أنْ أصلَ مَنْ وصلك، وأقطعَ من قطعك؟ قالت: بلى، قال: فذاك لك. قال: ثم قال رسولُ الله ﷺ: اقرءوا إنْ شِئتُم: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾** [محمد/ ٢٢-٢٤].

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: هذا حديثٌ صحيحٌ متفقٌ عليه.

وأخرَجَ الحاكمُ في «كتاب التفسير» (٢/ ٢٥٤)، قال: حدثنا أبوسعيد أحمد بنُ يعقوب الثقفيُّ: ثنا الحسن بنُ عليّ المعمريُّ: ثنا أبومصعب الزهريُّ وهشام بنُ عمَّار السلميُّ، قالا: ثنا حاتم بنُ إسماعيل: ثنا معاوية بنُ أبي مُزَرِّد - مولى بني هاشم -: حدثني عمِّي أبوالحباب سعيد بنُ يسار، عن أبي هريرة رضي الله عنه به.

ثم أخرجه في «كتاب البر والصلة» (٤/ ١٦٢)، قال: أخبرنا أبوالحسين أحمد بنُ عثمان البزار - ببغداد -: ثنا العباس بنُ محمد الدوري: ثنا أبوبكر[١] عبيدالله بنُ عبدالمجيد الحنفي (؟): حدثني معاوية بنُ أبي مُزَرِّد:

---

(١) قال شيخُنا - حفظه الله -: أمَّا عبيدالله فكنيتُهُ: «أبوعليّ»؛ وأمَّا أبوبكر الحنفي فاسمه: «عبدالكبير بنُ عبدالمجيد» وهو أخو «أبوعليّ»، فلعل الاسم تصحَّف في هذا الإسناد عن «عبدالكبير». والله أعلم.

حدثني عَمِّي أبوالحباب سعيد بنُ يسار، قال: سمعتُ أبا هريرة رضي الله عنه، يقول: سمعتُ النبيّ ﷺ، يقول: **إنَّ الله ﷻ لما فرغ مِنَ الخلق، قامت الرحمُ فأخذت بحقو الرحمن، فقال: مَهْ، فقالت: هذا مقامُ العائذِ بك مِنَ القطيعة. فقال: أمَا ترضين أنْ أصلَ مَنْ وصلكِ، وأقطعَ مَنْ قطعكِ. اقرؤوا إنْ شئتم:** ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾ إلى قوله: ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ﴾.

وأخرجه أحمد (٢/ ٣٣٠)، قال: ثنا أبوبكر الحنفي: حدثني معاوية ابنُ أبي مُزَرِّد بهذا الإسناد.

قال الحاكمُ في الموضع الأول: «هذا حديثٌ صحيحُ الإسناد، ولم يخرجاه».

وقال في الموضع الثاني: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين، ولم يُخرِّجاه».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراكه عليهما، فقد أخرجاه جميعًا من هذا الوجه.

أمَّا البخاريُّ:

فأخرجه في «كتاب التفسير» (٨/ ٥٧٩-٥٨٠)، قال: ثنا خالد ابنُ مخلد.

وأخرجه في «كتاب التوحيد» (١٣/ ٤٦٥-٤٦٦)، وفي «الأدب المفرد»، قال: ثنا إسماعيل بنُ عبدالله بنِ أبي أويس. قالا: ثنا سليمان بنُ بلال، عن معاوية بنِ أبي مُزَرِّد، عن عمِّه: سعيد بنِ يسار أبي الحباب، عن أبي هريرة فذكر مثله، إلا أنه جعل الآية من مقول أبي هريرة رضي الله عنه.

وأخرجه ابنُ جرير في «التفسير» (٢٦/ ٣٦)، قال: حدثني محمد ابنُ عبدالرحيم البرقيُّ: ثنا محمد بنُ جعفر، وسليمان بنُ بلال، قالا: ثنا معاوية بهذا الإسناد.

قال ابنُ جرير: وقال سليمانُ في حديث: قال أبوهريرة: اقرأوا إن شئتم وذكر الآية.

وأخرجه البخاريُّ في «كتاب التفسير» (٨/ ٥٨٠) مختصرًا، وفي «كتاب الأدب» (١٠/ ٤١٧)، قال: حدثني بشر بنُ محمد: أخبرنا عبدالله بنُ المبارك: أخبرنا معاوية بنُ أبي المزرد بهذا الإسناد وعنده أن الآية من مقول النبيّ ﷺ.

وأخرجه النسائيُّ في «التفسير» (٥١٧)، وابنُ حبان (٤٤١)، من طريق حبان بنِ موسى، والبيهقيُّ (٧/ ٢٦)، من طريق عبدان. قالا: ثنا ابنُ المبارك بهذا الإسناد.

وأمَّا مسلمٌ:

فأخرجه في «كتاب البر» (٢٥٥٤/ ١٦)، قال: ثنا قتيبة بنُ سعيد، ومحمد بنُ عباد. قالا: ثنا حاتم - هو: ابنُ إسماعيل -، عن معاوية - هو: ابنُ أبي مُزَرِّد مولى بني هاشم -: حدثني عمِّي أبوالحباب: سعيد بنُ يسار، عن أبي هريرة ﵁ فذكره بطوله.

وأخرجه البخاريُّ في «كتاب التفسير» (٨/ ٥٨٠)، قال: ثنا إبراهيم ابنُ حمزة: ثنا حاتم بنُ إسماعيل بهذا الإسناد، مختصرًا، ولم يذكر إلا الآية. وكان قصده أن يُبَين أنَّ النبيّ ﷺ هو الذي قرأها.

وتعقب الذهبيُّ الحاكمَ أنَّ هذا الحديث في البخاريّ، وفاته أنه في مسلم أيضًا والله أعلم.

رَ: تنبيه الهاجد ج٣/ ٢١٣-٢١٦/ رقم ٩٩٨؛ الأربعون/ ١٣٢.

٥١٣/ ٢- حديثُ أبي شريح الكعبي رضي الله عنه: **مَنْ كانَ يُؤمِنُ بالله واليومِ الآخر فليُكرم ضيفَه جائزتَه: يومٌ وليلةٌ، والضيافة ثلاثة أيام، وما بعدها فهو صدقةٌ، ولا يحلُّ له أنْ يثوى عنده حتى يُحْرجه.**

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: حديثٌ صحيحٌ.

وأخرج الحاكمُ في «كتاب البر والصلة» (٤/ ١٦٤ - المستدرك)، قال: حدثنا أبوالعباس محمدبنُ يعقوب: ثنا محمدبنُ عبدالله بنِ عبدالحكم: أبنا ابنُ وهبٍ: أبنا مالك بنُ أنس. وأخبرنا عبدالرحمن بنُ حمدان الجلاب بـ«همذان»: ثنا إسحاق بنُ أحمدبنِ مهران: أبنا إسحاق بنُ سليمان، قال: سمعتُ مالك بنَ أنس يُحَدِّثُ عن سعيد المقبري، عن أبي شريح الكعبي، أنَّ رسول الله ﷺ قال: فذكره. زاد ابنُ وهبٍ في حديثه: «وجائزتُهُ أن يتحفه في اليوم أفضل ما يجدُ». وقال: يثوى: يقيم عنده.

قال الحاكمُ: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرِّجاه».

قلتُ: رضي الله عنك! فلا وجه لاستدراكه على الشيخين.

أمَّا البخاريُّ فقد أخرجه في «كتاب الأدب» (١٠/ ٥٣١ - صحيحه)، حدثنا عبدالله بنُ يوسف: أخبرنا مالكٌ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي شريح الكعبي، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**من كان يؤمن بالله واليوم**

الآخر فليكرم ضيفه جائزته: **يومٌ وليلةٌ، والضيافةُ: ثلاثة أيام، فما بعد ذلك فهو صدقةٌ، ولا يحلُّ له أن يثوى عنده حتى يحرجه**».

ثم قال البخاريُّ: حدثنا إسماعيلُ، قال: حدثني مالكٌ... مثله، وزاد: «**من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرًا أو ليصمت**».

ورواه البخاريُّ أيضًا، ومسلمٌ في «كتاب اللقطة» (٤٨/ ١٤ ص١٣٥٢) من طريق الليث بنِ سعد، عن سعيد المقبريّ بهذا الإسناد.

ورواه مسلمٌ أيضًا (٤٨/ ١٥)، من طريق عبدالحميد بنِ جعفر، عن سعيد المقبري به.

رَ: تنبيه الهاجد ج٣/ ٢٨١-٢٨٢/ رقم١٠٢٧؛ تنبيه الهاجد ج٢/ رقم٦٥٩؛ تنبيه الهاجد ج٧/ رقم١٧٣٥؛ ردع المجرم ٧٦ح٢٥؛ النافلة ١/ ٧٦؛ الأربعون/ ٤٤، ١٤٢/ ح١٥، ٨٤؛ الصمت/ ٦٣، ٦٤، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٩٠، ح٤٠، ٤٢، ٥٥٣، ٥٥٥، ٦٦٣.

٥١٤/ ٣- حديثُ ابن عُمر رضي الله عنهما مرفوعًا: «**من كنوز البر: كتمانُ المصائب، والأمراض، والصدقة**».

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: كلُّ هذه الطرق لا تثبت.

وأخرج أبونعيم في «الحلية» (٨/ ١٩٧) من طريق الحسن بنِ هارون، قال: ثنا محمد بنُ بكار: ثنا زافر بنُ سليمان، عن عبدالعزيز بن أبي روَّاد، عن نافع، عن ابن عُمر رضي الله عنهما مرفوعًا به.

وأخرجه ابنُ عديّ في «الكامل» (٣/ ١٠٨٨)، وابنُ حبان في «المجروحين» (٢/ ١٣٨). قالا: ثنا أبويعلى.

والرويانيُّ في «مسنده» (١٤٤٧)، قال: نا محمد بنُ إسحاق.

قالا: ثنا أبوموسى الهروي: نا زافر بنُ سليمان بهذا الإسناد.

وأخرجه البيهقيُّ في «الشعب» (١٠٠٤٧، ١٠٠٤٨)، من طريق: خلف ابن تميم، وأبي موسى الهروي. قالا: نا زافر بنُ سليمان بهذا الإسناد.

قال أبونعيم: «غريبٌ من حديث نافعٍ وعبدالعزيز، تفرَّد به عنه: زافرٌ».

ونقل البيهقيُّ عن الحاكم، أنه قال: «تفرَّد به زافرٌ».

قال أبوإسحاق: رضي الله عنكما!

فلم يتفرد به زافر بنُ سليمان، فتابعه:

عبدالله بنُ عبدالعزيز بنِ أبي روَّاد، عن أبيه بهذا الإسناد سواء.

أخرجه البيهقيُّ في «الشعب» (١٠٠٤٩)، من طريق محمد بنِ صالح الأشج: نا عبدالله بنُ عبدالعزيز.

وتابعه أيضًا:

عبدالوهاب الخفاف، عن عبدالعزيز بسنده سواء.

أخرجه ابنُ عديّ في «الكامل» (٣/ ١٠٨٨)، ومن طريقه البيهقيُّ (١٠٠٥٠)، قال: ثنا الحسن بنُ الطيب: ثنا منصور بنُ أبي مزاحم: ثنا عبدالوهاب الخفاف به، وزاد: «ومن بثَّ فلم يصبر».

وتابعه أيضًا:

بقية بنُ الوليد، عن عبدالعزيز بنِ أبي روَّاد بهذا الإسناد.

أخرجه أبوزكريا البخاريُّ في «فوائده» كما في «اللآليء» (٢/ ٣٩٥) من طريق هشام بنِ خالد: ثنا بقية.

وكلُّ هذه الطرق لا تثبت، كما بينه شيخُنا أبوعبدالرحمن الألبانيّ - رحمه الله تعالى - في «الضعيفة» (٦٩٣).

رَ: تنبيه الهاجد ج٣/ ١٦٦-١٦٨/ رقم ٩٦٨.

٤/٥١٥- حديثُ بريدة رضي الله عنه، قال: جاء رجلٌ إلى النبيّ ﷺ، فقال: أرني آية؟ قال: «**اذهب إلى تلك الشجرة فادعُهَا**» فذهب إليها، فقال: إنَّ رسولَ الله ﷺ يدعوك، فمالت على كل جانبٍ منها حتى قلعت عروقها، ثمَّ أقبلت حتى جاءت إلى رسولِ الله ﷺ، فأمرها رسولُ الله ﷺ أن ترجعَ. فقام الرجلُ، فقبَّل رأسه ويديه ورجليه، وأسلم.

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: قال الذهبيُّ إسناده واهٍ.

وأخرج البزار (٢٤٠٩ - كشف الأستار)، قال: ثنا إبراهيم بنُ عبدالله ابن الجنيد، ومحمد بنُ يزيد: ثنا عبدالعزيز بنُ الخطاب: ثنا حبان بنُ عليّ: ثنا صالح ابنُ حبَّان، عن عبدالله بنِ بريدة، عن أبيه به.

وأخرجه الحاكمُ في «كتاب البر والصلة» (٤/ ١٧٢-١٧٣)، قال: حدثني محمد بنُ صالح بنِ هانيء: ثنا السريُّ بنُ خزيمة: ثنا عبدالعزيز ابنُ الخطاب بهذا الإسناد سواء.

وزاد: وقال - يعني: رسول الله ﷺ -: «**لو كنتُ آمرًا أحدًا أنْ يسجدَ لأحدٍ، لأمرتُ المرأة أن تسجدَ لزوجها**».

وأخرجه ابنُ المقريء في «الرخصة في تقبيل اليد» (٥)، قال: ثنا

محمد بنُ عليّ بن مخلد، قال: نا إسماعيل بنُ عَمرو البجليّ، قال: نا حبان بنُ عليّ بهذا الإسناد، مثل رواية الحاكم وزاد: «لعظم حقِّه عليها».

وقال الحاكمُ: «صحيحُ الإسناد، ولم يُخرِّجاه».

فردَّه الذهبيُّ بقوله: «بل واهٍ، وفي إسناده صالح بنُ حيان متروكٌ».

قال البزار[1]: «لا نعلمُ رواه عن صالحٍ، إلا حبان، ولا نعلم يروى في تقبيل الرأس إلا هذا».

قلتُ: رضي الله عنك!

فقد ثبت هذا المعنى من غير هذا الوجه.

فأخرج أبوداود (٥٢١٩)، ومن طريقه البيهقيُّ (٧/ ١٠١)، قال: ثنا موسى بنُ إسحاق: ثنا حماد - هو: ابنُ سلمة -: نا هشام بنُ عروة، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: ثم قال - تعنى: النبيّ ﷺ -: «**أبشري يا عائشة! فإنَّ الله قد أنزل عُذرَكِ**». وقرأ عليها القرآن.

فقال أبواي: قومي فقبِّلي رأسَ رسولِ الله ﷺ.

فقلتُ: أحمدُ الله ﷻ، لا إياكما.

وسنده صحيحٌ، رجاله رجال الصحيحين إلا حمَّاد بن سلمة، فمن أفراد مُسلم.

وأخرج عبدالرزاق في «المصنف» (ج١١/ رقم ٢٠٩٤٧)، قال: أخبرنا

---

(١) قال شيخُنا - حفظه الله -: ثم رأيتُ الزيلعيَّ تعقَّبَ البزار، فقال في «نصب الراية» (٤/ ٢٥٩): «وعجيبٌ منه كيف غفل عن حديثِ الإفكِ».

معمرٌ، عن عاصمٍ، عن ابنِ سيرينَ، قال: لولا أنَّ أبا بكر قبَّلَ رأس رسولِ الله ﷺ لرأيتُ أنها من أخلاق الجاهلية.

وسنده صحيحٌ إلى ابن سيرينَ.

وأخرج أبوالشيخ - كما في «الإصابة» (٧/ ٣٩) -، وعنه ابنُ المقريء في «الرخصة في تقبيل اليد» (٢٤)، قالا: ثنا أبوخبيب العباس بنُ أحمد ابنِ محمد القاضي البرتيُّ: نا أحمد بنُ محمد بنِ عبدالله بن القاسم بنِ نافع بنِ أبي بزة، قال: دخلتُ مع مولاي: عبدالله بنِ السائب، على رسول الله ﷺ، فقمتُ إلى رسول الله ﷺ فقبلتُ رأسَهُ ويده ورجله.

وأخرجه ابنُ قانعٍ في «معجم الصحابة» (٣/ ٢٣٧)، قال: ثنا العباس ابنُ أحمد بنِ عيسى: نا أحمد بنُ محمد بنِ القاسم بنِ أبي بزة: نا أبي، عن جدِّه أبي بزة، قال: دخلتُ مع عبدالله بنِ السائب. وساق الحديثَ نحوه، وزاد:

فقال: «استوص به خيرًا». فلما صار إلى الباب، قال: أنت حرٌّ لوجه الله ﷻ، أوصاني بك رسولُ الله ﷺ.

كذا وقع في الإسناد في «المعجم» بدون ذكر «الجدّ» في الإسناد، وقد أثبته الحافظُ في «الإصابة» وعزاه لابن قانع.

وهذا إسنادٌ ضعيفٌ، لضعف أحمد بنِ محمد بنِ القاسم بنِ أبي بزة، والله أعلم.

وأخرج ابنُ المقريء في «الرخصة في تقبيل اليد» (٢٩)، قال: نا ابنُ قتيبة: نا عمران بنُ أبي جميل الدمشقيُّ: نا شهاب بنُ خراش: نا

أبونصر، عن الحسن، عن أبي رجاء العطارديّ، قال: أتيتُ المدينة، فإذا الناس مجتمعون، وإذا في وسطهم رجلٌ يقبل رأس رجل، وهو يقولُ أنا فداؤك، ولولا أنت هلكنا، فقلتُ: مَنِ المقبِّلُ ومَنِ المقبَّلُ؟ قيل: ذاك عُمر بنُ الخطاب يقبِّلُ رأس أبي بكر في قتال أهل الرِّدَّةِ الذين منعوا الزكاة.

وانظر رقم (١٢٩٠، ١٢٩١).

رَ: تنبيه الهاجد ج٤/ ٥-٨/ رقم ١١٠٢؛ تنبيه الهاجد ج٥/ ٢٣٣-٢٣٥/ رقم ١٣٧٨.

٥١٦/ ٥- حديثُ سمرة رضي الله عنه مرفوعًا: «خُلِقَتِ المرأةُ مِنْ ضلعٍ، فإنْ تُقِمْهَا تكسرها، فدارِهَا تعش بها».

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: أخرجه الطبرانيُّ في «الأوسط» (٨٤٨٩)، قال: حدثنا معاذ بنُ المثنى، قال: نا سعد بنُ عون الضبعيُّ، قال: نا جعفر بنُ سليمان، عن عوف، عن أبي رجاء، عن سمرة بنِ جندب رضي الله عنه.

وأخرجه الدارقطنيُّ في «الأفراد» - كما في «أطراف الغرائب» (٢١٨٠/ -، عن جعفر بن سليمان بهذا.

وأخرجه البزار (٢٤٩/ ١)، عن محمد بن عبدالملك الرقاشي. وأبويعلى في «مسنده» - كما في «إتحاف الخيرة» (٤/ ٥١٧) -، وعنه ابنُ حبان (٤١٧٨)، قال: ثنا إسحاق بنُ إبراهيم المروزيُّ. وابنُ السني في «اليوم والليلة» (٦٠٩)، عن إسحاق بن أبي إسرائيل. والطبرانيُّ في «الكبير» (ج٧/ رقم ٦٩٩٢)، عن محمد بن كثير العبدي. قالوا: ثنا جعفر بنُ سليمان بهذا.

قال الطبرانيُّ: «لم يرو هذا الحديث عن عوف، إلا جعفر بن سليمان».

وقال الدارقطنيُّ: «تفرَّد به جعفر بنُ سليمان، عن عوف، عن أبي رجاء».

قلتُ: رضي الله عنكما!

فلم يتفرَّد به جعفر بنُ سليمان.

فتابعه: محبوب بن الحسن، قال: نا عوفٌ، عن أبي رجاء، عن سمرة مرفوعًا فذكره.

أخرجه البزار (ق٢٤٩/ ١)، قال: ثنا جميل بنُ الحسن، قال: نا محبوب ابنُ الحسن بهذا.

وتابعه أيضًا: أبوعاصم النبيل: الضحاك بنُ مخلد، فرواه عن عوفٍ بهذا.

أخرجه الحاكمُ (٤/ ١٧٤)، قال:

أخبرني أبوسهل: أحمد بنُ محمد ابن زياد النحويُّ - ببغداد -: ثنا الحسن بنُ مكرم: ثنا أبوعاصم بهذا. وزاد: «ثلاث مرَّات».

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحُ الإسناد، على شرط الشيخين، ولم يُخرِّجاه».

قال أبوإسحاق: كذا قال!

ولم تقع رواية لأبي عاصم النبيل، عن عوف ابن أبي جميلة في «الصحيحين». بل ولا في شيءٍ من بقية الكتب الستة.

والحسن بنُ مكرم بن حسان البزار:

ذكره ابنُ حبان في «الثقات» (٨/ ١)، وقال: «يروي عن يزيد ابن هارون، وأبي عاصم».

وترجمه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٧/ ٤٣٢-٤٣٣)، وقال: «كان ثقة».

فقد رأيتَ مما مضى أنَّ جعفر بنَ سليمان، ومحبوب بنَ الحسن، وأبا عاصم النبيل قد رووا هذا الحديث: عن عوف بن أبي جميلة الأعرابي، عن أبي رجاء العطارديِّ عمران بن ملحان، عن سمرة بن جندب رضي الله عنه مرفوعًا.

وقد اختلف في إسناده، وأشار البزار إلى هذا بقوله:

«وهذا الحديثُ قد رواه عن عوفٍ جماعةٌ، عن أبي رجاء. وقال بعضهم: عن رجلٍ، وهو شعبة. ورواه: شعبة، والثوريُّ، عن عوف، عن رجل، عن سمرة».

قلتُ: وقد رواه: غيرهما كذلك.

فأخرجه ابنُ أبي شيبة في «المصنف» (٥/ ٢٧٥)، والحارث بنُ أبي أسامة في «مسنده» (٤٩٦ - زوائده)، قالا: حدثنا هوذة بنُ خليفة. وأحمد (٥/ ٨)، والرويانيُّ في «مسنده» (٨٥١)، عن محمد بن جعفر غندر. والرويانيُّ أيضًا عن محمد بن أبي عديّ. وابن أبي الدنيا في «العيال» (٤٧٠)، عن عبدالله بن المبارك. أربعتهم، عن عوف الأعرابي، عن رجل، عن سمرة.

وهذا الوجه أقوى في باب الترجيح؛ إذ قد رواه: ستةٌ من الثقات، وفيهم

سفيان، وشعبة، وابنُ المبارك، ويُحتمل أن يكون هذا المبهم: أبا رجاء العطاردي والله أعلم.

ولهذا الحديث شاهدٌ - يغني عنه -:

من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبيِّ ﷺ، قال: «**إنَّ المرأةَ خلقتْ مِنْ ضلعٍ، لن تستقيمَ لك على طريقةٍ، فإن استمتعتَ بها، استمتعتَ بها وبها عِوَجٌ، وإنْ ذهبتَ تُقِيمُها كسرتُها، وكسْرُها طلاقُها**». لفظ مسلم.

أخرجه البخاريُّ في «النكاح» (٩/ ٢٥٢)، والدارميُّ (٢/ ٧٢)، والمُخَلِّصُ في «الفوائد» (ج ٩/ ق٢١١/ ١)، عن مالك بن أنس. ومسلمٌ (١٤٦٨/ ٥٩)، وأحمد (٢/ ٤٩٧)، والحميديُّ (١١٦٨)، وابنُ حبان (٤١٧٩)، والبيهقيُّ (٧/ ٢٩٥)، عن سفيان بن عيينة. وأحمد (٢/ ٥٣٠)، عن ورقاء بن عُمر. وأحمد (٢/ ٤٤٩)، والبغويُّ في «شرح السنة» (٩/ ١٦٣)، عن محمد بن إسحاق. أربعتهم، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعًا.

وله طرقٌ أخرى، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

رَ: تنبيه الهاجد ج٩/ رقم ٢٠٧٨.

٦/٥١٧- حديثُ عائشة رضي الله عنها، أنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يَذبَحُ الشاةَ، فيتتبعُ بها صدائِقَ خَدِيجَة بنتَ خُوَيلد رضي الله عنها.

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: صحيحٌ.

وأخرج الحاكمُ في «كتاب البر والصلة» (٤/ ١٧٥)، قال:

حدثنا محمد ابنُ صالح بن هانيء: ثنا الفضل بنُ محمد الشعرانيُّ: ثنا

إبراهيم بنُ حمزة: ثنا عبدالعزيز بنُ محمد، عن هشام بن عُروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها به.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط مسلم، ولم يُخرِّجاه».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراك هذا على الشيخين.

فقد أخرجاه جميعًا من طرقٍ، عن هشام بن عروة بهذا الإسناد، بأتمَّ من ذلك.

وتقدم شرح ذلك في رقم (١٢١٤).

رَ: تنبيه الهاجد ج٤/ ٣٥٣/ رقم ١٢٥٩؛ تنبيه الهاجد ج٤/ ٢٣٩-٢٤٢/ رقم ١٢١٤.

٥١٨/ ٧- حديثُ أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعًا: «لولا بَنُو إِسْرَائِيلَ لم يَخْنَزِ اللحمُ[١] ولولا حَوَّاءُ[٢] لم تَخُن أنثى زوجَهَا».

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: أخرجه البزار (ج ٢/ ق٢٣٦/ ١)، قال:

ثنا محمد بنُ عُمارة بن صبيح: نا قبيصة بنُ عقبة: نا سفيان، عن عوف، عن خلاس، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبيّ صلى الله عليه وسلم.

وأخرجه أحمد (٢، ٣٠٤)، قال: ثنا محمد بنُ جعفر. وإسحاق

---

(١) يعني: ينتن. وقيل: سبب ذلك أنهم نهوا عن ادخار السلوى، فادخروه، فأنتن. والله أعلم.

(٢) أي: أنها بدأت بالخيانة، وكانت خيانتها في دعوتها آدم عليه السلام إلى الأكل من الشجرة التي نهى عن الأكل منها.

ابنُ راهويه في «مسنده» (١١٥)، قال: نا المعتمر بنُ سليمان. قالا: ثنا عوف - هو: ابنُ أبي جميلة الأعرابيُّ - بهذا الإسناد.

قال البزارُ: «لا نعلم يروى إلا عن أبي هريرة، ولا رواه عن أبي هريرة إلا خلاس».

قلتُ: رضي الله عنك!

فقد رواه: همام بنُ منبه، عن أبي هريرة، مرفوعًا: **«لولا بَنُو إِسرَائِيلَ لَمْ يَخْبُثِ الطَّعَامُ، وَلَمْ يَخْنَزِ اللَّحْمُ، وَلَوْلاَ حَوَّاءُ لَمْ تَخُنْ أُنْثَى زَوْجَهَا الدَّهْرَ»**.

أخرجه البخاريُّ في «أحاديث الأنبياء» (٦/ ٤٣٠)، قال: حدثني عبدالله بنُ محمد الجعفيُّ. ومسلمٌ في «كتاب الرضاع» (١٤٧٠/ ٦٣)، واللفظ له، قال: ثنا محمد بنُ رافع. وابنُ حبان (٤١٦٩)، عن ابن أبي السري. والبغويُّ في «شرح السنة» (٩/ ١٦٤)، عن أحمد بن يوسف السلمي. قالوا: ثنا عبدالرزاق: أنا معمر، عن همام بن منبه، عن أبي هريرة مرفوعًا.

وتابعه: عبدالله بنُ المبارك، نا معمر بهذا الإسناد.

أخرجه البخاريُّ في «أحاديث الأنبياء» (٦/ ٣٦٣)، قال: ثنا بشر ابنُ محمد: ثنا عبدالله بنُ المبارك بهذا.

ورواه أيضًا: أبويونس مولى أبي هريرة، عن أبي هريرة، مرفوعًا بشطره الثاني.

أخرجه مسلمٌ (١٤٧٠/ ٦٢). وأحمد (٢/ ٣٤٩)، قالا: ثنا هارون

ابنُ معروف، قال: ثنا ابنُ وهب: أخبرني عَمرو بن الحارث، عن أبي يونس بهذا.

وأخرجه أحمد (٢/ ٣٤٩)، قال: ثنا حسنٌ: ثنا عبدالله بنُ لهيعة: ثنا أبويونس بهذا.

ورواه أيضًا: محمد بنُ سيرين، عن أبي هريرة مرفوعًا، مثل حديث خلاس.

أخرجه الحاكم في «البر والصلة» (٤/ ١٧٥)، قال:

حدثنا أحمد بن كامل القاضي: ثنا أحمد بنُ عبيدالله النرسيُّ: ثنا روح ابنُ عبادة: ثنا عوف بنُ أبي جميلة، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**لولا بَنُو إسْرَائِيلَ لم يَخْنَزْ اللحمُ، ولولا حَوَّاءُ لم تَخُن أنثى زوجَهَا**».

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين، ولم يُخرِّجاه».

قلتُ: رضي الله عنك!

فليس هذا الإسناد على شرط واحد منهما.

وأحمد بنُ عبيدالله النرسيُّ:

ذكره ابنُ حبان في «الثقات» (٨/ ٥٣)، وترجمه الخطيبُ في «تاريخ بغداد» (٤/ ٢٥٠-٢٥١)، وقال: «كان ثقة أمينًا». ونقل عن الدارقطنيِّ، قال: «ثقة». ولم يخرج له الشيخان شيئًا.

ثم هذه الترجمة: «روح بن عبادة، عن عوف الأعرابي، عن محمد بن سيرين» هذه على شرط البخاري وحده.

«تنبيه»:

رواية خلاس بن عَمرو، عن أبي هريرة، حكمَ أحمد بانقطاعها، وكنتُ أرى قبل ذلك أنها متصلة كما في تعليقي على «الفوائد المنتقاة» (٤٤) لأبي عَمرو السمرقندي، وذلك اتكالًا منِّي على صنيع البخاريّ، فقد روى لخلاس، عن أبي هريرة في «صحيحه» ولمَّا تأملتُ صنيعَ البخاريّ، لم أجد فيه حجَّةً كافية لردِّ كلام أحمد.

ذلك أنَّ البخاريَّ روى في «أحاديث الأنبياء» (٦/ ٤٣٦)، وفي «تفسير سورة الأحزاب» (٨/ ٥٣٤) حديث روح بن عبادة: ثنا عوف الأعرابيُّ، عن الحسن، ومحمد بن سيرين، وخلاس، عن أبي هريرة رضي الله عنه، مرفوعًا: «**إنَّ موسى كان رجلًا حييًّا ستِّيرًا لا يُرى من جلده شيءٌ، استحياءً منه... الحديث**».

فواضحٌ أنَّ البخاريَّ روى لخلاس، متابعةً، كما روى للحسن البصري كذلك، وسائر النقاد على أنه لم يسمع من أبي هريرة إلا أحرفًا يسيرة عند بعضهم، أمَّا أكثرُهم فلم يصحح سماع الحسن من أبي هريرة.

وإنما الاعتماد في هذا الإسناد، فعلى رواية محمد بن سيرين، عن أبي هريرة. أمَّا رواية الحسن وخلاس فجاءت عَرَضًا.

لذلك فالصوابُ اعتمادُ كلام أحمد حتى نقفَ على حُجَّةٍ فالِجَةٍ تنفي كلامَهُ. والله أعلم.

رَ: تنبيه الهاجد ج٧/ رقم ١٧٣٣؛ تنبيه ٩/ رقم ٢٠٠٣.

٨/٥١٩- حديثُ أنس رضي الله عنه: قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**مَنْ عَالَ جَارِيَتين حتى تدركا، دخلتُ الجنة أنا وهو كهاتين - وأشار بإصبعيه: السبابة والوسطى - وبابان معجلان عقوبتهما في الدنيا البغيُّ والعُقوقُ**».

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: حديثٌ صحيحٌ.

وأخرج الحاكمُ في «كتاب البر والصلة» (٤/ ١٧٧ - المستدرك)، قال: أخبرنا عليّ بنُ محمد بن عقبة الشيبانيُّ - بالكوفة -: حدثنا إبراهيم بنُ إسحاق القاضي: ثنا محمد بنُ عُبَيد الطنافِسِيُّ: حدثني محمد بنُ عبدالعزيز الراسبيُّ، عن أبي بكر ابن عبيدالله بن أنس، عن أنس رضي الله عنه، به.

وأخرجه الترمذيُّ (١٩١٤)، قال: ثنا محمد بنُ وزير الواسطيُّ. والبخاريُّ في «الأدب المفرد» (٨٩٤)، وفي «التاريخ الكبير» (١/ ١/ ١٦٦)، ومن طريقه أبوأحمد الحاكمُ في «الكنى» (ق٣٥/ ٢)، قال: ثنا[١] عبدالله بنُ أبي الأسود. وأبوالعباس السَّرَّاج، ومن طريقه الخطيبُ في «الموضح» (١/ ٣٧)، قال: ثنا عباس بنُ محمد الدُّوريُّ. قالوا: ثنا محمد بنُ عُبَيد الطنافسيُّ بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاريُّ في «التاريخ» أيضًا قال: قال ابنُ أبي خلف: ثنا محمد ابنُ عُبيد بهذا.

---

(١) قال شيخُنا - حفظه الله -: ولفظُ التحمل في «التاريخ»: «قال لِيَ» بدل «حدثنا» وكلاهما بمعنًى، وكثيرًا ما يقول البخاريُّ: «قال لِيَ» ويروي الحديثَ بذات السند فيقول: «حدثنا»، وقد نقل الخطيبُ في «الموضح» كلامَ البخاري، فنقلَ عنه أنه قال: «حدثنا».

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحُ الإسنادِ، ولم يُخرِّجاه».

قلتُ: رضي الله عنك! فلا وجه لاستدراكه على مُسْلِمٍ.

فقد أخرجه في «كتاب البر والصلة» (٢٦٣١/ ١٤٩)، قال: حدَّثني عَمرو الناقد: حدثنا أبوأحمد الزبيري: حدثنا محمد بنُ عبدالعزيز، عن عبيدالله ابن أبي بكر بن أنس، عن أنس بن مالك ﷺ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ عالَ جاريتين حتى تبلُغَا، جاء يوم القيامة أنا وهو - وضَمَّ أصابِعَهُ».

وأخرجه البخاريُّ في «الكبير» (١/ ١/ ١٦٦)، قال: وقال عَمرو الناقد: ثنا أبوأحمد الربيريُّ بهذا الإسناد.

وأخرجه ابنُ أبي شيبة في «المصنف»[1] (٨/ ٣٦٤)، ومن طريقه البيهقيُّ في «الشعب» (٨٦٧٤)، قال: ثنا محمد بنُ عبدالله الأسدي - هو: أبوأحمد الزبيريُّ - بهذا.

وتوبع محمد بنُ عبدالعزيز.

تابعه: روح بنُ القاسم، قال: حدثني عُبَيدالله بنُ أبي بكر، عن جدِّه أنس ابن مالك مرفوعًا مثله. أخرجه الطبرانيُّ في «الأوسط» (٥٥٧)، قال: حدثنا أحمد بنُ القاسم، قال: نا أحمد بنُ جميل المروزي، قال: نا عبدالله بنُ المبارك، قال: نا روح ابنُ القاسم به.

---

(١) قال شيخُنا - حفظه الله -: وقد عبثت يَدُ محقق «المصنف» بهذا الموضع، فأثبت في الإسناد: «عن أبي بكر بن عُبَيدالله بن أنس» ثم قال في الحاشية: «من المستدرك». وفي «الأصل» و «م»: «عبيدالله بن أبي بكر». كذا قال، وهو خطأ فاحش إذ غير ما في الأصل ليوافق ما في «المستدرك» مع اختلاف الرواة في اسم هذا الراوي. وقد أكثر هذا المحقق من هذا العبث في «المصنف» فالحذر الحذر. والله المستعان.

قال الطبرانيُّ: «لم يرو هذا الحديث عن روحٍ، إلا ابنُ المبارك».

وقال الترمذيُّ: «هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ من هذا الوجه، وقد روى محمد بنُ عُبيد، عن محمد بن عبدالعزيز غير حديثٍ بهذا الإسناد، وقال: عن أبي بكر بن عُبَيدالله بن أنس؛ والصحيحُ هو: عُبَيدالله بنُ أبي بكر بن أنس». انتهى.

قلتُ: وما ذهب إليه الترمذيُّ هو الصوابُ عندي، ولعله انقلب على محمد ابن عُبَيد الطنافسي. والله أعلم.

رَ: تنبيه الهاجد ج٤/ ٣٥٧-٣٦٠/ رقم ١٢٦١؛ الإنشراح/ ٩٤ ح١٠٨.



مستدرك أبي إسحاق الحويني

على أبي عبدالله الحاكم النيسابوري

كتاب اللباس

أعده لطلبة العلم

أبوعمرو أحمد بن عطية الوكيل

غفر الله له ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين

٣٦- كتاب اللباس

٥٢٠/١- حديثُ ابنِ مسعود رضي الله عنه مرفوعًا: إنَّ اللهَ جَمِيلٌ، يُحِبُّ الجَمَالَ.

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: صحيحٌ.

أخرج الحاكمُ في «كتاب اللباس»[1] (١٨١/٤)، قال: أخبرنا أبوبكر محمد بنُ عبدالله بن عتاب: ثنا جعفر بنُ محمد بن شاكر: ثنا يحيى بنُ حماد: ثنا شعبة، عن أبان بنِ تغلب، عن الفضيل بنِ عَمرو الفقيمي، عن إبراهيم، عن علقمة بنِ قيس، عن عبدالله بنِ مسعود رضي الله عنه، عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم به.

وكُتِبَ بعده: «كتبَ الحاكمُ بخطه ها هنا: يُخرَّج بطوله».

سكتَ عنهِ الحاكمُ.

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراكه على مُسْلِمٍ.

فقد أخرجه في «كتاب الإيمان» (١٤٧/٩١)، قال:

حدثنا محمد بنُ المثنى، ومحمد بنُ بشار، وإبراهيم بنُ دينار جميعًا، عن يحيى بنِ حماد. قال ابنُ المثنى: حدثني يحيى بنُ حماد: أخبرنا شعبة، عن أبان ابنِ تغلب، عن فُضَيلٍ الفُقيمِيِّ، عن إبراهيم النَّخَعِيِّ، عن علقمة، عن

(١) قال أبوعَمرو - غفر الله له -: ووقع في تنبيه الهاجد: «كتاب البر والصلة» وهو خطأ.

عبدالله ابن مسعود رضي الله عنه، عن النبيِّ ﷺ، قال: «**لا يدخل الجنة مَنْ كانَ فِي قلبه مِثقالُ ذرَّةٍ مِنْ كِبْرٍ**».

قال رَجُلٌ: إنَّ الرَّجُلَ يُحِبُّ أنْ يكونَ ثوبُهُ حَسَنًا ونَعْلُهُ حَسَنة. قال: «**إنَّ اللهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الجَمَالَ. الكِبْرُ بَطَرُ الحَقِّ وغَمْطُ النَّاسِ**».

وأخرجه ابنُ بشكوال في «الغوامض» (٧٨)، من طريق مسلم، قال: ثنا محمد بنُ بشار: ثنا يحيى بنُ حمَّاد بهذا الإسناد.

وأخرجه ابنُ خزيمة في «التوحيد» (٨/٤٩٨). والبيهقيُّ في «الشعب» (٦١٩٢)، من طريق أحمد بن سلمة. وأيضًا (٨١٥٢)، من طريق عثمان ابن سعيد. قالوا: ثنا محمد بنُ بشار بهذا الإسناد.

وأخرجه الترمذيُّ (١٩٩٩)، والبزار (١٥٨٤)، قالا: ثنا محمد ابنُ المثنى: ثنا يحيى بنُ حماد بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٣/ ١/ ٢) معلقًا، ووصله الترمذيُّ (١٩٩٩)، قال: ثنا عبدالله بنُ عبدالرحمن - هو: الدارميُّ -. والهيثم ابنُ كليب في «المسند» (٣٢٧)، والخرائطيُّ في «المساويء» (٥٩١)، وابنُ منده في «التوحيد» (٧٥٣)، عن أبي قلابة الرقاشيّ عبدالملك بن محمد. وأبوعوانة في «المستخرج» (١/ ٣١)، والطحاوي في «المشكل» (٥٥٥٧)، قالا: ثنا إبراهيم بن مرزوق. وأبوعوانة (١/ ٣١)، قال: ثنا إسحاق بنُ سيَّار النصيبيّ، ويعقوب بنُ سفيان الفارسي، وأبوبكر الرازي، وأبوداود الحرَّانيُّ. وابنُ أبي الدنيا في «التواضع» (٢١٨)، قال: ثنا أبوبكر ابنُ أبي عتاب الأعين، ويعقوب بنُ حُميد.

وابنُ حبان (٥٤٦٦)، من طريق جابر بن الكردي. وأبوالشيخ في «الطبقات» (٢٠٦)، وعنه أبونعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ١٨٤)، من طريق محمد بن النعمان بن عبدالسلام. وأبوالشيخ أيضًا (١٠٤٤)، من طريق حسين بن معدان. وابنُ الأعرابيّ في «المعجم» (٣٣٣)، والبيهقيُّ في «الشعب» (٨١٥٢)، عن محمد بن سليمان الباغندي. والطحاوي في «المشكل» (٥٥٥٨)، قال: ثنا يزيد بنُ سنان. وابنُ منده في «الإيمان» (٥٤٠)، من طريق محمد بن مسلم بن وارة. والبيهقيُّ في «الأسماء» (١/ ٨٣-٨٤)، والبغويُّ في «شرح السنة» (١٣/ ١٦٥)، من طريق عليّ بن الحسن بن أبي عيسى الهلالي. واللالكائيُّ في «شرح الأصول» (١٦١٠)، من طريق يوسف ابن موسى. والبيهقيُّ في «الشعب» (٨١٥٢)، من طريق عبدالعزيز بن معاوية. قالوا جميعًا: ثنا يحيى بنُ حماد بهذا الإسناد مطوّلا، ومختصرًا.

قال الترمذيُّ: «هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ».

وقال البزار: «وهذا الحديثُ لا نعلمُ رواه عن ابن فضيل، إلا أبان بنُ تغلب، ولا عن أبان إلا شعبة».

ونقل أبوالشيخ عن محمد بن النعمان، قال: «هذا حديثٌ غريبٌ، ولم أر أحدًا أعبد من يحيى بن حماد، وأظنُّه لم يضحك».

ورواه أبوداود الطيالسيُّ: ثنا شعبة بهذا الإسناد بقضية الكبر.

أخرجه مسلمٌ (٩١/ ١٤٩)، والبخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٣/ ١/ ٢)، وابنُ خزيمة في «التوحيد» (٤٩٧/ ٦)، وابنُ منده في «الإيمان» (٥٤١)، من

طريق أحمد بن نصر بن إبراهيم. قالوا: ثنا محمد بنُ بشار «بندار»: ثنا أبوداود الطيالسي بهذا.

قال ابنُ منده: «ورواه أبوبكر بنُ أبي الأسود، عن أبي داود».

وأخرجه ابنُ خزيمة (٧/ ٤٩٧)، من طريق روح بن عبادة. وأبوالشيخ في «الطبقات» (١٠٤٣) من طريق حجاج بن نصير. وابن منده في «الإيمان» (٥٤١)، من طريق محمد بنِ أبي بكر. واللالكائيُّ في «شرح الأصول» (١٦١١)، من طريق يحيى بنِ محمد. قالوا: ثنا شعبة بهذا الإسناد.

وللحديث طرقٌ أخرى وشواهد ذكرتُها في «سد الحاجة بتقريب سنن ابن ماجه» (٦٠)، والحمدُ لله على التوفيق.

رَ: تنبيه الهاجد ج٤/ ٣٥٤-٣٥٧/ رقم ١٢٦٠؛ تفسير ابن كثير ج٢/ ٢٨٢؛ ج٢/ ٤٥٧.

٢/٥٢١- حديثُ أمِّ خالد بنت خالد رضي الله عنها، قالت: أتِيَ النبيّ ﷺ بثياب فيها خميصة سوداء صغيرة، فقال: «**من ترون أكسو هذه؟**» فسكت القومُ، فقال رسول الله ﷺ: «**ايتوني بأمِّ خالد**» قالت: فأتِيَ بِيَ، فألبَسَنِيهَا بيَدِهِ، وقال: «**أبْلِي وأخلِقِي**» يقولها مَرَّتين، وجعلَ ينظرُ إلى عَلمٍ في الخميصة أصفر وأحمر، ويقولُ: «**يا أمَّ خالد هذا سَنا سَنا**».

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: صحيحٌ.

وأخرج الحاكمُ في «كتاب البيوع» (٢/ ٦٣)، قال: ثنا الشيخ أبوبكر أحمد بنُ إسحاق: أنبأ أبومسلم: أنبأ أبوالوليد: ثنا إسحاق بنُ سعيد: ثنا أبي: حدثتني أمُّ خالد بنتُ خالد، قالت: . . فذكرته.

والسنا بلسان الحبشة: الحَسَنُ.

وأخرجه في «كتاب التاريخ» (٢/ ٦٢٤)، قال: ثنا أبوبكر بنُ إسحاق: أنبأ بشر بنُ موسى: ثنا الحميديُّ: ثنا سفيان: ثنا إسحاق بنُ سعيد الأموي السعيدي، عن أبيه، عن أمِّ خالد بنت خالد، قالت: قدمتُ مِنْ أرضِ الحبشة، وأنا جويرية، فكسَانِي رسولُ الله ﷺ خمصية، لها أعلام، فجعل رسولُ الله ﷺ يمسح الأعلام بيده، ويقولُ: «سناه سناه».

يعني: حَسَنٌ حَسَنٌ.

وأخرجه في «كتاب اللباس» (٤/ ١٨٨)، قال: أخبرنا عليّ بنُ عبدالله الحكيميُّ - ببغداد -: ثنا العباس بنُ محمد بن حبان الدُّوريُّ: ثنا الحسن بنُ بشر: ثنا إسحاق بنُ سعيد بن عَمرو بن سعيد القزوينيُّ، عن أبيه، عن أمِّ خالد بنت خالد، قالت: أتِيَ رسولُ الله ﷺ بثياب فيها خميصة، فقال لأصحابه: **«من ترون أحق بهذه الخميصة؟»** فسكتوا، فدعا أمَّ خالد، فألبسها إياها، ثم قال: **«أبلي يا بنية وأخلقي. أبلِي وأخلقي. أبلِي وأخلقي»**. قال: وكان فيها علمٌ أحمر. فأقبل يقول: **«يا أمَّ خالد سَنا»**.

والسنا بالحبشية: الحَسَنُ.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين، ولم يُخرِّجاه».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراكه على البخاريّ.

فأمَّا رواية البيوع:

فأخرجها البخاريُّ في «كتاب اللباس» (١٠/ ٣٠٣)، ومن طريقه البغويُّ في «شرح السنة» (١٢/ ٤٢-٤٣)، قال: حدثنا أبوالوليد: حدثنا إسحاق بنُ سعيد بن عَمرو بن سعيد بن العاص، قال: حدثني أبي، قال: حدثتني أمُّ خالد بنتُ خالد، قالت: أتي رسولُ الله ﷺ بثيابٍ فيها خميصة سوداء، قال: «**مَنْ ترَونَ نكسوها هذه الخميصة**». فأسكت القوم. قال: «**ائتوني بأمِّ خالد**». فأتي بي النبي ﷺ، فألبسنيها بيده، وقال: «**أبلي وأخلقي**». مرتين، فجعل ينظر إلى عَلَمِ الخميصة، ويشير بيده إلَيَّ، ويقول: «**يا أمَّ خالد هذا سَنَا**».

والسَّنَا بلسان الحبشة: الحَسَنُ.

قال إسحاق: حدثتني امرأة مِنْ أهلِي، أنها رأته على أمِّ خالد.

وأخرجه ابنُ سعدٍ في «الطبقات» (٨/ ٢٣٤)، قال: نا هشام أبوالوليد الطيالسيُّ بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (ج ٢٥/ رقم ٢٤٠)، وأبونعيم في «معرفة الصحابة» (٦/ ٣٤٩٢)، قال: ثنا فاروق الخطابيُّ. قالا: ثنا أبومسلم الكشيُّ: ثنا أبوالوليد الطيالسيُّ بهذا الإسناد.

وأمَّا رواية «التاريخ»:

فأخرجها البخاريُّ في «مناقب الأنصار» (٧/ ١٨٨)، قال: حدثنا الحميديُّ: حدثنا سفيان: حدثنا إسحاق بنُ سعيد السعيدي، عن أبيه، عن أم خالد بنت خالد، قالت: قدمتُ مِنْ أرض الحبشة، وأنا جويرية، فكساني رسول الله ﷺ خميصة لها أعلام، فجعل رسول الله ﷺ يمسح الأعلام بيده، ويقول: «سناه سناه».

قال الحميديُّ: يعني: حَسَنٌ حَسَنٌ.

وأخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (ج ٢٥/ رقم ٢٤١)، من طريق ابن المدينيّ: ثنا سفيان بن عيينة بهذا.

وأخرجه البخاريُّ في «كتاب اللباس» (١٠/ ٢٧٩)، قال: ثنا أبونعيم: ثنا إسحق بنُ سعيد، عن أبيه سعيد بن فلان -هو: عَمرو بن سعيد بن العاص-، عن أمِّ خالد بنت خالد: أُتِيَ النبيُّ ﷺ بثياب فيها خميصة سوداء صغيرة، فقال: **«من ترون أن نكسو هذه»**. فسكت القوم. فقال: **«ائتوني بأمِّ خالد»** فأُتِيَ بها تُحْمَل، فأخذ الخميصة بيده فألبسها، وقال: **«أبلي وأخلقي»**. وكان فيها علمٌ أخضر أو أصفر. فقال: **«يا أمَّ خالد هذا سناه»**. وسناه بالحبشية: حَسَنٌ.

وأخرجه ابنُ سعدٍ في «الطبقات» (٨/ ٢٣٤)، قال: نا الفضل بنُ دُكين -هو: أبونعيم- بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (ج ٢٥/ رقم ٢٤٠)، ومن طريقه وأبونعيم في «معرفة الصحابة» (٦/ ٣٤٩٢)، قال: ثنا عليّ بنُ عبدالعزيز: ثنا أبونعيم -هو: الفضل بنُ دكين- بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاريُّ في «كتاب الأدب» (١٠/ ٤٢٥- صحيحه)، قال: ثنا حِبَّان بنُ موسى: نا عبدالله، عن خالد بن سعيد، عن أبيه، عن أمِّ خالد بنت خالد ابن سعيد، قالت: أتيت رسول الله ﷺ مع أبي، وعَليَّ قميص أصفر، قال رسول الله ﷺ: **«سنه سنه»**. قال عبدالله: وهي بالحبشية حسنة. قالت: فذهبتُ ألعبُ بخاتَمَ النبوةِ، فَزَبَرَني أبي. قال

رسول الله ﷺ: «**دعها**». ثم قال رسول الله ﷺ: «**أبلي وأخلقي، ثم أبلي وأخلقي، ثم أبلي وأخلقي**».

قال عبدالله: فبقيت حتى ذكرَ. يعني من بقائها.

وأخرجه أبونعيم في «معرفة الصحابة» (٦/ ٣٤٩٢)، من طريق الحسن بن سفيان: ثنا حبان بنُ موسى بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٦/ ٣٦٤-٣٦٥)، وأبوداود (٤٠٢٤)، قال: ثنا إسحاق بنُ الجراح الأذني. قالا: ثنا أبوالنضر -هاشم بن القاسم-، قال: ثنا إسحاق بنُ سعيد بهذا الإسناد.

ورواه أيضًا يحيى بنُ حسَّان: ثنا إسحاق بنُ سعيد بهذا الإسناد.

أخرجه ابن السُّنِّيّ في «اليوم والليلة» (٢٦٩)، قال: حدثني إبراهيم بنُ الضحاك: ثنا الربيع بنُ سليمان: ثنا يحيى بنُ حسان.

قلتُ: قد مرَّ بكَ أن عبدالله بنَ المبارك، روى هذا الحديث عن خالد ابنِ سعيد، عن أبيه، عن أمِّ خالد.

وقد خولف ابنُ المبارك.

خالفه: عبدالله بنُ عُمر بن أبان، قال: ثنا خالد بنُ سعيد بن عَمرو بن سعيد: سمعتُ أبي، يذكرُ عن عمِّه خالد بن سعيد الأكبر، أنَّه قدم على رسول الله ﷺ حين قدم من أرض الحبشة، ومعه ابنته أمُّ خالد، فجاء بها إلى رسول الله ﷺ، وعليها قميص أصفر، وقد أعجب الجارية قميصها، وقد كانت فهمت بعض كلام الحبشة فراطنها رسولُ الله ﷺ: «**أبلي وأخلقي، أبلي وأخلقي**». قال: فأبلت والله ثم أخلقت، ثم مالت إلى ظهر

رسول الله ﷺ، فوضعت يدها على موضع الخاتم، فأخذها أبوها، فقال رسول الله ﷺ: «**دعها**».

أخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (ج ٤/ رقم ٤١١٧)، والحاكمُ (٣/ ٢٥٠-٢٥١)، قال: حدثنا أبومحمد أحمد بنُ عبدالله المزني. قالا: ثنا محمد ابنُ عبدالله الحضرميُّ - زاد الطبرانيُّ (٤١١٧)، قال: ثنا الحسين بنُ إسحاق التستريُّ: ثنا يحيى الحمَّانيُّ: ثنا خالد بنُ سعيد بهذا الإسناد.

قال الحاكمُ: «صحيحُ الإسناد، وقد اتفق الشيخان على إخراج الأحاديث لإسحاق ابن سعيد بن عَمرو بن سعيد عن آبائه وعمومته، وهذه أمُّ خالد بنتُ خالد بن سعيد ابن العاص التي حملها أبوها صغيرة إلى رسول الله ﷺ صحبت بعد ذلك رسول الله ﷺ وقد روت عنه».

فتعقبه الذهبيُّ في «تلخيص المستدرك» بقوله: «لكنه منقطعٌ، سعيد ما أدرك خالدًا». انتهى.

رَ: تنبيه الهاجد ج٤/ ٣٦٠-٣٦٥/ رقم ١٢٦٢؛ تنبيه الهاجد ٢٦٢ رقم ٢٦٢؛ ج١/ رقم ٢٦٢.

٣/٥٢٢- حديثُ عائشة ؓ: لمَّا نزلتْ هذه الآية: ﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ﴾ [النور/ ٣١] **أخذ النِّسَاءُ أُزُرَهُنَّ فشققنَهَا مِنْ قِبَل الحَواشِي فاختمَرْنَ بِها.**

قال أبوإسحاق ؓ: صحيحٌ أخرجه البخاريُّ بحروفه.

وأخرج الحاكمُ في «كتاب اللباس» (٤/ ١٩٤)، قال:

أخبرنا محمد بنُ عليّ الشيبانيُّ - بالكوفة -: ثنا أحمد بنُ حازم

الغفاريُّ: ثنا أبونعيم: ثنا إبراهيم بنُ نافع، عن الحسن بن مُسلم، عن صفية بنت شيبة، أنَّ عائشة -رضي الله عنها-، كانت تقولُ لمَّا نزلتْ هذه الآية. . . وذكرته.

وأخرجه الحاكمُ في «كتاب التفسير» (٢/ ٣٩٧)، قال:

أخبرنا أبوعَمرو عثمان بنُ أحمد الزاهد -ببغداد-: ثنا يحيى بنُ جعفر ابن الزبرقان: ثنا زيد بنُ الحباب: ثنا ابراهيم بنُ نافع بهذا الإسناد سواء.

قال الحاكمُ في الموضعين: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين، ولم يُخرِّجاه».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراك هذا على البخاري.

فقد أخرجه في «كتاب التفسير» (٨/ ٤٨٩)، قال: حدثنا أبونعيم بهذا الإسناد سواء بحروفه.

وأخرجه النسائيُّ في «التفسير» (٣٨٣)، قال: نا محمد بنُ حاتم: أنا حبانُ: أنا عبدالله -هو: ابنُ المبارك-، عن إبراهيم بن نافع بهذا الإسناد.

وأخرجه أبوداود (٤١٠٠)، قال: ثنا أبوكامل: ثنا أبوعوانة، عن إبراهيم ابن المهاجر، عن صفية بنت شيبة، عن عائشة رضي الله عنها، أنَّها ذكرَتْ نِساءَ الأنصار، فأثنيتْ عَليْهنَّ، وقالتْ لهنَّ معروفًا، وقالتْ: لمَّا نزلتْ سورةُ النور، عَمِدنَ إلى حُجوزٍ - شكَّ أبوكامل -، فشققهنَّ، فاتخذنهُ خُمُرًا.

وأخرجه ابنُ أبي حاتم في «تفسيره» (٨/ ٢٥٧٥/ ١٤٤٠٥)، قال:

حدثنا إبراهيم بنُ مالك: ثنا الحسن بنُ الربيع: ثنا داود بنُ عبدالرحمن،

عن عبدالله بن عثمان، عن صفية بنت شيبة، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قالت: فلمَّا نزلت ﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ﴾ [النور/ ٣١] انقلب رجالٌ من الأنصار إلى نسائهم يتلونها عليهن، فقامت كلُّ مرأةٍ مِنهُنَّ إلى مِرْطِهَا فصَدَعَتْ مِنه صدعة فاختمَرَتْ بها فأصبحن من الصبح وكأنَّ على رؤسهن الغربان.

ثم قال ابنُ أبي حاتم (١٤٤٠٦):

حدثنا أبي: ثنا أحمد بنُ عبدالله بن يونس: حدثني الزنجيُّ بنُ خالد: حدثني عبدالله بنُ عثمان بن خثيم، عن صفية بنت شيبة، قالت: بينما نحن عند عائشة، قالت: وذكرت نساء قريش وفضلهنَّ، فقالت عائشة: إنَّ لنساء قريش لفضلًا، وإني والله ما رأيتُ أفضلَ مِنْ نساءِ الأنصار أشد تصْدِيقًا بكتاب الله، ولا إيمَانًا بالتنزيل لقد أنزلت سورة النور ﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ﴾ [النور/ ٣١] انقلب رجالُهنَّ إليهنَّ يتلونَ عليهنَّ ما أنزلَ إليهنَّ فيها، ويتلو الرجل على امرأته وابنته وأخته، وعلى كلِّ ذي قرابته؛ ما منهن امرأة إلا قامت إلى مرطها المرحل فاعتجرت به تصديقًا وإيمانًا بما أنزل الله من كتابه، فأصبحنَ يصلين وراءَ رسول الله ﷺ الصبحَ معتجراتٍ كأنَّ على رؤسهنَّ الغربان.

وأخرجه البخاريُّ (٨/ ٤٨٩)، قال:

وقال أحمد بنُ شبيب: ثنا أبي، عن يونس، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قالت: يرحمُ اللهُ نساء المهاجرات الأوَل، لما أنزل الله: ﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ﴾ [النور/ ٣١] شققنَ مُروطهنَّ فاختمرنَ بها.

هكذا رواه البخاريُّ، ووصله ابنُ المنذر، من طريق محمد بن إسماعيل الصائغ. وابنُ مردويه، من طريق موسى بن سعيد. كلاهما عن أحمد بن شبيب، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبوداود (٤١٠٢)، قال:

حدثنا أحمد بنُ صالح. (ح)

وحدثنا سليمان بنُ داود المهري، وابنُ السرح، وأحمد بنُ سعيد الهمدانيُّ، قالوا: أخبرنا ابنُ وهب، قال: أخبرني قرَّة بنُ عبدالرحمن المعافريُّ، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عائشة رضي الله عنها، أنها قالت: يرحمُ الله نساء المهاجرات الأوَل، لمَّا أنزل الله: ﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ﴾ [النور/ ٣١] شققنَ أكنفَ، قال ابنُ صالح: أكثف مروطهنَّ، فاختمرن بها.

وأخرجه ابنُ جرير في «تفسيره» (١٨/ ٩٤)، قال: حدثني يونس -هو: ابنُ عبدالأعلى-، قال: نا ابن وهبٍ بهذا الإسناد.

وأخرجه أبوداود (٤١٠٣)، قال: حدثنا ابنُ السَّرح، قال: رأيتُ في كتابِ خالي، عن عقيل، عن ابن شهابٍ بإسناده ومعناه.

رَ: تنبيه الهاجد ج٥/ ١٥٨-١٦٠/ رقم ١٣٥٣.



مستدرك أبي إسحاق الحويني

على أبي عبدالله الحاكم النيسابوري

كتاب الطب

أعده لطلبة العلم

أبوعمرو أحمد بن عطية الوكيل

غفر الله له ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين

٣٧- كتاب الطب

١/٥٢٣- حديثُ: لِكُلِّ داءٍ دواءٌ، فإذا أُصيب دواء الداء، برِيءَ بإذن الله ﷻ.

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: حديثٌ صحيحٌ.

وأخرج الحاكمُ في «كتاب الطب» (٤/ ١٩٩-٢٠٠- المستدرك)، وفي علوم الحديث (ص٤٣)، قال: حدثنا أبوالعباس محمد بنُ يعقوب: ثنا بحر ابنُ نصر الخولانيُّ.

وأخرجه أيضًا في موضع آخر من «كتاب الطب» (٤/ ٤٠١)، قال: حدثنا الشيخ أبوبكر بنُ إسحاق: أبنا محمد بنُ أيوب: أبنا أحمد بنُ عيسى.

قالا -يعني: بحر بنُ نصر وأحمد بنُ عيسى-: ثنا عبدالله بنُ وهب: أخبرني عَمرو بنُ الحارث، عن عبدربه بنِ سعيد، عن أبي الزبير، عن جابر ابن عبدالله رضي الله عنهما: عن رسول الله ﷺ أنه قال: فذكر الحديث.

وقال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط مسلم، ولم يُخرِّجاه».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراكه على مسلم.

فقد أخرجه في «كتاب السلام» (٢٢٠٤/٦٩)، قال: حدثنا هارون ابنُ معروف، وأبوالطاهر، وأحمد بنُ عيسى، قالوا: حدثنا ابنُ وهبٍ بهذا الإسناد سواء.

وأخرجه النسائيُّ في «الكبرى» - كما في «أطراف المزي» (٢/ ٣١٠) -، وأحمد (٣/ ٣٣٥)، وابنُ حبان (٦٠٦٣)، والطحاويُّ في «شرح المعاني» (٤/ ٣٢٣)، وابنُ عبدالبر في «التمهيد» (٥/ ٢٨٤)، والبيهقيُّ في «الكبرى» (٩/ ٣٤٣)، وفي «الصغرى» (٣٩١٨)، وأبونعيم في «الطب» (ج١/ ق٩/ ١)، من طرقٍ عن ابن وهبٍ بهذا الإسناد.

وتابعه: رشدين بنُ سعد، عن عَمرو بنِ الحارث بسنده سواء.

أخرجه ابنُ عديّ في «الكامل» (٣/ ١٠١٣).

رَ: تنبيه الهاجد ج٣/ ٢٢٥-٢٢٦/ رقم ١٠٠٣؛ الأمراض/ ٨٣ ح٣٢.

٥٢٤/ ٢- حديثُ: الحُمَّى من فَيحِ جهنمَ، فأبرِدُوهَا بماء زمزم.

قال أبوإسحاق ﵁: صحيحٌ أخرجه البخاريُّ.

وأخرج الحاكمُ في «الطب» (٤/ ٢٠٠- المستدرك)، قال: حدثنا عليّ ابنُ حمشاذ العدلُ: ثنا إبراهيم بنُ الحسن الهمدانيُّ وهشام بنُ عليّ السيرافيُّ، قالا: ثنا عبدالله بنُ رجاء: ثنا همام بنُ يحيى، عن أبي حمزة[1] الضبعيّ، قال: كنت أجلسُ إلى ابنِ عباس -بمكة-، ففقدني أيامًا، فلمَّا جئتُ، قال: ما حبسك؟ قال: قلتُ: حُمِمتُ. فقال: أبردْها عنك بماء زمزم، فإنَّ رسول الله ﷺ قال: **الحُمَّى من فيح جهنم** . الحديث.

ثم أخرجه الحاكمُ في موضع آخر من «كتاب الطب» (٤/ ٤٠٣)، قال: حدثني محمد بنُ صالح بنِ هانيء: ثنا الحسين بنُ الفضل البجلي: ثنا عفان: ثنا همام: ثنا أبوجمرة، قال: كنتُ أدفعُ الزحام عن ابن عباس ﵄،

(١) وقع في «المستدرك - المطبوع»: عن أبي حمزة!!

قال: فاحتبستُ عنه أيامًا. فقال: ما حبسك؟ قلتُ: الحمى. فقال: إنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **الحُمَّى مِن فيح جهنَّم فأبردوها بالماء**[١].

قال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرِّجاه بهذه السياقة». وقال في الموضع الثاني: «... ولم يُخرِّجاه بهذه الزيادة».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراك هذا على البخاريّ.

ومقصود الحاكم بالزيادة، أو بالسياقة قوله: «ماء زمزم» إذ أن سائر الأحاديث التي وردت في هذا الباب، ليس فيها تقييد الماء بأنه «ماء زمزم».

فأخرجه البخاريُّ في «بدء الخلق» (٦/ ٣٣٠)، قال: ثنا عبدالله ابنُ محمد: ثنا أبوعامر - هو: العقديُّ -: ثنا همامٌ، عن أبي جمرة الضبعيُّ، قال: كنتُ أُجالس ابنَ عباس بمكة، فأخذتني الحُمَّى، فقال: أبردها عنك بماء زمزم، فإن رسول الله ﷺ، قال: «**هي الحُمَّى من فيح جهنم، فأبردوها بالماء -أو قال: بماء زمزم-**» شكَّ همامٌ.

وقد رواه: عفان بنُ مسلم الصفَّار، قال: ثنا همام بنُ يحيى بهذا الإسناد. فقال: «فأبردوها بماء زمزم» ولم يشُكّ.

أخرجه أحمد (١/ ٢٩١)، والنسائيُّ في «الكبرى» (٤/ ٣٨٠)، قال: أخبرنا الحسن بنُ إسحاق. وأبويعلى في «المسند» (ج٥/ رقم **٢٧٣٢**)، قال: ثنا أبوخيثمة زهير بنُ حرب. وابنُ حبان (**٦٠٦٨**) من طريق عثمان بن

(١) قال شيخُنا - حفظه الله -: كذا وقع في «مطبوعة المستدرك»، والصواب: (بماء زمزم) كما يأتي ويدل عليه كلام الحاكم نفسه.

أبي شيبة. وابنُ أبي الدنيا في «المرض والكفارات» (١١٩)، قال: ثنا أحمد ابنُ إبراهيم. وابنُ أبي شيبة في «المصنف» (٧/ ٤٣٩). والطحاويُّ في «المشكل» (٢/ ٢٤٦)، قال: ثنا محمد بنُ عليّ بنِ عبدالرحمن، ومحمد بنُ الورد. والطبرانيُّ في «الكبير» (ج١٢/ رقم ١٢٩٦٧)، قال: ثنا أحمد بنُ القاسم ابنِ مساور ومحمد بنُ العباس المؤدب وأبوشعيب بنُ الحسن الحرانيُّ. كلهم قالوا: ثنا عفان بنُ مسلم بهذا الإسناد سواء.

وهذا يدلُّ على وقوع التصحيف في رواية الحاكم الثانية، وأنَّ الصواب: «بماء زمزم» بدل «بالماء».

ثم رأيتُ الحافظ ابن حجر، تعقب الحاكمَ في استدراكه هذا على البخاريّ، كما في «الفتح» (١٠/ ١٧٦).

رَ: تنبيه الهاجد ج٣/ ٤١٨-٤٢٠/ رقم ١٠٩٣.

٥٢٥/ ٣- حديثُ أبي أُبَيّ بنِ أمِّ حرام ﷺ، مرفوعًا: «**عليكم بالسَّنَا والسَّنوتِ، فإنَّ فيهما شفاءٌ مِن كلِّ داء، إلا السَّامُ**».

قال أبوإسحاق ﷺ: صحيحٌ بما قبله.

قال الضياء: وقال النبيُّ ﷺ: ... فذكره.

وأخرجه ابنُ ماجه (٣٤٥٧)، والحاكمُ في في «الطب» (٤/ ٢٠١)، وأبوأحمد الحاكم في «الكنى» (ق٢٢/ ١)، وأبونعيم في الطب» (ق٣٥/ ١)، من طريق عَمرو بن بكر السكسكي: ثنا إبراهيم بنُ أبي عبلة، قال: سمعتُ أبا أبيّ ابن أمِّ حرام، وكان صلى مع رسول الله ﷺ القبلتين، يقول: ... فذكره.

وفي آخره:

قال عَمرو: قال ابنُ أبي عبلة: السَّنُوت: الشَّبتُ.

وقال آخرون: بل هو العسل الذي يكون في زقاق السَّمن.

وهو قول الشاعر:

هُمُ السَّمنُ بالسنوت لا ألس فيهم وهم يمنعون جارهم أن يُقرَّدا

وعند أبي أحمد في «الكنى»، قال الفريابيُّ: فقلتُ لعمرو: ما السنوت؟

قال: أما في هذا الحديث العسل، وأما في غريب كلام العرب، فهو: ربُّ عكة السمن، فيخرجُ خُطُطًا سودًا على السمن، وقد قال الشاعر... ثم ذكر هذا البيت.

قلتُ لعمرو: فما معنى «لا ألس فيهم» قال: لا غش فيهم.

قلتُ: فما معنى: «أن يتقرَّدا» قال: لا يستذل جارهم.

قال الحاكم: «صحيح الإسناد»!

فردَّه الذهبيُّ بقوله: «قلتُ: عَمرو اتهمه ابنُ حبان. وقال ابنُ عدي: له مناكير».

لكنه توبع.

تابعه: شداد بنُ عبدالرحمن - من ولد شداد بن أوس -، قال: حدثني إبراهيم بنُ أبي عبلة، قال: انطلقتُ مع ابن الديلميِّ حتى دخلنا على أبي أُبَيّ الأنصاريِّ... فذكره.

أخرجه البيهقيُّ (٩/ ٣٤٦-٣٤٧)، وأبونعيم في «الطب» (٣٥/ ١-٢)،

من طريق عبدالله بن [مروان بن] معاوية الفزاري، قال: سمعتُ شداد ابن عبدالرحمن.

وسنده جيِّدٌ.

وشداد بنُ عبدالرحمن: ترجمه ابنُ حبان في «الثقات» (٦/ ٤٤١)، وقال: «مستقيم الحديث».

وعبدالله بنُ مروان: ذكره ابنُ حبان في «الثقات» (٨/ ٣٥٠)، وقال: «مستقيم الحديث». ووثقه الخطيبُ في «تاريخ بغداد» (١٠/ ١٥١-١٥٢).

رَ: الأمراض والكفارات/ ١٣٨ ح٥٨.

٥٢٦/ ٤- حديثُ أنس رضي الله عنه، مرفوعًا: **أنَّ النبيَّ ﷺ أمر الذي به عِرْقُ النَّسا أن يأخُذَ إليَةَ كبْشٍ عربيٍّ ليس بالصغير ولا بالكبير، فيُقطِّعُها قِطعًا صِغارًا، ثم يُجزِّئُها ثلاثةَ أجزاء، فيشربُ كلَّ يومٍ جزءً.**

ولفظُ الحاكم: «**شِفَاءُ عِرْقِ النَّسا: إليةُ شاةٍ عربيَّةٍ، تُذابُ، ثم تُجزَّأ ثلاثة أجزاء، فتشرب في ثلاثة أيام**».

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: هذا حديثٌ صحيحٌ.

أخرجه ابنُ ماجه (٣٤٦٣)، والحاكمُ في «كتاب الطب» (٤/ ٢٠٦)، من طريق الوليد بن مسلم: ثنا هشام بنُ حسان: ثنا أنس بنُ سيرين، أنه سمع أنس ابنَ مالك رضي الله عنه فذكره.

قال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين، ولم يُخرِّجاه».

ووافقه الذهبيُّ. قلتُ: بل صحيحٌ فقط.

ولم يخرج الشيخان أو أحدهما شيئًا للوليد بن مسلم عن هشام بن حسان، ولا لهشام عن أنس بن سيرين، فلا يكون الإسنادُ على شرطهما.

وقد توبع الوليد.

تابعه: ثلاثةٌ ممن وقفتُ عليهم:

١- المعتمر بنُ سليمان. فرواه، عن هشام بن حسان، عن [أنس ابن سيرين][(١)]، عن أنس بن مالك رضي الله عنه ذكر:

٥٢٧/ ٥- أنَّ النبيَّ ﷺ، أنه وَصَفَ مِن عِرقِ النَّسَا: إلية شاة عربيٍّ، ليست بصغيرة ولا بكبيرة، تذابُ ثم تقسَّمُ على ثلاثة أجزاء، فتشرب كلَّ يوم جزءً على ريق النفس».

قال أنس: وقد وصفتُ ذلك لثلاثمائةٍ، كلُّهم يعافيه الله تبارك وتعالى.

أخرجه الحاكمُ (٤/ ٢٠٦)، وصحَّحهُ على شرط الشيخين، وفيه نظرٌ لما تقدم.

٢- أبوأسامة حماد بنُ أسامة، عن هشام بن حسان.

أخرجه الضياء في «المختارة» (١٥٥٥).

٣- حماد بنُ زيد: ثنا هشام بنُ حسان بسنده سواء.

أخرجه الحاكمُ (٤/ ٤٠٨)، من طريق أبي الربيع الزهراني: ثنا حماد ابنُ زيد: ثنا هشام بنُ حسان، عن أنس بن سيرين، عن أنس بن مالك رضي الله عنه:

(١) قال شيخُنا - حفظه الله -: سقط ذكره من «المستدرك»، وكلامُ الحاكمِ يدلُّ عليه، والله أعلم.

٥٢٨/٦- أنَّ النبيَّ ﷺ وصفَ لهم في عِرقِ النّساء، أنْ يأخذوا إليةَ كبشٍ، ليس بعظيم ولا صغير، فيذاب، ثم يجزأ على ثلاثة أجزاء، فيشرب كل يومٍ جزءًا.

وقال: «هذا حديث صحيحٌ على شرط الشيخين، ولم يخرجاه».

ووافقه الذهبيُّ! ولم يخرج الشيخان شيئًا هشام بن حسان عن أنس بن سيرين. وهذا سندٌ صحيحٌ.

ثم وقفتُ على متابعٍ رابع.

فأخرجه أحمد (٣/ ٢١٩)، وعنه الضياء في «المختارة» (١٥٥٤)، قال: ثنا محمد بنُ عبدالله الأنصاريُّ: ثنا هشام بنُ حسان، عن أنس بن سيرين، عن أنس بن مالك فذكره، وفيه: «كبش عربيّ أسود».

فصاروا أربعة أنفس، يروون الحديث عن هشام بن حسان، ثم وقفتُ على «علل الحديث» (ج ٢/ رقم ٢٢٦٤) لابن أبي حاتم، فقال: «سألتُ أبي عن حديث الأنصاري محمد بن عبدالله، عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أنس فذكره. قال أبي: هذا وهمٌ. رواه الوليد بنُ مسلم، عن هشام بن حسان، عن أنس بن سيرن، عن أنس. . إلخ».

فهل هذا يدلُّ على أن رواية المسند خطأ[1] والصواب أنَّ محمد بنَ عبدالله الأنصاريَّ خالفهم في شيخ هشام بن حسان، فجعله «محمد بن سيرين» بينما جعله الآخرون «أنس بن سيرين» وروايتهم أصحُّ.

---

(١) قال شيخُنا - حفظه الله -: ولكن رواه الضياء من طريق «المسند»، فقال: «أنس ابن سيرين».

وقد خولف هشام.

خالفه: حماد بنُ سلمة فرواه، عن أنس بن سيرين، عن أخيه معبد ابن سيرين، عن رجل من الأنصار، عن أبيه فذكره.

أخرجه أحمد (٧٨/٥)، قال: ثنا عبدالرحمن بنُ مهدي، وعفان: ثنا حماد بنُ سلمة.

وقال الحاكمُ بعد أن أشار إلى هذه الرواية:

«أعضله حماد بنُ سلمة، والقولُ عندنا فيه قولُ المعتمر بن سليمان، والوليد بن مسلم».

قلتُ: مقصود الحاكم بـ «الإعضال» هو أنَّ حماد بنَ سلمة جعل بين أنس ابن سيرين وصحابي الحديث واسطتين، بينما سقطا في حديث هشام بن حسان عن أنس بن سيرين. والله أعلم.

ثم وضع الحاكم المعتمر والوليد في مقابل حماد بن سلمة فيه نظرٌ. والصوابُ وضع هشام بن حسان في مقابل حماد بن سلمة لأنه هو الذي خالفه. وكلاهما ثقةٌ إمامٌ، إلا أن حماد بن سلمة رحمه الله كان تغيَّر في آخر حياته. فرواية هشام بن حسان أشبهُ. والله أعلم.

ويحتمل أن يكون لأنس بن سيرين فيه وجهان. والله أعلم.

وقد صحَّحَ أبوحاتم وأبوزرعة الرازيان رواية حماد بن سلمة كما في «علل الحديث» (٢٢٦٤، ٢٥٣٦).

قلتُ: ولعل مما يؤيد رواية هشام بن حسان ما:

٧/٥٢٩- أخرجه البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٣/ ٢/ ١٢٦)، معلقًا. ووصله الحاكمُ (٤/ ٢٠٦-٢٠٧)، والطبرانيُّ في «الأوسط» (٢٠٦٧)، ومن طريقه الضياء في «المختارة» (١٥٥٦)، من طريق العباس بن يزيد البحراني: ثنا عبدالخالق بنُ أبي المخارق الأنصاريُّ: ثنا حبيب بنُ الشهيد، عن أنس بن سيرين، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: ذكر رسولُ الله ﷺ عِرقَ النّساء، فقال: «**تؤخذ إلية كبش عربي، وليست بالصغيرة ولا بالكبيرة، فتذاب، فتشرب ثلاثة أيام**».

وقال الطبرانيُّ: «لم يرو هذا الحديث عن حبيب بن الشهيد، إلا عبدُالخالق».

وصحَّحه الحاكمُ على شرط الشيخين!! وليس كما قال.

والعباس بنُ يزيد من شيوخ ابن ماجه، ولم يخرج له أحدٌ من الستة.

وعبدالخالق: لا يعرف حاله، مع ذكر ابن حبان له في «الثقات» (٨/ ٤٢٢).

وعلى كل حال، فهذه الرواية تصلحُ في الشواهد. والله أعلم.

رَ: الأمراض والكفارات/ ١٤٣ ح٦٠.

٨/٥٣٠- حديثُ جابر رضي الله عنه، مرفوعًا: إنَّ فيهِ شِفَاءً (يعني الاحتجام).

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: متفقٌ عليه.

وأخرج الحاكمُ في «كتاب الطب» (٤/ ٢٠٨)، قال: حدثنا أبوالعباس محمد بنُ يعقوب: ثنا بحر بنُ نصر الخولانيُّ: ثنا عبدالله بنُ وهب: أخبرني عَمرو بنُ الحارث، أنَّ بُكير بنَ عبدالله حدثه، أنَّ عاصم بنَ عُمر بن

قتادة حدثه، أنَّ جابر بنَ عبدالله عَادَ المُقَنَّعَ، ثم قال: لا أَبْرَحُ حتى يَحْتجمَ، فإني سمعتُ رسولَ الله ﷺ، يقول: . . . فذكره.

وأخرجه الحاكمُ في (٢٠٨/٤)، قال:

حدثنا الشيخ أبوبكر بنُ إسحاق: أبنا محمد بنُ أيوب: أبنا أحمد بنُ عيسى: ثنا عبدالله بنُ وهب بهذا الإسناد سواء.

وأخرجه البيهقيُّ (٣٣٨/٩-٣٣٩)، قال: نا أبوعبدالله الحافظ، وأبوبكر الحسن، وأبوزكريا بنُ أبي إسحاق، قالوا: حدثنا أبوالعباس محمد ابنُ يعقوب: ثنا بحر بنُ نصر: ثنا عبدالله بنُ وهب بهذا.

قال الحاكمُ: «وهذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين، ولم يخرِّجاه».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراك هذا على الشيخين. فقد أخرجاه جميعًا.

أمَّا البخاريُّ:

فقد أخرجه في «كتاب الطب» (١٠/ ١٥٠)، قال:

حدثنا سعيد بنُ تَلِيد، قال: حدثني ابنُ وهبٍ، قال أخبرني: عَمرو وغيره، أنَّ بُكيرًا حدثه، أنَّ عاصم بنَ عُمر بن قتادة حدثه، أنَّ جابر بنَ عبدالله رضي الله عنه عَادَ المُقنَّعَ، ثم قال: لا أبرحُ حتى تحتجمَ، فإني سمعتُ رسولَ الله ﷺ، يقول: «**إنَّ فيه شِفاءً**».

وأمَّا مسلمٌ، فقد:

أخرجه في «كتاب السلام» (٢٢٠٥/ ٧٠)، قال:

حدثنا هارون بنُ معروف، وأبوالطاهر، قالا: حدثنا ابنُ وهب: أخبرني عَمرو، أنَّ بُكيرًا حدثه، أنَّ عاصم بنَ عُمر بن قتادة حدثه، أنَّ جابر بنَ عبدالله رضي الله عنهما، عَادَ المُقنَّعَ، ثم قال: لا أبرحُ حتى تحتجمَ، فإني سمعتُ رسولَ الله ﷺ، يقولُ: «**إنَّ فيهِ شِفاءً**».

وأخرجه أحمد (٣/ ٣٣٥)، وأبويعلى (ج ٤/ رقم ٢٠٣٧)، قالا: ثنا هارون بنُ معروف: ثنا ابنُ وهبٍ بهذا الإسناد.

وأخرجه النسائيُّ في «الطب» (٤/ ٣٧٦/ ٧٥٩٣)، قال: نا وهب ابنُ بيان، قال: ثنا ابنُ وهبٍ بهذا الإسناد سواء.

رَ: تنبيه الهاجد ج٥/ ١٦١-١٦٢/ رقم ١٣٥٤؛ الأمراض/ ٩١.

٩/٥٣١- حديثُ أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ، قال: المَحْجَمَةُ التي في وَسَطِ الرَّأسِ مِنَ الجنونِ والجُذامِ والنُّعاسِ والأضراسِ. وكان يُسَمِّيها مُنقِذة.

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: فيه أبوموسى الحنَّاط، وهو متروكٌ.

وأخرج الطبرانيُّ في «الأوسط» (٤٦٢٣)، قال: حدثنا عُبيدالله بنُ محمد العمريُّ، قال: نا إسماعيل بنُ أبي أويس، قال: حدثني يزيد بنُ عبدالملك النوفليُّ، عن أبي موسى الحنَّاط، عن محمد بن كعبٍ القرظيّ، عن أبي سعيد الخدريّ رضي الله عنه، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ، قال للحَجْمَةِ التي في وسط الرأس: «إنها من الجنون والجذام والبرص والنعاس والأضراس وكان يُسَمِّيها المنقذة».

قال الطبرانيُّ: «لا يُروى هذا الحديث عن أبي سعيد الخدريّ إلا بهذا الإسناد. تفرَّد به ابنُ أبي أويس».

قلتُ: رضي الله عنك!

فمعنى قولِكَ أنَّ هذا الحديث لا يُعرَف إلا من طريق إسماعيل بن أبي أويس بهذا الإسناد.

وقد رواه: عبدالعزيز بنُ عبدالله الأويسيُّ، قال: حدثني أبوموسى عيسى ابنُ عبدالله الحناط بهذا الإسناد بلفظ: «المحجمةُ التي في وسط الرأس..».

أخرجه الحاكمُ (٤/ ٢١٠)، قال:

أخبرنا أبوعبدالله الصفارُ: حدثنا أبوإسماعيل السلمي. وأخبرني الشيخ أبوبكر بنُ إسحاق - فيما قرأت عليه، من أصل كتابه -: أبنا الحسن بنُ عليّ ابنِ زياد. قالا: حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله الأويسي: حدثني أبوموسى عيسى ابنُ عبدالله الخياط، عن محمد بن كعب القرظيُّ، عن أبي سعيد الخدريّ ﷺ: أن رسول الله ﷺ قال: «**المحجمة التي في وسط الرأس من الجنون والجذام والنعاس والأضراس**». وكان يسميها منقذة.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحُ الإسناد، ولم يُخرِّجاه».

فقال الذهبيُّ في التلخيص: «عيسى في الضعفاء لابن حبان وابن عدي».

وقال شيخنا: وصحَّحَهُ الحاكمُ، فردَّه الذهبيُّ لضعف عيسى بن عبدالله. وهو متروكٌ. والله أعلم.

رَ: تنبيه الهاجد ج٥/ ٣٤٧-٣٤٨/ رقم ١٤٣٣.

٥٣٢/ ١٠- حديثُ عوف بن مالك الأشجعي ﷺ: كنا نرقي في الجاهلية. فقلنا: يا رسول الله كيف ترى في ذلك؟ فقال: «**اعرضُوا عليَّ رُقاكم لا بأسَ بالرُّقى ما لم يكن شركٌ**».

قال أبوإسحاق ﷺ: حديثٌ صحيحٌ.

وأخرج الحاكمُ في «الطب» (٤/ ٢١٢)، قال:

حدثنا أبوالعباس محمد بنُ يعقوب: أنبا محمد بنُ عبدالله بن عبدالحكم: أنبا ابنُ وهبٍ: أخبرني معاوية بنُ صالح، عن عبدالرحمن بن جبير بن نفير، أبيه، عن عوف بن مالك الأشجعي به.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحُ الإسناد، ولم يُخرِّجاه».

قلتُ: رضي الله عنك! فلا وجه لاستدراك هذا على مسلم.

فقد أخرجه في «كتاب السلام» (٢٢٠٠/ ٦٤)، قال:

حدثني أبوالطاهر: أخبرنا ابنُ وهبٍ: أخبرني معاوية بنُ صالح، عن عبدالرحمن بن جبير، عن أبيه، عن عوف بن مالك الأشجعي ﷺ، قال: كنا نرقي في الجاهلية، فقلنا: يا رسول الله كيف ترى في ذلك؟ فقال: «**اعرضُوا عليَّ رُقاكم. لا بأس بالرُّقى ما لم يكن فيه شرك**».

وأخرجه ابنُ وهبٍ في «الجامع» (ق٥٩/ ٢)، وأبوداود (٣٨٦)، والبخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٤/ ١/ ٥٦)، وابنُ حبان (٦٠٩٤)، والبزار في «مسنده» (ج ٧/ رقم ٢٧٤٤)، والطحاويُّ في «شرح المعاني» (٤/ ٣٢٨)، والطبرانيُّ في «الكبير» (ج ١٨/ رقم ٨٨)، وفي «الأوسط» (ج ١/ ق١٨٥/ ٢)، وفي «مسند الشاميين» (ق٤٠٦)، وابنُ عبدالبر في

«التمهيد» (٢/ ٢٧٢)، والبيهقيُّ (٩/ ٣٤٩)، والبغويُّ في «شرح السنة» (١٢/ ١٦٠)، من طريق معاوية بن صالح بهذا الإسناد سواء.

قال الطبرانيُّ: «لا يروى هذا الحديث عن عوف إلا بهذا الإسناد. تفرَّد به: معاوية». اهـ

رَ: تنبيه الهاجد ج٥/ ١٦٢-١٦٤/ رقم ١٣٥٥؛ تنبيه الهاجد ج١٠/ رقم ٢٢٢٣؛ الأمراض/ ٢١٩ ح٨٥.

٥٣٣/ ١١- حديثُ: استرقُوا لها فإنَّ بها النَّظرة.

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: حديثٌ صحيحٌ.

وأخرج الحاكمُ في (٤/ ٢١٢)، قال: أخبرني عبيدالله بنُ محمد البلخيُّ: ثنا أبوإسماعيل محمد بنُ إسماعيل: ثنا محمد بنُ وهب بنِ عطية السلميُّ: ثنا محمد ابنُ حرب: ثنا محمد بنُ الوليد الزُّبَيدي: ثنا الزهريُّ، عن عروة بنِ الزبير، عن زينب بنت أبي سلمة[1]، عن أم سلمة رضي الله عنها: أنَّ النبيّ ﷺ رأى في بيتها جاريةً في وجهها سَفْعَةٌ، فقال: «**استرقوا لها، فإنَّ بها النظرة**».

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين، ولم يُخرِّجاه».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراكه على الشيخين، فقد أخرجاه.

فأخرجه البخاريُّ في «كتاب الطب» (١٠/ ١٩٩)، قال: حدثنا محمد ابنُ خالد.

---

(١) قلتُ: وقع في «تنبيه الهاجد»: (بنت أمِّ سلمة)، وفي جميع المصادر: (بنت أبي سلمة).

والبيهقيُّ (٩/ ٣٤٧-٣٤٨)، من طريق عُبَيد بنِ شَريك. قالا: ثنا وهب ابنُ عطية: ثنا محمد بنُ حرب بهذا الإسناد سواء.

وأخرجه مسلمٌ في «كتاب السلام» (٢١٩٧/ ٥٩). وأبويعلى في «المسند» (ج١٢/ رقم ٦٩١٨)، وفي «المعجم» (١٨٠) وعنه ابنُ السني في «اليوم والليلة» (٥٧٩). والبيهقيُّ (٩/ ٣٤٨)، من طريق محمد بنِ بشر بنِ مروان. والخطيب في «تاريخه» (٩/ ٣٧)، من طريق عبدالله بنِ أحمد بنِ إبراهيم الدورقيّ. أربعتهم قالوا: ثنا أبوالربيع سليمان بنُ داود: ثنا محمد بنُ حرب بهذا الإسناد سواء.

وقد تعقَّب الذهبيُّ الحاكمَ بأنَّ البخاريَّ أخرجه، وفاته أن يعزوه لمسلمٍ.

فالحمدُ لله على توفيقه.

رَ: تنبيه الهاجد ج٣/ ٢٢٣-٢٢٤/ رقم ١٠٠٢؛ الأمراض/ ٢٣٠ح٩٠.

٥٣٤/ ١٢- حديثُ عِمرانَ بنِ حُصَين رضي الله عنه، أنه قال: **لَمْ تُسَلِّمْ عَليَّ الملائِكَةُ حتى ذهب منِّي أثرُ النار.**

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: صحيحٌ أخرجه مسلمٌ.

وأخرج الحاكمُ في «الطب» (٤/ ٢١٤)، قال:

حدثنا أبوزكريا العنبريُّ: ثنا إبراهيم بنُ أبي طالب: حدثني عبدالقدوس ابنُ محمد الحبحابيُّ: حدثني عَمرو بنُ عاصم: ثنا همام: ثنا قتادة، عن مُطَرِّف ابن عبدالله، عن عمران بن حصين رضي الله عنه به.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين، ولم يُخرِّجاه».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراك هذا على مسلم.

فقد أخرجه في «كتاب الحج» (١٢٢٦/١٦٨)، قال:

وحدثنا محمد بنُ المثنى، وابنُ بشار. قال ابنُ المثنى: حدثنا محمد ابنُ جعفر، عن شعبة، عن قتادة، عن مُطَرِّف، قال: بعث إليَّ عِمران بنُ حُصَين في مَرَضِهِ الذي توفِيَ فيه، فقال: إني كنتُ مُحَدِّثك بأحاديثَ لعلَّ اللهَ أنْ يَنفعُكَ بها بعدي، فإنْ عِشتُ فاكتم عني، وإنْ مِتُّ فَحَدِّث بها إنْ شِئتَ: إنهُ قدْ سُلِّمَ عَليَّ. واعلم أنَّ نبيَّ الله ﷺ قدْ جَمَعَ بينَ حَجٍّ وعُمْرَةٍ، ثمَّ لمْ يَنزل فيها كتابُ الله، ولم ينه عنها نبيُّ الله ﷺ. قال رجلٌ فيها برأيِهِ مَا شَاءَ.

وأخرجه البزار (٣٥٢٢ - البحر)، قال: ثنا محمد بنُ عَمرو بن حنان، قال: نا بقية، قال: نا شعبة، عن قتادة، عن مطرِّف بن عبدالله، عن عمران ابن حصين رضي الله عنه، أنَّ رسولَ الله ﷺ جمعَ بين حجة وعمرة، ولم يُحرِّمه، ولم ينزل بها كتابٌ يحرمه. وأنه قال: كان يُسَلمُ عليَّ حتى اكتويتُ فلمَّا ذهب السلامُ عليَّ.

وأخرجه الدارميُّ في «الحج» (١/ ٣٦٦)، قال: نا سليمان بنُ حرب: نا أبوهلال: ثنا قتادة، عن مطرِّف، قال: قال عمران بنُ حُصين: إني محدثك بحديث لعلَّ الله أن ينفعكَ به. بعد أنه كان يُسلم عليَّ، وأنَّ ابنَ زيادٍ أمرني فاكتويتُ، فاحتبس عني، حتى ذهب أثرُ المكاوي، واعلم أنَّ المتعة[1]

(١) يعني: متعة الحج.

حلالٌ في كتاب الله، لم ينه عنها نبيٌّ، ولم ينزل فيها قرآنٌ، قال رجلٌ[(١)] برأيه ما بدا له.

وأبوهلال، هو: محمد بنُ سليم الراسبيُّ. متكلَّمٌ فيه.

وأخرجه أحمد (٤/ ٤٢٨)، قال: ثنا محمد بنُ جعفر: ثنا سعيد، عن قتادة، عن مطرِّف بن عبدالله، قال: بعَثَ إليَّ عمران بنُ حصين في مرضه، فأتيته، فقال لي: إني كنتُ أحدِّثك بأحاديثَ لعلَّ الله ينفعُكَ بها بعدي، واعلم أنه كان يُسَلمُ عليَّ، فإنْ عشتُ فاكتم عليَّ، وإنْ متُّ فحدِّث إنْ شئتَ، واعلم أنَّ رسول الله ﷺ قد جمعَ بين حجَّةٍ وعُمرة، ثم لم ينزل فيها كتاب، ولم ينهَ عنها النبيُّ ﷺ، قال فيها رجلٌ برأيه ما شاء.

وأخرجه أحمد عقبه، قال: ثنا عبدالرزاق: نا معمرٌ، عن قتادة بهذا الإسناد مثله، وقال: «لا تُحدِّث بهما حتى أموت».

وهو عند مسلم والنسائيّ وغيرهما بقضية المتعة.

ثم أخرجه مسلمٌ (١٢٢٦/ ١٦٧)، قال:

وحدثني عُبَيدالله بنُ معاذ: حدثنا أبي: حدثنا شعبة، عن حميد بن هلال، عن مطرِّف، قال: قالَ لِيَ عِمران بنُ حُصَين: أحدِّثك حديثا عسى الله أنْ ينفعكَ به: إنَّ رسولَ الله ﷺ جَمَعَ بينَ حجةٍ وعُمرة، ثم لمْ ينه عنه حتى ماتَ، ولم ينزل فيه قرآنٌ يُحَرِّمُهُ، وقد كان يُسَلمُ عَليَّ حتى اكتويتُ، فَتُرِكْتُ، ثمَّ تركتُ الكَيَّ فَعَادَ.

---

(١) يعني: عُمر بن الخطاب رضي الله عنه، كما في صحيح مسلم (١٢٢٦/ ١٦٦).

قال مسلمٌ:

وحدثناه محمد بنُ المثنى، وابن بشار، قالا: حدثنا محمد بنُ جعفر: حدثنا شعبة، عن حميد بن هلال، قال: سمعتُ مُطرِّفا، قال: قال لِيَ عِمران بنُ حُصَين: بمثل حديث معاذ.

وأخرجه أحمد (٤/ ٤٢٧)، قال: ثنا محمد بنُ جعفر، وحجاج، قالا: ثنا شعبة، عن حميد بن هلال، عن مطرِّف، قال: قال ليَ عمران بنُ حصين: إني أحدِّثُكَ حديثًا عسى اللهُ أن ينفعكَ به: إنَّ رسولَ الله ﷺ قد جمع بين حج وعُمرة، ثما لم ينه عنه حتى مات، ولم ينزل قرآنٌ فيه يُحَرِّمه. وإنه كان يُسلمُ عليَّ، فلمَّا اكتويتُ أُمسِكَ عني، فلمَّا تركتُهُ عاد إليَّ.

وأخرجه الطيالسيُّ في «مسنده» (٨٢٧)، ومن طريقه البيهقيُّ (٥/ ١٤)، وابنُ حبان (ج ٩/ رقم ٣٩٣٨)، من طريق أبي غسَّان يحيى بن كثير. قالا: ثنا شعبة، قال: أخبرني حميد بنُ هلال بهذا الإسناد.

وأخرجه النسائيُّ (٥/ ١٤٩)، من طريق خالد بن الحارث. والطبرانيُّ في «الكبير» (ج ١٨/ رقم ٢٤٨)، من طريق يحيى بن سعيد القطان. قالا: ثنا شعبة بهذا الإسناد، بقضية المتعة وحدها.

وأخرجه الحاكمُ في «معرفة الصحابة» (٣/ ٤٧٢ - المستدرك)، من طريق الوليد بن شجاع السكوني: ثنا روح بنُ أسلم: ثنا حمادٌ، عن أبي التياح، عن مطرِّف بن عبدالله، عن عمران، أنه قال: اعلم يا مطرف! أنه كانت تُسَلمُ الملائكةُ عليَّ عند رأسي، وعند البيت، وعند باب الحجرة، فلمَّا اكتويتُ ذهبَ ذلك.

فلمَّا بريء كَلْمُهُ، قال: اعلم يا مطرِّف! أنه عادَ إليَّ الذي كنتُ أفقدُ. أُكتُم عليَّ يا مطرِّفُ حتى أموت!.

رَ: تنبيه الهاجد ج٥/ ١٦٤-١٦٧/ رقم ١٣٥٦.

١٣/٥٣٥- حديثُ عائشة ﵂، مرفوعًا: «**استعيذوا بالله تعالى مِنَ العَينِ، فإنَّ العينَ حَقٌّ**».

قال أبوإسحاق ﵁:

أخرجه الحاكمُ في «كتاب الطب» (٤/ ٢١٥)، قال:

أخبرنا إسماعيل بنُ محمد بن إسماعيل الفقيه - بالرَّي -: ثنا أبوحاتم: أبنا أحمد بنُ إسحاق الحضرميُّ: ثنا وُهيبٌ: ثنا أبوواقد الليثيُّ، قال: سمعتُ أبا سلمة ابنَ عبدالرحمن يحدِّثُ، عن عائشة ﵂، قالت: قال رسول الله ﷺ: . . فذكرته.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين، ولم يُخرِّجاه بهذه السياقة. إنما اتفقا على حديث ابن عباس: العينُ حقٌّ».

قلتُ: رضي الله عنك!

ففي كلامِكَ نظرٌ مِن وجهين:

الأول: قولُكَ: «على شرط الشيخين. . .» فليس كذلك.

فإنَّ أبا واقدٍ الليثيَّ، واسمه: صالح بنُ محمد بن زائدة لم يرو له الشيخان شيئًا، ثم إنه ضعيفٌ، ضعَّفه سائرُ النُّقَّاد، وقلَّ مَن مشَّاه.

الثاني: قولُكَ: «اتفقا على حديث ابن عباس. . .» فليس كذلك أيضًا. إنما هو من مفاريد مسلمٍ. فأخرجه في «صحيحه» (٢١٨٨/ ٤٢)، قال:

حدثنا عبدالله بنُ عبدالرحمن الدارميُّ، وحجاج بنُ الشاعر، وأحمد ابنُ خراش - قال عبدُالله: أخبرنا. وقال الآخران: حدثنا - مسلم بنُ إبراهيم، قال: حدثنا وهيبٌ، عن ابن طاووسٍ، عن أبيه، عن ابن عباس، عن النبيِّ ﷺ، قال:

«العينُ حَقٌّ، ولو كان شيءٌ سابِقَ القدر، سبقتهُ العينُ، وإذا استُغسِلتم فاغسلوا».

وأخرجه ابنُ حبان (٦١٠٨)، قال: ثنا محمد بنُ إسحاق الثقفيُّ: ثنا أحمد ابنُ الحسن بن خراش: ثنا مسلم بنُ إبراهيم بهذا الإسناد.

وأخرجه النسائيُّ في «الطب» (٤/ ٣٨١/ ٧٦٢٠)، قال: نا عَمرو ابنُ منصور. والطحاويُّ في «المشكل» (٢٨٩٢)، قال: ثنا أحمد بنُ داود. والطبرانيُّ في «الكبير» (ج ١١/ رقم ١٠٩٠٥)، وابنُ عبدالبر في «التمهيد» (٢/ ٢٧١، ٦/ ٢٤٦)، والبيهقيُّ (٩/ ٣٥١)، عن عليّ بن عبدالعزيز، وعثمان بن سعيد الدارمي. وأبونعيم في «الحلية» (٤/ ١٧)، عن إسماعيل ابن عبدالله. قالوا: ثنا مسلم بنُ إبراهيم بهذا الإسناد.

وتابعه: أحمد بنُ إسحاق: ثنا وُهيب بنُ خالد بسنده سواء.

أخرجه ابنُ أبي شيبة (٧/ ٤١٧)، والترمذيُّ (٢٠٦٢)، قال: ثنا أحمد ابنُ الحسن بن خراش البغداديُّ. وابنُ حبان (٦١٠٧)، عن محمد بن عبدالرحيم صاعقة. قالوا: ثنا أحمد بنُ إسحاق الحضرميُّ بسنده سواء.

ولم يذكر الترمذيُّ: «العينُ حقٌّ».

ولم يذكر ابنُ أبي شيبة الفقرة الوسطى منه.

قال الترمذيُّ: «هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ».

وقال أبونعيم: «هذا حديثٌ صحيحٌ ثابتٌ، حدَّث به مسلمٌ في «صحيحه»».

وأخرجه عبدُالرزاق في «المصنف» (١٩٧٧٠)، ومن طريقه ابنُ عبدالبر في «التمهيد» (٦/ ٢٤٦)، والبغويُّ في «شرح السنة» (١٢/ ١٦٤)، عن معمر بن راشد، عن ابن طاووس، عن أبيه، قال: قال رسولُ الله ﷺ. فأرسله.

ووهيبُ بنُ خالد أحدُ الأثبات. وكأن معمرًا قصَّر في إسناده، وروايتهُ عن العراقيين وإن تُكُلِّم فيها، فروايته عن ابن طاووس مستقيمةٌ، كما صرَّح بذلك ابنُ معين. ووقع منِّي عمومٌ بخصوص هذا الموضع في تخريجي لكتاب «الأمراض والكفارات» (ص٢٢٩) للضياء المقدسيّ، فليُضرب عليه. وكذلك قلتُ هناك: إنَّ مسلم بنَ إبراهيم، ووهيب بنَ خالد خالفا معمرًا، والصحيحُ أنَّ المخالفَ وهيبٌ لا غير. فالحمدُ لله. وله طريقٌ آخر ذكرتُهُ في المصدر المذكور.

رَ: تنبيه الهاجد ج١١/ رقم ٢٢٨٧؛ الأمراض/ ٢٢٨ ح٨٨.

١٤/٥٣٦- حديثُ: الرُّقية من احتباس البول.

قال أبوإسحاق ﷺ: هذا الحديث لا يثبت.

فهذا الحديثُ أخرَجَهُ النَّسَائيُّ في «اليوم واللَّيلة» (١٠٣٨)، والحاكمُ [في كتاب الطب] (٤/ ٢١٨-٢١٩)، عن سعيد بن الحَكَم بن أبي مريم..

وأبوداوُد (٣٨٩٢)، ومن طريقه اللالَكَائيُّ في «شرح الاعتقاد» (٦٤٨)،

وابنُ حِبَّان في «المجروحين» (١/ ٣٠٨)، وابنُ عَدِيٍّ في «الكامل» (٣/ ١٠٥٤)، عن مُحمَّد بن الحَسَن بن قُتَيبة، قالا: ثنا يزيدُ بنُ خالد بن مَوْهَبٍ..

والحاكمُ [في كتاب الجنائز] (١/ ٣٤٣-٣٤٤)، عن يحيى بن بُكير..

وابنُ عَدِيٍّ (٣/ ١٠٥٤)، عن خالد بن قاسمٍ..

والطَّبَرانِيُّ في «الأوسط» (٨٦٣٦)، عن عبدالله بن صالح، قالوا: ثنا اللَّيثُ بنُ سعدٍ، قال: حدَّثني زِيَادَةُ بنُ مُحمَّدٍ الأنصاريُّ، عن مُحمَّد بن كعبٍ القُرَظِيِّ، عن فَضَالةَ بنِ عُبيدٍ، عن أبي الدَّرداء، أنَّه أتاه رجلٌ فذَكَر له أنَّه احتَبَسَ بَوْلُه، فأصابته حصاةُ البَوْل، فعلَّمَهُ رُقيةً سَمِعَها من النَّبيِّ ﷺ: «**ربَّنا اللهَ الذي في السَّماء، تَقَدَّس اسمُك، أَمرُك في السَّماء والأرض، كما رحمتُك في السَّماء، فاجعل رحمتَك في الأرض، واغفر لنا حَوْبَنَا وخطايانا، أنت ربُّ الطَّيِّبين، فأنزِل شفاءً مِن شفائِك، ورحمةً من رحمتك على هذا الوَجَعِ فيبرأُ**»، وأَمَرَه أن يرقيه بها، فرقاه فبرِئ.

وقال الطَّبَرانيُّ: «لا يُروَى هذا الحديثُ عن أبي الدَّرداء إلا بهذا الإسناد، تفرَّد به اللَّيثُ بنُ سعدٍ».

فقد رواه عن اللَّيث بن سعدٍ جماعةٌ، منهم: يزيدُ بنُ خالدٍ، ويحيى بن بُكيرٍ، وعبدُالله بنُ صالحٍ، وخالدُ بنُ قاسمٍ.

وخالفهم ابنُ وهبٍ، فرواه عن اللَّيث بن سعدٍ، وابنِ لَهِيعَة، كِلَيهِما عن زيادة بن مُحمَّدٍ، عن مُحمَّد بن كعبٍ القُرَظِيِّ، عن أبي الدَّرداء فذَكَرَه.

فسَقَطَ ذِكرُ: «فَضَالة بن عُبيدٍ».

أخرَجَهُ النَّسَائِيُّ في «اليوم واللَّيلة» (١٠٣٧)، قال: أخبَرَنَا يُونُسُ [illegible]

وابنُ عَدِيٍّ (٣/ ١٠٥٤)، عن أحمد بن عَمْرٍو، وأحمد بن سعيدٍ، قالوا: ثنا ابنُ وهبٍ بهذا.

وأبهم النَّسَائِيُّ ذِكرَ ابنِ لهيعة، كعادته في ترك تسميتِه لضَعفِهِ الشَّديد عِندَه.

قال الحاكم - في الموضع الأول -: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرِّجاه.

وقال - في الموضع الثاني -: قد احتج الشيخان بجميع رواة هذا الحديث غير زيادة بن محمد وهو شيخ من أهل مصر قليل الحديث.]

قال أبوإسحاق: وصحَّح الحاكمُ إسنادَهُ! وليس كما قال؛ فقد صرَّح أنَّ زِيادَةَ بنَ مُحمَّدٍ قليلُ الحديث، ومع قِلَّة حديثِه، فقد طَعَن العُلماءُ عليه.

ل البُخاريُّ: «مُنكَرُ الحديث».

وقال ابنُ حِبَّان: «مُنكَرُ الحديث جدًّا، يَروِي المناكيرَ عن المشاهير، فاستحقَّ التَّركَ».

وقال ابنُ عَدِيٍّ: «لا أَعرِف له إلا مقدارَ حديثين أو ثلاثة، ومقدارُ مَا لَهُ لا يُتابَع عليه».

والرَّجل إذا كان قليلَ الحديث، ومع ذلك لا يُتابَعُ على رواياته فهو مَتروكٌ، وبهذا حَكَم البُخاريُّ وغيرُهُ.

وله إسنادٌ آخرُ.

أخرَجَهُ النَّسَائِيُّ في «اليوم واللَّيلة» (١٠٣٥)، قال: أخبَرَنا عبدُالحميد ابنُ مُحمَّدٍ، قال: ثنا مَخلَدٌ، قال: ثَنا سُفيانُ، عن منصورٍ، عن طَلْقٍ، عن أبيه، أنَّه كان به الأسرُ فانطلق إلى المدينة والشَّام يَطلُب من يُداوِيه، فلقي رجلا، فقال: ألا أُعَلِّمُك كلماتٍ، سَمِعتُهُنَّ من رسُول الله ﷺ: «**ربَّنا اللهَ الذي في السَّماء، تقدَّس اسمُك، أَمَرُك في السَّماء والأرض. كما رحمتُك في السَّماء، اجعل رحمتَك في الأرض. اغفر لنا حَوْبَنَا وخطايانا. أنت ربُّ الطَّيِّبِين، أَنزِل رحمةً من رحمتك وشفاءً من شفائك على هذا الوجع فيبرأ**».

والأَسْرُ، هو احتباس البَوْل.

ووالد طَلْق بن حبيبٍ لا صُحبة له.

وقد رواه شعبةُ بنُ الحَجَّاج، قال: أخبَرَني يُونُسُ بن خبَّابٍ، قال: سمعتُ طلقَ بنَ حبيبٍ، عن رَجُلٍ من أهل الشَّام، عن أبيه، أن رجُلا أتى النَّبيَّ ﷺ كان به الأسرُ... الحديث.

أخرَجَهُ النَّسَائِيُّ أيضًا (١٠٣٦).

وصحَّح الحافظُ في «الإصابة» (١/ ٣١٠) هذه الرواية، وَوَهَاؤُها ظاهرٌ؛ فيُونُس بنُ خبَّابٍ، فيه مقالٌ مشهورٌ. وفي الإسناد مجهُولان.

وليس المقصُودُ من تصحيح الحافظ لهذا الوجه أنَّه صحيحٌ، فإنَّ ضعف السَّنَد أو وهاءَه، لا يَخفَى على صِغار الطَّلَبة، فضلا عن الحافظ وهو العَلَمُ المُفرَدُ، وإنَّما معناه أنَّه أولى بالتَّصويب من الوجه الآخر، لا أنَّه صحيحٌ، وهذه جادَّةٌ مطروقةٌ عند عُلماء الحديث، فيَذكُرُون حديثًا ما وقع فيه

اختلافٌ، وكلُّ أسانيدِه لا تَثبُت، فيقولون عن وجهٍ منها: «هذا أصحُّ شيءٍ»، ويَعنُون أقلَّه ضعفًا، فهو بالنِّسبة لما هو أضعفُ منه يُعدُّ صحيحًا، لا أنه صحيحٌ في نفسه، كما تقول أنت إذا مدحت رجُلا: «أعورُ بين عِميانَ»، فلا شكَّ أن الأعورَ أصحُّ من الأعمى، وإن كان الأعورُ مَعِيبًا بذلك في نَفسِه إذا قيس بالصَّحيح.

وبالجُملة فلا يَثبُت هذا الحديث. والله أعلم.

رَ: الفتاوى الحديثية/ ج٣/ رقم ٣٥٢/ جماد أول/ ١٤٢٧؛ مجلة التوحيد/ جماد أول/ ١٤٢٧هـ.

٥٣٧/ ١٥- حديثُ عثمان بنِ أبي العاص رضي الله عنه، قال: **قلتُ يا رسول الله إنَّ الشيطانَ قد حالَ بيني وبينَ صَلاتي وقِراءتي. فقال: إنَّ ذلكَ شيطان يُقالُ له خِنْزَبُ، فإذا أحسَسْتهُ فتعَوَّذ بالله منه، واتفل عَنْ يَسَاركَ. قالَ: ففعلتُ فأذهَبَ اللهُ عَني.**

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: صحيحٌ أخرجه مسلمٌ.

وأخرج الحاكمُ في «كتاب الطب» (٤/ ٢١٩)، قال:

أخبرنا أبوالعباس محمد بنُ أحمد المحبوبيُّ: ثنا سعيد بنُ مسعود: ثنا يزيد ابنُ هارون: أبنا الجُرَيريُّ، عن أبي العلاء، عن عثمان بن أبي العاص رضي الله عنه، به.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحُ الإسناد، ولم يُخرِّجاه».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراك هذا على مسلم.

فقد أخرجه في «كتاب الطب» (٢٣٠٣/٦٨)، قال:

حدثنا يحيى بنُ خلف الباهليُّ: حدثنا عبدالأعلى، عن سعيدٍ الجُرَيريِّ، عن أبي العلاء، أنَّ عثمان بنَ أبي العاص، أتى النبيَّ ﷺ، فقال: يا رسول الله! إنَّ الشيطانَ قد حَالَ بيني وبين صَلاتي وقِرَاءتي، يَلبسُهَا عَليَّ، فقال رسول الله ﷺ: **ذاكَ شيطانٌ يُقالُ له خِنْزَبُ، فإذا أحْسَسْته، فتعوذ بالله منه، واتفل على يَسَارِكَ ثلاثا**. فقال: ففعلتُ ذلكَ فأذهبَهُ اللهُ عني.

ثم قال: حدثناه محمد بنُ المثنى: حدثنا سالم بنُ نوح. (ح)

وحدثنا أبوبكر بنُ أبي شيبة: حدثنا أبوأسامة كلاهما، عن الجُرَيريِّ، عن أبي العلاء، عن عثمان بن أبي العاص رضي الله عنه، أنه أتى النبيَّ ﷺ فذكر بمثله. ولم يذكر في حديث سالم بن نوح: «ثلاثة».

ثم قال:

وحدثني محمد بنُ رافع: حدثنا عبدُالرزاق: أخبرنا سفيان، عن سعيدٍ الجُرَيريِّ: حدثنا يزيد بنُ عبدالله بن الشخِّير، عن عثمان بن أبي العاص الثقفيِّ، قال: قلت: يا رسول الله! ثم ذكر بمثل حديثهم.

فقد أخرجه مسلمٌ من طريق: عبدالأعلى بن عبدالأعلى، وسالم بن نوح، وأبي أسامة حماد بن أسامة، وسفيان الثوري، جميعًا، عن سعيد بنِ إياس الجُرَيريِّ.

أمَّا حديثُ سالم بن نوح:

فأخرجه البيهقيُّ في «الدلائل» (٥/ ٣٠٧)، من طريق أحمد بن سلمة، قال: ثنا محمد بنُ المثنى: ثنا سالم بنُ نوح بهذا الإسناد.

وتابعه: عُمر بنُ شبة النميريُّ: ثنا سالم بنُ نوح بهذا الإسناد.

أخرجه ابن السُّنِّي في «اليوم والليلة» (٥٧٧)، قال: أخبرني محمد ابنُ سعيد: ثنا عُمر بنُ شبة.

وأمَّا حديثُ أبي أسامة:

فأخرجه ابنُ أبي شيبة في «المصنف» (١٠/ ٣٥٣)، قال: ثنا أبوأسامة بهذا الإسناد.

وأمَّا حديثُ سفيانَ الثوري:

فأخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (ج ٩/ رقم ٨٣٦٦)، قال: ثنا إسحاق ابنُ إبراهيم الدبريُّ. وأحمد (٤/ ٢١٦)، قالا: ثنا عبدالرزاق - وهذا في «مصنفه» (٢٥٨٢) -، عن الثوري بهذا الإسناد.

وتابعه: عبيدالله بنُ موسى، عن الثوري بهذا.

أخرجه عبدُ بنُ حُمَيد في «المنتخب» (٣٨٠)، قال: نا عبيدالله.

وأخرجه أحمد (٤/ ٢١٦)، قال: ثنا إسماعيل بنُ إبراهيم.

والطبرانيُّ في «الكبير» (٨٣٦٧)، من طريق عبدالواحد بن زياد. كلاهما، عن الجُرَيريِّ بهذا.

وخالفهم: حماد بنُ سلمة، فرواه عن سعيدٍ الجُرَيريِّ، عن أبي العلاء، عن مُطرِّف، عن عثمان بن أبي العاص بهذا الإسناد.

أخرجه عبدُ بنُ حُمَيد في «المنتخب» (٣٨١). والطبرانيُّ في «الكبير» (٨٣٦٨)، قال: ثنا عليّ بنُ عبدالعزيز. قالا: ثنا حجاج بنُ منهال: ثنا حماد ابنُ سلمة بسنده سواء.

ورواية الجماعة هي الصواب. ولعلَّ حماد بن سلمة وهِمَ فيه. وقد يكون من الجُرَيريِّ، فإنه تغيَّرَ. والله أعلم.

وله طرقٌ أخرى عن عثمان بن أبي العاص عند ابن ماجه (٣٥٤٨)، والطبرانيُّ (٨٣٤٧)، والبيهقيُّ (٥/ ٣٠٧، ٣٠٨)، وأبونعيم الأصبهانيّ (رقم ٣٩٦)، كلاهما في «الدلائل».

رَ: تنبيه الهاجد ج٥/ ١٦٨-١٧٠/ رقم ١٣٥٧.

١٦/٥٣٨- حديثُ أبي سعيد الخدريّ ﷺ: أنَّ رجلًا جاءَ إلى رسولِ الله ﷺ، فقال: يا رسول الله! إنَّ أخي يشتكي بطنُهُ. فقال: «**اسقِهِ العَسَلَ**» قال: قد سقيتُهُ فلم يزده إلا استطلاقًا. فقال رسول الله ﷺ في الثالثة أو الرابعة: «**صدق اللهُ وكذبَ بطنُ أخيك**». فذهب فسقاه، فبرأ.

قال أبوإسحاق ﷺ: حديثٌ صحيحٌ.

وأخرج الحاكمُ في «كتاب الطب» (٤/ ٤٠٢)، قال: أخبرنا أبوعبدالله محمد بنُ يعقوب الشيباني: ثنا يحيى بنُ محمد بنِ يحيى: ثنا مسدد: ثنا يحيى، عن شعبة، عن قتادة، عن أبي المتوكل، عن أبي سعيد الخدري ﷺ أن رجلا. . . فذكر الحديث.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط مسلم، ولم يُخرِّجاه».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراك هذا عليهما، فقد أخرجاه جميعًا.

فأخرجه البخاريُّ في «الطب» (١٠/ ١٦٨)، ومن طريقه البغويُّ في «شرح السنة» (١٢/ ١٤٧)، ومسلمٌ (٢٢١٧/ ٩١)، والترمذيُّ (٣٠٨٢)،

قالوا: ثنا محمد بنُ بشار -زاد مسلمٌ: ومحمد بنُ المثنى-، قالا: ثنا محمد بنُ جعفر: ثنا شعبة بهذا الإسناد سواء.

وأخرجه البيهقيُّ في «السنن الكبرى» (٩/ ٣٤٤)، من طريق عمران ابن موسى: ثنا محمد بنُ المثنى ومحمد بنُ بشار، قالا: ثنا محمد بنُ جعفر بهذا الإسناد.

وأخرجه والبيهقيُّ في «الدلائل» (٦/ ١٦٤)، من طريق الحسن ابنِ سفيان، قال: ثنا بندار -هو: محمد بن بشار-: ثنا محمد بنُ جعفر بسنده سواء.

وأخرجه أحمد (٣/ ٩٢)، والنسائيُّ في «الطب» (٤/ ٣٧٠)، قال: نا عَمرو بنُ عليّ، قالا: ثنا محمد بنُ جعفر بهذا الإسناد سواء.

وأخرجه النسائيُّ في «الأطعمة» (٤/ ١٣٦)، وفي «الطب» (٤/ ٣٧٠)، قال: نا عَمرو بنُ عليّ: ثنا يحيى القطان: ثنا شعبة بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٣/ ١٩). وعبد بن حميد في «المنتخب» (٩٣٨)، قال: حدثني ابنُ أبي شيبة -وهذا في «مصنفه» (٧/ ٤٣٣-٤٣٤)-، وأبويعلى في «المسند» (ج٢/ رقم ١٢٦١)، قال: ثنا زهير بنُ حرب. قال ثلاثتهم: ثنا يزيد بنُ هارون: ثنا شعبة بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٣/ ٩٢)، قال: ثنا حجاج وروح بنُ عبادة -فرَّقهما-، قالا: ثنا شعبة بهذا الإسناد سواء.

قال الترمذيُّ: «هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ».

وقد توبع شعبة.

تابعه: سعيد بنُ أبي عروبة، فرواه عن قتادة بهذا الإسناد سواء.

أخرجه البخاريُّ في «الطب» (١٠/ ١٣٩)، من طريق عبدالأعلى ابنِ عبدالأعلى.

ومسلمٌ (٢٢١٧/ ٩١)، من طريق عبدالوهاب بن عطاء. كلاهما عن سعيد بن أبي عروبة.

وقد خالفهما -أعني: شعبة وسعيدًا-: شيبان بنُ عبدالرحمن، فرواه عن قتادة، عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري أن رجلا أتى النبيّ ﷺ، فقال: ابنُ أخي قد عَرِبَ بطنُهُ، فقال: **«اسق ابنَ أخيك عسلًا»** قال: فسقاه، فلم يزدْهُ إلا شدَّة، فرجع إلى النبيّ ﷺ ثلاث مرَّاتٍ، فقال له النبيّ ﷺ في الثالثة: **«اسق ابن أخيك عسلا، فإن الله ﷻ قد صدق وكذب بطنُ ابن أخيك»** قال: فسقاه، فعافاه الله ﷻ.

أخرجه النسائيُّ في «الأطعمة» (٤/ ١٦٣-١٦٤)، من طريق يونس ابن محمد. وأحمد في «المسند» (٣/ ١٩)، قال: ثنا حسين بنُ محمد. قالا: ثنا شيبان، عن قتادة بهذا الإسناد.

قال النسائيُّ: «خالف شيبانُ في إسناده ومتنه».

قلتُ: أمَّا المخالفة في إسناده، فإن شعبة وسعيد بن أبي عروبة جعلا شيخ قتادة: «أبا المتوكل». بينما شيبان جعله: «أبا الصديق الناجي».

وأمَّا المخالفة في متنه، فإن شيبان جعل المشتكي «ابن أخي» السائل، بينما جعله شعبة وسعيد: «أخاه».

ويحتمل صحةُ الروايتين جميعًا من جهة الإسناد. وشيبان ثقةٌ، وإن كنتُ أميلُ إلى ترجيح رواية شعبة وسعيد بن أبي عروبة. والله أعلم.

وخالفَ الجميعَ: معمر بنُ راشد الحداني، فرواه عن قتادة، قال: جاء رجلٌ إلى رسول الله ﷺ فأخبره أن أخاه اشتكى بطنُهُ... وساق الحديثَ معضلًا.

أخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (ج١١/ رقم ٢٠١٧٣)، وفي «تفسيره» (٢/ ٣٥٧-٣٥٨). وابنُ جرير في «تفسيره» (١٤/ ٩٤) من طريق محمد بنِ ثور الصنعاني. كلاهما عن معمر بن راشد، عن قتادة.

وهذه الرواية مرجوحةٌ، وكان معمرٌ إذا روى عن قتادة أغرب. والله أعلم.

رَ: تنبيه الهاجد ج٣/ ٤١٤-٤١٨/ رقم ١٠٩٢؛ الأمراض/ ٩٤ ح٣٥.

٥٣٩/ ١٧- حديثُ أبي هريرة رضي الله عنه، قال: «**نهى رسولُ الله ﷺ عن الدواء الخبيث**».

قال أبوإسحاق رضي الله عنه:

أخرجه الحاكمُ في «كتاب الطب» (٤/ ٤١٠)، قال:

أخبرنا أبوعبدالله الصفار: ثنا أحمد بنُ مهران: ثنا أبونعيم: ثنا يونس ابنُ أبي إسحاق، عن مجاهد، عن أبي هريرة رضي الله عنه به.

وأخرجه البيهقيُّ في «الشعب» (٥٦٢٢)، عن أبي نعيم بهذا الإسناد.

وأخرجه أبوداود (٣٨٧٠)، ومن طريقه البيهقيُّ (١٠/ ٥)، عن محمد ابن بشر. والترمذيُّ (٢٠٤٥)، عن ابن المبارك. وأحمد (٢/ ٤٤٦، ٤٧٨)، وابنُ أبي شيبة (٨/ ٥)، وابنُ ماجه (٣٤٥٩)، وأبونعيم في «الحلية» (٨/ ٣٧٤-٣٧٥)، عن وكيع بن الجراح. وأحمد (٢/ ٣٠٥)، قال: ثنا أبوقطن. والبزار (ج ٢/ ق٢٢٨/ ٢)، عن أبي قتيبة. كلهم، عن يونس بن أبي إسحاق بهذا الإسناد.

زاد أحمد، والترمذيُّ: «يعني: السُّمَّ».

قال البزار: «وهذا الحديثُ لا نعلمه يروى عن أبي هريرة إلا مِن هذا الوجه، ولا يُحفظُ هذا اللفظُ عن النبيِّ ﷺ إلا بهذا الإسناد».

وقال أبونعيم: «لا أعلمُ رواه عن مجاهد، إلا يونسُ».

وسندهُ جيِّدٌ. وشكَّكَ البيهقيُّ في صحته، فقال: «إنْ صحَّ»!.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين، ولم يُخرِّجاه. والدواءُ الخبيثُ هو الخمرُ بعينه، فلا شكَّ فيه. وقد اتفق الشيخان رضي الله عنهما على حديث: الثوري، وشعبة، عن منصور، عن أبي وائل، عن عبدالله: «**إنَّ الله تعالى لم يجعل شفاءَكم فيما حُرِّم عليكم**».

وأخرج مسلمٌ وحده حديثَ: شعبة، عن سماك ابن حرب، عن علقمة بن وائل، عن أبيه، عن النبيِّ ﷺ: «**إنَّها ليست بدواء، ولكنها داءٌ**».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلم يُخرِّج الشيخان حديثَ ابن مسعود.

إنما أخرجه البخاريُّ في «كتاب الأشربة» (١٠/ ٧٨)، معلَّقًا. ووصله أحمد في «الأشربة» (١٣٠)، قال: ثنا سفيان - هو: ابنُ عيينة -، قال: ثنا منصورٌ، عن أبي وائل، قال: اشتكى رجلٌ منَّا، في بطنه يُقالُ له: الصُّفْرُ - وقال سفيانُ مرَّةً: تُسمِّيه العربُ الصُّفر -، فنُعِتَ له السُّكْرُ، فأرسل إلى ابن مسعود، فقال: «**إنَّ الله ﷻ لم يجعل شفاءكم فيما حُرِّم عليكم**».

وأخرجه عليّ بنُ حرب الطائيُّ في «الفوائد» - كما في «الفتح» (١٠/ ٧٩) -، عن سفيان بن عيينة بسنده سواء.

وأخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (ج ٩/ رقم ٩٧١٤)، عن عبدالرزاق، عن سفيان الثوري، عن منصور بهذا.

وأخرجه أيضًا (٩٧١٦)، عن أبي نعيم الفضل بن دكين: ثنا سفيان، عن منصور، وعاصم، عن أبي وائل، عن ابن مسعود نحوه.

ورواه الأعمشُ، عن أبي وائل نحوه.

أخرجه الطبرانيُّ أيضًا (٩٧١٥)، عن عبدالرزاق، عن معمر، عن الأعمش به.

وهذه أسانيد صحيحةٌ.

وأخرجه ابنُ أبي شيبة، عن جرير، عن منصور بهذا.

قال الحافظُ: «صحيحٌ على شرط الشيخين».

وللثوري فيه إسنادٌ آخر.

أخرجه الطبرانيُّ (٩٧١٧)، عن عبدالرزاق، عن الثوري، عن حماد، عن إبراهيم، قال: قال ابنُ مسعود: «**لا تسقوا أولادكم الخمرَ، فإنَّ أولادَكم وُلِدوا على الفطرة، أتسقوهم ما لا يحلُّ لهم؟ إثمُهُم على مَن سقاهم، فإنَّ الله ﷻ لم يجعل شفاءكم فيما حرَّم عليكم**».

وهذا منقطعٌ.

قال الحافظُ في «الفتح»: «ورُوِّينا في نسخة داود بن نصير الطائيِّ، بسند صحيحٍ، عن مسروق، قال: قال عبدالله بنُ مسعود. فذكر مثله».

وأخرجه الطبرانيُّ (٨٩١٠)، قال: ثنا أبوخليفة: ثنا أبوالوليد الطيالسيُّ، ومحمد بنُ كثير، قالا: ثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، أنَّ

رجلا أتى عبدَالله، فقال: إنَّ أخي مريضٌ، اشتكى بطنه، وإنه نُعِتَ له الخمرُ أفاسقيه؟ قال عبدُالله: سبحان الله، ما جعل الله شفاءً في رجسٍ. إنما الشفاءُ في شيئين: العسلُ شفاءٌ للناس، والقرآن شفاءٌ لما في الصدور.
وإسناده صحيحٌ.

وأخرجه أحمد في «الأشربة» (١٣٣)، قال: ثنا محمد بنُ فضيل، عن العلاء، عن أبيه، عن عبدالله بن مسعود، قال: «**إنَّ أولادكم ولدوا على الفطرة، فلا تسقوهم المسكرَ، فإن الله لم يجعل شفاءكم فيما حرَّم عليكم**».

وعبدالرحمن بنُ يعقوب لم يدرك ابن مسعود. والله أعلم.

وقد ورد هذا الكلامُ مرفوعًا من حديث أمِّ سلمة رضي الله عنها، قالت: اشتكت ابنةٌ لي. فنبذتُ لها في كوزٍ، فدخل رسولُ الله ﷺ، وهو يغلي، فقال: «ما هذا؟» فقلتُ: إنَّ ابنتي اشتكت فنبذتُ لها هذا. فقال ﷺ: «**إنَّ الله لم يجعل شفائكم في حرام**».

أخرجه أحمد في «الأشربة» (١٥٩)، عن خالد بن عبدالله الواسطي. وأبويعلى (٦٩٦٦)، وعنه ابنُ حبان (١٣٩٧ - موارد)، عن جرير ابن عبدالحميد. وابنُ أبي الدنيا في «ذم المسكر» (١٢)، عن إسماعيل بن عبدالله ابن زرارة. كلهم، عن أبي إسحاق الشيباني، عن حسَّان بن مخارق، عن أمِّ سلمة رضي الله عنها.

وسنده محتملٌ للتحسين، وحسَّان لم يوثقه إلا ابنُ حبان.

ولمعناه شاهدٌ من حديث أبي الدرداء رضي الله عنه، مرفوعًا: «**إنَّ الله عز وجل أنزل الدَّاءَ والدَّواءَ، وجعلَ لكلِّ داءٍ دواءً، فتداووا، ولا تداووا بحرامٍ**».

أخرجه أبوداود (٣٨٧٤)، ومن طريقه البيهقيُّ (١٠/ ٥)، قال: ثنا محمد بنُ عبادة الواسطيُّ: ثنا يزيد بنُ هارون: نا إسماعيل بنُ عيَّاش، عن ثعلبة بن مسلم، عن أبي عمران الأنصاري، عن أمِّ الدرداء، عن أبي الدرداء رضي الله عنه مرفوعًا.

وأخرجه الدولابيُّ في «الكنى» (٢/ ٣٨)، قال: ثنا محمد بنُ عوف الطائيُّ، قال: ثنا عليّ بنُ عيَّاش، (قال: ثنا إسماعيل بنُ عياش)[1]، قال: ثنا ثعلبة بنُ مسلم بهذا. ولم يذكر: «وجعل لكل داءٍ دواءً».

وأعلَّه البيهقيُّ، فإنه قال بعد روايته: «إنْ صحَّ».

وقال المنذريُّ في «مختصر سنن أبي داود» (٥/ ٣٥٧): «في إسناده إسماعيل بنُ عياش، وفيه مقالٌ».

كذا قال! وإنما تكلَّموا في رواية إسماعيل، عن أهل الحجاز، أمَّا روايتُهُ عن الشاميين فقوُّوها، كما قال أحمد والبخاريُّ وغيرُهما.

وثعلبة بنُ مسلم شاميٌّ. لكن التوثيق الوارد فيه ليِّنٌ، غير أنَّ هذا المتن يتقوى بحديثِ أمِّ سلمة الذي ذكرتُهُ آنفًا، ثمَّ إنَّ أوله صحَّ عن جمعٍ من الصحابة ذكرتُ أحاديثهم في «الأمراض والكفارات» (رقم ٢٩-٣٢) للضياء المقدسيِّ رحمه الله.

وأمَّا حديثُ وائل بن حجر، الذي أشار إليه الحاكمُ فقد خرَّجتُهُ في الكتاب المذكور آنفًا (رقم ٧٠) والحمدُ لله تعالى.

رَ: تنبيه الهاجد ج١١/ رقم ٢٢٩٢.

---

(١) قال شيخُنا -حفظه الله-: سقط من «المطبوعة» ولا بدَّ منه فيما أرى. والله أعلم.

مستدرك أبي إسحاق الحويني

على أبي عبدالله الحاكم النيسابوري

كتاب الأضاحي

أعده لطلبة العلم

أبوعمرو أحمد بن عطية الوكيل

غفر الله له ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين

٣٨- كتاب الأضاحي

٥٤٠/ ١- حديثُ أمِّ سلمة ﵂ مرفوعًا: «**مَنْ رأى هِلالَ ذِي الحجة، فأرادَ أنْ يُضَحِّي فلا يَأْخُذ مِنْ ظفره ولا مِنْ شعْره حتى يُضَحِّي**».

قال أبوإسحاق ﵁: صحيحٌ أخرجه مسلمٌ.

وأخرج الحاكمُ في «الأضاحي» (٤/ ٢٢٠)، قال:

أخبرنا أحمد بنُ سلمان الفقيه -ببغداد-، وبكر بنُ محمد الصيرفي -بمرو-، قالا: ثنا أبوقلابة الرقاشيُّ: ثنا يحيى بنُ كثير بن درهم: ثنا شعبة.

وأخبرنا أحمد بنُ جعفر: ثنا عبدالله بنُ أحمد بن حنبل: حدثني أبي: ثنا محمد بنُ بكر: ثنا شعبة، عن مالك بن أنس، قال: سمعت عُمر[1] بنَ مسلم، يقول: سمعتُ سعيد بنَ المسيب، يقول: قالت أمُّ سلمة ﵂: قال رسول الله ﷺ: . . . فذكرته.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين، ولم يُخرِّجاه».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراك هذا على مسلم.

فقد أخرجه في «كتاب الأضاحي» (١٩٧٧/ ٤١)، قال:

(١) قال شيخُنا -حفظه الله-: وقع في مطبوعة المستدرك: (عمرة)، وهو خطأ، والصواب: عُمر أو عَمرو، ولم أستطع الجزم بأحدهما لأنني لا أدري هل هذا هو سياق يحيى بن كثير أو محمد بن بكر. وسوف يأتي تفصيلُ ذلك، والحمدُ لله.

وحدثني حجاج بنُ الشاعر: حدثني يحيى بنُ كثير العنبري أبوغسان: حدثنا شعبة، عن مالك بن أنس، عن عُمر بن مسلم، عن سعيد بن المسيب، عن أمِّ سلمة، أنَّ النبيَّ ﷺ، قال: «**إذا رأيتم هِلالَ ذِي الحجة وأراد أحدُكم أنْ يُضَحِّي فليمسك عن شعره وأظفاره**».

ثم قال مسلمٌ: وحدثنا أحمد بنُ عبدالله بن الحكم الهاشميُّ: حدثنا محمد بنُ جعفر: حدثنا شعبة، عن مالك بن أنس، عن عُمر أو عَمرو بن مسلم بهذا الإسناد نحوه.

أمَّا حديث يحيى بن كثير بن درهم:

فأخرجه ابنُ ماجه (٣١٥٠)، قال: وحدثنا محمد بنُ سعيد بن يزيد ابن إبراهيم[١]. وأبوعوانة (٥/ ٢٠٣-٢٠٤)، والطحاويُّ في «المشكل» (٥٥٠٦)، والدارقطنيُّ (٤/ ٢٧٨)، عن يزيد بن سنان. وأبوعوانة، والبيهقيُّ (٩/ ٢٦٦)، وفي «المعرفة» (١٤/ ٢١/ ١٨٩٢٢)، عن أبي قلابة الرقاشي. وابنُ حبان (ج ١٣/ رقم ٥٩١٦) من طريق محمد بن معمر البحرانيِّ. قال أربعتُهم: ثنا يحيى بنُ كثير بن درهم: ثنا شعبة بهذا الإسناد.

وأمَّا حديث محمد بنُ جعفر:

فأخرجه أحمد (٦/ ٣١١)، ومن طريقه أبوعوانة (٥/ ٢٠٤). والترمذيُّ (١٥٢٣)،. قالا: ثنا محمد بنُ جعفر: ثنا شعبة بهذا.

---

(١) قال أبوعَمرو - غفر الله له -: هذا الراوي (شيخ ابن ماجه) سقط من مطبوعة تنبيه الهاجد/ الجزء الخامس/ رقم ١٣٠١/ صفحة ٦٦.

ووقع الشكُّ: هل هو عَمرو أو عُمر. وكأن الشك من محمد بن جعفر لأن الذين رووه عن شعبة، قالوا: عَمرو بالواو.

نعم! رواه أبوقلابة الرقاشيُّ: ثنا يحيى بنُ كثير: ثنا شعبة، عن مالك، عن عُمر أو عَمرو بن مسلم هكذا على الشك.

أخرجه البيهقيُّ في «السنن الصغير» (١٨١٦)، من طريق أحمد ابن سلمان النجار: ثنا عبدالملك بن محمد - هو: أبوقلابة -.

وقد رواه أبوقلابة الرقاشيُّ قبل ذلك، فقال: «عَمرو» ولم يشك. فلعلَّ ذلك من الرقاشيّ، فقد تكلَّم بعضُ النقاد في حفظه. والله أعلم.

وأخرجه النسائيُّ[١] (٧/ ٢١١-٢١٢)، من طريق النضر بن شميل. وابنُ ماجه (٣١٥٠)، قال: ثنا محمد بنُ سعيد بن يزيد بن إبراهيم: ثنا[٢] أبوقتيبة. وأخرجه أيضًا من طريق محمد بن بكر البرساني. وأبويعلى (ج ١٢/ رقم ٦٩١١)، من طريق عليّ بن نصر الجهضمي. وأبوعوانة (٥/ ٢٠٤)، والطحاويُّ في «المشكل» (٥٥٠٧)، وفي «شرح المعاني» (٤/ ١٨١)، من طريق بشر بن ثابت البزاز. وأخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (ج ٢٣/ رقم ٥٦٤)، والخطيب في «الموضح» (٢/ ٢٨٧)، من طريق عَمرو بن حكام. كلهم عن شعبة بهذا الإسناد. وقالوا: «عَمرو بن مسلم».

---

(١) قال شيخُنا - حفظه الله -: ووقع عنده: (أبومسلم) وهو خطأ، صوابه: (ابن مسلم) لكنه لم يبن هل هو: عَمرو أو عُمر.

(٢) قال أبوعَمرو - غفر الله له -: أداة التحديث (ثنا) سقط ذكرها من مطبوعة تنبيه الهاجد/ الجزء الخامس/ رقم ١٣٠١/ صفحة ٦٧. وأبوقتيبة هو سلم بنُ قتيبة شيخ محمد بن سعيد أبي بكر البصري. والله أعلم.

وأخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (ج ٢٣/ رقم ٥٦٢)، من طريق القعنبي، وعبدالله بن يوسف، كلاهما عن مالك بهذا الإسناد. فقالا: «عَمرو».

وأخرجه النسائيُّ (٧/ ٢١٢)، وأبوعوانة (٥/ ٢٠٥-٢٠٦)، والطحاويُّ في «شرح المعاني» (٤/ ١٨١)، والطبرانيُّ في «الكبير» (ج ٢٣/ رقم ٥٦٣)، من طرق عن الليث بن سعد، عن خالد بن يزيد، عن سعيد ابن أبي هلال، عن عَمرو بن مسلم بهذا الإسناد.

وتابعه: حيوة بنُ شريح، عن خالد بن يزيد بسنده سواء.

أخرجه مسلمٌ، وأبوعوانة (٥/ ٢٠٥-٢٠٦)، وابنُ حبان (ج١٣/ ٥٨٩٧)، من طريق ابن وهب: ثنا حيوة.

وتوبع خالد بن يزيد.

تابعه: ابنُ لهيعة: حدثني سعيد بنُ أبي هلال بهذا الإسناد.

أخرجه أحمد (٦/ ٣٠١)، قال: ثنا حسنٌ: ثنا ابنُ لهيعة.

وتوبع مالك.

تابعه: محمد بنُ عَمرو، عن عُمر بن مسلم بن أكيمة بهذا.

أخرجه مسلمٌ (٤٢/١٩٧٧)، من طريق معاذ بن معاذ. وأبويعلى (ج ١٢/ رقم ٦٩١٠)، من طريق محمد بن أبي عدي. وأبوعوانة (٥/ ٢٠٥)، والخطيب في «الموضح» (٢/ ٢٨٧)، من طريق معاذ بن معاذ. وأبوعوانة أيضًا، من طريق الأنصاري. والبيهقيُّ (٩/ ٢٦٦)، من طريق النضر ابن شميل. كلهم عن محمد بن عَمرو.

ورواه مسلم من طريق أسامة، عن محمد بن عَمرو. فقال: «عَمرو ابن مسلم» بالواو.

قال الترمذيُّ: «الصحيحُ: عَمرو».

وخالفه ابنُ حبان، فقال: «وهم مالكٌ، فقال: عَمرو. إنما هو عُمر بن مسلم بن أكيمة، وأخوه: عَمرو بنُ مسلم لم يدركه مالكٌ».

فتعقبه ابنُ حجر في «التهذيب»، وقال: «لم يوافقه أحدٌ علمتُهُ على ذلك».

رَ: تنبيه الهاجد ج٥/ ٦٤-٦٨/ رقم ١٣٠١.

٥٤١/ ٢- حديثُ البراء رضي الله عنه، قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«أربَعٌ لا تُجْزيءُ في الضَّحايا: العوراءُ البَيِّنُ عَوَرُهَا، والمكسورةُ بعضُ قَوَائِمُهَا، بَيِّنٌ كسرُها، والمريضةُ بَيِّنٌ مرضُها، والعجفاءُ التي لا تُنْقَى»**.

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: أيوب بنُ سويد شبه المتروك.

وأخرجه الحاكمُ في «كتاب الأضاحي» (٤/ ٢٢٣ - المستدرك)، قال: حدثنا أبوالعباس محمد [ابن يعقوب: ثنا](١) الربيع بنُ سليمان: ثنا أيوب ابنُ سُويد، عن الأوزاعي، عن عبدالله بن عامر، عن يزيد بن أبي حبيب، عن البراء ابن عازب رضي الله عنه، أنَّ رجلا، قال له: إنا نكرهُ النقص في القرون والأذن. فقال له البراءُ: اكرَهْ لنفسِكَ ما شِئتَ، ولا تُحرِّمْهُ على الناس. قال البراء: .. فذكره.

---

(١) وقع في «مطبوعة المستدرك»: «محمد بن الربيع بن سليمان»! وهو خطأٌ ظاهرٌ.

قال الحاكم:

حدثنا أبوالعباس عَقِبَهُ: ثنا الربيع: ثنا أيوب بنُ سويد: ثنا الأوزاعيُّ، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن، عن البراء بن عازب ﷺ، عن رسول الله ﷺ بمثله.

قال الربيع في «كتابه» بالإسنادين، قال: ثنا الأوزاعيُّ.

وأخرجه الطحاويُّ في «شرح المعاني» (٤/ ١٦٩)، قال: ثنا يونس ابنُ عبدالأعلى، قال: ثنا أيوب بنُ سويد بهذا. قال: ولم يقل: «والكسيرة».

قال الحاكم: «وحديثُ أبي سلمة، عن البراء بن عازب صحيحُ الإسناد. ولم يُخرِّجاه. إنما أخرج مسلمٌ - رحمه الله تعالى - حديث: سليمان بن عبدالرحمن، عن عُبَيد ابن فيروز، عن البراء. وهو مِمَّا أُخِذَ على مسلم ﷺ لاختلاف الناقلين فيه. وأصَحُّهُ حديث: يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة».

قلتُ: رضي الله عنك!

في كلامك نظرٌ من وجوهٍ:

الأول: قولُكَ: «حديثُ أبي سلمة... صحيحُ الإسناد»، فليس كذلك، فأيوب بنُ سويد: شبهُ المتروك.

قال ابنُ معين: «ليس بشيء يسرقُ الأحاديث». وتركه ابنُ المبارك.

وقال النسائيُّ: «ليس بثقة»، وليَّنه أبوحاتم الرازي.

وقال ابنُ حبان: «كان رديءَ الحفظِ يُخطيءُ».

وقال ابنُ عدي: «له حديثٌ صالحٌ عن شيوخ معروفين... ويقعُ في حديثه ما يوفقُهُ الثقات عليه، وما لا يوفقُونه عليه، ويُكتبُ حديثُهُ في جملة الضعفاء».

وضعَّفه: أبوداود، وابنُ يونس، والعقيليُّ، والساجيُّ في آخرين.

ولذلك اضطرب في إسناده كما هو ظاهرٌ من سياق روايتك، فكيف يصحُّ إسناده؟!.

ومن عجبٍ أن تقول: إنَّ حديثَ يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، هو أصحُّ ما وردَ في هذا الحديث، لأجل هذا تعقبكَ الذهبيُّ في «تلخيص المستدرك»، فقال: «كيف تقولُ هذا، وتصحِّحُ حديثَهُ»؟!

وسُئِلَ أبوحاتم الرازي -كما في «علل ولده» (١٦٠٨)-، عن حديث أيوب بن سويد، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة ابن عبدالرحمن، عن البراء بن عازب... فقال: «هذا حديثٌ باطلٌ، إنما يروي يحيى ابنُ أبي كثير، عن إسماعيل بن أبي خالد الفدكيِّ، عن البراء مرسلًا». انتهى.

الوجهُ الثاني: قولُكَ: «إنما أخرج مسلمٌ... إلخ» فليس كذلك أيضًا. وانتقدكَ الحافظُ في «التلخيص» (٤/ ١٣٩-١٤٠)، فقال: «وادَّعى الحاكمُ أنَّ مسلمًا أخرجه، وهو مُخطِئٌ». انتهى.

أمَّا حديثُ سليمان بن عبدالرحمن، فيرويه: شعبة بنُ الحجاج، عنه، عن عُبَيد بن فيروز، قال: سألتُ البراء بنَ عازب: ما لا يجوزُ في الأضاحي؟ فقال: قام فينا رسولُ الله ﷺ، وأصابعي أقصرُ من أصابعه، وأناملي أقصرُ

من أنامله، فقال: «أربعٌ لا تجوزُ في الأضاحي: العوراءُ بيِّنٌ عَوَرُها، والمريضةُ بيِّنٌ مرَضُها، والعرجاءُ بيِّنٌ ظَلَعُها، والكسيرُ التي لا تُنْقَى».

قال: قلتُ: فإني أكرهُ أن يكون في السنِّ نقصٌ. قال: ما كرهتَ فدَعْهُ، ولا تحرِّمْهُ على أحدٍ.

أخرجه النسائيُّ (٧/ ٢١٥)، وابنُ ماجه (٣١٤٤)، وابنُ خزيمة (٢٩١٢)، قال: ثنا محمد بنُ بشار: ثنا محمد بنُ جعفر، ويحيى القطان، والطيالسيُّ، وعبدالرحمن بنُ مهدي، وابنُ أبي عديّ، وأبوالوليد. ستَّتُهُم، عن شعبة بن الحجاج بهذا الإسناد.

ولم يذكر ابنُ ماجه «الطيالسيَّ» في إسناده.

وأخرجه أحمد (٤/ ٢٨٩)، وابنُ الجارود في «المنتقى» (٤٨١)، والحاكمُ في «المستدرك» -كما في إتحاف المهرة (٢/ ٤٨٩)-، والبيهقيُّ (٩/ ٢٧٤)، عن يحيى بن سعيد القطان. وأحمد (٤/ ٣٠٠-٣٠١)، قال: ثنا وكيعٌ. وأحمد أيضًا (٤/ ٣٠٠)، والحاكمُ، عن محمد بن جعفر غندر. والطيالسيُّ في «المسند» (٧٤٩)، ومن طريقه الحاكم، والبيهقيُّ (٩/ ٢٧٤). والبيهقيُّ أيضًا (٥/ ٢٤٢)، وفي «شعب الإيمان» (٧٣٢٩)، عن عبدالرحمن بن مهدي. والطحاويُّ في «شرح المعاني» (٤/ ١٦٨)، عن أبي الوليد الطيالسي. وأبوداود (٢٨٠٢)، قال: ثنا حفص بنُ عُمر. والنسائيُّ (٧/ ٢١٤-٢١٥)، وفي «الكبرى» (٤٤٥٩)، عن خالد بن الحارث. والترمذيُّ (١٤٩٧)، عن ابن أبي زائدة. والدارميُّ (٢/ ٤)، قال: نا سعيد بنُ عامر. وأحمد (٤/ ٢٨٤، ٢٨٩)، وابنُ عبدالبر في

«التمهيد» (٢٠/ ١٦٦)، عن عفان بن مسلم. وابنُ الجارود في «المنتقى» (٩٠٧)، عن عيسى بن يونس. والطحاويُّ (٤/ ١٦٨)، والدولابيُّ في «الكنى» (٢/ ١٥)، عن يزيد ابن هارون. وأبوالقاسم البغويُّ في «حديث ابن الجعد» (٩٠٠)، قال: ثنا عليّ ابنُ الجعد. والطحاويُّ (٤/ ١٦٨)، عن حبان بن هلال. وابنُ حبان (٥٩٢٢)، عن عبيدالله بن موسى. وابنُ عبدالبر (٢٠/ ١٦٥، ١٦٦)، عن شبابة بن سوَّار، وأسد بن موسى، وعاصم بن عليّ. قالوا: ثنا شعبة بهذا الإسناد.

وتابعه: الليث بنُ سعد، وعَمرو بنُ الحارث، وابنُ لهيعة، ثلاثتهم عن سليمان بن عبدالرحمن بهذا الإسناد.

أخرجه النسائيُّ في «المجتبى» (٧/ ٢١٥-٢١٦)، وفي «الكبرى» (٤٤٦١)، قال: نا سليمان بنُ داود. والطحاويُّ في «شرح المعاني» (٤/ ١٦٨)، قال: حدثنا يونس بنُ عبدالأعلى. وابنُ عبدالبر في «التمهيد» (٢٠/ ٦٥)، عن سحنون. قالوا: ثنا ابنُ وهب، قال: أخبرني الليثُ، وعَمرو ابنُ الحارث، وابنُ لهيعة بهذا.

وأبهم النسائيُّ «ابن لهيعة»، وقال: «وذكر آخر» استضعافًا له.

وأخرجه ابنُ حبان (٥٩٢١)، عن حرملة بن يحيى، عن ابن وهب، عن عَمرو وحده.

وأخرجه البخاريُّ في «الكبير» (٣/ ٢/ ١-٢)، قال: وقال عبدالله -يعني: ابن صالح. وابنُ حبان (٥٩١٩)، عن أبي الوليد الطيالسي. والبيهقيُّ (٩/ ٢٧٤)، عن يحيى بن عبدالله بن بكير. قالوا: ثنا الليث ابنُ سعد، عن سليمان بن عبدالرحمن بهذا.

أمَّا رواية شعبة، فلم يقع فيها اختلافٌ عليه.

وأمَّا رواية عَمرو بن الحارث، فوقع فيها اختلافٌ، وكذلك رواية الليث.

أمَّا رواية عَمرو بن الحارث:

فقد رواها: ابنُ وهب، عنه، عن سليمان بن عبدالرحمن، عن عبيد ابن فيروز، عن البراء بن عازب، فوافق شعبة في إسناده.

ورواه مالكٌ في «الموطأ» (٢/ ٤٨٢/ ١)، عن عَمرو بن الحارث، عن عبيد بن فيروز، عن البراء بن عازب مرفوعًا.

فسقط ذكر: «سليمان بن عبدالرحمن».

أخرجه أحمد (٤/ ٣٠١)، قال: حدثنا عثمان بنُ عمر. والدارميُّ (٢/ ٤)، قال: ثنا خالد بن مخلد. والبخاريُّ في «الكبير» (٣/ ٢/ ٢)، قال: قال إسماعيل -هو: ابنُ أبي أويس. والفسويُّ في «المعرفة» (٢/ ٤٨٤- ٤٨٥)، والبيهقيُّ في «سننه» (٩/ ٢٧٣، ٢٧٤)، وفي «المعرفة» (١٤/ ٣٣)، عن عبدالله بن مسلمة القعنبي. والطحاويُّ في «شرح المعاني» (٤/ ١٦٨)، عن ابن وهب. والبيهقيُّ في «المعرفة» (١٤/ ٣١-٣٢) عن الشافعي. قالوا: ثنا مالكٌ بهذا.

قال ابنُ عبدالبر في «التمهيد» (٢٠/ ١٦٤): «هكذا روى مالكٌ هذا الحديث، عن عَمرو بن الحارث، عن عبيد ابن فيروز، لم يختلف الرواةُ عن مالك في ذلك. والحديثُ إنما رواه: عَمرو ابنُ الحارث، عن سليمان بن عبدالرحمن، عن عبيد بن فيروز، عن البراء، فسقط لمالك ذكرُ «سليمان». ولا يُعرف هذا الحديث إلا لسليمان بن عبدالرحمن هذا. ولم

يروه غيره عن عبيد بن فيروز، ولا يُعرف عبيد بن فيروز إلا بهذا الحديث، وبرواية سليمان عنه. ورواه، عن سليمان جماعةٌ من الأئمة، منهم: شعبة، والليث، وعَمرو بنُ الحارث، ويزيد بنُ أبي حبيب، وغيرُهُم». انتهى.

وسُئِلَ أبوحاتم - كما في «علل ولده» (١٦٠٤) - عن حديث مالكٍ هذا، فقال: «نقص مالكٌ من الإسناد رجلًا، إنما هو: عَمرو بن الحارث، عن سليمان ابن عبدالرحمن الدمشقي، عن عُبَيد بن فيروز، عن البراء، عن النبيِّ ﷺ».

وقد نقل البيهقيُّ (٩/ ٢٧٤)، عن عليّ بن المديني، قال: «عبيد ابنُ فيروز هذا من أهل مصر، ولم ندر ألقيه عَمرو بنُ الحارث أم لا؟!. فنظرنا، فإذا عَمرو بنُ الحارث لم يسمعه من عبيد بن فيروز.

ثم رواه البيهقيُّ، من طريق عليّ بن المديني، قال: ثنا روح بنُ عبادة، عن أسامة بن زيد، عن عَمرو بن الحارث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عبيد ابن فيروز. قال ابنُ المديني: ثم نظرنا، فإذا يزيد بنُ أبي حبيب، لم يسمعه من عبيد ابن فيروز.

قال ابنُ المديني: ثنا عبدالأعلى، عن محمد بن إسحاق، أَنَّهُ حدَّثهم، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سليمان بن عبدالرحمن، عن عبيد بن فيروز.

قال ابنُ المديني: فإذا الحديث يدور على شعبة.

ثم نقل البيهقيُّ عن ابن المديني، قال: «لم يذكر سماعُ سليمان بن عبدالرحمن من عبيد. ثم نظرنا، فإذا سلمان ابن عبدالرحمن، لم يسمعه من عبيد بن فيروز».

ثم رواه البيهقيُّ من طريقين، عن عليّ بن المديني، قال: حدثنا عثمان ابنُ عُمر: حدثنا ليث بنُ سعدٍ: ثنا سليمان بنُ عبدالرحمن، عن القاسم مولى خالد ابن يزيد، عن عبيد بن فيروز، قال: سألتُ البراء... فذكره.

قال ابنُ المديني: «فإذا الحديث حديثُ ليثٍ».

قال: قال عثمان بنُ عُمر: «فقلتُ لليث: يا أبا الحارث! إنَّ شعبة يروي هذا الحديث عن سليمان بنِ عبدالرحمن، سمع عبيد بن فيروز. قال: لا، إنما حدثنا به سليمان، عن القاسم مولى خالد، عن عبيد بن فيروز. قال عثمان: فلقيتُ شعبة، فقلتُ: إنَّ ليثًا حدثنا بهذا الحديث، عن سليمان، عن القاسم، عن عبيد... قال: فقال شعبةُ: هكذا حفظتُهُ كما حدَّثتُ به». انتهى.

قلتُ: وقد روى هذه الحكاية: البخاريُّ في «الكبير» (٣/ ٢/ ١)، وقال الترمذيُّ في «العلل الكبير» (٢/ ٦٤٥):

«سألتُ محمدًا عن هذا الحديث، فقال: عبيد بن فيروز لا أعرفُ له حديثًا مسندًا غير هذا - قال: وكان عليٌّ - يعني: ابن المديني -، يذهبُ إلى أنَّ حديثَ عثمان بنِ عُمر أصحُّ.

قال البخاريُّ: وما أرى هذا الشيء، لأنَّ عَمرو بنَ الحارث، ويزيد بنَ أبي حبيب، رويا عن سليمان بن عبدالرحمن، عن عبيد بن فيروز، عن البراء، وهذا عندنا أصحُّ». انتهى.

وكذلك يرى أبوحاتم الرازي - كما في «علل ولده» (١٦٠٧) -، فإنه ذكر أنَّ زيد بنَ أبي أنيسة، رواه أيضًا، عن سليمان، عن عبيد، عن البراء،

ثم قال: «سليمان بنُ عبدالرحمن الدمشقيُّ: ثقةٌ. وعبيد بنُ فيروز: جزريٌّ لا بأس به، فيشبه أن يكون زيد بنُ أبي أنيسة، قد سمع من عبيد بن فيروز، لأنه من أهل بلده». انتهى.

رَ: تنبيه الهاجد ج١٠/ رقم ٢١٣٩؛ غوث المكدود ج٣/ ١٩٠ح٩٠٧؛ ج٢/ ١٠٣ح٤٨١.

٣/٥٤٢- حديث ابن عباس رضي الله عنهما: **مرَّ رسولُ الله ﷺ على رجلٍ واضعٍ رجلهُ على صفحة شاةٍ، وهو يُحِدُّ شفرته، وهي تلحَظُ إليه ببصرها، فقال: أفلا قبل هذا؟ تريدُ أنْ تُمِيتها موتتين.**

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: الحديث صحيحٌ بإسناد الطبراني ورواته جميعًا ثقات.

أخرَج الطبرانيُّ في «الأوسط» (٣٥٩٠)، وفي «الكبير» (ج١١/ رقم ١١٩١٦)، قال: ثنا أبوالزنباع روح بنُ الفرج: ثنا يوسف بنُ عديّ: ثنا عبدالرحيم بنُ سليمان، عن عاصم الأحول، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما به. وأخرجه البيهقيُّ (٩/ ٢٨٠)، من طريق يعقوب بنِ سفيان الفسويّ: حدثني يوسف بنُ عديّ بهذا الإسناد.

قال الطبرانيُّ: «لم يصلْ هذا الحديث عن عاصم، عن عكرمة، عن ابن عباسٍ، إلا عبدالرحيم بن سليمان، تفرَّد به: يوسف بنُ عديّ».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلم يتفرد بوصله عن عاصم: عبدالرحيم بنُ سليمان.

فتابعه: حماد بنُ زيد. فرواه عن عاصم، عن عكرمة، عن عبدالله

ابنِ عباس رضي الله عنهما، أنَّ رجلًا أضجع شاةً يريد أن يذبحها، وهو يُحدُّ شفرته، فقال النبيّ ﷺ: «**أتريد أن تميتها موتات (؟) هلا حددْتَ شفرتك قبل أنْ تضجعها؟**».

أخرجه الحاكمُ (٤/ ٢١٣)، قال: حدثنا محمد بنُ صالح بنِ هانيء: حدثنا يحيى بنُ محمد بنِ يحيى الشهيد رحمه الله: حدثنا عبدالرحمن بنُ المبارك العايشي: حدثنا حماد بنُ زيد بهذا الإسناد.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط البخاريّ، ولم يخرجاه».

قلتُ: الإسناد من عند العيشي فصاعدًا على شرط البخاريّ. وعبدالرحمن ابنُ المبارك أحدُ شيوخِ البخاريّ.

وشيخُ الحاكم ذكر السمعانيُّ في «الأنساب» (١/ ١٤٧) في مادة «الأحنف»، قال: قال الحاكمُ أبوعبدالله الحافظُ: سمعتُ أبا جعفر محمد بنَ صالح ابنِ هانيء الثقة المأمون».

ويحيى بنُ محمد: هو ابنُ الإمام محمد بنِ يحيى الذُّهليّ، ولقبه: «حَيكان» قُتِلَ مظلومًا سنة (٢٦٧). قال الحاكمُ: «لا رحم الله قاتله». وكان ثقة كبير القدر. قال ابنُ أبي حاتم: «صدوق».

وتابعه: زياد بنُ الخليل التستري: ثنا عبدالرحمن بنُ المبارك بهذا الإسناد.

أخرجه الحاكمُ (٤/ ٢٣٣)، قال: ثنا الشيخ أبوبكر بنُ إسحاق: أبنا زياد ابنُ الخليل بهذا.

قال الحاكمُ: «صحيحٌ على شرط الشيخين، ولم يُخرِّجاه».

قلتُ: رضي الله عنك!

فمن عادتك أن تقول عن هذا الإسناد. «على شرط البخاري» لأن مسلمًا لم يخرِّج لعكرمة شيئًا محتجًا به. والله أعلم.

والحديثُ صحيحٌ بالإسناد الأول الذي رواه الطبرانيُّ، ورواتُهُ جميعًا من الثقات.

وقد رواه معمر بنُ راشد، عن عاصم، عن عكرمة، أنَّ النبيّ ﷺ رأى رجلًا أضجع شاةً... وساقه مرسلًا.

أخرجه عبدُالرزاق في «المصنف» (ج٤/ رقم ٨٦٠٨).

ولو صحَّ الإسنادُ إلى حماد بنِ زيد لكانت روايتُهُ مع عبدالرحيم بنِ سليمان أقوى عندي من رواية معمر، ويُحتمل أن يكون الوجهان جميعًا محفوظين. والله أعلم.

رَ: تنبيه الهاجد ج٤/ ١٥-١٧/ رقم ١١٠٦.

٤/٥٤٣- حديث ثوبان رضي الله عنه، قال: ذبح رسول الله ﷺ أضحيتهُ في السَّفَرِ، ثم قال: «يا ثوبان! أصلح لحمها». فلم أزل أطعمُهُ منها حتى قدمنا المدينة.

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: صحيحٌ أخرجه مسلمٌ.

وأخرج الحاكمُ في «كتاب الأضاحي» (٤/ ٢٣٠ - المستدرك)، قال: أخبرنا الحسن[1] بنُ يعقوب العدل: حدثنا يحيى بنُ أبي طالب: ثنا

(١) وقع في «تنبيه الهاجد»: الحسين بنُ يعقوب!

زيد[١] ابنُ الحباب، عن معاوية بن صالح: حدثني أبوالزاهرية، عن جبير بنِ نفير، عن ثوبان -مولى رسول الله ﷺ-، قال: .. فذكره

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحُ الإسناد، ولم يُخرِّجاه».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراكه على مسلم.

فقد أخرجه في «كتاب الأضاحي» (١٩٧٥/ ٣٥)، قال: ثنا أبوبكر ابنُ أبي شيبة وابنُ رافع، قالا: ثنا زيد بنُ حباب، عن معاوية بنِ صالح بهذا الإسناد.

وأخرجه البيهقيُّ (٩/ ٢٩٥)، من طريقين آخرين عن شيخي مسلمٍ.

وأخرجه أحمد (٥/ ٢٨١)، قال: ثنا زيد بنُ الحباب بسنده سواء.

وأخرجه مسلمٌ (١٩٧٥/ ٣٥)، قال: ثنا إسحاق بنُ إبراهيم الحنظليّ -وهو: ابن راهويه-. والنسائيُّ في «الكبرى» (٢/ ٤٥٨)، قال: نا عَمرو ابنُ عليّ. وأخرجه أحمد (٥/ ٢٧٧-٢٧٨)، قالوا: ثنا عبدالرحمن بنُ مهدي، عن معاوية بنِ صالح بهذا الإسناد.

وأخرجه البيهقيُّ (٩/ ١٩١)، من طريق أحمد بنِ سلمة: ثنا إسحاق ابنُ راهويه: نا ابنُ مهدي بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلمٌ، قال: ثنا زهير بنُ حرب. والطحاويُّ في «شرح المعاني» (٤/ ١٨٥)، وابنُ عبدالبر في «التمهيد» (٣/ ٢١٨-٢١٩)،

(١) وقع في «المستدرك - المطبوع»: يزيد بنُ الحباب!

وابنُ عساكر في «تاريخ دمشق» (١٢/ ٢٤٣)، من طريق يونس بنِ عبدالأعلى. قالا: ثنا معن بنُ عيسى: ثنا معاوية بنُ صالح بهذا الإسناد.

وأخرجه أبوداود (٢٨١٤)، من طريق حماد بن خالد الخياط. والطبرانيُّ في «الكبير» (ج٢/ رقم ١٤١١)، من طريق عبدالله بنِ صالح. كلاهما عن معاوية بنِ صالح به.

وأخرجه مسلمٌ (١٩٧٥/ ٣٦)، قال: حدثني إسحاق بنُ منصور: أخبرنا أبومسهر: حدثنا يحيى بنُ حمزة: حدثني الزبيدي، عن عبدالرحمن بنِ جبير ابنِ نفير، عن أبيه، عن ثوبان -مولى رسول الله ﷺ-، قال: قال لي رسول الله ﷺ في حجة الوداع: «**أصلح هذا اللحم**» قال: فأصلحته، فلم يزل يأكل منه حتى بلغ المدينة.

ثم قال مسلمٌ: وحدثنيه عبدالله بنُ عبدالرحمن الدارميُّ: أخبرنا محمد ابنُ المبارك: حدثنا يحيى بنُ حمزة بهذا الإسناد، ولم يقل: «في حجة الوداع».

فعلَّق البيهقيُّ في «سننه» (٩/ ٢٩١)، قائلا: «رواه مسلمٌ في «الصحيح» عن إسحاق بن منصور، عن أبي مسهر، وقال فيه: «في حجة الوداع» ولا أراها محفوظة. ورواه عن عبدالله الدارميّ، عن محمد بن المبارك، دون هذه اللفظة». انتهى.

قلتُ: رضي الله عنك!

فقد أخرج الدارميُّ هذا الحديث في «سننه» (٢/ ٧٩)، قال: نا مروان ابنُ محمد: ثنا يحيى بنُ حمزة: حدثني محمد بنُ الوليد الزبيديّ، عن

عبدالرحمن ابن جبير بن نفير: حدثني أبي، أنه سمع ثوبان -مولى رسول الله ﷺ-، يقول: قال لِيَ رسولُ الله ﷺ ونحن بمنى: «**أصلح لنا من هذا اللحم**» فأصلحتُ له منه، فلم يزل يأكلُ منه حتى بلغنا المدينة.

فهذه الرواية تؤيد هذه اللفظة التي رأى البيهقيُّ أنها غير محفوظة. وقد فهم النسائيُّ هذا أيضًا، فأخرج الحديث في «كتاب الحج» من «السنن الكبرى» (٢/ ٤٥٨) من طريق عبدالرحمن بنِ مهدي: حدثنا معاوية بنِ صالح، عن أبي الزاهرية، عن جبير بن نفير، عن ثوبان. وساق الحديث كما مضى قبل قليل، وبوَّب النسائيُّ على هذا الحديث بقوله: «التزوُّد من لحوم الهدي».

رَ: تنبيه الهاجد ج٣/ ٢٣٥-٢٣٨/ رقم ١٠٠٩.

٥٤٤/ ٥- حديث أبي سعيد الخدريّ رضي الله عنه، قال: **قال رسول الله ﷺ: يا أهل المدينة! لا تأكلوا لحمَ الأضاحي فوق ثلاثة أيام؛ فشكوا ذلك إلى النبيّ ﷺ، أنَّ لهم عيالا، وحشمًا وخدمًا، فقال: كلوا، وأطعموا، وأحبسوا.**

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: صحيحٌ.

وأخرج الحاكمُ في «كتاب الأضاحي» (٤/ ٢٣٢ - المستدرك)، قال: أخبرنا أبوالعباس محمد بنُ أحمد المحبوبيُّ: ثنا سعيد بنُ مسعود: ثنا يزيد ابنُ هارون: أبنا سعيد بنُ إياس الجريريُّ، عن أبي نضرةَ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه به.

وقال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحُ الإسناد، ولم يُخرِّجاه».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراكه على مسلم.

فقد أخرجه في «كتاب الأضاحي» (١٩٧٣/ ٣٣)، قال: حدثنا أبوبكر ابن أبي شيبة: حدثنا عبدالأعلى، عن الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري (ح)

وحدثنا محمد بنُ المثنى(١): حدثنا عبدالأعلى: حدثنا سعيد، عن قتادة، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري ﵁، قال: قال رسول الله ﷺ: «**يا أهل المدينة! لا تأكلوا لحومَ الأضاحي فوق ثلاث**». وقال ابنُ المثنى: «ثلاثة أيام» فشكوا إلى رسول الله ﷺ أنَّ لهم عيالا وحشمًا وخدمًا. فقال: «**كلوا، وأطعموا، واحبسوا، أو ادَّخِروا**». قال ابنُ المثنى: «شكَّ عبدالاعلى»

وأخرجه البيهقيُّ (٩/ ٢٩٢)، من طريق أحمد بنِ سلمة: ثنا أبوموسى محمد بنُ المثنى: ثنا عبدالأعلى: ثنا سعيد الجريريُّ، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد مرفوعًا.

كذا وقع الإسناد عند البيهقيّ بإسقاط ذكر «قتادة» من الإسناد، فالله أعلم.

وأخرجه أحمد (٣/ ٨٥). وأبوعوانة في «المستخرج» (٧٨٧٧)، قال: حدثنا الصغاني. والبيهقيُّ في «سننه» (٩/ ٢٩٢)، وفي «المعرفة» (١٤/ ٥٥) من طريق يحيى بن أبي طالب. قالوا: ثنا عبدالوهاب بنُ عطاء، قال: نا سعيد بنُ إياس، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدريّ ﵁ مرفوعًا.

---

(١) زاد في تنبيه الهاجد: حدثنا أبوبكر بنُ أبي شيبة!!

وتابعه: خالد بنُ عبدالله، عن الجريريّ بهذا الإسناد.

أخرجه أبويعلى في «مسنده» (١٠٧٨)، وعنه ابنُ حبان (٥٩٢٨)، قال: ثنا وهب بنُ بقية، قال: نا خالدٌ.

وتابعه أيضًا: إسماعيل بنُ علية، عن الجريريّ بهذا الإسناد.

أخرجه أبويعلى (١١٩٦)، قال: ثنا أبوخيثمة -هو: زهير بنُ حرب-، قال: ثنا إسماعيل.

وتابعه: عبدالوهاب بنُ عبدالمجيد الثقفيُّ، عن الجريريّ بهذا الإسناد.

أخرجه الشافعيُّ في «كتاب حرملة» -كما في «المعرفة» (١٤/ ٥٥) للبيهقيّ.

رَ: تنبيه الهاجد ج٤/ ٣-٥/ رقم ١١٠١.



مستدرك أبي إسحاق الحويني

على أبي عبدالله الحاكم النيسابوري

كتاب الذبائح

أعده لطلبة العلم

أبوعمرو أحمد بن عطية الوكيل

غفر الله له ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين

٣٩- كتاب الذبائح

٥٤٥/ ١- حديث: مَن قَتَلَ عُصفُورًا بِغَيرِ حَقِّهِ سَأَلَهُ اللهُ عَنهُ يَومَ القِيَامَةِ.

ولفظُ الحاكم: **ما من إنسان يقتلُ عُصفورًا فما فوقها بغير حقِّها إلا سأَلَهُ الله ﷻ عنها يوم القيامة.** قيل: يا رسول الله وما حَقُّها؟ قال: **حَقُّهَا أَنْ يذبَحَهَا فيأكُلَها ولا يقطعُ رأسَها فيرمِي بِهِ.**

قال أبوإسحاق ﷺ: هذا حديثٌ ضعيفٌ.

أخرجه أحمدُ (٢/ ١٦٦، ١٩٧)، وأَسَدُ السُّنَّة في «الزُّهد» (١٠٤- بتحقيقي)، ويعقوبُ بنُ سُفيان في «تاريخه» (٢/ ٢٠٨) من طريق حمَّاد ابن سَلَمة، عن عَمرو بن دينارٍ، عن صُهيبٍ الحَذَّاءِ، عن عبدالله بنِ عَمرو بنِ العاصِ ﷺ مرفُوعًا به.

وقد تُوبع حمَّاد بنُ سَلَمة..

تابعه سُفيان بنُ عُيَينة، فرَوَاه عن عَمرو بنِ دِينارٍ، لكنَّه قال: «صُهيبٌ مولَى عبدِالله بنِ عَامرٍ».

أخرجه النَّسَائيُّ (٧/ ٢٠٦-٢٠٧، ٢٣٩)، والشَّافعيُّ في «مُسنَده» (١٧٦٦)، والحُمَيديُّ في «المُسنَد» (٥٨٧)، والطَّيالسِيُّ (٢٢٧٩)، وعبدُالرَّزَّاق في «المصنَّف» (رقم ٨٤١٤)، والفَسَوِيُّ في «تاريخه» (٢/ ٢٠٨، ٧٠٣)، والطَّحاوِيُّ في «المشكل» (١/ ٣٧٢)، والحاكِم (٤/ ٢٣٣)، والبَغَويُّ في «شرح السُّنَّة» (١١/ ٢٢٥).

قال الحاكمُ: «صحيحُ الإسناد، ولم يُخرِّجاه».

ووافقه الذَّهبيُّ!. وليسَ كما قالا؛ لِمَا يأتي.

زاد الحُميدِيُّ في روايته: «فقيل لسُفيَانَ: فإنَّ حمَّاد بنَ زَيدٍ يقولُ فيه: أخبرنَا عَمرٌو، عن صُهيبٍ الحَذَّاء؟ فقال سُفيانُ: ما سمعتُ عَمرًا قال قطُّ: صُهيبٌ الحَذَّاء، ما قال إلا: صُهيبٌ مولَى عبدالله بن عَامِرٍ».

ووقَعَت هذه المراجَعة أيضًا عند الفَسَوِيِّ في «تاريخه»، لكنَّه قال: «حمَّاد»، ولم يَنسِبْهُ. ولم أَقِف على هذه الرِّواية لحمَّاد بن زَيدٍ.

لكنَّ الذي وَقَفتُ عليه من روايتِهِ عند الفَسَوِيِّ (٢/ ٢٠٨)، قال: حدَّثنا سُليمان بنُ حربٍ: ثنا حمَّاد بنُ زَيدٍ، عن عمرو بنِ دِينارٍ، عن عبدالله بنِ عمرٍو فذكره، فلم يَذكُر «صُهيبًا». فلا أدرِي، أَسَقَطَ من الإسناد أم لا؟

ولَو ثَبتَ أنَّ حمَّاد بنَ زَيدٍ يروِيهِ مثلَ روايةِ حمَّاد بنِ سَلَمة لكانَ مُرجِّحًا قويًّا لروايتِهِ.

وقَد وجدتُ لسُفيانَ بنِ عُيينة مُتابِعًا.

تابعه: شُعبةُ بنُ الحَجَّاجِ فرواه، عن عمرِو بن دينارٍ بسندِهِ سواءً.

أخرجه أحمدُ (٢/ ١٦٦، ٢١٠)، والطَّيالسِيُّ (٢٢٧٩).

ويُمكنُ الجمعُ بينَ رِوَايتِهِما وروايةِ حمَّادٍ، بأنَّ صُهيبًا الحَذَّاء هو مولى ابن عامرٍ، كما ذكر ابنُ حِبَّانَ وغيرُه.

وخالفَهُم: أَبَان بنُ صالحٍ، فرواه عن عَمرو بنِ دِينارٍ، عن عَمرو ابنِ الشَّرِيدِ، عن أبيه، قال: قال رسُول الله ﷺ: «**يا لَهَا مِن قتلِ عُصفُورةٍ!**».

فصار من مُسنَد الشَّريد بن سُويدٍ الثَّقفيِّ.

أخرجَهُ الطَّحاويُّ في «المُشكِل» (١/ ٣٧٢)، قال: ثنا أبُوأُمَيَّةَ: ثنا خالد ابنُ يزيدَ الكاهليُّ: ثنا أبُوبكرِ بنُ عيَّاشٍ، عن أَبَان بنِ صالحٍ بهذا.

وفي آخِرِهِ: قال أبُوبكرٍ -يعني: ابنَ عيَّاشٍ-: فما فوقَهُ، فما دونَهُ، إلا عجَّ

إلى الله يوم القِيامَةِ: يا ربِّ! فُلان قتلني! فلا هو انتَفَعَ بي، **ولا هو** تَرَكَني أعيشُ.

ولكن أخرجَهُ الطَّبرانيُّ في «الكبير» (ج٧/ رقم ٧٢٤٦) مِن طريق يَعقُوب بنِ سُفيان: ثنا خالد بنُ يزيدَ الكاهليُّ: ثنا أَبُوبكرِ بنُ عيَّاشٍ، عن أَبَان ابنِ صالحٍ، عن ابنِ دِينارٍ، عن عمرو بنِ الشَّرِيد، عن أبيه، مرفُوعًا به.

كذا وقع في رواية الطَّبرانيِّ: «ابنُ دينارٍ»، بغيرِ تعيينٍ. والمَحفُوظ في حديث الشَّريد بن سُويدٍ أنَّ الَّذي يروِيهِ هو: صالحُ بنُ دِينارٍ، عن عمرِو بنِ الشَّريدِ، كما يأتي إن شاء اللهُ.

فلَستُ أدرِي: مَن الواهمُ في رواية الطَّحاويِّ؟ فلَعَلَّه -إن سَلِمَ من التَّصحِيف- أَن يكُونَ مِن شيخِ الطَّحاوِيِّ، وهُو أبُوأُمَيَّةَ الطَّرسُوسِيُّ؛ ففي حفظِهِ مقالٌ.

وروايةُ ابن عُيينةَ ومَن مَعَهُ أَرجَحُ مِن غيرِ شكٍّ، ولكنِّي أُرَجِّح أنَّه وقع خطأٌ من النَّاسخِ أو الطَّابع، والكِتابُ مَلآنٌ بالأخطَاء الفاحشَةِ.

غَيرَ أنَّ سَنَدَ هذا الحديث ضعيفٌ؛ وعلَّتُهُ: صهيبٌ مولَى ابنِ عامرٍ، فلَم يروِ عنهُ إلا عَمرو بنُ دينارٍ.

قال الحافظُ في «التَّلخيص» (٤/ ١٥٤): «وَأَعَلَّهُ ابنُ القطَّان بصهيبٍ مولى ابن عامرٍ الرَّاوِي عن عبدِالله، فقالَ: لا يُعرَف حالُه». وترجمَهُ البُخاريُّ في «التَّاريخ» (٢/ ٢/ ٣١٦)، ولم يَذكُرْه إلا برواية عَمرٍو.

وقال الذَّهبيُّ في «الضُّعفاءِ»: «لا يُعرَف».

ولكنَّهُ قال في «الميزان» (٢/ ٣٢١): «وعنه عَمرو بنُ دينارٍ فقَط، وبَعضُهم قوَّاهُ»، ولعلَّهُ يقصِد ابنَ حِبَّانَ، فقَد ذكرَهُ في «الثِّقات» (٤/ ٣٨١).

أمَّا حديثُ الشَّريد بنِ سُوَيدٍ. .

فأخرجه النَّسَائيُّ (٧/ ٢٣٩)، والبُخاريُّ في «التَّاريخ الكبير» (٢/ ٢/ ٢٧٧-٢٧٨)، وأحمدُ (٤/ ٣٨٩)، وابنُ حِبَّانَ (١٠٧١)، والطَّبرانيُّ في «الكبير» (ج٧/ رقم ٧٢٤٥)، والدُّولابيُّ في «الكنَى» (١/ ١٧٥)، وابنُ عديٍّ في «الكامل» (٥/ ١٧٣٧) من طريق عامرٍ الأحولِ، عن صالح بن دينارٍ، عن عَمرو بنِ الشَّريد، عن أبيه، فذكره.

وسنَدُه ضعيفٌ أيضًا؛ وصالح بنُ دينارٍ: ذكرُوا أنَّه لم يَروِ عنه إلا عامرٌ الأحولُ، وقالَ الحافظُ: «مقبولٌ»، يعني عند المُتابَعة.

وعامر بنُ عبدالله الأحولُ[1]: فيه مقالٌ مِن قِبَلِ حفظه.

وأخرجه عبدُالرَّزَّاق (ج٤/ رقم ٨٤١٣) عن معمرٍ، عن قتادة، مُرسَلا، أو مُعضَلا.

وله شاهدٌ من حديث أنسٍ رضي الله عنه.

أخرجه ابنُ عديٍّ في «الكامل» (٣/ ١٠٤٧)، من طريق عيسى ابنِ عبدالله السُّلميِّ، عن زياد بنِ المُنذِر، عن الحسَن، عن أنسٍ، مرفوعًا: **«مَن قَتَلَ عُصفُورًا عَبَثًا جاءَ يومَ القِيامَةِ وَلَهُ صُرَاخٌ عِندَ العَرشِ»**.

وأخرجَهُ القُضَاعيُّ في «مُسنَد الشِّهاب» (٥٢٤) عن السَّرِيِّ بنِ عبدالله السُّلميِّ، عن أبي الجَارُود -وهو زيادُ بن المُنذِر- بِهِ.

ولعلَّه «عيسى» أو «السَّريُّ»، أحدُهما مُصحَّفٌ عن الآخرِ. وقد ألمحَ

---

(١) كذا وقع (عامر بن عبدالله الأحول) في: الفتاوى الحديثية، ومجلة التوحيد، والزهد؛ وصوابه: (عامر بن عبدالواحد الأحول). كما في التهذيب وغيره. ووقع على الصواب في غوث المكدود ٣/ ٦٢ح٧٤٣.

لذلك شيخُنا الألبانيُّ -حفظه الله- في «غاية المرام» (ص ٤٨).

والسَّند ضعيفٌ جدًّا؛ وزياد بنُ المُنذِر كذَّبهُ ابنُ مَعِينٍ.

والسَّريُّ: قال الذَّهبيُّ: «لا يُعرَف، وأخبارُهُ نكِرَةٌ». والله أعلم.

رَ الفتاوى الحديثية/ ج١/ رقم ٢٢/ شعبان/ ١٤١٤؛ مجلة التوحيد/ شعبان/ ١٤١٤؛ الزهد/ صفحة ٨٠، ٨٣/ حديث رقم ١٠٤.

٥٤٦/ ٢- حديثُ ابن عُمر رضي الله عنهما: **لعن رسولُ الله ﷺ مَنْ يُمَثِّل بالحَيَوَانِ.**

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: صحيحٌ أخرجه الشيخان.

وأخرج الحاكمُ في «كتاب الذبائح» (٤/ ٢٣٤)، قال:

أخبرنا أحمد بنُ جعفر القطيعيُّ: ثنا عبدالله بنُ أحمد بن حنبل: حدثني أبي: ثنا محمد بنُ جعفر: ثنا شعبة، عن المنهال بن عَمرو، قال: سمعتُ سعيد بنَ جُبَير، يقولُ: مَررتُ مع ابنِ عُمر في طريق مِنْ طرقِ المدينة، فإذا فِتيَة قدْ نصَبُوا دَجَاجَة يَرْمُونهَا. قال: فغضبَ. وقال: مَنْ فعَلَ هذا؟ فتفرقوا، فقال ابنُ عمر: . . . وذكره.

وأخرجه أحمد (٣/ ٤٣): ثنا محمد بنُ جعفر بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاريُّ (٩/ ٦٤٣) معلقًا، عن سليمان بن حرب. ووصله الدارميُّ (٢/ ١٠)، قال: نا أبوالوليد. وأبوعوانة (٥/ ١٩٦)، من طريق حجاج بن محمد. قالوا: ثنا شعبة بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٢/ ١٠٣)، قال: ثنا عفان - هو: ابنُ مسلم -: ثنا شعبة بهذا الإسناد، وفيه: «أنَّ رسولَ الله ﷺ، قال: «**لعن اللهُ من يُمَثِّل بالحيوان**».

وأخرجه النسائيُّ (٧/ ٢٣٨)، من طريق يحيى القطان. وابنُ حبان (٥٦١٧)، وابنُ عديّ في «الكامل» (٢/ ٥٧٥)، من طريق محمد بن كثير. والبخاريُّ في «التاريخ الكبير» (١/ ١/ ٢٠٦)، والبيهقيُّ (٩/ ٨٧)، من

طريق آدم بن أبي إياس. قالوا: ثنا شعبة بهذا بالمرفوع دون القصة.

وأخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (٤/ ٤٥٤/ ٨٤٢٨)، ومن طريقه البخاريُّ في «الكبير» (١/ ١/ ٢٠٦). وأحمد (٢/ ١٣، ٦٠)، قال: ثنا أبومعاوية، ووكيع. وابنُ أبي شيبة (، ٣٩٨)، قال: ثنا أبومعاوية. ثلاثتهم عن الأعمش، عن المنهال بن عَمرو بهذا.

ورواه حفص بنُ غياث، عن الأعمش، عن المنهال، عن[1] سعيد بن جبير أو مجاهد، عن ابن عُمر هكذا على الشك.

أخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» (٣/ ١٨٢)، والصوابُ أنه عن «سعيد بن جبير».

وقال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين، ولم يُخرِّجاه بهذه السياقة».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراكه على الشيخين، فقد أخرجاه بهذه السياقة.

أمَّا البخاريُّ: فأخرجه في «كتاب الذبائح» (٩/ ٦٤٣)، قال:

حدثنا أبوالنعمان: ثنا أبوعوانة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، قال: كنتُ عندَ ابن عُمر، فمروا بفتية، أو بنفر، نصَبُوا دَجَاجَة، يرمُونهَا، فلمَّا رأوا ابنَ عُمر تفرَّقوا عنها. وقال ابنُ عُمر: مَنْ فعَلَ هذا؟ إنَّ النبيَّ ﷺ لعَنَ مَنْ فعَلَ هذا.

وأمَّا مسلمٌ: فأخرجه في «كتاب الصيد والذبائح» (١٩٥٨/ ٥٩)، قال:

---

(١) ووقع في تنبيه الهاجد ج٥/ صفحة ١٧٢: المنهال بن سعيد بن جبير!!.

حدثنا شيبان بنُ فرُّوخ، وأبوكامل (واللفظ لأبي كامل). قالا: حدثنا أبوعوانة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، قال: مَرَّ ابنُ عُمر بنفر قد نصَبُوا دَجَاجَة يترامونها، فلمَّا رأوا ابنَ عُمرَ تفرَّقوا عنها. فقال ابنُ عُمر: مَنْ فعَلَ هذا؟ إنَّ رسولَ الله ﷺ لعَنَ مَنْ فعَلَ هذا.

وأخرجه الطيالسيُّ (١٨٧٢)، ومن طريقه البيهقيُّ (٩/ ٣٣٤)، قال: ثنا أبوعوانة، وهشيم، عن أبي بشر بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلمٌ، قال:

وحدثني زهير بنُ حرب: حدثنا هشيم: أخبرنا أبوبشر، عن سعيد بن جبير، قال: مَرَّ ابنُ عُمر بفتيان مِنْ قرَيش قد نصبوا طيرًا، وهم يَرْمُونَهُ، وقد جعلوا لصاحب الطير كل خاطِئةٍ مِنْ نبْلِهم، فلمَّا رأوا ابنَ عُمرَ، تفرقوا، فقال ابنُ عُمر: مَنْ فعَلَ هذا؟ لعنَ اللهُ مَنْ فعَلَ هذا. إنَّ رسولَ الله ﷺ لعَنَ مَنِ اتخَذ شيئًا فيه الرُّوحُ غرَضًا.

وتابعه: سريج بنُ النعمان: ثنا هشيم بهذا الإسناد.

أخرجه أبوعوانة في «المستخرج» (٥/ ١٩٦)، قال: ثنا أبوأمية - هو: الطرسوسي -: ثنا سريجٌ.

وأخرجه البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (١/ ١/ ٢٠٦)، والطبرانيُّ في «الصغير» (٤١٣)، من طريق داود بن أبي القصاق. كلاهما، عن سعيد ابن جبير، عن ابن عُمر.

وله طريق آخر عن ابن عُمر، وشواهد، ذكرتُها في «غوث المكدود» (٨٩٨)، والحمدُ لله.

«تنبيه»: وقولُ الحاكم: «على شرطهما» ففيه نظر، فإنَّ المنهال بنَ عَمر

لم يخرِّج له مسلمٌ شيئًا. والله أعلم.

رَ: تنبيه الهاجد ج٥/ ١٧٠-١٧٣/ رقم ١٣٥٨؛ غوث المكدود ج٤/ صفحة ١٨٣-١٨٥.

٣/٥٤٧- حديثُ عبدالله بن عَمرو بن العاص رضي الله عنهما مرفوعًا: **أربعونَ خَصْلةً: أعلاهُنَّ منحَةُ العَنْز، لا يَعْمَلُ عبدٌ بِخَصْلةٍ منها رَجَاءَ ثوابِهَا، وتصْدِيقَ مَوعُودِها إلا أدخله الله بها الجنة.**

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: صحيحٌ أخرجه البخاريُّ.

وأخرج الحاكمُ في «كتاب الذبائح» (٤/ ٢٣٤)، قال:

حدثنا أبوالعباس محمد بنُ يعقوب: ثنا الربيع بنُ سليمان: ثنا بشر بنُ بكر: ثنا الأوزعيُّ: حدثني حسان بنُ عطية: حدثني أبوكبشة السلوليُّ، قال: سمعتُ عبدالله بنَ عَمرو بن العاص رضي الله عنهما، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: . . . فذكره

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحُ الإسناد، ولم يُخرِّجاه».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراك هذا على البخاري.

فقد أخرجه في «كتاب الهبة» (٥/ ٢٤٣)، قال:

حدثنا مسددٌ: حدثنا عيسى بنُ يونس: حدثنا الأوزاعيُّ، عن حسان ابن عطية، عن أبي كبشة السلوليُّ: سمعتُ عبدَالله بنَ عَمرو رضي الله عنهما، يقول: قال

رسولُ الله ﷺ: «**أربعونَ خَصْلَةً**(١) **أعلاهُنَّ منيحةُ العَنز**(٢)**، ما مِنْ عَامِلٍ يعملُ بخَصْلَةٍ منها رجَاءَ ثوَابِهَا، وتصديقَ مَوْعُودِها**(٣) **إلا أدْخلهُ اللهُ بها الجنة**».

قال حسانٌ: فعددنا ما دُونَ منيحةِ العنز مِنْ ردِّ السلام، وتشميتِ العاطسِ(٤)، وإماطةِ الأذى عن الطريق، ونحوه، فما استطعنا أنْ نبْلغَ خَمْسَ عَشْرَةَ(٥) خَصْلَةً.

وأخرجه أبوداود (١٦٨٣)، ومن طريقه البيهقيُّ (٤/ ١٨٤)، قال: ثنا مسدد بهذا الإسناد بتمامه.

وأخرجه أبوداود (١٦٨٣)، من طريق إسرائيل بن يونس. وأحمد (٢/ ١٦٠، ١٩٤، ١٩٦-١٩٧)، قال: ثنا الوليد بنُ مسلم، وروح بنُ عبادة، وأبوالمغيرة. وابنُ حبان (٥٠٩٥)، من طريق الوليد بن مسلم. والبيهقيُّ (٤/ ١٨٤)، من طريق الوليد بن مزيد، وأبي المغيرة. والبغويُّ في «شرح السنة» (٦/ ١٦٣)، من طريق محمد بن يوسف الفريابي. قالوا: ثنا الأوزاعيُّ بهذا الإسناد، وعند البيهقيِّ:

«. . . حسان بنُ عطية، قال: دخل أبوكبشة السلوليُّ مسجدَ دمشق، فقام إليه عبدالله بنُ أبي زكريا، ومكحولٌ، وأبوبحرية في أناسٍ، قال: حسَّانٌ: فكنتُ فيمن قام إليه، فحدثنا. . . إلخ».

---

(١) خصلة: صفة.

(٢) منيحة العنز: أنثى العنز تعطى لينتفع بلبنها ثم ترد.

(٣) تصديق موعودها: مصدقا بما وعد الله تعالى عليها من الأجر.

(٤) تشميت العاطس: أن يقول له يرحمك الله ونحوه وأصل الشماتة أن يفرح بالمصيبة تنزل بغيره فكأنه يدعو له بدفع المصيبة.

(٥) نبلغ خمس عشرة: حسب اجتهاده ومبلغ علمه ولم يذكرها ﷺ مع القطع بعِلمِهِ بهَا لحكمة الله، ورسوله أعلمُ بها، ولعلها الاجتهاد بأعمال البرِّ عامَّة وحتى لا يقتصر الناسُ عليها.

أمَّا قولُ حسان بن عطية، فنظر فيه أهل العلم.

قال الحافظُ في «الفتح» (٥/ ٢٤٥): «قال ابنُ بطال ما ملخصه:

ليس في قول حسان ما يمنع من وجدان ذلك، وقد حض ﷺ على أبوابٍ مِنْ أبوابِ الخير والبر لا تحْصَى كثرة، ومعلوم أنه ﷺ كان عالِمًا بالأربعين المذكورة، وإنمَا لمْ يذكرْها لمعنى هو أنفع لنا من ذكرها وذلك خشية أنْ يكونَ التعيينُ لها مزهدًا في غيرها من أبواب البرِّ.

قال: وقد بلغني أنَّ بعضَهم تطلبها فوَجَدَها تزيدُ على الأربعين، فمما زاده: إعانة الصانِع، والصنعة للأخرق، وإعطاء شِسْع النعل، والسِّتر على المسلم، والذَّبّ عن عرضه، وإدخال السُّرور عليه، والتفَسُّح في المجلس، والدلالة على الخير، والكلام الطيب، والغرس، والزرع، والشفاعة، وعيادة المريض، والمصافحة، والمحبة في الله، والبغض لأجله، والمجالسة لله، والتزاور، والنصح، والرحمة؛ وكلها في الأحاديث الصحيحة، وفيها ما قد ينازع في كونه دون منيحة العنز، وحذفتُ مِمَّا ذكره أشياءَ قد تعقب ابنُ المنير بعضها، وقال: الأولى أنْ لا يُعتنى بعدِّها لِمَا تقدَّم.

وقال الكرمانيُّ: جميعُ مَا ذكرَهُ رَجْمٌ بالغيب، ثم أنَّى عَرفَ أنَّهَا أدْنَىَ مِنَ المنيحة؟.

قلتُ: وإنمَا أردتُ بما ذكرتهُ منها تقريب الخمس عشرة التى عدَّها حسان بنُ عطية، وهيَ إنْ شاءَ الله تعالى لا تخرجُ عمَّا ذكرتهُ، ومع ذلك فأنا مُوافِقٌ لابن بطال في إمكان تتبع أربعينَ خصلة مِنْ خِصَالِ الخير أدناها منيحة العنز، وموافقٌ لابن المنير في رَدِّ كثير مِمَّا ذكره ابنُ بطال مِمَّا هو ظاهرٌ أنهُ فوقَ المنيحةِ. والله أعلم». انتهى.

رَ: تنبيه الهاجد ج٥/ ١٧٤-١٧٦/ رقم ١٣٥٩.

مستدرك أبي إسحاق الحويني

على أبي عبدالله الحاكم النيسابوري

كتاب التوبة والإنابة

أعده لطلبة العلم

أبوعمرو أحمد بن عطية الوكيل

غفر الله له ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين

٤٠- كتاب التوبة والإنابة

٥٤٨/ ١- حديثُ أبي ذر رضي الله عنه، قال: حدثنا الصادقُ المصدوقُ ﷺ، فيما يروى عن ربِّه -تبارك وتعالى-، أنه قال: **الحسنة بعشر أمثالها، أو أزيد، والسيئة واحدة، أو أغفرها، ولو لقيتَنِي بقراب الأرضِ خطايا ما لم تشرك بي، لقيتك بقُرابِها مغفرةً.**

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: صحيحٌ أخرجه مسلمٌ.

وأخرج الحاكمُ[1] في «كتاب التوبة والإنابة» (٤/ ٢٤١- المستدرك)، قال: أخبرنا عبدالله بنُ إسحاق الخزاعي بمكة -حرسها الله تعالى-: ثنا أبويحيى ابنُ أبي ميسرة: ثنا عبدالله بنُ يزيد المقري: ثنا همام بنُ يحيى، عن عاصم، عن المعرور بنِ سويد، أنَّ أبا ذر رضي الله عنه، قال: . . . فذكره.

وأخرجه أحمد (٥/ ١٤٨)، قال: حدثنا عفان: ثنا همام: ثنا عاصم بهذا الإسناد سواء.

ثم أخرجه (٥/ ١٤٨، ١٥٥)، قال: حدثنا عفان. والبزار (٤٠٠٠- البحر)، قال: ثنا خالد بنُ يوسف. قالا: ثنا أبوعوانة، عن عاصم به.

وأخرجه أيضًا (٥/ ١٨٠)، قال: ثنا هاشم: ثنا شيبان، عن عاصم به.

وأخرجه أبونعيم في «الحلية» (٧/ ٢٤٨)، من طريق مسعر بن كدام، عن عاصم بهذا الإسناد، واستغربه أبونعيم من هذا الوجه.

---

(١) وأخرجه الحاكمُ أيضًا (٤/ ٢٤٦)، من وجهٍ آخر عن المعرور بنِ سويد بنحوه.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحُ الإسناد، ولم يُخرِّجاه».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراكه على مسلم.

فقد أخرجه في «كتاب الذكر والدعاء» (٢٦٨٧/ ٢٢)، قال:

حدثنا أبوبكر بنُ أبي شيبة: حدثنا وكيع: حدثنا الأعمش، عن المعرور بن سويد، عن أبي ذر ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: يقول الله ﷻ: **من جاء بالحسنة فله عشرُ أمثالها وأزيدُ، ومن جاء بالسيئة فجزاؤه سيئةٌ مثلُها أو أغفرُ، ومن تقرَّب منِّي شبرًا تقربتُ منه ذراعًا، ومن تقرب مني ذراعًا تقربت منه باعًا، ومن أتاني يمشي أتيته هرولة، ومن لقيني بقُراب الأرضِ خطيئة لا يشرك بي شيئا، لقيته بمثلها مغفرة.**

وأخرجه إبراهيم بنُ سفيان - راوي الصحيح -، قال: ثنا الحسن بنُ بشر: ثنا وكيعٌ بهذا الحديث.

وأخرجه ابنُ ماجه (٣٨٢١)، قال: حدثنا عليّ بنُ محمد. والبزار (٣٩٨٨)، قال: ثنا إسحاق بنُ إبراهيم بنِ حبيب. قالا: ثنا وكيعٌ بهذا الإسناد.

ثم قال مسلمٌ:

حدثنا أبوكريب: ثنا أبومعاوية، عن الأعمش بهذا الإسناد، نحوه غير أنه قال: «فله عشرُ أمثالها أو أزيدُ».

وأخرجه البيهقيُّ في «الأسماء» (رقم ٤٥٠)، من طريق إبراهيم ابنِ عبدالله العبسيّ وابن أبي شيبة، عن وكيع به.

وأخرجه أحمد (٥/ ١٥٣، ١٦٩)، والمروزي في «زوائد الزهد» (١٠٣٥)، قالا: ثنا أبومعاوية بهذا الإسناد.

وأخرجه البيهقيُّ في «الشعب» (١٠١٢)، وفي «الأسماء والصفات» (رقم ٩٥٩) من طريق عبدالله بن نمير.

وأبونعيم في «الحلية» (٥/ ٥٦) من طريق يحيى بن هشام.

والبغويُّ في «شرح السنة» (٥/ ٢٥-٢٦) من طريق عليّ بن مسهر.

وابنُ منده في «الإيمان» (٧٨، ٧٩) من طريق أبي الأحوص.

والطبرانيُّ في «الأوسط» (١٧١٤) من طريق داود الطائيّ.

جميعًا عن الأعمش بهذا الإسناد سواء.

وللحديث طرقٌ أخرى.

وانظر تخريجنا لكتاب «الأربعون القدسية» (ص٥٠-٥١) لملا عليّ القاري.

رَ: تنبيه الهاجد ج٣/ ٢٣٨-٢٤٠/ رقم ١٠١٠.

٢/٥٤٩- حديثُ أبي ذر رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ، عن الله - تبارك وتعالى -، أنه قال: **«يا عبادي! إنكم الذين تخطئون بالليل والنهار، وأنا الذي أغفر الذنوب ولا أُبالي، فاستغفروني أغفر لكم، يا عبادي! كلكم جائعٌ إلا من أطعمتُ فاستطعموني أطعِمُكم، يا عبادي! كلكم عارٍ إلا من كسوتُ فاستكسوني أكسكم، يا عبادي! لو أنَّ أوَّلكم وآخِرَكم وإنْسَكم وجِنَّكم كانوا على أتقى قلبِ رجلٍ منكم لم يزد ذلك في مُلكِي شيئًا، يا عبادي! لو أنَّ أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أفجر قلب رجل**

منكم لم ينقص ذلك من ملكي شيئًا، يا عبادي! لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم اجتمعوا في صعيدٍ واحدٍ فسألوني وأعطيتُ كُلَّ إنسانٍ منهم ما سأل لم يُنقِص ذلك من ملكي شيئًا إلا كما ينقُصُ البحرُ أن يُغمَس فيه المخيطُ غمسةً واحدةً، يا عبادي! إنما هي أعمالُكُم أحفظُها عليكم فمن وجدَ خيرًا فليحمدِ الله، ومن وجد غير ذلك فلا يلومنَّ إلا نفسه».

قال أبوإسحاق رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: صحيحٌ أخرجه مسلم.

وأخرج الحاكمُ في «كتاب التوبة» (٤/ ٢٤١ - المستدرك)، قال: أخبرنا أبوإسحاق إبراهيم بنُ فراش المكي الفقيه - بمكة حرسها الله تعالى -: ثنا يزيد ابنُ عبدالصمد الدمشقي: ثنا أبومُسهر عبدالأعلى بنُ مسهر: : ثنا سعيد ابنُ عبدالعزيز، عن ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي ذر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، به.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين، ولم يُخرِّجاه بهذه السياقة».

قلتُ: رضي الله عنك!

فقد أخرجه مسلمٌ في «كتاب الأدب» (٢٥٧٧/ ٥٥)، قال:

حدثنا عبدالله بنُ عبدالرحمن بنِ بَهْرام الدارميُّ: حدثنا مَرْوان - يعني: ابن محمد الدمشقي -: حدثنا سعيد بنُ عبدالعزيز، عن ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي ذر، عن النبيّ ﷺ، فيما روى عن الله - تبارك وتعالى -، أنه قال: «**يا عبادي! إني حرَّمْتُ الظلمَ على نفسي وجعلته بينكم مُحرَّمًا فلا تظالموا، يا عبادي! كلكم ضال إلا من هديته فاستهدوني**

أهدكم، يا عبادي! كلكم جائع إلا من أطعمته فاستطعموني أطعمكم، يا عبادي! كلكم عار إلا من كسوتُهُ فاستكسوني أكسُكُم، يا عبادي! إنكم تُخطئون بالليل والنهار، وأنا أغفرُ الذنوب جميعًا فاستغفروني أغفر لكم، يا عبادي! إنكم لن تبلغوا ضَرِّي فتضُرُّونِي، ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني، يا عبادي! لو أنَّ أوَّلكم وآخرَكم وإنْسَكم وجِنَّكم كانوا على أتقى قلب رجلٍ واحدٍ منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئًا، يا عبادي! لو أنَّ أوَّلكم وآخرَكم وإنسَكم وجنَّكم كانوا على أفجر قلب رجلٍ واحدٍ ما نقص ذلك من ملكي شيئًا، يا عبادي! لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني فأعطيتُ كل إنسانٍ مسألتَهُ ما نقص ذلك مما عندي إلا كما ينقُصُ المخيطُ إذا أدخل البحرَ، يا عبادي! إنما هي أعمالكم أُحصِيهَا لكم ثم أوفِيكُم إياها، فمن وجد خيرًا فليحمد الله، ومن وجد غير ذلك فلا يلومَنَّ إلا نفسَهُ».

قال سعيدٌ: كان أبوإدريس الخولاني، إذا حدَّث بهذا الحديثِ جَثا على ركبتيه.

ثم قال مسلمٌ[١]: حَدَّثنيه أبوبكر بنُ إسحاق: حدثنا أبومُسهر: حدثنا سعيد بنُ عبدالعزيز بهذا الإسناد، غير أنَّ مَرْوان أتَمُّهُمَا حديثًا.

ثم قال مسلمٌ: حدثنا إسحاق بنُ إبراهيم، ومحمد بنُ المثنى، كلاهما

(١) ورواه أبوإسحاق إبراهيم بنُ محمد بن سفيان - راوي صحيح مسلم -، قال: حدثنا بهذا الحديث الحسنُ والحسينُ ابنا بشر، ومحمد بنُ يحيى، قالوا: حدثنا أبومسهر فذكروا الحديث بطوله.

عن عبدالصمد ابنِ عبدالوارث: حدثنا همام: حدثنا قتادة، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء، عن أبي ذر رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ، فيما يروي عن ربه - تبارك وتعالى -: «**إني حرمت على نفسي الظلم، وعلى عبادي، فلا تظالموا...**» وساق الحديث بنحوه. وحديثُ أبي إدريس الذي ذكرناه أتمُّ مِنْ هذا.

وقد خرَّجتُ هذا الحديث في «الأربعون القدسية» (ص٤٣-٤٥) لملا عليّ القاريّ. والحمد لله الذي بنعمته تتمُّ الصالحاتُ.

رَ: تنبيه الهاجد ج٣/ ٢٤١-٢٤٣/ رقم ١٠١٢؛ الأربعينية/ ٤٣ ح١٥.

٥٥٠/ ٣- حديثُ أبي هريرة رضي الله عنه، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ، يقول: **إن عبدًا أصابَ ذنبًا، فقال: يا ربِّ! أذنبتُ ذنبًا فاغفر لِي. فقال له ربه: عَلِمَ عبدي أنَّ له ربًّا يغفرُ الذنب ويأخذُ به، فغفر له. ثم مكث ما شاء الله، ثم أذنب ذنبًا آخرَ، فقال: يا ربِّ! أذنبتُ ذنبًا فاغفره لِي. فقال ربُّه** عز وجل: **عَلِمَ عبدي أنَّ له ربًّا يغفرُ الذنبَ ويأخذُ به، قد غفرتُ لعبدي، فليعمل عبدي ما شاء، ثم عاد فأذنبَ ذنبًا، فقال: ربِّ! اغفر لي ذنبي. فقال الله - تبارك وتعالى -: أذنبَ عبدي ذنبًا فعلمَ أنَّ له ربًّا يغفرُ الذنب، ويأخذُ بالذنبِ، اعمل ما شئت، قد غفرت لك.**

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: إسناده صحيحٌ.

وأخرج الحاكمُ (٤/ ٢٤٢)، قال: أخبرنا أبوعبدالله محمد بنُ يعقوب الحافظ: ثنا إبراهيم بنُ عبدالله: أبنا يزيد بنُ هارون: أبنا همام بنُ يحيى، عن إسحاق بنِ عبدالله بنِ أبي طلحة، قال: كان قاص بالمدينة، يقال له:

عبدالرحمن ابن أبي عَمرة، فسمعتُهُ يقول: سمعتُ أبا هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، يقول: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: . . . فذكره.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين، ولم يُخرِّجاه».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراك هذا على الشيخين، فقد أخرجاه.

فأخرجه البخاريُّ في «كتاب التوحيد» (١٣/ ٤٦٦)، قال: ثنا أحمد ابنُ إسحاق: ثنا عَمرو بنُ عثمان: ثنا همامٌ: ثنا إسحاق بنُ عبدالله بنِ أبي طلحة: سمعتُ عبدالرحمن بنَ أبي عَمرة، قال: سمعتُ أبا هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مرفوعًا فذكره.

وأخرجه مسلمٌ في «كتاب التوبة» (٢٧٥٨/ ٣٠)، قال: حدثني عبدُ ابنُ حُمَيدٍ. والبيهقيُّ في «السنن» (١٠/ ١٨٨)، وفي «الأربعون الصغرى» (٩) من طريق محمد بنِ أيوب. والبغويُّ في «شرح السنة» (٥/ ٧٢) من طريق حُمَيد بنِ زنجويه. قالوا: ثنا أبوالوليد الطيالسيُّ هشام بنُ عبدالملك: ثنا همام ابنُ يحيى بهذا الإسناد.

وهو عند مسلمٍ مختصرًا قليلا.

وأخرجه أحمد (٢/ ٢٩٦)، وابنُ حبان (ج٢/ رقم ٦٢٢)، من طريق الحسن بنِ محمد الصباح. قالا: ثنا يزيد بنُ هارون.

وأخرجه أحمد (٢/ ٤٠٥)، قال: ثنا عثمان بنُ مسلم. قالا: ثنا همام ابنُ يحيى بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلمٌ (٢٧٦٨/ ٢٩)، وابنُ حبان (٦٢٥)، قال: نا الحسن

ابنُ سفيان. قالا: ثنا عبدالأعلى بنُ حماد: ثنا حماد بنُ سلمة، عن إسحاق بنِ عبدالله ابن أبي طلحة بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٢/ ٤٩٢)، قال: ثنا بهز بنُ أسد، قال: ثنا حماد ابنُ سلمة بسنده سواء.

وأخرجه النسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (٤١٩)، قال: نا عَمرو ابنُ منصور، قال: ثنا الحجاج بنُ المنهال، قال: ثنا حماد بنُ سلمة بهذا الإسناد.

رَ: تنبيه الهاجد ج٣/ ٢١٨-٢٢٠/ رقم ١٠٠٠؛ الأربعون/ ٣٠ ح٩.

٥٥١/ ٤- حديثُ النعمان بن بشير رضي الله عنهما، مرفوعًا: **ما يُسَافِرُ رجلٌ في أرضٍ تنوفةٍ، فقالَ تحتَ شجرةٍ، ومعه راحِلتهُ، عليها زادُهُ وطعَامُهُ، فاستيقظَ وقد أفلتتْ راحِلتهُ، فعَلا شرفًا فلم يرَ شيئًا، ثم علا شرفًا فلم يرَ شيئًا، فالتفت فإذا هو بها تجُرُّ خطامها، فما هو بأشد فرحًا بها من الله بتوبة عبده إذا تاب إليه.**

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: حديثٌ صحيحٌ.

وأخرج الحاكمُ في «كتاب التوبة والإنابة» (٤/ ٢٤٢-٢٤٣)، قال:

أخبرنا أبوالعباس محمد بنُ أحمد المحبوبيُّ: ثنا الفضل بنُ عبدالجبار: ثنا النضر بنُ شمَيل بن خرشة بن يزيد: ثنا حماد بنُ سلمة، عن سماك بن حرب، عن النعمان بن بشير، أنه سمعه، يقول: قال رسول الله ﷺ: . . . فذكره.

وأخرجه الدارميُّ (٢/ ٣١٢-٣١٤)، قال: نا النضر بنُ شميل بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٤/ ٢٧٣)، قال: ثنا حسنٌ، وبهزٌ المعنى، قالا: ثنا حماد بنُ سلمة، عن سماكٍ، عن النعمان بن بشير - قال: أظنُّهُ - عن رسول الله ﷺ وساقه. وفي آخره: قال حماد: أظنه عن النبيّ ﷺ.

وأخرجه الطيالسيُّ (٧٩٤)، قال: ثنا حماد بنُ سلمة، عن سماك، عن النعمان موقوفًا.

قال يونس بنُ حبيب - راوي مسند الطيالسي -: «لم يرفعه أبوداود، عن حماد، ورفعه ابنُ الإصبهاني عن شريك[1]، عن سماك، عن النعمان بن بشير، عن النبيّ ﷺ». انتهى.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط مسلم، ولم يُخرِّجاه».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراكه على مسلم.

فقد أخرجه في «كتاب التوبة» (٢٧٤٥/ ٥)، قال:

حدثنا عُبَيدالله بنُ معاذ العنبريُّ: حدثنا أبي: حدثنا أبويونس، عن سماك، قال خطب النعمان بنُ بشير، فقال: «**للهُ أشدُّ فرَحًا بتوبة عبده مِنْ رجُلٍ حَمَلَ زادَهُ ومَزادَهُ على بعير، ثم سار، حتى كانَ بفلاةٍ مِنَ الأرضِ فأدركتهُ القائِلة، فنزلَ، فقال تحت شجرة، فغلبتهُ عينهُ، وانسلَّ بعيرُهُ، فاستيقظ فسعى شرفًا فلم ير شيئا، ثم سعى شرفًا ثانيًا فلم ير شيئا، ثم سعى شرفًا ثالثًا فلم ير شيئا، فأقبلَ حتى أتى مكانه الذي قال فيه، فبينما هو قاعِدٌ**

---

(١) قال شيخُنا - حفظه الله -: أخرجه أحمد (٤/ ٢٧٥)، قال: ثنا أحمد بنُ عبدالملك الحرانيُّ: ثنا شريك بهذا الإسناد.

إذ جاءَهُ بعيرُهُ يَمْشِي حتى وَضَعَ خطامَهُ في يده. فلله أشَدُّ فَرَحًا بتَوْبَةِ العبدِ مِنْ هذا حين وَجَدَ بَعِيرَهُ على حاله».

قال سِماكٌ: فزَعَمَ الشعْبِيُّ: أنَّ النعمان رفع هذا الحديث إلى النبيِّ ﷺ. وأمَّا أنا فلم أسمعه.

وأخرجه هناد بنُ السري في «الزهد» (٨٨٩)، قال: ثنا أبوالأحوص، عن سماك، عن النعمان موقوفًا.

قلتُ: والحديثُ عن النعمان بن بشير ﵄ مرفوعٌ من غير طريق سماك، فالراجحُ، في رواية سماك الوقفُ، والله أعلم.

رَ: تنبيه الهاجد ج٥/ ١٧٦-١٧٨/ رقم ١٣٦٠؛ الفوائد/ ٥٦؛ الأربعون/ ٢٩؛ تنبيه الهاجد/ ٣٧٣ رقم ٣٨١؛ ج١/ رقم ٣٨١.

٥٥٢/ ٥- حديثُ البراء بن عازب ﵄، مرفوعًا: **كيفَ تقوُلُونَ بفَرَحِ رَجُلٍ انفلتتْ راحِلتُهُ، تجُرُّ زمَامَها، بِأرْض قفرٍ، ليس بها طعَامٌ ولا شَرَابٌ، وعليها له طعامٌ وشرَابٌ، فطلبَهَا حتى شقَّ عليه ثمَّ مَرَّتْ بحولِ شَجَرَةٍ، فتعَلقَ زمَامُهَا، فوجدها مُعَلقة به؟**

قلنا: شديدٌ يا رسول الله.

قال: «**أمَا والله! لله أشَدُّ فرَحًا بتوبَةِ عَبْدِهِ مِنَ الرَّجُلِ براحِلتِهِ**».

قال أبوإسحاق ﵁: صحيحٌ أخرجه مسلمٌ.

وأخرج الحاكمُ في «كتاب التوبة» (٤/ ٢٤٣)، قال:

أخبرنا أبوجعفر محمد بنُ عليّ الشيبانيُّ - بالكوفة -: ثنا أحمد بنُ قانع ابن أبي عزرة: ثنا عبيدالله بنُ موسى، وأبونعيم، قالا: ثنا عبيدالله بنُ

إياد بن لقيط: ثنا إيادٌ، عن البراء بن عازب رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: . . . فذكره.

أورده الحاكمُ شاهدًا لما قبله، وسكت عنه.

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراك هذا على مسلم.

فقد أخرجه في «كتاب التوبة» (٦/٢٧٤٦)، قال:

حدثنا يحيى بنُ يحيى، وجعفر بنُ حُمَيد -قال جعفر: حدثنا. وقال يحيى:- أخبرنا عُبَيدُالله بنُ إياد بن لقيط، عن إياد، عن البراء بن عازب، قال: قال رسول الله ﷺ: **«كيفَ تقولونَ بفرَح رَجُل انفلتتْ منه راحِلته، تجُرُّ زمَامَها بأرض قفر، ليس بها طعام ولا شراب، وعليها له طعام وشراب، فطلبها حتى شق عليه، ثم مرت بجذل شجرة فتعلق زمامها، فوجدها متعلقة به؟»** قلنا: شديدًا يارسول الله! فقال رسولُ الله ﷺ: **«أمَا والله! لله أشدُّ فرحًا بتوبة عبدِهِ مِنَ الرَّجُلِ براحِلتِهِ»**.

قال جعفرٌ: حدثنا عُبَيدالله بنُ إياد، عن أبيه.

وأخرجه عبدالله بنُ أحمد في «زوائد المسند» (٤/ ٢٨٣)، وأبويعلى في «المسند» (ج ٣/ رقم ١٧٠٤)، قالا: ثنا جعفر بنُ حُمَيد: ثنا عُبَيدالله بنُ إياد بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٤/ ٢٨٣)، قال: ثنا أبوالوليد، وعفان، قالا: ثنا عُبَيدُالله ابنُ إيادٍ بهذا الإسناد سواء.

رَ: تنبيه الهاجد ج٥/ ١٧٨-١٧٩/ رقم ١٣٦١؛ الفوائد/ ٥٥.

٦/٥٥٣- حديثُ سلمانَ رضي الله عنه مرفوعًا: إنَّ اللهَ خلقَ يومَ خلقَ السَّمَاواتِ والأرْضَ مِائة رحمة، كلُّ رحمةٍ مِلءُ ما بين السَّماءِ والأرضِ، فقسَمَ مِنها رحمة بين الخلائق، بها تعْطِفُ الوالِدَة على وَلدِها، وبها يَشرَبُ الوحشُ والطيرُ الماءَ، وبها يَترَاحَمُ الخلائِقُ، فإذا كانَ يومُ القيامَةِ قصَرَها على المُتقِين، وزادَهم تِسْعًا وتِسْعِينَ.

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: صحيحٌ أخرجه مسلم.

وأخرج الحاكمُ في «كتاب التوبة» (٢٤٨/٤)، قال:

أخبرنا أبوعبدالله محمد بنُ يعقوب الحافظ: ثنا يحيى بنُ محمد بن يحيى: ثنا مُسَدَّدٌ: ثنا يزيد بنُ زريع: ثنا داود بنُ أبي هند: ثنا أبوعثمان النهديُّ، عن سلمانَ الفارسي رضي الله عنه، أنَّ رسولَ الله ﷺ، قال: ... فذكره.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط مسلم، ولم يُخَرِّجاه بهذه السياقة، إنَّمَا اتفقا على حديثِ: سليمان التيميِّ، عن أبي عثمان، عن سلمانَ رضي الله عنه مختصرًا. مثل حديث الزهريِّ، عن سعيد، عن أبي هريرة رضي الله عنه».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراك هذا على مسلم.

فقد أخرجه في «كتاب التوبة» (٢١/٢٧٥٣)، قال:

حدثنا ابنُ نُمَيرٍ: حدثنا أبومعاوية، عن داود بن أبي هند، عن أبي عثمان، عن سلمان، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنَّ اللهَ خلق يومَ خلقَ السَّمَاواتِ والأرضَ مِائة رحمة، كلُّ رحمةٍ طِباقَ مَا بينَ السَّمَاءِ والأرض، فجعل منها في الأرضِ رحمة، فبها تعطف الوالدة على ولدها،**

والوحش والطير بعضها على بعض، فإذا كان يوم القيامة أكملها بهذه الرحمة».

وأخرجه هنَّاد بنُ السَّريّ في «الزهد» (١٣١٩). وابنُ حبان (ج١٤/ رقم ٦١٤٦)، من طريق أبي كريب محمد بن العلاء، وابنُ صاعد في «زوائده على زهد ابن المبارك» (١٠٣٨)، قال: ثنا إبراهيم بنُ سعيد الجوهري. والطبرانيُّ في «الكبير» (ج٦/ رقم ٦١٤٤)، من طريق عثمان بن أبي شيبة. قال أربعتهم: ثنا أبومعاوية بهذا الإسناد سواء.

وأخرجه ابنُ أبي شيبة (١٣/ ١٨٢)، قال: ثنا عبدالرحيم بنُ سليمان. وأخرجه الحسين المروزيُّ في «زوائد الزهد» (١٠٣٧)، قال: ثنا محمد ابنُ أبي عديّ. قالا: ثنا داود بنُ أبي هند بهذا الإسناد موقوفًا.

ولا منافاة عندي بين الروايتين، وقد يوقفُ الراوي الحديثَ ثمَّ ينشطُ، فيرفعهُ. وهذا في الرواية كثيرٌ، ثمَّ إنَّ مثلَهُ لا يُقالُ من قِبَلِ الرأي فله حكمُ الرفع. ولكن خصَّ العلماءُ بذلك روايةَ من لم يُعرف بالأخذ من كتب أهل الكتاب، وسلمان رضي الله عنه كان يحدثُ من كتب أهل الكتاب، ولكنَّ الحديثَ مرفوعٌ والحمدُ لله.

وقولُ الحاكمِ: «اتفقا على حديثِ: سليمان التيميِّ، عن أبي عثمان، عن سلمانَ رضي الله عنه مختصرًا. مثل حديث الزهريِّ، عن سعيد، عن أبي هريرة رضي الله عنه».

قلتُ: رضي الله عنك!

فإنَّ البخاريَّ لم يُخرِّج حديثَ سليمانَ، عن أبي عثمان.

إنَّما انفردَ به مسلمٌ (٢٧٥٣/ ٢٠)، قال: ثنا الحكم بنُ موسى. وابنُ أبي الدنيا في «حسن الظنِّ بالله» (٥)، قال: نا داود بنُ عَمرو. والبيهقيُّ في «الشعب» (١٠٣٨)، من طريق الحسن بنِ عليّ الواسطيّ. قالوا: ثنا معاذ ابنُ معاذ: ثنا سليمان التيميُّ: ثنا أبوعثمان النهديُّ، عن سلمان الفارسيّ مرفوعًا: «**إنَّ لله مائةَ رحمة، فمنها رحمةٌ بها يتراحمُ الخلقُ بينهم، وتسعةٌ وتسعون ليوم القيامة**».

وتابعه: يحيى بنُ سعيد القطانُ، عن سليمان التيميّ بهذا الإسناد.

أخرجه أحمد (٥/ ٤٣٩).

وتابعه: المعتمر بنُ سليمان التيميُّ، عن أبيه بهذا الإسناد.

أخرجه مسلمٌ، قال: ثنا محمد بنُ عبدالأعلى. وأبوعوانة في «المستخرج» -كما في «إتحاف المهرة» (٥/ ٥٦٤)-، والطبرانيُّ في «الكبير» (٦١٢٦)، من طريق حجاج بن منهال. وأبوعوانة أيضًا، من طريق عارم، وعفان بن مسلم. والطبرانيُّ في «الكبير» (٦١٢٦) من طريق حجاج بن إبراهيم الأزرق. قال خمستهم: ثنا معتمر بنُ سليمانَ بهذا.

وخالفهم: الحسينُ المروزيُّ في «زوائد الزهد» (١٠٢٢، ١٠٨٧)، قال: نا المعتمر بنُ سليمان بهذا الإسناد موقوفًا.

ولا منافاة بينهما كما قدَّمتُ.

ورواه بشر بنُ المُفضَّل، عن سليمانَ التيميِّ بهذا الإسناد.

أخرجه البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (١/ ٢/ ٣٧٧)، قال: وقال خليفةُ: ثنا بشر بنُ المفضل به.

وقد رواه غيرُ واحدٍ، عن أبي عثمانَ موقوفًا.

أخرجه ابنُ المبارك (٨٩٤)، ووكيعٌ (٥٠٣) كلاهما في «الزهد». والبخاريُّ في «التاريخ الكبير» (١/ ٢/ ٣٧٧).

أمَّا حديثُ أبي هريرة رضي الله عنه:

فأخرجه البخاريُّ في «أدب الصحيح» (١٠/ ٤٣١)، وفي «الأدب المفرد» (١٠٠)، والدارميُّ (٢/ ٢٢٩)، قالا[1]: ثنا الحكم بنُ نافع: نا شعيب بنُ أبي حمزة، عن الزهريّ: نا سعيد بنُ المسيب، أنَّ أبا هريرة رضي الله عنه، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «**جعلَ اللهُ الرحمة مِائة جزءٍ، فأمسَكَ عِندَهُ تسعة وتسعين جزءًا، وأنزل في الأرض جزءً واحدًا، فمن ذلك الجزء تتراحمُ الخلائقُ، حتى ترفعُ الفرسُ حافرها عن ولدها خشية أن تصيبه**».

وتابعه: يونس بنُ يزيد، عن الزهري بهذا الإسناد.

أخرجه مسلمٌ (٢٧٥٢/ ١٧)، قال: ثنا حرملة بنُ يحيى التجيبيُّ: نا ابنُ وهبٍ: أخبرني يونس.

وتابعه: عُبَيدُالله بنُ أبي زياد الرصافيُّ، عن الزهريّ بهذا الإسناد.

أخرجه الحسينُ المروزيُّ في «زوائد الزهد» (١٠٣٩)، قال: نا الحجاج ابنُ أبي منيع الرصافيُّ، عن جدِّه، عن الزهريّ.

وللحديث طرقٌ أخرى عن أبي هريرة رضي الله عنه.

رَ: تنبيه الهاجد ج٥/ ١٨٠-١٨٣/ رقم ١٣٦٢.

---

(١) قال شيخُنا - حفظه الله -: رواه الدارميُّ، عن الحكم، عن شعيب بالعنعنة.

٧/٥٥٤- حديث عائشةَ رضي الله عنها مرفوعًا: **ما أنعم الله على عبدٍ نعمةً فعلم أنها من عند الله، إلا كتب الله له بها شكره قبل أن يحمده عليها، وما أذنب عبدٌ ذنبًا فندم عليه، إلا كتب الله له مغفرته قبل أن يستغفره، وما اشترى عبدٌ ثوبًا بدينارٍ، أو نصف دينار فحمد الله حين يلبسه، إلا لم يبلغ ركبتيه حتى يغفر الله له.**

قال شيخُنا رضي الله عنه في تنبيه الهاجد:

أخرجه الطبرانيُّ في «الأوسط» (٤٥٠٣)، قال: ثنا عبدالله بنُ بندار، قال: نا سليمان بنُ داود المنقريُّ، قال: نا السكنُ أبوعمرو البرجميُّ، قال: نا الوليد بنُ أبي هشام، عن القاسم بنِ محمد، عن عائشةَ رضي الله عنها مرفوعًا.

قال الطبرانيُّ: «لم يرو هذا الحديث عن القاسم بن محمد، إلا الوليد بن أبي هشام، ولا عن الوليد إلا السكنُ البرجمي، تفرَّد به سليمان بنُ داود».

قلتُ: رضي الله عنك!.

فلم يتفرَّد به سليمان بنُ داود - وهو متروكٌ -، فتابعه: محمد بنُ جامع العطار، قال: ثنا السكن بنُ أبي السكن البرجمي بسنده سواء بتمامه.

أخرَجَه الحاكمُ في «المستدرك» (١/ ٥١٤)، وقال:

«هذا حديثٌ لا أعلمُ في إسناده أحدًا ذُكِرَ بجرحٍ».

فتعقبه الذهبيُّ قائلًا: «بلى! قال ابنُ عديّ: محمد بنُ جامع العطار لا يتابع على أحاديثه».

وأيضًا: فلم يتفرَّد به الوليد بنُ أبي هشام.

فتابعه أبوالزناد، عن القاسم بنِ محمد بسنده مثله، بالفقرة الوسطى منه: «وما أذنب. . . .»

أخرجه الحاكمُ أيضًا (٤/ ٢٥٣)، من طريق هشام بنِ زياد، عن أبي الزناد به. وقال: «هذا حديثٌ صحيحُ الإسناد، ولم يخرجاه»!

فتعقبه الذهبيُّ بقوله: «بل هشام بن زياد متروكٌ».

حديث[1] أبي سعيد الخدري ﵁ مرفوعًا: **إنَّ الرجلَ ليبتاعُ الثوبَ بالدينارِ، أو بِنصفِ دينارٍ، فيلبسهُ، فَمَا يبلغُ كَعبيهِ، حتى يُغفرُ لهُ** - يَعني: معَ الحمدِ.

قال شيخُنا في النافلة: ضعيفٌ.

أخرجه ابنُ السني في «اليوم والليلة» (رقم ١٥) من طريق القاسم ابن مالك، قال: حدثنا أبومسعود الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد مرفوعًا فذكره.

قلْتُ: وهذا سند ضعيف.

والقاسم بنُ مالك، فيه لين.

والجريري اختلط ولم يسمع منه القاسم في حال الضبط.

وله شاهد من حديث أبي أمامة ﵁.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (ج٨/ رقم ٧٩٥٦) من طريق جعفر

(١) من هنا بدءُ بحثِ الشيخ في «النافلة». وما كان قبله بحثه في «تنبيه الهاجد». لذا تكرر بعضُ التخريج والحديثُ واحدٌ.

ابن الزبير، عن القاسم بن عبدالرحمن، عن أبي أمامة مرفوعًا: «**إن من أمتي من يأتي السوق، فيبتاع القميص بنصف دينار، أو ثلث دينار، فيحمد الله إذا لبسه، فلا يبلغ ركبتيه، حتى يغفر له**».

قلت: وسنده ضعيفٌ جدًّا، وجعفر بنُ الزبير: متروكٌ -كما قال الهيثمي في «المجمع» (٥/ ١١٩).

بل كذَّبه شعبةٌ، وقال: «وضع على رسول الله ﷺ أربعمائة»!!

وله شاهد من حديث عائشة رضي الله عنها.

أخرجه ابنُ أبي الدنيا في «الشكر» (٤٧) ومن طريقة الحافظ في «نتائج الأفكار» (١/ ١٢٩- ١٣٠)، والخرائطيُّ في «فضلية الشكر» (٤١)، والحاكم (٤/ ٢٥٣)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢/ ١/ ١١٩) من طريق هشام ابن زياد، عن أبي الزناد، عن القاسم بن محمد، عن عائشة مرفوعًا: «**ما أنعم الله ﷻ على عبد نعمة فعلم أنها من عند الله ﷻ إلا كتب الله له شكرها. وما علم الله ﷻ من عبد ندامة على ذنب إلا غفر له قبل أن يستغفره. وإن الرجل ليشتري الثوب بالدينار، فيلبسه فيحمد الله ﷻ فما يبلغ ركبتيه حتى يغفر له**».

وعند الحاكم الفقرة الثانية منه. وعند الخرائطي الفقرة الأولى.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد»!!

فرده الذهبي بقوله: «قلت: هشام متروك».

وقال الحافظ ابن حجر: «هذا حديث غريب، ولم يصب - يعني الحاكم - في تصحيحه، فإن هشام بنَ زياد هو ابنُ المقدام ضعيفٌ عندهم»!

وله طريق آخر عن القاسم.

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٣٩٩، ٤٦١ - مجمع البحرين)، ومن طريقه الحافظ في «النتائج» (١/ ١٣٠) والحاكم (١/ ٥١٤) من طريق السكن ابن أبي السكن البرجمي: ثنا الوليد بن أبي هشام، عن القاسم بن محمد، عن عائشة مرفوعًا بمثل اللفظ السابق.

قال الحاكم: «هذا حديث لا أعلم في إسناده أحدًا ذكر بجرح».

فرده الذهبي بقوله: «قلت: بلى!، قال ابن عدي محمد بن جامع العطار لا يتابع على أحاديثه».

قلتُ: محمد بنُ جامع العطار هو الرواي عن السكن بن أبي السكن عند الحاكم، وقد ضعفه أبوحاتم وغيره.

ولكن تابعه سليمان الشاذكوني عند الطبراني في «الأوسط».

غير أن هذه المتابعة لا تجدي شيئًا، فسليمان متهم.

وله طريق آخر عن عائشة.

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٤٦٠ - مجمع البحرين) من طريق بزيع أبي خليل، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها بنحوه، قال: «تفرد به بزيع».

قال الحافظ في «النتائج» (١/ ١٣١). «وهو ضعيف عندهم أيضًا».

رَ: تنبيه الهاجد ج٢/ صفحة ٣٢٤-٣٢٥/ رقم ٧٧٦؛ النافلة/ صفحة ٤٢-٤٣/ رقم ١٨.

٥٥٥/٨- حديثُ عبدالله بنِ يزيد رضي الله عنه، مرفوعًا: «**عَذَابُ هذه الأُمَّةِ جُعِلَ بأيديها في دُنياها**».

قال أبوإسحاق رضي الله عنه:

أخرجه الحاكمُ في «كتاب التوبة والإنابة» (٤/ ٢٥٤)، قال:

حدثنا أبوالعباس: ثنا أحمد بنُ عبدالجبار: ثنا أبوبكر بنُ عياش، عن أبي حَصِين، عن أبي بردة، قال: كنت عندَ عبيدالله بنِ زيادٍ، فأتِيَ برُؤوس خوارجٍ، فكلمَا مرُّوا عليه برأس، قال إلى النَّارِ! فقال له عبدالله بنُ يزيد: أولا تدري؟! سمعتُ رسولَ الله ﷺ، يقول: . . . فذكره

٥٥٦/٩- وأخرجه الحاكمُ في «كتاب الإيمان» (١/ ٤٩-٥٠)، قال:

حدثنا عليّ بنُ حمشاذٍ العدلُ: ثنا أحمد بنُ محمد بن عاصم الرازي: ثنا ابنُ نُمَير، ويحيى بنُ أيوب، وأبوموسى الأنصاريُّ، ومنصور بنُ أبي مُزاحم، ومحمد بنُ الصباح. قالوا: ثنا أبوبكر بنُ عياش.

وأخبرني عبدالله بنُ محمد بن موسى: ثنا محمد بنُ أيوب، عن الحسن ابن محمد الطيالسي: ثنا أبوبكر بنُ عياش.

وحدثنا عليّ بنُ عيسى: ثنا إبراهيم بنُ أبي طالب: ثنا شجاع بنُ مخلد، وإسماعيل بنُ سالم، قالا: حدثنا أبوبكر، عن أبي حصين - وفي حديث إسماعيل ابن سالم: حدثنا أبوحصين -، عن أبي بردة، قال: كنتُ جالسًا عند عُبَيدالله ابنِ زيادٍ، فأتِيَ بِرُؤوس الخوارج، كلما جاءَ رأسٌ، قلت: إلى النَّارِ. فقال عبدالله ابنُ يزيد الأنصاريُّ: أولا تعلَمُ يا ابن أخي أنِّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ، يقول: «**إنَّ عذابَ هذه الأُمَّة جُعِلَ في دُنياها**».

وأخرجه البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (١/ ١/ ٣٨)، قال: قال لي محمد بنُ حوشبٍ. والطحاويُّ في «المشكل» (١/ ١٠٥)، عن محمد بن عبدالله بن نمير. والخطيبُ في «تاريخه» (٤/ ٢٠٥)، عن إسحاق بن موسى. والقضاعيُّ في «مسند الشهاب» (١٠٠٠)، عن حسين بن داود. قالوا: ثنا أبوبكر بنُ عياش بهذا.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين، ولم يُخرِّجاه. إنما أخرجَ مُسلِمٌ وحده حديثَ: طلحة بن يحيى، عن أبي بردة، عن أبي موسى: أُمَّتِي أُمَّةٌ مَرْحُومَةٌ».

قلتُ: رضي الله عنك!

ففي كلامِكَ نظرٌ مِن وجهين:

الأول: قولُكَ: «على شرط الشيخين. . .» فليس كذلك، فإن أبا بكر بنَ عياش لم يحتجَّ به مسلمٌ، إنما ذكر له شيئًا في مقدمة «صحيحه»، والمقدمة ليست على شرط كتابه.

الثاني: قولُكَ: «إنما أخرج مسلمٌ وحده. . .» فليس كذلك أيضًا، ولم يُخرِّج مسلمٌ هذا الحديثَ أصلا، لا عن أبي موسى، ولا عن غيره.

وكأن الحاكمَ قصدَ ما رواه: عبيدُالله بنُ موسى، عن طلحة بن يحيى، عن أبي بردة، عن أبيه أبي موسى ﵁، مرفوعًا: **«إنَّ هذه الأمَّةَ أمَّةٌ مرحومةٌ، عذابُها بأيديها، إذا كان يومُ القيامة دُفِعَ إلى كلِّ رجلٍ منهم رجلٌ مِنْ أهل الذِّمَّةِ أو مِنْ أهل الشركِ، فيقالُ: هذا فداؤكَ مِنَ النَّارِ»**.

أخرجه عبدُ بنُ حميد في «المنتخب» (٥٣٧)، واللفظُ له، وأبوعوانة في

«التوبة» - كما في «إتحاف المهرة» (١٠/ ٩٦-٩٧) -، قال: ثنا يوسف ابنُ موسى، والصغانيُّ. والبيهقيُّ في «الشعب» (٣٧٥)، عن سعيد بن مسعود. قالوا: ثنا عبيدالله بنُ موسى بهذا الإسناد.

فإنَّ مُسلِمًا أخرج الشطر الثاني منه في «كتاب التوبة» (٢٧٦٧/ ٤٩)، قال: حدثنا أبوبكر بنُ أبي شيبة: حدثنا أبوأسامة، عن طلحة بن يحيى، عن أبي بردة، عن أبي موسى، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**إذا كان يومُ القيامَةِ دَفَعَ الله ﷻ إلى كُلِّ مُسلِمٍ يهوديًا أو نصرانيًّا فيقولُ: هذا فِكاكُكَ مِنَ النَّارِ**».

وأخرجه أحمد (٤/ ٤٠٩-٤١٠)، وأبوعوانة في «التوبة» -كما في إتحاف المهرة (١٠/ ٩٦)-، قال: ثنا أبوالأزهر، وعيسى بنُ أحمد، وهارون ابنُ داود البزيعيُّ المصيصيُّ. وأبوعوانة أيضًا، عن الفضل بن موسى. وأبونعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ٨٠، ١٨٩)، عن محمد بن عاصم. والبيهقيُّ في «البعث» (٨٤)، عن أبي الأزهر، قال ستَّتُهُم: ثنا أبوأسامة حماد بنُ أسامة بهذا الإسناد.

زادَ أبونعيم: «قال أبوأسامة: هذا خيرٌ للمؤمنين من الدنيا وما فيها، وإسنادُهُ كأنك تنظرُ إليه».

قلتُ: فكأن الحاكمَ قصدَ يعزوه إلى مسلم أصلَ الحديث، والبيهقيُّ يفعلُ هذا أيضًا، وهو تساهلٌ غيرُ مُرضيٍّ، ولا يزال أهلُ المعرفة يتعقَّبُونَ من يعزو لفظةً إلى أحدِ الكتب، وليست فيه، حتى وإن كان صاحبُ الكتاب أخرج أصلَ الحديث. وبالله التوفيق.

وقد روى هذا الحديثَ جماعةٌ، عن أبي بردة.

وأعلَّ البخاريُّ في «تاريخه» متنه، وقد أجبتُ عن ذلك في «الفتاوى الحديثية» التي تنشرها لِي «مجلة التوحيد» وهي لسانُ حال جماعةِ أنصار السُّنَّةِ بمصرَ. والحمدُ لله تعالى.

رَ: تنبيه الهاجد ج١١/ رقم ٢٢٨٨.

٥٥٧/ ١٠- حديثُ: **قَالَ رَبُّكُم ﷻ: لَو أَنَّ عِبَادِي أَطَاعُونِي، لأسقَيتُهُمُ المطر بِاللَّيلِ، وَلأَطْلَعتُ عَلَيهِمُ الشَّمسَ بِالنَّهَارِ، وَلَمَا أَسمَعتُهُم صَوتَ الرَّعدِ.**

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: هذا حديثٌ ضعيفٌ.

أخرَجَه أحمدُ (٢/ ٣٥٩)، والطَّيالسيُّ (٢٥٨٦)، وابنُ الأعرابيِّ في «مُعجَمه» (ج ٦/ ق١١٠/ ٢)، والبزَّارُ (ج١/ رقم ٦٦٤)، والحاكمُ (٤/ ٢٥٦)، والبَيْهقيُّ في «الزُّهد» (٧١٣) من طريق صَدَقة بن مُوسَى الدَّقِيقِيِّ، عن مُحمَّدِ ابنِ واسعٍ، عن شُتَيرٍ -ويُقال: سُمَيرُ- ابنِ نهارٍ، عن أبي هُريرَة رضي الله عنه مرفوعًا به، وفي آخرِه: قال رسولُ الله ﷺ: «**جَدِّدُوا إيمانكم**»، قالُوا: يا رسول الله! وكيف نُجَدِّدُ إيمانَنَا؟ قال: «**جَدِّدُوا إيمانكم بقولِ: لا إله إلا الله**».

وأخرجَهُ ابنُ عديٍّ في «الكامل» (٤/ ١٣٩٤)، وأبونُعيمٍ في «الحلية» (٢/ ٣٥٧) من هذا الوَجهِ بآخرِهِ فقط.

قال البزَّارُ: «لا نعلَمُه عن النَّبيِّ ﷺ، إلا بهذا الإسناد».

وقال أبُونُعيم: «غريبٌ مِن حديث مُحمَّدِ بنِ واسعٍ. تفرَّد به عَنهُ صَدَقةُ ابن مُوسَى، ويُعرَف بالدَّقيقِيِّ، بصريٌّ مشهورٌ».

قلتُ: وسَنَدُهُ ضعيفٌ؛ وصَدَقَةُ صاحب الدَّقيقِيِّ، ضعَّفه ابنُ مَعِينٍ، والنَّسائيُّ وغيرُهُما.

وشُتَيرُ بنُ نهارٍ -ويُقال: سُمَيرُ-، قال الذَّهبيُّ: «نَكِرةٌ»، وساقَ لَهُ في «الميزان» هذا الحديث من مَناكيرِه.

فما أبعدَ قول الحاكم: «صحيح الإسناد».

وقد ردَّه الذَّهَبيُّ بقوله: «صدقةُ ضعَّفوه».

وقريبٌ مِن قول الحاكم قولُ المُنذِرِيِّ في «التَّرغيب» (٢/ ٤١٥): «إسنادُهُ حَسَنٌ».

وكذلك قولُ عليٍّ القارِي في «الأربعين» (٣٢): «إسنادُهُ صحيحٌ».

والحديثُ ضعَّفَه الهَيثَمِيُّ في «المَجمَع» (٢/ ٢١١)، فقال: «مدارُهُ على صدقةَ بنِ مُوسى الدَّقيقيِّ، ضعَّفَهُ ابنُ مَعِينٍ وغيرُه.

وقال مُسلِمُ بن إبراهيم: حدَّثَنا صدَقَةُ الدَّقيقِيُّ، وكان صَدُوقًا». اهـ

لكِنَّهُ سَهَا، فقَالَ في (١٠/ ٨٢): «رجالُهُ ثِقاتٌ»!!

بل قال في (١/ ٥٢): «رواه أحمدُ، وإسنادُه جيِّدٌ، وفيه سُمَيرُ بنُ نهارٍ، وثَّقَهُ ابنُ حِبَّان»!!.

رَ الفتاوى الحديثية/ ج١/ رقم ٥٤/ جماد آخر/ ١٤١٧؛ مجلة التوحيد/ جماد آخر/ ١٤١٧هـ؛ الأربعينية/ ٨١ ح٣٢؛ تنبيه/ رقم ١٧٣٤.

٥٥٨/ ١١- الحديثُ القدسي: إن الله - تبارك وتعالى - يقول: «مَن عَلِمَ أَنِّي ذُو قُدرَةٍ عَلَى مَغفِرَةِ الذُّنُوبِ، غَفَرتُ لَهُ وَلا أُبَالِي، مَا لَم يُشرِكْ بِي شَيئًا».

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: هذا حديثٌ ضعيفٌ جدًّا.

أخرَجَه عَبْدُ بن حُميدٍ في «المُنتخَب» (٦٠٢)، والطَّبرانيُّ في «الكبير» (ج١١/ رقم ١١٦١٥)، والبَيهقِيُّ في «الأسماء والصِّفات» (١/ ٢١١-٢١٢)، والبَغَوِيُّ (١٤/ ٣٨٨) من طريق إبراهيمَ بنِ الحَكَم بنِ أبان، حدَّثَنِي أَبِي، عن عِكرِمة، عن ابنِ عبَّاسٍ مرفُوعًا.

قال مُلا عليٌّ القارِي في «الأربعين» (٢٩): «إسنادُهُ صحيحٌ»!! وهذَا عجيبٌ جدًّا؛ فالسَّنَدُ في غايَةِ الوَهَاء! وإبراهيمُ بنُ الحكَم تَرَكُوه، وقلَّ مَن مشَّاهُ، كما قال الذَّهبيُّ. وقد تركه النَّسائيُّ وغيرُهُ، وقال البُخاريُّ: «سَكَتُوا عنه»، وهو جَرحٌ شديدٌ عنده. وقال أحمدُ: «في سبيلِ اللهِ دَرَاهِمُ أَنفَقنَاهَا إلى عدنٍ، إلى إبراهيمَ بنِ الحَكَم». وقالَ ابنُ عديٍّ: «بلاؤُهُ ممَّا ذَكَرُوه، أَنَّهُ كان يُوصلُ المراسيلَ عن أبيه. وعامَّةُ ما يروِيهِ لا يُتابَعُ عليه».

لكنَّه لَم يتَفَرَّد به..

فتابعه حفصُ بنُ عُمَر العَدَنيُّ، ثنا الحَكَمُ بنُ أَبَان به.

أخرَجَه الحاكمُ (٤/ ٢٦٢)، وابنُ عَديٍّ في «الكامل» (٢/ ٧٩٣)، واللالَكَائِيُّ في «أصول الاعتقاد» (١٩٩٠).

قال الحاكِمُ: «هذا حديثٌ صحيحُ الإسناد»!

فرَدَّهُ الذَّهَبيُّ بقولِهِ: «العَدَنيُّ واهٍ».

وحفصٌ هذَا ليَّنَهُ أبُوحاتمٍ، وقال النَّسائيُّ: «ليس بثقةٍ».

وتَرَكه الدَّارَقُطنيُّ -كما في «العلل» (١/ ٢٤٥)-، وقال العُقيليُّ: يُحدِّث بالأباطيل.

وقال ابنُ عَدِيٍّ في ترجَمَةِ حفصِ بنِ عُمَر، وساقَ أحاديثَ أُخرَى مع هذا الحديث:

«وهذِهِ الأحاديثُ عن الحَكَمِ بنِ أبانٍ يَروِيهَا، عن حفصِ بنِ عُمَر العَدَنِيِّ. والحَكَمُ بنُ أَبَانَ، وإن كان فيه لِينٌ، فإنَّ حَفصًا هذا أَليَنُ مِنهُ بكثيرٍ. والبَلاءُ من حَفصٍ، لا من الحَكَم».

فالحديثُ ضعيفٌ جدًّا بهذا السَّنَد.

أمَّا شَيخُنا أبُوعبدالرَّحمن الألبانيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فحسَّنَه، كما في «صحيح الجامع»، وفيه نَظَرٌ. والله أعلم.

رَ الفتاوى الحديثية/ ج١/ رقم ٥٥/ جماد آخر/ ١٤١٧؛ مجلة التوحيد/ جماد آخر/ ١٤١٧؛ الأربعينية القدسية/ ٧٦ ح٢٩.



مستدرك أبي إسحاق الحويني

على أبي عبدالله الحاكم النيسابوري

كتاب الأدب

أعده لطلبة العلم

أبوعمرو أحمد بن عطية الوكيل

غفر الله له ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين

٤١- كتاب الأدب

١/٥٥٩- حديثُ أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعًا: **إنَّ الله يحبُّ العُطَاسَ، فإذا عَطَسَ أحدُكم فحقٌّ على كلِّ مَنْ سمعه أن يقولَ: يرحمك الله.**

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: حديثٌ صحيحٌ.

أخرج الحاكمُ في «كتاب الأدب» (٤/ ٢٦٤- المستدرك)، قال: أخبرنا عليّ بنُ أحمد بنِ قرقوب التمار -بهمذان-: ثنا إبراهيم بنُ الحسين: ثنا آدم ابنُ أبي إياس: ثنا ابنُ أبي ذئب، عن سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

وأخرجه الحاكمُ أيضًا، من طريق أبي عامر العقدي: ثنا ابنُ أبي ذئب بسنده سواء.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين، ولم يُخرِّجاه».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراكه على البخاريّ.

فقد أخرجه في «كتاب الأدب» (١٠/ ٦١١- صحيحه). والبيهقيُّ (٢/ ٢٨٩)، من طريق محمد بنِ يحيى بنِ سليمان المروزي. قالا: حدثنا عاصم ابنُ عليّ: حدثنا ابنُ أبي ذئب، عن سعيد المقبريّ، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعًا: «**إنَّ الله يحبُّ العطاسَ ويكره التثاؤبَ، فإذا عَطَسَ أحدُكم وحمد الله كان حقًّا على كل مسلمٍ سمعه أنْ يقولَ له: يرحمُك**

الله. وأمَّا التثاؤبُ فإنما هو مِنَ الشيطان، فإذا تثاءبَ أحدُكم، فليردَّه ما استطاع، فإنَّ أحدَكم إذا تثاءب ضَحِك منه الشيطان».

وأخرجه في «الأدب المفرد» (٩٢٨) بهذا الإسناد.

وأخرجه أيضًا في «أدب الصحيح» (١٠/٦٠٧)، قال: حدثنا آدم ابنُ أبي إياس: حدثنا ابنُ أبي ذئب بهذا الإسناد سواء، ولفظه: «**إنَّ الله يحبُّ العطاسَ ويكرهُ التثاؤبَ، فإذا عَطَسَ فحمد الله، فحقٌّ على كلِّ مسلمٍ سمعه أنْ يُشمِّتَهُ، وأمَّا التثاؤبُ فإنما هو مِنَ الشيطان، فليردَّهُ ما استطاع، فإذا قال: ها، ضَحِكَ منه الشيطان**».

وأخرجه أبوداود (٥٠٢٨)، والترمذيُّ (٢٧٤٧)، قالا: ثنا الحسن ابنُ عليّ الخلال: ثنا يزيد بنُ هارون: ثنا ابنُ أبي ذئب بهذا الإسناد.

وأخرجه النسائيُّ في «اليوم والليلة» (٢١٤)، قال: نا عَمرو بنُ عليّ: حدثنا أبوداود -هو الطيالسي، وهذا في «مسنده» (٢٣١٥)-: حدثنا ابنُ أبي ذئب به.

وأخرجه النسائيُّ (٢١٥)، وأحمد (٢/٤٢٨)، من طريق حجاج ابن محمد: نا ابن أبي ذئب بسنده سواء.

وأخرجه أحمد، وابنُ السُّنِّي في «اليوم والليلة» (٢٥٧)، من طريق يحيى بنِ سعيد القطان، عن ابن أبي ذئب به.

رَ: تنبيه الهاجد ج٤/ ١٦٦-١٦٨/ رقم ١١٨٠.

٢/٥٦٠- حديثُ أبي موسى الأشعري رضي الله عنه مرفوعًا: «**إذا عَطسَ أحَدُكم فحَمِدَ اللهَ فشمِّتوهُ، وإذا لَمْ يَحْمَد اللهَ فلا تشمِّتوه**».

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: صحيحٌ أخرجه مسلمٌ.

وأخرج الحاكمُ في «كتاب الأدب» (٤/ ٢٦٥)، قال:

حدثنا أبوزكريا يحيى بنُ محمد العنبريُّ: ثنا الحسين بنُ محمد بن زياد: ثنا يعقوب بنُ إبراهيم الدورقيُّ: ثنا القاسم بنُ مالك المزنيُّ: ثنا عاصم بنُ كليب، عن أبي بُردة بن أبي موسى، قال: شهدتُ أبا موسى، وهو في بيت أمِّ الفضل، فَعَطسَتْ فشمَّتها، وعطسْتُ فلمْ يُشمِّتنِي، فلمَّا جئتُ إلى أمِّي، أخبرتها، فلمَّا جاءَها أبوموسى، قالت له: عَطسَ عندك ابني فلم تشمِّته، وعطستْ امرأة فشمَّتهَا، فقال: إنَّ ابنك عَطسَ فلمْ يحمد الله، فلم أشمته، وإنها عَطسَتْ فحمدت الله فشمَّتهَا، سمعتُ رسولَ الله ﷺ، يقول: . . . فذكره.

وفي آخره، قالت: أحسنت، أحسنت.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيح الإسناد، ولم يُخرِّجاه».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراك هذا على مسلم.

فقد أخرجه في «كتاب الزهد والرقائق» (٢٩٩٢/ ٥٤)، قال:

حدثني زهير بنُ حرب، ومحمد بنُ عبدالله بن نُمَير - واللفظ لزهير -. قالا: حدثنا القاسم بنُ مالك، عن عاصم بن كليب، عن أبي بردة، قال: دخلتُ على أبي موسى، وهو في بيت بنت الفضل بن العباس، فعطستُ فلمْ

يُشمِّتني، وعطستْ فشمَّتها، فرجعت إلى أمّي، فأخبرتها، فلمَّا جاءَها قالتْ: عَطس عِندَكَ ابني فلمْ تشمِّته، وعَطسَتْ فشمَّتها، فقال: إنَّ ابنكِ عَطسَ فلمْ يَحمد اللهَ فلمْ أشمِّته، وعَطسَتْ فحَمدت الله فشمَّتها. سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: **«إذا عَطسَ أحدُكم فحَمِدَ الله فشمِّتوه، فإنْ لمْ يَحمد اللهَ فلا تشمِّتوه»**.

وأخرجه أحمد (٤/ ٤١٢)، وابنُ أبي شيبة في «المصنف» (٨/ ٤٩٥-٤٩٦)، ومن طريقه البيهقيُّ في «الشعب» (٩٣٣٠)، والبخاريُّ في «الأدب المفرد» (٩٤١)، قال: ثنا فروة بنُ أبي المغراء الكندي، وأحمد بنُ إشكاب. قال أربعتهم: ثنا القاسم بنُ مالك، عن عاصم بن كليب بهذا الإسناد.

ولم يذكر البيهقيُّ القصة.

ورواه: عبَّاد بنُ العوَّام، عن عاصم بن كليب بهذا الإسناد بتمامه.

أخرجه البيهقيُّ أيضًا (٩٣٣١)، من طريق سعدويه سعيد بن سليمان أبي عثمان: نا عبَّاد بنُ العوَّام بهذا، ولم يقل: «أحسنت».

رَ: تنبيه الهاجد ج٥/ ١٨٣-١٨٥/ رقم ١٣٦٣؛ الفوائد/ ٦٣ - ٦٤.

٥٦١/ ٣- حديثُ ابن مسعود رضي الله عنه، قال: كانَ رسولُ الله ﷺ يُعلِّمنا: **«إذا عطس أحدكم فليقل: الحمد لله رب العالمين، فإذا قال ذلك فليقل من عنده: يرحمك الله، فإذا قال ذلك، فليقل: يغفرُ الله لي ولكم»**.

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: الصواب فيه الوقف، كما قال البيهقيُّ.

أخرجه الطبرانيُّ في «الأوسط» (٥٦٨٥)، قال: ثنا محمد بنُ عبدالله الحضرميُّ، قال: نا أحمد بنُ يونس، قال: نا أبيض بنُ أبان، عن عطاء ابن السائب، عن أبي عبدالرحمن السلمي، عن عبدالله -يعني: ابن مسعود رضي الله عنه.

وأخرجه الطبرانيُّ أيضًا في «الكبير» (ج١٠/ رقم ١٠٣٢٦)، وفي «الدعاء» (١٩٨٣)، قال: ثنا محمد بنُ عبدالله الحضرميُّ -زاد في «الدعاء»:- والعباس بنُ الفضل، قالا: نا أحمد بنُ يونس بهذا الإسناد.

وأخرجه الطحاوي في «المشكل» (١٠/ ١٧٤)، قال: ثنا محمد بنُ عليّ ابن داود. والحاكمُ (٤/ ٢٦٦)، عن عليّ بن عبدالعزيز، ومحمد بن أيوب الرازي، والبيهقيُّ في «الشعب» (٩٣٤٧، ٩٣٤٨)، عن محمد بن الحسين ابن حبيب، وعبدالكريم بن الهيثم الديرعاقولي، قالوا: ثنا أحمد بنُ عبدالله بن يونس بهذا الإسناد.

قال الطبرانيُّ: «لا يروي هذا الحديث، عن عطاء بن السائب، إلا أبيض بنُ أبان والمغيرة بنُ مسلم. تفرَّد به عن أبيض بن أبان: أحمد بنُ يونس. وتفرَّد به عن المغيرة: النعمان بنُ عبدالسلام». اهـ

قلتُ: رضي الله عنك!

فلم يتفرد به لا أبيض بنُ أبان، ولا المغيرة بنُ مسلم.

فتابعهما: جعفر بنُ سليمان الضبعيُّ، فرواه عن عطاء بن السائب بسنده سواء.

أخرجه النسائيُّ في «اليوم والليلة» (٢٢٤)، وعنه ابنُ السني في «اليوم

والليلة» (٢٥٩)، والطحاوي في «المشكل» (١٠/ ١٧٥). قال: نا الفضل ابنُ سهل الأعرج. والحاكمُ (٤/ ٢٦٦)، عن أبي قلابة الرقاشيّ: عبدالملك ابن محمد بن عبدالله. قالا: ثنا جعفر بنُ سليمان بهذا.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ لم يرفعه، عن أبي عبدالرحمن، عن عبدالله بن مسعود، غير عطاء بن السائب، تفرَّد بروايته عنه: جعفر بنُ سليمان، وأبيض بن أبان».

قلتُ: رضي الله عنك!

فقد ظهر لك من كلام الطبرانيِّ أنَّ المغيرة بنَ مسلم السرَّاج رواه أيضًا.

وقال النسائيُّ: «وهذا حديثٌ منكرٌ، ولا أرى جعفر بن سليمان إلا سمعه من عطاء ابن السائب بعد الاختلاط، ودخل عطاء بنُ السائب البصرة مرتين، فمن سمع منه أول مرَّة، فحديثُهُ صحيحٌ، ومن سمع منه آخر مرَّة، ففي حديثه شيءٌ، وحماد بنُ زيد حديثُهُ عنه صحيحٌ». اهـ

ولم يتنبه الطحاويُّ إلى هذا التفصيل، الذي ذكره النسائيُّ، فقال بعد تخريجه لحديث جعفر بن سليمان: «فكأن هذا الحديث عندنا أحسن من حديث الأبيض بن أبان، لأنهما يرجعان إلى عطاء بن السائب، وسماعُ الأبيض من عطاء بالكوفة، وبها كان اختلاط عطاء، وسماع جعفر بن سليمان منه بالبصرة. وسماعُ أهلها منه صحيحٌ، لم يكن في حال اختلاطه، منهم: الحمادان، حماد بنُ سلمة وحماد بنُ زيد». انتهى.

وقد علمتَ من كلام النسائيِّ أنَّ عطاء بن السائب، قدِمَ البصرة بعد اختلاه في القدمة الثانية، وفيها سمعه جعفر بن سليمان.

والصواب في هذا الحديث الوقف، كما قال البيهقيُّ.

فأخرجه ابنُ أبي شيبة (٨/ ٦٩٠)، عن محمد بن فضيل. والطحاوي في «المشكل» (١٠/ ١٧٦)، عن أبي عوانة، كليهما عن عطاء بن السائب، عن أبي عبدالرحمن السلمي، عن ابن مسعود فذكره موقوفًا.

وابنُ فضيل، وأبوعوانة: سمعا من عطاءٍ في الاختلاط أيضًا، ولكن يدلُّ على صواب روايتهما أنَّ سفيانَ الثوريَّ، رواه عن عطاء بن السائب بهذا الإسناد موقوفًا أيضًا.

أخرجه البخاريُّ في «الأدب المفرد» (٩٣٤)، والحاكمُ في «المستدرك» (٤/ ٢٦٦)، عن أبي نعيم الفضل بن دكين. والحاكمُ أيضًا، عن مؤمل ابن إسماعيل، ومحمد بن كثير، وأبي حذيفة النهديِّ. والبيهقيُّ في «الشعب» (٩٣٤٦)، عن عبدالرزاق. كلهم عن الثوري بهذا.

قال الطحاويُّ: «وأهل الحديث يقولون: إنَّ سماع سفيان الثوري من عطاء بن السائب في حال الصحة، وكذلك شعبة، وكذلك الحمادان، ويقولون: سماعُ أبي عوانة منه في الحالين جميعًا ولا يميزونه».

قلتُ: وسماعُ حماد بن سلمة من عطاءٍ كان في الحالين جميعًا مثل أبي عوانة، فالصواب التوقف في روايته حتى نقف له على متابعٍ ممن سمعَ من عطاء قبل الاختلاط. والله أعلم.

وقال الحاكمُ بعد ذكر الرواية الموقوفة: «وهذا المحفوظ من كلام عبدالله، إذ لم يسنده من تُعتمد روايته».

رَ: تنبيه الهاجد ج٩/ رقم ٢٠٦١.

٤/٥٦٢- حديثُ أبي بكرة رضي الله عنه، مرفوعًا: «**لا يُقِيمُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ مِنْ مَجلِسِهِ ثمَّ يقعُدُ فيه، ولا تمسح يَدَكَ بثوبِ مَنْ لا تملك**».

قال أبوإسحاق رضي الله عنه:

أخرجه الحاكمُ في «كتاب الأدب» (٤/ ٢٧٢)، قال:

أخبرنا عبدالصمد بنُ عليّ البزَّارُ -ببغداد-: ثنا حامد بنُ سهل: ثنا عَمرو ابنُ مرزوق: ثنا شعبة، عن عبدربه بن سعيد، عن أبي عبدالله مولى أبي موسى الأشعري، عن سعيد بن أبي الحسن، قال: كنَّا في بيتٍ في شهادَةٍ، فدخل أبوبكرة، فقام إليه رجُلٌ عن مجلسِهِ، فقال أبوبكرة رضي الله عنه: قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: . . . فذكره.

أخرجه أبوداود (٤٨٢٧)، قال: ثنا مسلم بنُ إبراهيم. وأحمد (٥/ ٤٤، ٤٨)، قال: ثنا هاشم بنُ القاسم، ومحمد بنُ جعفر، وحجاج الأعور -فرَّقهم-، وابنُ أبي شيبة في «المصنف» (٨/ ٥٨٤-٥٨٥)، قال: ثنا شبابة بنُ سوار. وأبوالقاسم البغويُّ في «الجعديات» (١٦٣٠)، والبيهقيُّ (٣/ ٢٣٢)، والمزيُّ في «التهذيب» (٣٤/ ٣٣)، عن الطيالسيُّ، وهذا في «مسنده» (٨٧١). والبزار (٣٦٩٠- البحر)، عن ابن أبي عدي. وأبوالقاسم البغويُّ (١٦٣٠، ١٦٣١)، عن النضر بن شميل، وعبدالصمد بن عبدالوارث. والقضاعيُّ في «مسند الشهاب» (٩٢٨)، عن عثمان بن عُمر. قالوا: ثنا شعبة، عن عبدربه بن سعيد بهذا.

وفي رواية عبدالصمد، قال: «. . . عبدربه بن سعيد، قال: سمعتُ مولى لأبي بردة وأثنى عليه خيرًا».

ووقع عند البزار: «عن أبي عبدالله مولى لقريش».

وله ألفاظ، وهو عند القضاعي بشطره الثاني، ووقع عنده: «الحسن، عن أبي بكرة» وسقط ذكر «سعيد بن أبي».

قال الحاكمُ: «قد اتفقَ الشيخان على حديث القيام، ولم يُخرِّجا حديثَ الثوب. وهو صحيحُ الإسناد».

قلتُ: رضي الله عنك!

ففي كلامِكَ نظرٌ مِن وجهين:

الأول: قولُكَ: «صحيحُ الإسناد» فليس كذلك، فإنَّ أبا عبدالله مولى أبي موسى الأشعري مجهولٌ، وقد رأيتُكَ توقفتَ في تصحيحِ حديث المجهول في غير موضعٍ مِن كتابك:

فمن ذلك: أنَّك رويتَ في «معرفة الصحابة» (٣/ ٦٢) أثرًا، عن محمد ابن سليمان السعيديِّ، عن هارون بن سعد، عن عمران بن ظبيان، عن أبي يحيى: سمِعَ عليًّا يحلفُ: لأنزلَ اللهُ تعالى اسمَ أبي بكر رضي الله عنه مِنَ السَّماءِ صِدِّيقًا.

ثم قلتَ: «لولا مكان محمد بنِ سليمان السعيديِّ مِنَ الجَهَالَةِ لحكمتُ لهذا الإسناد بالصِّحَّةِ».

وكذلك: رويتَ حديثًا في «معرفة الصحابة» (٣/ ١٥٦)، عن شهاب ابن حرب، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن سعد بن مالك، مرفوعًا: «**أتاني جبريلُ عليه الصلاةُ والسلامُ بسفرجلةٍ مِنَ الجنَّةِ، فأكلتُها ليلة أسرِيَ بِيَ، فعلقت خديجة بفاطمة، فكنت إذا اشتقتُ إلى رائِحَةِ الجنةِ شممتُ رقبة فاطمة**».

ثم قلتَ: «هذا حديثٌ غريبُ الإسنادِ والمتن. وشهاب بنُ حربٍ: مجهولٌ. والباقون مِن رواته ثقاتٌ».

وكذلك: رويتَ في «كتاب الأضاحي» (٤/ ٢٣٠-٢٣١) حديثًا لإسحاق ابن بزرَجٍ، عن زيد بن الحسن بن عليّ، عن أبيه رضي الله عنهما، قال: أمرنا رسولُ الله ﷺ في العيدين، أنْ نلبسَ أجودَ ما نجدُ، وأنْ نتطيبَ بأجود ما نجدُ، وأنْ نُضَحِّي بأسمن ما نجدُ، البقرةُ عن سبعةٍ، والجزورُ عن عشرة، وأنْ نُظِهرَ التكبيرَ، وعلينا السكينةُ والوقارُ».

ثم قلتَ: «لولا جهالة إسحاق بن بزرج لحكمتُ للحديث بالصِّحَّةِ».

وكذلك: رويتَ في «كتاب التوبة» (٤/ ٢٥٥-٢٥٦) حديثًا لمحمد ابن أبي مسلم، عن أبيه، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أنَّ فتىً مِن أبناء المهاجرين أتى رسولَ الله ﷺ، فقال: يا رسول الله استغفر لي فتشاغل عنه. . . الحديث.

ثم قلتَ: «هذا حديثٌ غريبُ الإسنادِ، والمتنِ، ورواة هذا الحديث عن آخرهم ثقات غير أنَّ محمد بنَ أبي مسلم مجهولٌ. والله أعلم».

وفي كتابك نظائرٌ.

الثاني: قولُكَ: «اتفقا على حديث القيام. . .» فهذا معناه أن الشيخين رويا حديث القيام عن أبي بكرة، وليس كذلك، إنما روياه من حديث ابن عُمر رضي الله عنهما، مرفوعًا: «**لا يُقِيمُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ مِنْ مَجلِسِهِ ثمَّ يجلسُ فيه**».

وقد رواه عن ابن عُمر:

نافعٌ، وسالم بنُ عبدالله بن عُمر، وأبوالخصيب.

أولًا: حديثُ نافعٍ. وله عنه طرقٌ.

١- مالك، عنه.

أخرجه البخاريُّ في «الاستئذان» (١١/ ٦٢)، قال:

حدثنا إسماعيل بنُ عبدالله، قال: حدثني مالك، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبيِّ ﷺ، قال: «**لا يُقِيمُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ مِن مَجْلِسِهِ ثمَّ يجلسُ فيه**».

وأخرجه أبوعوانة في «الاستئذان» -كما في «إتحاف المهرة» (٩/ ٣٠٤)-، عن ابن وهب. وهو أيضًا، والبيهقيُّ (٦/ ١٥٠)، عن إسماعيل ابن أبي أويس، كليهما عن مالك بهذا.

٢- عبيدالله بن عُمر، عنه.

أخرجه البخاريُّ في «الاستئذان» (١١/ ٦٢)، قال:

حدثنا خلاد بنُ يحيى: ثنا سفيان، عن عبيدالله، عن نافع، عن ابن عُمر، عن النبيِّ ﷺ، أنه نهى أنْ يُقامَ الرَّجُلُ مِن مَجلِسِهِ ويجلِسَ فيه آخرُ، ولكن تفسَّحُوا وتوسَّعُوا. وكان ابنُ عُمر يكرهُ أنْ يقومَ الرَّجُلُ مِنْ مجلِسِهِ، ثمَّ يجلِسُ مَكانَهُ.

وأخرجه البيهقيُّ (٣/ ٢٣٢)، عن أبي عليّ بشر بن موسى: ثنا خلاد ابنُ يحيى بهذا.

وأخرجه البخاريُّ في «الأدب المفرد» (١١٥٣)، قال: ثنا قبيصة ابنُ عقبة. أبوعوانة في «الاستئذان» -كما في «إتحاف المهرة» (٩/ ١٧٦)-، عن أبي داود الحفري. وابنُ حبان (٥٨٦)، عن إبراهيم بن خالد الصنعاني.

والبيهقيُّ (٣/ ٢٣٢)، وفي «الآداب» (٣٢٦)، عن محمد بن يوسف الفريابي. كلهم، عن سفيان الثوري بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلمٌ (٢١٧٧/ ٢٨)، وأحمد (٢/ ٢٢)، وابنُ أبي شيبة (٨/ ٥٨٤)، أبوعوانة في «الاستئذان» - كما في «إتحاف المهرة» (٩/ ١٧٦) -، عن عبدالله بن نمير. ومسلمٌ أيضًا، وأحمد (٢/ ١٧)، عن يحيى القطان. ومسلمٌ، والبزار (٥٧٧٨ - البحر)، عن عبدالوهاب الثقفي. ومسلمٌ، أبوعوانة في «الاستئذان»، عن محمد بن بشر. وابنُ أبي شيبة (٨/ ٥٨٤)، وعنه مسلمٌ، قال: ثنا أبوأسامة حماد بنُ أسامة. وأحمد (٢/ ١٠٢)، وأبوعوانة، عن محمد ابن عُبَيد. والبخاريُّ في «الأدب المفرد» (١١٤٠)، والشافعيُّ في «مسنده» (٦١١)، والحميديُّ (٦٦٤)، وابنُ خزيمة (١٨٢٢)، والبيهقيُّ في «المعرفة» (٤/ ٤٠٤)، والبغويُّ في «شرح السنة» (١٢/ ٢٩٦-٢٩٧)، عن سفيان ابن عيينة. والدارميُّ (٢/ ١٩٣)، عن بشر بن المفضل. أبوعوانة في «الاستئذان» -كما في «إتحاف المهرة» (٩/ ١٧٧)-، عن بقية بن الوليد. كلهم، عن عبيدالله بن عُمر، عن نافع، عن ابن عُمر.

٣- ابنُ جريج، عنه.

أخرجه البخاريُّ في «كتاب الجمعة» (٢/ ٣٩٣)، قال:

حدثنا محمد، قال: أخبرنا مخلد بنُ يزيد، قال: أخبرنا ابنُ جريج، قال: سمعتُ نافِعًا، يقول: سمعتُ ابنَ عُمر رضي الله عنهما، يقول: نهى النبيُّ ﷺ أن يُقِيمَ الرجلُ أخاه مِن مَقعدِهِ ويجلسَ فيه. قلت لنافع: الجمعة؟ قال: الجمعة وغيرها.

وأخرجه مسلمٌ (٢٨/٢١٧٧)، والبزار (٥٧٧٩)، عن روح بن عبادة. ومسلمٌ أيضًا، وابنُ خزيمة (١٨٢٠)، والبيهقيُّ (٣/ ٢٣٢)، عن عبدالرزاق، وهذا في «المصنف» (٣/ ٣/ ٢٦٨/ ٥٥٩١). وأبوعوانة في «الاستئذان» -كما في «إتحاف المهرة» (٩/ ١٥٠)-، عن حجاج بن محمد الأعور، وأبي عاصم النبيل. كلهم، عن ابن جريج بهذا الإسناد.

٤- الليث بنُ سعد، عنه.

أخرجه مسلمٌ (٢٧/٢١٧٧)، قال: حدثنا قتيبة بنُ سعيد: حدثنا ليثٌ. (ح)

وحدثني محمد بنُ رمح المهاجر: أخبرنا الليث، عن نافع، عن ابن عُمر، عن النبيِّ ﷺ، قال: «**لا يُقِيمَنَّ أحدُكم الرجلَ مِنْ مَجلِسِهِ، ثمَّ يَجْلِسُ فيه**».

وأخرجه البغويُّ في «شرح السنة» (١٢/ ٢٩٦)، عن أبي العباس السَّرَّاج، قال: ثنا قتيبة بنُ سعيد: ثنا ليثٌ بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٢/ ١٢٤)، قال: ثنا يونس بنُ محمد. وأبوعوانة في «الاستئذان» - كما في «إتحاف المهرة» (٩/ ٢٦٦) -، عن عَمرو بن الربيع ابن طارق. وابنُ حبان (٥٨٧)، عن أبي الوليد الطيالسي. قالوا: ثنا الليث ابنُ سعد بسنده سواء.

٥- أيوب السختيانيُّ، عنه.

أخرجه مسلمٌ (٢٨/٢١٧٧)، قال:

حدثنا أبوالربيع، وأبوكامل، قالا: حدثنا حماد: حدثنا أيوب، عن نافع، عن ابن عُمر، عن النبيِّ ﷺ بمثل حديث الليث.

وأخرجه البيهقيُّ (٣/ ٢٣٢)، عن الحسن بن سفيان: ثنا أبوكامل. وعن أبي يعلى: ثنا أبوالربيع الزهرانيُّ. قالا: ثنا حماد بنُ زيد بهذا.

وأخرجه الترمذيُّ (٢٧٥٢)، قال: ثنا قتيبة. وأحمد (٢/ ١٢٦)، قال: ثنا يونس بنُ محمد. وأبوعوانة في «الاستئذان» -كما في «إتحاف المهرة» (٩/ ٤٨)-، عن أبي النعمان عارم، وسليمان بنُ حرب. قالوا: ثنا حماد بنُ زيد بسنده سواء.

ولفظ أحمد: «**لا يتناجى اثنان دون ثالِثِهما، ولا يقيمُ الرجلُ الرجلَ مِن مجلسه، ثم يجلسُ فيه**».

٦- شعيب بنُ أبي حمزة، عنه.

أخرجه أحمد (٢/ ١٢١)، قال: حدثنا عليّ بنُ عياش: ثنا شعيب بنُ أبي حمزة، عن نافع، عن عبدالله بن عُمر، عن النبيِّ ﷺ، قال: «**إذا اجتمع ثلاثةٌ فلا يتناجَى اثنان دون الثالث، ولا يُقِيمَنَّ أحدُكم أخاه مِن مَجلِسِهِ ثمَّ يجلسُ فيه**».

وذكر الحافظُ في «إتحاف المهرة» (٩/ ٩٧)، أنَّ أحمدَ رواه، عن أبي اليمان، عن شعيب. وقد انتقل بصرُ الحافظ إلى حديث بعده، فإنَّ أحمد يروي هذا الحديث عن عليّ بن عياش، وليس عن أبي اليمان. فاقتضى التنبيهُ.

٧- عبدالله بنُ عُمر، عنه.

أخرجه عبدالرزاق (٥٥٩٤)، وعبد بنُ حُمَيد في «المنتخب» (٧٦٤)، قال: حدثنا سعيد بنُ عامر. كليهما، عن عبدالله بن عُمر -وهو ضعيفٌ-، عن

نافع، عن ابن عُمر مرفوعًا: «**لا يقيمنَّ الرجلُ الرجلَ ثمَّ يجلسُ مكانَهُ، ولكن توسَّعوا وأفسحوا**». وكان ابنُ عُمر إذا قام له رجلٌ من مكانه، لم يقعد فيه. لفظُ سعيد بن عامر.

٨- محمد بنُ إسحاق، عنه.

أخرجه أحمد (٢/ ٣٢)، قال: ثنا يزيد بنُ هارون. والبزار (٥٩٣٤- البحر)، عن محمد بن سلمة الرازي. كليهما، عن محمد بن إسحاق، عن نافع، عن ابن عُمر، قال: نهى رسولُ الله ﷺ أن يخلفَ الرجلُ الرجلَ في مجلِسِهِ، وإذا رجع فهو أحقُّ به.

وزاد أحمد في أوله: «نهى رسولُ الله ﷺ أن يتناجى اثنان دون الثالث، إذا لم يكن معهم غيرهُم».

قال البزار: «وهذا الحديثُ لا نعلمُ رواه، عن نافع إلا محمد بنُ إسحاق، إلا شيءٌ أخطأ فيه عندي محمد بنُ عبدالواهب، فرواه، عن أبي شهاب، عن أبي إسحاق».

قلتُ: والبزار يعني لفظَهُ لا معناه. وإلا فقد رواه كثيرون، عن نافع، وقد تقدم عند البزار من رواية عبيدالله بن عُمر، وابن جريج، وغيرهم، ثم ساقه البزارُ من طريق:

٩- أبوإسحاق الشيبانيُّ، عنه.

أخرجه في «مسنده» (٥٩٣٧). والطبرانيُّ في «الأوسط» (٢١٤٨، ٢١٤٩، ٢١٥٠)، قال: ثنا أحمد بنُ زهير. قالا: ثنا إبراهيم بنُ هانيء: ثنا محمد بنُ عبدالواهب: نا أبوشهاب، عن أبي إسحاق الشيباني، عن نافع،

عن ابن عُمر. وساقه بمثل سياق أحمد المتقدم. وزاد: «وإذا نعس أحدُكم يومَ الجمعة، فليتحوَّل مِن مكانه».

ثم قال البزار: «وهذه الأحاديثُ التي رواها: أبوشهاب، عن أبي إسحاق، إنما هي عندي عن محمد بن إسحاق، ووهم فيها عندي، لأن حديث: «إذا نعس..»، و«إذا قام من مكانه» لم يروهما إلا محمد بنُ إسحاق، عن نافع». انتهى.

وقال الطبرانيُّ: «لم يرو هذه الأحاديثَ، عن أبي إسحاق، إلا أبوشهاب».

قلتُ: وقد تعقبتُ البزار في هذا الحصر برقم (١٧٦٠) فراجعه.

١٠- عبيدالله بنُ الأخنس، عنه.

أخرجه البزار (٥٧٨١)، قال: ثنا محمد بنُ معمر: نا روحٌ -يعني: ابنَ عبادة-: نا عبيدالله بنُ الأخنس، عن نافع، عن ابن عُمر، عن النبيّ ﷺ نحوه.

١١- عبدالله بنُ عامر، عنه.

أخرجه البزار (٥٧٨٠)، قال: حدثنا محمد بنُ عثمان: نا عبيدالله ابنُ موسى، عن عبدالله بن عامر -وهو ضعيفٌ-، عن نافع، عن ابن عُمر مرفوعًا: «**لا يُقِم أحدُكم الرَّجُلَ مِن مجْلِسِهِ، فيجلسُ فيه**».

١٢- الضحاك بنُ عثمان، عنه.

أخرجه مسلمٌ (٢٨/٢١٧٧)، قال: حدثني محمد بنُ رافع: ثنا ابنُ أبي فديك: نا الضحاك بنُ عثمان، عن نافع، عن ابن عُمر، عن النبيّ ﷺ بمثل حديث الليث بن سعد المتقدم.

١٣- سليمان بنُ أبي داود، عنه.

أخرجه أبوعوانة في «الاستئذان» -كما في «الإتحاف» (٩/ ٩٣)-، قال: ثنا عبدالله بنُ محمد بن عيشون الحرَّانيُّ: ثنا محمد بنُ سليمان بن أبي داود: ثنا أبي، عن نافع، عن ابن عُمر مرفوعًا: «**لا يُقِيمنَّ أحدُكم الرَّجُلَ مِن مجلِسِهِ، ويجلسُ فيه. . . الحديث**».

وسليمان، قال البخاريُّ: «منكرُ الحديث»، وضعَّفه أبوحاتم جدًّا. وقال النسائيُّ: «ليس بثقة ولا مأمون». وليَّنه أبوزرعة الرازيُّ.

وسليمان بنُ أبي داود هذا، هو الذي قال فيه ابنُ القطان الفاسي في «الوهم والإيهام» (٥/ ٦٢): «لا يعرفُ مَن هو»، فكان ذلك حاملًا للذهبيِّ على أن يفرده بترجمة، وقال: «لعلَّه بومةٌ»، وهو هو بلا تردُّدٍ، وتساهل الذهبيُّ في ذكر لقب «بومةٍ» للأب، وهو للإبن.

وأمَّا ابنُهُ محمدٌ، وهو صاحب اللقب، فهو متماسكٌ.

وثقه أبوداود الحرَّانيُّ، وابنُ حبان، ومسلمة بنُ قاسم. وقال النسائيُّ: «لا بأس به». وضعَّفه الدارقطنيُّ. وقال أبوحاتم: «منكرُ الحديث».

أمَّا قول ابن حبان: «يعتبرُ حديثُهُ مِن غير روايته، عن أبيه». فليس جرحًا، كأن ابن حبان يقول: لا تحكم عليه عن أبيه، فإنَّ أباه يروي المناكير، فربما نسبها الناظرُ إلى ابنه، وقد يتردَّدُ الناقدُ في تعصيب علَّة الحديث بأحدهما، على الرغم من أنَّ أحدَهما أقوى من الآخر، كما قال صالح بنُ محمد الأسدي الحافظ: سمعتُ الهيثم بنَ خارجة، يقول: قلتُ للوليد بن مسلم: «قد أفسدتَ حديثَ الأوزاعي. قال: كيف؟ قلتُ: تروي

عن الأوزاعي، عن يحيى بن سعيد، وغيرُكَ يُدخلُ بين الأوزاعي وبين نافع: عبدالله بنَ عامر الأسلميَّ، وبينه وبين الزهري: إبراهيم بنَ مُرَّة، وقرَّة وغيرَهما، فما يحملك على هذا؟ قال: أُنَبِّلُ الأوزاعيَّ أن يروي عن مثل هؤلاء. قلتُ: فإذا روى الأوزاعيُّ عن هؤلاء، وهؤلاء ضعفاء، أحاديثَ مناكير، فأسقطتهم أنت، وصَيَّرتَهَا مِن رواية الأوزاعي عن الثقات، ضُعِّفَ الأوزاعيُّ. فلم يلتفت إلى قولي».

فخشي الهيثمُ بنُ خارجة أن يُطعنَ على الأوزاعيِّ مع ثقته وإمامته بسبب المناكير التي تنسبُ إليه، وهو بريءٌ منها إذا لم يتحقق الناقدُ مما فعله الوليد ابنُ مسلم. فيريد ابنُ حبان أن يقول: إذا أردتَ أن تعرف قدرَ ضبطه، فارقُبْهُ إذا روى عن الثقات.

وشبيهٌ بهذا المعنى ما قاله ابنُ حبان أيضًا في «الثقات» (٨/ ١٢٥)، في ترجمة «أيوب بن سويد»، قال: «كان رديءَ الحفظ يُتَّقى حديثُهُ مِن رواية ابنه محمد بن أيوب عنه، لأن أخباره إذا سُبرت من غير رواية ابنه عنه: وُجِدَ أكثرُها مستقيمةٌ». والله أعلم.

١٤- عبدالله بنُ سعيد بن أبي هند، عنه.

أخرجه الطبرانيُّ في «الأوسط» (١٥١٥)، قال: حدثنا أحمد بنُ محمد ابن عبدالله بن صدقة، قال: نا محمد بنُ عباد بن آدم، قال: نا محمد بنُ جعفر غندر، عن عبدالله بن سعيد بن أبي هند، قال: سمعتُ نافعًا يحدِّثُ، عن ابن عُمر مرفوعًا: «**لا يقيمنَّ أحدٌ أخاهُ مِن مجلِسِهِ، فيجلسُ مكانه**».

قال الطبرانيُّ: «لم يرو هذا الحديثَ عن عبدالله بن سعيد، إلا غندرٌ».

ومحمد بنُ عباد بن آدم من شيوخ النسائي، وابن ماجه. ذكره ابنُ حبان في «الثقات» (٩/ ١١٤)، وقال: «يُغربُ».

١٥- أيوب بنُ موسى، عنه.

أخرجه أحمد (٢/ ٤٥)، عن شعبة بن الحجاج. والطبرانيُّ في «الأوسط» (٣٨٤)، عن عيسى بن جابر. كليهما، عن أيوب بن موسى، عن نافع، عن ابن عُمر مرفوعًا: «**لا يتناجى اثنان دون صاحبهما، ولا يقيمُ الرَّجلُ أخاه مِن مجلِسِهِ، ثم يجلسُ**».

وليس عند الطبرانيِّ أوَّله. وإسنادُهُ صحيحٌ.

١٦- محمد بنُ عبدالرحمن بن مُجَبَّرٍ، عنه.

أخرجه ابنُ عديّ في «الكامل» (٦/ ٢١٩٧)، قال: ثنا محمد بنُ يحيى ابن سليمان المروزيُّ: ثنا سعيد بنُ سليمان، عن محمد بن عبدالرحمن بن مجَبَّرٍ، عن نافع، عن ابن عُمر مرفوعًا: «**لا يقيم الرَّجُلُ الرَّجُلَ مِن مقعدِهِ، ثم يقعدُ فيه، ولكن توسَّعُوا وتفسَّحُوا**». وكان عبدالله إذا قام الرَّجُلُ أبي أن يقعدَ في مقعدِهِ.

وابنُ مُجبَّر تركه النسائيُّ وغيرُهُ، ووهَّاه أبوزرعة الرازي.

ثانيًا: حديثُ سالم بنِ عبدالله بن عُمر.

أخرجه مسلمٌ (٢١٧٧/ ٢٩)، قال:

حدثنا أبوبكر بنُ أبي شيبة: حدثنا عبدالأعلى، عن معمر، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عُمر، أنَّ النبيَّ ﷺ، قال: «**لا يُقِيمنَّ أحدُكم أخاهُ، ثم يجلسُ في مَجْلِسِهِ**». وكان ابنُ عُمر إذا قامَ له رجلٌ عن مَجْلِسِهِ، لم يَجْلِسْ فيه.

وأخرجه ابنُ أبي شيبة (٨/ ٥٨٤)، والبيهقيُّ (٣/ ٢٣٣)، عن محمد ابن أبي بكر. قالا: ثنا عبدالأعلى بنُ عبدالأعلى بسنده سواء.

وتابعه: عبدُالرزاق، قال: نا معمر بنُ راشد بهذا.

أخرجه مسلمٌ، قال: ثنا عبد بنُ حميد. والترمذيُّ (٢٧٥٠)، قال: ثنا الحسن بنُ عليّ. وأبوعوانة في «الاستئذان» - كما في «إتحاف المهرة» (٨/ ٤٠٦) -، قال: ثنا محمد بنُ إسحاق بن الصباح، وأحمد بنُ يوسف السلميُّ. والبزار (٦٠٣٥)، قال: ثنا الحسين بنُ مهدي. قالوا: ثنا عبدالرزاق، وهذا في «مصنفه» (٥٥٩٣، ١٩٧٩٣)، قال: نا معمرٌ بهذا.

ثالثًا: حديثُ أبي الخصيب، عنه.

أخرجه الطيالسيُّ (١٩٥٠)، وأحمد (٢/ ٨٤-٨٥)، ومن طريقه المزيُّ في «التهذيب» (٩/ ٤٩٥-٤٩٦)، قال: ثنا محمد بنُ جعفر. والبيهقيُّ (٣/ ٢٣٣)، عن هاشم بن القاسم. قال ثلاثتهم: ثنا شعبة، عن عقيل بن طلحة: سمعتُ أبا الخصيب - واسمه: زياد بنُ عبدالرحمن -، قال: كنتُ قاعدًا، فجاء ابنُ عُمر، فقام رجلٌ مِن مجلسه له فلم يجلس فيه، وقعد في مكانٍ آخر، فقال الرَّجُلُ: ما كان عليك لو قعدتَ؟ قال: لم أكن أقعدُ في مقعدك ولا مقعَدِ غيرك، بعد شيءٍ شهدتُهُ مِن رسول الله ﷺ: جاءَ رجلٌ إلى رسول الله ﷺ، فقام له رجلٌ مِن مجلسه، فذهب ليجلس فيه، فنهاه رسولُ الله ﷺ.

وأخرجه أبوداود (٤٨٢٨)، قال: ثنا عثمان بنُ أبي شيبة، أنَّ محمد ابنَ جعفر حدَّثهم، عن شعبة فذكر آخره.

قال البيهقيُّ: «هكذا أتى به أبوالخصيب، وهو مصيبٌ في رواية فعل ابن عُمر، فقد رواه أيضًا سالم بنُ عبدالله كذلك، إلا أنه خالف سالِمًا ونافعًا في لفظ الحديث الذي رواه ابنُ عُمر، عن النبيِّ ﷺ، فإنهما رويا عنه الحديث في الإقامة دون القيام». انتهى.

قلتُ: وهذا الكلام النفيسُ دالٌّ على يقظةِ البيهقيِّ رحمه الله وحسنِ تأمُّلِه، وزياد بنُ عبدالرحمن أبوالخصيب: لم يوثقه إلا ابنُ حبان. والله أعلم.

ولحديث ابن عُمر شواهدُ: عن أبي هريرة، وجابر بن عبدالله رضي الله عنهم.

رَ: تنبيه الهاجد ج١١/ رقم **٢٢٨٩**.

٥٦٣/ ٥- حديث أنس بن مالك رضي الله عنه: **أنَّ رسولَ الله ﷺ كان إذا تكلَّمَ بكلمَةٍ أعادَها ثلاثًا لِتُعْقلَ عنه.**

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: حديثٌ صحيحٌ.

وأخرج الحاكمُ (٤/ ٢٧٣)، قال: حدثنا أبوبكر إسماعيل بنُ محمد ابن إسماعيل بالرَّيِّ: ثنا أبوحاتم: ثنا محمد بنُ (عبدالله)[1] بنِ المثنى الأنصاريُّ: حدثني أبي: ثنا ثمامةُ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه به.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين، ولم يُخرِّجاه».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراكه على البخاريّ.

فقد أخرجه في «كتاب العلم» (١/ ١٨٨) ومن طريقه البغويُّ في «شرح

(١) قال شيخُنا - حفظه الله -: في «المستدرك»: (عبدالعزيز) وهو خطأٌ ظاهرٌ.

السنة» (١/ ٣٠٣)، قال: ثنا عبدة بنُ عبدالله: ثنا عبدالصمد، قال: ثنا عبدالله ابنُ المثنى، قال: ثنا ثمامة بنُ عبدالله، عن أنس بن مالك ﷺ، عن النبيّ ﷺ: أنّه كانَ إذا تكلمَ بكلمةٍ أعادَها ثلاثًا حتى تُفهم عنه، وإذا أتى على قومٍ فسلَّمَ عليهم، سَلَّمَ عليهم ثلاثًا.

ثم أخرجه في «كتاب الاستئذان» (١١/ ٢٦)، قال: ثنا إسحاق هو ابنُ منصور: نا عبدالصمد: ثنا عبدالله بنُ المثنى بهذا الإسناد، ولم يذكر «حتى تفهم عنه».

وقد تعقب الذهبيُّ الحاكمَ، فقال: «أخرجه البخاريُّ سوى قوله: لتعقل عنه».

قلتُ: رضي الله عنك!

فقد أخرج البخاريُّ هذه الكلمة، فقال: «حتى تفهم عنه»، وهي بمعناها وليس شرطًا أن يذكر نفس الحرف، كما هو معلومٌ.

وقال الحافظُ في «الفتح» (١/ ١٨٩): «وهم الحاكمُ في استدراكه، وفي دعواه أنَّ البخاريَّ لم يخرجه». اهـ

ثم إنَّ مسلمًا لم يخرج شيئًا لعبدالله بنِ المثنى. فلا يكون على شرطه أيضًا. والله أعلم.

رَ: تنبيه الهاجد ج٣/ ٢١٢-٢١٣/ رقم ٩٩٧.

٥٦٤/ ٦- حديثُ ابن عُمر ﷺ مرفوعًا: إنَّ أحبَّ أسمَائِكم إلى الله تعالى عبدُالله وعبدُالرحمن.

قال أبوإسحاق ﷺ: حديثٌ صحيحٌ.

وأخرج الحاكمُ في «كتاب الأدب» (٤/ ٢٧٤)، قال:

حدثنا أبوبكر بنُ إسحاق الفقيهُ: أنبأ عليّ بنُ عبدالعزيز، ومحمد بنُ غالب، وعليّ بنُ الصقر السكريُّ، قالوا: ثنا إبراهيم بنُ زياد سبلان: ثنا عباد بنُ عباد المُهَلبِيُّ: ثنا عُبَيدالله بنُ عُمر بالمدينة، وأخوه عبدُالله بمكة - سنة أربع وأربعين ومائة -، عن نافع عن ابن عُمر رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: . . . فذكره.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين، ولم يُخرِّجاه».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراك هذا على مسلم.

فقد أخرجه في «كتاب الأدب» (٢١٣٢/ ٢)، قال:

حدثني إبراهيم بنُ زياد - وهو المُلقَّبُ بسَبَلاَنَ -: أخبرنا عبَّاد بنُ عبَّاد، عن عُبَيدالله بنِ عُمرَ، وأخيه عبدالله، سمعَهُ منهُمَا سنةَ أربَع وأربعِينَ ومائة، يُحَدِّثان عن نافع، عن ابن عُمرَ، قال:

قال رسولُ الله ﷺ: «**إنَّ أَحَبَّ أسمَائِكُم إلى الله عَبدُالله وعَبدُالرَّحمن**».

وأخرجه البغويُّ في «شرح السنة» (١٢/ ٣٣٣)، من طريق مسلم.

وأخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (ج ١٢/ رقم ١٣٣٧٤)، قال: ثنا عليّ ابنُ عبدالعزيز، ومعاذ بنُ المثنى، ومحمد بنُ هشام المستمليُّ. والبيهقيُّ (٩/ ٣٠٦)، من طريق عثمان بنِ سعيد الدارميِّ، وعليّ بن عبدالعزيز. قالوا: ثنا إبراهيم بنُ زياد بهذا الإسناد.

وتابعه: عُبَيدالله النرسيُّ: ثنا عباد بنُ عباد بهذا الإسناد.

أخرجه الخطيبُ في «تاريخه» (١٠/ ٣٢٣)، من طريق القاسم ابن زكريا: ثنا عُبَيدالله بنُ إدريس النرسيُّ.

وأخرجه أبوداود (٤٩٤٩)، قال: ثنا إبراهيم بنُ زياد -شيخ مسلم-: ثنا عباد بنُ عباد، عن عُبَيدالله وحده بهذا الإسناد.

وأخرجه الترمذيُّ (٢٨٣٤)، من طريق أبي عاصم النبيل، وابنُ أبي شيبة (٨/ ٤٧٩)، وعنه ابنُ ماجه (٣٧٢٨)، قال: ثنا خالد بنُ مخلد. والدارميُّ (٢/ ٢٠٤)، قال: نا محمد بنُ كثير. وأحمد (٢/ ٢٤)، قال: ثنا وكيعٌ. وابن عديّ في «الكامل» (٤/ ١٤٦٠)، من طريق كامل بن طلحة. قالوا: ثنا عبدُالله -المكبَّر-، عن نافع، عن ابن عُمر مرفوعًا.

ورواه: عبدالوهاب بنُ عطاء، عن عبدِالله -المكبَّر-، بهذا الإسناد. ولكنه خالف في سياقه. فقال: «ابنُ عُمر، قال: كان أحبُّ الأسماء إلى رسول الله ﷺ: عبدالله وعبدالرحمن».

أخرجه أحمد (٢/ ١٢٨)، ولعلَّ هذا من عبدالله العمريِّ. والله أعلم.

وأخرجه الترمذيُّ (٢٨٣٣)، والخطيبُ في «المتفق والمفترق» (٣/ ١٤٨٩)، من طريق أبي عُبَيدالله القاضي. قالا: ثنا أبوعَمرو الورَّاق البصريُّ عبدالرحمن بنُ الأسود: ثنا معمر بنُ سليمان الرَّقِّيُّ، عن عليّ بن صالح، عن عبدالله بن عثمان، عن نافع، عن ابنِ عُمر مرفوعًا فذكره.

وتابعه: مسدد بنُ مسرهد: ثنا معمر بنُ سليمان بهذا الإسناد.

أخرجه الحاكمُ (٤/ ٢٧٤)، قال: نا أبوعبدالله محمد بنُ يعقوب الحافظ: ثنا يحيى بنُ محمد بن يحيى: ثنا مسددٌ: ثنا معمرٌ.

قال الترمذيُّ: «هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ من هذا الوجه».

قلتُ: وإسناده ضعيفٌ.

وعليّ بنُ صالح: ترجمه ابنُ أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٣/ ١/ ١٩١)، وقال: «روى عن ابن جريج، روى عنه: معمر[1] بنُ سليمان. سألتُ أبي عنه، فقال: لا أعرفهُ، مجهولٌ».

وكذلك ضعَّفه الأزديُّ، فقال: «ليِّنُ الحديث».

وذكره ابنُ حبان في «الثقات» (٧/ ٢٠٩-٢١٠)، وقال: «يُغربُ».

وإنما حسَّنَهُ الترمذيُّ بالإسناد الآخر. والله أعلم.

رَ: تنبيه الهاجد ج٥/ ١٨٥-١٨٨/ رقم ١٣٦٤؛ الإنشراح/ ١٠٧ ح١٣١؛ جنة المرتاب/ ٥٨.

٥٦٥/٧- حديث أبي هريرة ﵁: أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «إِنَّ أخنعَ الأسماء عند الله يومَ القيامةِ، رجلٌ تسمَّى ملكَ الأملاك، شاهان شاه».

قال أبوإسحاق ﵁: حديثٌ صحيحٌ.

وأخرَجَ الحاكمُ في «كتاب الأدب» (٤/ ٢٧٤-٢٧٥ المستدرك)، قال: أخبرنا أبوالزياد بنُ إسحاق الفقيه: أبنا بشر بنُ موسى: ثنا الحميديُّ: ثنا سفيان: أبنا أبوالزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة ﵁ به. وفي آخره:

(١) قال شيخُنا - حفظه الله -: وقع في «المستدرك» و«الجرح والتعديل»: «معتمر» وهو خطأ.

قال سفيان: إنَّ العجمَ إذا عظَّموا مَلِكَهم يقولون: «شاهان شاه»: إنك ملك الملوك.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين، ولم يُخرِّجاه لأنَّ جماعةً من أصحاب سفيان رووه عنه بإسناده عن أبي هريرة يبلغ به».

قال أبوإسحاق: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراكه على الشيخين.

فقد أخرجاه من هذا الوجه.

أمَّا البخاريُّ:

فقد أخرجه في «كتاب الأدب» (١٠/ ٥٨٨) من وجهين عن أبي الزناد. قال: حدثنا عليّ بنُ عبدالله -هو: ابنُ المدينيُّ-: ثنا سفيان -هو: ابنُ عيينة-، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة ﷺ -روايةً-، قال: أخنع اسم عند الله. وقال سفيان غير مرة: أخنع الأسماء عند الله رجل تسمَّى بملك الأملاك. قال سفيان: يقولُ غيرُهُ: تفسيره: «شاهان شاه».

وأخرجه مسلمٌ (٢١٤٣/ ٢٠)، وأبوداود (٤٩٦١)، وأبونعيم في «الحلية» (٧/ ٣١٢، ٩/ ٢٣٢-٢٣٣)، والخطيبُ في «تاريخه» (٦/ ٣٣٠) من طريق أحمد بنِ حنبل، وهو في «المسند» (٢/ ٢٤٤)، قال: ثنا سفيان بنُ عيينة بهذا الإسناد.

قال عبدالله بنُ أحمد: قال أبي: سألتُ أبا عَمرو الشيبانيّ عن «أخنع اسم عند الله» فقال: أوضعُ اسم عند الله.

وأخرجه مسلمٌ، والترمذيُّ (٢٨٣٧)، وابنُ حبان (٥٨٣٥)، والطحاوي في «المشكل» (١٠٧٦)، والبيهقيُّ (٩/ ٣٠٧)، من طرقٍ عن سفيان به.

وأخرجه البخاريُّ في «كتاب الأدب» (١٠/ ٥٨٨- صحيحه)، وفي «الأدب المفرد» (٨١٧) ومن طريقه البغويُّ في «شرح السنة» (١٢/ ٣٣٦)، قال: ثنا أبواليمان -هو: الحكم بنُ نافع-: نا شعيب بنُ أبي حمزة، عن أبي الزناد بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٢/ ٤٩٢)، قال: ثنا محمد بنُ جعفر، وروح بنُ عُبادة.

وإسحاق بنُ راهويه في «مسنده» (٥٠١)، والبغويُّ في «شرح السنة» (١٢/ ٣٣٧-٣٣٨)، من طريق النضر بنِ شميل.

والحاكمُ (٤/ ٢٧٥)، من طريق هوذة بنِ خليفة.

وأبونعيم في «أخبار أصبهان» (١/ ٣١٦)، من طريق روح بنِ عبادة.

أربعتُهُم عن عوف بنِ أبي جميلة الأعرابي، عن خلاس بنِ عَمرو. -زاد الحاكمُ:- ومحمد بنِ سيرين، معًا عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعًا، فذكر نحوه، مع زيادة في متنه.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين، ولم يُخرِّجاه»!!.

وأمَّا مسلمٌ: فأخرجه من طريق سفيان بنِ عيينة كما مرَّ ذكرُهُ.

وأخرجه أيضًا (٢١٤٣/ ٢١)، قال: حدثنا محمد بنُ رافع: حدثنا عبدالرزاق: أخبرنا معمرٌ، عن همام بنِ منبه، قال: هذا ما حدثنا أبوهريرة رضي الله عنه، عن رسولِ الله ﷺ، فذكر أحاديثَ منها:

وقال رسولُ الله ﷺ: «**أغيظُ رجلٍ على الله يوم القيامة، وأخبثُهُ وأغيظُهُ عليه، رجلٌ كان يُسمَّى ملك الأملاك، لا ملك إلا الله**».

وأخرجه أحمد (٢/ ٣١٥)، والبغويُّ في «شرح السنة» (١٢/ ٣٣٧)، من طريق عبدالرزاق.

رَ: تنبيه الهاجد ج٣/ ٢١٦-٢١٨/ رقم ٩٩٩؛ الإنشراح/ ١١٠ ح١٣٤؛ تفسير ابن كثير ج١/ ٤٧٥.

٨/٥٦٦- حديثُ مطيع بن الأسود رضي الله عنه مرفوعًا: **لا يُقتلنَّ قرشيٌّ بعدَ هذا اليوم صَبْرًا إلى يوم القيامة.**

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: حديثٌ صحيحٌ.

وأخرج الحاكمُ في «كتاب الأدب» (٤/ ٢٧٥)، قال:

أخبرنا أبوعبدالله محمد بنُ يعقوب الحافظ: حدثنا يحيى بنُ محمد بن يحيى: (ثنا مسددٌ)[1]: ثنا يحيى -وهو: ابنُ سعيد-، عن زكريا بن أبي زائدة، عن عامر، عن عبدالله بن مطيع بن الأسود عن أبيه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يومَ الفتح، يقول: . . . فذكره.

وفي آخره: قال: ولم يُدرك أحدٌ مِن عُصاةِ قريشٍ الإسلامَ غيرُ أبي.

قال: وكان اسمُهُ: العَاصَ، فسماه رسولُ الله ﷺ: مُطِيعًا.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحُ الإسناد، ولم يُخرِّجاه».

---

(١) قال شيخُنا -حفظه الله-: سقط ذكره من «المستدرك» ولا بد منه، فيما أرى. وقد تقدَّم مرارًا في «المستدرك» أنَّ يحيى بنَ محمد بن يحيى يروي، عن مسدد، عن يحيى القطان. والله أعلم.

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراكه على مسلم.

فقد أخرجه في «كتاب الجهاد» (١٧٨٢/ ٨٨)، قال:

حدثنا أبوبكر بنُ أبي شيبة: حدثنا عليّ بنُ مُسهر، ووكيعٌ، عن زكريا، عن الشعبيِّ، قال: أخبرني عبدالله بنُ مطيع، عن أبيه، قال: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقولُ يومَ فتح مَكة: «**لا يُقتلُ قرشيٌّ صَبْرًا بعدَ هذا اليوم إلى يوم القيامة**»[1].

ثم قال مسلمٌ بعده:

حدثنا ابنُ نُمَير: حدثنا أبي: حدثنا زكريا بهذا الإسناد. وزاد: قال: ولم يكنْ أسلمَ أحدٌ مِنْ عُصَاةِ قريشٍ[2] غيرُ مُطِيعٍ. كان اسمُهُ: العاصي، فسمَّاه رسولُ الله ﷺ: مُطِيعًا.

وأخرجه ابنُ أبي شيبة في «كتاب المغازي من المصنف» (١٤/ ٤٩٠)، قال: ثنا عليّ بنُ مُسهر، ووكيعٌ بهذا الإسناد.

وأخرجه ابنُ أبي شيبة في «كتاب الفضائل من المصنف» (١٢/ ١٧٣)، وعنه ابنُ أبي عاصم في «السنة» (١٥٢٦)، قال: ثنا عليّ بنُ مُسهر: ثنا زكريا بنُ أبي زائدة بسنده سواء.

---

(١) (لا يُقتلُ قرشيٌّ صَبْرًا بعد هذا اليوم إلى يوم القيامة) قال العلماءُ معناه: الإعلامُ بأنَّ قريشًا يُسْلِمُونَ كلهم ولا يرتدُّ أحدٌ منهم كما ارتدَّ غيرُهم بعده صلى الله عليه وسلم مِمَّنْ حُوربَ وقتِلَ صبْرًا، وليس المراد أنهم لا يقتلون ظلمًا صبْرًا، فقد جرى على قريش بعد ذلك ما هو معلوم.

(٢) (عُصَاة قريش) عُصاة: جمع العاصي، اسم، لا صفة، أي: أنه لم يُسْلِم قبل الفتح حينئذ مِمَّن يُسَمَّى بهذا الاسم إلا العاصي بنُ الأسود.

وأخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (ج ١٩/ رقم ٦٩٤)، قال: ثنا المقدام ابنُ داود. والطحاوي في «شرح المعاني» (٣/ ٣٢٦)، وفي «المشكل» (٤/ ١٦٠/ ١٥٠٧)، قال: ثنا عبدالله بنُ محمد بن سعيد بن أبي مريم. قالا: ثنا أسد ابنُ موسى: ثنا يحيى بنُ زكريا بن أبي زائدة: حدثني أبي بهذا الإسناد.

وأخرجه البيهقيُّ في «الدلائل» (٥/ ٧٦)، من طريق عُبَيدالله بن موسى، وإسحاق الأزرق. قالا: ثنا زكريا بنُ أبي زائدة بهذا.

وأخرجه الطبرانيُّ (٦٩٢)، من طريق أبي الوليد الطيالسي: ثنا قيس ابنُ الربيع، عن زكريا بهذا.

وتوبع زكريا.

تابعه: عبدالله بنُ أبي السَّفر، فوراه عن عامر الشعبيّ، عن عبدالله ابن مطيع، عن أبيه، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ حينَ أمرَ بقتل هؤلاء الرهط بمكة، يقول: «**لا تُغزَى مكةُ بعد هذا العام أبدًا، ولا يُقتلُ رجلٌ من قريشٍ بعدَ العام صَبْرًا أبَدًا**».

أخرجه أحمد (٣/ ٤١٢)، (٤/ ٢١٣)، والطحاوي في «شرح المعاني» (٣/ ٣٣١)، وفي «المشكل» (١٥٠٨)، من طريق محمد ابن منصور الطوسيِّ. قالا: ثنا يعقوب بنُ إبراهيم بن سعد، قال: ثنا أبي، عن ابن إسحاق: حدثني شعبة بنُ الحجاج، عن عبدالله بن أبي السفر.

وتوبع يعقوب.

تابعه: أحمد بنُ محمد بن أيوب صاحبُ المغازي: حدثنا إبراهيم بنُ سعد بهذا.

أخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (ج٢٠/ رقم ٦٩١)، قال: ثنا عليّ بنُ عبدالعزيز: ثنا أحمد بنُ محمد بن أيوب. وسنده حسنٌ.

ورواه: مجالد بنُ سعيد، عن الشعبيّ بهذا الإسناد.

أخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (٦٩٥)، في «الأوسط» (٦٠٢٨)، قال: حدثنا محمد بنُ يزدادَ التَّوزيُّ البصريُّ، قال: نا سليمان بنُ عُمر بن خالد الرَّقِّيُّ، قال: ثنا عيسى بنُ يونس، عن مجالدٍ به.

قال الطبرانيُّ: «لم يرو هذا الحديثَ عن مجالد، إلا عيسى بنُ يونس، تفرَّدَ به سليمان ابنُ عُمر بن خالد».

رَ: تنبيه الهاجد ج٥/ ١٨٨-١٩١/ رقم ١٣٦٥؛ الإنشراح/ ١٠٥ ح١٢٧.

٥٦٧/ ٩- حديثُ جابر رضي الله عنه مرفوعًا: تَسَمُّوا باسمِي، ولا تكتَنُوا بِكُنْيَتِي، فإنَّما بُعِثْتُ قاسمًا أقسمُ بينكم.

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: صحيحٌ أخرجه الشيخان.

وأخرج الحاكمُ في «كتاب الأدب» (٤/ ٢٧٧)، قال:

أخبرنا أبوالعباس محمد بنُ أحمد المحبوبيُّ: ثنا سعيد بنُ مسعود: ثنا النضر ابنُ شُمَيل: ثنا شعبة، عن قتادة، ومنصور، وسليمان، وحُصَين بن عبدالرحمن، قالوا: سمعنا سالم بنَ أبي الجعد يحدث، عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما، قال: وُلِدَ للأنصار وَلدٌ، فأرادوا أنْ يُسَمُّوه محمدًا، فأتوا به رسول الله ﷺ، فقال: «**أَحْسَنَتِ الأنصَارُ، تسَمُّوا بإسْمِي، ولا تكتنوا بكنيَتِي، فإنما بُعِثتُ قاسِمًا أقسِمُ بينكم**»:

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين، وقد اتفقا فيه على حديث جرير، عن منصور بغير هذه السياقة. وقد جمعَ بشر بنُ عُمر الزاهرانيُّ وأبوالوليد الطيالسيُّ، عن شعبة بين الأربعة، كما جمع بينهم النضر بنُ الشُمَيل:

حدثنا أبوعبدالله محمد بنُ يعقوب: ثنا إبراهيم بنُ عبدالله السعديُّ: ثنا بشر ابن عُمر الزهرانيُّ. قال[1]:

وحدثنا يحيى بنُ محمد بن يحيى: ثنا أبوالوليد. قالا: حدثنا شعبة، عن سليمان، وحُصَين، ومنصور، وقتادة، سمعوا سالم بنَ أبي الجعد يحدث، عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما، عن النبيِّ ﷺ مثله.

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراك هذا على الشيخين، فقد أخرجاه جميعًا.

أمَّا البخاريُّ: فأخرجه في «كتاب فرض الخُمُس» (٦/ ٢١٧)، قال:

حدثنا أبوالوليد: حدثنا شعبة، عن سليمان، ومنصور، وقتادة، سمعوا سالم بنَ أبي الجعد، عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما، قال: وُلِدَ لِرَجُلٍ مِنَّا مِنَ الأنصَار غلامٌ، فأراد أنْ يُسَمِّيه محمدًا.

قال شعبة في حديث منصور: إنَّ الأنصاريَّ قال: حملتهُ على عُنُقِي، فأتيتُ به النبيَّ ﷺ.

وفي حديث سليمان: وُلِدَ له غلامٌ، فأراد أنْ يُسَميه محمدًا، قال:

(١) القائلُ هو: محمد بنُ يعقوب، شيخُ الحاكم.

«سمُّوا باسْمِي، ولا تكنوا بكنيتي، فإني إنمَا جُعِلتُ قاسمًا أقسمُ بينكم».

وقال حُصَينٌ: «بُعِثتُ قاسِمًا أقسِمُ بينكم».

قال عَمرٌو: أخبرنا شعبة، عن قتادة، قال: سمعتُ سالِمًا، عن جابر، أراد أنْ يُسَمِّيَهُ القاسِمَ، فقال النبيُّ ﷺ: **«سَمُّوا باسْمِي، ولا تكتنوا بكنيتي»**.

وأخرجه البخاريُّ في «الأدب المفرد» (٨٣٩)، بهذا الإسناد، غير أنه قال: «وفلان». بدل: «قتادة»!

فلا أدري هل تصحَّفَ؟!

وأخرجه أبوعوانة في «المستخرج» - كما في «الإتحاف» (٣/ ١٣٠) -، قال: ثنا أبوداود الحرَّانيُّ، وأبوأمية، قالا: ثنا أبوالوليد: ثنا شعبة، عن سليمان، ومنصور، وحصين، وقتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن جابر.

وأخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» (٤/ ٣٣٧)، من طريق عبدالرحمن بن مهدي: حدثنا شعبة، عن قتادة ومنصور معًا، عن سالم بن أبي الجعد، عن جابر.

وأمَّا مسلمٌ: فأخرجه في «كتاب الأدب» (٢١٣٣/ ٧)، قال:

وحدثنا إسحاق بنُ إبراهيم الحنظليُّ، وإسحاق بنُ منصور، قالا: أخبرنا النضر بنُ شُمَيل: حدثنا شعبة، عن قتادة، ومنصور، وسليمان، وحُصَين ابن عبدالرحمن، قالوا: سمعنا سالم بنَ أبي الجعد، عن جابر بن عبدالله، عن النبيِّ ﷺ، بنحو حديثِ مَنْ ذكرنا حديثهم مِنْ قبلُ. وفي حديث النضر،

عن شعبة، قال: وزاد فيه حُصَينٌ وسليمانُ. قال حُصَينٌ: قال رسولُ الله ﷺ: «**إنمَا بُعِثتُ قاسِمًا أقسِمُ بينكم**». وقال سليمان: «فإنمَا أنا قاسِمٌ أقسِمُ بينكم».

وأخرجه أبوعوانة في «المستخرج» - كما في «إتحاف المهرة» (٣/ ١٣٠) -، عن الصغاني: ثنا أبوالنضر: حدثنا شعبة، عن حُصَين وحده بهذا الإسناد.

وقد رواه الشيخان مفرَّقًا.

أمَا حديثُ الأعمش:

فأخرجه البخاريُّ في «فرض الخُمُس» (٦/ ٢١٧)، وفي «الأدب المفرد» (٨٤٢)، قال:

حدثنا محمد بنُ يوسف الفريابيُّ: ثنا سفيان الثوريُّ، عن الأعمش بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلمٌ (٢١٣٣/ ٥)، قال: ثنا أبوبكر بنُ أبي شيبة، وأبوسيعد الأشجُّ. وأحمد في «المسند» (٣/ ٣٠١)، قالوا: ثنا وكيعٌ: ثنا الأعمش بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلمٌ (٢١٣٣/ ٥)، قال: ثنا أبوكريب. وأحمد (٣/ ٣١٣). وابنُ أبي شيبة في «المصنف» (٨/ ٤٨٣). وأبويعلى في «المسند» (ج ٣/ رقم ١٩٢٣، ١٢٩٤)، قال: ثنا زهير - هو: ابنُ حرب -. وأبوعوانة في «المستخرج» - كما في «إتحاف المهرة» (٣/ ١٣٠) -، قال: ثنا عليّ ابنُ حرب. والطحاوي في «شرح المعاني» (٤/ ٣٣٨)، من طريق أسد بن موسى. ستتهم قالوا: ثنا أبومعاوية: ثنا الأعمش بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلمٌ من طريق محمد بن جعفر. وأبوعوانة من طريق يحيى ابن أبي بكير. قالا: ثنا شعبة، عن الأعمش بهذا.

وأخرجه أبوعوانة أيضًا من طريق يعلى بن عُبَيد، عن الأعمش بسنده سواء.

وأمَا حديثُ حُصَين بن عبدالرحمن:

فأخرجه البخاريُّ في «كتاب الأدب» (١٠/ ٥٧١ - صحيحه)، قال: ثنا مسددٌ. ومسلمٌ (٢١٣٣/ ٤)، قال: ثنا رفاعة بنُ الهيثم الواسطيُّ. والبيهقيُّ (٩/ ٣٠٨)، من طريق مسدد. قالا: ثنا خالد بنُ عبدالله الطحان، عن حصين بهذا.

وأخرجه البخاريُّ (١٠/ ٥٧٧). والبيهقيُّ (٩/ ٣٠٨)، من طريق جعفر بن محمد القلانسيّ. قالا: ثنا آدم بنُ أبي إياس: ثنا شعبة، عن حُصين.

وأخرجه أحمد (٣/ ٣٦٩)، قال: ثنا محمد بنُ جعفر. ومسلمٌ (٢١٣٣/ ٧)، من طريق محمد بن أبي عديّ. والطحاوي في «شرح المعاني» (٤/ ٣٣٧-٣٣٨)، من طريق عبدالرحمن بن زياد. قالوا: ثنا شعبة بهذا.

وأخرجه مسلمٌ (٢١٣٣/ ٤)، من طريق عبثر بن القاسم، عن حصين بهذا.

وأخرجه أحمد (٣/ ٣٠٣)، قال: ثنا هُشَيمٌ: ثنا حصين بهذا.

وأمَّا حديثُ منصور بن المعتمر:

فأخرجه البخاريُّ في «المناقب» (٦/ ٥٦٠)، قال: ثنا محمد بنُ كثير: نا شعبة، عن منصور به.

وأخرجه مسلمٌ (٧/٢١٣٣)، قال: ثنا أبوبكر بنُ أبي شيبة، ومحمد ابنُ المثنى. وأحمد (٣/ ٣٦٩)، قالوا: ثنا محمد بنُ جعفر: ثنا شعبة، عن منصور بهذا.

وأخرجه أبوعوانة، قال: ثنا يونس بنُ حبيب: ثنا الطيالسيُّ، وهو في «مسنده» (١٧٣١)، قال: ثنا شعبة: ثنا منصور بهذا.

وأخرجه أحمد (٣/ ٣٧٠). وعبدُ بنُ حُمَيد في «المنتخب» (١١١٢). وأبوعوانة، قال: ثنا الحسن بنُ أبي الربيع. قالوا: ثنا عبدالرزاق، وهو في «المصنف» (١٩٨٦٧)، قال: نا معمر بنُ راشد، عن منصور بهذا.

وتأتي رواية جرير، عن منصور إن شاء الله.

وأخرجه أحمد (٣/ ٣٨٥)، قال: ثنا زياد بنُ عبدالله بن الطفيل: ثنا منصور بهذا الإسناد.

وأمَّا حديثُ قتادة:

فأخرجه مسلمٌ، قال: ثنا محمد بنُ المثنى، ومحمد بنُ بشار. وأحمد (٣/ ٢٩٨)، قالوا: ثنا محمد بنُ جعفر: ثنا شعبة، عن قتادة بهذا.

وأخرجه أحمد (٣/٢٩٨)، قال: ثنا حجاج بنُ محمد الأعور. والطيالسيُّ (١٧٣٠)، ومن طريقه أبوعوانة في «المستخرج». قالا: ثنا شعبة بهذا.

وأمَّا قولُ الحاكم: «اتفقا على حديث جرير، عن منصور...».

قلتُ: رضي الله عنك!

فحديث جرير، عن منصور: لم يخرِّجه البخاريُّ، وانفرد به مسلمٌ.

فأخرجه في «كتاب الأدب» (٣/٢١٣٣)، قال:

حدثنا عثمان بنُ أبي شيبة، وإسحاق بنُ إبراهيم -قال عثمان: حدثنا. وقال إسحاق:- أخبرنا جرير، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن جابر ابن عبدالله، قال: وُلِدَ لرجل مِنَّا غلامٌ فسمَّاهُ محمدًا، فقال له قومه: لا ندعك تسمِّي باسم رسول الله ﷺ، فانطلق بابنه حامله على ظهره، فأتى النبيَّ ﷺ، فقال: يا رسول الله! وُلِدَ لِيَ غلامٌ، فسمَّيتُهُ محمدًا، فقال لي قومِي: لا ندعك تسمي باسم رسول الله ﷺ. فقال رسولُ الله ﷺ: «**تسموا باسمي، ولا تكتنوا بكنيتي، فإنما أنا قاسِمٌ أقسِمُ بينكم**».

وأخرجه البيهقيُّ (٩/ ٣٠٨)، من طريق محمد بن محمد بن رجاء: ثنا عثمان بنُ أبي شيبة. ومن طريق أحمد بن سلمة: ثنا إسحاق بنُ إبراهيم، معًا، عن جرير بن عبدالحميد بهذا الإسناد.

وأخرجه أبويعلى في «المسند» (ج٣/ رقم ١٩١٥)، قال: ثنا زهير ابنُ حرب: ثنا جرير بنُ عبدالحميد بهذا.

رَ: تنبيه الهاجد ج٥/ ١٩١-١٩٨/ رقم ١٣٦٦.

٥٦٨/ ١٠- حديثُ هانيء بن يزيد رضي الله عنه، قال: قال لِيَ رسولُ الله ﷺ: أيُّ ولدِكَ أكبرُ؟ قلتُ: شُرَيح. قال: «فأنتَ أبوشُرَيح».

قال أبوإسحاق رضي الله عنه:

أخرجه الحاكمُ في «كتاب الأدب» (٤/ ٢٧٩)، قال:

أخبرني محمد بنُ عليّ الشيبانيُّ - بالكوفة -: ثنا أحمد بنُ حازم

الغفاريُّ: ثنا أبوغسان: ثنا قيس بنُ الربيع، عن المقدام بن شريح، عن أبيه، عن جده رضي الله عنه.

وأخرجه ابنُ سعدٍ في «الطبقات» (٦/ ٤٩)، قال: نا أبونعيم. والطبرانيُّ في «الكبير» (ج ٢٢/ رقم ٤٦٤، ٤٦٧)، وابنُ قانع في «معجم الصحابة» (٣/ ٢٠٢)، عن عاصم بن عليّ. والطبرانيُّ أيضًا (٤٦٨)، وابنُ عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٥/ ٤٥)، عن يونس بن بكير. كلهم، عن قيس ابن الربيع بهذا.

وانظر ما تقدَّم برقم (٢٢٩١).

قال الحاكمُ: «تفرد به قيسٌ عن المقدام».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلم يتفرَّد به قيس بنُ الربيع -وهو: ضعيفٌ-، فتابعه يزيد بنُ المقدام ابن شريح، عن أبيه، عن شريح بن هانيء، قال: حدثني أبي هانيء بنُ يزيد، أنَّه وفدَ إلى رسول الله ﷺ فسمعه النبيُّ ﷺ يكنونه بأبي الحَكَمِ، فقال: «**إنَّ الله هو الحكمُ. لِمَ تُكنى بأبي الحكم؟**» قال: إنَّ قومي إذا اختلفوا حكمتُ بينهم، فرضيَ الفريقان. قال: «**هل لك ولدٌ؟**» قال: شريحٌ، وعبدُالله، ومسلمٌ بنو هانيء. قال: «**فمَنْ أكبرُهُم؟**» قال: شريح. قال: «**فأنتَ أبوشريح**» فدعا له ولولده.

أخرجتَهُ أنت في «كتاب الإيمان» (١/ ٢٤)، وعنك البيهقيُّ في «الصفات» (١٣٤). قلتَ: حدثنا جعفر بنُ محمد، عن نُصير الخلدي: ثنا عليّ بنُ عبدالعزيز: ثنا أبونعيم: ثنا يزيد بنُ المقدام بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاريُّ في «الأدب المفرد» (٨١١)، وفي «التاريخ الكبير» (٤/ ٢/ ٢٢٧-٢٢٨)، وفي «خلق أفعال العباد» (٢٤٦)، قال: ثنا أحمد ابنُ يعقوب. وأبوداود (٤٩٥٥)، ومن طريقه البيهقيُّ (١٠/ ١٤٥)، وابنُ الأثير في «أسد الغابة» (٥/ ٣٨٣)، قال: ثنا الربيع بنُ نافع. والنسائيُّ[1] (٨/ ٢٢٦-٢٢٧)، والدولابيُّ في «الكنى» (١/ ٧٤)، وابنُ حبان (٤٩٠)، وأبوأحمد الحاكم في «الكنى» (ج ١٤/ ق٢٢٢/ ١)، وأبونعيم في «معرفة الصحابة» (٦٥٤٧)، عن قتيبة بن سعيد[2]. وابنُ أبي شيبة في «المصنف» (٨/ ٥١٩)، وعنه ابنُ أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٤٨٧)، وابنُ الأثير (٥/ ٣٨٤). وابنُ حبان (٥٠٤)، والحاكمُ (١/ ٢٣)، عن يحيى ابن يحيى. وابنُ قانع في «معجم الصحابة» (٣/ ٢٠١)، والطبرانيُّ في «الكبير» (ج٢٢/ رقم ٤٦٦، ٤٧٠)، وأبونعيم في «المعرفة» (٦٥٤٧)، عن منصور بن أبي مزاحم. وابنُ قانع في «معجم الصحابة» (٣/ ٢٠١)، وابنُ عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٥/ ٤٦)، عن بشار بن موسى الخفاف. قال سبعتُهُم: ثنا يزيد بنُ المقدام بهذا الإسناد مطولا، ومختصرًا.

وأجمعُ ألفاظه ما ذكره البخاريُّ في «الأدب المفرد»، ولفظه:

«..... عن هانيء بن يزيد، أنه لمَّا وفدَ إلى النبيِّ ﷺ مع قومه، فسمعهم النبيُّ ﷺ، وهم يكنونه بأبي الحكم. فدعاه النبيُّ ﷺ، فقال: «إنَّ

(١) قال شيخُنا - حفظه الله -: سقط من الإسناد ذكر «المقدام بن شريح»، وقد رواه الدولابيُّ، عن النسائيِّ، فأثبته في الإسناد.

(٢) قال أبوعَمرو - غفر الله له -: سقط هذا من «تنبيه الهاجد»، وأثبتُّهُ من مصادر التخريج. والحمدُ لله.

الله هو الحكم، وإليه الحُكْمُ، فَلِمَ تكنيتَ بأبي الحكم؟» قال: لا ولكنَّ قومي إذا اختلفوا في شيءٍ، أتوني، فحكمتُ بينهم، فرضِيَ كلا الفريقين. قال: «**ما أحسن هذا**». ثم قال: «**ما لك مِنَ الولد؟**» قلتُ: لي شريح، وعبدالله، ومسلم بنو هانيء. قال: «**فمَن أكبرُهم؟**» قلت: شريح. قال: «**فأنت أبوشريح**». ودعا له ولولده.

وسمع النبيُّ ﷺ يسمون رجلا منهم: عبدالحجر. فقال النبيُّ ﷺ: «**ما اسمك؟**» قال: عبدُالحجر. قال: «**لا، أنت عبدالله**».

قال شريح: وإنَّ هانِئًا لمَّا حضرَ رُجوعُهُ إلى بلاده، أتى النبيَّ ﷺ، فقال: أخبرني بأيِّ شيءٍ يُوجبُ لِيَ الجنة؟ قال: «**عليك بحُسن الكلام، وبذل الطعام**».

ويرويه أيضًا: سفيان الثوريُّ، عن المقدام بهذا بآخره بلفظ: «**إنَّ مِن موجبات المغفرة: بذلُ السلام، وحسنُ الكلام**».

أخرجه الخرائطيُّ في «مكارم الأخلاق» (١٣١)، ومن طريقه القضاعيُّ في «مسند الشهاب» (١١٤٠)، قال: ثنا صالح بنُ أحمد بن حنبل. والطبرانيُّ في «الكبير» (ج٢٢/ رقم ٤٦٩)، قال: ثنا عبدالله بنُ أحمد بن حنبل. قالا: حدثني أبي، قال: أعطانا ابنُ الأشجعيِّ كتاب أبيه، عن سفيان، عن المقدام ابن شريح بهذا.

ورواه: خلف بنُ سالم، قال: رأيتُ في كتاب الأشجعيِّ، عن سفيان الثوري بهذا.

أخرجه ابنُ قانع في «معجم الصحابة» (٣/ ٢٠٢)، قال: ثنا يعقوب ابنُ يوسف المطوعيُّ: نا خلف بنُ سالم به.

ويرويه أيضًا: شريك النَّخَعِيُّ -وهو: سيِّءُ الحفظ-، عن المقدام بقضية الكنية.

أخرجه الطبرانيُّ (٤٦٥)، عن يحيى بن عبدالحميد الحمَّانيِّ -وليس بعمدة- عن شريك بهذا.

رَ: تنبيه الهاجد ج١١/ رقم ٢٣١٧.

٥٦٩/ ١١- حديثُ ابن عُمر ﵄ مرفوعًا: النَّارُ عدوٌّ، فاحذروها.

قال أبوإسحاق ﵁: أخرجه البزار (ج ٢/ ق٢٢/ ٢)، قال:

حدثنا سلمة بنُ شبيب: نا عبدالله بنُ يزيد: نا سعيد بنُ أبي أيوب، عن يزيد ابن عبدالله بن الهاد، عن نافع، عن ابن عُمر به.

وزاد في آخره: «وكان ابنُ عُمر يتتبع منزل أهله فيطفئُها».

وأخرجه أحمد (٢/ ٩٠)، وأبوعوانة[1] (٥/ ٣٣٥)، قال: ثنا العباس ابنُ عبدالله الترقفيُّ. قالا: ثنا المقريء -هو: عبدالله بنُ يزيد- بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاريُّ في «الأدب المفرد» (١٢٢٦)، وأبوعوانة (٥/ ٣٣٥-٣٣٦)، عن سعيد بن أبي مريم. والحاكمُ (٤/ ٢٨٤)، عن أبي يحيى بن أبي مسرة. قالا: ثنا نافع بنُ يزيد، قال: حدثني ابنُ الهاد بهذا.

زاد الحاكمُ: «فما كان ابنُ عُمر يرقد حتى لا يدع في البيت نارًا، إلا

---

(١) قال شيخُنا - حفظه الله -: وأخرجه البخاريُّ في «الأدب المفرد» (١٢٢٥)، عن المقريء بإسناده، لكنه قال: «عن ابن عُمر، عن عُمر قوله». ولا أدري: هل هذا خطأٌ من الناسخ، أو أنه كان عند المقريء على الوجهين.

أطفأها، وكان آخر أهل البيت رقادًا. كان يصلي، فإذا فرغ لم ينم حتى يطفيء السراج».

قال الحاكمُ: «صحيحٌ على شرط الشيخين».

قلتُ: وليس كما قال.

لأنَّ نافع بنَ يزيد لم يحتج به البخاريُّ.

ولا خرَّج الشيخان شيئًا له، عن يزيد بن الهاد، ولا ليزيد عن نافع.

فالصوابُ تصحيحُ الإسناد مطلقًا. والله أعلم.

قال البزار: «وهذا الحديث لا نعلمه يروى بهذا اللفظ، إلا عن ابن عُمر[1] من هذا الوجه، ولم يُسند يزيد بنُ الهاد، عن نافع غير هذا الحديث».

قلتُ: رضي الله عنك!

فقد وقفتُ على أحاديث أخرى رواه يزيد بنُ الهاد، عن نافع.

منها ما: أخرجه أبوداود (٣٣١)، ومن طريقه البيهقيُّ (١/ ٢٠٦)، قال: ثنا جعفر بنُ مسافر. وابنُ حبان (١٩١ - موارد)، عن عبدالرحمن بن

(١) قال شيخُنا -حفظه الله-: وقد خولف سعيد بنُ أبي أيوب. خالفه: ابنُ لهيعة، فرواه عن يزيد بن الهاد، عن عبدالله بن دينار، عن ابن عُمر مرفوعًا: «لا تبيتن النَّار في بيوتكم، فإنَّها عدوٌّ». فصار شيخ ابن الهاد: «عبدالله بن دينار» بدل: «نافع». أخرجه أحمد (٢/ ٧١)، قال: ثنا حسن بنُ موسى: ثنا ابنُ لهيعة. وابنُ لهيعة: سيءُ الحفظ. وسبق نظر شيخُنا الألبانيُّ -رحمه الله تعالى- في تعليقه على «الأدب المفرد» (١٢٢٥)، فظنَّ أنَّ ابنَ لهيعة تابع سعيد بنَ أبي أيوب، مع أنه خالفه. والله الموفق.

إبراهيم. والدارقطنيُّ (١/ ١٧٧)، عن الحسن بن عبدالعزيز الجروي. قالوا: ثنا عبدالله بنُ يحيى البُرُلُّسيُّ: ثنا حيوة بنُ شريح، عن ابن الهاد، أنَّ نافعًا حدثه، عن ابن عُمر، قال:

أقبل رسولُ الله ﷺ من الغائط، فلقيه رجلٌ عند بئر جملٍ، فسلمَ عليه، فلم يردَّ عليه رسولُ الله ﷺ حتى أقبل على الحائط، فوضع يده على الحائط، ثم مسح وجهه ويديه، ثم ردَّ رسولُ الله ﷺ على الرَّجلِ السلام.

وسنده صحيحٌ.

ومنها ما: أخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» (٤/ ٢٣٧)، قال: ثنا محمد بنُ خزيمة، وفهد -هو: ابنُ سليمان-، قالا: ثنا عبدالله بنُ صالح، قال: حدثني الليثُ، قال: حدثني ابنُ الهاد، عن نافع، عن ابن عُمر، قال: نهى رسولُ الله ﷺ عن أكل الثوم بخيبر.

رَ: تنبيه الهاجد ج٧/ رقم ١٧٥٨.

٥٧٠/ ١٢- حديث أنس رضي الله عنه: أنَّ رسولَ الله ﷺ كان إذا أُمطرت السماءُ، حَسَرَ ثوبَهُ عَن ظهره حتى يُصيبُه المطرُ، فقيل له: لم تصنع هذا؟ قال: «إنه حديثُ عهدٍ بربه عز وجل».

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: هذا حديثٌ صحيحٌ.

وأخرَجَ الحاكمُ في «كتاب الأدب» (٤/ ٢٨٥)، قال:

ثنا حدثنا أبوالعباس محمد بنُ يعقوب: ثنا محمد بنُ إسحاق الصغاني: ثنا حبان بنُ هلال: ثنا جعفر بنُ سليمان: ثنا ثابت، عن أنس بنِ مالك رضي الله عنه به.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين، ولم يُخرِّجاه».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراكه على مسلم.

فقد أخرجه في «كتاب صلاة الاستسقاء» (٨٩٨/ ١٣)، قال:

حدثنا يحيى بنُ يحيى: أخبرنا جعفر بنُ سليمان، عن ثابت البناني، عن أنس. قال: قال أنسٌ:

أصابنا ونحنُ مع رسول الله ﷺ مطرٌ، قال فَحَسَر رسولُ الله ﷺ ثوبه، حتى أصابه من المطر، فقلنا: يا رسول الله! لِمَ صنعت هذا؟ قال: «لأنه حديثُ عهدٍ بربه -تعالى-».

وأخرجه البخاريُّ في «الأدب» (٥٧١)، والنسائيُّ في «كتاب الاستسقاء» (١/ ٥٦٤ - الكبرى)، وأبوداود (٥١٠٠)، وأحمد (٣/ ١٣٣، ٢٦٧)، وابنُ أبي شيبة (٨/ ٥٥٥)، وأبويعلى (٣٤٢٦)، وابنُ حبان (٦١٣٥)، وابنُ أبي عاصم في «السنة» (٦٢٢)، والدارميُّ في «الرد على الجهمية» (ص٢٥)، وأبوالشيخ في «أخلاق النبيّ» (ص٢٨١)، والبيهقيُّ (٣/ ٣٥٩)، والبغويُّ في «شرح السنة» (٤/ ٤٢٤)، وأبونعيم في «الحلية» (٦/ ٢٩١-٢٩٢)، والبزار (ج٢/ ق٧٧/ ٢)، من طرقٍ عن جعفر بنِ سليمان بهذا الإسناد.

ورواه عن جعفر بنِ سليمان:

عفان بنُ مسلم، ووهبان، وأبوكامل الجحدريُّ، وبهز بنُ أسد، وقتيبة

ابنُ سعيد، وقطن بنُ نُسَير، وعبدالله بنُ أبي الأسود، ومحمد بنُ موسى الحَرَشيُّ.

قال البزار: «وهذا الحديث لا نعلم رواه عن ثابت، عن أنس إلا جعفر بنُ سليمان».

رَ: تنبيه الهاجد ج٣/ ٢٤٣-٢٤٥/ رقم ١٠١٣.

٥٧١/ ١٣- حديث: اتَّقُوا بيتًا يُقَالُ لَهُ الحَمَّامُ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّهُ يَذهَبُ بِالدَّرَنِ، وَيَنفَعُ المَرِيضَ؟، قال: فَمَن دَخَلَهُ فَليَستَتِر.

قال أبوإسحاق ﷺ: حديثٌ منكَرٌ، الصَّواب فيه الإرسال.

فأخرَجه البزَّارُ (ج١/ رقم ٣١٩)، والبيهقيُّ (٧/ ٣٠٩) من طريق يُوسُفَ ابنِ موسَى: ثنا يَعلَى بن عُبيدٍ: ثنا سُفيان، عن ابن طاوُوسَ، عن أبيه، عن ابن عبَّاسٍ ﷺ مرفوعًا: احذَروا بيتًا. . . الخ.

قال البزَّار: وهذا رواه النَّاسُ عن طاوُوسٍ مُرسَلا، ولا نَعلَمُ أحدًا وصله إلا يُوسفُ، عن يَعلَى، عن الثَّوريِّ.

ويَعلَى بنُ عُبيدٍ مُتكلَّمٌ في خُصوص روايته عن الثَّوريِّ.

وقد خالَفَهُ أبُونُعيمٍ الفضلُ بنُ دُكينٍ، وهو ثقةٌ ثَبتٌ، فرواه عن سُفيان، عن ابن طاوُوس، عن أبيه، عن النَّبيِّ ﷺ، مُرسَلا.

قال البَيْهقيُّ: رواهُ الجُمهُور، عن الثَّوريِّ، علَى الإرسال. وكذلك رَواهُ أيُّوبُ السَّختِيَانيُّ، وسُفيانُ بنُ عُيينةَ، ورَوحُ بنُ القاسم، وغيرُهُم، عن ابن طاوُوسٍ، مُرسَلا.

وكذلك رجَّح أبُوحاتمٍ الإرسالَ -كما في «عللِ وَلدِه» (٢٢٠٩).

وأخرجه الطَّبرانيُّ في «الكبير» (ج١١/ رقم ١٠٩٣٢)، والحاكمُ (٤/ ٢٨٨) من طريق عبدالعزيز بن يحيَى الحرَّانيِّ: ثنا مُحمَّد بنُ سَلَمة، عن مُحمَّد بن إسحاقَ، عن ابن طاووسٍ. وعن أيوبَ السَّختِيانيِّ، عن طَاوُوسَ، عن ابنِ عبَّاسٍ، مرفُوعًا: اتَّقُوا بيتًا... الخ.

وقال الحاكمُ: «صحيحٌ على شرط مُسلِمٍ».

ووافقه الذَّهبيُّ! وليس كما قالا؛

ومُحمَّدُ بنُ إسحاق لم يَحتجَّ به مُسلمٌ، ثُمَّ هو مُدلِّسٌ، وقد عنعنه، وقد خالَفَهُ الفُحُولُ، فأَرسلُوه كما تقدَّم.

وعبدُالعزيزِ بنُ يحيى الحرَّانيُّ، وإن كان ثقةً، فهو لَيسَ مِن رجالِ مُسلِمٍ. والله أعلم.

أمَّا توهُّم السَّائل أنَّ الحمَّام في الحديثِ هو الحمَّاماتُ الَّتي في الدُّور الآنَ، فليس كذلك؛ فإنَّ الحمَّامات لَم تكُن آنذاك في البُيوت، بل كانَت فيما يُشبِه الآن الميادينَ العامَّةَ[1]. والله أعلم.

رَ: الفتاوى الحديثية/ ج١/ رقم ٢١/ جماد آخر/ ١٤١٤هـ؛ مجلة التوحيد/ جماد آخر/ ١٤١٤هـ؛ جُنَّةُ المرتاب/ صفحة ٢٤٨.

٥٧٢/ ١٤- حديثُ أبي بكرة رضي الله عنه مرفوعًا: لنْ يُفلِحَ قومٌ ولَّوا أمْرَهُم امْرَأة.

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: صحيحٌ أخرجه البخاريُّ.

---

(١) وشيخُنا -حفظه الله- يجيب في مجلة التوحيد السائل الذي قال: إن كان هذا الحديث صحيحًا، فهل لا يجوز أن أدخُل حمَّامَ بيتِي؟!

وأخرج الحاكمُ في «كتاب الأدب» (٤/ ٢٩١)، قال:

أخبرنا أبوعبدالله محمد بنُ يعقوب: ثنا يحيى بنُ محمد بن يحيى: ثنا مسددٌ: ثنا خالد بنُ الحارث، عن حميد، عن الحسن، عن أبي بكرة رضي الله عنه، قال: عصمني الله بشيءٍ سمعتهُ مِنَ النبيِّ ﷺ لمَّا بلغه أنَّ ملكَ ذي يَزن توفِيَ، فولوا أمرهم امرأة، فقال النبيُّ ﷺ: «**لنْ يُفلحَ قومٌ تملكهم امرأة**».

١٥/٥٧٣- وأخرج أيضًا في «معرفة الصحابة» (٣/ ١١٨-١١٩)، قال:

فحدثني أبوعلي الحافظ: ثنا الهيثم بنُ خلف الدوريُّ: ثنا محمد بنُ المثنى: حدثني خالد بنُ الحارث: ثنا حميدٌ الطويل، عن الحسن، عن أبي بكرة رضي الله عنه، قال: عصمني الله بشيءٍ سمِعتهُ مِنْ رسول الله ﷺ، لمَّا هلك كسرى، قال: «**مَن استخلفوا؟**» قالوا: ابنته. قال: فقال: «**لنْ يُفلحَ قومٌ وَلُّوا أمْرَهم امرأة**». قال: فلما قدمتْ عائشة، ذكرت قولَ رسول الله ﷺ، فعصمني الله به.

١٦/٥٧٤- وأخرج أيضًا في «كتاب الفتن والملاحم» (٤/ ٥٢٥)، قال:

حدثنا أبوالعباس محمد بنُ يعقوب: ثنا بكار بنُ قتيبة القاضي - بمصر -: ثنا صفوان بنُ عيسى القاضي: حدثنا عوف بنُ أبي جميلة، عن الحسن، عن أبي بكرة رضي الله عنه، قال: لمَّا كان يومُ الجَمل، أردتُ أنْ آتيهم أقاتل معهم، حتى ذكرتُ حديثا سمعتهُ مِنْ رسول الله ﷺ، أنه بَلغهُ أنَّ كسرى أو بعضَ مُلوكِ الأعاجم ماتَ، فولوا أمرهم امرأة. فقال رسول الله ﷺ: «**لا يُفلحُ قومٌ تملكهم امرأة**».

قال الحاكمُ في الموضع الأول: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين، ولم يُخرِّجاه».

وقال في الموضع الثالث: «هذا حديثٌ صحيحُ الإسناد، ولم يُخرِّجاه».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراك هذا على البخاريّ.

فقد أخرجه في «كتاب المغازي» (٨/ ١٢٦)، ومن طريقه البغويُّ في «شرح السنة» (١٠/ ٧٦-٧٧)، قال:

حدثنا عثمان بنُ الهيثم: ثنا عوف، عن الحسن، عن أبي بكرة ﷺ، قال: لقد نفعني الله بكلمة سمعتها مِن رسول الله ﷺ، أيام الجمل(١) بعد ما كدتُ أنْ ألحقَ بأصحابِ الجَمل، فأقاتلَ معهم. قال: لمَّا بلغ رسولُ الله ﷺ أنَّ أهلَ فارس قد مَلكوا عليهم بنتَ كِسرَى، قال: «**لنْ يُفلِحَ(٢) قومٌ وَلُّوا أمرَهم امرأةً(٣)**».

(١) أيام الجمل: أي كان إنتفاعي بتلك الكلمة أيام وقعة الجمل التي وقعت بين عليّ ﷺ ومن معه وعائشة ﷺ ومن معها، وسُمِّيتْ بذلك لأنَّ عائشة ﷺ كانت تركب في هودج على جمل، كان مرجع الناس ورمز ارتباطهم، وحوله كانوا يلتفون، وعن التي تركبه يدافعون، وإليه الخصم في ضرباتهم يسددون. وكان إنتفاع أبي بكرة ﷺ بتلك الكلمة أنْ كفتهُ عن الخروج والمشاركة في الفتنة.

(٢) لن يفلح: لا يظفرون بالخير ولا يبلغون ما فيه النفع لأمتهم.

(٣) ولوا أمرهم امرأة: جعلوا لها ولاية عامة من رئاسة أو وزارة أو إدارة أو قضاء.

وأخرجه أيضًا في «كتاب الفتن» (١٣/ ٥٣)، بهذا الإسناد، ولم يذكر واقعة الجَمل.

وأخرجه البيهقيُّ (٣/ ٩٠ و١٠/ ١١٧-١١٨)، من طريق إسحاق ابن الحسن الحربيّ زاد في الموضع الثاني: وهشام بن عليّ. قالا: ثنا عثمان بنُ الهيثم بهذا الإسناد سواء.

وأخرجه البزار (٣٦٥٠)، قال: حدثنا أحمد بنُ عبدة: أنا صفوان ابنُ عيسى، قال: نا عوف بنُ أبي جميلة الأعرابي بهذا الإسناد.

وأخرجه النسائيُّ (٨/ ٢٢٧)، والترمذيُّ (٢٢٦٢)، والبزار (٣٦٤٩)، قالوا: حدثنا - وقال النسائيُّ: أخبرنا - محمد بنُ المثنى، قال: ثنا خالد بنُ الحارث، قال: ثنا حميد الطويل، عن الحسن، عن أبي بكرة. فذكر مثله.

وتابعه: حماد بنُ سلمة، عن حميد الطويل بهذا الإسناد.

أخرجه أحمد (٥/ ٤٣). والبزار (٣٦٤٧)، قال: حدثنا أحمد ابنُ منصور. قالا: ثنا أسود بنُ عامر: ثنا حماد بنُ سلمة به.

قال الترمذيُّ: «هذا حديثٌ صحيحٌ».

وتابعه: مبارك بنُ فضالة، عن الحسن بهذا.

أخرجه أحمد (٥/ ٤٧، ٥١)، قال: ثنا يزيد بنُ هارون، وهاشم ابنُ القاسم. وابنُ حبان (٤٥١٦)، من طريق أحمد بن عبدالله بن يونس. والقضاعيُّ في «مسند الشهاب» (٨٦٤، ٨٦٥)، من طريق مسلم بن إبراهيم، ومؤمل بن إسماعيل. قالوا: ثنا مبارك بنُ فضالة.

وتابعه: كثير أبوسهل، عن الحسن بهذا.

أخرجه البزار (٣٦٤٨)، قال: ثنا العباس بنُ عبدالعظيم، قال: نا حيَّان، قال: نا جعفر بنُ سليمان، عن كثير.

قال البزار: «وهذا الكلام قد رويَ عن النبيِّ ﷺ من غير وجه، ولا نعلمُ أحدًا رواه إلا أبوبكرة من هذا الوجه».

وله طرقٌ أخرى عن أبي بكرة رضي الله عنه.

رَ: تنبيه الهاجد ج٥/ ١٩٨-٢٠١/ رقم ١٣٦٧.

٥٧٥/ ١٧- قال ابنُ كثير:

قال الإمامُ أحمد بنُ حنبل في «مسنده»: ثنا محمد بنُ جعفر: ثنا شعبة، عن عاصم، قال: سمعتُ أبا تميمة، يحدِّثُ عن رَدِيف النَّبيِّ ﷺ، قال: عَثُرَ بالنبيِّ ﷺ حمارُهُ، فقلتُ: تَعسَ الشيطان. فقال النبيُّ ﷺ: «**لا تقل تعس الشيطان، فإنك إذا قلت: تعس الشيطان تعاظَمَ، وقال: بقوَّتِي صرعتُهُ، وإذا قلتَ: باسم الله تصاغَرَ حتى يصيرَ مِثلَ الذُّباب**».

هكذا وقع في رواية الإمام أحمد.

وقد روى النسائيُّ في «اليوم والليلة»، وابنُ مردويه في «تفسيره»، من حديث خالد الحذَّاء، عن أبي تميمة، وهو الهُجَيميّ، عن أبي المَليح ابن أسامة بنِ عُمَير، عن أبيه، قال: كنتُ رَديف النبيِّ ﷺ... فذكره، وقال: «**لا تقل هكذا، فإنه يتعاظم حتى يكونَ كالبيت، ولكن قل: باسم الله، فإنه يصغُرُ حتى يكونَ كالذُّبابة**». فهذا من تأثير بركة «باسم الله»... انتهى.

قال أبوإسحاق: الصواب في هذا رواية ابن المبارك ووهب بن بقية.

أخرجه أحمد (٥/ ٥٩)، قال: ثنا محمد بنُ جعفر: ثنا شعبة، عن عاصم، قال: سمعتُ أبا تميمة، يُحدِّثُ عن ردف النبيّ ﷺ.

قال شعبة: قال عاصم: عن أبي تميمة، عن رجل، عن رديفِ النبيّ ﷺ... وذكر الحديث.

وأخرجه أحمد أيضًا (٣/ ٧٥)، قال: ثنا عفَّان: ثنا شعبة مثله على الشكِّ.

ووافق شعبة على الرواية الأولى من غير شكٍّ:

سفيان الثوريُّ، ومعمر بنُ راشدٍ، فروياه عن عاصم الأحول، عن أبي تميمة الهُجَيميّ، عمَّن كان ردف النبيّ ﷺ... فذكره.

أخرجه عبدالرزاق (ج١١/ رقم ٢٠٨٩٩)، وأحمد (٥/ ٥٩، ٣٦٥)، والطحاويُّ في «المشكل» (١/ ١٥٩)، والبغويُّ في «شرح السنة» (١٢/ ٣٥٣-٣٥٤).

قال المنذريُّ في «الترغيب» (٤/ ٨١): «إسنادُهُ جيِّدٌ»! ويأتي ما فيه.

وقد تابع عاصمَ الأحول: خالدُ الحذَّاء، فرواه عن أبي تميمة، عن رديفِ النبيّ ﷺ مثله. أخرجه الحاكمُ (٤/ ٢٩٢)، من طريق يزيد بنِ زُرَيع، عن خالد.

وقال: «صحيحُ الإسناد». وردَّهُ الذهبيُّ بالمخالفة.

وقد خُولف يزيد بنُ زُرَيع في إسناده.

فخالفه: وهب بنُ بقية، وابنُ المبارك، فروياه عن خالد الحذَّاء، عن أبي تميمة، عن أبي المليح، عن رجلٍ كان ردفَ النبيّ ﷺ. . . وساق الحديث.

أخرجه أبوداود (٤٩٨٢)، والنسائيُّ في «اليوم والليلة» (٥٥٤).

وخالفهما: محمد بنُ حمران القيسيّ، فرواه عن خالد الحذَّاء، عن بي تميمة، عن أبي المليح، عن أبيه، قال: كنتُ ردفَ النبيّ ﷺ. . . فذكره.

أخرجه النسائيُّ في «اليوم والليلة» (٥٥٥) وعنه ابنُ السُّنِّيّ (٥٠٩)، وابنُ أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٠٦٨) وعنه ابنُ الأثير في «أسد الغابة» (١/ ٨٢)، والطحاويُّ في «المشكل» (١/ ١٥٩)، والطبرانيُّ في «الكبير» (ج١/ رقم ٥١٦)، والحاكمُ (٤/ ٢٩٢)، وأبوعبدالله الصُّورِيُّ في «جزء من حديثه» (ق٣٠٦/ ١).

قال النَّسائيُّ: «هذا عندي خطأ، والصوابُ عندنا حديثُ: عبدالله ابنِ المبارك». اهـ وهذا نقدٌ صحيحٌ ومحمد بنُ حمران: قال ابنُ حبان: «يخطيء».

فقول الهيثميّ في «المجمع» (١٠/ ١٣٢): «محمد بنُ حمران: ثقةٌ». فيه تسامحٌ.

وخالفَ جميعَ مَن تقدَّم: عبدالوهاب بنُ عطاء، فرواه عن خالد الحذَّاء، عن أبي تِميمة، عن أبي المليح، قال: كان رجلٌ رديف النبيّ ﷺ. . . وساقه نحوه.

أخرجه النسائيُّ (٥٥٦)، والخطيبُ في «المتفق والمفترق» (١١/ ١٦١/ ٢).

والصواب في كلٍّ هذا: رواية ابنِ المبارك، ووهب بنِ بقية؛ وجهالةُ الصحابيّ لا تضرُّ، والحمدُ لله.

وبهذا يظهر ما في تجويد المنذريّ لرواية أحمد من النَّظَرِ. والله أعلم.

رَ: تفسير ابن كثير جزء ١/ صفحة ٤٢٩-٤٣٠.



فهرست موضوعات المجلد الثالث

